باحضار من كرمان وهو دل ارض من جلدي شرابها الى خدمة السلطان ابن السلطان ابن السلطان مالك رقاب الظلم سلاطين

الرقاب مروج ناشر العدل في اقطار الارضين سعيدا وقربا المؤيد بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور بالالطاف الربانية

مغيث الدولة والدنيا والدين الغ بيگ گوركان صلاح العالم وملجأ اساطين بني آدم شعر ملك كان الشمس في حبينه

في الامسار والاصباح فاذا احللت بابه ورواقه فانزل لسعيد وارتحل بنجاح خلد الله خلافته وسلطنته

وجوده ودعوانه وجعل له من وقايته حرزا حصينا حريزا ونصره من عنده نصرا عزيزا اهديت اليه تحفة بهدية يبقى ببقائه

ذكره والمشهور تعالى يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب في علم الابدان

مع كلما شنغ عن الاذهان وشحنت ديباجة بالقاب القابه راجيا ان يهب عليه قبول الاقبال ويحلى عن القبول

وانما مثلي كمثل جالب الكمون الى كرمان والدر الى عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضى عن كل عيب كليلة

ومن الله تعالى التوفيق قال المصنف الصداع الم وهو خروج من حال طبيعية الى حالة غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي

وصاحب الكامل وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك بالمنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكاك

ربما نام عضوا وجرح ولا يتالم لان ذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحالة الطبيعية وكذا من غلب الفكر في امر مهم لا يتالم

القبيل لعدم الادراك وانما قيده بالحيثية لان الشيء قد يناسب ... الشيع الى ...

المصرح به في مقالة الرابعة من العلل والاعراض جامع الاسكندرانيين حيث قيل الفرق بين ان يسمى الالم والحدث ...

الم وحجا ومدكا وما قال القرشي في شرح الكليات الذي ظهر لي ان الالم اعم فانه هو ادراك المنافي بانه قوة كانت

والوجع ادراك بحس اللمس فيه مما اختص به ... فاني قد تصفحت كثيرا من كلام المتقدمين والمتاخرين فلم ار اختلافا في موارد استعمالها

وهو عرض عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجي مع الم او تفرق كما ان الصداع الضا عرض عام لها

سميت به تسمية الشيء باسم لازمه في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات يعني العين

ونحوها من اعضاء الراس والا لكان الرمد صداعا فان اعضاءه الجلد واللحم والغشاء الخارج والغشاء الصلب

والغشاء الرقيق وجواهر الدماغ والغشاءان تحته والشبكة والشرايين والاوردة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ

واما الاعصاب فهي كالفروع والظاهر ان المراد بها هاهنا هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما

هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في

اعضاء الراس مصيبة كثيرة لبعضهم بالتاثير فيد اخر وهو ان يكل معه الحواس لتحرج الوجع لسحاد منها ويسير

نجا يج قال بعضهم المراد ان الصداع عالم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وهذا يخل بالمقصود لان جميع الالام التحاج

في الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء

انه مما لا صيد له في الكتاب الا اثر واحق ان السؤال ليس بوارد وصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلناها

سواء من سوء مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا وصريح كلام القوم يشهد بهذا

ويكون الصداع اما من سوء مزاج مختلف وهو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد

للمتمكن حتى يكون اسخن مثلا او ابرد فتحس الحاسة به بالمنافي لان المستوي هو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي فابطل

المقاومة لا يكون عنه اذى كما في المدقوق ساذج وذلك يكون اما من سبب خارج عن البدن وهي عند الاطباء سواء كان

فاعلا في بدن الانسان بوجوده من الاحوال فعلية ومتقدما عليها بالذات كالكائن عن الاحتراق في الشمس وغيرها كالنار فان

المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن يزيد فيها اذ الازيد لا يبدو وان يفيد الاضعف قوة اذ الا

ان... الراس مثلا او لا اسم الذي يليه او لا فاعلي حسب الزمان والشب واستعداد واللابث الى التحليل...

في... ية داء عن جميع الذكاة فيه من الاعصبة والعروق مع الشرايين ويحمي العضو

يجاور الهم السخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب السابق في هذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق وعرفوه بانه عبارة عن حرارة

سقيمة في الراس تحدث من شمس القيظ مثلا اذ امارو فيها مو يلا بحيث تثبت تلك الحرارة في الراس ولا تثبت في جميع البدن

بل تهدا في البعض قبل الغسل وفي البعض بعده بحسب المزاج واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد المختلف سواء كان

اوباديا اوجا يولم عند الشيخ بالذات لمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم الفعالي لا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاذا تاثر العضو

الحساس عنهما تالم ويولم بتفرق الاتصال ايضا اما الماء فظاهر واما الساذج فان الحار يحلل ويفرق الاجزاء من الجواهر الرطبة من

اليابس بتصعيد الرطب ويبقى اليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان ينجذب الاجزاء حيث يتكاثف اليه فيتفرق من حيث ينجذب

واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات لمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول

فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يولمان بالذات بل اليابس يولم لتفرق الاتصال اما اذا كان ماديا فظاهر واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع

العضو ويقبضه لكن يلزم التفرق الالم من الرطوبة التي كانت تملا خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق في بعضه التي يجمع لها يعرض للطين

اللطيفين ان يتشبث اذا جف واما الرطب فلا يلتئم الا اذا كان دائما فيفرق الاتصال قال ابو سهل المسيحي سوء

المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي من ان الرطب لم يجبر انما هو خفي جدا فالمراد

الرطوبة بمعنى البلة وعلامة العلامة حالة تستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات

وهي متقدمة والعرض والمرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة توجد في حال الصحة والمرض والعرض

لا يوجد الا في المرض وجود السبب وهو الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب المخلفة التي يبقى اثرها في المنفعل مدة

بعد مفارقتها فان قيل اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب هذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف

التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا

السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل يبوسة الاعضاء فانها

لكونها غير بالغة والاسائلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذي قبله لسهولة فبقيت متفرقة وان الماء المسخن

بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول

كيفية الماء وحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذا الحال لقبول ضده اذ هي كيفية الحار وحفظها

وقس على هذا تسخين الشمس وغيرها البدن وحرارة يلمس جلدة الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا مؤلفا

من الحار والبارد والرطب واليابس يليق به ومادام ذلك المزاج الخاص موجودا كانت الصحة موجودة وان

تزول بزوال الصحة عنه فصلاحه على اعتداله اللائق به في تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية على الصحة وانحرافه عن

الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض فانما هو صل الى الاعتدال اللائق في تلك الكيفيات والانحراف

الانفعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استحال اللامس المعتدل مثلا دل على انحرافها

عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبرد بها او استلانها واستصلب اذ

الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه واعتدال البراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة

والمقدار وعادم الزبدية ويكون البراز خفيفا لكنه معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة عدم الزبدية وشبيه اعتدال

الاعضاء القدر والنفض ونقا رباذه موجبة لانعدام النضج و[illegible] الرقيق وعدم الثقل [illegible]

لسبب النضج يحلل الرطوبات التي تتجلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفيفا للحم [illegible] الاضافة لسبب

مجاورة الدماغ والعطش بسبب اشتياق الطبيعة الى البارد والرطب لاستيلاء الحرارة زيادة الحرارة والجفاف ودوي في
الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من
شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز من اجزائه الرطبة واليابسة بان تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف
والرطبة الهوائية الى النارية فينفصل بعض الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا فينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ
عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتدور في فضائه فتدركه القوة السامعة صوتا بسببها والسكون بالاشياء البارد لان
الحرارة الراسخة بالمضادة وعلاجه بتعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين انما يتمانعان
ساع على محل واحد صورة كل واحد منهما تريد خلع المادة كيفية عن صورة الآخر والحلول في محلها فايهما يكون اقوى
يزيل الاول ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره دائمي في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتحد عليهما
فلحظة من غير وسائط ولم يتغير عن حاله الا بيسير بخلاف سائر التدابير والموثر الدائمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره
وان كان قويا والايواء الى المساكن الباردة الرطبة لتبريد الهواء فان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها
تحقن الحرارة وتغمرها وتطفيها فضعف المطفية بالطيوب الباردة كالصندل وماء الورد والكافور ليكون
اسرع واكثر ملائمتها للطبيعة تقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس من المشمومات الباردة كالبنفسج والكافور
والتفاح لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة دفعة على صرافتها فلذلك يكون اقوى من المتناولات والطلاءات
المياه التي تسكب وتصب على العضو حارة كانت او باردة وتستعمل في الشيء الغليظ قال صاحب المفتاح
يكون من النطل وهو الذي ينبغي ان يكون منها بالاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد
فانه يطفي البخارات الروية المتصاعدة الى الراس وعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة [illegible] تستعمل الاشياء
الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا يسد المسام لشدة القبض والتكثيف فتحتقن البخارات ولئلا تغلظها وتمنعها
من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان بعد تحليل من العتيق على قدر الثلث وكذلك في
ان تبرد تبريدا شديدا كالعناب والحصاب والادهان المبردة المطفية الا القبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر
على الثلج والغرض في تركيب الادوية بالادهان ان تنزع كيفياتها وتحمل لطيف المحل لتزيح البطيء التحلل فقد في
الثقلين ملائم للطبيعة موافق لمزاج سائر الاعضاء فيوثر فيها بطول الملاقات اثرا تاما ولذا قال بعض

الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا مخلوطا بالشمع ليحفظها عن التحلل وانتشاف الهواء فانها لشدة لطافتها تتحلل قواها قبل بلوغ العالم الا اذا كان معها ما يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته

ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المحجوبة ولذلك اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها حتى اذا التئمت تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق تحللت

التحلل في محلها ارتفع فوقها الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات والمسح ذلك قوة قابضة تقوي الاعضاء لها على دفع ما ينصب اليها ولكن تخلط الخل بالدهن اذا اريد التبريد بعد ان كثر منه حيثما اريد الزيادة فيه حتى

يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه حدة ولذعا وتهيجا والماورد لان له مع التبريد عطرية يميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيره اقوى قال الشيخ في الادوية القلبية الدواء المسكن للدوار آخر في قوة ذوات

النفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضاء تقبله اشد قبولا وله لطافة شديدة تعين على تنفيذه تدل على ذلك سرعة ورقته وعدم لزوجته وان رائحته ومنه تغلب على سائر الادهان المطيبة لانها تغوص في الخياشيم وتملأ المنافذ والمجاري

قبل ان تصل اليها روائح تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد ويرطب ويسكن الوجع المستعمل من الشمس ويحفظ الدماغ بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليه الحول استخراجه اي الغير المعمول والاجود منه ما

عمل من ورد لم يخالطه شيء من الملح والقي فيه كثير من الورد وعلى الراس بل على امه المسمى باليافوخ لان عظامه رخوة رقيقة تصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي ان يبرد

موخر الراس فانه يضر بمنشار العصب والليف العظيم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا تنفذ فيه الدواء ولا تقبل الاحتراق الضرر بها فعلى هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين صوف كما يدور على التحدر

الى الحاجبين يجتنب ما يصب اليه فيسقوفي الدماغ قبل الانتشاف ولا يسلب الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ

والخس والكزبرة الرطبة وحليب اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه الاغذية الدوائية اقتصر

عليه السم واما من سبب الاغذية في البدن كما يكون عن اغذائنا دوية الحارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية الحارة

لدماغ فسل البحر والسمر لما يثير تولد الابخرة الحارة منها والبخار الحار يسخن الرأس اكثر واسرع من سائر الا

لحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن والآلية المتخذة اما بكثرة كميته او السخونة ولذعه بمداراة كيفيته واما لازدياد

الاخلاط التي في الرأس فعليها انها تخلخلها المسخن تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تأثير الاسباب الى

انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فتفعل بالفعل السحار بالفعل مثلا وهي

وهي اقصى الالف وذلك لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا

عن الشكل الذي هو عليه الى شكل اخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل اخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب

والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة ايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق الى ان

ينتقل من شكل الى اخر توهما منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفساني بالابخرة

المظلمة فيتغير لذلك افعال الدماغ وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحدر مزاج

فيحدث لها قلق الحركة وميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من الانزروت الاقاقيا و

والحضض والورد والنيلوفر والماميثا وبزر الخس بماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كاليبروج والافيون

الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر البطر انه راى اطباء

هذا الصولح بالخل والافيون والكافور وكانت امراة حاملا فاسقطت الجنين وسكتت بعد اثنين وسبعين ساعة وبالاقراص

الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والقرع مع السكنجبين ولاشربة

مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر هندي والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض والماميثا بماء الخيار

والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلاء ما يحمل على العضو ويستعمل في الشي الرقيق

الذي لا يساعد اليد والضماد في الغليظ الذي لا يساعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل الخس والخلاف

والادهان الباردة التي ليس فيها قبض مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وبزر الخطمي الا لتحقن الابخرة فتهدمها ويلسام

بالجمع والتكثيف وماء الشعير فان فيه عشر خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة على الحقيقة لفرط بارد وانه

منضج للاخلاط مسترخ للمعدة ومنها منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ يبين بالشبع والعطش معتدل الغذاء وانه

لا يهيج الاخلاط الفاسدة لا ينفخ ولا يربو في المعدة صنعته ان خذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا او لا ينتفخ

واما الاستدلال بالسمنة على جودته فلا يصح فی جمیع الاوقات فیقشر ویلقی علی کل کیل منه اربعة عشر کیلا من الماء العذب

وقیل عشرة اکیال من ماء وقیل اربعة وعشرون کیلا من الماء ویطبخ بنار معتدلة ویکشط رغوته فاذا انفج رفع وصفی والاغذیة

الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخیار والاسفاناخ والکزبرة الرطبة مع التمر الهندی والشیوق والرمان الحامض

واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلک الیضا یکون اما من اسباب خارجة عن البدن کالذی اعرض من

الثلوج والنزول فی الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمقاومة الضد والحلول فیه وفی میاه

ویهاب جمیع حمته بالفتح والتشدید وهی العیون الحارة التی یستشفی بها الا علاء فان هذه العیون تخرج من قوی دم

کالکبریت والنطرون والبورق والملح وغیرها فانها تبرد لانها تخلخل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الی ظاهر البدن بما

فتحلل المشهود کالاتون اذا فتحت ربوا او تبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحفه بعض المتغفلین المقصور نظرهم وکان البصر بهم

بالحماة وهی الطین الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنی اما لفظا فظ واما معنی فلان المیاه المکدرة التی خالطتها اجزاء ار

تسد المسام لغلظها ولزوجتها ویبسها وتوجب التکاثف فی ظاهر البدن و ذلک من الاسباب المسخنة

بحقن البخار ویسمی هذا الصداع الخبطة لاستلزامه لها وهی حالة کالحیرة والهیمان وتبلد الحواس بسبب انقباض الدماغ

انقباضه من البرد ویؤول الی الزکام لان الدماغ اذا ابرد لم ینضج ما یصل الیه من الکیموس ولا یحلل ما یتحلل منه من فضول ولا

ما یتصاعد الیه من البخارات سیما اذا کانت البخارات رطبة غلیظة فتتراکم وتصیر رطوبات وتنعکس مع فضول الغذاء

کما ینعکس من الانبیق ما یصل الیه من القرع وعلامته وجود السبب او تقدمه وثقل الحواس ای کلالها وتکدرها وذ

لان البرد یکثف الاعصاب ویسد مسالکها فلا تنبعث الروح فیها الی مظاهرها وکسل عن الحرکة ولانه یجمد الحرارة التی

بجمیع الحرکات ولانه یغلظ الروح ویغلظ المادة التی تتولد هی عنها فتبیار عن الحرکة ومیل الوجع الی موخر الراس لا الی

حسته بل لانه ابرد اقسام الدماغ فیکون تاثیر البرودة هناک اقوی واستلذاذه بالهواء الحار وعلاجه التکمید ای

التسخین بما هو سخن بالفعل غیر لذع حتی یصل الحرارة الی غور الراس ویزیل الجمود الحادث فیه من البرد رطبا کان فی مشابهات

المملوة من المیاه الحارة وکالخرق المشربة منها فانها اقوی من التنطیل بالماء الحار لانها اثبت علی العضو او یابسا کالملح

والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها یشبها تحفظ القوة والحرارة وتفیدها حدة والاستحمام فانه یسخن الدماغ باستنشاق

الحار ونفوذه الیه من المسام وینضج الفضول التی فیه ویحللها ویحلل الابخرة الغلیظة وترطیب الماء الحار یلین الجلد

ويميل عنه القبض والتكاثف وتلين الاعصاب والانكباب على المياه الحارة تنزيلاً فان الابخرة الحارة المتصاعدة

منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش المسخن ويسكب على الرأس

وتعميس فيها اسفنجة طرية او صوفة ويوضع على اليافوخ فانها تبرئه سريعا بالتسخين والابخار والتحليل وتقليل الغذاء لئلا

تكثر الابخرة ويقل فضول الدماغ اذ عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلاً عليه

ولان عند تقليل الغذاء والجوع تشتد الحرارة حيث لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بالطبيخ ا

والسفاء وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين لنزول الجمود والتكاثف ولتنعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل

ومنع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتأدى منه الى الدماغ

بالمشاركة التي بينه وبين المعدة ونحوه مما يبرد تبريداً قوياً بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتأخر عنه قدر ما

تتصرف فيه الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول في محله وعلامة مقارنته

السبب الذي تقدم بكون قريبا من السبب بحيث لا تتخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته

لم يمكن ان يؤثر بعد انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل لبن الحامض فلانه تتصرف فيه الطبيعة اولاً وتغيره

عنها ثم يؤثر في البدن ويغيره ثانياً ثم يتغير عن البدن آخر الامر وتبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ولم يظهر اثره دل

ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فلم يقدر على تغيير البدن تغيره وعلى ما يرد او ضعفه بحيث لحظة

الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغيير بعد ذلك قطعاً او برودة يلمس الاشفاع بالتدفؤ بالثياب لانها تمنع الهواء البارد من ان

يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسام من ان تتفرق وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة او بغير ما يسخن بالفعل

او بالقوة لانه يزيل البرد المضادة وعلاجه التطيب بمياه تنجبت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام

والمرزنجوش والصعتر والشونيز والشبث والنارنج وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك وغير ذلك من العنبر والعود

والنرجس والياسمين والريحان وبزر النارنج والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة من الخرسيان وحب الغار والقسط والكبابة والسذاب

والمداومة على الانكباب على بخار الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا تخرج عنه الابخرة سريعا

ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيراً ولا تتحلل الاجزاء اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الحشائش قبل تأثيرها في الرأس

وقد تحدث هذه العلة اعني انسداد الانف والاذن بسبب تشبث المنديل الشيء حتى تميل الحرارة الى ما تحت الرأس وتكثر الصداع من سوء مزاج حار ممرض دماغه وذلك

ملوّن الّا ان غلبة الدم الزائد فی الحرارة بحیث یوجب المزاج حار فانه یولم ح بالکیفیة والکمیة وعلامته حمرة الوجه والعین
لان الجلد مطلقاً ابیض اللون وکذلک اللحم ویظهر فیه ذلک اذا بولغ فی غسله واذا برص وانما یکون حمرتهما لما هو احمر اللون لاغیر
وهو الدم الذی فی العروق الشعریة الممتزجة بهما و لو کان قلیلاً لم یفد ذلک وکذلک الکلام فی العین وانما اختص الوجه والعین
بالذکر لان البحث فی غلبة الدم علی الراس مع انتفاخ فیهما ای مع تهیج فی الوجه واجفان العین لضعف الهضم باستیلاء الرطوبة
وغمرها للحرارة الغریزیة او مع درور فی عروق الوجه والعین لزیادة حجم الدم بکثرة الکمیة وبغلبة حرارة المخلخلة وثقل اعظم
فی الراس لزیادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اکثر مقداراً فی البدن من سائر الاخلاط ولان الدم یغمر القوة والحرارة
فتضعف عن حمل الراس فیحس العلیل ح بثقل عظیم کالمعیی الممنو بحمل شیٔ ثقیل بالنسبة الی قوته وضربان ای حرکة شدیدة للشرائین
سیما لما یجاور الراس وذلک لشدة الحاجة الی جذب الهواء البارد و ظهور حالة شبیهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ
قوامه یسد مسالک الروح ویمنعه من الانبعاث الی ظاهر البدن ویغلظ قوامه ایض فلا ینفذ فیها علی المجری الطبیعی ویغمر الحرارة
الغریزیة فتعجز عن البروز الی ظاهر البدن مع الروح الدماغی مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته یبسط الارواح ویمنعها من
الکمون فی الباطن فهو یوجب النوم باحدی الکیفیتین وبکثرة الکمیة ویوجب الیقظة بالکیفیة الاخری فقط فلذلک تغلب النوم
ویکون دایما فی حالة شبیهة به وعظم النبض ای یکون طویلاً عریضاً شاهقاً وذلک للین الالة بسبب ترطیب الدم والشدة الحاجة
الی الترویح بسبب حرارته وان لم تکن القوة قویة فان الالة اذا کانت لینة یکفی فی تعظیم النبض ادنی قوة وثخن القارورة ای
غلظها لکثرة ما ینحدر فی البول من الفضول وذلک لضعف الهضم ولان الممیزة تضعف لکثرة المادة وانغمارها تحتها عن
تمییز الدم عن المائیة فتختلط معها وتفیدها غلظاً لانه اثخن منها وعلاجه فصد القیفال لتنجذب المادة من الراس فقط وتستفرغ فان
القیفال شعبة من الاجوف الصاعد غیر مترکبة مع الابطی والقیفال عندهم طرف کل شی قسمی به لانه فی طرف الذراع
وقیل معناه العرق الراسی فانه مشتق من کیفالس وهو فی لغتهم الراس وانما سمی هذا العرق به لان فصده ینقی الراس
وحجامة الساق بالشرط لتستفرغ شی من المادة ویتوجه الباقی الی الاسفل وتلیین الطبیعة لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط
المرّیة فینجذب الدم من الاعالی عوضها والغرورة والخلال المطبوخ والفواکه المتخذة من العناب والاجاص والشیشوق والسبستان
والتمر الهندی والبنفسج والشاهترج مع ترنجبین وسقی ماء الشعیر ان کان معه سعال والاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب
والنیلوفر والاجاص والتغذی بالمزورات وهی الشوربات التی لا یکون فیها شی من اللحم وذلک لتقلیل الدم

الحامضة المتخذة من الاجاص مع السمش ومن التمر الهندي مع السكر اليسير ومن العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم او من السماق
المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج ان لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود وتقمعه وتكسر كيفيته لان
مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات هي جوهر اللطيف فاعلها البرودة فهي مخالفة
للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شيء من الطعوم
مثل الحموضة ولذلك ترى الاستكثار منها يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ويجلب الهرم سريعا وبعد القمعة التامة
للمادة المولمة في الراس يفرط التبريد وتزيد في الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن
من ان ينصب شيء منها على الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصا الراعي و
الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات وما يستنشق من الدهن وارش ما يؤخذ من عصارة ورق الخس والحماض والقرع
مع دهن الورد ولبن البنات والنخالخ الباردة المتخذة من ماء الخلاف وماء الخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل
اليسير مضروبة منعقعة في قارورة واسعة الراس واما من الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من سائر
الاخلاط والاستراحة الى الاشياء الباردة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول
يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر بسبب يبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر
وسرعة النبض اي اتمام الحركة فيه يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فتكون سكوناته متقاربة وسببها شدة حرارة
الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة آلة
عصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفار القارورة لترقي المادة
الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها ولذا قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة
لسيلانها للطافتها فتنفذ الى ظاهر الجلد وتجد الصفراء ما هو اي ما ذلك اللون فمن ميله الى الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتفخيم كانه ا
قطع عنه تحقيق بان التفهيم عنه حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والكابلي او
الزبيب والعناب واصل السوس والتمر الهندي والعناب مع الترنجبين او الشيرخشت او لب اخيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدم
من الاطلية والسعوطات والنخالخ وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا اكثر والتحليل ههنا اقل سوء
مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها

١٢

تجاوز بها عن الاعتدال لكن بالمكون استتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلين ثم قال الرازي

من انه لا يكاد منه يكون صداع شديد فهو بالنسبة اليها لا الحرارة في الراس والاحمرة في العين والوجه لانتقال الموجب الثقل في الراس لزيادة

وزنه بالامتلاء والانغمار الحرارة بكثرة المادة وبضعف القوة بكيفيتها المتضادة للروح وهو الحرارة الغريزية والاستحالة الاعصاب

لرطوبتها وبرودتها بالحرارة واليبوسة وقد انيقا فيتحير عن حمل الراس والسبات اي النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب لرطوبتها

وبرودتها وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا خلطه جزء

بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فتسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح

وضعف القوى من الرطوبة البرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ تندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك

بين البطنين المقدمين وهو مجرى واسع ثم يتدرج الى ضيق كالقمع تندفع الفضول منه في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي

ويندفع الى العظم المثاشي الذي تحتها المسمى بالمصفاة وينزل منه الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك

بين البطن المقدم والبطن المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى ضيق يندفع الفضل منه في غدة موضوعة بين الغشاء الصلب و

ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون

المادة غليظة جدا والدفعة ضعيفة والمدفع منسدة والازمان اي طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها

لا تنضج بسرعة ولبطوء النبض اي يكون اتمام الحركة فيه في مدة اطول من المعتاد فتكون سكونه متباعدة وسببه ههنا قلة

الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان علتها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب

وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لاند المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينها ان الاول بياضه شبيه بالمني وبعض

الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن اولا

مثل ايارج فيقرا والسفرجلي المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل مع ذلك لئلا تنجلب ما في البدن من الفضول الى

الراس لو ابتدى بتنقيته اولا ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والافتيمون والمصطكى والسقمونيا

والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر الحمص لتفعل القليل فعل الكثير الطول اللبث ولبطوء الانحلال والايارجات ومعنى

الايارج الدواء الالهي وانما نسب الى الله تعالى وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص والقوى من

عالم الارواح الذي هو عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم الجسم الذي هو عالم الخلق وقيل معناه الشريف

وهو اول سهل لكنه القدماء من المسهلات اذ لم يكونوا يجسرون على استعمال غيره منها بل يقتصرون على استعمال الكثرة ما فيه من والشيابارات المتخذة من الصبر والمصطكى والتربد والغاريقون والملح الهندي والافيثمون معجونة بالعسل او بماء ورق الاس

بالماء القراح والشيبار لفظ فارسي المركب لانه يشال بالليل كالايارج ذيتام عليه لئلا تضعف الحركة والسقطة فعله في القرول عن المعدة قبل ان يفعل فعله وليقوي القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفي المفتاح الشيبار بالفارسية الصبر واطلاقه

المركب لان الخميرة فيه الصبر والصغرا المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل والمرعجه اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة مثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة ليستعد بها للاستفراغ

والنفض عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظة والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان العضول كلما كانت ارق كان اخراجها

اسهل لانها يكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشيء لان معتدل القوام اطوع في الاستفراغ فلذلك لا يحصل النفث في ذات الجنب من اول يوم ولا يظهر الرسوب في البول في اول يوم من الامراض

الحادة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في الباب السادس والعطوسات وهي ما يستعمل للعطاس سعوطا كالجندبيدستر والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش وشموما كالكندس والتربد والجندبيدستر المسحوقة

المصرورة وذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يزعج الرطوبات التي فيه ويزيلها ويقطعها فيتحلل او يستفرغ والقطورات وهي ما يقطر في الانف والاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج

والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة وانما من السوداء وعلامته ثقل في الراس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة الى البلغم وبين لغلبة اجزائها الارضية وبرد مزاجها

المجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء ببردها ويبسها يكثف الدم والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء وتقبضها وتحدث من ذلك امران احدهما ان السواد احد بها انه يخرج ما في

خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما نشاهد في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغط العفص بقوة قبضه فيخرج ما في خلله من الهواء المشف

المختلط وثانيها انه لا تنفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا انفذت في خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها

الى البعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت
في البدن كثيرة ايضا لما ذكر ودقة النبض اي اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه انها صلابة الة
لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على السافلة للتعرض وبطوء لقلة الحاجة الى الترويح وبياض
القارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شيء منها الى الماء وانما يكون هذا اشتد عدم النضج واما بعد كمال النضج
فتكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ السفايج والاسطوخودوس والزبيب
الشور والبادرنجبويه والاجاص والافتيمون مع الترنجبين استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون السفايج وا
الاسطوخودوس والايارج والتريد بماء الرازيانج والاذخر وجالم ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج
والاكليل والمرزنجوش مع دهن الياسمين والنطولات المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والشيح ولسان الثور و
السلق والنخالة والشموسات مثل النرجس والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنرجس
والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة
السوداء طبيعية لان حرها قليل واما ان كانت حراقية فيحتاج فيها الى ترديد كثير لتزول به الحرارة الكامنة فيها كماء
الرائب ودلاك مخ الدماغ ويؤل الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما خف من الطيور
كالدراريج والفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم لئلا يكثر توليد السوداء مثل الجوارشات المعتدلة
المفرحة والنوم الطويل على اليسار فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون
الصداع من رياح غليظة محتقنة في الرأس لا تتحلل لغلظها وتولم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت
في مادة غليظة ارتفعت منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقت منها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا
وعلامته التمدد لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج عن العضو فتتحرك ويحدث منها التمدد في
العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الريح والاخلاط لان كلا منها اذا استولت
على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلو موادها من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل ما هي
وسببه الاحساس بالصوت الحادث من تموج الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى آخر بانتقال الريح فان الريح انما تطلق
ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه فتتحرك متموجة من مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركه الريح فتندفع وتسيل عن مستقره

15

الريح اذا كانت سائلة محتبسة فی فضاء واحد والضربان فيه شتى لان الضربان لا يكون من رياح سيما من الغليظة منها

سرافيون فی الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هی الريح وقال الرازی فيه ان كان العليل يجد

تمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل او ضربان تبين ان العلة من نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ فی الراس

الرازی فی الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتنقية الروح منها في

الشرائين وتتحرك حركة شديدة متكررة لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث والبرنجاسف

والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبت وما اشبهها والشمومات مثل السداب الرطب والمرزنجوش ودق الزنجبيل

والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لاندفاع الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال بقراط

ابتداء العطاس يشفی الصداع الكائن من ريح غليظة والسعوطات المتخذة من الصبر والكندس والزعفران والفلفل الابيض

والمسك بماء المرزنجوش وهجر المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصينی مع لب

القرطم وتليين الطبيعة ليندفع به المادة المولدة للرياح ويكون بشركة المعدة لاتصالها بحجب الدماغ بواسطة العصب الراجع

والمحاذاتها وللما فيه عصب كثير الحس جدا فيتادی منه الالم الى الدماغ ومما يدل على هذه المشاركة امران احدهما ان ليس

اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثانی انه اذا شرب شرابا باردا احس كالبرد فی دماغه وهو يتاذی بتاذية المعدة اكثر

مما يتاذی المعدة بتاذيته لكونها محاذية للدماغ ترتفع منها البخارات اليه وهو للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها

عنها والمعدة وان كانت تحته فلا ينفذ فيها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل تقع فی تجويفها وتندفع مع الثقل بازدرادها

من غير نوبة كثيرة فيكون الصداع الشركی اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار ونوائب على

حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الابخرة والكيفيات الرديئة منها اليه والذی يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة

يعظم الصداع مع خلو المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف

فی الغذاء فيثقل عليها ويشتد الاذی على المعدة لذلك فيتادی نفس الاذی منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون تصاعد الابخرة ايضا

لسوء هضمها كثير تصاعد الابخرة بسبب طبخ الغذاء ويخف عند خلوها لعدم الاذی وانعدام الابخرة وقد يكون فی الحار

على العكس فيهيج على الخوار والجوع وضعف للمعدة فان قلة الغذاء وصدور الافعال عنه على ما ينبغی موقوف على اعتدال

فمتى تغير وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما سيجیء بيانه انشاء الله تعالى والذی يكون من اجتماع الاخلاط فيها

فيها فيكون المراد في فم المعدة وعلامته الغشي وهي حالة للمعدة كأنها تتقاضى القيء وشبهه ههنا الى فم المعدة لذعا [illegible]

من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها فتؤذي الطبيعة دفعها وتحدث هذه الحالة وحدة الشهية بسبب حدة المرار للصافة [illegible]

الى الدماغ وتكلون العين بلونه لسطوع بخارها وبغض المعدة لحدة المادة ولذعها وحدة وانقلابها الى الاسهال بسهولة [illegible]

الى ميلها الى الاعلى ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون لعقب القيء الصفراء ولزوال السبب

بالسكنجبين والماء الحار فان للماء الحار يغثي ويقيء لما انه يسيل رطوبات المعدة ويرققها ويطفوها به وشبه التي حصلت [illegible]

ويرخي جوهر المعدة فتزول عنها شدة استمساكها لشدة اشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقطع الصفراء [illegible]

المعدة عن امساكها لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبانية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها [illegible]

الصفراء وذلك لما فيه من الحدة والحرافة اللتين تفتحان المسام وتعينان على غوص البرد ونفوذه [illegible] الخل [illegible]

فان لهما تقبضا يمنع حموضتهما عن التبريد البالغ [illegible] الخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد خالطت بها السكر يحلو [illegible]

ليعدل حدة الخل [illegible] ويعين على تاثيره حيث تتصرف فيه الطبيعة بالاشتياق لسبب الحلاوة [illegible] المعدة منها [illegible] اللطيفة

اي لتسكين حرارة الراس والمعدة ولدفع البخار وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة وتستولي على [illegible] بالرجوع [illegible] مثل [illegible]

السفرجل [illegible] والحصرم والرمان [illegible] الرب يحلب من [illegible] ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من [illegible] اجعل فيه [illegible]

من السكر وقد يزاد فيها ههنا الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس ليمنع [illegible] الابخرة

المتادية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم لزج مجتمع في المعدة وقد تشبث [illegible]

فلا ينفصل عنها بسهولة وعلامته تقدم التخم فان التخمة وهي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب [illegible] البلغم في

المعدة والجشاء الحامض اما الجشاء وهي حالة تحدث عند اندفاع الفضل الريحي المحتبس في المعدة من طريق الفم بحركة قوية [illegible]

تولد تلك الابخرة الريحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام

يصير حامضا كالثمار الفجة اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا [illegible] الاخلاط السوداوية التي تنصب الى المعدة [illegible] تلك [illegible] المتشبثة بها

ونفخ المعدة لما علمت ان تحلله من عمل الحرارة الضعيفة في المواد الغليظة وكثرة الريق اي انفصال الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم واما [illegible]

الذي يتولد من البلغم [illegible] والذي [illegible] مؤخر اللسان لا تجذبه المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه في الفم [illegible] حركة [illegible] لدفع المؤذي

عنها من ان [illegible] حركة المؤذي [illegible] تلك الفضول [illegible] لدفعها [illegible] وضعفها عن [illegible]

البلغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بطبيخ الشبث والعسل واصل السوس ثم العسل او بالاهمال بحب الايارج وتقوية

على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط السوداوي ففي

وعلامته حرقة المعدة والتهيج وحموضة الجشاء وكثرة الشهوة لدغدغته ولذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن يجب بكيفيته فان الاشتياق الى الاكل

يكون اكثر من الحرقة بالقيء السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة

من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا بماء البادرنجبوية واما الرياح

حادثة في المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة

بحيث تنتقل الى الرأس ولا تتحلل في تلك المسافة فوجع لا بد وان يتقدمه وجع في المعدة وليتمم هاهنا ما يمكن ان يكون المتأدي

الى الدماغ مجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على تقدم المرض على ما ان يكون الصداع فيها اولا لمحاذاته المعدة

اتصال الاذى اولا اليه ثم ينتقل عنه اذا كثر الى الجهات الاخر وهذه علامات مشتركة في جميع ما يكون بشركة المعدة ويسكن بسكون

وجع المعدة بتحليل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلاجه بتحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة

الكاسرة للرياح كالكموني والفلافلي والجوارشن مع الكواشر ومعناها الهاضوم واما ضعف فم المعدة وشدة حسه حتى يقبل المواد

الفاسدة لضعفه بحيث لا تشتد الحس لا تجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة العضو وسلامته وتعذيه فيه الكيموسات

الصالحة اما الفاسد فما ينصب اليه لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب ان يقول تتعذى فيه الكيموسات فيتألم

فم المعدة منها لرداءتها او لضعفه فان الضعيف يكون سريع القبول للموذيات وليشركه الدماغ في التألم وعلامته ان يهيج

بالغذاء بعد الانتباه من النوم وعند الخواء اي خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة تدفع فضولا الى المعدة فتتعذى بالاعضاء

المرافقة عليها والمعدة لقبولها لضعفها واشتياقها الى الغذاء وعلاجه المبادرة الى اخذ لقم خبز مغموسة

في ماء الحصرم والريباس والسماق وحب الرمان فان هذه القوابض تقوي المعدة وتسكن الابخرة وتقمع المرار فانه هو الذي ينصب اليها

عند الخواء في الاكثر والمرار اذا كان معها لقم خبز طال لبثها في المعدة فتعتذى الاعضاء اولا وتنصب اليها فضلة واذا كان مزاج

بارد مع ضعفها فيؤخذ لقم الخبز المغموسة فيما نبذ فيه الابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه مغموسة بالادوية

سيما الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي والقرفة ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة عليها اشد

وان كان الخبز ضنة لا توافق لسعال حادث مثلا ولغيره من الاسباب المانعة فيؤخذ الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر والماء العذب

والماورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه مع ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم
ومثل الاصوات والروايح وغيرها لشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتأدى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس
ووجود الآفة في الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الرأس من الاغذية
العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع انهضاما لملائمتها للطبيعة اللطيفة لتقل فضولها وليسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء
مثل الفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران والدارصيني المسلّد ونحوها من الاطلية مثل القرنفل والورد والادهان مثل دهن الورد
والبنفسج والارايح الغير الحارة الزهرة الرائحة مثل التفاح والعنبر والماورد وتبديل مزاجه ان كان ثمة سوء المزاج بالضادة بجلاء استفراغ
والتنقية ان كان مادّيا ويكون من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شيء يتأذى فيه ويتأذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع
ذكاء الحس ونقاء المجاري من البهق والوسخ والمخاط وغيرها ونقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه
تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة ولحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية
فانها تضعف الحس من جهتين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطيء الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي
فلا تقبل الاعضاء الفعل على ما ينبغي فتبلد الحس وثانيهما انها تقل تولد الروح عنها بسبب عوز الدم اللطيف الذي يتولد الروح والا اي وان
لم يكن الهضم قويا فبالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن ينبغي ان لا تكثر
ربما تحبس الا من ... ولذلك ربما يحتاج الى المخدرات شربا مثل شراب الخشخاش ونحوه مما يشرب او ياكل الا انه قد يكرر للطبيعة استعمالا ودفع
مضارها وتمرنت على الفعل فيه فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكف ذلك فالتغليظ طلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش
والافيون وبزر البنج وورق العنب بارد وورق اللفاح لكن القوية منها مما يورث بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادى الى الهلاك كما
حكي الطبري ونقلناه من قبل فان اضطر اليها فليستعمل مع حذر فاذا تعرفت احوال التعليل لتقصت جراءته على التدبير بحسب المادة العاثرة لهو
من بخار دودي او مشيمي والنخبة المسمّة لما يعرضه وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير من اعضاء الرأس مثل النزلة والرعاف وتحليل الشهوات
بالمراهم وغيرها واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من الديدن كالاسهال والقيء والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء
من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر ما يصيب النساء قيل لكثرة خروج الدم النفاس بعقب الولادة الضاد الحيض والبعض الذي
هو انفلاح عرق مثل دم الجواسير ولا فائدة في تخصيصه بالذكر والسهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح
جهة الظاهر عن حركة الحواس فيه اذ الارتها عن الحركات الارادية لكن تأثيرها في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدأ الحواس والحركات الارادية

19

وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل بحرارة السهر وقد ... تقليل الرطوبات وتحترق فيها او الغموم والهم كيفية

فيها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن فيحصل منه سوء مزاج ... وهي التي توجب الروح بانحلال عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة

تسببا ضعف القوى الطبيعية ... تولد بدل ما يتحلل من جرم الروح وكثرة التحلل منهما العجز القوة عن حفظها عن التحلل فيحدث الجفاف والاحتقان

بالضرورة والتيه يعرض لها فيه ان تعود راجعة الى ذاتها على طريق الاجتماع والاحتقان فتقتضي الرطوبة التي تركبها ما بالتشيط

ابتداء شقة السهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغات لكن يستفرغانها على طريق التحلل الخفي فلذا خصهما بالذكر وان يزداد الصداع مع

هذه المجففات لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحسو المتخذ من اللوز والسكر والقرع

السمينة واللحم من فتية الجداء الرضيع مع الادهان المرطبة مثل دهن اللوز الحلو ويستعمل السعوط بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع

والنيلوفر والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والدراريج ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب

بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند اقلاعها وعلاجه علاجها وقد يكون لورم حار او بارد

في الدماغ او غشيته وعلامته وجود السرسام وهو ورم في الدماغ او في اغشيته اعم من ان يكون حارا او باردا على راي المصنف

على ما يجي وعلاجه علاجه وقد يحدث عقيب الجماع وذلك اما بسبب ايراثه اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن

المني فان استفراغه تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجي بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى باليبس

وعلامته ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف لعيذيه والتجفيف جاف مع ذلك فان الابدان

العلية لا يورثها الجماع وان كان كثيرا تجفيفا يؤدي الى آفة في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس لا فتسال بالماء الفاتر

لترطيب البدن لترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي بين الاعضاء والدماغ لكن ينبغي ان يكون شديد البرد

لان الجماع لكثرة تحليله تحلل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والمستنشق

بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما بسبب يهيج البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية

والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفيات ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة

الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الرأس لئلا يقبل البخارات واما بسبب ضعف اعصابه مع

الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوي المنتبق وعلامته الارتعاش بعد الجماع في البدن

لان الاعصاب من جهة ضعفها لا تستقل من الحركة المتصلة والسكون المتصل فتختلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركات الارادية

الارادية وكذا الحركات غير الارادية كالسكون اللاارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابها عن حمل البدن والعبد المباشرة حتى تسترد

القوى فهي ترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف التحرك لضعف آلتها وكان شيئا يقبض على ساقه فيجذبه الى قدام او الى

خلف بحسب اقسامه فان اضعف الاقسام المحتاجة والاذى اشد واقوى فيتقبض في نفسه هربا من المؤذي وينجذب الى ما يقابله

اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم والتقبض في نفسه ينجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى تأذي الدماغ والقابضة الى السكتة

والموت فيجب ان يجتنب الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الخرميان والتغذي بمثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها القوة

الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب

عتيقا غليظا او كدرا فتضعف المعدة عن هضمه ويبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث

الصداع لترقي تلك البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ والاغشية فيحمى مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن

تحليلها فتبقى هناك وتؤذي بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال ابن سرافيون لما كانت الخمور الحادة تحدث صداعا

انها انما تفعل ذلك ببخارات حادة تدفعها الى الرأس وهو اي الصداع المذكور الذي يحدث من الخمار لانه خمار لنفسه فان الخمار هو

ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة اذا خالطها الرطوبة ورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطها الصفراء

اورثت القيء والتهوع ويجب كثرة الصفراء [illegible] وانها يزيد القيء والتهوع فقد رأي مخمور عرض عليه التهوع ثم قذف خلطا [illegible]

ثم تبتر لسانه وفمه [illegible] حتى [illegible] ثم رعف وهذا يكون في ابدان قد اجتمعت فيها اخلاط

ردية فتتحرك عند قوة التهوع والقيء واذا خالطها الدم اورثت النشاط وعلامته ان يهيج ويكون بعقبه ويكون الراس ثقيلا

في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة

ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة اليه واستعداده هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه

انقاء المعدة من بقايا الشراب بالقيء بالسكنجبين وطبيخ الشبث مرات لانه اسهل والاسهال [illegible] يجمع بين اسهال البلغم والصفراء

من ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بحب الريباس مع السقمونيا بحسب المزاج لتنقية تلك الفضول الغير المنهضمة منها [illegible] سريعا

فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها [illegible] فيستعمل غرغرة [illegible] لا تحلل ولا نزل ولا تنقبه للهضم فان لم ينفع واشتد التهوع

والغثيان فليطعم يسيرا من الطعام المحمود للتخليط تلك البقية الردية ثم امر بالعرق وتقويتها بشربة مطفئة للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات

مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم والبارد [illegible] انفع [illegible] الافاوية مثل السنبل العطر للمعدة ويقويها [illegible]

خاصية غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تلطيف الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل
من ماء الحصرم وللسودسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة بعد

ويقويها ولطيف الحرارة وتسكين الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس لتندفع الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده في الابتداء
مثل دهن الورد والاس والخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع عن التحليل بل
يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاترين وكذلك نطول بالماء الذي طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من الراس
سقل قال الزكي كان رجل صديع فدلك جبهته يوما وليلة ودائما فبرأ ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس ويتألم الحجاب
الاذى النكاية الحادثة منها في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجب الاخر لمشاركته واما بالعرض منها في
ورم جوهر الدماغ او في اغشيته او انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارج او شجة في
تمدد معها الاغشية او تمزع في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا ويحكي وعلاجه في الابتداء بعد حدوث الورم تسكين وجع الضربة
ما امكن لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويصحبها الدم فيتورم العضو ويزداد
الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلما حارة تسخن العضو الحرارة تجلب
المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه تقبل المواد التي يرسلها الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذي
عليه يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كالا عليه بالاضمدة فيه للبحيح اي الثلمة ينبغي ان يكون الاضمدة المتخذة من اطراف الاس
ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودقيق العدس والحصص والاقاقيا والصندل ولسان الحمل واستعمال دهن الورد وحده في الحال
صالح لانه لتسكين الوجع وتقوي الراس بالخلطة معه يسير من الخل ليوصله لطافته الى داخل القحف ويدرق به الا اذا كان الوجع
شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع وحرافته تبعيد المادة عنه ولو بغمسه من القيفال او الاكحل وتلين الطبع
بطبيخ العناب والخيارشنبر او بالحقن اللينة وهي اولى لتستفرغ ما في الامعاء من الثقل اولا فتنقطع البخارات المرتفعة الى الراس وتنجذب
المواد الى اسفل ثانيا لا يندفع فيسلم الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهرت الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فتستعمل
الفرائض العوية يتبع من ديار الورم مثل قشور الرمان والطرثوث والسرو ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان
في الغشاء المجلل للقحف يعالج بالجراحة بالمرهم بعد تبديل سوء المزاج ليندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى
بالحس فعلاجه عسر بالتيمم دبقه زخرفة وذي التصدع واما ان كان في جوهر الدماغ او في الحس كانت العلة اصعب العلاج عسر وفيه خطر عظيم

سطيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكرنا وانه كان في ما يخص كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من آفات
الداخلة لانها وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاماً لصلابته واذا كان مع الكسر في العظم فقد يحتاج في علاجه آخر
الكتاب في نوع من الصداع يقال له **البيضية** وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط تكون
اما موجودة في البدن تتصاعد منها الابخرة اما من طريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي يرتقي فيها
الغذاء الى الرأس واما في الرأس خاصة وتحتقن تحت الغشاء المجلل للقحف والغشائين الداخلين في القحف المحيطين بجوهر
الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة الموذية ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتأذى من ادنى شيء يصيبه مثل حركات
تلك الابخرة بسخونتها وتمديدها وهو صداع شديد الا انه يتأذى في الاعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من الدماغ يشتمل على
جميع الرأس كاشتمال الاغشية عليه لا ينقلع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية وتلززها
وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتتحلل فيه ثم تنفذ في جواهرها وتندفع على سبيل الرشح وعلم
ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على افادة الشيخ حذراً من التطويل من غير طائل وهو انه صداع
مشتمل لابث ثابت مزمن تهيج صعوبته كل ساعة لادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع
الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان رأسه يطرق بمطرقة او يجذب جذباً او يشق
شقاً ثم قال بعد ذلك ان من الاطباء من لا يرى في هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الرأس كله خارجاً
او داخله هذا او القحف اعلى سببه فيكون من بخارات المعدة او بخارات الرأس او اخلاط ذمية من دم او صفراء او بلغم او سوداء او فلغمونی
في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم حار او ريح غليظة ولم يذكر من اسبابه غير البخار ويشبه انه لما رأى في كلام بعضهم ان له
نوائب توهم ان لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتاً دائماً كما في اوقات حدته وسكونه وليس كذلك لان المراد بالنوائب هي نوائب الصعوبة
كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لابث ثابت مزمن تهيج صعوبته كل ساعة على ان النوائب ايضاً قد يكون لسبب البخار وخلافه الا
كما في الصرع وعلامته تهيج من او تعب من حركة يسيرة او شرب خمر قليلاً او دخان كثير ولا سيما او استماع صوت شديد ونوائب صعوبته حسب
المولدة والمهيجة قال الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة ولا سبيل لها عرض منها صداع شديد حتى تندفع تلك الابخرة
او يسكن الابخرة اشتداد من السبب المهيج ويتأذى ذهناً حينئذ لضعف الدماغ الا موت الشدة والالم اي العظم المتوسط وذلك لان العصب العظم
والمتوسط لضعف الحركة الهوائية وشدة صدمتها القوة الى ان عصبة السمع كما بين وان ذهنها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بها

اذا اجتمعتا مشاهدة الصورة لئلا يفترق وبعد حاسة البصر [illegible] الى العصبتين المجوفتين [illegible] متصلتان [illegible]

وسبب ذلك ان [illegible] جوهر نوراني شبيه باجسام السماوية في الصفاء [illegible] وان توارد [illegible] مشاهدة لما ينبغي [illegible] الى

الخارج شوقا اليها وبشاشة لادراكها فيتفرق [illegible] بتفرقه [illegible] محل الشدة [illegible] سيلانه الى الخروج وعند

ينقبض ويجتمع عند [illegible] المضادة لها فيقوى الم الورم الاعضاء [illegible] كلها حرارة [illegible] من شأنها التحلل والتبدد

والظلم بردة والبرودة من شأنها التكثيف ويجب [illegible] من الكلام [illegible] الراحة والسكون

لان الحركة تسخنها [illegible] الاخلاط والابخرة [illegible] منها [illegible] الحركة ولو كانت يسيرة بحركة

الغذائية والنجارية ولا اقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة لان النفس عن البعض

[illegible] في [illegible] الحيوة فضلا عن غيره [illegible] اولما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة

سيما اذا كانت العلة في [illegible] المحلل لانه متصل بالجفن وظاهر ان الاجفان [illegible] من الحركات النجارية [illegible] يكون

الوجع مع الضربان [illegible] على مدعاه فان سبب الابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان [illegible] الاغشية من الشريان

بحيث كلما [illegible] كان [illegible] بمطرقة اذا كانت الابخرة [illegible] تحت الاغشية [illegible] فيشبه [illegible] منها [illegible] المطرقة

او بشق [illegible] اذا كانت الابخرة راكدة مع تمديد [illegible] لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب في الحجاب الداخل [illegible] الوجع

احس الوجع والتمدد في اصول العينين لاشتماله على العصبتين المجوفتين [illegible] الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة [illegible] المشيمية

من طبقات العين وان كان في الحجاب الخارج المجلل للقحف [illegible] اي العليل الوجع بمس اليد جلدة [illegible] لازدياد الوجع

ويجد كالتمدد في [illegible] مع تغير لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع من الخلط الموجب له الى الحمرة لان الوجع جذب [illegible]

في مثل هذه الحالة الى العضو الدم ولان الابخرة بحرارتها تذيب الدم الذي في الراس والوجه وترققه وتنشره فيبرز الى الظاهر

وليظهر [illegible] لان هذا الحجاب محيط بجميع الراس والوجه ولهذا يسمى النوع من الصداع بيضة وخودة تشبيها له ببيضة السلاح

في اشتماله على جميع [illegible] الوجه وعلاجه التنقية [illegible] من بخارات اي خلط يحدث وذلك بمعرفة علامات غلبة الاخلاط ويستدل عليها

اي على غلبة الاخلاط في الوجه والراس بمثل ما يستدل على البخارات الدموية بحمى اي بحمى شديدة يقال حمى التنور حميا اذا اشتد حره [illegible]

وتلهب لغلبة الحرارة الغريبة [illegible] عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اي المضاربة الى السواد والتغير [illegible]

لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اي البلغمية بالثقل لضعف الحرارة [illegible]

والقوى بالبخر بالرطوبة من حمل الرأس والتمدد الزيادة حجمها تحريف الاعضاء وتهيج اي الانتفاخ مع التهاب
في الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الرأس والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فتصير رطوبة بارزة
وتحتبس تحت الجلد ويغيرون الوجه الى البياض ويستدل على البخارات السوداوية بالقشف واليبس في الجلد تحت
انه قد جف على العظم ليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء بسبب ظلمتها وسواد ظلمة الابخرة المتصاعدة منها
توحش الروح والتوحش معد للغضب وخبث النفس وسيجي تحقيقه ان شاء الله تعالى ويغيرون الوجه الى السواد ويستدل
البخارات الصفراوية بشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمر ويغيرون الوجه الى الصفرة المشبعة اي التامة لانها بسبب لطافتها
تنفذ الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد صفرا اشد من البلغم والسوداء فانهما قد يكدران في البدن والا يغيران اللون
تغيير كثير الكونهما باردين غليظين متغلبين بالطبع فيستفرغ بخلط الغالب [illegible] والوثوق على من يقوي الرأس كما علمت
غيره على حسب الواجب وقد يهيج الصداع في الامراض الحادة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان
الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة في اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض واما الفاسدة فلتحريك
الطبيعة لها وعلامته ان يكون في يوم باحوري وهو اليوم الذي يقع فيه البحران فعال له يوم بحران بالاصالة ويوم باحوري
على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر في تموز وربما يكون معه اي مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته
لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم تصرف في المائية ولهذا ربما يحتبس البول الى عند البحران الى ان تعلب الطبيعة
او الانصراف الصالحة المغلظة للبول الى الدماغ او الى الجهة التي تصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ تشور الى
الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة تكثر الحرارة ويزداد وصول الابخرة الى القلب فلا جرم ان تعرف جهة ميل المادة اليها
دفع الطبيعة لها اي للمادة اليها اي الى تلك الجهة فيسطرب بحيث العليل غثيانا وتقلب نفسه وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن سببه
دوار فانها تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق فتدفعها بالقي اما الغثيان فظاهر اما الدوار فان مع الغثيان انما
يكون بمشاركة المعدة لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب آفة واذية من الاخلاط اللذاعة بنال العصب المنحدر من الدماغ الى
المعدة على ما بيناه ان شاء الله تعالى او بضطرب بحيث القراقر وهي الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير حيلة الى حركة تحدث
منها نفخا واضطرابا بحدوث في المراق المراد بها جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط متى
انحدرت الى الامعاء تحللت عنها بطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة ريحية على ان الامعاء لا يخفى اكثر الامر عن اجار ريح ونتنه

٢٥

تم

او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود ايضا بيجانه وهيجان غورانها بسبب الحرارة والضحضح وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية
الدماغ اولا واسقاط ايارج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود ايضا لحرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق
الخوخ وعصارة اصل التوت وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني والادوية التي تصلح النتن الالف كما سيجي ويكون الصداع
من زعزع الدماغ اي تحركه وذلك الزعزع يحدث من ضربة او من الملاعبة او السقطة او سقوط شي ثقيل عليه فيفرق اتصاله
وتغير وضع بعض اجزائه الى البعض عن الوضع الطبيعي فيحصل الصداع من جانب الانتشار من آخر وربما انهتك بعض
الاغشية او انصداع بعض اجزاء الدماغ وح لا يرا ان يعيش العليل وعلامته الاحساس [illegible] الاعصاب
[illegible] من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب [illegible] الرواشح المتصلة به [illegible]
[illegible] السدر الغشيان لضعف القوى الدماغية [illegible] الى السكتة [illegible]
وربما [illegible] بحيث يجد عند شمه الروائح [illegible] محل قوة الشم [illegible]
[illegible] وعلاجه الفصد [illegible]
[illegible] فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة [illegible] عدة الى الدماغ
[illegible] الورم [illegible] الروائح الطيبة
المشاكل لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني والورد والطحلب [illegible]
[illegible] الاخضر [illegible] والعدس وقشور الرمان والورد والآس وقصب الذريرة والسنبل [illegible] والتنقية
بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء [illegible] لبعض الراس [illegible] والتقطير في الاذن منها [illegible] مع ما
الراس يسكن الوجع ويمنع الورم ويزيل السهر [illegible] العارض في الاعضاء [illegible] من الصداع يقال له شقيقة تسمية له باسم محله
وهو وجع [illegible] الراس الى احد شقي الراس [illegible] وعرفه جالينوس بانها السارية المتوسطة اي هي التي [illegible] الراس بالوجع
الى ان تتوسطه فاذا بلغ الالم [illegible] المنصف للدماغ طولا انقطع وهي في الاكثر تكون [illegible] ادوار [illegible] الاعم الراس
كله لان مادة هذا الصداع قليلة فيه [illegible] الى انه لا يكون [illegible] كما صرح به المحققون وانما تكون قليلة لانها تكون
في اكثر الامر في شرايين الراس وحده حاصلة اي متولدة فيها ومرتقية اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الحجاب
الاضعف والفضول المتولدة في الشرايين يسيرة لان [illegible] الى اغذية [illegible] دم [illegible] قوة فقط

فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو دم محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض مع انواع الاستفراغات
وعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبزر الذي لا يتم النبت الا به فالمنصرف
منه الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله المتولدة منه ايضا تكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبري عن ابن سينا
قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول منها دون ان
تتولد في نفسها وح يصير الالم عاما في جميع الا[...] المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازي والشيخ انه
قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس الوجع [...] ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج [...]
[...] عليه وذلك عندنا [...] في الجمجمة قوية فيندفع ما فيها من طريق [...] خارج [...]
في [...] المواد الى [...] المواضع [...] الاوردة وقد يكون من الشرايين من جميعها [...] البخارات
ترتقي الى جانب الرأس من جميع البدن [...] الشق فاذا ارتقت اليه بخارات [...]
رطوبة [...] التحلل وعلامة [...] من [...] ضربان الشرايين لان [...] كانت ساكنة فيها
عنها التجرد [...] الطبيعة الى [...] منها تجعل حركة الشرايين اعظم عظما [...] وهو الذي يسمى
اشتداد الضربان [...] في الدموي [...] حرارة اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون في نفسها واذا
ونعت الضربان [...] الوجع لان عضو الحساس [...] كان بقرب شريان تألم الضربان في ذلك الشريان تألم بحيث كان [...] اذا
اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع بالضرورة [...] اذا ضغطت الشرايين منعت من الضربان قبل [...]
منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة اذا كانت عامة في جميع الرأس وبين البيضة وعلاجه ان يعرف انه من اي خلط
ذلك الخلط بالفصد او الاسهال على حسب الواجب ثم تنطيل الرأس بمياه قد طبخ فيها الحشائش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج
وورق الخطمي وبزر الخس والورد او الحارة مثل البابونج والشيح والصعتر والشبت بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل [...]
وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيتيمون او الحارة مثل الخردل المعجون بماء الملح ومثل اثاقيا وقشور اصل الكبر والعفص [...]
معجونة بشراب ريحاني وممزوج بالمروخات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان تكون الغاية
في النطولات والاطلية والادهان بالجانب العليل اما نبض الشرايين او لزق عليها الاطلية اللازوقية [illegible] الطلية على كاغذ مثل
دم الاخوين والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة بماء بياض البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر والصبر والافيون والكندر معجونة

ولا ينبغي ان يعقد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما وحدهما [illegible] ولا ينفعان في البخارات

والاخلاط ترتفع منها الى الدماغ بل اي قطع لئلا تصعد الفضول بانسداد طريقيها فيزول الصداع بالضرورة وليسلم العين

من الانتشار فان شرايين الراس اذا امتلات الشعب التي تخدم العين وتنقسم فيها وتمددت وضغطت العين ودفعتها وازاحتها عن موضعها

فتشعث الشعبة وعند البتر يسلم العين من الانتشار لانسداد طريق الفضول الصاعدة الى شرايينها ومن نزول الماء اليها

فان الفضل اذا حصل في شرايين الراس ولم يتحلل لتضايقها وصفاقتها وفيها ان يصل الى اطرافها سيما التي في العين

بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع وكثرة قبوله لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي ان حدوث الانتشار بعد البتر لشقيقة

بسبب قوة الوجع الموجب لتوجه الرطوبات الى ذلك العضو فتتفرق اتصال العنبية عند الثقب فتنتفخ ويجوز ان يكون ذلك لما تتولد

هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف العضو التابع للوجع وحدته لنزول الماء بعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية تكثر بسبب ضعف

العضو التابع للوجع ونقصت العنبية من الوجع بكثرة قبولها لتلك الرطوبات كلامه بحث اذ على هذا لا يكون مخصصين بالشقيقة

ولا يكون البتر حينئذ ينفع وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع [illegible] اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق

بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين ويوضع عليهما الادوية القاطعة للدم ويكوى بمكوى [illegible]

الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انفتح فتحا عسر التحامه بوجوه ثلثة احدها صلابة جرمه وثانيها رقته ومنعه جموده وثالثها

دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام شفتي الشق وان احكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث

العلة المسماة ابورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام

الجلد فتحدث العلة المذكورة واما السل وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بالصنانير ويقطع الاجسام التي حوله

الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا يشال بالصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك ليتقلص

العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل برادة [illegible] والكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما

ويشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرور

والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بالصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة المسماة [illegible] وهي

حديدة ملساء مدورة الراس في وسطها شبه الدائرة فيلقى الشريان في دائرة منها وتكوى الالة الى ان ينقطع احد راسي الشريان و

المتعديين فيعسر ما سوى عليه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي او التشنج من شدة

٣٠

الوجع قال الطبري اني رايت نملا سلت شرائنهم فدخل الضرر على حركات اجفانهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سلت شرائنه فحدث به الحول الشديد من لونه وذلك لاتصال شعب هذه الشرايين بالعينين واقول يشبه ان يكون ذلك انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرائين المسلوتة من شدة الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما في شعب الشرائين انفسها لان اتصالها منظايا عصبية بها يفيد الحس بل بالعضو المقدم عليه كما ظنه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان تصل بالعضلة التي تحرك الشفة فاذا قطعت تحدث التشنج وضعف فعله وحدث السيلان فالاولى ان يجمع من القطع والكي بعد التنقية واما اللذان خلف الاذنين فهذا كتبناه لا مجمعا احدا وباشر بهما فهو يوجب العنة وانقطاع النسل كما قال بقراط وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها الدماغ لما بينهما من الشركة بالعصب ولكونها محاذية له ولذلك متى تحرك رحم المراة مثل المرد الكند وحكمت تغطيتها بالثياب بحيث لا يخرج شئ من تلك الرياح يحس بها في سترها وذلك ان استحكمت ثوبه في عنق رحمها تصل ريحها الى الدماغ فاذا اورثت الدماغ اذيتها او تاذيه بكيفية او ابخرة ردية اليه من المادة المودية او من قلة نفاسها تحتبس في الرحم وتتغير في كيفيته وتتادى الكيفية الردية الساذجة او ابخرة حارة ردية الكيفية منفصلة من تلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما متصلان بالدماغ ولذلك تنزل المني منه اليهما على ما نبينه ان شاء الله تعالى ولمحاذاتهما اياه ايضا وقال الشيخ انما يشارك الدماغ فسببه ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد وقد يكون من قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب شعبة الاعصاب والاوردة والشرايين ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في حاق اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون في موخره والذي من الكبد يكون في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مائلا الى القدام والذي من المراق في قدامه والذي من الصلب في خلفه جدا كل ذلك للمحاذاة والذي من القدمين تحس فيه بدبيب يتصعد من القدمين لان جرمهما متلززة الاوردة والشرائين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة منها غليظة والبطيء حركته لغلظها دقتها وقلة حرارتها لبعدها من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند تصاعدها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين لم يحس بحرارة مجردة يسيرها الى الاقسام العالية فاما المشاركة بجميعها فيظهر الاذى والضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنها وهو المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة ومنه ان يكون متقدما على الشركي الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان الا ان يستبعد حصول الشعور به قبل حصول المرض فيه واذا كان متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه اليهم متقدما وهذا فرق الشركي الذي يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا

كما اذا كان عضو الاصلي غير حاس وضعيف الحس فيتاخر المه الى ان يشتد المرض وعضو الشركي ذكي الحس فيتالم في مبدء المرض
كالكلية واغشية الدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد في جاذبيتها فشاركتها المعدة
لفقدان الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام يتقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا
لان هذه انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان [illegible]
عضوين ويظهر في القدمين علاجه فصد الصافن والحجامة على الساقين [illegible] وشد الرجلين من تحت الى
القدمين ودلكهما بالملح ودهن الخيري فهذا النوع الصداع التي كثيرة الوقوع ... بعدت من ان ياتي سوء المزاجات التي لم يذكر
فقلما يحدث وان حدث سريعا ينتقل الى هذا التي ذكرت **السرسام** قال الطبري هذا الاسم ... وهو مرض الراس فان سر هو الراس
والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ... في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكلم
البرسام فان بر هو الصدر وتسميته لنفس ذاته وحقيقته وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية
للعضو من مادة فضلية تمدده بحيث يصير محسوسا في احد حجابي الدماغ الرقيق المجلل له او الغليظ المحاذي للقحف او فيهما معا او في
نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين وابى جالينوس فقد نقل عن بعض القدماء ان الورم انما
يعرض للاعضاء المتوسطة واما اللين جدا كالدماغ او الصلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول و
لعدم نفوذ الفضل في الثاني لصلابته المانعة عنه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن افيون باللاحدوث وحيث قال
في كناشه اذا احمر ورم الدماغ فلا ينبغي ان تضيف الى الدماغ نفسه بل الى ما يحيط فانه قد علم ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون
مهيئا للتمدد وما يرم اللين الذي مثل الدماغ ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهور
بالفاخر وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن افيون ومن تبعه بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ
والعظم يتغذى والاغتذاء انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه
ليس في اللين كالمخ يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس
وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان
العظم لو لم يكن قابلا للنفوذ الفضول الممدودة المزيد فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضل
فيها والاستشهاد والعلامة لنسب الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان تمدد الغذاء

الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبول تجديده قبول تجديد الورم لكثرته واقول لا نم تجديد الغذاء يسير فان العضو يزداد ضعفا بما ان

عليه لغم تجديده يكون تدريجا لا دفعيا وكذلك تجديد العضل الا ان التدريج في الغذاء في الغاية وفي العضل اسرع على انا لا نم

تجديد الورم لا بد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون يسيرا قليلا في الغاية واما عن الثاني فبانه اما ان يعني باللزوجة الدسومة فيعني بها ما يلتصق

القوام مع قبول التمدد كما في العضلات المخاطية فان عني الاول فهي لا تقبل التمدد وان عني الثاني فبطلانه ظاهر على ما ذكره الشيخ في التشريح فذلك

على ان ليس للدماغ شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق فهي بها ممتد متصل

فلا ينقطع كالعسل والعلك ولا خفاء في ان ما في التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب انما كان محتاجا الى ان يعلب صلابة لدن فوجب ان يكون

مبدأه ومنشأه جوهر الدماغ لدنا رطبا كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل

في الاول هي القوة النامية وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة مألوفة وفي الثاني فاسدة رديئة وان النمو في الاول

في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين تمددين بحسب الذات

فان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا يفارق التمدد الورمي والتفرقة بينهما بحسب العوارض بالضرورة [illegible] بهذا لانه متى ثبت ان

قبلها للتمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة كان ومن اي جهة كان واما عن الرابع فبان مواد الاسنان تختص بها اليبوسة [illegible]

وارد عليها الفساد وغذاؤها بسبب برودة مزاجها ولذلك يدق حجمها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل خارج ويتولد

في نفسها اذا تعرض ما بان بها تقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ فضل الغير المورم فكذلك نفوذ الفضل المورم

اما في الحجاب [illegible] الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاورام انه اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا

والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب [illegible] والعينين [illegible] شديد الرداءة اكثر ويقبل في الرابع فاما [illegible] وان كان في

الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس بالوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق يكون هذه الاعراض

متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية للين في الغشاء وذلك الورم اما من البلغم ويسمى قرانيطس بالاتفاق على ما صححه [illegible] سواء كان في

او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره يشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب ويسمى به لانه يصير قرانيطس هو الذي [illegible]

لمشاركة الدماغ للقلب باتصال الشرائين فتسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب

ثم تنبعث منه بتوسطها الى جميع البدن دائمة لترادف تلك الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب فلم يمكن لها فتور [illegible]

الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلي فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الرأس مع حمرة شديدة في العينين والوجه

لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه وتزيد في حجمه وبوكثره فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع
اما اذا كان الورم في الحجابين فلاحساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلخلو جوهره وتمدده
بورسيما اذا كان الورم عظيما ويهذيان لان الآفة ان كانت في مقدم الدماغ افسد الحس المشترك والتخيل حتى يدرك العليل ما ليس
بحضرته ولا يستحضر ما في خزانة خياله وان كانت في وسطه افسد الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وبين ما لا ينبغي على المجرى الطبيعي
وان كانت في مؤخره افسد التذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب
تخيلاته وتوجهاته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به وضحك لان البخار الدموي
اكثر عزرا من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط وله مع ذلك حمرة ونورانية واشراق فيعرض لصاحبه عند توفره
استعداد للفرح كالسكران فيفرح ويتعجب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل دائما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح
منه نحو الخارج وينبسط ويمد لذلك اعصاب الصدر والوجه وينفتح منافذهما ويتبع النفخة بها فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقال
صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور ان الدم ينحو عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين يكثر قليلهم ودوام اليوم
وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجرد سطحه وتجفف رطوبته ويختلف وضع اجزائه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لتفرقه بخلاف حمرته
مع الحمرة من جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلخل بنيته ويكون لونه حمرة مائلة الى السواد لغلبة المادة
الصفراوية الحادة وعروقه مع ان حرارته السخافة يشتد قبوله للتاثير الصابغ فيه ولان مادته انما هو دم ملتهب فيحترق سريعا ويسود
ولذلك قد يصير سائر اعضاء الوجه سودا وعظم النبض وربما تدمع العين من غير ارادة لكثرة الفضول الرطبية في الدماغ وضعفه عن
امساكها وسيلانها الى رقتها وتلطيفها بسبب افراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ وهي لا تمسكها
لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فينحل عن امساكها وتسيل هي بنفسها وهذا ردي جدا لانه انما يكون لآفة قوية في الدماغ او لان العين
اذا ضعفت بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا تقدر على امساكها لضعفها فتسيل منها بغير ارادة وليس يلزم من هذا
ان تضعف سائر القوى التي في البدن فتسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب وضعا
من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيرها واذا كان من عين واحد فهو ارد والدالة على فناء الرطوبات وذكره العضو
لما يتالم حاسة البصر من الضوء وتلاشي الروح لضعفها بسبب وجه الضوء المفرق ويقطر الدم من الانف اما لانفتاح فوهة عروق
من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم وحدة كيفيته وحرافته فيسيل الدم الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية

البالغة بنادة فسد الثقيفال في الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها من الراس واخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة

ليبقى ما يتقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقدان الغذاء لانه اذا استفرغ شي من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي

لان المستفرغ كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى وحل الطبيعة مثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر هندي والترنجبين والحقن

اللينة فلوس خيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والاده عليه فان الخل يبرد الدماغ ويرطبه والتقوية يمنع البخار ويرده

عنه والبخارات المرتفعة من القي وتنيا والكزبرة الرطبة والتجرع من الورد والشمومات البارده الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر.

ويسقى ماء الشعير الا في فسا من كل غداء عليه اذا كانت القوة قوية وينتهي المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية

القوة بحيث يمكن لها دفع المرض حين البحران كما انه يزيد بذاته في القوة ايضعفها بالعرض لانه يقوي المرض لانه يعده بوجوه احد

ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت مقاومتها مع المرض فيقوى المرض بالضرورة وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا يتصرف

في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع قبيلا لمادة المرض على احالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف

تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعضها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تعني بدفع المرض وكانت المدة قصيرة تحتمل القوة الغاشي الى البحران

فيها كفى الماء اللطيف فيها والافروزة من الشعير والماش المقشر والقرع الاسفاناخ مع لب اللوز ولا من الصفراء وهو القرطبس خاص

انما سمي به لان الصفراء تبلى الدماغ وتوذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا ينكيه نكاية شديدة فهو مضر بالدماغ

من وجه دون وجه والصفراء مضرة به من كل الوجوه علامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء وسببها والحرارة كلما

عفنت باليبس كان تسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها وقلتها وجفاف العين والمنخرين وصفرة الوجه

واللسان وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار

تكون في الشتاء لا تتحرك كانها ميتة في الاحجار وفي الصيف تتحرك دائما فالحرارة آلة لجميع الحركات البدنية وكلما كانت اشد

كانت الحركة اسرع واليبوسة لضم لعينها وتقوى الاعصاب فتخف عليها الحركات ولصفراء الضم خفيفة على القوة البدنية تضعفها عن

حمل الاعضاء بثقلها والهذيان والغضب هو كيفية نفسانية تتحرك بها الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وضعفها

وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها وتسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اكثر هيجانا لشدة حرارة الروح المتولد من هذا الدم

وهو سريع الزوال لطافتها فيزول بسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد

التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال مع اشتغالها عنه بغيبتها عن الحواس الظاهرة

المتصرف في مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانها من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من
الدماغ ويكون بفكره والذكر سليمين كما عرض لديو فليس الطبيب فكان يتخيل ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون لا يفترون ساعة
فيامر لسلامة فكره باخراجهم ولسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه عن الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة واما
واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة وان كان الورم في وسطها وهو موضع الفكر لفساد الفكر كما لتشوش الفهم
لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسئل الناس يجوزون ان يرمي اليهم شيء فاذا سموا له
يرمي اليهم ولا يتخيل شيئا منه لا يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرمي به فكان ذكره ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه يخلي فيما
اذا كان في مؤخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشوش الفهم ويقال لذلك رداءة الذكر وهذا نادر لان تعرض هذه للقوة في
الاكثر يكون عن البرد وان كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت هذه الافاعيل كلها اي تشوشت هذه
الافاعيل علاجه اسهال البطن بماء الفواكه مثل التمر هندي والعناب والاجاص المنقوق والسبستان مع الترنجبين الشيرخشت
وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي نقوعه وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان
يطلى عليه العجين الثخين ويوضع في تنور فاتر ثم يوخذ بعد نضجه ويعصر حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يقور
عن راسه ويضرب بالسكين ثم تنكس على اجانة حتى يسيل ماؤه ووضع الخل ودهن الورد على الراس ووضع جرادة القرع و
الخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدبير بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة
على الثلج ولا يحذر من التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في الدموي والتنطيل بمياه طبخ فيها الحشائش الباردة
الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمي ان كان به سهر جعل فيها الخشخاش وقشور الخشخاش وقليل بابونج ليقاوم
الخشخاش او بمرقة الرؤس والاكارع واما من السوداء وعلامته الهذيان والتفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني
متوحش عن الظلمة والسوداء المضادة له واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته فيبقى في وحشة دائمة ويجيء بيان القول في
انما ينبغي الى البكاء لان السوداء تغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد عنه روح بهذه الصفة ولا تطاوع الانبساط ويستعد
حسب ما للغم فيتغم ويتضرع من اي الاسباب العامة في الانسان اذا حدث به حالة مضادة للشهوة الطبيعية تحرك الروح منه نحو
الباطن فربما من ذلك الموذي فتتمدد الاعصاب نحو الباطن وتضيق اغشية الدماغ والعينين والصدر وتنعصر منافذها و
تشكل البكاء ويخرج بالضرورة ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المملوة فيه عند عصره

غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الالم الموجب للبكاء تسخن القلب والقوة الدم والروح

ريحا بخرة حارة الى الدماغ تذيب الرطوبات التي فيه وترققها وتسيلها ثم تروق

على ستفق الامين لتعطيلها او لانها تصعد فتحد بي كثيرة والا ما ان لصفا فيهما لا تخلل

الدماغ بالوصول الى جهة العين لاتصال الامين بالمخ من الدروز التي عند الجبين وتكون الوانها بسبب الحرارة

بالتحليل في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع احرو والسهر و نزول الى العقل

كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة متعددة يكتسبها الوقوف على ان يوثر

وسلامة هذه القوة انما يكون عند سلامة القوى الدماغية وعيش لمناخ ذ الهواء وكثرة التنفس كانه

النفس متواترا وهو الذي يقصر زمان السكون بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم

حرارة القلب وعصيان الجماعين الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم

للسوداء ولصلابته وبيبسه بحرارة القلب فيتدارك التواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا تختص بهذا القسم بل تعم

الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل وبكون العين مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن والتقاص

من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي لعرض للعليل على دور الربع تعتريه شديد وحمى

انشاء الله تعالى ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا تتعفن

فان ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض معها صلبا مختلفا اي الصغر وهو نقصان الاقطار

فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم اندفاعه عن غمز الاصابع الى اسفل بسهولة كالوتر الممدود

الالة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ فلا ينغمز واما اختلاف قرعاته بعضها بعضا فلان الالة لصلابتها لا تطاوع

القوة في الحركة بسهولة فتعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام

بطبيخ الاهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنجبوية واسفتاح الترنجبين لاسهالها بالحقن والحبوب المسهلة

مثل الحقن المتخذة من الاهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والاسطوخودوس والشاهترج والباذرنجبوية ولسان الثور والبسفايج

الزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر ودهن الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون البسفايج والغاريقون

ثم الحنظل وتستعمل حجر اللاجورد والمعول وحب الملوك ومنها الهندي وسقي ما الشعير للترطيب والتبريد وتسكين للتعطيل الماء وتلطيفها ثم بعد التنقية

فيتصعد الى من يجب القرع ويجب الطبخ للبذر والنيلوفر والبنفسج مع الشعير وتشبه التي تطبخ فيها البابونج ... والكرم

والورد والاكليل ودق الخشخاش ودق السلق ويتدهن بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب الاجل مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج

والنيلوفر واللبن البحري اي واما من البلغم ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون من مرض الدماغ من خلط بلغمي

يجتمع في بطون الدماغ المقدمة فيعفن وكذلك قال ابن ابي صادق الاديب ابو الفرج في الفصاح صاحب ... بغير ... وفي كلامهم

بحث لانه حمله على جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على ... حيث يطلقون الورم

على الدماغ ويريدون الحجاب بل صرحوا عن ابن ابي صادق ... الرأس حيث قال ... المراد بقوله ورم في الدماغ ... في ... الدماغ من ... المختلطة

ان الورم ... في الثانية عشر والعفص ... الدماغ ... في ... الدماغ ولان البلغم اغلظ ... لا

ينفذ في ذلك الحجاب الرقيق وقال صاحب الكامل ان الشرسام البارد هو فساد مرض للذكر ... من مزاج ... ومن ...

اما على الدماغ او على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ ومن كلامه ... فلا يكون

... قوله يعرض للذكر ... لقوله يحدث لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان ... ضعيفة لسبب ... البلغم

... من كلامه ... من مزاج ... التحقيق فيما ذكره ... ليثرغس يقال للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو

السرسام البلغمي واكثره ما يكون في مجاري جوهر الدماغ دون حجب البطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع ويعفن في الاغشية

ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ... الصفراوية فلما يكون ... لقلة نفوذ البلغم في جوهر ... على

انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا ... البلغم والصفراء ... البلغم ... السبات الذي فيه لا يكون الا لذلك

في البطن الثالثة من ... الاعضاء الالية ... في الدماغ منها ما يكون في العروق التي في الدماغ بمنزلة ...

ومنها ما يكون في الثقب التي فيه دون بطونه بمنزلة ليثرغس ... الشيخ واعترض السيد ... عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري ... سالك

خالية تنفذ فيها الارواح لا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم في الحجاب وفي جوهر الدماغ

وتنفذ فيها المادة على سبيل الانتفاع والتشرب لا على سبيل النفوذ ... وقول فيكلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري

ليست هي المسالك الخالية التي تنفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة تنفذ في المخ ... فيها غذاءه والا ... تنفذ

فيها الروح التي هي الشرايين وهي ليست بخالية ولا مسالك ... لنفوذ الارواح الدماغية بل لنفوذ الروح فيها كما في سائر الاوردة

والشرايين واما التجاويف الخالية التي تنفذ فيها الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في تلك المجاري

في تلك المجاري اما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم
نعم يحدث الورم البلغمي في الشرايين يكون قليلا ويلزمه انقطاع الروح القلبي عن الدماغ ويحدث من ذلك نوع من السكتة صعب الا انه لا يكون
الورم في شعبه او لم يمنع نفاذ التمام المجرى الثالث انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري تحتبس الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما
في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا لا نفوذه الدفعي على ان نفوذ المواد المؤذية في
جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة فظاهر ان الاجسام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج اما لو على سبيل الا
ستنقاع فهو في غاية الركاكة فانه لو درس جلد صلب صفيق فيه غليظ القوام مثل الحبل المتين مدة لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من الحبل
اذ ليست للفاعل وللقابل صلاحية الفعل والقبول ولذا لا يجد الاسترخاء عند انصباب بلغم غليظ في الاعصاب بل التشنج لعدم تشرب الاعصاب اياه وهذا
الاعتراض على السيد مشعر بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصفح الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى اخر والمبسوط والايجاز الى اخر لم
يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض لا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد ويقال لهذا المرض النسيان لان بطلان التخيل والنقصان
فيه لازمة فسمي الملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا اي النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان
العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لالم القوة المتخيلة فلا تحصل الاشياء الطبع في
الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط
من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ وليس كما انه في التخيلة ومن كلام القوم انه فيه مقدم الدماغ
تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما فيه مقدم الرأس
وهو من اول الدماغ المستقيم الى نحو الجبهة والاخر مؤخره وهو تحت در الدال وهذا الجزء صغير مشكل من نصف الجزء المقدم منهما عطفا فان
يحدان اللام بجامعه [illegible] احدهما بالقسم المقدم ويعتبره وذلك الجزء هو الذي هو المقدم عن الجزء الذي هو صلب
المؤخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال ابن سرافيون هذه العلة يكون من ورم في
الدماغ يختلط يجتمع في بطون الدماغ المقدم فيتعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة ويعرض منه النسيان لان ذلك البلغم العفن يمنع
الحواس لان يفعل فعلها الطبيعي وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من الدماغ الذي يكون التخيل فيه اذا لم [illegible]
يكون في الجزء الاخر الذي موضع الذكر والقرشي قد تحير في هذه المسألة فقال فموضع ان الدماغ ينقسم [illegible] لداخره
الى جزءين احدهما قدام والاخر خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة لست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع

الجزء بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للموخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الآخر ولما كان الموخر ادق كثيرا من المقدم
وجب ان يكون الجزء الموخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع آخر ان انقسام
الدماغ الى جزئين مقدم وموخر يجب ان يكون هذان الجزآن متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الآخر
اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين كما [illegible] عليه المحققون من ارباب التشريح ليس للقياس ولا
للتخمين مدخل في امثال هذه المسائل بل المعول فيها على الرصد والتشريح وعلامة الليثرغس اي كما في الموجز السبات الا
انه [illegible] بين النوم واليقظة تكون [illegible] غالبا على [illegible] اليقظة فيها ولذا قدم السبات على الا [illegible]
سبب هذا المرض على ما اتفقوا عليه كما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبته يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها
ويوجب [illegible] بسبب حرارة الحادثة من العفونة بسبب [illegible] ويوجب الارق مع حمى مطبقة اي دائمة غير قوية الحرارة لعفونة
البلغم فلا تكون الحرارة الغريبة الحادثة عن عفونة شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد الاجسام الحارة فتاثير الحرارة
يكون ضعيفا [illegible] في غيره بواسطته الا انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع بحرارة الابخرة المتعفنة الى
القلب فيطلق الحمى وثقل جميع [illegible] بياض اللسان والتثاؤب وثقل نبض [illegible] والنهك [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل من جميع الحركات الارادية لثقل المادة
القوية فيتعسر عليها تحريك الاعضاء او لارخائها الاعصاب لرطوبتها فلا يتاتى منها التحريك اليسير وانقباض اللسان والاجفان
لظهور فيهما لقربهما من الدماغ وسخافة جوهرهما وترهلهما واسترخائهما في اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من ادنى سبب
وعلاجه استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس والزبيب
[illegible] والسكنجبين العنصلي بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والغوتنج والقنطوريون [illegible]
مع [illegible] القرطم [illegible] والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذة من [illegible]
وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكي والرازيانج ويوضع على [illegible] الخل والماورد ودهن الورد في اول الامر [illegible]
[illegible] الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه تعديل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد وقال جالينوس في الرابعة من [illegible]
[illegible] ان الخل قد يسلخ الحرارة الطبيعية [illegible] واكتسبت حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية ترد عند استحالتها الى الخل [illegible]
[illegible] الذي فيه اذا تعفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب سائر الاشياء اذا تعفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء [illegible]

متضادة غاية التضاد كما تصوره ارسطوطاليس وقال ان في الحرارة الخاصة بالطبيعة الخمر بارد وبحرارته العرضية التي لها حار و

هو مع ذلك مضاد للبلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن الورد والماورد وقال جالينوس في الثالثة من [illegible]

وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس بقوي البرودة بل برودته برودة فاترة ولعسر حرارته يلطف ويبرد حرارة الرأس

الذي اصابته الشمس ويسخن الرأس الذي اصابه البرد سخانا يسيرا واما اندروماخس الطبيب فانه لا يقربان دهن الورد [illegible] مع الخل

يبرد وكما استعماله اصحابه الذين اصابهم صداع الذين من قبل ورم حار في الدماغ وفيه تناقض له من جهة انه انما ينبغي

ان يمنع المادة ويردع في مبدأ هذه العلل وهذا لا يكون الا تبريد العضو لا تسخينه فجذب المادة اليه قال ان دهن الورد في

هذه المواضع انما يقبض لا يبرد قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا ليس باليسير لانه مركب من دهنين

حاريين فاني قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا ما اصابه برد شديد

وكذلك الكلام في الماورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام و

يسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم هي يعني [illegible]

يحلل بها شيء من جند بيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي عند الانتهاء وخاصة في اخره يوضع

عليها الاطلية والاضمدة المحللة الصرفة مثل عنبر وادع مثل جند بيدستر والعاقر قرحا والفوذنج و[illegible] والنطرون

بماء الشمام وبماء المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت ثم عند اختلاط العقل بالكندش وجند بيدستر لتحريك

الدماغ وتسخينه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم اخر من هذه العلة اي من السرسام لان الورم

المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاص الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على العرض

الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكائن

في الحميات والكائن لاخلاط محترقة في فم المعدة والكائن لورم في نواحي الرأس الخارجة والكائن بمشاركة ورم

حجاب الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا يسمى في العرف الخاص سرساما حقيقة بل

يعرف باختلاط العقل والحقيقي هو الورم المذكور لا غير والاستاذ العلامة قد ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم

جوهر الدماغ نفسه وقسم عرض منتشرا ومن ورم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يسمى دائرا عما يحول [illegible]

بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع

على القحف من داخل المسمى بانخس والصع قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم قالوا انه ورم حار في الحجاب

الساقفة وانما الحجاب الحائل بين المعدة والكبد فانه لم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه نيزل من الحجاب

الدماغي طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على ما ذهب ارسطو وقال الفيلسوف جالينوس في هذا الحجاب

كلاما فيظهر في الدماغ اعراض السرسام لانه يشارك الغشاء الغليظ من الذي غشاء الدماغ المسمى بانخس وينقل يرتفع اليه

ابخرة حارة تملا الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيرا ما تولد نفس السرسام ويسمي البرسام وعلامة الوسواس الكثير لكثرة

ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة

والسكون في وقت آخر وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها عن الدماغ بمثل الاطلية وذلك الاطلية وسقي الاشربة

الملطفة وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف شدادة وتناقصه بحسب اختلاف احوال الاصل

لان الورم يعيد المحاسس ضناكانه يفرق اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والسلاة في الحجاب الا من على

رئة وشدة الحمى الحمرة في الشراسيف هذا لا يصح على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف

فيقدمنه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويلون بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف وهو اولى

فيه شي البصر واما شدة الحمى فالقرب موضع العلة من القلب فيصل الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب حائل عن

فصل الحرارة منه الى ما يجاوره وهو الرئة ثم الى القلب بواسطة الشرائين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب

والباسليق في نقيم الملك العظيم والاعتق العرق هو العرق الموضوع على الجناب الانسي من مفصل المرفق شعبة من

الاكحل متحلدة شعبة من الكتفي فانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرئة والحجاب والعصد سمي

بالملك والابطي هو عرق موضوع على الجناب الوحشي من الذراع وسمي لانه من الابط وهو من الساقين والحجاب عليهما يجب بمكان

بهما الا سوء وضع الاطلية المنضجة والمحللة على موضع الحس والوجع مثل البابونج والبنفسج وبزر الخطمي ودقيق الباقلي

وبزر الكتان بالماء الحار والملين الطبيعة بطبيخ الخيار وامرخ وبزر الخطمي والعناب والسنا اكي والترنجبين والشير خشت

آخر من هذه العلة يقال له شقاقلوس على سبيل المجاز وهو مرض يحدث خاص تحريف شرائين الدماغ من ورم حار

اليها فيتسدد ويحتبس الروح الحيواني عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالآخرة وشقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو

حسه وقال الفرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو وعلى معنى مجازي وهو ورم الدماغ

عضو فغانغرايا مقدمة اى مقدمة شقاقلوس وذلك لانه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة اما لامتناع الروح عنه
بسبب ورم من مادة غليظة تسد منافذه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس الذى يجئ الروح من تلك المادة
فذهب نضارته كبدن الموتى وسكين ضربانه الذى قبلها كان من قبل بسبب الورم لان الحس انما يتجدد بسبب ان الروح الحيواني
يعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لا يمكنه الامداد على المجرى الطبيعي فيتخدر العضو ولم يحس بحركة
الشرايين مع ان حركتها ايضا يكون حقيقة يسمى العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان بطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم
يسمى شقاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التى سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون يسمونه شقاقلوس
وهو مادة هذه العلة فى غاية الفساد والخبث والا لم تكن تفسد العضو وتميته وفى غاية التغلظ ايضا والا لانفذت بسهولة ولم
يلزم منها ذلك وانما علم انه فى شرايين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان فى نفس الدماغ لاعدمهما بل كان
يبحث لان الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج اخر به يستعد لقبول
النفس التى هى مبدأ الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الروح الحيواني الى الدماغ ثم الى سائر الا
عضاء فيعدم الحس والحركة بالضرورة مع حصولهما بل يموت الدماغ وينقطع عنها الحيوة الا اذا كان الورم فى بعضها دون
البعض ايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب اختلال الافعال الدماغية بالمشاركة فكذلك ورم شرايينه يوجب
تعطيل بالاذى وهذه العلة اى الشقاقلوس بالمعنى الحقيقى فى اى عضو كان فعلاجه بتر [illegible] لا يمكن ان يبرد فيرجع العضو الى الحالة
الى انه ميت واما الدماغ فليس يمكن ان يعمل فيه هذه العلة ولا غانغرايا الا ويعقبها الموت بقية قوله قد يعرض
فى الدماغ شقاقلوس فانما المراد به مقدمته غانغرايا على ان شقاقلوس كما ذكر فى جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اربعة معان
احدها الوجع الشديد والثانى الورم الحار الشديد والثالث العلة التى يكون معها تعفن والرابع التشنج الحادث عن ورم الحار
ويستعمل فى كلامهم اعلى [illegible] والمعنى بحسب الحقيقة ويمكن ان يحمل قوله هذه العلة على المعنى المجازى ايضا قال بقراط فى
الفصول من جملته فى ما عنده العلة التى يقال لها شقاقلوس فانه يهلك فى ثلثة ايام والايام الاول [illegible] يمكن ان يحملها
عضو [illegible] القبول للغشى [illegible] والقوم اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون [illegible] المادة وفساد [illegible] مزاج
الدماغ ويفسد مزاج التعليل [illegible] بما تادى اليه تلك الكيفية [illegible] حميد الغشى فالموت وقال بقراط
[illegible] الدماغ فان كان [illegible] لم يمكن من التحريك [illegible]

وفيه نظر فان حركة النفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وحال التفكر في امر غافلين عن امر النفس بل نحو ما نبصر

من حيث الاحتياج الضروري اي مطلق التنفس وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم

والتأخير عن اوقات تقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة

على ان الطبيعة هي المبدأ للحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية وان كانت لا على

نهج واحد فهي طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوز بحرانا اي وقع في السنة الاولى الاول فانه بحران ذلك يدل على ان الطبيعة قد ضعفت

لمقاومة المرض وغلبته وقهرته ودل على ان المرض قد انحط وان الطبيعة كسرت قوية شديدة القوة والالم لتصير بره المدة وان المرض

لم يكن صعبا شديد الرداءة والالم لتحلل الدماغ مع صعوبته وربما اكثر السرسام الحار بل اشد منها تحدث المادة

او شدة وعلاجه ان جاوز الثلاثة علاج السرسام الحار من ... ووضع الاطلية على الرأس وغير ذلك وقد تحدث الحمرة وهي

عند القوم ورم من خلط الصفراء ... ورم في الدماغ من ... الدم ... المتشيط اي

المتشبث الملتهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت في الاعضاء الظاهرة انصبغت منها العروق الدقاق التي فيها الغليان ...

يحمر الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد ... خلل العضو ... وذلك اذا كان لطيفا رقيقا ... او يظهر في الجلد

الحمرة والثاني ... في اللحم اذا كان غليظا محترقا ... الى الظاهر ويسمى الصنف الاخير حميرة بالجمع تشبيها

بالجمرة ان ... في الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة تلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان

يتم نضج وانما يعرض فيه النوع الاول بان تنبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف الموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة

والسرسام الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون مع الحمى المطبقة وحمرة العين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال عقل لخلوها عن الورم

عند المصنف ... في هذه ... الطبري ... ان الحمرة ... نفس الدماغ فلا يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة

مثل هذه العوارض التي ذكرها المص في مثل هذا المرض ان عرضت ... حمى او زوال العقل فانما يكون ... ومنها عند ... مشاركة

الدماغ لعضو اخر ... قال الرازي قد يعرض ... شبيه ... حمى مع قلق شديد ... لا يملك صاحبه

... الشديد ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم ... لا يجوز ... عند المنتهى ويجف اللسان

... حرارة البدن الى الرأس ثم تلين الحركات ويسقط النبض ... قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك

مشاركة من الدماغ لعضو اخر ... مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم ... نحو خناق فيتأدى الى الدماغ فيشوشه

٤٤

والنفيسة ونحيلها الثقل والعطش بجفف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى دليل على خلوه عن الورم الحجاب راسا

بل بالترطيب فلا يظهر بحدة المادة وذلك الحس حينئذ بارد لكون الحرارة ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن اشتغالا للطبيعة بمقاومة المرض

ولونه الى الصفرة هو كذلك وعلاجه فصد القيفال ثم عرق الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين موضع فصده

المنشق من طرف الارنبة التي اذا غمز بالاصابع يفرق بشيئين واكثر ظهوره في البالغين والعرقين الذين تحت اللسان وعلى اللسان

نفسه لا على باطن الذقن على حسب الامكان مطاوعة القوة ويحقن بعد الفصد من العرق بعد آخر ثم يسقيه ماء الشعير وباقي تدبيره من تليين

البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات والمشمومات مثل تدبير قرانيطس الخالص من جنس العلة المعروفة بالماشرا

وهو اسم سرياني وهي بالحقيقة الفلغموني لانه ورم دموي حار لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يخص الفلغموني

بهذا الاسم اي الماشرا اذا احدث الفلغموني في اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالي العينين بل ا

من القحف اي تفاحم عظم حتى يعم داخل الراس من الدماغ وحجبه فيتورم الجميع بحيث يظن بانهم انها تفرق خارجه و

ما يتمشى الى الصدر والعضدين   فيكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة مادته ولعمومه داخل الراس ثم منظر الشديد

حمرة الوجه وانتفاخه وتنفطه ونتو العينين وفيه د [illegible] الوجع لحدة المادة وكثرتها وتفرقها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة

ويكاد الانسان يصرع ويختنق لتعظم الورم في الحجاب والدماغ ويختلط العقل لذلك وعلاجه علاج السرسام الدموي والنظر الى الاشياء الحمر

الدم المشاكلة من الباطن الذي هو الاشرف الى الظاهر في الدوار سمي باسم اللازم وهو ان تتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه

ودماغه وبدنه يدور فلا يملك ان يثبت قائما وقاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل ارسطو

انما تتم اذا انفذ الروح الى البطن الاول من الدماغ وينطبع فيه انطباعا تاما فانه اول ما يتادى الى الدماغ يتادى الى البطن الاول وينطبع فيه

وانفذ منه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباعا تاما ثم منه الى المؤخر وكمل في الانطباع فكلما كان نفوذه في اجزاء الدماغ ا

على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية والا انتقصت او بطلت بحسبه وانه في تجويف الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا

يتاتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف

فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه في الاصل اخلاط رقيقة صفراوية في بطون الدماغ

او تتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتعيد الرقيق بالصفراوية خطاء كما ذكره الاستاذ

العلامة في شرح الفصل الثامن من التعليم الاول من الفن الثاني من الكليات فان القوم قد صرحوا بان سبب تموج الروح في الدماغ اخلاط

غليظة ان ادت كيفيتها احدث السكتة وان رقت وحدث منها حركة اخرى حدث الدوار و اخلاط غليظة تجتمع

فى العروق المستديرة بطون الدماغ وتدافع الروح النفسانى وتمنعه عن السلوك الطبيعى فيكر الروح راجعًا ويتحرك ويقع

اذا منعت بسبب حيل او حدة او غير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم فى طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع شكا

فى بطون الدماغ او فى عروقه الكبار فلا يحلها لتلك الاخلاط والرياح الغليظة فلصفاقة الامين واما الكثيرة وان كانت لطيفة

لا تحلل فى الامين ما تحلل منها الا فى زمان طويل غاية الطول لصفاقتها واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة فى نفسها لكنها لا محالة

تكون اغلظ من الرياح واذا لم تجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحليل تراجع فى بطون الدماغ وعروقه فتتحرك حركة غير طبيعية

لها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية والريحية فيتدافعان ويقع بينهما اى بين الحركتين المتضادتين للتمانع الغير

حركة دورية اما فى الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق لان الروح للطافته يرتفع مستديرا لانه يلتوى على نفسه

او فى الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما متعفتين كما ترى فى الزوابع هذا هو الحق الصريح وما قيل

فى سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت فى الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفسانى معها تبعها فى الدوران فليس بشئ اذ

الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها على انه لا يلزم من اتباعها لها الحركة

الحركة الدورية ولسبب دوران الروح تخيل صاحبان الاشيار تدور عليه لانه سواء ان تحاذت نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس

من جهة المحسوس او من جهة الحاس فى الاحساس بالدوران تكون لسبب تبدل المحاذيات وتغير النسبة التى بين الروح الباصرة

بين المرئى ولا فرق بين ان يكون التبدل لسبب حركة المرئى عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئى فانه اذا تحرك

الروح يتبدل ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان المحسوس دائر على خلاف جهة حركته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة فى الدماغ

راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتى فى الدماغ نفسه فتلك الاخلاط مادة رقيقة على راى المعلم يتحرك فيه فيتحرك

الروح مقابلها او غليظة تدافع الروح عن حركة المستقيمة فى اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتفعا مستديرا على انها لم

وعلامة الثقل وكثرة التمصص وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اى انه فاحه اذا خل عند الغمز تكون بسبب

الرطوبة المرخية للالات وبياض القارورة والهيئة والسكون الدار عند سخان الراس تقاح المسام واندفاع الموجب بها

سوداء وعلامة ... رة ... فى الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيؤثر فيه

يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم تكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوة المحركة

للسكون في جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء سوداء لان الابخرة السوداوية مختلطة بالروح فتكيف الروح بسواد ويرى
جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والنبض من النبض المتفرع الاصبع بغير قوة ويطيل في غمز وهو على
نوعين احدهما يكون بسبب ضعف القوة وثانيهما ما يكون بسبب فرط صلابة الشريان كما في هذا المرض فلا تقوى القوة على تحريكه حركة تقاوم
غمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة واما اخلاط هنا ريحية اي مولدة للرياح التي هي من الاسباب الواصلة للدوار ولا معنى
هذا الكلام على معنى آخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة السابقة ولو قال ههنا او رياح باردة وفي بعض النسخ
او بخارات حارة بدل قوله واما اخلاط ريحية حادثة لكان اولى باردة حادثة في الدماغ كالبلغم وعلاماتها جميع هذه العلامات
المذكورة في الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل وعلاج جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج
بالسعوط والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشموم مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والعطوسات بمثل
الكندس مع الجندبيدستر والتربد والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش ومن النفخ
والاطلية بمثل الخردل والعاقرقرحا وتقطير دهن الغار والنمام ودخول الحمام والعقص والاكباب على المياه التي طبخت فيها الحشائش
مثل ورق الغار والبابونج والبرنجاسف والاكليل والشبت وكل من هذه التدابير كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة
وهي الدم وعلامته لا يلبث طويلا بل يتحلل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين في كل
ذلك [illegible] في وقت حدوث الدوار بحركة الدم وثورانه وتحاجبه ودرور العروق اي انتفاخها وامتلائها من الدم
سيما عند حركته وزيادة حجمه وسخونته بلمس الراس لما يحس [illegible] الراس [illegible] الدم عضوا بعد عضو حتى تصل السخونة الى الجلد
ولما تنفصل الابخرة الحارة منه الى ظاهر الجلد ودمعه يسيل عند ابتداء الدوار وربما تتحلل الابخرة المنفصلة من الدم [illegible]
الى [illegible] فيرى منها في جهة العين حيث لا يتحلل سريعا [illegible] وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق
وتلطيفه [illegible] بلعاب بزر قطونا وشراب العناب [illegible] الشعير والطفشيل والمزورات [illegible] واما صفراء علامتها صفرة اللون
ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح والدماغ بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون [illegible]
الدوار وربما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج [illegible] شبه الشيرخشت [illegible] احتياج
فيه شيء مما تقدم [illegible] المعالجات التي للاخلاط الحارة ويزيد بان الدوار يكون [illegible] لان الحركة للابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة تكون بالضرورة
اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها من حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة والغليظة [illegible]

والمطا فيها فيحس بسبب المبادئ صاحبه دايا ان لما ان تلك الابخرة الحارة اذا تولدت في الدماغ وامتلأت منها البطون المؤخر
تحاول به حرض منها النوع لبعض آلات النفس كالفعل الذي يحصل في آلة سحاة فاحتيج الى ان ينقبض له فيها باستعانة من الهواء
المستنشق ليتصل بالرئة غير ويقع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كالفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك يتقدم
استنشاق هواء كثير ولما كان اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ثم يندفع دفعة ويجب
ان تجلب الرطوبة اليه من الدماغ واسرع الدواء السبعة على اثار ض لشدته ويعرق عند ذلك سريعا فاحتقار رقيقا لما يندفع بشدة
ما انحدرة الى المسام وتحلل من البعض بالتحلل الخفي ويرد الباقي ويغلظ ويترشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال وحده.
المعدة بما ذكر في الصفراوي الحقنة لا تؤثر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن في وجهه ان الحقنة انما تجذب الفضول من الاعضاء
العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها فيها لئلا يرتفع عنها ابخرة حارة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي
في القوى والارواح وتكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار ولانها تسخن الكبد وتعفن الاخلاط وتورث الحمى حيث لم
تفصل المعدة فيكثر ارتقاء الابخرة الحارة الى الدماغ واما الحقن اللينة فلا يتأتى منها المقصود لضعف قوتها ولبعد مكانها
المطلوب خلا الكثير منها عن مدة فايدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحال الطبيعة فذاك والا عولج
الفم منها بالمشمومات والمشويات والاطلية وغير ذلك على ذكر في الصداع الحار اما كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ
اما صاعدة اليه من المعدة وتلك تكون اخلاط باردة وعلاماتها علامات لون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة في الراس
مع وجود الغثيان لما ان المعدة تريد دفع الموذي وقلة الهضم لان البارد يعم الحرارة يحول بين جرم المعدة والغذاء وتشتغل
القوة بتحلله عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدائم من غير ترتيب وغير ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تعاد
مع صداع يبتدأ من مقدم الراس الى اليافوخ وربما يبتدي من مؤخره عند كثرة المادة وبه ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف
حال الدوار خفة وتسكين وتارة يهيج بحسب خلاء المعدة وامتلائها اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها كله
البارزة والابخرة الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء وسبب التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل
المعولة من البليلج الكابلي والاهليلج والزرنباد واصل الكرفس والتربد المرضوض والسقمونيا الدقيق و
الغار وحب الغرطم مع السكر الاحمر ودهن اللوز والصبر المسعوط وتنقية المعدة بالقئ بطبيخ الفجل
الطبيخ واصل السوس مع العسل واما الكنكر والخرفي والجلنك وجوز القئ ففيه خطر عظيم لكنها

فان جميع ما في الحلل الغليظة والابدان القوية فليكن في الشربة من الدانق الى الدانقين وبالاياريجات ولتقويتها

لئلا يقبل ما ينصب اليها من الفضل الردي وتجويد الهضم مثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة لئلا يتولد فيه الفضول

واما اخلاط رياحية باردة وفي بعض النسخ واما رياحا باردة وفي كلي النسختين شي اما في الاولى فلما فيها فيها قوله لا يخرج معه

بالقذف شي واما في الثانية فلان علاجها لا يساوي علاج الاخلاط الباردة وعلامتها مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة من الغثيان

وقلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدائم والصداع وخفاف حال الدوار التهوع لا استكراه المعدة

لها وازعاجها لدفعها من غير ان يخرج بالقذف شي من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع يتمدد في المعدة وبالوجع الذي

يحس معه بتمدد في العضو وسببه الرياح وجذبها لها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من حجمها وعلاجها علاج

الاخلاط الباردة سواء لكن يجب ان يكون معظم المنفيات والمقويات المستعملة فيها قوة كاسرة للريح ومما ينفع فيها شرب النبيذ المطبوخ

فيه الكمون والسعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه بيرده واما اخلاط حارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة الى

الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرودة تقبض المعدة فيحدث فيها

لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة مسيلة للرطوبة فيها ... وقوة النفس لما بها دمي

فم المعدة من مرارة الصفراء وكراهة ريحها وشدة العطش ... القلب القريب منه ... القلب فيضطرب ... حركة اختلاجية ... عن نفسه ... الدوار ... المعدة وحدوث

... المرض الاصلي يكون ... المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن

نفسها بالطريق الذي هو اسهل عليها وهو القي ... المعدة ... لذلك الفم الفوه

الذاتية عند دفعها لها وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة ... ان القي اكثر ... اخلاط لذاعة ... فم المعدة لما يقع

من تلك الاخلاط الحمرة حارة مهيجة ... وعلاجه تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين

والماء الحار وبالاسهال بمطبوخ الهليلج وصفته ان يوخذ الهليلج الاصفر والاجاص والعناب والسبستان والتمر الهندي

وبزر الهندبا ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها

انه برقته وموافقته للطبيعة يبلغ قوته الى قعر البدن وتغوص في العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة بها ترخي الاعضاء وتسخن وتلين

... المواد ومنها ان الفضلة التي تبقى منه في البدن لا تجفف سائر المسهلات ومنها ان اللبن مركب

من مائية دهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولكا ديوه

انفصلتا ان يعلى شي من المسهلات وصنعته على ما قال الرازي في الفاخر ان يؤخذ عند المغرب لبن معز حمراء فتيه صحيح

من اربعين يوما او اكثر من ذلك ميسر وبعد حلفت بالخيار والكزبرة الرطبة والخس وورق بزر قطونا ويغلى

غلية شديدة ثم ينزل من النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء

قضيب رطب من الشجر التين مرضوض ماخوذ لحاؤه ليتعلق بما الجبن من اللبنية واليتوعية التي في الخشب قوة

الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد ويغلى

فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يؤخذ

ارطال من لبن ماعزة حليبا فيسخن ويبرش فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن ويخلط بالسكين طولا وعرضا

ودرهمان من بنج الاندراني مسحوقا فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كرباس او منديل ويوخذ

منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين والطبخ بالمغرفة ويوخذ رغوته حتى ينفصل عنه الدور كله من اللبنية

ليشرب في ثلث مرات في ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون لبن الضان والبقر

المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنية ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية من

الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ارد وغلظ ولبن البقر فهو اكثر دسمية فيكون لذلك اكثر وانما لبن اللقاح والاتن

ان كانا اكثر مائية لكنهما في غاية الغسل والجلاء وللتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو

لان الدهنية فيه اقل منها في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الضان والمائية اقل منها في لبن اللقاح

الاجاص اي بقيته وما ذكر من المعصورين لتجميد ونحوها واما اخلاط رياحية حارة ترتفع منها الابخرة رياحية

فيه والتحلل مع كونها حارة الا انها متحللة من فصول غليظة عند نحونها فاذا صعدت الى الدماغ برد

او لما يحلل لطيفها ويحبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير

في الاخلاط المرية النحس الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الرياحية ينفذها عرضا كانها

ووجع السرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانها المسلك المعتاد ولما يندفع منها

واسترخت عن الوجه الا ان النحو ... يتحرج بالجشاء او الطريق الاخر فلا جها تنقية المعدة بما

٥٠

وهو الذي لا يلقى جاذبه السر ذا روح للاستغنا عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسمي ما الشعير واما صاعدا اليه اي
الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التي على الصدغين او خلف الاذنين او من الشريانين السباتين وهما شريانان
يتفرعان من الشريان الصاعد من القلب الى الدماغ فذهب احدهما يمينا والاخر يسارا او يصعدان صعودا اوليين
الغائرين منهما الروح الحيواني الى الدماغ وانما سميا بعرقي السبات لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة
بخورية الى مقدم الدماغ حيث ينضمان فيحدث السبات وعلامة ذلك تمددها وامتلاؤها وانتفاخها لكثرة
ما فيهما من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانها لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا موادا حارة مولدة
للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة متشكرهة واختلاف حركاتها العظم والصغر والقوة والضعف
وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة الموذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة
ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليهما والاخذ بهما لانقطاع الاخلاط او الابخرة المرتقية منهما
عن الدماغ وبهذه يتبين الشريان الذي يتصاعد منه الموذي الى الدماغ فان لم يوجد هذه العلامات في الشرايين الظاهرة
فهي يتصاعد من الشرايين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعهما
او كيهما حتى ينقطع الدم سوى الشرايين التي يتصاعد بهما من القلب لان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع
شرايين الرأس ولا يمكن ان يتبدلا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا شد عليهما باليد يصيب
الانسان حالة كالغشي ولذلك نهي عن حبس اليد عليهما قدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه ولكن صعودها
في الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا انما
صالح جدا ولهذا كان صعودها من الرحم والمثانة والكليتين والرجلين والساقين والفخذين مع المراق وعلامة ذلك الاحساس
بصعودها اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لغلظ تلك الفضول وبردها
لبعدها عن منبع الحرارة وتضييق المنافذ منها الى الدماغ وآفة تلك الاعضاء وعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة
الاخرى المخالفة للرأس بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الرأس لئلا يقبل
الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة تحرك الروح النفساني الساكن فيتبع اي هذا التحريك حركات دائرة
متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه وضرب عنيف باليد عليه فيبقى يسير متموجا ووقوع مثل ذلك

في الاجرام الهوائية التي في القحف او رطب اولى وعلاجه علاج الصرع والسقطة فان بقي دوار بعد علاج
الصرع والا اي وان لم يكن سبقه الصرع وبقي الدوار بعد برئهما فلا شك ان منها حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار
فينبغي ان تتفقد العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم يعالج الدوار بعده اي بعد علاج السقطة والصرع
ذلك المزاج الردي الحادث فقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف مازج يحدث في الدماغ بغتة فيتشوش
فيه الروح هربا من المنافي ويلزم منه هيجان حركة مضطربة دورية فيها اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة ا
الحادثة من اجتماع الهواء والمادة المحرك حينئذ اي من بخار او ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المتعلقة و
الاسباب الاخر ووقوع برد او حر معارض من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قيظ او مجاورة نار دفعة
او من المتناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف السبب معالجته بالضد حتى يعود المزاج الطبيعي السدر
سمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر وحالته ان يلقى الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية
من احتمال الراس وحمله فيشتمل عليها وفي بعض النسخ حالته يبقى الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في راسه ثقلا عظيما
والاول اصح لان الثاني لا يلائم قوله فيما بعد وربما زال معها عقله والتهبيي ان يبقى الانسان ساكنا لا يعقل من مره
شديدا وفي جليته بلغمية لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذن لان الروح النفساني اذا منع
عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ وتحرك معه الهواء الساكن فيحدث منه ... وربما زال
معها اي مع تلك الحالة عقله لشدة برد الدماغ وحارة في السدر الحدوثي واما في السدر المولم لاضطراب افعال
الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا ... وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ...
لم تفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور عليه والسدر هو ان يكون العصب الهوا
اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون للانسان اذا قام مظلم عينه ... بالسقوط وهو
الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد
العرقين اللذين يلتقيان بالحلقوم حيث منع الروح الحيواني عن السلوك فيها الى الدماغ كما يخدر الاعضاء عند تعطل
مدد الروح النفساني عنها بسبب العقد عليها او بسبب الشد برباط لما ينطبق الاعصاب وعند منافذ الروح فيها وسبب
امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة ... تعم منافذ الروح قال الرازي نقل جالينوس انه

٥٢

في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه انه يحدث من ابخرة حارة تتولد في الراس عن سخونة بالشمس او النار
او الدثار ونحوه لكن الاطباء بينوا هنا السدر انه يكون من خلط بارد في الراس يتحلل عند تسخين الراس الى ابخرة وهي التي
ان زادت كميتها حدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ بها ومنع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان
رقت وحدثت منها حركة في الروح وحركة حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر البخاري لما مر من البخار وعلامته اجتماع
الاخلاط الباردة الغليظة في الراس مذكورة في الدوار وفي الصداع ايضا للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق
بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك العلامات ايضا وعلاجه تنقية البدن من الفضول بعد ما بالحقن القوية على التدريج
لا يحدث انحلال القوة وينبغي ثم تنقية الدماغ عن الفضول بالايارجات والغرغرة والعطوسات والشمومات والسعوطات
والنطولات المذكورة في ليس غرض واما سقوط شيء على الراس او ضربة تقع عليه فيحدث السدر لالم يعرض للحجب الدماغ فتنقبض القوى
الدماغية وتمكن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان بينهما عادما للحس والحركة او سدة لتعرض هناك من انقباض الاوعية
واجتماعه في تضيق من الموذي او مما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم ومعها الاخلاط والدماء بغلبتها لضعفه فيحدث السدر او لكثرة
لما يتوجه اليه المواد فيمنع النفس من التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب المادة الى
الجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد والسمن المقوية للعضو ودفع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء
وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يعطش بسبب ما ناله
بعض آلات الشم اللزج والذي منهما فان العطاس في هذه الحالة تورث الغشي لاشتداد الوجع وحركة الراس وتزعزعه
الضعيف وقد يعرض للسدر ايضا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم
في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة والضربة وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السكتة الشيخ
من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الدماغية الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا ازبد
في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون
بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاءة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا تحجر السبات بانه اللازم نوم مفرط
ثقيل يكون افراطه في المدة طولا اي زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون ثقلا في الكيفية قوية اي استغراقه يكون
اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه بالعنف والنوم حال يعرض للحيوان لغوص فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية

ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه آلآلات الى المبدا ارىلا بالكلية بل ينبعث منه شئ يسير اليها ويحجب استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي لا على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض احتياج الروح الحيواني الى الباطن طلبا للانجام والاستراحة فان لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذه انما يكون بحركة الروح والحركة المحللة بجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجب تغذيه ويمده ويال عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل الافعال نقص التحلل من الروح وهو دائما فيلزم تكثر جوهره وطلبا للهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم الى نفسه لتدارك تقصير الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي ترتفع الى الدماغ ابخرة رطبة غذائية ودهنية فيسترخي بها الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على البعض ويمنع من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ في الهواء والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كانصباب الدخان والسحاب والكدر في الماء يمتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها ويعسر نفوذها في الاطلاق هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة بما يكفي الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل ما تحلل منه ولذلك اذا اعيى الانسان وقد قوي من الحواس والحركات الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم راحة ابلغ ووقت اطول والفرق بين القسمين ان الاول لطلب بدل تحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثا للغذاء المختلف عن التحلل الطبيعي والثاني لطلب بدل تحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن الدنف المختلف عن التحلل المرضي وغير الطبيعي على الاطلاق وهو الذي يكون سببا اما سوء مزاج بارد ومنه طبعا ساذج يعرض السبات بوجوه احدها ان الروح النفساني من المواد المضادة لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتكثيفه منافيا فيها وثالثها افادته لها امرا منافيا لنفوذ الروح فيها وتقبيلها اياه ورابعها تبريده وتكثيفه جوهر الروح فيعيقه عن الانبساط

والحركة الى الخارج وعلامته ان المريض يعتقب برد شديد يصيب الرأس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او تعقب شراب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانها يبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا تستعملها القوى لتعقيد الآلات والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها فمخدر القسط الذي حصل فيها من الروح فلا يستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها غايرا الى الباطن يامن الضد وتقلصه عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون فيه الوجع وتهيج لان سبب السبات منها اليبس الاسود مزاج والتهيج ورم يحدث من ريح غليظ يداخل جوهر العضو والريح وانما يتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى الخضرة لان البرودة تجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته بانطفاء حرارة الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لتكاثفه وجمعه ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فيخرج جميع ما فيتخللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون او اكثر ما خللها ان لم تكن تلك الغلبة فيخضر ولا تنفذ ايضا في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون ثم يختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون النبض متمددا الى الصلابة لا بطوء الا لتمدد صلابته لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثف جوهرها فتشبه الارضية في عسر الانفعال مع تفاوته اى يكون السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات بان يسقى دواء المسك والمثرود يطوس وتطلية الرأس بماء الرياحين الحارة والسذاب ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر وافضل منها العاقرقرحا مع الخل ويغذى بالبيض مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كما هو مذكور في اخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اى مفرطة البرودة عديمة النضج في مقدم الدماغ تتولد فيه لكونه بارد المزاج والعضو البارد لضعف هضمه وتقليل تحلل فضوله تجتمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعدو للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه مجللا باغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل منها من الفضول الرطبة او يرد اليه من المعدة بطريق الابخرة او من سائر البدن في عروق السبات تتحد اغليظة تبرد فيه رطوبات فجة وهو لزجادة جرمه وسخافة تعبية شديد القبول لما يرد عليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح

٥٥

من النفوذ الى الظاهر لانها لشدة تلديه وغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض فينسد مسالك
الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت الحركة
واللمس اولا كان ان سائر الحواس بحالها كما في الغوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمادة
الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما يتصاعد من مقدم البدن لانه آخر هذه المواضع على محاذاته فيكثر وصولها
اليه ويلزم ذلك لكثرة فضلاته وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم راسه لمكان المادة وفي حركته معينه لاتصال عضلها
بمقدم الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات شبيه بالاختلاج في حاجبه لما يتحلل من تلك الرطوبات الى البرد
التي ما بين ريح غليظة بعضها عن التحلل لكن لخلوه عن الحرارية لشدة برده وكثرة غلظه كان بطيء الحركة غير محرك
لحركة الاختلاج وسيلان لعاب غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طرف الانف ورطوبة
نغرويه اي لزجته يتركب كسانه لاندفاع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك وتركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين
النائم واليقظان وفيه شيء لان المشاهدة خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها
لا ينسد بها آلات الحواس لا يستر بها كل الاسترخاء حتى تنطبق وتنسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق عميق
استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في السبر غوس ثم تبديل
المزاج بما ذكر في البارد الساذج واما الرقاع فجالبة رطبة ردية كما في الحميات تحبس عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار
فيها فيغلظ الروح وتنسد مسالك عضو عضو اذا كانت البلغمية والعليل مرطوبا لرطوبتها لانها لبعض تملا الدماغ بكثرتها
فتضغط القوى بحيث تحبسها او مقيتها الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى ظاهر عضو عضو عاجلا … والتغلب واقبال الطبيعة
بكليتها على المواد وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بدهن الورد ودهن الاكليل لان الدهن يجوم اذا انفرد وغسل
القدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس بالضربة تقع على القفا عضلتين لان على الصدغين عضلتين ملتصقتين
جدا بعظمتان من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحدهما الحاجبة لبينهما مستعد بان تتضرر بما يرد عليهما
من خارج من صدمة او ضربة وتضررهما يعود الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث من الضربة عليهما
وجع شديد يتقبض منه الدماغ بنفسه وتنسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما يعرض لها عند
ذلك ما من الضعف لشدة التحلل القوي او يعرض القوى او يعرض للقوى الدماغية بسبب ما نالها من الآفة الانضغاط فيعرض لها

عن التصرفات بغتة فيسكن منها ويخمد او تحتج الطبيعة لتفرق [illegible] في باطن الدماغ من الموذي الى اصلاحها في الدماغ

فيعرض عنه السبات وبهيئة وعيد [illegible] انه او ضغطة تورم الدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ تحت عظم القحف

المكسور فيه لما في من الانقباض مسالك الروح الحساس السدة او يعسر معه حركة الروح الى البارز على انه قد يحدث

منه ورم فيه المسالك لكن الحمى لا تفارق ورم وعلاجه علاج الضربة والكسر واما انتفاع البخار من المعدة وعلامته تقدم

السدد ربما يتعذر على الروح نفسها في المسلك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان

متحيرا عديم الفعل والادراك لما تتحلل تلك الابخرة فتتحرك وتتحرك بحلها فيها الروح [illegible] الحادثة

من حركة تلك الابخرة [illegible] الامام [illegible] ان تلك الابخرة تكون متلونة بالوان ما [illegible] الروح [illegible] تكيف

بلونها فيه ويراها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي [illegible] السبات عنه [illegible]

المعدة من الغذاء وتقلبه الابخرة [illegible] ويصعد [illegible] علامته [illegible] الابخرة [illegible]

[illegible] ضيق النفس والحمى [illegible] من اعضاء اخر مثل [illegible] ما يتولد فيها

الديدان [illegible] يرتفع منها الابخرة الى الدماغ والرحم عند ما تحتبس فيه المني او دم الطمث [illegible] يرتفع منه الابخرة وقد يكون المجرد

[illegible] في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها الابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة مسالك الروح وعلامة [illegible] تلك

الاعضاء وتقدم عللها وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار [illegible] حارة

[illegible] تقدم [illegible] الدماغ [illegible] من جميع [illegible] فيعرض [illegible] الى [illegible] وتحت [illegible] بفضول

[illegible] ويسمى السبات لا رقي [illegible] السهري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال الرازي [illegible] مفتوحة

[illegible] الروح [illegible]

[illegible] الابخرة [illegible] فتنهض الطبيعة

[illegible] فاسد

٥٧

لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا فى بعض الاوقات وذلك حين ما تغلب الابخرة الرطبة على الروح فتضعف تحتها
وتغمرها فلا تمكنها الحركة الى خارج فيغفو غفوة اى سنة وهو النوم الخفيف ثم ينتبه لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن
فتهيج الابخرة الحارة الى الدماغ ولا تتحلل بحركة اليقظة فيتأذى منها ومن ثوران الفضول البلغم وتزعج العليل من
النوم فلذا يضطرب لكمون ... ضيق الصدر لما تكثر الابخرة وتجتمع فى مجارى النفس فى بطون الدماغ
التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء ويحلل حركة آلات التنفس فيسخن القلب وتكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه
النسيم على المجرى الطبيعى فيعرض له حالة شبيهة بالمخنوق بالبريق فيفزع من النوم لذلك الضيق وعلاجه فصد القيفال ان وجب
لينتفع الاخلاط التى تؤذى الدماغ بسبب انحلال تلك الابخرة اما محاجم الساق لتجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية مثل
الفراريج والطياهيج وحم الجدى مزورة بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منها الفضول واجتماع اسباب السبات والمزاج اعنى
الرطب والبلغم مع اسباب السهر كسوء المزاج الحار اليابس او المرة الصفراء اذا حصل من اختلاطهما معا فى ورم الدماغ ويسمى
السبات السهرى والاقى فى النص وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين فى النبض حيث قال الورم فى الدماغ يسمى سرساما حارا
اذا كان من الصفراء او سرساما باردا اذا كان من البلغم فان خالط الصفراء البلغم سمى سباتا ارقيا ... انه يكون ورم فى الدماغ
جالينوس اذا تركبت المادتان اللتان يتورم منهما الدماغ فهى بالحقيقة علة مركبة من ليثرغس وقرانيطس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب
البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل احد منهما ... على الاخر فاذا كانت للبلغم الغلبة
فيغلب السبات والثقل والكسل ... واذا كانت الصفراء غالبة فيغلب الارق والسهر وعلامات قرانيطس ... فيكون
قد يسمى قوم هذه العلة علة مختلطة من القيفان ورم الدماغ وقوم يسمونها ورما فى الدماغ مع قارونوخس واما اطباء زماننا فيسمونها
بهذه الاسم المشتق من الاعراض التى تعرض فيها اى السبات السهرى وعلامات ان يكون نوم طويل فى وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب
الاعضاء وتغليظ الارواح وارق مطلق فى وقت آخر وهو عند غلبة المرار لتسخين الروح وتحركه الى الخارج ويكون
بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم مقتضى الاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة فى الوجه وعدم تحللها لسبب النوم ...
البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فينتفى الاجزاء المشرقة من الوجه ويتبطأ النبض ...
عليه فيسود فى بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة يعلوه حمرة لخروج الروح والحرارة الغريزية
الى الظاهر فيندفع منه النبض والكثافة ويرق الدم ويغلب الاجزاء الهوائية المشرقة الى الظاهر البشرة فيحمر

فيجم ويكون مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن محفظة على جنب وربما شرق بالماء وعلامة
رديئة لانها انما يكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم ما في فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر
ايضا على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلت
فيتنفس عند شرب الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسيل ويخرج الماء الذي بقي منه في فضاء الفم
الحلق برد النفس من منخريه ويفارق لتبرغش بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف
فيه يكون احد ويفارق فرانيطس السابق لعلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا تمكن ان تجر على الكلام
ما دامت في الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا بحاله وعلاجه تنقية الرأس من الخلط الغالب بتدبير الادوية على حسب غلبة احد الخلطين
فان كانت الغلبة للبلغم فيستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء فيستفرغ بمطبوخ الهليلج ومعجون النجاح شبير
والسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها بحسب الواجب والنوع منه اي من السبات وفيه نظر يسمى
الجمود بالجيم من جمد في حالة كذا اذا لم يتحرك تسمية له باسم لازمه الشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا اي مفتوح العين لا يطرف فهاهنا تكون
التسمية ايضا باسم اللازم وهذه علة متى عرضت للانسان بقي على الحالة التي ادركته عليها ان كان قائما وان نائما وان قاعدا او متعملا
عملا ولذلك اي ولانها يعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال يسمى ايضا الاخذة والمدركة وقاطوخس باليونانية ومعناه
الامساك وقال ابن ... فيون من الاطباء من يسميه اخذا ومنهم يسميه ماسكا وسبب عروضه بغتة هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل
عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتأذى بشيء من حر والبرد المجاوزين عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف
اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الا قليلا منها وهو
النخاع وسائر الاعضاء افضل من افعال سائر الاقسام اما من التخيل فهو انه لو لم يكن الحفظ وارسال قوة الحس اللمس والحركة الارادية
لكان التخيل كالصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شيء من المعاني المستنبط من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معاني معلومة
محفوظة للتأدي الى مجهول وذلك لا يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم من الدماغ اذا استولى عليه البرد ودخل الضرر على
ذلك القسم في افعاله باقي الاقسام وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد على باقي الاقسام
دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة للنفس لادراك حقايق الاشياء وتحصيل
المعارف فلعل منها اشرفيته من وجه بسببه شدة تعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ في بطنه لا في جوهره فلا ينبعث الروح

٥٩

منه الى الاعصاب والنابتة منه من النخاع فيبطل الحس في الحركات الارادية التي تكون من هذه الاعصاب وحده ولا يكون تشنج
ولا تمدد ولا حركات مضطربة كما في الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شيء من الروح الى الاعضاء وههنا تامة واما ان
الافة في بطن المؤخر اولا فتعتد بها في هذه العلة ما تقع في حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة. ثم يتألم البطنان
الاخران المقدمان بالمشاركة فيبطل ما في الحواس والحركات الارادية التي تكون من الاعصاب النابتة منها لكن لما كانت
السدة في هذه العلة في البطن وحده يقوى القوى المراعية على فعلها بالتمام في زمان قليل ويبرء منه العليل برءا تاما من غير
انتقال الى مرض اخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يعقبه مؤخر الدماغ فانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين فيها
يرفعان مثل هذه المادة عن انفسهما بالمضادة وعلامته ان يشخص عيناه ويجمد ويبقى على اخر حركاته وهو جميع الحركات
الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون بمعنى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يجري اي لا ينطق جوابا والفرق بين
هذه العلة وبين السبات ان في السبات يكون العين مغمضة وفيها تكون مفتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي وان السبات يكون من
البرودة والرطوبة وهذه من البرودة واليبوسة وان السبات يتقدمه النوم الثقيل في تدرج منه الى الاستغراق وهذه
تكون دفعة وان السبات تمتد مدته طويلة وهذه تنقضي في مدة اقل وان النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة
يكون صلبا وبين المبهوت يمكن ان يفهم بضعف التكلم والفرق بينها وبين السدر الخدري ان السدر يتقدمه دوار
وانه يكون من البرودة والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان التنفس فيه يكون صحيحا والفرق بينها وبين السكتة
ان صاحب هذه العلة لا يختل في خلقه شيء والفرق بينها وبين السرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك
عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشيء ولا يكون به حمى والعلاج تنقية الدماغ بالحقن
الحادة التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلي والغاريقون وان احتمل العليل
والا فبالحقن المعروفة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الخل مع شيء من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من
والايارجات المسهلة للسوداء ويجب ان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة تعاد الحقن على
قدر القوة ويضمد مؤخر الراس وموضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس واكليل الملك والشبت
مطبوخة مع خل العنصل ويمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسذاب والمرزنجوش مغتوتا فيها جندبيدستر

السهر يسمى باسم اللازم افراط في اليقظة واليقظة حالة تعرض الحيوان عند انصباب الروح النفساني

٦٠

والنقصان في الآفات الحسية والحركة الارادية لاستتباعها خروج عن الامر الطبيعي وسببه اختياري تارة كما في حالة الصحة
وتارة مرضي واما الاختياري فثلاثة احدها ان يتشاغل بالامور الصناعية مثلا سيما ان عدا مزاج صناعته فان من عادته ان
ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكتفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا
في كتابه في السهر قد رايت من اقام اربعين يوما لم ينم في نهاره ولا في ليله وقال محمد بن زكريا قد رايت عدة اذا
يكتفون في كل نومهم في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبد الله بن يحيى فانه
كان ينام في الليل ثلث ساعات او ثلثا ونصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان يقلل من الطعام ويخففه
فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة فيضعف من حمله ويتقلب من جنب الى جنب
فيذهب النوم ويقبل السهر واما الاسباب المرضية في الصحة فمنها الهموم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها تحدث
السهر في الصحة ان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها قد تحدث شيئا ما من يبس الدماغ فتجذب الرطوبة اليه لان كل
موضع يسخن في البدن فتنجذب الرطوبة اليه وكذلك السعال في شغله السهر لاجل التعب ضرورة والخلا فيبقى الدماغ
بلا رطوبة وينوم بالترطيب فيثقل الروح ويعجز عن الحركة الا ان حدوث السهر منها اكثري الا انها تحدث مزاج الروح كذلك
ما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب
المرضية فهي اما سوء مزاج بارد يابس ساذج للدماغ يجففه ويخفف الارواح فتشتد حركتها الى خارج فان كان
اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامته خفة الراس مع الحس بعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف
العين واللسان والمنخرين وان لا يحس في الراس بحرارة وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج
والفراخ والحملان والجدي المطبوخة مع القرع والاسفاناخ ودهن الورد وطبيخ بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه
العذبة الفاترة لان المياه الشديدة الحرارة تفرط في تحليله فيمنع من النوم ولانه يخفف مسام الراس فلا ينفذ
الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان يكون قبل الهضم ربما جذب الهضم فيكثر البخار
المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة والبنج وقشور
الخشخاش والشعير ومن مرقة راس الحمل واكارعه والحساء على اليافوخ من شيء يكون بعد دهن اليافوخ
مسامه مشبوبة واكثر الشمامات مثل البنفسج والنيلوفر وورق الخس والسعوطات مثل حب القرع ودهن البنفسج

٦١

واللخالج مثل ماء ورق الخس وماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون والدعة فانهما يوجبان الرطوبة
بالعرض حيث يبقى الرطوبة التي كانت تتحلل بالحركة واما سوء مزاج حار يابس ساذج تتحرك منه الروح دائما الى الخارج لنارية
ويكون السهر في هذه النوع اشد وعلامة علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الرأس وعطش
وعلاجه استعمال تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطا مع المبردات واما سوء مزاج رديء يابس
مع مادة وهي السوداء وهي توجب السهر اما لتجفيفه الدماغ او لما توحش الروح النفسي من ظلمة السوداء فيهرب الى
الظاهر او لما يشوش بالاحلام ويفرح من ظلمة في النوم فينزعج منه قلقا ويتصل سهره وعلامة علامات غلبة السوداء
وعلاجه استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها تجفف
الدماغ وتوجب نارية الروح وعلامة علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة ملحية
بورقية في الدماغ وهي رطوبة عفنت فيها حرارة ولم تسلك بها سبيل النضج بل يحدث فيها ضربا من الاحتراق والملوحة
والعفونة كما تتولد في ابدان المشايخ فانها تجد بيبسها وحرافتها تلدغ الدماغ وتؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته المتخرج
ودمعة في العين لما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين واحساس لثقل يسير في الرأس اما لقلة
مقدارها او لانحصار رطوبة حارة حادة مائلة الى النارية وبمقتضى الحرارة الخفة وسرعة انتباه وتوثب
عن النوم لان الحرارة الغريزية يعود عند النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبات البورقية وتنشرها و
تهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة للدماغ متزعجة من النوم وعلاجه تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار والسعوط
التام بطبيخ اصل السوسن واصل الاذخر ولسان الثور مع الجلنجبين ثم ترطيب الرأس بالادهان والاغذية المعروفة
مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها ولذعها مثل السمك الرضراضي و
الدجاج المسمنة ولحوم الحملان مشوية مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف وما يتولد
منه اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون بسبب الحمى حيث يرتفع عندها ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ
او الوجع لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شيء ضرورة ان
دفع المؤذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع
التنفس عن التنفس او يشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعا او متواترا او بالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان الوجع

فيشتغل لثالث النفس عن التنفس الذي لا يمكن تنفس الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما

يتألم المعدة من ثقل الطعام ومن تصعيد الرياح المتولدة من فساد الهضم فينقطع النوم او لاشتغال الطبيعة في تحليل

النوم لتحليل الرياح وتدفع ضررها بالجشاء وغيره او لتدفع النفس الغذاء الغير المنهضم بالقيء وغيره او لتمايل الابخرة

وتصاعدها الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات ردية موحشة ويتزعج من النوم او لما يتاذى الالم من القوة الحساسة

الخيالية فينخيل تلك الخيالات المفزعة وعلامته وجود السبب وعلاجه ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر والحر الى

والتدبير المشترك بين الجميع ان تربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل وتمنع عن البكاء والنعاس ولو منع بين يدي

ويجتمع عنده جماعة لقراءة الاسمار الى ان يعيى العليل ثم تحل الاطراف ويرفع السرج ويسكت القوم وذلك مما يعلل

بالمشي عليه من حضرهم بنفسه فيفهم شيئا من تعب القوة الدافعة لدفع المؤذي المحسوس ليستريح فتح الاذى الذي

القوة التي كلها السهر زيادة كلال بالمحاكات والامارة فيستريح كلا لها اخذ لتطلب الراحة بالنوم فكان الزام

القوة ههنا من السهر يمكن اخذها المشي عليه انما خصصناه بالليل لان نوم الليل انفع بالبدن من النهار لثلثة اوجه

ان الحرارة لبرد الهواء في الليل تنحصر في داخل فيتم الهضم وتتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثانيها ان الليل لظلمته يسكن الحواس

اليها الطبيعة بحركتها وتنشرها ولانه اي الطبيعة الى الباطن من الى العمق وتسخن بحرارته اضر يجذب الحار الغريزي الى الظاهر للمحاكات فلا يتم النوم

النسيان

النسيان يسمى بالتسم واللازم هو ما يعرض للذكر من فساد تخيله التي استحضار الصور المدركة المخزونة في الخيال عند غيبتها

اما لفساد القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما لفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما لفساد التخيل الذي فهو القصر

في الصور والمعاني الجزئية وهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المخيلة والتفرقة بينهما انما هي بالاعتبار فساد الذكر

فهو لبطلان الحفظ اي الغذاء لنقصانه بسبب استيلاء البرد والرطوبة على البطن المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ

ما ينطبع فيه لان الحفظ والامساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليه الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش فيه من المعاني بحركة المشاركة

اليه من الوهم بسهولة لكن تركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها

البرودة احاطتها على ذلك لا يمنعها من القبول وقد يترك ما ينتقش فيه قبل ذلك المرض كما ذكره جالينوس في كتبه ان وبا

كان بالروم فعرض من الغريقين خلق كثير وهيجات الناسين لهم من غير الجميع فلبثوا احيانا لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم

اسماء اباءهم ولا يعرفون انفسهم واصدقاءهم وسبب ذلك ان تلك الروايح العفنة عليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالغة فاذا بت

الدماغ استرخى جوهره منها وزالت النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مبيض قد تعفن

بحيث يكل اللسان عن وصفه فعرض له من النسيان وخبط الدماغ شبه ما وصفه جالينوس من ... القوم وعلاجه النوم الكثير وترك

الاعصاب وتبدد الروح عن انبساطه الى التجاويف وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو افة في الجزء المقدم من الدماغ وان

بعض اجزاء الدماغ تتغير ... مشاركة بعض ثقل الراس ... في مؤخره ورطوبات تنبعث اليها من الدماغ ... وعلاجه التي

منها القطور والسعوط ... النقل الحاد شيرز والبورق وشحم الحنظل ... في هذه العلة ... ينفع بالدهن ... فيه

... يستفرغ البدن ... ما يحرك التي لا غير فلا شك ... في هذا المرض ... من الاطعمة ...

المولود فوق ... المصنف ... على ... والطبيخ وغيره ... حشيش فان لم ... الدماغ ...

... الايارج ... المتخذة من ... مثل الخردل ... قدر ما ... العسل ... المرزنجوش ...

ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل ... مع خل العنصل ... السوسن

والمر ... مثل ... السوسن ... فيه الجندبيدستر والمحاجم التي فيها ... ومن ... هذه نسخة معجون جيد للحفظ ...

... صبر سقوطري ... مثقالا ... يقرن ... الجندبيدستر ... مثقالا ... زعفران ...

ومصطكي ... ستة مثاقيل ... السذاب ... ثمانية مثاقيل ... بعسل قدر الكفاية ...

وصنعة ان يؤخذ العنصل الابيض النقي ويقطع ... بسكين ... ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من ... يقشر ...

بعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ... على كل رطل منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين ...

كانت الشمس في الجوزاء او السرطان ... الاسد ... العنصل ... مع الخل في الشمس اذا كانت في ...

الثور ... من ... يتقرب ... انه ... وما ... من ... والخل المذكور ... في هذه العلة

... يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها ... وان ... البرد واليبس على مؤخر الدماغ بحيث ...

الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه شيء لان البرد يوجب الصلابة ... فيكثف ... والجمود واليبس ... عليها ...

الرطوبة ... وهذا النوع ... من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ... تحفظ ...

انطبع فيه ... فساد التخيل فان اكثر ما يكون ... عن البرودة ... وذلك القسم خلق لينا ... منطبعا

... فيه ... كيف ... ويصعب ... متشابها لما يستولي على الاعصاب

اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس جفاف نحو التشنج فلا يستطيع اللسان ... عند التكلم

كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يخنق التشنجه وعجزه عن الانبساط وعند

الهواء البارد وفي اذا شرب ماء اودواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك او يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع لعصابه وا

من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب النابتة منه كما ذكر وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج الفراريج

والحملان الاسفيذباجه والمرهمات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤس

وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه ان يتفكر في شيء بشبهه اي لا يمكنه الترتيب لما حصل له الذكر

من المقدمات الجزئية وما حصل من العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات او من مواد القول الشارح

للتوصل الى علم ثالث او يفسد عليه ما يتفكر فيه الفساد باحدى المقدمتين لكنها تشتغل ترتيب احديهما تفوت منه الاخرى المعاني

اجزاء القول الشارح وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويكاثف

ليغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما

تكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة عن البطن الاول والاخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة

الفكرية مشوشة متفننة وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كان فعله

اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح لبطوئها وهواي فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان

من حيث ان صاحبه لم يقدر على استنباط النتيجة عن المقدمتين المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال واستنباط المعروف

عن المعروف فتشبه حاله بحال من نسيهما ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان

فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه وغير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان في العلوم المسائل الحقيقية الدقيقة وعلاج

علاج بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة او نقصانه الا ان الثقل هيهنا يكون وسط الراس اكثر وعلاج من التنقية وتسخين

المزاج بعد مراعاة موضع العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن الامور المتخيلة اي عن ضبط صور

المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبتها عن الحواس الظاهرة فلا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا وينساها وذلك لان

الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهدة وكما ترتسم فيه النقوش من الحواس الظاهرة ترتسم فيه

من الخيال المتخيلة مثل ما ترتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج الداخل ومن ثم شبهوا ... كالمرايا المتقابلة

٦٥

هو الصارف عن اشتغال الحس المشترك من الحواس الداخلة أمران أحدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من

الخارج واحدا بعد واحد فانه يشتغله عن قبول الصور التي تنقشها عليها القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن

الاقتدار فان النفس الناطقة والوهم اذا أخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار فتشغلت

القوة الفاعلة عن التأثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الأول ضرورة وقد يزول الثاني أيضا لما تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء

وتطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فينجذب النفس اليها لأمرين أحدهما أنها لو لم تنجذب اليها لشغلت بافعال

نفسها تابعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل أمر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فينجذب النفس بالطبع

نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض أشبه منه بالصحة لانه حالة تعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء وإصلاح أمور الأعضاء والنفس

في المرض يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا هنا فلا تفرغ تشغلها الخاص من تستخدم تلك القوة

الا بعد عود الصحة فتبقى الفاعل الباطني قوي السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور المخزونة

في الخيال أو التي تركبها المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو لعودهما الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال

المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الأول اذا ضعف الروح عن الانبساط الى الخارج فتستخدم المتخيلة الحس المشترك

وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة

في اليقظة على المجرى الطبيعي حتى تتصرف فيها القوة المتخيلة في النوم وتلقيها على الحس المشترك ثم ينتقش منه اليه ثانيا فيتذكر

عند اليقظة ما انتقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه وتلقيها عليه فيظن العليل أنه

لا يرى رؤيا قطعا أو يتذكر شيئا من تلك الصور لا على النهج المنظوم المضبوط ولم يتذكر البواقي فيتيقن رؤية المنام و

نسيانه أو يبطل الخيال أصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت أي سواء كانت مرئية في اليقظة أو في النوم فيجعلها أي الصور

بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى أو فاسد الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيد بالمعاني

بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي يتأدى اليها من الوهم أو من المتخيلة وأما المعاني الكلية التي يدركها النفس الناطقة

فخزانتها العقل الفعال وسببه سبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة

فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور وذلك لا مرجع له الا اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في اليابس ولا الرطب فيعتدل بينهما الا

ان هذا النوع من اليبوسة أكثر وذلك من الرطوبة لان البطن المقدم أرطب والبطن المؤخر أيبس وأصلب فاذا عرض تقع فيها

على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبوسة عليه يفسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما
جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصورة التي ترد على الحس المشترك
من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة الانطباع ولا يفوته شيء لكثرة مواردها والمؤخر يقبل
المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يحتاج فيه قوة القبول كما في الخيال وليس للصور ايضا من الشرف ما للمعاني
فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه وتثبيته لها اشد واقوى وعلامتهما وعلاجهما سواء وانما يكون التفاوت عند
وضع الاطلية على موضع العلة من الرأس وعند استعمال المروخات والنطولات وغيرها عليه فيقصد ههنا الى
المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا او يرى امورا لا وجود لها في الخارج او يرى
الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة
لا غير وانما جعل هذا من اقسام النسيان لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلم يكن تلك الصور المحسوسة
محفوظة بل صورا اخرى فكان نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظة اذا تشوشت نسيت المعاني الصحيحة وحفظت غيرها و
ذلك لغلبة المرة على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان الحرارة تحد الروح وتهيج القوى وتمنعها من التصرفات فتبطل
الافعال او تنقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غليانها يسخن الروح فيتحرك حركات مضطربة وتقوى على الفكر
لكن لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء على
خلاف اوضاعها التي هي عليها وعلامته سخونة مقدم الرأس لمكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين لتحليل الرطوبات
والهذيان اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما يشتعل الروح ويحدث له نارية واشراق عند انفعال الحس المشترك بما يحدث من ذلك في الخارج
على ما يعرض في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح ولاختلاط بخرة حارة صفراوية لان لون البخار يكون لون المادة التي تنفصل عنها و
وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كان بحب اللبلاب ومطبوخ الهليلج ونحوهما كما ذكر في السرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد
التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان والنطولات ويقصد بذلك مقدم الدماغ في **الماليخوليا** سمي
باسم سببه فان معناه باليوناني الخلط الاسود وقال ابو جعفر ابن سرابيون معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه وهو تغير الظنون
والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح الى داخل هربا من المؤذي واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون
ذلك التغير يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل مخدوم انه صار خزفا فيحذر الدق

من الناس فعطان لئلا يخبر ذكر من آخر كان نسترى الدبوك لسيهام بيعها صادقا فيصعد الى المواضع المرتفعة و
يهرب عند علمه على جنبه كالذباب ثم يصعق ومن آخر كان يخوف علقا نومه يخشى ان حسه وخلقت وقتها قد تمكنت الحشة
من بدن وذلك لمزاج هو السوداوي توحش روح النفس عنه ويفرغه لظلمته وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية
القلبية جوهر جسماني متولد من امتزاج العناصر صار بالى شبيه الاجسام السماوية ولذلك تقابل بالانوار
الباصرة انها شعاع ونور وكذلك تبتهج النفس اذا ابصرت النور وتتوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لجوهره وهذه
مضادة والفرح والغم وسائر الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي انما على زيادة و
استعدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كميته كثيرا اشتد ويبقى منه قسط وافر
في القلب عند انبساطه في الفرح في كيفية فاض الى سطح النورانية فيشتد مشابهته لجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما
كان الروح القلبي قليل المقدار فيحفظه الطبيعة في المعدة اولا تدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط
او رقيق القوام فلا يفي بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط
مظلما باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعدا للغم ضعف لاسباب التي فيغتم ويفزع مما
لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطاء والآلام وما غلط من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يتخيل
من الموت وقد يفزع مما ليس بسبب الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولى ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ
لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره اي يتكون منه او يعرض منه فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم
الدخان الكدر المظلم عين الشمس فيتواتر تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى في وحشته وغمه مثل المتغرق
في الظلمة على ان مزاج السوداء هو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة لمزاج الدم ملائم مقو له
وعدوته يكون اما من امتلاء البدن كله من المرة السوداء او ترقى بخاراتها المظلمة الى الدماغ وعلامته سواد البدن
من الجلد [illegible] بعض اللون تغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة السوداء يلون الجلد
بلونها [illegible] وكثافته لان السوداء [illegible] وغلبة [illegible] تنشف الرطوبات وتجفف البدن وتقدم ادمان الاغذية
المولدة للسوداء كالعدس ولحم البقر والمالح وتقدم الكد والتعب لانهما يسخنان البدن يحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط وصلابة
النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الآلة عن مطاوعة القوة فتعجز القوة عن التحريك المستوي

وصفاء القارورة لغلظ مادة السوداء وتحجرها وعدم خروج شيء منها بالبول فما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه عن احتراق

الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من ان البخار الدموي اكثر عزيزيا ومعه رطوبة نقيته على الانبساط

ولون صاحبه دم الى الحمرة المشرقة لاختلاط السوداء الحاصل من الاحراق ببقاء الحمرة الاصلية اما الاحتراق فللحرارة

اذ الاحمرة التي تكون من البرودة وجمود الدم فهي مع كمودة وعروقه واسعة لما تخلخل الدم ويزيد حمرته عند الاحتراق ان العليل

وعينيه حمر او ان شهوته عظيم الى الشرب لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الآلة لكن لما كان الاحراق موجبا لنقصان ما في الآلة اسرع

ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان لعليل بها وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا مطلبا مولدا للدم وكان ممن اعتاد

خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او القيء الخلقة او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان اعلى في الدلالة

على انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي انما قيد به لان ما كان عن الاحتراق الغير الطبيعي

هو الجنون لا الماليخوليا ومنشأ الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف

الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى وكثرته بما السبب

الموجب له هو السوداء او لتكرر الهم فان تكرار الشيء على الشيء يستعده لقبول ذلك الشيء كما تكرار السخونة على الجسم للسخونة او

لان الهم سببه اما ان ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها ونقصانها

الروح وكلاهما موجبان للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يتحرك سريعا فلقلة من التحرك

وكثير الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ ابخرة كثيرة من تقلب السخونة ما يحتاج الرد منه

والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا

من البلغاء يخوف فقاح فكره ان الله تعالى لعبا بامساك السماء فيرسل عليه فيموت تحتها او كان يهرب من المشي تحتها وحكى الطبري

ان علاجها من ضياء الدنيا لم يسمع مثله وذلك ان صاحبه صدع ليلا وقد قطع بعض ملعقه فسالوه عما دعته الى ذلك فذكر انه رأى

ونساقد جمعوا حول منزله منهم من يقول احفظه الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم تحرس يلقي نفسه في البئر ويقول الاعرابي

بهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين وذبح نفسه غير ان غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى ان يظن انه يعلم الغيب وكثيرا

ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان مرة السوداء اذا استولت على الدماغ ادمنت التخيل وحالت الروح المنصب في بطن الدماغ الذي

هو آلة بسبب كثرة الحركة اللازمة لها واذا ادمنت التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر

فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه وذهنه يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فتتصل
بالعوالم العالية القدسية بسهولة فتفيض عليها سانح غيبي مما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد
وينتقش فيها وذلك غير ممنوع وهذا شبيه بتعاكس الصور من مرآة تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السانح تحرك
التخيل اليها وتلقاه وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله وكان الوارد امرا غريبا منبها له
لكونه بالطبع سريع التنبيه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمه بالطبع في جميع كمالاتها وافعالها
فاذا اقبلته التخيل وكانت الشواغل عنه زائلة بسبب المرض وضعف الحس لتشبه صورا مناسبة وينتقش منه في لوح الحس المشترك
فصار في حكم المشاهد والمسموع وقد قيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المعاودة التي
تقع من تعطل النظري للتخيل اي استخدامه فيقوى التخيل حتى لا يكاد يفتر عن التحيش (?) وقد ضعف الحس ايضا لفساد المزاج فلا يمانع
التخيل كثير ممانعة والتخيل لا يمانع النفس بما هو تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها ويناولها (?) اذ اشتغلت شاغل عن الحس
واذا تبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي فقد فاض عليها شيء مما هناك كان ذلك غير ممنوع وانتقش فيه منها
ووقع ذلك منه في الحس المشترك وانتقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف لفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن
معاودة المخيلة تشتغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها وبهذا التصرف تعد النفس لقبول الغيب كما يعد
الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما يدل حصول النتيجة بعد الفكر الا ترى ان المتفكر يؤدي الى تحصيل النتيجة
وقد يعلم المصاب ببعضهم الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ ببعضهم في ذلك فيظن انه الحق سبحانه وتعالى عن ذلك وجمع هذا النوع
عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رأيت من الادبار من ابتلا بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه ملك وقال بماذا (?)
الكثير منهم يكون فيهم التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وكان حدوثه اي المالنخوليا عن احتراق الصفراء
فيكون معه جنون ... العوم عن الاحلام الرديئة الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك
اي المحترقة والحدة والنسيان اي التحريرية (?) العقل والهذيان والصياح والاضطراب لجلبه الحرارة واستيلائها
على الدماغ والسهر وقلة الهدوء وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح وازيد فيكون اسرع هيجانا واكثر الغضب
معه وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ولطرح كنظر السباع من شدة الغضب فكان التدبير فيما تقدم حارا
يابسا كان او كذا في الدالة والكان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد

للاحتراق واستعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلي باقية بعد الاحتراق وقلة حرارة في الملمس

وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل مركب

من اشياء مختلفة يسمون باليونانية كحلاوس فاشتق منه الاكحل ويطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه شديد الصبغ

كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم لاتراحه عن العرقين ومن الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن

وهو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن هو السليم وهذا العرق سليم ليس تحته شئ ولا يخشى شئ وفصده سهل اكثر

سلبه اي بسبب الماليخوليا احتباس الطمث لانه يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة ويدر الطمث ايضا ويسقى

طبيخ الافتيمون وصنعته هليلج كابلي اسطوخودوس [illegible] سنا مكي [illegible] عشرة دراهم شاهترج بسفايج سنا مكي خمسة دراهم تطبخ

بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون ويطبخ حتى تبرد ثم يصفى ويذاف فيه درهم

من الغاريقون ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد النضج [illegible] وترطيبه بالمطبوخات الملينة

ليحصل للمادة جريان وقبول للاستفراغ فلا ينفع لطلفها ويقوي كثيفها [illegible] فانها تغلظها وعليه

[illegible] الانطلاع الخروج بجذب الدواء الا بعد اعتدال القوام التام ثم بعد الاستفراغ التام يتوسع في الاغذية

اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجداء والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميد ومخيض البقر ومن

الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم [illegible]

[illegible] التي يولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية المضادة لمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية

والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الراس والانغماس في

الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش [illegible] البابونج في الحمام المعتدل

[illegible] بدهن البنفسج والنيلوفر والقرع [illegible] كل ذلك والتمريخ بها وعلاج الصفراوي تنقية البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون

لاستفراغ الصفراء والسوداء وصنعته الهليلج الاصفر تمر هندي شاهترج من كل خمسة عشر دراهم اجاص عشرون عددا [illegible]

[illegible] عددا ورد احمر بزر الهندبا من كل خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة

دراهم من الافتيمون ويقوي بدانق سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين

[illegible] بعد التدبير المرطب من سقي الالبان والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الحملان

مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن بالنيلوفر والبنفسج ودهن [illegible]

والقرع والتنطيل بماء الحشائش المرطبة وترك السهر والجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشياء المفرحة وعلاج السوداء او استفراغ

السوداء بالفصد ان غلب الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه مع ذلك ليست متشبثة بما هي فيه فلذلك يكون

الطبوع في اخراجها بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر والاسهال [illegible] لانك

العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج منها ويلطف الباقي

ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى تستاصل المادة بالكلية فان [illegible]

من السوداء الكثيرة [illegible] عسر [illegible] لا يندفع بسهولة ولا بقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان تستفرغ

في دفعات اشفاقا على القوة حتى لا يحتمل الشرب [illegible] القوي والاسهال التدريج بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج وحجر

اللازورد والمسهل الغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والاياراج الفيقرا والايارجات فينبغي ان يبدأ بالاضعف مثل الحجر [illegible]

فان لم تنجع منه اثر بما في المرة الاولى والثانية يستعمل اياراج جالينوس [illegible] بماء الاصول اللطيفة

[illegible] بنضج الخلط وصنعته اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والباذرنجبويه والهليلج

[illegible] يطبخ ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ثم يشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة و

الاستحمامات وغيرها من المرطبات النطولات والاشربة وسائر التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل الابخرة

المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون مالنخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا محالة يكون مبدأ ذلك الامر

من القلب وان كان مستحكما في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب

يفسد مزاج [illegible] بما يفسد منه الى الدماغ ويعين على افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بروح القلبي [illegible] جوهره

تقوية القلب في هذه العلة ليندفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه [illegible]

[illegible] وان كان مائلا الى البرودة تقوي بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على ما قال الرازي [illegible] احمر ست دراهم

خمسة دراهم قرنفل مصطكي سنبل اسارون [illegible] ثلثة قرفة زرنب زعفران درهمان درهمان بسباسة قاقلة جوزبوا درهم درهم

[illegible] يطبخ رطل [illegible] بسبعة ارطال [illegible] حتى يبقى ثلثة ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر

الادوية ويحرك [illegible] حتى يختلط دواء المسك وصنعته زرنباد [illegible] لؤلؤ كهربا بسد [illegible] عشرة دراهم ابريسم [illegible]

منقوص [illegible] هليله سياه نيم [illegible] خمسة دراهم افسنتين ده از فلفل الجبلي [illegible] دراهم مسك [illegible]

وعلاج الذي [illegible] بطبيخ الاهليلج الكابلي بشراب [illegible] الشونيز [illegible] والبسفايج والافتيمون مع السكر والترنجبين

والنعار [illegible] حب الاصطمخيقون والادهان [illegible] الحمام واستعمال دهن [illegible] والزيت والزنبق [illegible] الحرارة [illegible]

[illegible] والطبوخ واما المتكاثر الرأس [illegible] الى السوداء [illegible] مشتركة في جميع البدن وعلامته فرط الفكر

لان نفس المادة السوداوية بعينها موجودة في الدماغ بخلاف القسم السابق [illegible]

بخلاف الاول فانه يختلف بحسب تفاضل الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا [illegible] الاعراض [illegible]

بها باستيلاء الجفاف على الدماغ [illegible] الى الشيء الواحد لافراط الفكر [illegible] على [illegible] مزاج الدماغ وتستغرق فيه فان

الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شيء تتفكر فيه وتستغرق فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية [illegible]

الارض لاستيلاء البرد [illegible] الارضية على الدماغ [illegible] الى اسفل [illegible] لان المتفكر في شيء ينظر الى الارض بالطبع

ويطلب بذلك اجتماع حواسه [illegible] الرأس [illegible] لكثرة الجفاف مع [illegible] اللحم على الجسد [illegible] وتقدم الفكر لانه

حركة الروح من وسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاوسط والحركة سريعة فاذا [illegible] في الدماغ [illegible]

سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت في شيء لم تقدر على حلها [illegible]

ويعرض من ذلك الاحتراق والجفاف [illegible] المرض [illegible]

[illegible] من فاضل [illegible] تركوا الاشتغال بغير العلوم [illegible] مجانبة الناس فاحترقت [illegible] الماليخوليا

منهم البغدادي فانه كان لا يخالط الناس [illegible] بانه يجالس العامة [illegible] الماليخوليا

كان يخرج الى السوق [illegible] قال [illegible] الى انسان [illegible]

من الكلام فقال كيف تبيع هذا [illegible] فاجتمع الناس عليه [illegible]

المسألة [illegible] فقال انما سألته عن الكيف [illegible] فضحك [illegible]

المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه [illegible] والنظر في الكتب وترك الاشتغال [illegible]

من ملاهي الدنيا [illegible] من بغداد [illegible] فلم يقبل منه [illegible] حتى حدث

به ضرب من الماليخوليا وكان [illegible] حتى [illegible]

اخلاط ويهلك بذلك وتقدم سهر لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التي تحدث فيه من حركة الارواح واذا
قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه والتعرض للشمس خصوصاً اذا كان الرأس مكشوفاً لانها تسخن
الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالضرورة والاكثار من الاغذية الحارة الضارة بالدماغ
والبصل والكراث لانهما يسخن الدماغ ويجففه ويحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وتطويل الصوم لسوء المزاج البارد
بصلابة الالة واما الصلابة الالة فلا انقطاع الحركة ببولة وتعجز القوة عن التحريك المستوي للجمعها الا فيرجع
عنها ثم يعود الى التحريك او الافراط الفكر الغم فتنصرف الطبيعة عن التحريك المستوي الى ان تشتد الحاجة ثم تتوجه اليه
ينفس من احد بما يكون الاخر ورقة القارورة لتجرد المادة وعلاجه تنقية الدماغ ويبدأ ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال
من اخراج الدم اذا كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويعدل منه الى
ان يأتي الحمرة ويحبس على المكان انكان احمر صافياً لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم ينبسط في البدن
يخرج من عروق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الاخذ الى مكان ابعد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث
يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب في كل نوع من انواع السوداء على
ما مر بعده ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيداجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان
والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتغريق الرأس بادهان المفترة
لنفوذ المسرع وترقيقها ونقيها الكثير حتى يظهر الترطيب والبلة في المنافذ ويستعد المادة لقبول اثر الدواء ثم الى بعد الاسهال
وتنقية الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من احتراق والاستفراغ جميعاً بالسعوطات المطبوخة
منها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضمادات المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ الرقي وبزر البقلة
والبنفسج مع لبن الجواري وسائر التدابير من سقي الالبان والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير على الدوام بالمياه العذبة
والايواء الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضة والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا
من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي وانهما متشاركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي قال
ابقراط لان ابتداءه يكون من المراق وهو باطن الجلد المستبطن للاحشاء من خارج وقال يوحنا لانه ينفخ المراق
وهذا اولى والعلة النافخة لانها تنفخ الجنبين المراق انه تتحلل منه بخارات غليظة وقال ديقلوس

سببه ان في هذه العلة ينسد منفذ المعدة المتصل بالمعا بسبب الورم فيمكث الغذاء في المعدة اكثر واطول مما ينبغي
فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حاد لان تولده من الاحتراق كتولد الرماد فهو ماد من جهة
الارضية حار حاد بالحرارة المسكنة فيه كما في الرماد الا كالاسن يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما بارداً في الاكثر
يخلوه من التخم والعطش والقئ المراري ويختلف الاوائل في سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته القدماء من شيعة جالينوس يتفقون
على ان الخلط المحترق يحصل اولاً في الشريانين التي ترد فم المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة ويحدث فيها فلغمونيا والمتأخرون
من شيعة جالينوس على انه يحصل اولاً في اوراد المعدة ثم يحدث فيها فلغمونيا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصباب اليها
مما يجيء من الطحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض فلغموني في المنفذ المسمى
بالبواب وهو طرف المعاء الاثني عشر المتصل باسفل المعدة وقال الحرانيون وهم قوم الاطباء من التجربة المشهودون ان هذه العلة
تحترق بسبب من الاسباب فتصير الى الشرائين والاوراد فان لم تنصب منها الى المعدة ارتقت منها الابخرة الى الدماغ وظلمته
واورثت نوعاً من الماليخوليا وان انصبت الى المعدة والاوراد بها احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء احدثت فيها ورماً
حاراً اولا والورم بالضرورة يكون في قعر المعدة لان الاوراد تكثر هناك فتتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق
والى فم المعدة فيورث جشاء حامضاً والى الدماغ فيورث الوسواس ويستدل من قال ان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل
يجد وجعاً بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فاذا اثقلت المعدة بالورم انجذبت فيتألم ذلك
الموضع بطريق التمدد ويستدل على ان الورم في قعرها باحتباس النجو فانه لا يخرج في الاكل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم
هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واجتيازه فيه والجشاء انما يحدث من بخارات غليظة سوداوية تتحلل عن
ذلك الورم الى فم المعدة والغثيان يتسخان من ارتقاء هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها وتعفنها هناك
والغم والحزن والافكار الردية انما تحدث من ارتقائها الى الدماغ او تجتمع وتحتبس ذلك الخلط المحترق في الماساريقا
ويحدث فيها سدد غليظة فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان المراق ضعيفاً انصب اليه وحينما يحصل الورم سوداوي
تتحلل عنه بخارات الى الدماغ توجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق ولعل الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثر ما يكون
حرارة المعدة ويسد طريق الغذاء الى البدن فيرجع يحتبس في نواحي المعدة ويحصل الجشاء ويحدث في متعرس لا يسما ان
شارك الطحال ويكون البراز رطباً ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم يتبخر بخاراً موذياً يحدث الماليخوليا او يحدث فيها

وربما جاء بأن يحترق دم المراق ويحيله سوداء وربما لا ينفذ الغذاء من المعدة إلى الكبد فيبقى في قعرها ويعرض له الفساد منها سبب
قوم من الأطباء واستدلوا على ذلك بما ينال الإنسان من الألم وقت نفوذ الغذاء إلى الكبد وربما الغذاء لا يصل إليه ثم يجتمع
في الطحال ويحدث وربما كما هو رأي ثابت بن قرة أن السوداء إذا فسدت في المعدة وعفونته فإذا اندفع على نفسه الفضل الرديء إلى فم المعدة تورث
الأفكار الرديئة والوسواس [illegible] فسد الهضم كما ذكر جالينوس في الأعضاء الآلمة [illegible] قال الرازي إذا اجتمع في المراق وتراكم ازداد غلظا
واحترق لحرارة الكبد والأمعاء ويحدث وربما جاء كما هو رأي بولس أنه لا يجد شيئا كما هو رأي [illegible] فإنه قال إن اجتمع هذا الدم المحترق في
الأوراد التي في البطن وتولد من فساد المزاج بخار حار أرضيا أسود ويصاعد منه بخار أسود غليظ فإذا لاقى الدماغ سوّد الروح
النفساني وأظلمه فيحدث الفزع والغم وتبقى منه بخارات إلى الدماغ في أي عضو كان اجتماعه وقال روفس سببه حرارة شديدة
في الكبد والعروق الدقاق التي ينفذ الغذاء منها إلى الكبد فيحترق الدم ويحيله سوداء ويندفع إلى الطحال ثم منه إلى فم المعدة
ويحدث الفزع والحرقة والكآبة والأفكار الرديئة وتبعه كثير من المتأخرين وهذا هو الأصح وبيانه أن الكبد إذا كان مفرط الحرارة
وخثت الأغذية حين كونها في المعدة فتتولد منها الرياح ثم إذا وصل ذلك الغذاء إلى الكبد وهو مستعد للاحتراق وصار
والكبد حارة احترق وصار سوداء احتراقية ثم اندفع منها إلى الطحال ومنه إلى فم المعدة ويعرض الحامض الغثياني والخمار [illegible]
وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الجشاء ويحدث سائر الأعراض الأخر وقال قوم سببه حار في أبواب الكبد فيحرق الدم
المراق والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الرأي إلى جالينوس وقال قوم سببه ورم في العضل الصلبة وسددها
عليه بالألم فيه وقت نفوذ الفضول عنه واعترض على هذا القول أن هذا المرض يكون مع فلغموني في قعر المعدة أو في أبواب الماساريقا
أو في الصائم من وجهين أحدهما أنه إن كان هناك ورم حار فالحمى لازمة ولعله من الحمى وليس كذلك وأجيب عن الأول أن في الكلام القدماء
لم يوجد لفظ الفلغموني في مكان الورم ولفظ فلغموني في لغتهم يطلق على معنيين أحدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والحرارة
منها المعنى الثاني وعن الثاني أن الحمى إنما يحدث عن فلغموني إذا عفنت مادته ولم يتعفن هاهنا لأنه دم قد غلبت عليه السوداء فلما
إن برد ويبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما أن الورم الحار لا يمكن أن يبقى أزمنة متطاولة من غير أن يجمع أو يتحلل أو يتصلب
مع حرارة الموضع ويمكن أن يجاب عنه بأن المادة لغلظها وكثافتها لا يجمع ولا يتحلل بل يزداد غلظا ويصير شبيهة بالسوداء [illegible]
الغير الخالص علامته الجشاء الحامض [illegible] لما علم وقلة [illegible] لضعف المعدة وقصور الهضم إما من ورم المعدة أو من كثرة انصباب الفضول
الفاسدة إليها أو من شدة حرارة الكبد أو حرارة الورم الطحال وبأن الحرارة الشديدة الغريبة تطفئ الحرارة الغريزية كما أن السراج

كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستبين ضوؤه وكثرة التبزق لقلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول لبقاء الغذاء غير
المنهضم الذي قد احتبس فيها فانهم يقذفون في اليوم الثاني طعاما نيا لم يتغير بعد والتحجر من الورم او من تصعيد الرياح النافخة والحرقة
للذع السوداء وحموضتها والتمدد فيما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن
والمراد به هنا ان يكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس لانسداده او لسدد الماساريقا
او ورمه او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا تأخذها الطحال لضعفه عندما يكون الاوجاع
فيه والوجع من الكثيفين لثقل المعدة وجذبها اياها الى اسفل ومشاركة القلب لها وضيق الصدر وهو حالة تعرض ما نسبته الى النفس الخشونة ونحو
الموذي النفساني من جهة قلة احتمال النفس لسدد بحركة الى الدفع والمقاومة دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف
القلب فان في ضعف القلب يتحرك الى الهرب بسبب كثافة الروح وسخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب المعدي وهو الغشي
الذي يسكنها القلق لحرقة المعدة وتأذيها بالذع حموضة تلك المادة ولكثرة الدغدغة والتجرع المفرط الكاذب لان السوداء
تلتصق بفم المعدة بعفوصتها وتدغدغه بحموضتها فتعرض له حالة شبيهة بمص العروق المتقاضية للغذاء والاحساس بتقارع
بخارات شبيهة بالدخان لانها تنفصل من مادة غليظة محترقة الى الحنك واللهاة من المعدة وفي الطحالي اي من الطحال
يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شيء من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول السوداوية وضيقه
عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه **علاج** هذا المرض للمراقي ترك الاستفراغ بالمسهلات ان كان في المعدة والماساريقا الاورام
والا او ان كان في الطحال المجرد فلا باس بالاستفراغ بالادوية المقوية وذلك لئلا يجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد
بذلك الورم والشدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد التقشف واليبس في البدن فيحدث التشنج ثم الموت كما حكاه
الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة العفونة والحدة وتفرقها وانتشارها في البدن
كله والاقتصار من الغذاء على الغرائب وصفرة البيض والشبابة وذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها وجودة كيموسها والفصد
في كل اربعين يوما او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة
وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء ويزول اليبس والجفاف
العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية
المعدة والاحشاء بالسكنجبين او الحمض حرارة وان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بالا يؤذي الاحشاء من

يمون الانسان مع انه مسرسم يهذي هذيانا مضطربا وكانه ما يتركب مع قرانيطس فان قرانيطس كالحمى يحصل جميعه
بزيادة واختلاط ولا يكون معه جنون وما يتاكيون معه جنون ولا يكون معه حمى او بسبب سوداء محترقة من الصفراء المحترقة تندفع
الى الدماغ ويحدث عنه الجنون او ورم فيها ليس معها صداع الا نحو علامته اخذ تمشي سهر طويل لحرارة الدماغ
وبسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة الحارة سوداوية
ظلمانية وتختلط بالروح فتتخيل في النوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهائلة ونفس متواتر لعدم انبساط الحجاب
والعظم لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتداركه الطبيعة بالتواتر
واما ما منها من اعظم نسيان لاختلال التخيل والذكر بالاصالة ان كان الورم في المقدم والمؤخر او بالمشاركة ان كان
في الجزء الثاني والاستيلاء اليبس الجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب غير مشبه بالسؤال اما لعدم
تفطنه له ولعدم تذكره وضبطه حتى يجيب بما يناسبه احمرار العينين واضطرابهما في الحركات لغلبة الحرارة مع
ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما يندفع اليهما من فضول الدماغ لكثرة حركتهما وضعفهما ودوام انفتاحهما
من السهر وسيلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانها قد تتابع لامتلاء العروق ودرورها وسيلان الدمع
من غير ارادة وتقلص الملتحمة التي في الماق الكبير لطول السهر وضعف العين من مسالك الرطوبات التي تجلب اليها
ونحس العروق المتنفخة الممتلئة بها وعلاجه علاج السرسام الصفراوي من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة
من ان تتصاعد الى الراس مع زيادة في الترطيب لكثرة ان يبس الجفاف ههنا ازيد مما في السرسام لاحتراق وزيادة
يبس السوداء والترطيب فيه عسر فيحتاج الى ان يكون الموجب قويا ويجب ان يربط الاطراف لئلا يضطرب فلا تزداد
المادة حدة واشتعالا بسببها ولينجذب المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف فيحتبس مسالك [illegible] الى العصب
وغيره فقال الطبري [illegible] ونكا الفصاد رجالا ونساء [illegible] ان لم يطلقون انفسهم من الاشجار
ونوع آخر من المالنخوليا يسمى **اختلاط العقل** والمراد بالتسمية لما عرضه اللازم وهو الفتق في الافعال الفكرية
التغير والتشويش كالنقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب
فيه خاصة في البطن الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية وذلك يكون لامتلائه من المرة السوداء اي السوداء
المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاشيار الرطبة

الّتي لطفه للارضية تميز الارضية منها اما على جهة الرسوب مثل هذا الدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان

تحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم وللاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون مع

غموم وظنون بشيء كما مر في الماليخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور او من سوداء

دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه

فينفتح العروق والمص رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم وظن الشيء علامة مطلق

المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسيمين للمرة

السوداء وربما من قبلها او من مرة صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب حرارة في الرأس وزجر واضطراب

وصفرة لون او من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وذلك لا يكون

الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبيل النقصان

وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشيلوا جراحهم بايديهم كل وقت لما ينفع شيء من تلك المادة الى ناحية العين

ويخرج من الدسور التي عند الحجب ولا تحلل من الكثير لغلظة فيقف هناك ويحدث عنها ثقل وتحلل لكثرة ارضيته

فيشيلونها لحفظه فيحفظه الاختلاط عقوبهم وعدم تقطيعهم بان انتهاء الايد فع عنها تعلمها وان ثقل رؤسهم ويلتبون لبرودة

جوهر البلغم ولان الحرارة عرضية حيث كانت بها رطوبة ترخي الاعصاب وتطبق بعض اجزائها على بعض واما من

حرد يبس فرح يغلب عليه اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة مشبها اي مثل تلك

المادة يمكن ان يحفظ طريقة العقل المراد به ههنا هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الرأي فيما يدبر به امر المنزل والمدينة

وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا تتم هذه القوة الا عند رطوبة في الدماغ تحيس تشكله وانتعاشه بالمخيلات ويتولد

فيه روح غريزية تستمد من الروح القلبي وكما ان عند ازدياد تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية كما في الصبي كذلك

تضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان روح الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرمي فلن نقصان

عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي المادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا لغيرهم لاجل الاستيلاء الحر والسن على

فلا يتولد الروح الغريزية فيه قدر ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلة الغريزة وهو الذي يحفظ طريق العقل وعلامته عدم

الثقل وعدم علامات المراد وسهر واما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم ودعية المني

٨١

او غيرها فيحمي منها الى الدماغ اما مجردة كيفية ردية واما ابخرة حادة فيتخيل اصلا عن الوجع وعلامة الم ذلك العضو اى تقدم

واما لسبب البدن كله كما في الحميات المشتدة اى المطبقة لما ترتفع الى الدماغ ابخرة حادة وعلاج جميع ذلك مذكورة فيما

تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطة

مع الناس بحسب النقصان او البطلان وحالة شبيهة بالصبوية والخرفية فيتخيل له فيما ليس يؤدي الى غاية انه يؤدي اليها فيما

الى ضد تلك الغاية انه يؤدي اليها فيكون اول ما يشاهد صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهورات يكون سليما

والمعايات التي تهوى وتشوق اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن روية وفكرة في الاشياء العملية تكون

فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع ميل يشتمل على البطن الاوسط من الدماغ وتنقص الافعال الفكرية لانها من

قبيل الحركات وهي انما تكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية في تجاويف او اوعية تغلظ الروح وتكدرها

وتبطيها عن الحركة من مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه وعلامة البرد واليبس تقدم اسبابها من اسباب

خارجة مثل تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقاة ما يسخن بافراط كالاهوية الحارة منها

التحمات وافراط الهم والفزع والغم والسهر جفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على

الراس وعلاجه اى علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيذباجات والمزعفرات المتخذة

بالدارصيني والخولنجان وبالحلويات المعتدلة والفالوذجات المسكرة بدهن اللوز وبالمربيات مثل دهن البحري والبابونج

والتنطيل بمياه الحشائش الحارة الرطبة والغير مثل هما بالتسخين والترطيب مع الرأس وعلامة البرودة مع البلغم

علامة الفكر المذكورة في النسيان وكذلك علاجه وفي جعل انواع الاختلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة ومن البلغم

المتعفن ومن الحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة ساير البدن من اقسام الماليخوليا بحث

لان الغير المعفون منه لا يكون الا مع خوف وفزع وغم ولا يكون الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون له خاصة

بل هو من اقسام السرسام فانه كما مر قد يطلق على معنى حقيقي وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو معروف عند العوام

بالاختلاط وانه اى جعل الرعونة والحمق ايضا من اقسام الماليخوليا بحث لما ذكرنا من عدم وجود الخوف والغم له

من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان ونوع منها اي من انواع الماليخوليا العشق وهو مشتق من العشقة وهو نوع من اللبلاب

يلتف على الاشجار فيجففها وسمي هذا المرض به من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحيوة فال

قال الشاعر شعر قد العشق ماخوذ من العشق الذي ❊ اذا التف بالقضبان جفف رطبها ❊ قال الشيخ محي الدين ابن العربي

في الباب الثامن والخمسين ومائة من الفتوحات المكية في حضرة الود العشق مأخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي تلتف

على شجرة العنب وامثالها فهو ملتف بقلب المحب حتى تعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه

بتسليط فكره على استحسان بعض الصور والشمائل التي تكون لدى المعشوق وان لم يكن في نفسها مستحسنا ويحدث

من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد لو من تلك قوة السبب ثم المسبب هكذا حتى يستحكم الامر ويؤل

الى ضرب من الماليخوليا ثم ربما تعينه عليه اي على ذلك الاستحسان شهوته وربما لا وقال ارسطاطاليس هو عمى الحس

عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب علامة البهوت لاستغراقه في خيال المحبوب واتصال الفكر

في تأمله فيبقى ساكنا لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التي يدركها بالحفظ والقبول

ويغلبه الجفاف على الدماغ والاطراق اي انحناء الراس التي تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق

راسه بالطبع ليطلب بذلك ان يميل الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والسكون

لانه مشغول عن تخيل المحبوب واستحضار صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجتمع حواسه في تخليه ولا يتفرق من الالتفات الحركة

وحالة شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغور العين لقلة الروح

النفساني المائل اليها بعوزه التحليل لاتصال الفكر وقلة الغذاء وكثرة السهر والتلازم لعدم الهضم وبيبسها اي ذبولها اوهنا

وروهنها لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضاء وظهورها فيها للطافة بينها من غير زوال فيها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة

اليها بسبب السهر المتلازم ولعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتغال الروح وكون فيها ضحك ودلال كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا وذلك لاستغراقه

المحبوب وتأمله في الخيال حتى يحتاج الى الغضب عنه ولا شيء عنده ازين من ذلك واختلاف النفس كتغير عما الهم لان الطبيعة تتوجه الى التخيل

المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فيتغير من النفس الى ان يشتد الحاجة ثم تتوجه اليه كما تشتغل عن احدهما الى الاخر وتحدث

الاختلاف اولان العاشق دائما بين الياس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء صار نفسه مثل نفس المسرور على ما هو السابق والمعاودة

واذا غلب عليه الياس صار نفسه مثل نفس المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا وغليظا وتنفس الصعداء يكون لعلة كثيرة الانقطاع

والاسترداد اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار

الدخاني لسبب تراجع الروح الى القلب قال روفس علامة الغموم اي العاشق يبس البدن والسكوت وقلة الانبساط وسيلان

٨٣

بعينه وعلامات تحصل منه العلة وهو الغم والكتمان بسبب الغم تخصيص سيما اذا انضم موقلة ... ان يتقرب الطبيب ومباشرة

فانه يدل على انه معشوقه ولا يمكنه ان يبديه للطبيب لكونه في ولاية غيره من الابوين او مالك او للاستحياء من الناس

او غير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان تغير حال العليل في نبضه ونفسه ولونه عند ما يسمعه او يراه فاعلم انه متعلق بذلك الشيء وبهذا الوجه

فهم جالينوس امر المرأة العاشقة فانها كانت مستبينة العلل ما يشبهها غشي ثم انه اتفق ان ذكر رجل فتغير لونها ونبضها فاعاد ذكر رجل آخر

فلم يتغير ثم ذكر بعده الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا في اكثر الامر للمخنثين والمعزولين المهذبين مع اسباب اخر اذا

معها من الرجال الى الفراغ من الامور المهمة لما قال الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك ولهذا يكاد ينفر ساعة عن ...

شغلها بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور المتخيلة الفاسدة ولهذا لا يكاد يمكن في المنغمسين في الجد

والمرتهنين بالفقر الى الضروريات والحقيقي الهمم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية لا يكاد يغشيهم تعلق بالدنيا فيها تكلف

بتلك الرذيلة الوهمية التي لا اعتداد بها عند العقل الصحيح وعلاجه ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس

لكن البدن ينفعل عنه بفساد دوام السهر والفكر وقلة الطعام وغيره فينبغي ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام

بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان الرطبة والتوسع في الاغذية وسائر ما ذكر في علاج المالنخوليا من المرطبات وذلك سيما الخفيف

... فيصير الى ... وباشتغال النفس بالاشتغال الشاغلة التي تنسي المحبوب كاستماع الاغاني والمزامير والاحاديث والاسمار

والحكايات والرياضة والنظر الى البساتين والمزارع النزهة ومباشرة الاعمال المهمة ... منازعات تشغل افكارهم بذلك

ويكثر اهتمامهم بغير المعشوق ... بالصيد ... جيادا في الجملة ينبغي ان لا تتركهم فارغين والجماع مع غير المعشوق فينقص

من العشق ويزيل الفكر فيه لما ينشط النفس ويشغلها بغيره وربما يدفع عن الدماغ ويقلب الابخرة الردية المتصاعدة عن المني وكذلك

المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من الم الفكر والسهر والجوع وغيره الكابوس ... لان البخارات الغليظة تحتبس في الدماغ

وتضغط ولذلك يسمى ايضا غط ... وهو مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة

تتحلل وتتفرق من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا تحتبس في الباطن حتى تقوى على تحليل المواد والابخرة الغليظة

وتحليلها فتحتبس في البدن بالضرورة وما كان من هذه في الرأس كان احتباسها اكثر لما تبعد عن منافذها الظاهرة كالانف

والحلق بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه تحتقن الحرارة وتقوى على تحليل الابخرة الغليظة لان الحرارة لا تتحلل من

مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمه لانه يصير متكاثفا ايضا لوقوعه على الارض ... ثقل البدن عليه ...

مثل السوداء وثقلها الى جهة المقدم جنبه فيسيل على الطبيعة تحليلها لقربها من الجبهة المتخلخلة خيالا ثقيلا على صورة انسان
او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته ويقضيه حركته لامتلاء اوعية الدماغ بالابخرة الغليظة التي
يتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كما للقصابين عرض في وجهه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية
ويكاد يختنق لامتلاء الصدر والمجاري التنفس والسدد والمسام فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة بسرعة كلل الابخرة قال
بعضهم انما سمى الكابوس ضارا ولا يكون هناك مرض من تبعث انه ينذر بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او الماليخوليا وفيه
نشتى وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخارات مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء تبخر عنها الحرارة
متصعدة ولا بد ان يكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت
متصاعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى يوجب هذه الامراض وسببه ارتفاع بخارات الاخلاط الغليظة الغيظة
في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد
الغليظة فلهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة واكثر مقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ الذي هو التخيل وانما علم انه
مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم ان يصيح ويعلم غيره ما عرض له ليدفعه عنه لكن
لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاعانة فمن نام في جنبه وممن يصيح عليه فاذا انتبه اليه زادت
هناك غلظا برودة الدماغ ودعاوت منبسطة فيقع على جرم الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموجودة على الصدغين
والعضلة المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان ويمتلئ الصدر والرئة من بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها
وكثرة غلظها فيخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة وضعفها عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور
شيئا ثقيلا وقع عليه ومنعه عن الحركة ويخيفه لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم البارد وسبب الخلاء
الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وتلك البخارات امادموية وعلامتها حمرة الوجه والعين وغلبة النوم
الغزير العرق وعلاجه الفصد وحجامة الساقين لتقليل الدم وانحرافه الى الجهة السفلى وتقليل الطعام والمنبهة وعلامتها
بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاوه لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب ويوهنها لان فيها شبيه
ولاسترخائها يمالا يطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه تنقيص البلغم من البدن بالقيء بطبيخ الشبت وبزر الفجل مع العسل بالاسهال
بسلاقة الرازيانج والعود والورد والمصطكى مع الجلنجبين وحب القوقايا وايارج فيقرا ومن الرأس بالعطوسات

والسعوطات والغراغر والنطولات والاطلية وذلك الرحيل اما سوداوية وعلاماتها علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة

النوم وغور العينين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك تخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء والطبيخ

ودماغ الصبيان ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها وقد يكون من برودة شديدة يصيب الراس دفعة عند النوم

ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه ويفيد منه مسالك الروح الى الاعضاء وليبد المسامات ايضا فلا يتحلل منها الابخرة

المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعضاء كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك

الا لضعف ايضا من الدماغ ليعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح

والبخار الغريزي الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن السذاب

ودهن المصطكى ودهن الاذخر وليجتنب من تحليل الابخرة ورد هذا فان الدهن بنفسه يلين الجلد بحرارته ورطوبته ويوسع المسام

فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وما فيه من قوى الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو وتضيق المنافذ فلا تنصب

الابخرة وتنصرف عنه ليس كل من الموسع والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة المملية

بتمييز الباري جل وعلا تصنع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل التكشف في مجاري النفوذ ولا انحصار مجاري التحلل

والضمادات المحمرة لتسخن الدماغ وتزيل اثر البرد مثل الخردل والجندبيدستر والفربيون مع خل العنصل الصرع وهو في

اللغة السقوط وهي تسمية للملزوم باسم اللازم وقد يسمى الصبياني لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ونقصت

سهم ولشبههم ومشابهتهم الغذاء من غير ترطيب ويسمى باليونانية قاذون اي الصبياني ويسمى ايضا قبالانه يبطل الحس والحركة

ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين على الطبع وابو الفرج لان من المصروعين

من تكلم ويخبر بالكائنات وتظهر له الاشياء العجيبة كالكهان فقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجون

بالكهانة وهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ابي ليلسا واشتقاقه من اسم … وكان جبارا عنيدا العظمة علة تمنع الاعضاء النفسية اي

يكون فيها الروح النفساني عن افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا جميعها

عارضة في بعض البطون او في بعض البطون ضرر افعال القوى … بمعنى انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة

بالية ليا … وفي بعض مجاري كل الاعضاء اي اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري النفسي

الروح فيها من الدماغ الى الاعضاء الحركة للاعضاء والمراد بالحس اليها وحدوث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ

٨٦

مثل السوداء والبلغم او لزجة … البلغم … اكثر مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السكتة لفرط شهوة البلغم لزوجته

وكثرته … والسوداء وكثرتها … فانما … قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ

الموذ لصيحة وكيفية رديئة تسببه فيمتنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اي البطون ثم الاعصاب سلوكا

طبيعيا فيتشنج جميع البدن واما على اي ارسطاطاليس فانها يكون من رياح غليظة تسد منافذ بطون الدماغ فيمتنع

الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض من

تحدث بغتة وتزول … رجح جالينوس في حدوثه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان حركتها

فيه وكذلك دخولها وخروجها بغتة لسهولة وسرعة قال الرازي لا يجب ان نسلم الثلاثة لارسطاطاليس في كل وقت بل نسلم

لجالينوس في امر الطب يؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض من رطوبة تبل الدماغ ويعلم ذلك من المزاج

لصيبه هذا الداء فانه اذا كشف ماخذه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح النفساني

وهي غير كاملة حتى تمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية يعرض للروح النفساني كالتعسر في نفوذه الى الاعضاء فتحدث

رعدة اي رعشة وحركة غير منتظمة في الاعضاء وحالة تسمى التشنج وقول ما ذكره المص انما هو سبب للرعدة التي تحدث فيها

علة عصبية يتحرك بها العضل الى جهاد … منها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من قبيل

الثاني وسببه ان الدماغ بالكلية يدفع الموذي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والانعصار فينقبض وينعصر فيتقلص تارة

للدفع وينبسط اخرى للاستراحة وللاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعة اخرى لكن … ان شيئا … فاذا انقبض

الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلفت حركاته وعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادي الاعصاب فهو يتبع الدماغ

الانقباض مع الانبساط والحركات المختلفة لان يدفع الموذي بضيق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء …

فسببه ان الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعضاء ايضا لثلاثة اوجه احدها اتباعها بجوهر الدماغ وثانيها اذيها … وثالثها

امتلاؤها من الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية اشد واكثر لانها الاصل في دفع الموذي والحركات الانبساطية

اقل واضعف لانها تبع لها كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب … عبارة عن … الريح ورطوبة بعد الامتلاء …

على وجه لا يتوكل … منها على انفصال الاخر … حركة مستكرهة اما من … التي تعلق فالبخار … او من

احد بها اما من البوار كالتموج … من … الرياح … عن شيء … وسببها غلظ الرطوبة

المحدثة للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المتصعدة من الرئة بعد الاستنشاق وحرارة القلب
حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد حرارة وتتادى منه الى الرئة فتحرك الرطوبة والريح بالغليان وتحليلها عسا كما يعرض
للمخيل عند الركض واضطراب النفس فتتحرك الهواء حركة متكررة فيختلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب ضعف عضلات التنفس
لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة الخلط المحدث له اي للصرع الى الاعصاب والعضلات حماية
للاشرف ما لا اخس او دفع الطبيعة له الى مجاري النفس تنقية الدماغ فيختلط بالهواء ولذلك قال جالينوس الزبد الحادث
في الصرع يعني ان تنقية الدماغ وسبب التنجر سقوط آلات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرئة والحنجرة بعضها على بعض
لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج صرير لضيق تضيق المجرى يحدث التنجر والخلط الحاصل هناك
المرض الا ان يكون خاصا بالرأس علامة تقدم اوجاع مختلفة في الرأس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العين دل على مادة
حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة وثقله لان الاخلاط مطلقا لابد من ثقل لكنه يتفاوت [illegible]
اما على الكدورة والبلادة ان كان بلغما او الى التشويش وتغير الكان ربما صفرا او الى الوسوسة وتخيلات الفاسدة ان كان
سوداء والدوار لما تتحرك تلك الاخلاط نفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل عنها ابخرة رياحية تتحرك فيه وحركة اللسان
على غير نظام اي يكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائي اليه
من الرئيس لضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل معاما للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف انما تتم بكمال قوة اللسان
فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها فيظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي الوجه اذا لم تكن المادة
دموية كما في البلغمية والسوداوية فلقلة الدم واما في الصفراوية فظاهر ولان [illegible] من الاعضاء الآخر للرأس
فاما ان كان مائله خاصا بالرأس فهو اما بلغم وعلامته ترهل البدن اي جارة لحمه كما في المستسقين بالكثرة ما يختلط بالدم
من البلغم مائية ورخوته [illegible] والاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون المزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند
الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ والرطوبة وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب وفتور الحرارة والروح النفساني تحت المادة
وكدورة الحواس علاجه تنقية البدن اولا بالايارج فيقرا [illegible] والصبر والاسطوخودوس بعد النضج لما علمت ثم تنقية
الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل والشحم [illegible] غرغرة مع العسل والايارج [illegible]
[illegible] من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل المري والايارج العيقراء والمطبوخات مثل [illegible] الجندبيدستر للطيف [illegible]

التدبير بان يغتذي بماء الحمص مع الدارصيني والطباشير والنضج بالغرغرات والتجرع الخشكار بشيء المستحكم الصفة ويستعمل بالنتة

المعتبرة ولذلك يمتد من اعلى الى اسفل لنحطاط المادة من الاعضاء العليا الى اسفل ثم يدلك الاسافل ويحذر من الامتلاء ومن سوء الهضم

واستعمال اللبنيات والعجينيات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك اللحوم والاصول الشبيهة بها لانها غليظة عسرة

الانهضام واما سوداء وعلامته نحول البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وهما شيئان اي علامتان مقترنان

لا تحدثان الا عند امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية المؤذية بالروح القلبي

لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع المؤذي وحموضة الريق بحيث تغلي منه الارض لانفصاله من الخلط

الحامض تقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا المصنف اراد من البلغمي ان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث

انه يغتذي به من حيث انهما بارد رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا بسبب قوي وقوة السبب

دليل على قوة الآفة وقيل البلغمي اراد لان البلغم اكثر ما يكون اشد وعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ورقته

وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير الا اذا كثر البلغم

جدا فيقل الاضطراب واما السوداء فانها لغلظها وكثافتها واذا خصتها تصلب بعض التصلب ومسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب

ويخاف منه ان يقتل سريعا قال الشيخ في ان كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن للبلغم ان يمنع جميع مجاري الروح

فاما من يصرع ويسقط عضاؤه كلها فانه من السوداء ويخاف من ذلك لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية شدة تامة

ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا او الاقل نفاذا في المجاري

فجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين بمقطوع به وعلاجه الاستفراغ بالطبيخ الافتيموني والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الرأس بالمربيات

كالعنبر والملاذ ريطوس على دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عوده من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيدباجات

الدسمة مع الفراريج والنيمبرشت المسمنة ولحوم الحملان واما دم وعلامته وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان

لان الدم يجري منها الى الدماغ فيمتلي ويدر عند امتلاء الدماغ منه لاستعانته بما فيها او الاغذيات

الدم واخبات ثم يصرع وربما يدر الدم من منخريه عند الصرع لانه يخرج من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق

لجذب الدم الى الجهة وتقليل الاغذية لئلا يكثر الدم واما ما كان بشركة الاعضاء فهو اما بشركة المعدة اذا

كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية تتأذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج او يرتفع

منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية تؤذي الدماغ وتلاقه تسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ

ويتحرك تبلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة

صفراوية او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء لفسادها وتحمضه لقصور الهضم فيحدث اللذع والحرقة

رعشة فيها اي حركات مضطربة انقباضية تطلب الانخلاص عن تلك المواد خاصة اذا جاع او النقار المعدة وصفارها

او لاختلاط ما ينصب اليها من السوداء او مع تلك المواد فيزداد لذعها او لازدياد عاديتها لتكسيرها الغذاء وتمليه

فمنهم من المار الذي يضرب طعمه الى طعم الشي العفن لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فيكيف الريق الطعم ما في المعدة

تمدد والاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ وينتفخ المنخرين اي انهما اشدة الاحتياج الى

جذب النسيم البارد وعند شدة الاحتياج الى الاستنشاق لتعين الات التنفس المنخرين وتحدث بهم حالة كانهم يختنقون فيها

الاستلاء الصدر وقصبة الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى

الطبيعي ثم يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ واستلائه منها وانسداد مسالكها وربما صاحوا في ابتدائه لما يعرض لهم

ضيق النفس لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة

كما يشير اليه المكرر بتاذي فم المعدة بالمادة المصرحة من علامات المعدي اليضا انطلاق البراز ودرور البول وسيلان

المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة التي بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة

والمقعدة والالية الادعية نقصان القوى الارادية فتخرج تلك الفضلات بنفسها عند استرخاء البدن او الحركات المضطربة

ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة والاوعية حين تشنج جميع الاعضاء تعين على اخراج تلك الفضلات

بخلاف ما اذا كانت العلة المخصوصة بالدماغ فانه انما تضعف فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامة دالة على صعوبة العلة وعسر

وخفة الصرع او زواله عقيب استعمال المنقي المعدة من الخلط الفاسد الذي يتبخر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادتها وتقدم

على النوبة تعقب التخم والامتلاء لازدياد المواد وازديادها يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل ذلك

الصرع بدائمة لا بكثرة اذا كان كذلك يعرض الصرع في اوقات الخوار لازدياد درائه يتعمل الحرارة فيه وتبخرها اياه عند اشتداده

المادة فم المعدة خاليا نقي الحس اذ يتخلص الابخرة المرتفعة عنها وتردد وارداته ونكايته وتنبيه ما ذي فم المعدة منها وكذلك

الدماغ فينقبض ويتشنج هربا من المؤذي او دفعا له ثم ينبسط للاستراحة على كلا التقديرين تبعه سائر الاعضاء

٩٠

91

في التشنج وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود ولما تتلطخ به فم المعدة لما تصلح المادة الردية بكيفية المحمودة لبعض اصلاح
ولما تختلط بها فلا يبقى على صرافتها وتنكسر عاديتها ورداءتها وانما تحدث السدة من ابخرة النجار غليظ في نفسه او تغلظ
اذا حصل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في مبدأ المحركات الارادية التي لا ينبعث الاسباب
قوي هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا يستبعد فيها ذلك
لان السدد انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه للغير وعلاجه الفصد ان كان من احتباس ثم تنقية المعدة بالقيء بماء الفجل
والشبت مع السكنجبين العسلي في البلغمي او بالفجل المغروز فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين يوما ثم اكل الفجل وشرب السكنجبين
بماء اللوبيا الاحمر في السوداوي او بماء بزر الشبت وبزر البطيخ وبزر الخيار وشيء من ملح جريش بالسكنجبين او بماء الحار والسكنجبين بعد
سهولته في الصفراوي وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الهليلج
وتقويتها القوية المعدة بعد التنقية بالقي في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكى وقشار الكندر والعود الهندي وسنبل الطيب مع الماء
وسقي ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة السكنجبين السكري بالتغذية بالمطجنات ولحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد با
والماورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضيع مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي او با
بورق الخرفج والخس واطراف الخلاف مطبوخات مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجداء مع التمر هندي والكزبرة
اليابسة واستعمال السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج على النوائب فعلاجه ما ذكر في الصرع او يكون
القدمين والساقين واليدين في تلك ريح باردة ترتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها ويتشنج ويسبب تولد تلك الريح فيها ان تلجم مادة
ما في بعض الشرايين والعروق التي في هذه الاعضاء ولم يمكن الروح الحيواني النفوذ في ذلك المكان الذي قد تحجب فيه المادة
فتنقص تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني الذي هو سبب التنفس عنها ولانسداد مسالك النسيم البارد ويؤل امر تلك المادة اللحجة
والدم الذي في تلك الاعضاء الى ان تبرد كما في ابدان الموتى كلما تمادى بها الزمان تزيد ذلك البرد الى ان يصير باردا بالفعل
فيتجاوز بردها عن العضو الذي هي فيه قيادتي البرد بطريق الاعضاء الى الدماغ لا انها هي بواسطة بينه وبين الاطراف وتغلظ الاخلاط
التي في بطونه وتضيق مجاري الروح النفساني لبرده لفعلي ايضا فتحدث سدة شديدة لهذين الامرين ان ظن ان [illegible] والملاك
لا تفعل هذا الفعل ببردها فحسب بل بحصول كيفية سمية فيها ايضا تنفر عنها الدماغ وينقبض فيعسر في نفسه فيمنع الروح النفساني
من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري لا على التمام ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب باياد

الدماغ بخار ردي الجوهر او الكيفية وبسبب احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت
فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية ردية وتنبعث منه على الادوار وعلى لا ادوار مادة بخارية او كيفية سمية ثم كلامه وسبب استحالة الخلط
الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وتحميها عن ان تستولي عليها الحرارة
النارية التي هي اشد الاشياء مقاومة لها فاذا تعطلت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرفت فيها لا على نحو ما
تتصرف الغريزية فتحدث فيها العفونة والفساد ثم تعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي عنها اولا ومفارقة
الحار الناري عنها ايضا بالاخرة لان القاسر على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء وربما
ذلك العضو برودة فعلية لولا تم تعفن رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا برودة فعلية وتحصل التي لزمه
الكيفية السمية والبرودة الفعلية بالاطراد ودون غيرهما اجوبة عن سؤال شيخ رئيس وهو انه كيف تتولد الكيفية السمية في اعضاء
ليس بها تجاويف كما كان الاحرى ان يتولد فيما لها تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد عليها غير
مستحيلة ولا ترد على البيرين الرجلين العصب الا مستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الغذاء الموافق
الملائم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي بضيق المجاري من جهة منافذ الروح ورقة منافسها اي مساماتها التي تجري
منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن منبع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللحجة لضيق مجاريها واما
المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا يعدم التنفس وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها
مع انه قد ترد عليها مواد مختلفة تنكسر بها عادية تلك الاخلاط وعلامة ان الجنس بارتفاع مثل ذلك الريح باردة ترتقي من مستقر تلك
المادة الى الدماغ عضوا او عضوا قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس بنسيم بارد ويرتقي
الى دماغه وتنخص عيناه عند قرب النوبة اي يبقى الغليان معه حتى يبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعصاب وانقطاعهما
جهة لمد او تدمع لما يندفع شي من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين وتغير لونه الى السواد لتوجه
الطبيعة مع التهابها اي الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم الذين بهما نضارة اللون وحمرته لهما واستيلاء البخار
والجمود على الظاهر ويا خذه التمطي والتثاؤب قبل النوبة عند ما يظهر تاثير تلك البرودة وهيجان الابخرة في البدن وجولانها
في عضلات الفك وغيره وحدوث فيها انقلاعها والكثافة المسام بسبب البرد الحادث من تلك الابخرة فقد حكى جالينوس
ان رجلا كانت به هذه العلة من مواد باردة في مشط يده فكان يعالج كان هي مدفون في الثلج وكان يحس فيه بقوة

تضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فتستعين بالقوة الارادية وبانه يزول الانعصار عضل المثانة وانقباضها من
البرودة ومن تشنج الاعصاب المشاركة الدماغ وتقلب اصابع قدميه ويديه كما يتقلب عند البعض التشنج للاعصاب وتمدد العضلة ولذلك الاعلاج
حال النوبة فيشد فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى الدماغ وسخان ذلك العضو ليدفع البرد ويعين عنه وتدلك
المادة وتلطيفها وترقيقها فتقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان تاثير الحرارة بالنار اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج
والحلتيت والفربيون ودهن البلسان وغير ذلك وتغميس العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج لئلا يتحلل اللطيف من المادة ويزداد
الباقي غلظا واما في غير حال النوبة ابتداء فتنقية البدن من البلغم لان المادة اللزجة التي تلج في العروق وتسدها هي البلغم اللزج
وتقوية الدماغ من سخينة يسقي سكنجبين العنصلي وشراب الاسطوخودوس وتشميم السداب والمسك والعنبر والتمريخ بدهن القسط ثم اي تنقية
البدن مع تقوية الراس وتسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة وتسخين العضو عند عدم التنقية لما يجذب اليه فضول
كثيرة من البدن فيجب ان تقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا يقبل ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما في وقت النوبة فان
الطبيعة تتحرك للدفع فان عالج الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان انجح وقرب للاطلية مثل الخردل والجندبيدستر
مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع ودهن السداب والخيري والقسط وتعريقه بعسل البلاذر في جرد الحمام ولين للتشنج
او بالكي وشبه من الانزال مدة بالجذب لذلك تنشرح عنه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر
واستفراغها وبغير شرط لجذب المنع عن الحركة الى جهة اخرى وتسخين العضو بسبب التحريك وسبب انجذاب الدم والروح اليه
ونوع من الصرع يقال له **ابلمسيا** ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو اردا انواعه واقتلها
ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون
الدماغ وجميع الاعصاب بما هو من الخلط الغليظ فيمددها عرضا وتنقبض طولها فتنجذب نحو المبدا وتلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسية
لا سيما النفسانية لان الدماغ هو مبدا العقل ومبدا الاعصاب المتضررة وتلحق الضرر بغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون
حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ وانسداد منافذ الروح النفسي
بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي وعلامتهما وعلاجهما مذكورة **وقد
يكون** الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة رقيقة القوام سهلة التحليل قليلة المقدار في
البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدة في بطون الدماغ التي هي من الاعضاء الواسعة الا اذا كثرت جدا وهذا نادر

٩٣

وعلامته ان يكون الكرب التاذي منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج منه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون
لدفع المؤذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى انعصار قوي وانقباض
كثير ومدة قصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها لا تسد
مجاري القوة المحركة سدا تاما حتى تمنع القوة من النفوذ ولا سدا اكثريا حتى يقل النفوذ ويدل عليه القي بان يكون
مر الطعم اصفر اللون و الالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع ذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية حتى يختلف
اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع اي الذي يسمى ام الصبيان من هذا القبيل وهو على ما عرفه
الرازي تشنج اي صرع يعرض مع حمى حادة محرقة يابسة خشيفة ويكون البول معه ... وقال بعضهم انه ضرب من الصرع
يخص هذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ بريح الصبيان في الكليات وسماه غيره بام الشياطين والفزع
الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا يسمى بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم حمله في كلام
على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بالسقي للصعتر ونحوه ... بزر الكمون ولا على ما ذكره الرازي لان قوله لانه لا يحدث
بهم اي بالصبيان بهذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون سببه ... اذ لا يعرض بالشبان ولا ... الا مع الحمى وكان ...
ان الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان حيث لا يخلو فيهم عن الحمى على رايه زعم انه يكون صفراويا لما قال ...
في بدنهما الكانت مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي وليس يعم ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان
كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام ابقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقت انباته
صريح في ان حدوثه لهم من البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر ويبس زال المرض كذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان
ام الصبيان الصفراوي على راي بعض الاطباء ولا تظنن ان كل صرع يعرض للصبيان بل الحجة في ذلك على العلامات
وقال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى انه يكون من قبيل الصفراوي وعند بعضهم ولذلك يامر في علاجه لا بزن المعمول من
البارد والرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي فان كان صبيا فانه يامر ان تستقي مرضعته بابرد ليبنها ويامر ان تسكن من ...
بارد واشربا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عنده ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان على ان عند بعض آخرين يكون من غير
الصفراوي اما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر يكون من الحميات اليومية الكائنة من شدة الاضطراب
وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا تتجاوز في الاكثر عن ثلاثة ايام وكذلك الاستدلال عليه بزواله بالبرد ... كما قال ...

لانه لا يصح كليا فان شمعون ذكر في علاجه دم السلحفاة البرية ودم الخنزير ومرارة العقاب ونحوها وذكر الشيخ في الكتاب الثاني
ان الجاوشير وحاشا في الثالثة ينفع من صرع الصبيان وأما استعمال المدرات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وفائدته التعديل
لتزيل ما بقي من الرطوبة والغرض من هذا الاطناب ان يعلم ان الصرع الخاص للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو
الاكثر فان جهال الاطباء يتغيرون بهذا الكلام ويعتقدون ان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم
بحرارة استعمال المدرات وعلاجه استفراغ الصفراء بشراب الاجاص والتمر الهندي وسقي الماء البارد وتبديل المزاج بالشمومات والسعوطات والا
طلية الباردة الرطبة وصب اللبن على الراس ودلك الاعضاء ان عرض لها التشنج بعد النوبة وعند النوبة فان كثيرا ما يكون الصرع بلا
تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن او بالماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث
الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة على عصبة لان لسعها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى العصب بسبب الابرة بخلاف
اللسعة مثل الرتيلا فانها لا يتجاوز عنه قطعا لارتفاع كيفية باردة سمية بتوسط العصب الى الدماغ فتؤذيه فينتقص منها ويتشنج
وتضطرب حركاته وبقية الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور
في اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي على الاطلاق يقال على ديدان صغار كدود الخل تتولد في المعى
المستقيم وحيات وهي ديدان طوال كبار تبلغ على قدر الذراع وتتولد في الامعاء العليا وحب القرع وهي ديدان عراض
شبيهة بحب القرع تتولد في المعاء الاعور ويقولون لارتفاع بخاراتها الردية السمية بخبثيه العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها
له فيتشنج وتضطرب حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما تتولد
فيمن كان الغذاء في بدنه قليلا وكان سيئ الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها احيانا
سيما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس
وسرعة هيجان الجوع لعوز البدن من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع
وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تمتص الامعاء وتمزقها وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور
في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية او المنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية
فارتفعت عنها ابخرة ردية الى الدماغ او تادت اليه الكيفية المجردة اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه احتباس
الحيض في غير وقته وترك الجماع واكثره اي اكثر الصرع الذي بمشاركة الرحم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث حينئذ

ويستحيل الى كيفية سمية ثم تزول بعده كاستفراغ المادة الطمثية المسمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع مشاركا للطحال

عند امتلائه بسبب السوداء ودوام ضعفه فانه يرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ وعلامته نتوء الطحال لما تحصل من امتلاء الغليظة

المجتمعة فيه ابخرة غليظة رياحية تحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه بالمواد الغليظة ووجع لتمدد الغشاء المحيط به واما سبب

الريح المحتبسة تحته واما سبب عظمه فكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع مشاركا للمراق بسبب ما في عروقه فيعرض لهما

تعفن حول المكث وترتقي منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية وعلامته جشاء حامض لضعف المعدة وقصور الهضم ونفخ في

بعض ما قلنا في المالنخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذع ما يرتقي بالطعام …

… وعلاج هذه الانواع من الصرع … بهذه الاعضاء التي يحدث الصرع مشاركتها …

… السكوت تتعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى عضلة التنفس لان حركتها ضرورية في …

… جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة تتحرك فيها لتجمع من حركة جميعها جملة بها قدر … السكتة في

غاية الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء … وقد تطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن خلا الاعضاء … تطلق على …

… قال جالينوس ان شدة السكتة في الفالج الذي … جميع الاعضاء الوجه …

العضو التي للتنفس … سواء ان حدث في جانب من الفالج … وقد … في كلام …

… في بطون الدماغ الشريفة … ويمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة … افعال الاعضاء

الرئيسة وعني بالشريفة البطون التي داخل الغشائين اي الرقيق والغليظ … فان الدماغ … اي الاخضية التي في داخل

المخ فان البطون قد تطلق على الاخضية التي في داخل القحف وقد تطلق على التي في داخل … وقد تطلق على

في داخل المخ فانهم يزعمون ان في داخل المخ اخضية ثلثة مملوءة من الارواح النفسانية ولذلك … منه العليل الا … بحايل

… لما تلقى من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فتدفعه من الاشرف الى الاخس …

الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعه ويبرأ منه العليل … الا

فيه ليست تامة كما هي في جميع الدماغ ولذلك يحدث فيه حركات مضطربة وبخلاف الجمود فان المادة فيه قليلة و… فيه

وان كانت تامة لكنها في بعض وجهاته وبخلاف السبات فان السدة فيه ايضا … في بعض وجهاته ولذلك ليست تامة …

… تلك السدة اما من خلط غليظ بلغمي لزج وعلامته … اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك

أي من السكتة البلغمية بأن يكون معه غطيط أي الخرخرة وهو دليل على شدة امتلاء الأعصاب وعروق آلات التنفس ونفوذ البلغم فيها

وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا تحركها إلا بجهد شديد حركة ضعيفة وحينئذ يصير للهواء المستنشق كالتضرر في دخوله وخروجه

كما يعرض للنائم عند النوم لأن على ما ذكره بعض الأطباء إنما حدث بسبب امتلاء المجرى من الرطوبة إنما قيد بحاله مع قوة

لا في غاية القوة والا لبطل التنفس والحس والحركة وزبد وهو صعب لانه يدل على اختناق مجاري الحار الغريزي غليان الحار الغريزي لانه إذا انحصر التنفس

عن المجرى الطبيعي لم يصل النسيم البارد إلى القلب على ما ينبغي فيختنق الغريزي ويحصل غليان واشتعال لضعف ما يقاومه

وهو الغريزي ولذلك يحدث السوء والفساد وتعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب في أجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزي

وفساد أجزاء الدماغ وفساد جوهر الرئة بغليان البخار الذي يسيل منها رطوبات على سبيل الذوبان إلى مجاري التنفس فيختلط بالهواء

المستنشق الذي قد احتبس في الرئة فيحدث الزبد والغطيط وإنما يحدث الزبد لانه ينفذ فيها السخافة منها وتخلخلها ولين جوهرها وقيل أن

الزبد إنما يحدث إذا حمي القلب لانقطاع التنفس حصل في الأخلاط غليان وقيل إنه يحدث غليان الأخلاط في فم المعدة

ولذا فاعها إلى الخارج وفي الجملة لا شك أن حدوث الآفة في بطون الدماغ إذا انضم إليه الآفة في فم المعدة ويحدث القلب

وغليان الأخلاط كان مخوفا والا غلب أن لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما

له هيئة من سكت فاذا لم يتخلص فينبغي أن ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فإن كان قليلا امكن أن يتخلص وعنه

ما لا غطيط معه والتنفس في الحس يحجز القوة المحركة لآلات التنفس قال الشيخ يشبه أن يكون سبب ذلك أن الحار الغريزي فيهم

ليس يحتاج إلى الاستنشاق في الترويح وتنقص البخار الدخاني إلى تنفس كبير لما عرض من السبر ويكون كميت بحيث تشكل

الفرق بينهما على حذاق الأطباء ولذلك أمر جالينوس بأن لا يدفن صاحب السكتة إلا بعد اثنتين وسبعين ساعة وهو مدة أقصر

السكارى وقال كثير من أهل الروم دفنوا أولادهم ونساءهم من قبل الوقت الذي تجي فيه إفاقتهم ومن دفن بسبب الزمن

غير حمى ولا علة لازمة قبل ثلثة أيام تمضي عليه فقد قتله دفنه وهو حي ويستدل على حياته بأن يوضع صوفة منفوشة

في غاية النعومة والرقة على منخريه أو يوضع إناء مملوء ماء على صدره ويتفقد نفسه فإن تحركت الصوفة أو الماء فهو حي

والا فهو ميت أو يوضع اليد على الصدغين أو على ما بين السبابة والابهام أو على ما تحت اللسان أو يد

خل الإصبع في الدبر مما يلي الظهر ونحو ذلك فان في تلك المواضع شرايين تنبض مدة الحياة فان وجدت متحركة فهو حي

والا فلا أو ينظر إلى العينين فإن كان فيهما رونق فهو حي أو ينظر إلى عينيه في موضع مضيء

ويعرض في النظر فان راى الخيال فيها فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان كان شاله في النظر فهو
حي اما اذا تعفن الجسد فلا يحتاج الى هذا الامتحان وهذا النوع الذي لا نظر فيه المتنفس ربما ظهر فيه الزبد لانه لا يدل
على اختناق البخار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرئة مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح نعنا
حال التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل لا بد ان يبرا منها اي من السكتة الضعيفة
ان يفلج او يلقوا او يفلج ويلقوا معا لحبس فضلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع
على ما قلناه فتدفعها الى اعصاب احد شقي الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة وعلاجها تسخين الراس
بالشمومات مثل المسك والسداب والفرنجمشك والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكمادات مثل الملح المغلي فيه البابونج
والمرزنجوش والصعتر والفودنج والاشنة والعاقرقرحا وتهيج القيء بادخال الريشة الملطخة بدهن السوسن في حلقه لان
التهوع وتكلف القيء يسخن الراس ولو كان في فم المعدة امتلاء ينفعه القيء مع ذلك النفع منفعة شديدة ووضع
السخان المتخذ من الحديد على هامته فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويتلطف قليل دفعه على الطبيعة
واستعمال الترياق الكبير والمثرديطوس يقيع وبغيره فان لم يوجد اي هذان المركبان فالاياريج والافسنتين
والكمون ممروسا فيه السكنجبين وجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والمرزنجوش والشبت
والقنطوريون الدقيق والسداب اليابس وبخروج المرضوض وبزر الكرفس والسكر الاحمر والمري ودهن الزيت مع
سراروج من مثل الحنظل والتربد والبورق الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم بعد الثالث وانقضاء الرابع او
الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل نضجها
عاصية عن الاستفراغ ولم تستفرغ بعد عن الهيجان والثوران ولم تسكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية
يزداد هيجانها بالتحريك والتسخين ويقوى هيجانها وتشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف عنه الموت فحارة
من خلط دموي يملا بالتجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق البخار الغريزي لعدم التنفس
فينطفي كما ينطفي السراج اذا حدث الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق وورم الاوداج والعروق
وان يعرق جبينه لما يتحلل عن الدم من الابخرة الرطبة ويتنفس بغير غطيط اذ لا تسترخي عضلات التنفس ههنا كما تسترخي
في البلغمية لان الدم وان كان رطبا لكن له حرارة محللة مجففة فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع

٩٨

وهذا النوع اذا ازداد لم يحل الى الفالج لانه انما يبرد باخراج الدم وهذه تطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤول الى الاستحجار

وعلاجه فصد القيفالين لتندفع المادة من الدماغ في اقصر مدة وحجامة الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والسلم

الشرط اتم ثم الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم بالحقنة المعتدلة لتنزل المادة من الراس ثم التمريخ بالتقوية للدماغ دلكا

مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فتنسد مجاري الروح من الدماغ وانسداد الدماغ

من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط وعلامته الحمى لما عرفت انها من لوازم الدماغ وتقدم علامات الاورام من

ثقل الراس واختلاط العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الراس من هذا القبيل اي من قبل الورم لانها

السقطة تصير سببا للسكتة بسبب ورم المشار اليه الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها لسبب الوجع الشديد فانه يهيج

الحرارة والحرارة تجلب المواد الحارة ولسبب ان الطبيعة تتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك الورم

حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها تسبق غيرها وانما تحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم

لانطباق مجاريه ومجرد رجوعه عن التصرفات الكلية بسبب الاذى توجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا

الورم الحادث عقيب السقطة يكون عظيما لان العضو تكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة وترسل الطبيعة اليه عند ذلك

مواد الكثرة لشرفه وكثرة تهاجها بحاله ولان الم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما عرض

له في الحالة ضعف مفرط ليزيد قبوله للتاثير وجذبه اليه من المواد فهذه الاسباب لتعظيم الورم وتجاوز عن حد السلامة الى ان تنضغط

المجاري وتتعطل الحواس وتحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في السرسام **الفالج** سمي به لانه ينصف البدن

فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلجت الشيء اي شققته نصفين قال ابن هبل فلان من شان السكتة على الاكثر ان تؤول

الى الفالج وجب ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من الراس الى القدم هذا هو المتعارف

عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقي البدن دون الراس عليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين

الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة باحد البدن دون

الاخر قال الرازي قد تشاجر الاطباء والطبيعيون في امر الفالج اذ ذلك بانه لا يمكن ان تجد في النخاع علة تخص

نصفه الا بالقطع واما بالطبع فلا وقال ان في الكتب فيه تاويل مضطرب ففي الرابعة من جوامع الاعضاء الالمة ان حدثت

في النصف الموخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت في كله حدثت السكتة قال الرازي يعني ان حدثت الافة

تقصر جوهر الدماغ في نصفه الا بالتجويف اعني النخاع واعصاب النابتة منه فيحدث الفالج وقال جالينوس في الاولى من

الاعضاء الآلمة انه ربما كانت الآفة في جانبه الايمن يعني النخاع من غير ان يكون في الايسر شي وهذا يدل على ان نصف

النخاع يتميل طولاً وقال في هذه المقالة قد يتفق ان يكون الافة في شعب كثيرة من عصب جاء من النخاع سيقال الرازي كانه

احسن انه من البديع ان يتميل النخاع في نصفه طولاً ويبقى بالباقي بحيث لا ينقص من فعله شي بقيته لهذا ان كان ضغط او ورم فيحبس

ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو اشنع فلذلك انه لو جيد

الفالج هذه فقال قد يمكن ان يتميل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يتميل منابت اعصاب شق من البدن فيما له

وجهه وقال في الثالثة من الاعضاء الآلمة اذا حدث في اول منشا النخاع آفة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه

حدثت آفة في نصف من منشاه حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض الفالج الاسترخاء في الوجه في النخاع فاعلم

ان الافة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة في منشا النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل كلا جزئي الدماغ

عند مبدا النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر مثنى وان الافة

انما هي في نصف الدماغ فيكون ما نبت منه مؤوفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ مثنى والا لاسترخى كلا جانبي الوجه

واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والكلام كله يتعلق اما بان الدماغ مثنى وفيه شك كيف تحدث الافة في بطن

دون آخر وكذا الحال في النخاع او بان الافة تكون بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف تحدث الافة في

شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع

بطونه ولذلك اذا استرخى احد شقي الجسد فالافة فيه لكن ان لم يتبين في الوجه منه شي فان ذلك لان الافة

في ذلك البطن ليست في غاية الاستحكام فما قرب منه فان الفعل يبقى على انه لا بد ان يكون بضرر او لكان لك

لا يتبين بالحس وما بعد منه فالآفة يظهر فيه ظهورا كليا لان القوة تخور متى بعدت عن الاصل والينبوع وقول العجب الرازي

من جهته انه يشك في ان الدماغ مثنى لان ابن سرابيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين بغرور منها خط مستوي

فيكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الاخر على صحته كالعينين ووعائي الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك

والرازي ينقل هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر ولا في ان النخاع مثنى فانه قد صرح في الحاوي الكبير بانه لشت

الشك ان النخاع بنفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل جملة الشك في انه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان تبطل

قسم بالكلية وسيم الآخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين ولكن لا يجب الامر

وكيف لا يكون كذلك وهو بنيت عن الدماغ فلا يستبعد ان تندفع الطبيعة بعد تقسيمه تدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او اقبل للمادة ولا ينبغي

ان تتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز المواد من عضو الى عضو فيفصل كرطوبة تنتهي الى شق مخصوص اذ هو ابعد

بحيث ينصب من بطون الدماغ الى منابت عصب الجهة التي بين بين الحجر في خللها او ينفصل من مادتها الخبيثة لضعفها وتوجهها فكان

ينفصل قبلا في ناحية اليمين من الدماغ فكانت هي اقوى عصب الى شبه الايسر وكذا ان كان في ناحية اليسار ولكن الجانبان

ضعيفين والفضل كثير انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا تشربه العصب واسترخى

وما كان غليظا لا يتشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله وتشنج فيسترخي بعض ويتشنج بعض فيمنع نفوذ القوة المحركة

والحساسة عن النفوذ فيها لانسداد الطريق لرجع الحامل لها اعني القوة فيها لكن الاعصاب لا يتاتى بها الفساد مزاجها

بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويكثفه وينقص منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد وتحيي العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث

لانه يحلف ولا ينفذ على منع وجلد فيما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعصاب وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في

الاعصاب على مثال شعاع الشمس ولذلك لا يتصل في طريقه بل ما يتصور النفوذ مع عدم التاثر ولو حدث في الاعصاب سوء مزاج

بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ فان من اسباب بطلان الحركة برد ورطوبة لكن ذلك مما يسهل فيه ما يتحلل لا يكون بالتام الكثير

اشتعالا حادا وشق بل الكائن الا بتعرض عضو جدا وربما تطلب الاعمال الطبيعية فيها لفساد المزاج بالاستيلاء البرد والجمود وفتور

الحرارة الغريزية انقطاعها انقصر بعدم الاغتذاء ولا فسد اوجار الغذاء بالقبض والتكثيف كما تضر النباتات في الشتاء القوي البرد

وهذا اعسر علاجا لان تاثير الادوية والاغذية الحارة انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها وتسخينها لها في التلطيف والانضاج والتقطيع والدفع

وغيرها واذا ضعفت وعجزت في الصوم لم يمكن تاثير العلاج فيه فلعله لذا قال الرازي انه اذا كان العضو مفلوجا شديدا لم يزل عسر العلاج

لا سيما ان كان خصبا على اسباب فعالية فانكان ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو اخر البطن المؤخر من الدماغ يحدث العلم

الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه نابتة من الدماغ ويسمى هذا

ابو بلقيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ

عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل يقال لذلك الفالج واللقوة معا وهو المسمى بالخلع وعلامة الفالج

الرطوبي ليس في هذا القيد كثير فائدة استرخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لا ينقاد له

فان تنقص الاعصاب بالفضل

١٠١

يتسرب الفضل الرطوبي الى بطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمت الافة كلا قسمي العصب وجد شيء لعفنة لان
الفضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم
بخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه يخدر العضو عنه ويبلده اولا فاولا الى ان غلب ذلك المزاج ويحكم عليه
فهذا اجمع من سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث الفالج على
مصطلح المعهود من سبب داخلي غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج لا من سبب خارجي وبياض القارورة فنجاحها بانه يكون
بياضها لعدم غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد العرق باستيلاء البرد سيما اذا كان الغالب في
بحالة الامر وعلاجه ان يبدأ بتلطيف الاخلاط بمثل السكنجبين سيما البزوري مثل الانيسون وبزر الشبت والنانخواه والقردمانا و
بزر الكرفس او بماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع والسابع وكانت العلة
قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث يكون غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ وتحريك بالمسهل يزداد الضرر ضررة
ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضل رقيقه ويبقى غليظه ولان المادة في هذه العلة قد تشربها العصب
لا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة ترجع فيها الفضل لا بطريق التحليل والتعريق لتنشيف وهذه لا تكون الا
اذا لطفت جدا قال الساهر الاتسق المغلوم شيئا من الادوية القوية الى الرابع والسابع والرابع عشر لانه ربما سقي الادوية
القوية في اول الامر كثيرا ما ينفعهم ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبت والمرزنجوش
والاكليل والبجلة والخروع او مرضوض التين واصل السوس والقنطوريون الدقيق مع العسل والمري والزيت العتيق وشحم
الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب شبيارج وحب المقل ثم بعد التنقية تمريخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة
لبقايا الفضول المقوية للاعصاب مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبت مرة ساذجة ومرة مع جندبيدستر عاقر
قرحا فهذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون القارورة منصبغة وفيه العليل حامي البدن احمر اللون
شابا فيعتدل لتسكين حرارة المزاج اولا لان نكاية سوء المزاج الحار اقوى من احتمال الطبيعة بدفعة اشد ولانه ربما يتضرر
البلغم باستعمال الاشياء الحارة ويحدث الحمى فلا يمكن المعالجة حينئذ على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى
تسكينه بسقي السكنجبين لا وحده مع ما يبرد المزاج ليقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه ايضا يسكن
الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يؤخذ بصلة فيدق مع الكزبرة اليابسة ويقلى بدهن اللوز

حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلي غليتين ثم يوخذ قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة الخضرة

وقليل كمون ومرى من الورد المطبوخ بالخل الا لمكثر ترطيبه على الراس كبير الدماغ فيقاوم برودته حرارة القلب ولا

يزداد الفضل الرطوبي بانفراد الدهن وسببه حمى المزاج فيه ان القلب والدماغ متقاومان في الحرارة والبرودة وكذلك سائر

الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب معادلة

برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم معادلة لرطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة

لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب بمدد الروح النفساني كيلا يتحلل بسبب حركاته الفكرية والتخيلية وتحفظ

الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسخين تلك الحركات الدائمة فلما انحلت من

الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة

ايضا بكيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبات الاصلية المتقررة في جوهره وهذه الرطوبة انما

هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالية مما تعاون الرطوبة الاصلية المزاجية

في مقاومة الحرارة كالعفص النقيع المنقوع في الماء فانه يشتد مقاومته لتاثير النار بخلاف غير المنقوع [illegible] الرطوبات الفضلية تستتبع

الرطوبة الاصلية والثانية عند تحللها بالضرورة بخلاف [illegible] من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة مستعقبة

غير غريزية على الدماغ فحمى المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب فالفالج واللقوة عقيب حرارة في الموضع وقد يكون

مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في نار والاخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما

امتنع الروح النفساني من النفوذ في شق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم تتوزع

نصيبه في شق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون للادوية المسخنة التي تعالج بها مدخل في ذلك الشق فان تاثيرها

في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد **الخدر** وهو مخصوص بالفالج اذا كان مخصوص البدن الا في شقه يحدث اما بسبب قطع

العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج فان طرفيه يكبر رجا الى خلف فلا يمكن الالتصاق بينهما وقد

يعرض الاستحجار لانسداد المنافذ لورم حار في النخاع وعلامتها الوجع لما يحس العضو بما يباينه من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد

وانصباب المادة في فضل العضو ويحس بوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم

من النخاع لا على العضو المسترخي يجب في الابتداء والتزيد والانتهاء فوضع عليه في الابتداء لتردع المادة مثل الفوفل والصندل [illegible] الاقاقيا [illegible]

١٠٣

بارد عصب يتحلل في منزلة تحليل الاورام بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع دهن الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء بالمحللات
على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الآس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلاجه الوضع الشرحي
وعلاجه ان يوضع عليها صاحب النجار والمقل ... بالزعفران والجندبيدستر ... مع الشمع المذاب بدهن ...

وتشنجه الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث بعقبها دفعة فلا علاج له لانه يدل على فسخ العصب وقطعه وما كان
بعد يوم او اكثر فانه يدل على ورم العصب والعصابة ... فيه سبب ... فعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال الا انه ... يوضع

السقطة ... بعد وضع الادوية المحللة والمقوية مثل المر والصبر والجندبيدستر والفربيون مع الشمع ... الزيت على موضع
الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فهلك ... الارض واسترخت رجلاه فاورد
الاطباء ان ... على رجليه ادوية ... فلم ينتفع وقصدت الموضع الذي وقعت به السقطة فسكن الوجع وبرأ ... الادوية

محللة لان ... الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب ... الرباطات
التي ... في عظمي المفصل ... العظم الى جانب فيضغط العصب ... من ذلك الجانب ... وقد ... الروح فيحدث العصب

ايضا ويطول ... ذلك انضمامه ... الى بعض في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فيضغط العصب
ايضا وعلامته هذا اي زوال الفقار تقصع الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الخارجة التي خلقت من تحت
العنق الى العجز او تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدب اي تحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر
لان زوال الفقار الى داخل او الخارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك
ولا من قدام لئلا يميل البدن بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويؤذيها فلا يوجب الضغط اذا كان زوال ... الى
اليمين واليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا ما مالت الفقار الى احد جانبي اليمين او اليسار فينضغط العصب الخارج منها في ملكه ... الى ...
خلف ... في الاكثر تحديب ... ان ... الفقرات في جانبي قدام او خلف ليس على مخارج العصب ... التقصع يطلق على ... الفقرات
الظهر الى ... اذا كان ... وكذا التحدب ... الى ... الفقرات الرقبة وعلاجه ذلك الى الخلع

... خروج الزائدة ... في حفرة المفصل ... علاج الاسترخاء الذي من الخلع والزوال علاج الخلع ورد الفقار الى
موضعه وقد يكون ... السبب الاسترخاء سوء مزاج بارد او رطب ... مثل ما يعرض لمن ... البرد الشديد والمسافرة في الثلوج
والقيام في الماء البارد وكما حكى جالينوس ان رجلا اصابه ... المواضع التي على ... فخرج ... بول

قوله ويرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد في ارادته لعصفرانها ناشي من الروح النافذ وعلامته ان لا ينفع دفعة ولا يكون

هناك علامات اخرى من التقطيع والورم والخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده باردا لينا وتقدم الاسباب المعرفة

المرطبة للمؤثرة في العضو من جاسح وداخل وعلاجه تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل

مادة يدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج وذلك بان تدفع الطبيعة المادة

الموجبة للقولنج الى منابت الاعصاب النخاعية فان الطبيعة تدفع مادته التي تاتي الامعاء وهي لشدة غلظها لا تتحلل بالعرق

ولا تندفع الى الظاهر دفعة باستفراغ تام فتتصاعد الى الراس وتنزل على الاعصاب وتلحج بها وقد يحدث الاسترخاء منه اي

من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف لحاسها بالتبتة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى

خلع المنكبين والوركين في اقبلة تلك المفاصل فحصل الاسترخاء الكامل قد رايت وما كان منهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه

ووركاه وقد رايت من بطل حركة كتفيه وقال جالينوس عرض في زماني للكثير قولنج شديد وكان علاج من تخلص منهم باسترخاء

الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء في سافل البدن عند انصباب الطبيعة الفضل الى عضل العقب علاج هذا ينبغي ان يكون التمريخ

بالادهان التي ليست بشديدة الحرارة لكيلا ترق المادة المنصبة الى العضو لطفها فيكثر انبساطها ويشتد امتلاء العصب بها

ولئلا يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع عنه مثل دهن السوسن الحرص السكن والخروع وربما تقوى ويمنع المادة عنه مثل البابونج

والاكليل والمرزنجوش مطبوخة بماء فيه او في تدبير مثل السوسن والبابونج والشبث المذكورة لتقوية العضو وتحليل المادة

فيندفع عنه التشنج سمي باسم اللازم علة عصبية اي مادته في العصب يتحرك لها اي لاجلها العضل الى مباديها فينقبض الاعصاب

ثم منها اي من هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط كالتثاوب فان التشنج مادته في عضلات الفك

دفعة لان جمعه من الحرارة بالجاذبة سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون حدوثه دفعة

دفعة ويسمى الفعال وقد يكون باديا بالتشنج المصروع لكن المادة فيه ليست في نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لا تنحل

سريعا لو كانت المادة فيه ليست فاطويلا والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة تقدت في فرج الاعصاب ويزيد عرضها فينتقص من طولها

ويزيد في عرضها فلا يطل العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ فيها

فلا تنتشر بها الاعصاب حتى تنتفخ فيه او تتصل بها فتسترخي وتنبسط ويسمى هذا القسم من التشنج امتلائيا والتشنج الرطب

لانه انما ينصب المادة في الاعصاب فيزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل في الحركة وجد حاله

١٠٥

في بعض النسخ على حالها وكلتاهما صحيحتان لان التذكير باعتبار اللفظ والتانيث

وعلامات غلبة البلغم بياض اللون وترهل البدن ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعضاء وتقدم

التدبير المولد للبلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة تنقية البدن مثل [illegible] الاصول [illegible] ايارج فيقرا [illegible]

تنقية قليلا من غير اكثار في الاستفراغ لان المادة لغلظها وعسر انفصالها لا تندفع بسرعة ولان الاعضاء [illegible]

المادة فيها فاستفراغها انما يكون على سبيل الرشح فينبغي ان يكون دفعات من غير اكثار في الاستفراغ ولا حركة الاعضاء

فتهيج على تحليل المادة [illegible] فان تزيد في الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك [illegible] استفراغه [illegible]

لسقي [illegible] الاصول مع الجلنجبين غدوة ليلا [illegible] اللطيف والغليظ فيعسر العلاج ثم [illegible] بالادهان الحارة

مثل دهن القسط والسذاب والياسمين [illegible] فيها جندبيدستر وفرفيون وقرحا [illegible] من اليبس العارض للاعضاء [illegible] رطوبات

المتقررة في جوهرها فتتشنج لما تجمع في نفسها وتنقص من طولها وعرضها وتجذب العضل الى [illegible]

الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تتجمع وتذبل وتنقص طولها وعرضها [illegible]

وتتقلص بحيث ما تنقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من [illegible] الحرف الكبير [illegible]

فانه يجفف لافراط التحليل وبانعدام [illegible] والسهر فانه يكثر التحليل ويضعف الهضم فيعدم [illegible]

حال الجوع [illegible] الرطوبات البدن [illegible] عليها فتحلل بعضها ويصير الباقي غذاء للاعضاء [illegible] اشتد [illegible]

تقل الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل [illegible] لانه يضعف الهضم بسبب نقصان [illegible] المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها تفنى الرطوبات [illegible]

تجفف الاعضاء وتشوي الدماغ وان يعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة [illegible]

الاعضاء بحيث يتجمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا [illegible] العضو [illegible] نقصان الرطوبات الاصلية المتقررة [illegible]

عنه بخلاف الامتلائي فانه كما ينصب المادة الى الاعضاء يحدث التشنج دفعة [illegible] انه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علامته [illegible]

ليشرب ما يوضع عليه من الادهان [illegible] ويسمى التشنج اليابس [illegible] وهذا النوع لا يبرأ لان [illegible] المتحلل من [illegible]

الاصلية المتقررة في جوهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان [illegible] بل [illegible] الموت [illegible] وذلك [illegible]

الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذاء [illegible] في اوعية الرحم حتى صارت [illegible]

التي تتولد من الغذاء في البدن [illegible] ولم ينضج [illegible] اوعية الغذاء فلا يصلح ان تصير بدلا لما يتحلل من الرطوبات الاصلية ولان

[illegible] الا [illegible] الماء [illegible] الزيت في السراج وان [illegible] فهذه الرطوبة [illegible] الاصلية [illegible] الرطوبات [illegible]

١٠٦

فصل من المرطوبات ... لكن فيه مدة طويلة وحدة المرض وشدته لا تقبل لشدة الوجع بل تجلب ... كما
صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في النشو واعصابهم لذته لينة وقوتهم النامية التي تورد الغذاء على
البدن ازيد من المتحلل لم يقف بعد ولان الرطوبة المتقررة في جواهر اعضائهم التي بها يحصل القيام للاعضاء واتصالها
الغير كثير في ابدانهم فلا يفنى بالكلية ... بل تبقى منها ما يمكن ... في النار ولما ذكرنا من عدم احتمال المرض في طول
لان ايجاد الرطوبة في جوهر عضو ... التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما يمكن فيه قدر يزيد ادراره على المتحلل اليسير اليسير حتى يجمع على
طول الزمان ... الرطوبة ما فقد وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقي لبن
... لبن الماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو والتغذي
... ديم الحملان والجداء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز الحلو والسمك الرضراضي والحساء المعمول من لب الحنطة بسكر الطبرزد
ودهن اللوز ... بطبيخ البنفسج وورق الحسك والشعير المقشر وورق الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع
مخ ساق البقر وشحم الدجاج والشحم الابيض ولبن النساء والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير ولعاب بزر قطونا ودهن
القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب تجذبه الى عرضه وينقص طوله فلا يطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شيء موذ ينفر عنه
العصب الى المبدأ ويجتمع في ... الدفعة فينقص طوله وذلك الموذي ما قطع يحدث في العضل والعصب اذا لم يصل ...
... الاستفراغ ... او اخلاط ... لذاع او اكال اي ذي كيفية حريفة او مالحة توجب اكالا او حكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة
للصحة والحيوة تتأدى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعه العقرب او الحية على العصبة او من شرب الافيون والشوكران
وهو النبت الجبلي ... ان يوجبان التشنج باجماد الرطوبة وتكثيفها لما
سمية مضادة للبدن ... العصب ... ينقص ... او بشيء سمية مثل برد شديد يجمع العصب ان
... البرودة ... يجتمع وينقبض في نفسه ... يجتمع وينقبض من شدة البرد بالضرورة ... ان البرد يجمد
الرطوبة فيقل حجمها وتتكاثف جدا واذا اجتمعت اجزاء الاعضاء غلظت وازدادت في عرضها فتتشنج وتشنج العضو ومن هذا القبيل
اي ... بسبب الموذي تشنج من ... اخلاط ... لشدة لذعه وسميته يؤدي فم المعدة فينقبض عليه على جهة التشنج وتشنج
العضو المتصل بعصبه بالمشاركة ... تشنج من كان في ... فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك اي من هذا القبيل
التشنج الكائن لعلة في المعدة كما يعرض لمن ... لسبب ما يتأذى المعدة من الغذاء الفاسدة وينقبض عليه

١٠٧

على جهة التشنج وتشنج منها موضع البدن خاصة كعضلة الساق والساعد لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في اعلو

مناسبة ولهذا تبرد الاطراف ابرد المعدة وتسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا نوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول

بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبية كالمثانة والامعاء

ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان وحدوث التشنج منها اما بسبب ايذائها بلذع الامعاء وتوذيها فينقبض ويتشنج في

ربما منها ويشاركها العصب او بسبب اتيانها بلذع المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها السمية الخبيثة المنبعثة اليها فيتشنج منها وينقبض

انفسهما وعلامة هذه الانواع ظاهرة اما الورم فظهور الانتفاخ والوجع المتمدد في العضو المتورم اما القطع فلتقدم الاسباب واما الخلط اللذاع

والاكال فلوجود الوجع اللذاع الحكاك في مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون والبرد الشديد والقيء الزنجاري فلتقدم السبب واما اتصال المرار

الى المعدة فلظهور القيء المراري والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الآفة في تلك المواضع والديدان

فلسقوطها احيانا وعلاجها منع الاذى عن العصب اما في الورم والقطع فما يجيء في اورام العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط

فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات والادهان ونحوها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية فما يجيء واما في البرد الشديد فبالدلك

والنطولات والكمادات الحارة وما يجيء في دفع ضرر البرد واما في الشركي فعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان

واما في الديدان فبقتلها واخراجها في التمدد والكزاز التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ولا يميل الى

جانب فلا ينقبض ولا ينبسط واكثر ما كان علته لا ينقلب ولا يلتوي حتى يصير الانسان كانه ليست له مفاصل وهو على هذا الاصطلاح بدل الكزاز

جالينوس حيث قال ان تغير الكلام يعرض لمن اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برأ لان التمدد مركب من التشنجين

والتمدد فيكون اشد من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج من حيث

التشنج التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شأنها ان تنقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط او لا

التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المصنف فانما يكون ضدا له بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركا

في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والاذى والكزاز يسمى باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض

قد يقع على التشنج الممتد من عضلات الترقوة فيمدها طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون

مركبا من تشنجين وقد يقع على كل تمدد اي في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب برد مجمد للرطوبة

من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية

والابخرة الباردة والغوص في الماء البارد وسواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب واحد

او في جانبين فقال اصحاب الكتب قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة تحدث بسببها في العصب شبيه الجمود وقال الرازي [illegible] الكزاز

وقد يختص بجمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المادي

منه فان تجري الرطوبة الباردة الكائنة اي الفاعلة للكزاز خلال الليف اي ليف العصب ثم تحدث اما بنفسها او لريح [illegible]

من خارج او داخل وتعين على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو وانقطاعه من غير نقصان في الطول فيحكم مع انها تمدد

العرض بحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل ليف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاستسقاء الا انها رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة [illegible]

العصب تدع العضو ان ينحط وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة غليظة تنعقد في خلل العصب نفوذ غير متشابه [illegible]

في موضعه فيمدد الليف عرضا ويمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب ومبدأه الحقيقة اي وقعت المادة العصب من خلفه طولا الى [illegible]

فلا يقدر على الانقباض او الاذى يقع في اصله اي اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما تعرض عقيب النقي

العنيف لما يتأذى عن المعدة فيمد العصب منه طولا الى الجهة المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل لما ينقبض

عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولا وانقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذها لقوة المحركة فيها اي في المنافذ

ليقبضها فيضعف اي العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض خصوصا اذا عانه اي العضل المقلب الحادث عن الجفاف

على ارادة العصيان في نقل الاعضاء او في نفوذ الروح القوة المحركة والتمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين

والكزاز اي الحادث في جهتين بما مر تشنج البسيط لان التشنج المتضاد والتمدد المتضاد اصعب من التشنج البسيط بالضرورة ولذلك تعفين

على صاحبهما في اليوم الرابع اما بموت الا التشنج اليابس فانه اردأ منهما واكثر لما سبق لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز

اليابس والتمدد ايضا [illegible] ان الجفاف في التشنج نقص من الطول الى العرض جميعا على سبيل الاستواء ولم ينقص في

التمدد والكزاز الا من العرض لذلك يشاهد العضو في الكزاز كانه قد طال وفي التشنج كانه قد قصر [illegible] وقد يكون سبب

الكزاز ريحا غليظة ممددة فتكون [illegible] وزواله [illegible] دفعة ومع ذلك يكون علة ضعيفة وقد يكون من [illegible]

حرق [illegible] العضل [illegible] توجعت فتنعت وعجزت عن الانقباض والحركة فبقيت كذلك بسبب الوجع وعلامة [illegible] الكزاز

الكزاز الى قدام ان يكون [illegible] الى الحمرة [illegible] بسبب [illegible] وآلات التنفس [illegible] عضلا مثل الخناق وضيق النفس [illegible]

يصير نفسه [illegible] فيعود الهواء الذي يخرج بالتنفس الى الاعضاء [illegible] الدم [illegible] الدماغ

١٠٩

وما يجاوره ويسمى الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل او خيط اذا بلغ سيلان الدماغ والعروق التي في الراس مراكمه المراد فيها

الى المنافذ والمنافس فتعديم البخار العذري المرويح فينطفي ويختنق ويستولى البروح على الرطوبات فتجمد وتكاثف وينقبض الجلد و

يحمر آثرما في خلال الاجزاء الشفة الرجية للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق والاشراق لبعد نارة وتحيل الى الخضرة

او الكمودة السواد عند يحمر جميع ما في الخلل من الاجزاء الشفة والعينان ناتئتين لا متلاء الدماغ اليه وان ما كل العليل كالبعيد

لتمدد عضل الوجه واللحيين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ولتحلب الرطوبات من الدماغ ومن الى الوجه

اى احتباس لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بالقوة الطبيعية وباعانة تلك العضلات والعضلات التي فيها

المثانة واخراجها في تجويفها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا الا ان على فم المثانة عضلة تمسك البول الى ان يقضى

فاذا انحدرت تلك العضلة المطوفة لم ينقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العرق لشدة الاعضاء

الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا وباطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والاورام الاخر مذكورة في

التشنج وكذلك المعالجات الا ان الكزاز قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحيا بحق الرعشة وهي

الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها تسمية باسم اللازم علة آلية اى واقعة في الاعضاء الالية وهي المركبة التي لا يصدق اسم

الكل وحده على جزئها تحدث لعجز القوة المحركة للعضو المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها واما من جهة التقاعد

لعقل على الاتصال الاثباتة على الاتصال بمقاومته اى لعجز القوة من جهة المقاومة واحالة المقاومة للثقل الحاصل للعضو المتحرك

لثقل اى المزاحم للتاثير القوة المذكور تحريكه للعضو الى اسفل للتحريك الارادة او للاثباتها يدل على ذلك ما يحدث للنوعين من الرعشة

في احاملهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما

في الاسترخاء فتخلط حركات ارادية بحركات غير ارادية حصلت من ثقل العضو طبعا الى اسفل وقد تعين على ذلك المتحمل القاصر

المرجحة لطبعه لعجز الباقى وبطبيعته قاسر او اثبات ارادى للعضو بحركة غير ارادى لان القوة تشيل العضو الى فوق وتثبته فيه زمانا

يسيرا من المرض ان سكنه زمانا القدر ويذهب العضو ثقلا الى اسفل وتجذبه القوة الى فوق من اجل انها بقيته ولا تزال

كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب ويغير

فلا يتاثر عن الروح النافذ فيه التاثير التام فيتسرحى بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اى الاسترخاء التام الى ان تتعطل

بالواحد بل يكون له من القوة بجاذب العضو الى على لانه لا يقدر على امساكه للضعف فيسقط وسيطا ثقله الطبيعي يحدث

بينهما حركات متضادة كما يعرض للشايخ ولمن شرب الماء البارد بافراط او على غير وقت كما على الريق او الرياضة او بعد الحمام

خصوصا مع خلاء المعدة ولمن يكثر شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية

او غمرها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي فتحدث الرعشة ولا شرب غير ما

من العلل السابقة على [illegible] الامراض بغير هذا الوجه [illegible] من بخارات [illegible] لا تنحل عنها الكثيرة وتصعد

الاعين [illegible] وتسترخي لا ابتلال كما تسترخي الجلود المبتلة وتجد

الرعشة [illegible] فيتغير غليانا كما يعتري العصارات عند تصرف حرارة ضعيفة فيها

[illegible] طبيعية [illegible] فان تحلل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون حادا فكيف مع تصرف حرارة البدن

[illegible] سيما اذا كان [illegible] من اضر الاشياء بالعصب لما فيه غير ما تحدث من اخلاط

غليظة الرعشة في [illegible] القوة المحركة فيها تمام النفوذ لا يتبع عنه تمام الانفعال بل يعد فيتشبث بيسير وتستميل العضو الى فوق والعضو

يثقله الطبعي [illegible] الغليظ المستقر فيه [illegible] الاسفل وعلامات سوء المزاج البارد والامتلاء البارد مذكورة في الفالج وعلاجها بتنقيص الخلط في الامتلاء بالاستفراغ

قليلا قليلا [illegible] ثم شرب [illegible] فان كفى الاغتذاء [illegible] الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل ذلك يحلل القوة

ويضعفها ويزيد في الرعشة [illegible] في النوعين [illegible] والتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس في مرق الضباع الارنب [illegible] بالرطبة

والاستحمام بمياه الحمامات والعمر والدلك فان هذه كلها تجتذب الى الموضع ما كثيرا وتسخنه فتعود اليه الحركة وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها الا

عراض النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفزع والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من حصول شئ مفزع كالنظر من موضع

عال او ملاقاة سبع او مخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان ويضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها

يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بالفزع وعلامته صفرة الوجه فاذا احمرت الوجنة دل على

قوة القلب ولا تحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا ضعف القوت ومثل الخجل فانها تحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى

الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والى الداخل اخرى وتغير بتبعيتها نظام حركات القوة النفسانية فتعجز

عن حمل الاعضاء على الاتصال فتحدث الرعشة وقد تحدث الرعشة من الغضب والفرح والنظر بالمراد اذا كانت تحت الجلد

رطوبة فضلية فتذيبها وتخرجها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد تحدث من مجرد الغضب والفرح بغير ان تكون

مع عارض اخر وذلك لما يقع اضطراب قوي في الروح فتختلف حركاته وتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها [illegible]

١١١

اسباب الرعشة على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الروح ...

ويخرج هذا الروح الحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة تضعف ضعفا كثيرا وتنهك القوة فتحدث الرعشة والا اذا

على الامتلاء فان مع ذلك يجذب الى الاعضاء فضولا غير منهضمة لتخلف عوض المتحلل من الحركة تعين ذلك فيعين ما لا خرة ويحلل

والجماع في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح الحار والغريزة فيحدث

الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضا معاناة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الامراض وعلة الامتلاء

وعلاجها تسكين النفس وتطييبها اي الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة وازالة

السبب الموجب لها اي للرعشة في التشنج قد يكون سببها جفوف العصب جفافا في الغاية بحيث لا ينقاد للعطف مطاوعة مسترسلة

بسبب التشنج اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في الاعصاب مشروطة باعتدال من الرطوبة لتكون الالة مطيعة للنفوذ فانها

اذا جفت وانقبضت عسر نفوذ الروح فيها وكذلك ما يتبع فيها مشروطة باعتدال الرطوبة لتكون مطيعة للانبساط والانقباض

والالة اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد من ان تصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج

العضو ومع ذلك لا يكون الالة اقصر مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ الجفاف الى الغاية فلا يوجبها بل ان الجفاف في علة الجفاف

لا يعرض الا في الانتهاء وعلامتها تقدم سبب الجفاف ونحافة العضو والعرق والعضلة التي فيه وتشابهها الذي من سرعة من غير الذي

حرارة غريبة وعلاجها الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس قد يكون الرعشة بسبب اذى العصب من خارج وتفيده من بهائها

لقبول الروح على المجرى الطبيعي فيتأذى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء تحريكا

استقاميا مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف جوهره فلا ينفذ فيه الروح نفوذا تاما

القوة او احتراق يضعف القوة بتغير مزاج الروح تغير مزاج العصب عن الاعتدال وتجفيف جوهره تجفيفا يسيرا

او بالكلية لاجتماع اليبس والطباقة ولا ينفذ فيه الروح نفوذا تاما او لسع حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح

علامتها وجود السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع الجاور قرحا

واما في الاحتراق فبلعاب بزرقطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما في اللسع فيجيء في آخر الكتاب الخدر

سمي بهم لازم لان الخدر في اللغة الفتور لقد اقتبس المصنف في التعريف شيئا من كلام صاحب الكامل ولم يقتبس الى آخر

يشبه في سببه النمل ... في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة الخدر حيث لم يذكر من اسبابه ...

112

وسوء المزاج البارد يضعف وقال الحكيم علامته انه تحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا والمزمن

المتقدم [illegible] الخدر [illegible] الحس فقد الحس [illegible] في العضو شبيها بما يتبعه [illegible] مثل ان تكون الابرة غير مسموم وهذا انما يكون اذا حدث

بالعضو سوء مزاج بارد ويكثف العصب ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة [illegible] العضو [illegible] في مجاري الروح [illegible]

عند حركته وذلك السبب البارد المزاج يغلظ القوام وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة تشبه وبسبب مثل غرز الابر الذي

البرد كما يجده عند رياح الباردة في البدن انتشارا [illegible] في الجلد شبيها بغرز الابرة للذع الهواء البارد او [illegible]

من الطلاء وغيره [illegible] الغرز [illegible] فس يكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة [illegible] حركتها [illegible]

عسر حركة اي حركة العضو [illegible] على المجرى الطبيعي [illegible] ان كان السبب ضعيفا او [illegible] قويا وذلك ان [illegible]

الحسية لا تمنع من النفوذ في العضو الا و الحركة [illegible] تمتنع منها لان الحركة انما تتم بقوة قوية جدا حتى تقدر على جذب الاعضاء [illegible]

[illegible] على حمل الانفعال وضعفها والحسية انما تتم [illegible] في قوة وذلك لان الحس انفعال والحركة فعل فيكون

احتياجها الى القوة الفاعلة شديدا [illegible] القوة اليسيرة اللطيفة لا بد ان تمتنع قبلها القوية الكثيفة [illegible]

ان يكون عصب الحس مخالف العصب الحركة [illegible] يحدث خدر في الحس [illegible] عسر حركة [illegible] الحس بالنقصان او البطلان [illegible]

القيد مستدرك مع الكلام السابق [illegible] النفس [illegible] القوة الحساسة من [illegible] في الاعضاء كل الامتناع [illegible]

الامتناع [illegible] للعصب [illegible] من كسر او خلع [illegible] عن الموضع الطبيعي [illegible] العصب الذي

في ذلك [illegible] الروح [illegible] علاجه مع [illegible] الى موضعه [illegible]

[illegible] ينفع في [illegible] خلط خام غليظ بارد [illegible] القوة الحسية من السلوك فيه فضل [illegible]

[illegible] الحسية [illegible] الاسترخاء [illegible] علامة [illegible] البدن [illegible] الرطوبة [illegible] بالدم

وكسله الاسترخاء الاعضاء وفتورها عن حمل البدن [illegible] القوى [illegible] بياض اللون [illegible] الرطوبة في [illegible] الروح

والاسترخاء [illegible] علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد تحدث [illegible] من الدم [illegible] الى العضو [illegible] كثيرا [illegible]

[illegible] الى العضو [illegible] الروح الحيواني [illegible] وحينئذ لا [illegible] العضو

[illegible] الروح النفسي [illegible] الروح الحيواني [illegible] جالينوس [illegible]

[illegible] الارواح كلها ولذلك [illegible] الدماغ [illegible] الروح الحيواني [illegible] القسم الاخير [illegible]

يزل وضعه ورجع عنها العصب اليه من الدم عاد الحس وعلامته حمرة اللون التي تضرب الى السواد وقد يكون الا نجرة وقد

العصب قليل الغذاء وان لم يندفع فيه بل يضعف العضو وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب من مزاج بارد

مجمد يجمع جوهره ويلززه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا الا العاصي لما انفذ وانسداد ها ولذلك تجد في لمس الرجل العابس

الى اليد كالخدر وفي جلد العقب الساق وعلامته غلظ الاعضاء وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين المزيل

وعلاجه تلميين العصب بالادهان الحارة والماء المفاتر وتبديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المسخنة والدلك المحمر وقد يحدث

السدة من اليبس والجفاف فتسد المسالك لاجتماع الليف والطباقة لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تملأ فرج الالياف

الالياف ونقصت لضرورة الخلاء وعلامات علامات التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون

وبحارة مثل البيش وذلك لانها تفسد الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا تقبل الروح على ما ينبغي او عن لسع العقرب

وعلاجه سقي الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وايضا ذلك السم المخصوص على ما يجيئ آخر الكتاب في الاتي وهي

قال ابو عبيدة سميت لقوة لسعة اشد اقها على ان سميت العلة بها تشبيها لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل

الاعوج الذي صفة متعار ها وقيل في انها لا تزال تراها وراسها في جانب علته الى الوجه بنجذب بها شيء من الوجه

الى جهة غير طبيعية فتتغير هيأته الطبيعية وتزول جودة التقاء الشفتين فيعجز عن المصوت المخرج النفخ اذ النفخ الا من جانب واحد

فلا يمكنه اطفاء السراج والتخفيف من شق فلا يمكنه تغميض جليته التي في ذلك الشق لا تعرض هذه العلة للشفتين بسبيل الا نادرا

بحيث الفالج والتشنج وسبب ذلك ان الاعصاب التي تشترك في مبدء واحد هو النخاع فاذا عمت الآفة جانبي النخاع عمت

جانبي البدن لضرورة واما الوجه فمبداء الذي تشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة عمت الوجه واليدين جميعا

ولم يقتصر على الوجه المفرد واما عروض الآفة بجميع اعصاب جانبي الوجه دون المبدء ففادر جدا ولو عرضت وعمت جانبي

الجانبين لم يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان جلاء انجم والحال من عروج فحدث لقوة لم تعوج منها فمه ولكن عسر عليه المساق

احدى الجنبين ولم يمكنه اطباق الثانية قطعا وكان يصب الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين في وجه الاعوجاج لان العلة كانت

في الجانبين جميعا واختلف في ذلك الشق انه هل المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض

واستدل عليه الرازي بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه فالج ذلك يدل على بطلان

قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي يكون

لابد وان تكون استرخائية لا تشنجية وان تكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي تنصب الى الشق من العضو مع انصبابها الى الشق من
البدن معلوم انها تكون يسيرة ولا تكون بتلك الكثرة التي يبلغ ثقلها الى تغير هيئة الشق الآخر وقال ابو حسان ما سوية من معرفة
هذه العلة انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الصحيح لكثرة المادة ثقلها في الجانب العليل فالقت ذلك الثقل على
الجانب الصحيح واما السر في هذا الاصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي
بثقله الى جهة الاسفل من الوجه فالتوى [illegible] على الجانب الصحيح واما الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فتغير هيئته ويتوهم ان
فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية تغير هيئة الجانب الصحيح ايضا ويتوهم ان العلة فيه لانه لم يفرط على جذب
الصحيح اليه وميله الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده وظهر الا
فيه ولم يبلغ ثقله وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وقيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المادة وتسوية
الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض الى نفسه ويجتمع مائلا الى الجانب المخالف للمألوف لكن الجذب
ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في الاكثر امر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في
التشنج هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخاء فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس [illegible]
وبالاختلاج وضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد واصلح [illegible] اشكل سهل رجوع الشق الآخر بالطبع
اشكل قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر تذهب بحسن المذاق وتبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة
الى عضلات جانب من الفكين اقول واقول [illegible] مع ذلك قد يسيل الدمع في كل حدة من العين الا انه لم يتعرض [illegible] الكلام فيها ها هنا وسببه اما
احد الامرين من اليبس [illegible] الجفاف وليس كلا منهما فيها لانها لا تكاد تكون الا في الامراض الحارة [illegible] قرب الموت وغلبة اليبس على الدماغ
لا تكاد توجد لقوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة ويكون قبلها اختلاج وتمدد [illegible] والتشنج اليابس
لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسي دفعة في اعضاء الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان اعضاء الراس [illegible] الرطوبة من
الدماغ بلا واسطة فساد است [illegible] رطوبة [illegible] ولا يستولى عليها الجفاف ولا تحدث فيها التشنج اليبسي وانما ينعدم رطوبات الدماغ
بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه [illegible] رطوباته بالكلية فتنجذب الاعضاء النابتة منه [illegible] التشنج [illegible]
اللقوة اليابسة لا تحدث قليلا قليلا [illegible] اعضاء [illegible] من [illegible] ليجذب اليها من [illegible] فيجر الجانب
الجانب الآخر السليم الى نفسه [illegible] جودة [illegible] من الجانب السليم [illegible] الجهة [illegible]

115

المتشنج لعله دماغي فوق بكثرة شغل خصوصا الحسن من ذلك انما حجة تحدث في جهة ودر من عضو تمكن فيها لا شك على ناحية الرقبة فيتوسع تطبيقها

وقطار بين البراق انما التشنج ايضا بغير فيها ما بين الى الامتلاء فلان مادة غليظة فقد لا تحلل بسبب بينها شئ بالبراق تحليلا مادة الاسترخاء فانما فيه بعضه

انجلت ان لا يمكنه تعميم عدته التي في الكتاب التشنج بعضه يعرض الاعلى متبدلة الى فوق قال الرازي في الحاوي الكبير انه او بهم ... ملبقة

الموج منهم جسمه اشتد شديدا الى فوق في ناحية الرأس حتى ان اسمه ... في تلك الناحية تحدث في جهة الرأس ...

ان يلحق بحقن الاذن لك تعصره متبدلا الى فوق ... الى ناحية الرأس والى ... الاسفل ... الى قرية ...

عليه بهذا الوضع يعرض بين التشنج والاسترخاء ... لا يتحرك قطعا في ... التشنج يتحرك ... ليس يبلغ الى ان ...

لا يتحرك ... بالعلاج والرابع ان لم يكن البلة قوية ... قوية ... في الرأس ... في الحواس ... عليه ...

مادتها الحجة ... لم ... مع ذلك غير نضجه ... تعافر ... الى علاج على ... علیها ...

المرة فجارة ... الى شق من ... او ... البطون ... التشنج ... القوية ... الضعيفة لانها ... القوة ...

اي بهذه للامراض لانها انما تحدث من ... الى ... من ... الفضول ... الفضول ... لانها ...

وانما ... الدماغ ... وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا ولو كان قويا لدفع تلك الفضول ... الى ...

وعنه ذلك لم يتبع ان ... منها الى بطون الدماغ وتحدث فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف او ... شق من

النخاع اذا كانت قوة ... عن الامراض ... الى القلب كان القلب ضعيفا فينبغي ان ... تلطيف ... الخلط

... للاستفراغ ... الاصول ... السكنجبين البزوري العنصلي او السكنجبين ... القابل ... الرازي ... ذكره في الحاوي الكبير

ونهاية للغفرة اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها غلظ مادتها وبطوء حركتها لا تتغير بالتغيرات القمرية بل انما تتغير بالتغيرات

الشمسية ... التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر او فيما قبله كذلك

اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف ... وهو الشهر السادس او فيما قبله فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة

لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة ... او غلظا ... ويمتنع لذلك ان تتحلل من الاعصاب

انها مجللة ... بين ... الدماغ ... ان هذه الاعصاب ... الاعصاب النخاعية لانها

من القلب ... والكبد لان منبتها هو النخاع ... الدماغ ... العرضي ... القلب ... فيه من

القراباذين ... ان ماجاوز منها ستة اشهر فلا تعالجه فانه لا يبرأ ... علاج التشنج ... الامتلائي

وربما كان السبب ... التلميذ بالكمادات الرخوة مثل الخرق المبلولة بالماء الحار والمثانات المملوءة بالادهان ...

المفترة ومنها العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما باقي علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخائي ولهذا قيل لا بأس ان

لم تميز بينهما فان العلاج ... من استرخاء الشدق وعلامته استرخاء ... وضعف حركته ... او مجاري الروح بسبب

انصباب الفضل اليهما وقلة ... الجلد اي جلد الجبهة وتجد بعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هناك ... الا قدر ...

انجذاب الشق ... الى الجهة ... الطبيعية والجانب ... الاسفل الى اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك ... استرخاء ...

... بالجفن الاعلى ... استرخاء النصف ... الذي في ذلك الجانب ... ذلك بان ... العلاج ... الى

... جانب على ... نصف ... مسترخيا ونصفه الآخر على ضده وذلك بسبب اتصال هذه الغشاء بالغشاء الخارج من

طريق اللسان ... فهو يشاركه في الاسترخاء ... الى الذي يسيل من جانبه لاتساع الموق

الاكبر واسترخاء اللحمة التي فيه فلا يقدر على ... مسالك الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة ...

في ذلك الجانب اي تخرج منه ... لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق ... الى اسفل فلا يمكن ...

ان ... الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ ويكون ... الحواس ... استرخاء الاعصاب بسبب

امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة ... فعلاجها ... بنقص الفضول ... التام بالحبوب ... المذكورة في

الفالج و... الغرغرة ... المرزنجوش ... وحب الرمان ... الحنظل ... الاعصاب ...

... والتسيط ... مع عصارة ... بالخل ... والكمد ...

... الرقراق ... المرزنجوش ... والسعوط ...

... فانها ... البلغم ... من الدماغ وكذلك ... موضع المعطس ... على ... الى الدواء ... المادة

باستفراغ ... الطبيعي ... المخلط ... بالعصب ... الرطوبات الرقيقة ... العلاج ... البرد

... منها شيء لكنها ... لا بد ...

الاشياء ... الرقيق ... قال جالينوس قد يكون ... من تشنج واسترخاء ... احدهما ...

... الآخر ... على اختلاف قواه ... التشنج ... الاسترخاء

الاختلاج ... في موضع من البدن ... العضل ... الجلد

ليس من عادته ان تحرك تلك الحركة لكن يمكن له ذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخاري

خفيف سريع الحركة ثم ليسكن من الحركة سريعا لما تحلل بالكلية لسبب قلة غلظه وغلبة البخارية فيه ولما يزداد غلظا لسبب رقة

الاجزاء البخارية اللطيفة عنه من الحركة وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم تحلل الريح بالحركة الاولى اما لزيادة

الغلظ البخارية والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت مائية رقيقة لتبخرت وتولدت عنها بخارات لطيفة

ريحا بخاريا غليظا يعصى في الخروج من المسام الغلظ ولما يمنعه اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد يكشف وتنز

الدفوة فيها فتقع بينهما مدافعة واضطراب لا تحلل الا تحريك العضو لانها تتلطف بالحرارة الحادثة من الحركة

فيختلج الموضع باضطرابه الى ان يتلطف ويتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظة لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة

للعضل لان تحريكها ارادي ويلزمه تحريك العضو الذي حركته تلك العضلة ولا يمكن ان يكون لمادة ذ

لا كثر لها لانها لا يمكن انصبابها وتحليلها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من بخار ونحوه فلان

على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل اما تحلل حتى اذا كان لطيفا او تتفاخ اذا كان غليظا وفوقها اللحم والجلد

وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ان تتكلف من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا

البارد ولابدان الاسنان البارد وعند اغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح تغلظ وتتكاثف فلا تتحلل

لتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا لسهولة

لان الريح لا تحتقن فيها وكذا في الاعضاء الصلبة جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لتفشى

ولم يحتج الى تكرار الحركة وتكثيرها ولما كان لا يندفع الا بالاشياء الباغية المحللة الشديدة كالدلك والحمام وهو دائم مقدر

ويحوبها من السكتة والتشنج وسمه والمالنخوليا وذلك لما عباس ان جميعها انما يكون من مادة غليظة وهي انما

مادة غليظة بالضرورة لا بد ان يكون هناك حرارة تلطف تلك المادة حتى تصيرها بخارا وتكون تلك الحرارة ضعيفة

قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان تصعد بسبب الحرارة شيء منها الى الد

انما تكون باردة يابسة فيحدث عنها المالنخوليا او باردة رطبة فهي اما ان تكون كثيرة بحيث تملأ البطو

بخار الارواح فتحدث عنها السكتة او لا تكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام والا فان كان

عنها الصرع لانها الشديدة ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر يندفع المادة

١١٩

بريح تحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه والتشنج او التمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج
والاخدر لان مادتهما يجب ان يكون رقيقة حتى تنتشر بها الاعضاء وتبتل بها ولا تمدد عرضها ولا تقصر طولها فكان منها التشنج و
علاجه ان يكميد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن وبدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط
مبتديا من الاضعف الى الاقوى فان لم يكف هذا العلاج الاسقي المسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السابق السبب الذي
هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغضب والغم لان الحركة من الروح وقد
يحلل المواد الريحية والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الآلية التي تتحرك بالارادة والا
ختلاج يعم كل عضو تهيأ منه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث فيه بعد
دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة ميلا الى فوق الزكام هو نزول الفضول
الرطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة نزولها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان نزولها الى الرئة والمعدة ومنهم من
يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما قيدنا بالبطنين المقدمين لان البطن المؤخر
فلما ينصب منه شيء لصغره ولانه ايضا موضوع في الطرف قد جعل مخرجا للنخاع تحليل اكثر فضوله منه ولبعض الاخر
يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والمؤخر منه الى غدد موضوعة بين الغشاء الصلب وبين عظم الحنك واما
البطنان المقدمان فعند الحد المشترك بينهما مجرى يندفع الجزء الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي
الى العظم المشاشي الذي تحتهما الى الخيشوم على ما ذكر في الصداع فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين
انما هي من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الا
دهان الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس وترق الفضول التي فيه وتجذب الفضول ايضا
اي الى الراس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات فيجذب البدن بدلها
من البدن لضرورة الخلاء كما يجذب العجين للنار ويزيل بعضها عند شد الراس رقة الفضول من المنخرين وعلامته
حكاك ولذع في الانف وحدة فيما يسيل اليه وسرعته وحمرة في العينين والوجه وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد او الا
سهال لئلا يتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين
ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول مدة الزكام

قوله وانما لا يحدث عنها الفالج ... الى آخره

قوله مبتديا من الاضعف ... الى آخره

وتشنج الاورام الباردة مثل ورم [illegible] والتشنج ويتبعه [illegible] [illegible] البرد الدماغ وسبب سيلان [illegible] [illegible]
زجاجية على العروق [illegible] [illegible] [illegible] ويجد [illegible] [illegible] المنعقد في [illegible] [illegible] [illegible] الرطوبات
ويستحق [illegible] والشعير [illegible] [illegible] من الحسو المتخذ من [illegible] ودقيق الباقلى [illegible] [illegible] [illegible]
واما حرارة مزاج الدماغ نفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الفصول [illegible] من الدماغ في الاكثر تكون مادة مرتبة على ما قال بعض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الى الدماغ والدماغ انما يتعدى الاجزاء البارده الرطبه من تلك المادة [illegible] الاجزاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
معه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير [illegible] الى [illegible] والسرعة [illegible] وتغير القارورة الى الصفرة
وعلاجه الفصد [illegible] وحبا تقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة [illegible] [illegible] [illegible] التنقيح [illegible] [illegible] [illegible]
والبصاق [illegible] البخار [illegible] [illegible] [illegible] وتبديل المزاج [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ويعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل [illegible] [illegible] [illegible] الراس [illegible] الجلد [illegible] المسام [illegible] البخارات التي كانت
تتحلل عن الدماغ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الدماغ [illegible] لانه بسبب [illegible] [illegible] البرد الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] البدن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاسباب الخارجية
المبردة وعلاجه [illegible] [illegible] الراس [illegible] [illegible] حتى تصل حرارته الى [illegible] الراس [illegible] الحمام [illegible] المسام [illegible]
الفضول [illegible] [illegible] الى الانف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدماغ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
المفرط في الحمل [illegible] [illegible] [illegible] مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ما يتصاعد اليه من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البخارات [illegible] التحلل [illegible] [illegible] رطوبات
وتنزل الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الى [illegible] الراس وسائر [illegible] [illegible] الدماغ كما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
مثل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مثل الشونيز [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
جميع [illegible] في الراس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من البدن بخارات [illegible]

١٢٠

تزيد في امتلائه وهذا ينقسم الى اربعة انواع فالاول ما تغلب على بخاراته المختلفة الصفراء وعلامته ان يجد العليل فيما يجري

من منخريه حدة حتى يجد ان منخريه تتشيطان منه اي تحترقان كأن عليهما شوظا من نار ويجد مع ذلك صداعا لامتلاء

الدماغ من تلك المادة الحادة وسهرا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية شيء من البطن

الاوسط الى غدده موضوعة بين اغشائه الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته وتحدث في عينيه حرقة لان

تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شيء منها الى العينين وتدمعا بسبب اللذع والحرقة

وسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير والقصار من

النعداء عليه والانكباب على ماء الحشائش كالبنفسج والبابونج والخطمي وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي نضج الخلط المحتبس في الدماغ

فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة وتزيل قهرها وتعدل

قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الجانب رقته بل ينفذ في اغشية المنخرين والتي في

العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان عرض سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف فليجر بالسكر الطبرزد والقرطاس المحرق

والعنبر فان التبخير بها يفتح السدد ويقوي الدماغ ويدفع البخار والاسخن يتحلل ويتغير الثاني ما يغلب على بخاراته المحتبسة البلغم الدموية

وعلامته ان يجد العليل مع الزكام حمرة في عينيه وحرارة شبيهة بالسدد من ثقل الرأس وكدورة الحواس والبهتة والانتفاخ وذلك بسبب

امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الكثيفة وتراكمها وثقلها عليه فيختنق بها الحرارة الغريزية فيه ويبرد ويخدر لانه نوم ما ويوم لان

الابخرة الدموية لكثرة رطوبتها تغلظ الروح وتكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر وتوجب للاعصاب الاسترخاء والانطباق ايضا

وما ينام لانها تسبب حجابا بها تنقبض الروح وتكدر الى الخارج فلا ينافي منه ينوم بالعرق ويجد في لهواته دموية ويخدم العليل المهلة

جميع اعضاء الفصح موها من اللحم وانفذ في دوحته كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة بغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل

بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك والقرع ويجد فيما يستنزل من الانف دما او ما يشبهها بلون الورد في فمه

حلاوة وملوحة وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ تعفن وتغير ما وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة والزام

ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة ولم يجر الخلط يجر بالكندر المذكور في الصفراوي فقد يدفع فيه ويسيل

والسدة بسعوط لان المادة ههنا غليظة فيحتاج في تنقيحه الى ما هو اسخن ويكب على ماء الحشائش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش

والثالث ما يغلب على البخارات المختلفة البخارات الرطوبة البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض ملائم لمزاج العضو فيسهل

121

خطر من غير الملائم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل لما اذا لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج بل انما

عليه وعلامته ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الراس وثقل الحواس اي كدورتها لغلظ الروح ولا

الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيه الروح على المجرى ويكون في كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم آلة التصفية للصوت و

وتحسينه اذا انسد بالغلظ اللزوج لا يمكنه التكلم بالفصاح ويجد في فمه مائية لما ينجلب اليه من الدماغ ولا يجد لشيء باكله او

طعما على ما يجب لكدورة الحواس ولتلطخ اللسان بالرطوبة الغير الزوجة و لامتلاء الاعصاب التي تجيء اليه بالحس وعند

ما نيادم ياكل شيئا يعض لسانه اما عند النوم فلما تجتمع الرطوبات والابخرة التي تحللها في اليقظة في عضلات الفك وعصاب

ويعرض لها ثقل وتمدد ما فتحركها الطبيعة عند النوم لتحلل منها ما امكن الفضول وتحرك معها اللسان على سبيل العادة كما تحرك

الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب المضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم و

ثقل عليه الرجوع والحركة بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه وعلاجه حل الطبيعة بمطبوخ الزوفا واصل السوس والتين الياس

مع الترنجبين والاقتصار من الاغذية على الاحسار من الماش ولب اللوز بلا سكر او مع اليسير او من نخالة الحنطة ولب اللوز والعسل او الا

بالعسل وعلى الحلاب مثل النارلان ما ينضج المادة ويطلى النضج ويزيد في البلغم والاكباب على بخار الحشائش الحارة مثل الشيح والبابونج و

والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها لا النضاج وتبخر شديد ان عرضت السكر الاحمر والقرطاس والسنبل والحرمل والجوز

اي حراق الخرق والصوف او الثوب الذي تسمع صبغ لرخصه وهو الثوب الاحمر الذي يكون في العراق وخراسان والسندروس والتعلب

على البخارات المحققة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن وان عرض للامراض السوداوية بالدماغ لسبب مجانس

مزاج الهواء المزاجه لا يكون ... سبب لكونه قليل وعلامته ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه من الثقل والصداع ويجد

في فمه طعم شيء محترق لما ينجلب من المادة المحترقة الى الحنك وان شم شيئا شم رائحة الدخان والعفونة هكذا في المغني البعض

لاندفاع شيء من تلك المادة الى الخيشوم والمصفاة واستقرارها هناك فيتكيف جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية وعلاجه سقي الشعير

المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة بالنشا ودهن اللوز والاكباب على بخار الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق

الخس والخشخاش والقرع والتنطيل به على مقدم الراس وان وقعت سدة بخر بالسكر والميعة والسندروس العصابة يسمى الوجع بها لشبهها

بها لاشتماله على الموضع الذي تشد العصابة عليه وهو وجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا باعلى الحاجبين

الجبهة وبعظم المآق فيتالم ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه وموضعه الطراف اربع عضلات اثنتان منها العضلتان

العين وفي الجفن فيه خبط لان العضلات التي تحرك العين صحة انها عشرة لكل واحدة اربع في جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهاتها

واثنتان مورتان تحركانها الى الاستدارة التي تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث ثنتان ياتيان من جهة الموق

الى اسفل جذبا مستويا وواحدة تاتي وسط الجفن من فوق تقلصها لفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة في الوضع وان

اللسان تحركان صنعتي الوجه الى خلف وقدام او اطرافها لتقارب بعضها الى العين فيما قيل خبط الان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة

ياتيها الليف من ستة مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من الفقرة

الثانية من فقرات العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتي الوجنة تكون بالضرورة

سليمة وفي هذا المرض والمصرح تعرا انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على حقيقته من غير تدبر فيه

وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة ورجوعها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذا يكون اكثر وقوعها عقيب

مصادفة الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان يخرج نفسه لاشتداد الوجع عند حركة

وتشنج الوتر وفيبقى منكبا على وجهه ويتعذر التصاعد الابخرة عند الاكباب تخللها فيشتد الوجع ولا تبرد وعليه التصفد

وعجزها عن التحريك او لازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه منه لشدة التمدد وعلاجه الحجامة مع الحجامة بحك الايدي

من قرب المواضع التي ينصلح لا لاستفراغ هو بفصد القيفال ان لم يرعف ثم تنقية البدن بالمسهل والتكميد والبخار الملين

النجار ويدلك الساقان والقدمان اي من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى اسفل

ليقمع الاخلاط الحارة وليكن البخار ويبرد المزاج وان كان فلا يقبله الطبيعة لسبب الملائمة

حار سادج متولد في الصداع والعين وعلامته ان يأخذ عند طلوع الشمس ويزيد بزيادة حرها

وسببه المشي الكثير في الشمس في الزمان الحار ثم كشف الراس في هواء بارد فيغلبه المسام ويبقى الحرارة محتقنة

وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن ورد في حسن النظر في الدماغ

ولا الم وتسيل ان لضغطها ليسكن ضربان الشرايين وتنسد مسالك الابخرة وان يصيب لتسهيل تعبيد الابخرة

عن مواضعها كالما عند وقوع شي ثقيل عليه فيسكن الوجع وحكاكها وان يصيب

ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها الاذى وحدتها وهذه العلة كثيرة الوقوع

سخيفة اي لطيفة رقيقة متخلخلة حريفة لذاعة قابلة للتحلل تبلغ الى ايجاب الصداع تصعد الى الدماغ فتحصل في البطون

تمنع لما تمنع بخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام اورثت الحكة وان غلظت
اورثت الجرب اليابس الا يكون ذلك الا لغذية جيدا والاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة فما ينفصل عنها من الابخرة تكون مكيفة بتلك الكيفية
بعضه وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن الرائب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع الخشخاش او الخشخاش ويتقيح ترطيبها بالطعام الاشياء
المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان تزول الحرقة والتنزع عن تلك الاخلاط
ويستعد بعض الاستعداد ثم تستفرغها بطبيخ الهليلج وتمر هندي والافسنتين والافتيمون او بعصير الشاهترج مع السكر وبماء الهليلج الاكثر او ان وجب
الفصد ... القوة فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والقطورات المبردة

امراض العين اعلال الطبقة الصلبية

وهي طبقة منشارها طرف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي القحف المحرقة وبعض الاطباء لا يعدونها طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد
الطبقات تسعة ... تعرض لهذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخرى علامته جحوظ العين لزيادة حجم المقلة
بسبب الورم وضعفها ... الى قدام ... ويجد ثقل بسبب تفرق الاتصال في عمقها اي عمق العين لمكان هذه الطبقة هذا انما
يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لما ينفصل عن تلك المادة
الدموية الورمية الابخرة غليظة تعفنة لا تتحلل بسهولة وتريد الطبيعة ان تبددها بالاحتكاك للذع بخار وعند ... لا بد من ان يرى موضع
من علته يحكه لانها محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدي نفعا وان ما يرى فيه
فتيحه ولا يدري اي موضع من علته يحكه وعلاجه فصد القيفال وطلي الطبقة بالخفة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي ولعاب
السبستان وماء الشعير المرضوض مطبوخة مع دهن ورد والسكر الاحمر والطبيخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر
والخطمي والكزبرة اليابسة مع الترنجبين ان لم تحتقن المطبوخات القوية لثوران الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف منها ازدياد
الورم بضعف العين واستعداده لقبول المواد ان يحصل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الكرة منها ان شياف
الابيض المعمول من النشا والصمغ والكثيرا من كل واحد درهمان ومن الاسفيذاج ستة دراهم ومن الافيون ثلث درهم
معجونا ببياض البيض المدوف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد وردع المادة وماء عنب الثعلب البقلي المصفى ... يعزي
ولسد انسداد مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحارة يقوي البصر ولا عند الحذر من ان الرطوبات الى العين فيجب ان لا يتم مثال
تلك المقويات المسددة لما يشتد منها وجع شديد لان طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل اليه وربما حدث فيها لشدة الامتداد
فتق وان كان الورم صفراويا كان معه اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن

البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكر وان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والترطيب ويجعل

الحلو للتبريد والنضج والشعير المقشر لان [illegible] الذي ينضج ويغري في القشر والخشخاش لان خصوصيته بالعين كبير من الانزروت

لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليه واما الصبر منه فلان الاكثار منه ربما نقب العين بحدته في ابتدائها وان يجعل

الماقي قدرا ويوضع الانار في ذلك القدر بين الماء ويطبخ وذلك لئلا يتصل الى اللعاب طبخا جيدا حتى يتفصل قوة الادوية

الى اللعاب ويضمد العين بشحم الرمان [illegible] مع دهن الورد فكل هذه للتبريد والتنقية [illegible] الى ان [illegible]

استرخائها الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي وعلاجه استفراغ البدن من [illegible] بالحقن والمطبوخات والتسعيط بدهن [illegible]

والمسك [illegible] الزوفا [illegible] المشوي الزعفران [illegible] كل ذلك لتحليل الرطوبات وتنقية الدماغ [illegible]

يحدث في هذه الطبقة [illegible] علامته ان يجد مع الالم في [illegible] بسبب [illegible] المفرق للاجزاء فيحدث التفرق من حيث ينجذب

منه كأنها اي الطبقة تجذب الى خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصابها في الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج

خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية وحلب اللبن على الراس والسعوط به وبدهن البنفسج ودهن العين ليلا يزداد الجفاف بالبخورية [illegible]

الحركة بالهواء المحلل وقد تشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى بالمشيمة لاتصالها به في العلة الموصوفة بالبيضة اذا كا

[illegible] في ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج المكلل بالقحف علامته الالم في عمق العين بسبب كثرة الابخرة الى داخل من غير حمرة

فيه لان الالم بالمجاورة لا لحصول مادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقد مر ومن عللها الا النتوء وسببه اما سماسم صادمت

العين فتنشفت الرطوبة الزجاجية التي بين الحدقة والجليدية والطبقة الشبكية فتلتئم الجليدية بالضرورة لانخلاع الطبقة الشبكية

والمشيمية على الصلبية فتلتوي وتميل الى خلف بالضرورة لانها ملاقية للعظم التي بعدها فضاء وتكرر حركتها اليها فتحدث هذه العلة

واما شديد يضغط العين فتلتوي بجميع طبقاتها وطرقاتها عليها اي على الصلبية فتلتوي كما قلنا وعلامته ان يجد الانسان

في عينه حالة شبيهة بالتواء العينين الى جهة [illegible] مع الم ثقل الم يتمدد من الجهة التي مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما

في النوع الاول فظاهر واما الثاني فليتسهل عوده الى الحالة الطبيعية عند الارخاء وتليين بتدبير المآكل والمشروب والادهان

اي البطول والحمام [illegible] وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والنطولات ومنها الاسترخاء بسبب ترطيبها وعلامته ان

يجد الانسان عينيه كانها منقلبتان الى اسفل لثقلها والاسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فتميلان الى اسفل

حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن ايصالها الى اعلى من غير الم [illegible] الترطيب وحده

اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم لا بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومنه الم شديد لحكان
مع الاسلال لتمدد اي كان مع سوء المزاج مادة بتمدد وتفرق الاتصال وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج
واستعمال الغرغرة والمضوغات كالمصطكي والزنجبيل والوج اما مفردة او مع نقوع الزبيب الاغذية لها شعة كالقلايا و
الطبيخ بلحوم الطير فان كان مع الم يكون بالغمرة مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة الدموية فالفصد من
واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذ هناك عند المزاج القوة ومن فصل المسئلة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن
والدماغ ولذلك ترى العلماء من الاطباء يامرون الفصد في ابتداء الفالج وبعضهم ترك الفصد في شيء من الامراض قبل الاستفراغ
صلها ليسكون العروق متسع لتحريك المواد عند الاستفراغ **علل الطبقة المشيمية** وهي طبقة تنتسج من اطراف الغشاء
الرقيق الدماغي من العروق والشرايين وانما سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لتشبهها
بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين تصيبها من الاكثر الامراض الدموية لان العروق فيها كثيرة لانها تنفذ الغذاء و
والشبكية تاخذ الغذاء منها وتغذي بعضها وتصفي الباقي وتؤديه الى الزجاجية وهي تاخذ نصيبها وتصفي الباقي وتؤديه
الى الجليدية فيصيب البهادم ويفسد مزاجها ويتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذاءها ياتي منها واكثر ما يحدث فيها ورم
فتضغط العصبة المجوفة وتضعف البصر وعلامة ان المرض فيها ان يرى الحمرة في مؤخر العينين عند اقطارها لان باقي اجزائها
غائبة عن الحس ويكون الالم السبب التمدد هناك اي عند المشيمية في عمق وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك لامالة
المادة وتقليلها والنطول فيها من ورق البزر قطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلي فيها ما يصلح المادة فيها الخشخاش والسعد
امر الشياف الابيض لتسكين حدة الدم والانجبار والملح في الاسام وتضميد العين بطلع مدقوق معجون بماء بزر قطونا وا
العنبر ودهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزر قطونا لتسكين الحرارة ينفع الورم الحار
والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد لتسكين الحرارة
ويحبس انصباب المواد الحارة وتسكين الالم واللذع **علل الطبقة الشبكية** وهي طبقة منشاؤها اطراف العصبة المجوفة
وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية ومن اتها الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية احتواء الشبكة على الصيد و
لذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وتنتسج فيها انتساج الشبكة
وبعض الاطباء لم يعدها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي تؤسف ما عليها والشبكية

١٢٢

ليست تلك تكون الطبقات على ما هم الضربات اليس في الرمدشي اصعب من علاجها التعسر وصول قوة الدواء اليها لستر
المتصل من داخل وخارج مع انها عصبية ذكية الحس العروق والشرائين ترد عليها المواد كثيرة قريبة من الجليدية متصلة
بالعصبية المجوفة التي يجري الروح والنور فيها وتحتيهن امراض اربعة احدها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لا
اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلط بالصفراء لكثرة
سائر البدن وانما كان خاليا عن الدموع لكونها مكسوة القوة بمخالطة الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا تكون مع
واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء تحلب الى الطبقة الشبكية وانما لذاعتها وشدتها
ذيها قد قذفت تلك الصفراء الى الجليدية كما تقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها يترشح منها الى سائر
ويسيل الدموع بالضرورة للذعها وحرقها وعلاجه فصد القيفال ان احتيج اليه حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية
فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها بالضمد بزر قطونا وماء الهندباء وبياض البيض ودهن
الورد وقال جالينوس الطيف اي رقيق بياض البيض افضل على جميع الادوية المبردة لانه يغسل الرطوبات اللذاعة
العين من الخشونة مع انه لا يلج في المسام ولا يثقب الدقاق مثل تلك الادوية ولا يجفف تجفيفا فلذلك لا يجلب الوجع حال
ينكب على ما ر التحلل بالملطفة لتحلل المادة المرطبة لئلا تحلل الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج
والاكليل والعلة الثانية تقع فيها الى اوداجها فان قطع الغذاء عن الحاجبية والجليدية لان الغذاء ينفذ من المشيمة اليها
ولازم منها الى ان الرطوبتين وعلامته غور العين وجفافها الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية المائلة اليها مع الم الحدقة
كالقبض عليها بتجمع الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة اليبس وعلاجه الفصد ويتقى بالحيل الطبيعة
ومايفتح السدد ومثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة وبدات حال العين تصلح بالذي يقلع اليبس الجفاف تقطر فيها ماء
مزاجها البنفسج عنها اليبس بالحليب ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب ويبين القسط الذي يحيل اليها من الغذاء وما قيل انفتاح ال
فالترطيب لا يجدي ينفع بل ربما يؤدي الى عظم امرها واشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمددها لكثرة المادة ال
والعلة الثالثة ماسمي في الصغار اي الصبيان اكثر دبج وفي الكبار الشيخ وهو ورم في الملتحمة مجاوز للحدقة لعظمه
بير بوقيه البياض على الحدقة اي السواد فيغطيها وهو قد يكون مع ذلك في جفن واحد وقد يكون في كليهما الاحمر
على فتح العين وسببه ان ينسع فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير

ما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع فيتورم ولذلك ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة ولا بعد في
امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها فقيه ما فيه وليست المادة تنصب الى الشبكية والقرنية اذ لو نصبت اليهما كان البياض متعلقا بهما
وقد يكون الورد يبتدئ من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة فتنصب المادة اليها فتتورم او بالجفن فيتورم وعلامته تورم بياض العين
في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى خارج فيمتنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين حيلا وتنشق
الاجفان من داخل لكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخلي ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد تنتشر منه الاجفان اذا كانت المادة
حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها ولا
لا تقدر على دفعها وليس يكون الورد يبتدئ عن مادة حارة فقط كالدم والدم الصفراوي بل عن المادة البلغمية والسوداوية ايضا
وعلاجه بالفصد ان وجب واسهال الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا تضعف القوة والتكحيل
بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاصفر والصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل
الشيافات المعمولة من اخلاط تلك الذرورات والاولى ان تقتصر الى ثلثة ايام او اربعة على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور
ملكايا المحلول باللبن ولعاب بزر قطونا فان فيه مع الردع انضاجا او لعاب السفرجل لانه اشد انضاجا وينبغي ان لا تستعمل الذرور
الا على الجفن والا فيدخل في العين الشعبة وتفسد تقشر العين بظاهرة لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب والدرس بمانه تسكن الحدة والوجع و
تجفف طرفاتها بقبض يفتح الادوية الحارة فيها اذ ما عن الانصباب ما فيه من القوة القابضة وتخفف لما فيه مع التحليل قبض يسير وتسخن الرمان
فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضا سيما الى العين المرمدة ولذلك نشره ودرس الهندبا او بزره المقطر عليها دهن الورد واما علة
الاربعة فتورث صلابة الملتحمة شقيقة العين وضربان كبيرة الآن في عمق عينيه اذا كانت المادة فيصله اليها في الشرايين ... الشقيقة
الكرك ... ان الشبكية من قبيل الاغشية فاذا انصب اليها فضل مدد كالعروق لاتصالها بما هو مثل النحس
بينها او تضغطها بعرض ملكانها مثل الضيق فكانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان وربما
وربما كان في وقت دون وقت مثل شقيقة ... ذلك الوجع اما من سيره تقع العروق المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم
هناك ويتحلل عنها اجزاء روحية حارة تشتاق الطبيعة الى نقضها نفقة الروح منها فيعظم حركة الشرايين وعلاجه الاستفراغ
بحب الايارج والغار الحلق على الصدغين لو سخونة في الدم فينفصل عنه بعض الاجزاء حارة وعلاجه التبريد والاستفراغ
الدم الذي لكن لو فصل حاصل الى الشرايين الا من فضل غسدا القلب او من الاوردة بطريق الشعب التي

١٢٨

ينفصل منهما وبين شرايين تصير الى اطرافهما يسير منه مع الدم حيث لا تحلل من شبكة اعني انما عنها صفاقة جوهرها فيصل ما
وقبل ان يصير اليها اي الشبكية تحدث الشقيقة في الرمد وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع
الحدقة اذ كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في نفس الشرايين بعد وصول شيء منه الى الاكثر علاجه علاج الشقيقة على الشقيقة اذ كانت
الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها [illegible] في التحصيل ان علاجهما واحد من الاستفراغ
بالفصد والاسهال وتبريد الشرايين التي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ او الذي على خلف الاذن كما تعرف بان تحسن كل
منهما فاي وجد وجدة شديد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى العين يمتلئ الحدقة
وتمدد وما اي فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما ادى في ذلك الى [illegible] او الى الانتشار على ما بين في
الشقيقة او الى تكدر البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من طرف الشرايين اليها [illegible] الاشارة بقوله فاما تكدر الرطوبة
البيضية ونزول الماء وحدث الانتشار بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك تجب المبادرة [illegible] الاسهال في علاج الى القطر في العين
[illegible] اشياء حضض وماميثا وبياض البيض ولبن الجارية مغلات كلها يقطر عليها [illegible] وذلك للتسكين الوجع مع الحرارة
وردع المادة وتضميد على الصدغين [illegible] الصدغين لتمنيع الشريان من [illegible] ويمنع الفضل او البخار من الصعود الى الراس
اذ كان الصعود فيه صنعته بزر البنج [illegible] درهم حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب
بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف قد يعرض في هذه الطبقة تفرق الاتصال
فيثبت النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان البصر وتسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء
العين ولا علاج له **اعلال الرطوبة الزجاجية** وهي رطوبة [illegible] يقوم بقوام [illegible] حمرة مثل الزجاج
المذاب ولهذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها [illegible] غاية البياض والصفاء وانما
استحال الدم اليها [illegible] فاحتيج الى متوسط بينهما وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها
تغذو الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان [illegible]
تتوسط الشبكي فوجب ان تكون من ورائها ليكون الى [illegible] اقرب [illegible] صعب [illegible] وصول اثر الدواء
اليها من الداخل [illegible] ولان الاطلاع عليها متعذر جدا [illegible] الا بالحدس [illegible] اما خلاء
العروق التي تؤدي الغذاء اليها اما الاستفراغات [illegible] كلية من البدن كله او جزئية من الراس [illegible] الرطوبة

من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فصل يبس او سدة تقع في العروق التي تورد الغذاء اليها فلا تصل الغذاء

اليها وعلامته ان المريض لا يقدر ان يرد حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس جفت العضلات والاعضاء المحركة للعين فلا يطاوع

القوة المتحركة في الانعطاف ويجد كأن في حدقته شوكا او قطعات حجر اذ عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء

عنها تجف الجليدية البيضية وتخشن لان غذاءها منها اللين الزجاجية فتصطك العنكبوتية وهي صلبة جافة خشنة فيحس بها

مثل الشوك وقطعات الحجر ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس

فيتألم منه ولتغور عينيه اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها تغذو من فضل

غذاء الزجاجية وفضل الرطوبات المائية للعين ولا تدمع لقلة الرطوبة الا ان كان السدة تدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق فتسيل

من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب العصبية على سبيل الرشح وربما انفجر في اذنيه شيء بالمدة او تحس

في فمه طعم شيء مسيح اي تفه يغلب في فمه وذلك لان عند احتباس الغذاء من العين تحتبس فتصب بها في الدماغ وتمتلئ

منه فتضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يلون مع جفاف وغور في العين ولا يكون

ما ذكر اي من الدمعة وانفجار الرطوبة وتحلبها شيء وعلاجه ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع

تفتيح السدد على حسب ما تدل المدة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكرفس

مع الشراب الدنيا وان كانت حارة بمواد فمن بزر الهندبا وراصل السوس عنب الثعلب والزبيب والشاهترج مع

السكنجبين الساذج وتضميد العين بورق الخبازي او ورق الخطمي مع بياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض

مع لبن جارية والسعوط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق فتسخن اللين اعلى

الرأس والسعوط بدهن البنفسج والتوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية

الثاني الذي يختص بها جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل بطول حركة من العين لامتلائها ويتخيل له كان العين تدفع

من داخل الى خارج لانصباب الكثرة وانصباب المواد اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب انعدام القرطية

وسببه اما انسداد فم العروق المؤدية الغذاء الى الرطوبة كما يكون عند الخنق ونفض العضو

او ما يوجب حصر النفس فيقعد من الغذاء اكثر مما يجب فيقبل زيادة الرطوبة الزجاجية وتندفع عن

لعين ومعها فيها غلط واد الى زوجة لتراكم المادة وربما سهل العين فسبحلت الطبقات وسقي الاسفيطاالرواد ما امن

١٣٠

التي حواليها الكثيرة العذار كما يعرض للنساء عند احتباس الطمث من الحمل وغيره ليس في القسم الاخير مرض شديد و
عدة الجليدية بحيث [illegible] بتنقية الرأس [illegible] السحاة و سقي [illegible] المسهلة و الحقن الحادة و الكحل بما
يمص العين و بيضها اي [illegible] ما تنتفع الرطوبات المختلطة اما من ثقلها كالمليلج و الدار فلفل و نحوها مثل ماء
البصل و ماء الرازيانج و ماء الكرفس و شيافات السماق و يقلل مع ذلك الغذاء لئلا يتولد منها اخلاط يتخذ الى العين من الوجه
الشحم من الامحال المحرقة و يقلل تغميض العينين من الغذاء **اعلال الرطوبة الجليدية** هي الرطوبة الوسطى من رطوبات
العين سميت بها لجمودها و صفائها و تسمى البيضية بالبردية و شكلها الى التدحرج و قدامها الذي تنسج فيه الرطوبة ميل الى التفرطح
تقع الاشباح في جزء منها [illegible] الطول لينهدم في العصب المجوف و انما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء
العين بها يكون البصر [illegible] العين [illegible] ان يدفع عنها آفة [illegible] واليها منفعة و الوسط [illegible] الاشراف
للحفظ و الوقاية [illegible] المشاركة كثيرة و يخصها [illegible] احد فاما التي بالمشاركة فهي اربعة انواع النوع الا
الانقل في الموضع و جهاته ستة لانها ان تميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى الفوق او الى التحت
الاول فسد [illegible] نقصان [illegible] وقد ذكرنا [illegible] الغذار [illegible] في الشكنية و قد ذكر في علاج
الشكنية و اما الثاني فسد [illegible] الزجاجية و قد ذكرنا [illegible] العضل الحافظة [illegible] العين من [illegible]
و علاجه علاج الاستر [illegible] و اما [illegible] الباقية فسد [illegible] ضوعها [illegible] او الى فوق او الى اسفل [illegible]
ان كانت العينان متفقتين فيه و اما ان كانتا مختلفتين بان احدهما الى اسفل و الى فوق و الاخر الى ضد تلك الجهة او [illegible]
الطبيعية عرض منه ان يرى الشيء شيئين و هو الحول و العلة في ذلك ان النور الخارج من كل عين [illegible] المخروط و هو [illegible]
حاد الرأس غليظ القاعدة و ان قاعدة المخروط دائرة لها مركز و ان الخط الذي يبتدئ من الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم و المحور و ان
قوة تأثير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور و ظاهر انه يوجد للعينين عند النظر الى الشيء الواحد مخروطان
و محوران [illegible] الى المبصر فاذا كان المبصر اثنين احدهما اقرب و الآخر ابعد و جمعنا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه
طرف المخروط على الابعد [illegible] فاذا [illegible] احد الحدقتين [illegible] لم يحدث منه الا [illegible]
ان يرى الشيء [illegible] الجانبين على حسب [illegible] الحدقة و اما اذا كان [illegible] الى فوق و [illegible] الى اسفل و الاخر على خلافها
حالها يرى الشيء الواحد شيئين بسبب [illegible] المخروطين غير متفقين [illegible] بحيث يكون احدهما على موضع من [illegible] الاخر [illegible]

وضعافه يراه … فترى لاختلاف تساوي السطوح فتوهم انه خيالات ولو تمكن حاجته من تكليف الانتقال لسهمين سطح
الشيء المرئي اراه واحدا وهو الحول وقد يحتاج الى علاج من بعد مقوه النوع الثاني ما يقع في الكيفية واصنافه ثلثة منها التغير في لونها
اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب تعبدا دالاخلاط فترى الاشياء على هذا اللون الغالب منها استيلاء رطوبتها
ويسبب عليها المشاركة الزجاجية فقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث بعينها فتضعف الابصار لان الاشباح انما تنطبع في هذه الرطوبة
اذا كانت سطحها صقيلة مستويا الملمس فاذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح لخشونة العصبة المجوفة التي
تودي اليها التي الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان وليكون خروج
النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له تغير وانما تحس الجليدية بخشونة العصبة لان العصبة محتوية عليها متصلة بها وعلى الضعف منها
وسببها خلط لذاع قابض حريف يابس يترشح من بطن الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث ولا التيبس للدمعة وحرقتها الجليدية
خشونة في الجليدية تنقص الرطوبة الموجبة للملاسة وعلامتها ان يحس في حدقته عند ما يدير بها الاصطكاك كما بالعلوية
اليست باليسيرة وقد تفرق العنكبوتية وتقيس لحدة تلك المادة ولا علاج له ولا حاجة الى … تاتيها متوسطة الحال
كيلا تزيد حدة المادة بالاشياء الشديدة الحرارة وكيلا تنقبض اجزاء العين لا تجمع ولا تكثف الروح الباصرة ولا تنعقد بالاشياء
البارده وذلك مثل الافسنتين الورد والمصطكي والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن … اللبن الجارية وبياض
… بدهن الورد والماورد على العين والنوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله …
بقوله ومنها علة تعرف بالضغطة وهي ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها تضغط في الحقيقة وسببها ورم في الحجاب
جميع حماليق وبجدار باطن الاجفان اما ورم في الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية والبصير كانها مقبوضة عليها
من جميع جوانبها او من بعضها فيضم بعض اجزائها على بعض فتحس بالضغطة فكان منه الم شديد واما عن الحجر
امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم فيضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يميل
فيه العضو … بسبب انه قابع شيء من مادة الورم وعلاجه علاج الاورام ويجيء في الرمد وقد يحدث
تفرق اتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان
… من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فترى الاشياء اصغر مما هي عليه لان الروح الباصرة تتفرق فيها وتستر فيها وتضعف
الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان يصغر صغيرة فترى الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على النفوذ

وأما إذا ضعفت جدًا ضعف البصر وأما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس فيه مما يبس فتتكدر لغلظها ولاجتماع

أجزائها بعضها إلى بعض فتذهب صقالتها وشفافيتها وتتكدر ربما لا ينفذ الضوء الحامل للشبح إلى العصبة وتتكدر النور تتكدر من مظهرها

فلا ينطبع فيه الأشباح التي تقابله كالمرآة إذا صدئت وسببها ما يغير مزاج جميع البدن إلى التقشف ويبس العموم كثيرًا واستفراغ ما

في رئته وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الأغذية والأشربة والتمريخ والاستحمام وترك التعب والرياضة والجماع وتجويع

وغيرها من المحللات وأما جفاف العين دون سائر أعضاء البدن بسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقاة الغبار

والدخان وعلاجه ترطيب الدماغ لأن الرطوبة تصل منه إلى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل الألبنة

والألبان والشمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من المخلوطات والأطلية والأدهان اعلال الطبقة العنكبوتية

وهي طبقة مثل نسيج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها وتغشي نصف الظاهر من الجليدية ومنشأها طرف الشبكية

وينفذ فيها شعب دقاق من المشيمة تحجز بين الجليدية والبيضية لأن البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضول على

الدوام لا شك أنها مضرة وإنما جعلت رقيقة لئلا تمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية والجهة التي على الخارج منها وبعضهم لا يعدها

أيضًا طبقة ويستدل عليه أنها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة فعلى هذه فيكون الطبقات عندهم ستًا والتي تعرض لها وسائر

الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامات الورم في هذه الطبقة العنكبوتية وهنا أي أن الطبقات تشترك معها أي مع العنكبوتية فيه أي في الورم

أن البصر يدق جدًا ويضعف لأن هذه الطبقة كثيرة التحلل مفرطة الرقة فإذا ورمت نقص تحللها وعرض لها غلظ وتكاثف و

منعت نفوذ الضوء إلى الجليدية أو خروج الشعاع منها على المجرى الطبيعي حصول الفعل في هذه الطبقة وسائر

الطبقات لعدم الدلائل المذكورة في أورامها وعلامة اشتراكها أي اشتراك العنكبوتية مع الطبقات في الورم أن

ينضغط البصر [illegible] حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على الضوء مكان وينضغط البصر [illegible] البصر ويسيره أكثر مما يعقل لأن

العنكبوتية تصير كأنها مقبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ النور على الاستقامة [illegible]

ويجاهد في النفوذ فينفذ على غير خط مستقيم وتكون [illegible] كأنها ممتدة إلى أسفل لثقل الورم وميله بالطبع إلى أسفل

استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما يجيء في الرمد أما التي تختص بها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص وعلامته الذي [illegible]

العليل في حجره ضعفًا وقلة جلاء وذلك لأن هذه الطبقة لأنها تحجز بين البيضية والجليدية [illegible] منها الغذاء

إليهما من المشيمة والشبكية إلى الجليدية وتعانق الرطوبة البيضية القرنية لكونها حية اللحمية حتى لا يقع عليها الضوء [illegible]

غير مؤدية بشرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجا فاذا انفتحت هذه الثقبة الى جهة مبدأها وهو الطرف

وسطها ... للثقبة ... فلا تمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت تمنعه قبل تفرق الروح وتحلل

... ويعرض له ... لان الخطوط الشعاعية التي تبتدئ من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة الروح وتفرق الضوء من الجليدية

... حركة اختلاجية ولا تمتد اليها على الاستقامة بل ... الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسيلانها كانت مانعة

من وقوع الضوء ... الجليدية لتحلل الروح بالكلية ويبطل النور بمرة عند الجوع وضوء الشمس في انتصاف النهار

... اخرى لبعد الاكل ... اضعف الطلبة وفي الغدوات ويحس كان في عينه شوكة تتخيلها لما ... ذلك الغشاء

الى الاطراف كانه يتفرق في ... ذلك ظاهر وعلاجه السعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل اللبن

ودهن البنفسج والقرع وكذلك ... على ... الاشياء المرطبة المرخية مثل الماء الذي طبخ

فيه البنفسج وورق الخطمي والقرع ... وبالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من يبس المزاج والاستفراغ و ...

... ان كان التشنج من امتلاء ... الرطوبة البيضية وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا و

قواما ولذا سميت بها ... وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجا

... الهواء ... هذه الرطوبة لها ولكن تكون حائلة ... عنها ومن العنبية فلا تتأذى بصلابة العنبية

وخشونتها ... زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء ... البصر

وتظلم ... اما اذا لم تكن بتلك الكثرة فلانها تقلل شفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه ولا ...

الشعاع على المجرى الطبيعي ونقصان ... مضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب البصر من جهة ... الدماغ

الى الحدقة لا ... فيها بل ينفذ من الثقبة سريعا ... ومن جهة ان الجليدية لا تكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية

... البيضية لانها ... واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او لتغير ... الكدورة ... الغلظ ومضرته انه ان كان

يسيرا لم يضر البصر ... ولم ... النظر الى القريب وان كان شديدا ... فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء

متصلة في الوسط ... عند ... وقد يمنع البصر وكان كالماء وقد قيل ان الماء ... وان كان صغر من الثقب وكان حواليه مكشوفا ... قبل ...

ان كان ... الوسط ... العين ان ... حتى يحتاج ان ... كل واحد من الاجسام ... يصغر طريق الشبح و

متفرقة ترى اشكال تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كما يعرض لمن نزول الماء الا ان الماء ...

شريف خان

١٣٤

وهذا ابيض ايضا والتي من البيضية تكون مدتها طويلة ولم تؤد الى آفة عظيمة بل يكون تابعه على حالة واحدة والتي من
تندرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طأطأ راسه يرى قدامه [illegible]
لان الرطوبة البيضية سيالة مسترجرجة اي متحركة فاذا اطرق راسه ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فكانت على الثقبة
وصار بينها اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء فاذا اخرج القوس من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك الرطوبة
مثل الماء الراكد بخلاف ما اذا كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها حينئذ لشفافيتها كانها [illegible]
ويكون البصر متفاوتا يزداد ضعف البصر لعقب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي النقصان النهاية [illegible]
قريب ان الزجاجي بسبب كثرة الرطوبة البيضية تغلظ وتكاثف وتقل شفافيته فاذا تحرك الى مكان [illegible] تلطف غلظه ويغيب الى
قوام فيرى الاشياء بالاستقصاء وعلاجه استفراغ البدن بالمطبوخ ساذج لا يكون معه [illegible] لعدم الاحتياج اليه ويجب
والغرغرة بالمر المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق قدامه [illegible] او وهدة
اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت صار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق راسه يرى [illegible] شبيها بالخيال [illegible]
ووهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بيرا ووهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه
سواء كانت الرؤية بالانطباع كما هو رأي الشيخ او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط زاويته على الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان
سطح المرئي وهو وتر زاوية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاوتر زاوية اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا فاوتر زاوية اصغر
وظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا بد ان يدرك الاعلى شاملا على [illegible] بيرا وحفرة واما ثالثا فلانه
لا احتياج الى الاطراق لرؤية هذا الفضاء والحق انه اذا تقعقبت البيضية عرض لها اجتماع من اليبس اما في موضع واحد من اجزائها
او مواضع متفرقة فلم يشف وير صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه
اكتساب البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدابير واسعاطه باللبن الجارية [illegible]
البيض وشم البنفسج والنيلوفر وتعريق الراس بدهن الورد وبالجملة بما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من علامات نزول
الماء اي مبدء نزول الماء كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يحكى نزول الماء مفردا الى الطبقة العنبية و[illegible]
الطبقة [illegible] الجوهر ظاهرها صلبة لانها تلاقي به القرنية وباطنها [illegible] الاسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك ان يحبس
الماء المقدوح خشونته فيتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون ما ينفذ الى العين من الفضول منبعه ذلك الخمل من الوصول

١٣٥

الى الحدقة وان ميبان لبسنسه قليلا تبيد ود لونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند

جالينوس هو الازرق لان الكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها ويغلظه والازرق لما فيه من بياض

ويلطفه ويرسله في باورة فيقوى جوهره بذلك قال الشيخ كانه يجد بالهزل ان فرط جالينوس في مدح الزرقة ونسب الكحالة بسبب انه كان

شديد الزرقة وكان ارسطو اكحل واتى زرقة وفي وسطها ثقبة هي ثقبة العنبية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب عند نزعه

العنقود ولهذا سميت العنبية وجعلهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية على ما بيناه ومع الملتحمة على ما سنبينه طبقة ويستدلون

عليه بانها تتبع المشيمية فيكونان معا طبقة واحدة فتكون الطبقات عندهم ثمانية وهي ... الملتحمة اسلال احدها

ان تخرج منها وعلامتها انها تكون اولا بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا تجاوز السواد وهذه البثرة

بين ان البثرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون بيضاء لخفاء لون العنبية تحتها

حمر منسجة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزء من المشيمية وهي اذا امتلأت من المواد الحادة انتفخت وظهرت حمراء

منسجة وربما خرقت البثرة القرنية او عظمت ومدت القرنية فتخرج العنبية منها وربما لم تخرقها بل يحلل ما فيها و

يكفي علاج القرحة مفردا وربما انفجرت وخرقت العنبية فيسيل منها البيضية وتحدث عنها اعراض نذكرها احدها عدم حبلة [?]

النور في الحدقة وانتشاره سريعا فانها تفرق الروح لانتفاء الساترة عن الضوء الساطع ولانها بين الجليدية تسو [?]

عدم ما بينهما كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة التي تحت حجرها ويزيد في تخلخلها على الحال [?]

فيتمدد حتى تكاد الحدقة ان تنسح وقد تتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين كانها قد تورمت لزيادة حجمها لضعف البصر [?]

اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة وورائه ... الطبقة [?]

واذا نظر الانسان الى عيني المريض ترى كان احديهما اكبر من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا باحدهما او

كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى ويحيق عينيه شبه التمدد لا مثل لها ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالعلم بالحمرة

وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة شيء قليل دون العنبية المجوفة وبالاد [?]

وانما تزول عند اتساع العنبية وعلاجها الاستفراغ بالحبوب لا يارج وانزلا ... وغيرها والزام الحمية تقليل المادة

... الاطعمة الغليظة الرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضأن ... ويكتحل بامياه العين ويحلل ما فيها مثل ماء ...

وتسيل ... تحليلت ... ... والاشق والعلة التي تبرز العنبية عن موضعها بالورم ❀

بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فتمدد ثم تزول عن مواضعها بانحطاط الورم وعلامة ذلك انه يحدث مع الالم

والدمعة بسبب الالم ضعف الماسكة وكثرة الفضول ثقلا ويرى الشيء على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية ويسود

بجرة تضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا لضعف الماسكة بالرطوبة هذا مخالف لما ذكره من قبل ولا يطيق

جفناه لعظم المقلة وحجمها بالورم ولو انخرقت الى العنبية حدث منه القرنية كما انه قد سميت بعضهم بعضا منها على صفاتها و

هو النصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف الآخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته حتى ثبت العنبية مثلا الى احد اطراف

الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار فانه بالعكس وعلاجها الاسهال بما يوافق لمادة الورم والفصد ان اوجب ثم الكحل بما

ميل العين ويدفعها ليندفع المادة التي قد بقيت من العين وقد يعين [illegible] فيها الاسترخية الموجبة بالشكل الموافق يعين مع حجو

ويحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من مادة السيل والزوال [illegible] الشكل بعين [illegible] العين من صلابتها كالكرة

او مسلحة المثقوبة بالوسط لئلا تمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر [illegible] من تلك الثقبة فيعود العين الى الصلاح ويمنع العين

من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب الجذب [illegible] وقد تزول العنبية عند النتو من القرنية ويسمى في الموسرج

بلد بعد الانتشار وهو تتابع الثقبة بعلة في جسمه صغيرة وقد يحيان من التردين بعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة شفافة مثل

القرن الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت بها ومنشارها اطراف الطبقة الصلبية وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات

ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصابها ما يخدشها فتسلمت الاخرى وقيل انه سميت بالقرنية لانها صلبة

اخرى منها ما يحاذي الحدقة فلان هذا الموضع ليس [illegible] مما يتميز به عند ما يصيب العين من ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا يحجب الشعاع عن النفوذ

ومنزلتها من الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات بحاجة وكالحجاب عن النفوذ وبعضهم لا يعدونها

مع العنبية بما ذكرنا منها طبقة مستقلين بانها من الصلبية فيكون ان منها طبقة واحدة وعلى هذا يكون الطبقات اثنين ما

يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان يحدث الانقشف وسببه تشقق واختلاف في سطحها بان ترتفع بعض وانخفض بعض

لانه ام الرطوبة التي تداخل العضو وتوجب الملاسة فيتسلخ عنها القشر وتذهب صقالتها التي بها تقبل ... والاشباح

واما الانصباب خلط حريف او ريح يجودها كما في الجرب او ما التغير مزاج بسبب بيئة حادة او كالة وعلامة ذلك انه

يجد من يجده العلة خشونة كان حق الاعلى عند انصلاح العين وانغماضها يمر على شيء خشن ويحسه ترى مع ايس ... والنظر

الجفا فيها للحس خشونتها وعلاجها تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام ... بالخشونة يسكن اللذع

١٣٧

ويحدث بحران لاجتماع خلط متعفن فاستفراغ ذلك الخلط بالنضج وغلوس بخار شبزر والترنجبين ومما يكحل به في هذه العلة وسخ

الاسرب المتخذ بان يدلك الاسرب بالبدسج وهن البنفسج فانه يملاء الحفرة التي في القرنية بخاصية فيه ولعاب حب السفرجل

مع كثيرا وهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريشه من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين او يفصد عرق من

العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيها والعلة الثانية النتوء وهو ان ينتو القرنية عن الملتحمة حتى يرى علوها عن الملتحمة جميعا

كما تعلو الملتحمة على القرنية في الورسنج وذلك يكون من خلة تخلط الريا تحتها فترفعها وتضعفها الى خارج علاجه استفراغ البدن

من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح ويكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر والا

نكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة وتبرز منها العنبية ويسمى المسرج فقد تخرج مفردة

وقد تخرق في بعض قشورها الظاهرة فيبرز نفسها والفرق بين نتوها نفسها وبين البثرة الحادثة فيها بان النتو يكون [illegible]

حاسيا له ينخفض تحت الميل والبثرة تتبعها دمعة وضربان وتنكس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض قليل وتحدث فيها القروح

والبياض وجميع ذلك يجيء من بعد وقد يحدث فيها الطرفة وهو دم صلب يحدث فيها من ضربة او تحرق من الصغر او علامته

وجع شديد بحدة المادة وردائتها وشدة تمديدها وسخافة العضو وكاحساسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وكذا العروق

في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون [illegible] وبعضها خارجه او حمرة الى سواد [illegible] اما الحمرة فلان الوجع

يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة بحرارة شديدة لان الورم اذا تمدد في عضو عصباني فيتمدد عرضا وينبسط الوجع

عليه فيحسن منتهى الى الصدغين لان منشأ هذه الطبقة طرف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند الحركة

الشديدة الملتحمة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتحللها فتزداد حدة وحرارة وحجما ويعرض معه صداع لاتصالها

بالحجاب الصلب واشتراكها له وذا [illegible] لعلم لشدة الوجع فان الوجع كما ذكر يمنع الطبيعة عن خواص افعالها التي اي منعها

عنها النفس عن التنفس الذي هو ضروري مدة الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا براء لهذه العلة قل على حد عيسى [illegible]

له وا القوى منه وينبغي ان يكون قوة الدماغ [illegible] من الاستعمال لكن ينبغي ان يبادر على كل حال التسكين الالم وتوقف المرض

الفصد وارسال الدم قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بما يخرج السكبينج الافتيموني ويكحل العين اذا احتدت المادة

وشد الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض واياك [illegible] مادة حادة [illegible] الاطلاق وتضمد

العين بورق الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب مع قوة ماء مع دهن البنفسج [illegible] في قشورها

شريف خان

١٢٨

في مشهور الاربعة وتختلف علاماته من اللون والوجع وسائر الاعراض بحسب مادته في رداءتها في الكيفية بان يكون حارة حريفة او
ما تحمر بورقية او عذبة وفي القوام بان يكون رقيقة او غليظة او في قلتها وكثرتها فانها اذا كانت قليلة عذبة كان الوجع اقل واذا كانت
كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد لانه معلوم لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع وفي موضع حصولها فما كانت
منها تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى لك البثر اسود صافيا لان لك لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة
رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثرة لرقة القشرة التي تحويها فترى
صافية والغائر الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراك العنبية لانه ابعد من تشفيف الشعاع كالماء
الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى ما كان تحت الثالثة ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا بين
البياض والسواد وقال صاحب التذكرة هنا سبب آخر ولون البثرة التي تكون في القشرة الاولى يكون اسود والسبب بعد النور
الخارج عنها والتي في الثالثة يكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية يكون متوسطا لتوسط النور عندها وما كان في ...
القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى تخرقت القرنية من الاسداد عن كثرة الرطوبة او من تاكل عرض منها فانما
يتخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي لتقوى على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر
اذا لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون اردأ لانه متى تخرقت تخرق معظمها
لانها الين ليكون شبيهة لقوام ظاهر العنبية فان في تلك الظاهر ان كان صلبا فوق العنبية الى ظاهر المقلة شديدة اللين لا يؤمن التخرق
على البواقي ويحدث منه في تلك العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر وعلاجه علاج الاورام والقروح من تقليل المادة بحسبها
الى حد الفصد والاسهال مع استعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء
والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن علامة المدة الكامنة تحتها وقد يكون منها ما هو قرحة تحدث هناك فلم ينفجر حتى
تندفع المدة واما ما هو شديد لم تحلل فضلته بل تستحيل مدة وتتعفن هناك واما فضلة تدفعها الطبيعة
اليه فتسكن فيه كما في الصلابة الشديدة وتشبه الظفرة في شكلها فمنها ما يأخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها
ما يأخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي ردية وعلاجها ان تنضج وتحلل بما يعين ذلك
باعتدال كالذرور الاصفر وصنعته انزروت عشرة دراهم صبر درهمان زعفران خمس نكد درهمان مر درهم
يسحق ناعما ويحل بمرية ويستعمل بلبن جارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء ...

١٣٩

الحلبة والاكليل فاتراً ساعة بعد ساعة ومما يشف المدة ويحللها الماء رقيشا وتلميسا العفصة ازاذربها فان لم يحلل يعالج

بالحديد بان تشق القرنية في طرف الاكليل بمبضع شقاً غير عميق بعد ما يحل فيه المبضع وتخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح

العين الى ان تندمل. **اعلال الطبقة الملتحمة** وهي حجاب عصبي صلب ثخين مختلط يفصل حركة المقلة

تنسلي الحاجبين واسماتنسيس العين الجفن بيض فالحيف كثيرة الحركة وملاقاة للهواء ومنشاء العند القوادة هو غشاء الصلب

الذي فوق القحف تحت جلدة الراس قال الرازي ولذلك بي الرمد عند شدته يجاوز الى اصول العين حتى يبلغ الى الوجنة وعند

ارجحانس ودفس هو الغشاء الصلب الذي احلاء واستدلال عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد لو كان من الغشاء

الخارج فلا يوجد التغير عنه حسب بان الذهن وساير الحواس تتغير من الم الغشاء الخارجي المجاورة الدماغ كما في الصداع الحادث

عن الضربة وهي تلتحم حول القرنية ولا تغشيها كما تغشي ساير الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدها مع الشبكية

والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيه بالرباط للعين من خارج وليست تغشي الطبقة التي تلتحم بها كساير الطبقات بعضها

بعضاً فيكون الطبقات عندهم ارتفاع اعلالها بالمشاركة كثيرة وتختص بها اربعة اعلال احدها الورم الظاهر الحس

وهو الرمد الحقيقي لا قد يطلق الرمد مجازاً على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها والثاني

الودقة لان الودقة لا تكون الا فيها والثالث السبل وقد يجي كل واحد منها منفرداً باسبابه وعلاماته والرابع

الحمرة وظهور عروق حمر فيها واستلاء وهاوي امتلاء العروق مع الم دائم لحدة المادة ولا امتلاء العروق وتمددها

وسيلان الدمعة لانفتاح العروق وتحسها عند الانتفاض كالشوك والقذاة من غير ورم وسببه غليان الدم

وغلظه بسبب تحليل الحرارة مارق ولطف منه فيعسر تحلله وحدته فيزداد وجعه بالتحلل وتنفتح منه العروق واكثر

ما يكون يعقبه حار اذا افرط في التبريد فيغلظ الدم ويكثف الجلد وينسد المسام وهذه العلة بالحقيقة نوع

من السبل كما يجي بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض حتى تسكن الحدة والغليان

ثم لا بد من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنائي والذرور الرمادي

وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الى الاشياء الشديدة البيضاء

ويزول عن الحمى الى ثلثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان يتعرض له بشي سوى قطع السبب وهذه العلة نوع من الرمد المجازي

ويقصد بها **التكدر** وعلامته وجع وحكة وثقل كالاجفان ونقصان ووقته حرقة العين وترقيق الرطوبات

الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما ينجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع
وحرقة قليلة لاحتداد الدم وغليانه وعلاجه العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد لينجذب الدم الذي توجه الى
العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيار شنبر والترنجبين لذلك والتكحل بالشياف الابيض ان
لم يزل بزوال السبب الرمد سمي باسم لازمه يقال رمد الرجل اذا هاجت عينه ورم في الملتحمة حارا كان او باردا هذا على
رأي الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر
التي تحدث فيها بالكدر لا الرمد وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته
شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة الرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة تنحل سريعا ودرور العروق وضربان
الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها ولذلك تشاركانها وكذلك الشريانات متصلة بالعين ولذلك تنبض عند نزول المادة فاذا حصل
فيهما ورم حار تألم الصدغان ومن مزاج الشريانات وحدة الدم وشدة الضربان بحيث يتألم منه الصدغان وسائر علامات
غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد الالم ليكون انجح واسرع والحجامة ان تعذر الفصد
كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة والتهابها
عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع مرافا في بياض
البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويلين الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا يلحج ولا يسد المسام
فيهدا لذلك فانه يؤمن ان يزيد في الوجع ويحتاج ان يعين على طول بقاء الدواء في العين قال الملطي ولولا ذلك لكان حله بالماء
مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة لانه مع ما فيه من التليين والتسكين محلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء
لا في الماء لانه يضر في الابتداء لانه بلطافته ينفذ سريعا ويضر بما يحدث بنفخ المادة ويكثف حجب العين بجذب المادة
ويحدث خشونة فيها لقبضه ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يرجع كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين ضررا عظيما
واياك وان تستعمل الشيافات الابيض او الاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا تمنع توجهها الى ان
تمنع انصباب المواد الى العين فتتمدد طبقاتها تمددا شديدا او يصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتداد
تفرق الطبقات وتاكل وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض والاقاقيا والماميثا بماء الكزبرة الرطبة
الاستفراغ المقوية للعين ليمنع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المرة لتقمع الدم المائلة الى البلادة

كالرمان والامبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان حموضتها ضارة له لانها تجففه وتخشنه ضرب علامته وسقائه

التي بها تتصل العصب لان به طبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للذعها واما من الصفراء وعلامته ان يكون

الورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص والسيلان الدمع قبل لطافتها ورقتها وقلة رطوبتها وعلم ان الدمع الرمد بحرارة

بارد لانه غير منهضم وفي حال الصحة حار لانه منهضم والوجع والنخس والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها

وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندباء والبقلة وورق

عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب السفرجل لعاب بزرقطونا والالبان وبياض البيض

فيها والتكحل بشياف الكافوري والافيوني ان اشتد الوجع والنخس لاباته الحس فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب

ان يبدأ بتسكين الوجع لاسو حدها ان الوجع لقوة تحليله يضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع

يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض ثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن دفع المرض ورابعها ان

الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس

في حيلة البرء اعرف قوما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعدها الى الحالة الطبيعية لكنهم من

ذلك الوقت بدأت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم ذبول العصب

وبعضهم سل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص

لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص مثل علاجه تنقية الدماغ بالحبوب

والايارجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسول بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم

يصب عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما من الماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزركتان

ثم بذر المذكور الابيض وصفته ان يؤخذ انزروت ويعجن بلبن الاتن او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفاء ويدفن

في تنور نار ويترك يوما ويتوقى من الاحتراق ثم يؤخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء ويسحق بالماء فقد يزداد فيه

الكثيرا للغذي والتصاق بالعين جزء من الطرزد ثم من السحق لا انزروت باللبن يجفف في الشمس يسقى من العنب ثلث مرات

ثم يلقى الكرسنة بعد يومين او ثلثة بحسب اشتداد المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المحللات

في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع

يمنع تحلب ويحلل تحليل حصى باليل وعفص ومرقانه تحلل المواد من العين بغير لدغ ويحلل بما فيهما ظلتهما او اقاقيا وزعفران لانه

يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء ويسميه الكحالون الرمد اليابس و

علامته ثقل مع حكة وجفاف في ازمان الجفون والماقين وبعد عن النضج وعسر ان العين لا يدمع الماء لسبب صدتها وحموضتها

وقلة التهابها لعلة يتحلل من المادة بالرمص وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة فان الحمرة لابد من ان

تحمر لان الدم من الاجفان يحاذي تجفيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب حرارة حادثة من الوجع قبله عرض له الاحمرار واما

الملتحمة ففي اكثر الاحوال غير حمرة في صلبة يبصر عند انصباب السوداء اليها صلبت وجفت فلا ينفذ فيها الدم ابدا او قلما

يكون هذا النوع من الرمد الا مع الصداع لانه بسبب كثافة مادته وطول مدته تفسد مزاج العين فيستحيل جميع ما ياتيها

من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ويتالم اغشية الدماغ بالمشاركة سيما فيمن كان في مزاجه سوداوية او ماغذاه غلب فان

العلة تثبت به زمانا كثيرا وعلاجه تطييب الدماغ بالاغذية المرطبة المحمودة الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا ومما نشرحه

وصب الابزن المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على الراس والانكباب على بخاره

وادمان الحمام والمشروبات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات مثل لب الخبز

والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والكحل بشياف الدينارجون وصفته سفيداج وقليميا مكد عشرة دراهم افيون

درهم نصف انشادرهم كثيرا درهم نصف يدق ويجب الاجتناب عن الاستفراغات والتحلل قبل ترطيب الخلط اليابس

يبقى غليظا جافا وربما يكون الرمد من الريح وعلامته يكون مع دلالة نقص لا سيلان معه وربما اورث التمدد لسبب الوجع

وعلاجه المطلات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والكمادات اليابسة مثل النخالة ويحاور

والاستحمامات المحللة ونوع آخر من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكرنا في علل الطبقة الشبكية ونوع منه يعرض نادر

الوقوع وهو حتى يحدث العليل في عينيه وضربان يحس به الطبيعة من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمرة او ورم ويحدث

السكان تحرق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ودوم حبس ويحدث في الاذنين طنينا

وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الراس فيتالم منها الغشاء المحتاج للتحلل

للتخفف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس

وجفافه عليه ينقبض ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة وتنسد منه المسامات فلا يتحلل منه الابخرة

وشاركه الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها بها فتسخن الملتحمة وتنصب رطوباتها فيحدث فيها السبل الحمر وعلاجه
ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي عدة هذه العلة والتي قبلها من
انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه **بالكمنة** وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال
ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم وتتحلل بحركة العين عند اليقظة من الصحو والانتعاش
وانتشار البخارات المختلفة بضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية على ان يكون النوم اول الليل والانتباه
منه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه بما يحلل منها
من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد وربما يستقرون على التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان
سببه الدم او اصفر ان كان صفراء او دخانيا ان كان سوداء او اشياء غبرانيا ان كان من السوداء او البلغم وغير ذلك من
الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة وغلظها وتكاثفها فيرى الاشياء كانها في ضباب
او دخان وسببه ان تكون المادة في الطبقات الخارجة قدام الجليدية فيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات
الخارجة والثاني ان الملتحمة لا تكون قدام الجليدية بل سببه انما يكون اما في العنبية لكثرة كمية ما ينصب اليها
فيرى الاشياء كانها في ضباب ودخان او لكيفية لون هذه المادة فيرى الاشياء باللون الغالب عليها
واما في الرطوبة البيضية بان تتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او تتغير في بعض اجزائها
فيرى بين يديه اجساما شبيهة بتلك الرطوبة المتلونة في لونها وشكلها او تتغير في بعض الاوقات دون بعض
كما يكون بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك البخار واما في الرطوبة الجليدية
بان تتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون
من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج منه ملونا اي متلونا بحسب ذلك التغير
فيرى الاشياء على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان المغير سوء مزاج ماديا او تبديل مزاج الدماغ
بحسب خروجه عن الاعتدال بما يغير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه **استرخاء الجفن** قد
يحدث مع الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او مؤخره حتى يبقى ذلك الطرف
من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلة المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة تغلب

فقلب عليها آفة لطرلاث ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون لعضلة واحدة عظيمة تنبت من اعلى المحجر
وتتصل نازلة الى وسط الجفن وينبسط طرف وترها على طرف الجفن وتتصل متعرضة بجرم شبيه بالغضروف تحت
منبت الهدب فاذا تشنجت فتح العين واذا استرخت انطبقت على هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في موخر الجفن لسبب استرخاء
تلك العضلة ثم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين ... الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن ان كان
هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا المنخرين ثم ماء قاف اصل المنخرين ويقال
فصدهما بان يحك الانسان نفسه بالقعود في الشمس ويعمل منخريه مستقبلا القصبا بها حتى تظهر للفاصد ثم تشرطهما القاء
المبضع بالة معمولة لذلك كالمبط فان فيه استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين ويضمد الجفن وفوقه بالضماد القابض
المكثف ليمنع المادة ويقوي العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر معجونة بماء الآس
الرطب ويكحل بما يدمع العين ليستفرغ ما فيها من الفضول فان لم يبق بحفظ من منع الضرر بعد هذا العلاج تشمر بان تقطع الجفن الاعلى من
المأق الى المأق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك
الموضع اعظم ثم تخاط الجفن في موضع حتى يتصل شفا الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر وتقطر في العين ماء الملح والكمون
المضغ المقصر فيه عرقه فاذا كان اليوم الثاني او الثالث تقطع الخيوط بالمقراض وتخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن
وتظهر الحدقة وقد يكون استرخاء الجفنين من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف
من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة خطاء الفصاد كما وقع لا ندروماخس حين فصد بنت الملك وقطع طرف
الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب اذا اخطأ **التصاق الجفنين**
قد يحدث رمد يحمر معه العين جدا والجفنان ليبتلان كانهما قد عقرا اي تقشفا وتسلخا العظم الورم الذي يشتد الجفنين
رخاوة بينهما فيسيلهما ويسحجهما اليسير الاسباب مثل الدمع لحلاته ثم يندمل ما تقرح الجفن بالجفن لطول الانطباق التزاقا
فتفتح العين لشدة اذا كان في احد الموقين او الماقين لا يمكن معه الانفتاح اذا كان ... والسبب في ذلك اما خلط
حاد كالورم يرخي العضلات تليين الاعصاب وترقيق الرطوبات وتسييلها فيدوم بذلك انطباق الجفن على الجفن و
يحدث في الجفن هذه الحالة من القرحة او لا لانضاق ما بانياع سواء الخلط اما ان يجلب من الدماغ او يرتفع بالبخر
من سائر الاعضاء وعلامة ما يكون من تخلب صداع يجده العليل وتمدد وحمى اي حرارة شديدة في ... ذلك ... امام

والتهابه عنه جهة لميل المادة الى مقدم الراس وما يكون من الفاسد الخلط من البدن فانه يسجد الالم اى المرض في التصويري
عنه تنفصل للبخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب
والاولى به ان يذكر عند ذكر الرمد وعلاجه الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج البدن والراس بعد التنقية وتبديل
مزاج ما بقي من الخلط الفاسد ... بالمبردات ثم تكحل العين قيل وحدوث الالتصاق بالاشياف لا
والابار وصنعته اقليميا الذهب وتوتيا واسفيداج وكحل ورصاص محرق وكندر بكل درهمان ثم الاخوين افيون
بكل درهم انزروت درهم ونصف والذرور الابيض المربى حرز رونيه باللبن بان يصب عليه لبن الجواري ويترك في
الظل حتى يجف وفي ذلك لان في الانزروت وحده بها يثبت العين بجردها ويجلوها ويعين بذلك على الالتصاق
فاذا ادبر باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه وصنعته انزروت
عشرة دراهم نشا درهمان سكر طبرزد وصمغ بي افيون بكل درهم يدق وينخل بحريره وبعد ما ينضم ... في العين و
منها يكحل به من الورد ويمنع من التزاق الجفنين ثم ترفد موربا لئلا ينفصل احدهما بالاخر ... ويمسح في ...
او بدهن يستعمل فيه الدهن لا هذا النوع فانه يكحل بملبين في كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفن بالملتحمة او بالقرنية
او بكليهما معا وسببه اما قروح حدثت بالعين تبطل انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية او الملتحمة ...
عند لقط السبل وكشط الظفرة او حك الجرب اذا لم يكن بالغبار بالكمون والملح ولم تراع العين بعد ذلك بما يجب ... حتى لتلتصق
وعلاجه بالبدن بان يدخل الميل تحت الجفن ويديره او بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بالمبضع ... بكميل مثلث
الملمس كما يعمل بالظفرة حتى ينبرا عن الاشياء الملتصقة به فان لم يمكن بالمبضع يسلخ بالمقراض ويتوقى القرنية من ان تنخرق
فيعرض نتوء العنبي ثم تقطر في العين ماء الكمون والملح المضوع ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد
لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالاخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن
والا شق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون
والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ليحذر من معاودة الالتصاق **في الشترة** سمى بها لتقلص جفنها
تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا في الجفن الاعلى تقلبه الى الخارج واكثر ما يكون في الاسفل حتى لا يطبق الجفن الاعلى على الاسفل
كما يجب ويغطي البياض كله او بعضه وتتحير العين ... به ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين ...

بعد الكلال [illegible] لا لانطباق المستلزم للظلمة وجمع النور فيه [illegible] ودوامه بغير الهواء المسخن المجفف في رطوباتها وذلك

اما خلقية من نقصان المادة التي يتكون منها الاجفان ولا يزال وان نقطع اصابت الجفن كما في علة الشعر الزائد واما عرضية

تنبت في الاجفان [illegible] بنبات شد [illegible] ومن اثر قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم تكن على ما ينبغي

[illegible] ذلك [illegible] بالحديد واما كان من قطع الجفن او من خياطة وقعه اكثر مما ينبغي فبان يشق الجلد في الموضع الملتحم

ويترك حتى يندمل ويوضع فيما بين الشق فتيل بينهما مرهم ينبت اللحم حتى لا يلتقي شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما ما كان

من غدة او لحم زائد فبان يعلق بصنارتين او ثلث ويشال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الذرور واما بحال لئلا

يعاود نبات اللحم وقد يحدث عن علة في الغشاء الموضوع على القحف المجلل له لاتصال الجفن به فيتشنج كسقطة او ضربة

او قرحة تحدث بهذا الغشاء او عن تشنج لعضل المطبقة للجفن والعضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احداها تنبت من

اعلى المحجر وتتصل بازرته الى وسط الجفن لتشيله والآخران تنبتان من داخل المحجر وتأتي منحرفة الى اسفل ثم ترتفع

الى فوق من جنبي الموقين وتتصل كل واحد منهما بطرف من الجفن فهما تجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى بقيت العين

لا تغمض وكذلك ان استرخت الآخريان واما اذا استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة مفتوحا

فالصواب ان يقول لتشنج العضلة المشيلة للجفن وعلامة علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وسائر

علامات الامتلاء ان كان التشنج امتلائيا ومن عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا

وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل بلعاب الحلبة في الاول والترطيب بالاشربة والاغذية والمروخات

والنطولات المرطبة والتضميد بمثل البنفسج والخطمي والقرع مع لبن الجواري والتعرق بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج

والقرع في النوعين لان الامتلائي لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد يحدث من سوء مساك الجفنين عند

لقط سبل اذا كان الماسك قلبهما الى خارج والقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج للتشنج

حدث من الاندمال القرحة او نبات لحم زائد وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعد اللقط وعلاجه ان ينظر فان

التزقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال وبقي لذلك متشنجا منقلبا الى خارج دبر في تبرية ذلك وتنحيته على ما مر

في الالتصاق وان حدث شيء كالعقدة جهد في تحليلها بالادوية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخيلون

فان تحللت بذلك والا قطعت بالحديد وقد يحدث الشترة لعقب ضربة تقع على الرأس والجبهة لا سيما اذا خرج شيء

من الفلم ناتيا او تشنج الغشاء المحلل او تشنج الجفن معه ويشبه ان هذا مع كلامه السابق وقد تحدث عن علته في غشاء القحف وقد وقع

مكررا ولا حيلة فيه بحث اللهم الا ان يقع لا حيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين اي

تليين الجليد بالرطوبة بالادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال او تليين البطن ليتجذب المواد الى اسفل ولا ينفذ الى الموضع […]

شئ فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ووضع العين مما يمنع منها لئلا تتجه اليها مادة فيقضي بالضعف […]

يحدث فيها مرض اشد واسوء من الشترة السبل يسمى باسم اللازم غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح

الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة التي يأتيها من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الجبين وحمرة

في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة التي يأتيها من داخله وعلامته ان يكون معه عطاس وحكة

في الدماغ وضربان فيه ومن نسج شئ فيما بينها اي بين العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمفرد او علية تحوله […]

الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى عليها غشاء رقيق

شبيه بنسج العنكبوت والآخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى على العين غشاء قد لبس السواد مثل الدخان فظاهر ان الغشاء

الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفقوا الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين الا التي

التي هي من الاعضاء المنوية ويشعر بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح الكليات

لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج بان العروق

متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين ونحن

نراها تدور حول السواد على محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد بعدها او

لقطعها او ضمرت ونهكت وليس كذلك وبانها متى لم يستقص في قطعها فانها تعود كما كانت وليست حال العروق

الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتبرأ من الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية لانشالت

الملتحمة معها […] ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج في غشاء رقيق متولد على العين

والمادة فيه […] هذا الغشاء […] جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي

وفضلة اللطيف كثيف بمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين

اجسام غريبة فما كان على سطح العروق يستعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية

الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت الغدد على هيئة العروق الطبيعية ولا تغطي الحدقة وذلك لاستعداد
المادة المنفصلة منها دالملاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل
عن جوهر غشائي ذا لحمة ثم ان عروق الطبيعية تتخلص بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه يسخنها وينعكس عليها ما يتحلل
من الابخرة والحرارة فيترشح منها دم لطيف يداخل الجوهر المتولد عليها ويملأوه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا
لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض
لا يصلح للتعويل فيما هو محل آراء المتقدمين والمتأخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون
تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما تقطع
بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم تستقص في قطعها
وبقيت منها شعبة ممتلئة من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي يجيء الى الملتحمة بواسطتها لمخالطة تلك الفضول
فلم تصلح للتغذية وبقي في العروق فينتفخ بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم تنتفخ من قبل وعن الثالث بان تبرئة
العروق عن الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة للملتحمة جسم عضوي في صلب وليس لها نجاة آخر تستبطن لها بهذه
العروق حتى يمنعها عن التبرؤ فاذا كشطت بالصنارة تبرأت منها بالضرورة الا انشغلا بادقيقة بها اتصال هذه العروق
بالطرف الآخر وبعضهم من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها بسرعة
وهو على ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ما يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع يكون الطف
واحد ولذلك يكون معه كالرعشة [illegible] فعر العين [illegible] ذلك لا يتعلق بالصنارة اي لا يمكن القطع بان يعلق بالصنارة
تقطع لان اكثر عروض الامتلاء منها في العروق الجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل معقفة
الراس كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ما يكون العين يابسة لا يسيل منها الدمعة ولا تتبين فيها رطوبة
لغلظ المادة ويكون كالعيون الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون مسبلا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبعض الحدقة
وعلامة الرقيق المبتدئ منه ان يمنع البصر كثير منع لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كنسج العنكبوت لعروق
حمر صغار لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال ثم الاسهال بالايارج وما شاركه وملازمة الحمام بعد التنقية على الخلاء
لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون وشياف الملوكي وصنعته يؤخذ الحجر القلميا والفضة

١٣٩

توتيا سنبل دار فلفل فلفل الرصاص اسفيداج سادج اندراني ملح محرق نحاس ... عشر دراهم ... اسك نصف درهم مكدمشة دراهم المامثا عصارة العجين ملح الابلج قشر دراهم ثلثة مكد الصفر عروق اميران ... درهم ...

المستحكم ان العليظ وعلاج الوجع يهيجان الدواء حدة بسبب العين الى الفضول لا يميل لئلا النقية بعد ونحوه

العروق تلك تحت كثيرة خيوط فيه فيقد بان للانقطاع وعلاجه مقدارا اعظم منها البصر ويمنع مقدارا تعظم العروق تلك

والكمون الملح العين في ويقطر ويقطع بالمنابير او يعلق بالمقراض يلقط ثم ليتشال فوق الى ويجذب

في الشرناق

الشرناق زيادة من شحمية تحدث في الجفن الاعلى و... بادارة عصبة دائما لا يلتصق

ان ... لم يحيف ملتزقة من خلق اتحمي الغشاء من الجلد ثم الاخر الطاق ثم العضلة ثم الشحمي الغشاء ثم الغشاء طاقي احد من

الجفن ... كالسلعة لا يتحرك الذي ولذلك الشرناق منه كان جدا عظم اذا الذي وهو حركته لكثرة يتخفف الجفن على يعرض

كا منه ... مستتر تكون لا اي السلعة تحرك متحركة غير الجفن يلحج تكون ... كالمسترخي وجعله الايام على الانفتاح

... والمرطوبين للصبيان يعرض ولذلك الجفن الى تنصب غليظة رطوبة وسببه ... بداخله مشتبة تكون بل

... العوام بلغليظ يتحرك الكرة وسطها في الانتفاخ سار وفرقتهما باصبعين الانتفاخ كبست اذا انك

... تكون بان اللطيف بالتلطيف الغذاء واصلاح البنفسج واقراص ويسقى حب ان ... بالفصد

الكبريتان الابلسقون بالباسليقون ولكمل المحللة بالحساليس فيها طبخت التي بالمياه والتكميد وتحليلها المادة لتلطيف

عيسى ابن علي قال بالحمية تتحلل ... زيد الشرناق ان الحمية بصدق لا تحلل وعلاجه اي

وديما ... الاعبر ... المحل ... بالطلاء العجوة مع لعصوبته باليد علاجه ذكروا

فلا الجفن جف باليد اخرج واذا الجفن اطباق وتحسين الاشفار تحفظ لانه باليد

اعر شقا المثوبة موضع وسط تشق بان باليد وليعرج البهاء الامتزاج عند

وجاوز الجفن باطن الى بلغ ربما تامة الشحمة يجاوز ان وتحذر الشحمة

ان ... فوق والى بسيرة حركة حركتها اخرجتها اليه من لئلا تستر ... ثم نحرة

الملح ... عليها ذر شيء منها بقي فان ورد ماء في مغموسة خرقة الموضع

شديدة ... منها يحدث لانها الشرناق من العين على ضررا اشد ... امراض

150

صلابة بالغة من فتح العين في العلة المعروفة بانبو التين هي ان تقطر من العين في كل قليل من الزمان
قطرات من الماء ثم تنقطع قال الطبري لاجل ذلك سمي انبو التين وسببه غلظ يحدث في الجفن الاعلى مع نتوء
داخله اي داخل الجفن فيمنع صاحب ذلك النتوء الجفن الآخر والطبقة الملتحمة عند الانطباق ويعسر فتح العين بالاصطكاك
وذلك الغلظ يزداد ويعظم نكايته عند امتلاء البدن من المواد وامتلاء المعدة من الطعام والشراب الكثير لما يرتفع
ابخرة غليظة كثيرة الى الراس وتزداد فيه غلظ وتزيد في غلظ الجفن وفي ذلك النتوء والسهر لكثرة تصاعد الابخرة
الردية اليه اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتعالها عند السهر وربما كان الجفن جفيفا وذلك التوليد [illegible]
لعدم اصطكاك العين وعلاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد
الهضم لئلا تتولد الفضول والابخرة الغليظة والكمد والتضميد بالضماد المحلل مثل الاقاقيا والمر والزعفران و
العين كما يدمعها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر في العقدة سمي بها لتشبيهها لتلك الرطوبة
لغلظها بالعقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس في الاغلب سببها رطوبة غليظة سوداوية
تنزل من الراس الى الجفن فتتحجر هناك لما تحلل لطيفها بسبب رقة جلد الجفن وسخافته وكثرة حركته ويصير الباقي
صلبا متحجرا وهي على ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه لغمزة [illegible] و فوق وتحت سلسا لانه متبرئ عن
جوهر العضو في غشاء خاص يحيط به كالسلعة وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد
الذي عليها بالعرض و يجذب شفة الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتؤدة و
تحفظ من ان يشق غشاءها الخاص المحيط بها ويمنع من تقصي الكشط وبعضهم يشقونه صليبيا وان كانت غائرة
اخذت بعد ان تقلب الجفن بالشق من داخل ثم يحشى بماء الكمون الموضوع بملح لئلا يعرض الالتصاق والنوع
الآخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرئة عن العضو وهذا قريب من الاول
وفي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل لجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراجه
بالكلية بل تبقى منه خميرة يتجدد منها المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه
قد يحدث منه ورم عظيم فيجب ان يلين بالماء الحار والقيروطي وغيرها بعد التليين بالادهان والاغذية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان
فان لم يتحلل ولم يتحرك ولم ينفع [illegible] بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يؤخذ بالمقراض بعد التشقيق [illegible]

العلق ويترك الدم يجري ساعة لئلا يجلب الى العضو رماد النوع الثالث منبسط ليس بسماكة ليس يظهر لونه في سطح [illegible]

كأنه لون التوت الاحمر يظهر لونه باذنجانيا لان تولده من السوداء والعكرانية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو

الا ان مادته قد يبقى شيء في داخل العروق فلا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لانه [illegible]

[illegible] ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها وتتولد منه عقدة اخرى مع انه لا يقبل الالتحام

[illegible] المادة ودواؤها كالسرطان المتقرح وعلامة الاستفراغ في كل زمان قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من

الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب والزائد بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبه يشعر كلام [illegible] والحق ان

الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار ويكون راسه منقلبا الى داخل العين فكلما تحرك الجفن يحك ذلك الشعر [illegible]

وسال منها الدمع فتضعف العين لذلك وتستعد لقبول المواد ويعرض منه السيل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد

على النبات الطبيعي ما يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي العين فان كان مستقيما لا يحس العين بضرره وان كان منقلبا

الى الخارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مسبلا على الحدقة فيرى على ظاهر الاشياء خطوطا سودا [illegible] الا ان اهل [illegible]

اذا كانت زائدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي نظر صاحبها الى القمر فيرى في جميع عينيه الشعاعات الخارجة من القمر

المتصلة الى اشفار عينيه متفرقة متعددة متحيرة كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج [illegible] غير لذاعة ولا [illegible]

لا مالحة تجتمع في الاجفان عند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان ينبت غيره علاجه تنقية الدماغ او [illegible]

الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف والكي بعد ذلك اي بعد

او بعد النتف ينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكون موضعها بابرة ويترك حتى يبرأ ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان يطلى الجفن

عند الكي لئلا تحمى العين ويعصم ويحشو العين بالعجين المبرد ويطلى عليه بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف

الضفادع الخضر البحري من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب او بشحم [illegible] كثيرا [illegible]

او بيض النمل او لبن التين وقال حنين في اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى [illegible]

[illegible] شعرة او شعرتين الى خمسة [illegible] هو حسب مثل حب الآس [illegible] فيه عسل [illegible] في الغاية او المصطكى او الزرنيخ مع [illegible] الشعرات

الطبيعية وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعر في خرتها ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرتها [illegible] شعرة او خيطا

دقيق ويمد الراس ليصير عروة ثم يدخل الشعر الزائد في العروة ويمد قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة

الابرة فيختار موضع آخر لئلا تتسع الثقبة فلا يضبط الشعر وقد يعالج بقطع الجفن وتشميره ان كانت الشعرات كثيرة او
لا علاج لها غير التشمير بان يشد الجلد الذي في ظاهر الجفن في موضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع يمد الخادم
بها الجفن الى فوق على مقدار ما ترى ان الشعر ينشال عن العين شيلا ما معتدلا غير كثير فتصير العين شترا ثم تقص
ذلك الجلد بمقراض ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطها خياطة تعقد في مواضع شتى ثم تلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان في
اليوم الثالث تقطع الخيوط بالمقراض وتخرج ثم تعالج بالمراهم او بان تقلب الجفن وتشق الموضع المعروف
بالحانة وهو عند طرف الجفن ثم يندمل فينبت عليه لحم زائد فتنقلب الشعر الى خارج وتقصر الجفن فلا تنخس الشعر العين
لا تدمع العين لعدم تحليلها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة الودقة هي نتو اي ورم في الملتحمة
شبيهة ... ان كانت مادته بلغمية كانها تحمة في البياض لا في اللون الرفادة فانها لا تكون الا صلبة ماشية وقد
تكون حمراء اذا كانت المادة دموية وموضعها مختلفة فتحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت
الجفن وتارة حول الاكليل ... كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين الوردينج ان الوردينج يحدث في القرنية وهي تحدث
في الملتحمة ... تحتها ... في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تعددها وسببها فضول ... حصلت في الملتحمة
فمدتها ... فصل العقيقال ... الدموية والنفس تطلبها الافيتمون حب الايارج في البلغمية والتكحل بعد زمان العلة بالشياف
الاحمر اللين ... التحليل والجلاء التام وصفته شادنج ستة دراهم صمغ عربي كثيرا كندر خمسة دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم ...
اسفيداج الرصاص ... زعفران ... فاذا كانت العين مع ذلك ...
فيجب ... الشياف الابيض ... الرفادة ... بالورد فربما حببت بالرفادة ... فان لم ...
... شياف الابيض اولا وشياف ... الكندر بعد الانفجار وصفته ... انزروت ...
درهم كندر عشرة دراهم زعفران درهمان يعجن بلعاب الحلبة الطرفة اشتق هذا الاسم من طرفة اي لطمة تقع على العين
فتحدث حمرة في الملتحمة فسمي باسم السبب ثم سمي كل حمرة تحدث فيها طرفة لتشبيهها بها وهي نقطة حمراء في الملتحمة من دم
احمر او طري ثم تكهب او اسود قد سال من بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما اللطمة او ضربة تصيب العين
وتحرق بعض عروقها الدقاق فيخرج الدم الى سطح الملتحمة ويستكن تحتها وقد يخرق معه جوهر الملتحمة او امتلاء
في العروق منفجرها بالتمدد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتخلخل

او الفجاه او ورم قبل النضج ومن اسبابها الصحيحة لما يتصدع منها العروق بسبب نزلة و امتلاء بالدماغ ومن حصر النفس
والحركة العنيفة لانها مسخنة والسخونة موجبة للغليان والتحلل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك القيء العنيف القوي لما ذكر من
الزحير وحصر النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا
دون الايارج والحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن واللعبة وهي حارة لتسكين الوجع فتنضج المادة وترقيقها وتوضع عليها
قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته ولتشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا
ودوا فاقيه الرادعات مثل الطين الارمني وسحيه من الطين الاحمر وطين قيموليا في الابتداء ربما جاوزا اما في اخره ليحلل عند الانحلال
يخلط معه اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزنجار الاصفر والاحمر ويضمد
العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحديث وشيء من طبرزد وتكميد بابونج وقد طبخ فيه اكليل الملك
والزوفا اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا ويقبح في المنظر وربما
عفن باجادة فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات انتشار الاهداب انه يضر بالعين من حيث انه لا يدفع
عنها الغبار والذباب والاضواء المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل بصره عند ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند
انتشار البرق متلاسمه اما فساد غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة بمخالطة الصفراء او السوداء عند منبتها
والاكال عاما في جميع البدن وعلامته علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا تظهر في الجفن علامة
محسوسة غير الانتثار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتبديل المزاج ثم التكميل بالاكحال المنبتة
لها مثل اللازورد والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها
فتسقط كالنبات اذا لم تسق وبعد سقوطها لا تنبت مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة
كالبرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس
والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحيل
بما لا يذيع مع التحيين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يسمى الشعراي ينبت الشعر بالقوة
على جذب غذائها كالباسليقون والروشنايي وصنعته نحاس محرق شادنج مكد خمسة دراهم فلفل دار فلفل
زعفران شحم الحنظل كد نصف درهم زنجار صبر بورق ارمني مكد درهم اقليميا ذهبي سحقها

سحقها واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا يحبس فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم

وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير الملطف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء وذا

العين بما يدمعها ويضعفها ليستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر وذلك

اما خلط غليظ يحتبس في المسام فيمنع وصول الشعر او يمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان تنفذ فيها وهذا ابن حبيش

دار الثعلب وعلاجه ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان

فينضج وما يعد الدلك من علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلي بالطلاء يكون لداء الثعلب

بحسب الواجب كما يجيء في آخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد

المسام وفسادها اي انعدامها بسبب اندمال الجدري او الجراحة او حرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت الشعر

على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه بالجلد وليست له منافذ ومسامات يخرج منها

القروح تحدث في سائر الطبقات الا ان ما يحدث في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن ينظر

في العين فساد ينكر لعينه الطبيب مدا فاذا اكثر الفساد والقيح خرقت المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات

وتثقب العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محترقة لذا اجتمعت ونضجت

الى الطبقات فتفرقتها بتفرق اتصالها وعلامتها مباشرة الحس لان التفرق قد يقع في عشاء لطيف ذكي

والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع بحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها وعلامته

ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان ترى في بياض العين نقطة حمراء زائدة في حمرتها وابتدائها وقد

العين قال الرازي اذا شلت الجفن وجدت في بياض العين كما قد احمر او جدت البياض كله قد احمر

حمرة وسبب في ذلك ان الملتحمة كثيرة الدم لكونها لحمية بخلاف سائر الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض

كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابه المتغذي يبقى على حمرته واحمرت الملتحمة بها

او عند موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة ظاهرة يسمى الدبلة وما كان غير ظاهرة يسمى بالقرحة

المطلقة وما كان في العنبية ترى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لها عروق حمر متسحة لكثرة عروقها

لمان مشارها الطراف المشيمية وهذه هي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة اه

ردية الكيفية فلا تحلل لسرعة بل تسعى الى القرنية وتحدث فيها تآكلاً وانخراقاً لتسفح منها ما في الحجاب

فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات الردية وما كان من القروح في القرنية

ترى في سواد العين نقطة بيضاء المنظر تبعد عن ادراك الصيغة تجاوزه اي التي في القرنية سبعة انواع اربعة في سطحها

الظاهر وتسميها جالينوس قروحاً وبعض من الاوائل مثل كيفا فوقيون خشونة وجرباً قال حنين ابن اسحاق ليس الاختلاف

بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب جنس الخلاف القروح وعادة الشي الذي يشق الجلد من باطنه قرحة

عند عمرو وضعها للعين لم يكن عطفنا احدها شبيهة في لونها بالدخان تأخذ موضعاً كثيراً وتسمى قتاماً وهو الغبار وباليونانية

اخيلوس اي الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعاً وابيض من الاولى وتسمى السحاب وباليونانية نافيليون اي الغيم

والثالثة تحدث على اكليل السواد اي حدود سواد العين وتأخذ من البياض اي الملتحمة جزءاً يسيراً وتسمى الاكليلي وباليونانية

ارجيمون اي ذات لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية

داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة تكون في ظاهرها اي ظاهر القرنية تشبه الشعث والصوف كانها قطعة صوف صغيرة

عليها البياض منها وتفرقها متشعبة وتسمى الشعري وتعرف بالاحتراقي ايضاً وباليونانية ابيقوما اي المتشعبة وسفيقادما اي

الاحتراقي والثلث غائرة في عمقها احدها صغيرة ضيقة صافية اللون قليلة المستكرهة وهي شبيهة بالحادثة وتسمى

باليونانية بوثوقون اي الحفرة والثانية اقل عمقاً واوسع اخذاً وتسمى الحافر وباليونانية قولوما اي العميق والثالثة

وسخة ذات خشكريشة وتسمى الاحتراقي وباليونانية ابيقوما وسفيقادما وهي مساوية في الاسم للنوع الرابع الحادث

في سطح القرنية واذا ازمنت وطالت سالت منها رطوبات العين لتآكل الاغشية وفسدت العين وهذه هي المسماة عند بعض

وقد تحدث في العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات العروق وهي اي في موضع

من العين خرجت اظهرت شعباً وعروقاً منتشية كانها شبكة تأخذ في اكثر الطبقات بكثرة مادتها ولهذا سميت الشبكية

والعلاج لتعيين منها لانها لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها في اكثر اجزاء العين تأكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة

واسلم القروح ما كان ظاهراً في الملتحمة لقربه من الالتحام لان الملتحمة عضو لحماني ودسم وهو سريع الالتحام

من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن الناظر وسلامته عن النتوء والالم والتعلق والدمعة

قليلة فيه لذا لانها على قلة مقدار المادة وقلة رداءتها والانطباق حكمها لعدم النتوء وبالعكس

ارداً اى اردأ القروح مالم يكن ظاهراً فى الملتحمة بل كان خفياً او ظاهراً فى القرنية وهو يكون الالم والثقل والكدر

كثيرة واردأ منه ماكان على القرنية اسفل الناظر لان النتو فى هذا اسرع وشر الجميع ماكان على الحدقة ناتئاً والناظر

فانها تتسع وتمنع من فتح العين فيطول الانطباق وتغشى العين ايّاماً لذلك او لسيلان الرمص بياض علاجها اى علاج القروح

جميعاً الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع عن العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والرأس

بالطبيخ الهليلج وشئ من ايارج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض الكائن مع القرحة وجع شديد محلولاً ببياض البيض او لبن

النساء اذ هما مع لطيفة وتسكين الوجع جلاء وانضاجها بالالعبة مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الكتان المغسول

من الغبار حتى طهرت المدة ثم جلاؤها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الابار وذرور الانزروت وصفته نشا

نكتة دراهم انزروت مربى بلبن الاتن بسفيداج الرصاص نكد ورهمان يسحق ناعماً ثم الحامها واما بعد التنقية من المدة

بشياف الكندر واذا وسخت اى صارت القرحة ذات وسخ وهو الشئ الغليظ الخاثر البيض يحلل بماء الحلبة

ويغسل ليلطف الوسخ ويرقه فيخرج بسهولة فى البياض وهو بياض فيبقى فى ظاهر القرنية ويسمى اثراً وغماماً

وسحابا او غليظ غائر فى عمقها ويسمى بياضاً مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول

الردية الى العين لضعفها فيعجز عن دفع ما ينصب اليها فيجتمع فيها الفضول فتتراكم لعدم الحركة التى بها تقذف

الفضول من العين ولعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل تمامه بل يبقى من البياض

مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا تفرقت اتصالها لم يندمل اندمالاً حقيقيا

بل يبقى اثر الالتحام فيها كما فى الجلد ولا طمع فى ازالة ذلك الاثر الا ان ما ينبت على موضع القرحة شئ صلب صفيق

شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك المرئى تحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغليظ

المادة ومنعها من التحلل والزام الطبقات بها اى بالمعالجات الردية بسبب احتباس الفضول فيها فيعجز

عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول واما بعقب

الشقيقة والصداع المولم لانطباق العين من شدة الوجع والتاذى من الضوء وامتناعها من الفتح الذى

به تقذف العين فضولها بكثرة الحركة وبحرارة الضوء والهواء او لسوء حركتها من شدة الوجع فتنصب

اليها فضلة وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتراكمها تمامه التكحل بالاكحال الجالية

تنبل الذرور لمساك بعد الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار وانفتاح الاعين عليه مرة حتى يعرق وجهه ويكرر
ذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها للتأثير الجاليات بالحرم الصغير وهو ان يؤخذ قشر البيض فينقع في الماء العذب
ويترك في الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل عنه ويجفف ويرمى بالقرشي ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى
ينتن ويغسل وهكذا يفعل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق ويكحل به لكن مسحوقا والحرم الكبير وهو ان يؤخذ
قشر البيض المدبر وعظم القصب النبطي ورماد الصدف والشيح واللؤلؤ وزبد البحر وبعر الضب والدهنج و
اقليميا الفضة واقليميا الذهب والشادنج ورماد جناح النسر والسبد اجزاء متساوية تجمع المتن [illegible]
والشبرزق وهو زبد البحر [illegible] يسحق الحرم المعسل وهو ان يؤخذ بعر الضب وقشور بيض النعام
المدبر والصدف المحرق والشيح المحرق والعبد [illegible] والخطاطيف والبورق الارمني ويسحق ويسقى بمرارة النسر
ومرارة الكركي ويجفف ويسحق ثانيا ويداف بعسل رقيق ويكحل به ان تلتحم فيها حيث ما كان مزمنا
غليظا في ابدان غليظة عسيرا علاجه في الموسرج اصل هذه الكلمة في الفارسية موسره
اي راس النملة وهو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب قرحة او بثرة او جراحة يقع فيها وهذا
اي الموسرج يطلق على نتوء العنبية اذا خرج جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا كان الخارج ازيد من ذلك
حتى تشبه العنبية يسمى العنبي وان لم يبلغ تلك الزيادة وكان ازيد من الموسرج يسمى الذبابي لتشبيهه براس
الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اي من العنبي حتى يجاوز الاجفان لصبابة الاشفار ويمنع الانطباق يسمى
التفاحي فاذا ازمن هذا اي التفاحي انحصر عليه جفت القرنية يسمى المسماري تشبيهه بالفلس المسمار والفلكي
تشبيهه بفلكة المغزل الملتحمة بالمغزل والفرق بين الموسرج والبثر الحادث في القرنية ان الموسرج يكون
لونه على لون العنبية في سوادها اي ان كانت العنبية سوداء كان النتوء اسود وكذا في شهلتها وزرقتها وكذا التفاحي
وان فارق لون العنبية فلا التباس فيه وان يلطف باصلها اي باصل العنبية النابتة بشيء منها كالطبيلة
وانما يكون ذلك الالتباس حافة خرق القرنية لما يشاهد على لونها الاصلي وان الحدقة عند النتوء يكون صغيرة
موجبة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا يكون في اصلها اثر جاحظ ولا
يكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان يحمر ويعرض لنتوء الموسرج المستبطنة اي الباطنة [illegible] الظاهر

١٥٦

الظاهرة فيكون الثاني منها شبيه البثر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان في القشر المستبطن يكون الثاني لا محالة من جوهر العنبية ويكون له لون العنبية لا لون القرنية كما ذكر الا ان يكون الخرق في القشر الثاني دون الرابع قال الشيخ وقد يكون الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الثاني منها نفسها ويكون تحته تآكل العنبية وانما فيها ان النفاخات تكون فيها في بياض العين حمرة معها دمعة وضربان وتكليس تحت الجفن ظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون في القشر الظاهر حتى يكون الثاني نفس القرنية اي القشرة الثانية او في القشر الظاهر مع القشر الذي تحته فيكون الثاني القشرتين الاخيرتين مع القشرة السادسة يكون الثاني القشر الرابع ويكون لون الثاني في هذه الصور الثلث لون القرنية كما ذكر الشيخ عن اوائل العين تحته حمرة في بياض العين اي كما يكون في الشرود تكليس تحت الجفن بدليل تجويد القرنية والفرق بينهما وبين البثر ان تكون مع البثر حمرة لا نجد البصر الى العين بسبب لون جوهر بياض العين

الشبور من جنس الاورام وعلاج المورسرج الشد القوي جدا لا فادة التغليظ المدرة قبل ان يعالج شقها الجزء او ضغطها الشق لم يمكن الاندمال ولم ينجح العلاج وقد توضع في الرفادة صفرة بياض بيض مخلوطة بالاحمر والاولى ان توضع فيها خريطة من الصمغ المسحوق بعينه وتقوية العين بالعاصية ذات الكحل الاكسير قبل زوال الشاه وقيل ان

قال الرازي هذا الاسم جامع معنى النفاذ والبلاغ والانفجار وصنعته كحل شادنج على السواد السحق ناعما او بالاشياف القابضة التي لا خشونة لها تمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف ومن جميع اجزاء العين شديد الاكال

المغسول واطليار الصنعة والاسفيداج والودع المحرق والبسد المسحوق والمساري والتي اذا اخذت والم رجعا

بالسجان بالقطع لتحسين شكل العين ويزول عنها فحش المنظر في الظفرة بفتحتين وقد يقال فيه الضم والسكون

عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر في بياضها وصلابتها والمتقدم بالفارسية ناخنه هي زيادة عصبانية من الملتحمة تبتدي في الاكثر من الموق الاكبر وقد تبتدي من الاصغر وقد تبتدي منهما جميعا وتتمدد على العين على سواد العين وتجري دائما على الملتحمة وربما بلغت القرنية وتعدت عليها حتى تغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم تكن صحيحة لم تقبل من المادة الغير الموافقة شيئا البتة بل تركها

مالها ولا تتصرف فيها اي شئ وليس صح فيما لها الى عضو غير طبيعي لضعفها بل لرداءة المادة وصعوبة صلاحها

انواع نوع منها غشائي رقيق ابيض غير عائق للبصر يبتدي من جوانب الملتحمة اي جانب كان الى ان يغطي الحدقة او
من الموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من
جوانب العين مستديرا حوال القرنية والظفرة تبتدي من جانب واحد معين اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من
اسفل فيرى اصلها من اي جانب بدا واتساعها من ذلك الجانب الى الجوانب الاخر وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ [illegible]
والتكحل بالشياف الدينارج وهو الشياف الاسود وصنعته ونخل سحاق سافج مثقال درهم وسنبل اقليميا درهمان شحم
سكبينج دار فلفل مثقال نصف درهم يحل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة والديناري سمي لكون
لان لونه شبيه بلون الدينار اي الذهب وصنعته شنجرف [illegible] وكندر وزرنيخ احمر وسكر طبرزد واشق مثقال درهم درهم
زعفران عروق مثقال ربع درهم يعجن بماء [illegible] والباسليقون الاكبر بعد الحمام [illegible] الظفرة ليكون تاثير الدواء فيها
عاجلا والنوع الثاني يبتدي من لحمة الماق الاكبر المعروف بالموق ويمتد الى ان يلحق بالسواد فيتعقب شيئا كثيرا
انبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر لكنه ويضر
العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولما يمنعها من الحركة على ما ينبغي [illegible] ينبغي ان يكحل بالاكحال المذكورة كيلا يجاوز السواد
ويمنع البصر والاولى ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا تتجاوز عن الاكليل لان هذه الاكحال الحادة لا تفيد الا ضعفا
في القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشي السواد فيضر بالبصر بل يبطل البصر البتة وعلاجه الكشط بان يشال
بالصنانير فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا انجذبت الى فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت [illegible]
اصل رئيسة ويستاصل ما امكن لانه ان بقي منها شيء عادت ثانية ولا يتعرض لحمة الموق عند قطعها فتعرض الدمعة [illegible]
سالت الرطوبة عند قطعها فيعمي البصر ويفرق بين الظفرة والملتحمة بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة والملتحمة
تكون حمراء لينة ويجب تنقية البدن من الفضول لئلا يتوجه بسبب الوجع شيء منها الى العين [illegible] الظفرة على الملتحمة
ان كانت ملتزقة بها لئلا تنقطع الملتحمة فان من الظفرة ما تكون ملتزقة بالملتحمة [illegible] منها ما يكون متميزا
عنها وهذا ينكشط بادنى تعليق والاول يحتاج الى ان يقطع موضع [illegible] الظفرة [illegible] الملتحمة
يسلخ منها ويدخل تحتها المهت ويسلخ بحديدة غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب يظهر كانها ظهارة
لبطانة فتكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة متمسكة بها والبطانة من الجانب المحيط بالعين

١٦٠

بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تغلق اطرافها على العين من داخل فتظهر اطرافها في هذا الموضع الذي تبتدي

منه الظفرة ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الاصلية وفيه خطر عظيم لانه يحدث

عند قطعها الكزاز لان منشا هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعند ما يتعرض لها بالقطع تتادى

الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيتشمر عنه وينقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض لان كل عصبة تنبت من

الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاق للعظم كما قد غشيت بهما الى ان تنقسم

الذي يحيط بالاصل وتعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي تنقضي في الرابع بالهلاك

في الحول يكون اما مولودا او لا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن ومن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة

ادمغتهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث بهم فيتمدد الاغشية او تسترخي وتنقبض لدفع الموذي

وتجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية الى فوق لاتصالها بالغشاء الرقيق

والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه اليضا يتشنج بانتقاص جوهر الدماغ وباحتواء الغشائين عليه

تميل العين الى احد الجوانب لعدم استقامته الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها وتبقى على تلك

الهيئة بعد زوال الصرع واما لسوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع بان توجهه على جانب واحد وترضعه من ذلك

الجانب فيطول نظره اليها تمييزا عند الارضاع وتبقى على تلك الهيئة واما الفزع او سقطة شيء يستفزهم اي

يحركهم ويزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة طلبا لادراك الامر المفزع فتنقلب العين الى

تلك الجهة وتشنج الى النظر اليها اي الى تلك الجهة وانما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف

تلك الجهة لما يتمدد الاعصاب والاغشية ويتالم وعلاجه ان يتكلف الطفل النظر الى خلاف تلك الجهة التي مالت العين

اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يستر الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر ولصدغه او شيء

شيء احمر ليكون الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه برقعة مثقوبة بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل

عينه ليتكلف النظر المستوي فيعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقو اليه عند نظره الى المراة

الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعصابهم رطبة تقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد

نشاهد القابلة تجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا باتخاذ محاذ على حرك

تفزع ضرب الاوتار والاجراس المصنوعة في ذلك الجانب بغتة من حيث لا يشعر ورفع الاوداج

بعض لان له تشققا كتشقق قشر التين ونقل الرازي في الفاخر عن سرافيون ان في هذا النوع من الجرب تحدث في
جفن العين ثقب شبيهة بالثقب الكائنة في اسافل القصبة التين ولذا سمي به فعلى هذا يكون التيني بالباء المنقوطة اوله
لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده ويقرب من الاحتراق وهو شر انواع
الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ
بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر
الحاد دائما بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهي مبضع له راس كراس الدينار ويرفق
حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقة ثم التكحل بالشياف الابيض وشياف الاثار والذرور لتسكين الحرارة وازالة
القرحة الحادثة من الحك وللجرب نوع رابع اسود ويعلق بخشكريشة وهو اشد من الثلثة واصعب يسمى باليونانية طرخوما
اي المتحجر لا يكاد ينقلع لسرعة غلظه وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة سوداوية متعفنة وعلاجه استفراغ
البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين او بالحديد
حكا باستقصاء **في البردة** هي رطوبة بلغمية تغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما تتولد في ظاهره تكون
الى البياض تشبه البرد وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لها كيفية حريفة لذاعة ولذلك
تولم في وقت وتحك في وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة والخارجة
حتى يتلذذ العليل بحكها لما تتبدد تلك المادة وتتفرق وتتحلل ما رق ولطف منها وعلاجها ان تنضج بالقطورات
مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل ان يذاف الاشق والقنة والراتينج وصمغ البطم
بالخل وعكر الزيت فان لم تتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم تخرج البردة معرفة
الميل لانها متبرية عن الجفن غير متشبثة به ثم يذر بالذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن تقلب الجفن ويشق بالعرض
من داخل **في صلابة الاجفان وغلظها** صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عند التغميض
والى التغميض عند الانفتاح ويعرض في جفن واحد وقد يعرض في الجفنين ويكون معه وجع وحمرة وغلظ الاجفان
هو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن راى نقيا وسببهما بخارات غليظة يابسة لكنها اكثر في
الصلابة ايبس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا تدمع معها والا يحدث معها السلاق ويحدث لكل واحدة منهما

لعدم المشى و العرق اذا ضربها اى الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد الابخرة التى رقت و لطفت بسبب المشى و العرق

و توجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست و انعقدت من السيلان و التحليل سيما و قد كثف الجلد بسبب الهواء البارد و انسدت

المسامات او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الرأس و احتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة

المحللة و عدم سطوع الضوء و خاصة فى ليالى الشتاء لزيادة غلظ الابخرة و كثافة الجلد و انسداد المسام فيها البرد الهواء

و لكثرة تصاعد الابخرة فيها لطولها و جودة الهضم فيها و قد يحدث عقيب الجرب اذا انحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة

اللذاعة لرقتها و بقيت الاجزاء الكثيفة التى لا لذع فيها و ربما ادرتها وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتحليلها

المادة و تكثيف المسام و علاج ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون او الهليلج الكابلى بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخات

المنضجة و الانكباب على ماء الحشائش المرخية لتسييل المادة و ترقيقها و تلطيفها و تليين الجفون و ازالة و تفتيح المسامات

و ذلك مثل البابونج و الاكليل و البنفسج و ورق الخطمى و فرك العين باليد بعد الاستفراغ لئلا تجلب اليه [illegible]

قبله اذ الفرك بسبب الحرارة يفتح المسام و يحلل المادة و البخارات المستكنة فى الاجفان **السلاق**

غلظ فى الاجفان من مادة اكالة اى حريفة او مالحة بورقية تحمر بها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب

لذع المادة و حدتها و تتنثر الاهداب لفساد غذائه و فساد منابته بخبث تلك المادة و رداءتها و تؤدى الى

تقرح اشفار الجفن اى منابت الاهداب لأكل المادة البورقية لها و يتبعه فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث

المادة و سريان اكلها الى المقلة و كثيرا ما يحدث عقيب الرمد اذا اسيء تدبيره بافراط استعمال المبردات فغلظت

المادة و احتبست و تعفنت و عرضت لها حدة و فساد فربما ابتدئ حدوثه و هو خفيف و علامته [illegible]

الاجفان من غير حمرة كثيرة و علاجه الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه الا ان مادته ليست بذلك الغلظ الذى يحتاج فى

الاستفراغ الى ما هو اقوى منه و التكحل بالماورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة و تسكين حدتها و تضميد الاجفان [illegible]

ببقلة الحمقاء و ورق الهندباء و دهن الورد الخام او بياض البيض مع دهن الورد مخرقة (?) و الاستحمام غداة [illegible]

على ترطيب المادة و تحليلها و تسكين لذعها و اما من غليظة علامته حمرة الاجفان و انتفاخها مع الحكة و علاجه الفصد من

القيفال او الجبهة و الحجامة على الساق او الكاهل و سقى مطبوخ الهليلج و الغاريقون و التكحل بالشياف الاحمر

اللين و التكميد بالماء الحار و الانكباب على بخاره لما قلنا و التضميد بعدس مقشر مع الرمان لتكثيف

١٤٥

العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا تجري في العروق والى ظاهر الجلد وتسكين حدتها بمنضج تتحليل بالصب الى العضو
وجلائه وتنقيته وكان لا امراض غلط من هذا الذي يكون في هذا القسم الاخير وذمع العين لشدة الالم وحكة
وتقشره اذا ما سبب المادة وردائتها تحلل بعد التنقية والحمية بالذرور الاحمر اللين والابيض ممزوجا بماء الرازيانج
وذلك لئلا تزداد المادة حدة ورداءة باستعمال الادوية الحادة فيضاف اليها شيء من المبردات لتعدل في
الكمنة وهي باتراك القطني تعلق على ملتحمة عرق احدها تقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظة وضبابية وجعها اذا
انتبه من النوم وجد في عينيه شبها بالرمل التراب وهي من امراض الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية و
هي من امراض القرنية وقد ذكرت وثالثها من امراض الملتحمة وهي ما ذكره المص بقوله الكمنة حال تعرض للعين شبيهة
بالرمد اليابس يضعف معها البصر لانسلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فترى الاشياء
كانها في ضباب او دخان وتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدرة ويصير كالبيدة البطية الحركة لغلظ الابخرة
وكمنا فيها ويجد صاحبه كان عينه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائها وتمددها من تلك الابخرة الغليظة وتعرض معها
حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا تكاد تهدأ الا بالماء الحار لانه يلين العضو
ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها وسببه تكمن البخارات السوداوية الماسكة الكثيفة
واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة شديدة فتألم وتدمع العين بها بل فيها يسير حدة توجب الحكة
وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ المادة التي تنفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والغاريقون وان لم
تزر ور الكمنة وصنعته دار فلفل وانزروت ملح اصفر درهم بزر البنج درهم ماميران وانزروت صبر سقوطري دانق و
نصف وحضض ومر كندر درهم يدق وينخل ويكحل به العين ذرورا وقد يعجن بماء الرازيانج ويجب وان تكمد بالمياه
الملطفة المحللة مثل المياه التي طبخ فيه الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها **العشاء** وهو الشبكورة وهو ان تعطل
البصر لللاحق لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف في اخره عند غروب الشمس ويسميه بعضهم ان العشا هو
الشبكورة الرائدة المنابعة التي لا يبصر في اليوم الغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لكثيفها اما
وفي النهار فلطف تلك البخارات وتحلل بلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة فيلطف الروح
ويصفو عن كدورتها ويحد البصر فيبصر وفي الليل لا يبصر لاشتداد ضدها وهي برودة هواء الليل ورطوبتها...

ونظر فيها وغلظها والظلمة والسكون فتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهي اما تكون متولدة في الدماغ او مرتقية
اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير في وقت من الاوقات و
ما يكون من المعدة يخف بخفتها او يزيد بامتلائها وقد تغلظ الروح وتكدر من مداومة الشمس لانها تحلل لطيف
الروح فيبقى غليظها وتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الوشعة والكحل لانها ارطب وعلاجه
الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغراغر والتعطيس بالفلفل والكندس و
الجندبيدستر والصبر فان العطاس يلطف الابخرة والطابات ويقطعها بعنف ويبددها والانكباب على المياه المغلي فيها
ماء الرازيانج والشبت والبابونج والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسذاب وتلطيخ كبد التيس في قدر مع شيء من الرازيانج
والدارفلفل والكب على بخاره ينفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي وادمان الاطعمة الحريفة بان يجعل
فيها الحلتيت والفوتنج والخردل والسعتر والاسحاق لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدارفلفل المدقوق
مع الرازيانج المنثور على كبد التيس او البقر المشوي على الاتشوار النشف الصديد الذي يخرج من الكبد عند شيء
المسحوق بعد ذلك فان عبد الدارفلفل والوج في كبد التيس ويشوى ويكحل بالصديد الذي يخرج منه بالنهار
علاج عجيب فوق الوصف في الجهر ويقال له الروز كور النهار وان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا ويوم غيم وهذا ضد العشاء
وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس جدا ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحليل وقال بعض الحكماء
سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي به يبصر بحدته وعلاجه الترطيب اي ترطيب الدماغ
بالسعوط باللبن ودهن البنفسج والقرع وسقي الالعبة المبردة وماء الرباس مع شراب النيلوفر والبنفسج
الغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم بالهرايس الرؤس وخبز الطابق ولحوم الحملان فذلك لان الروح
المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا يتحلل من الضوء ويستعمل غيره من المبلات لضعفه العرب يسمى بالسم
بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا ينقطع دموعها واصوليه هذه في موق العين الانسي وسببه خراج اي ورم حار يجتمع
الى موضع اعلى بالطبع يلزم ان ينفتح او شتر او ورم صغير يظهر على الموضع المذكور من مادة عليلة ردية الكيفية تنصب من الدماغ
اليه ويجتمع ويتقيح ويجمع اما من جانب المأق او من تحت جلدة بين احد جلدة الجفنين او من الانف في النقبة التي بين
وبين العين ويعسر البرء لان العضو عصبي غير لحمي بحيث يعسر طب القرحة ويزيل دواما فلا ينبت فيه اللحم

١٦٧

وهو رطوبة متحركة دائم الحركة فمنزعج كل من شعنى الجرح ويزول عن الآخر فلا يندمل فينتقل اي يصير ناصورا ولهذا لا يمكن
استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها تؤذي العين وتزيد في ورمها وعلامته ان العين لا تنزرق الا ان الانفجار
الكائن من داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة صديدية ودمية فلا تفرق العين و الكائن من خارج يندفع بعض من
هناك فتجف العين وينقطع ترشحا شبيهها بالمدة اي ابيض الملمس معتدل القوام الكائن الانفجار من داخل واذا عصر
على الجفن السفلاني تفرق منه مدة صديدية هذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فيتلازم للعين منه وتخرج بالعصر وتخرج
من ثقب الجرح التي تجتمع فيها وقد لهز الغرب شبيهها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما تعدو الانفجار الى الانف فتخرج
المدة من المنخر او الفم وافسد خبث صديدها العظم وسوده وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان [illegible]
غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسدت العين بدوام امتلائها منها وعلاجه استفراغ البدن ثم [illegible] لتقفيل
وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك لتقل الفضول والرطوبات في البدن فيسهل الاندمال
وان يقطر فيه شياف الغرب وصنعته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل [illegible] موية زنجار
ربع واحد تتخذ اشيافا ويداف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويحل بها زمان صالح بعد التنقية من
الوضربان يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار الكائن قريبا من الاجفان عابرا او باستعمال
الحديد وقطع اللحم الفاسد الكائن مائلا عن الاجفان غير عابر فان هذا التدبير ربما ابرأه او خففه اشهرا حتى
يكون كالصحيح فان كفى والا كوي بمكاوي صغار مدورة الرؤس تحمى حتى تصير مثل النار وتوضع عليه
دفعات حتى يذهب اللحم العفن وتجف الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او يوضع قمع
مهندم الاسفل ويمكن سفله على موضع الغرب الناصور ويصب فيه الآنك المذاب ليصير العليل عليه قدر ما يعلم
ان الكي قد تم اثره ثم ينحى القمع فلا يتعدى الكي في هذا الطريق موضع الناصور ثم يعالج بمرهم الاسفيداج
في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان تصير الثقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ الا
الى الاكليل السود من كل جانب فينتشر النور وتتحلل الصورة المحلاة ولذا سمي به ولا يخرج على خط مستقيم
الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق وتحت بعد خروجه من الثقبة ويتبدد
ويخرج عن القوام الذي به يصلح الانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شيء يعتد به

169

مبتدیا ان لم یکن الاتساع بهذه الحیثیة کان التحلل قلیلا لا یبلغ الی حد ان لا یصلح للانطباع فاذا وقع علیه الفتح و نقل

الی موضع تتقاطع ضد القوة الباصرة و رجع الی مقداره الطبیعی و ال القاسر فیقل حجمه و یصغر الثقب المنطبع فیه فیری الشیء

اصغر مما کان علیه فیه نظر و الاتساع هو ان یتسع ثقبة العصبة المجوفة مع سعة الحدقة و هذا الاصطلاح مما اخترعه المصرح

الکل ان یخترع و یصطلح و قال صاحب التذکرة اما المحدثون فانهم ینسبون الانتشار الی العصب لا الی الحدقة و قصدهم فی ذلک الخلاف

لانه یخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبیة و الفرق الحقیقة بینهما هو ان الاتساع یحدث فی العنبیة و الانتشار فی النور فالاتساع

مرض و الانتشار عرض و من تتبع کلام القوم یشهد بصحة قوله اما القدماء فانهم یستعملونها استعمال المترادفین و الفرق بین اتساع العصبة

و اتساع الثقبة ان فی الاول یتبین النور منتشرا فی اجزاء العین و فی الثانی لا یتبین فیهما من النور اثر اصلا حتی یظن من لا درایة

له ان العین قد اسودت لان النور یخرج علی استقامة و لا یلبث فی العین لاتساع الثقبة و سببه اما ان یکون امر من خارج مما

یقع علی العین کالضربة و اللطمة و هو ما یسیر الا ان هذا السبب لا یعتری العصبة المجوفة و لا یصل الیها و لا یحدث الاتساع فیها بل یمدد

الطبقة العنبیة الی الاطراف و یفسحها فتتسع الثقبة کما لو اخذ جلد مثقوب طبلی ثم وضع فی موضع الثقبة حجر او جسم صلب

دفعا قویا لاتسعت الثقبة بالضرورة و علاجه فصد القیفال و وضع المحاجم علی الساقین اذ یحتقن بالحقن اللینة او الحادة

بتهییج الاخلاط و متورها فتقصدا الی الرأس المقصود میلها الی الجانب المخالف للعضو المأوف لئلا تتوجه الیه و تحدث فیه و زیادة

زیادة فی الالم و لا یسقی الدواء من فوق هذا مبنی علی جملة الاستفراغ بالدواء من فوق فی کلام بقراط علی سقی الدواء

دون القیء و الاعلام مانع من سقی الدواء هو ما بل المانع انما هو من القیء بسبب تحریک المواد الی الرأس و بسبب الزیادة

الاتساع من حصر النفس اللازم له و ان یحتمی من الاطعمة الغلیظة لئلا یکثر تولد الفضول فی البدن فیندفع شیء منها الی

العین لضعفها و هی لا تقدر علی دفعها عن نفسها و لا علی دفع فضلة غذائها بل لا تقدر علی هضم نفسها من الغذاء الوارد علیها

فیستحیل المجتمع فیها فضلا و الجماع لانه یحرک الاخلاط و یهیج الحرارة الغریبة و یضعف جمیع الحواس سیما البصر و السمع

بسبب انه یستفرغ جوهر الروح و یحلل البخار الغریزی و ینهک القوة و النوم علی الظهر لاحتباس الفضول فی الدماغ

لمیلها من منافعها التی هی الی قدامه مثل المنخرین و الحنک و غیره لا یؤمن ان یندفع شیء منها الی العین لضعفها و النظر

الی الصور لانه یفرق النور و یضعف البصر و یسعط الی العین لبن امرأة مرضع ذکرا لانه معتدل القوام النضج قلیل

الفضول و هو ینفع من انصباب المواد الحریفة و یسکن الالم و ینقی الاعضاء من الکیموسات الردیة بتلیینه و جلائه لها

يلتصق بها ويمنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها وتضمد العين بدقيق الباقلي والبنفسج والخطمي وصفرة البيض لتسكن
الوجع ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والقيروطي ليزداد التحلل وبعد زوال
الورم يكحل بالرد شنائي والباسليقون ليلطف ما بقي من المادة ويحللها واما من داخل من خلط غليظ او بخارات
حادة غليظة في العصبة فيمددها عرضا ويوسعها او في عروق الشبكية المنسوجة من الشبكية فيفسدها ويمدها فتتسع الثقبة و
فانها تحدث بسبب الصداع الشديد او السرسام او للاشتراك اذا حصل فضل في الشرايين ولم يتحلل عنها لتضاعفها لكونها
فيتردد مع الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التي تنقسم في العين فيزاحمها ويمدد طبقاتها الى ان تتسع الثقبة فينتشر النور
بما ينزل الماء الا ما بيناه في الشقيقة وانما يكون هذا السبب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحاد والذي
يحدث من الدماغ يتجدد ويزداد سخونة فيغلي فيتحلل ويكثر حجمه ويندفع شيء منه الى العين لضعفه وتنفتح منه العروق وتمدد
فتتمدد بها الطبقات وتتسع الثقبة ولا يرجى صلاحها لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع
اتساع العصبة في اكثر الامر لان الفضل كما يحصل في شعب الشرايين ويبلغ الى حد تمدد الطبقات توسع الثقبة من كثرة
جميع المجاري ويوسعها فتوسع العصبة ايضا ولا حيلة في برئه حيث لا يمكن علاجه باليد ولا يصل اليها
اولا تنقية البدن والدماغ بالاسهال القوي ليندفع الفضول من الدماغ ولا تتوجه الى العين في شعب الشرايين ثم في
والاكتحال بشياف المرارات وصفته مرارة الكركي مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب من كل
واحدة والكزبرة يؤخذ لكل عشرة دراهم منها وهي بالسوية درهم من شحم الحنظل ودرهم من السكبينج ودرهم من الفرفيون يجمع.
... على ان جميع اصناف الشيافات نافعة في التسع من ذلك ان بقي من البصر شيء
صحيحة ولم يبلغ الاتساع في الثقبة الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور وتبدد
اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ الاتساع اليه كان ينتشر من النور يسير لا يبطل منه البصر وقد تتسع الثقبة لكثرة
البيضية ومزاحمتها الجليدية وتحريكها الى الاتساع بسبب انها تنضغط فتتمدد وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء
والصبيان او لورم في العنبية يميلها الى الاطراف وقد ذكرنا علاماتها وعلاجها قبل في امراض الطبقات
ايضا ليبس العنبية وتمددها الى اطرافها فتجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض ويتباعد ما حول الثقبة عن المركز و
يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة كما تتمدد الجلود المشوية عند اليبس فتتسع

علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاستعداد عند الجوع والرياضة والاستفراغات مع ضمور العين كما سيجي ذلك

لكنه اعسر برءا من الانواع الآخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها

اليبس وذلك لان تيبس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها الضيق وان تصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع

النور ويتكاثف ويحتد البصر ولضعيف في هذا الكلام تنبيه ثنا قضر بين لان احتداد البصر انما يطلق على كمال قوته

وفور لطيفة يجتمع مع الضعف والعلم ان جالينوس تصرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه نافع في

فضل حس البصر وتبدده وتفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا ترى الانسان اذا اراد ان يحتد بصره جمع عينيه وضيق حدقته

فيحتد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا اعم من ان يكون طبيعيا او عرضيا وقال بعضهم ان الضيق الحادث

بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير شك وبعضهم

في اختيار هذا الجواب وقال في رسالة في تركيب العين ان كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع النور وحفظه

ان كان بالعرض فانه ردي لا للنفس الضيق بل للعلل التي تكون منها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد

ذكر الطبري ان قوما منهم ارجيجانس ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي في باب النور فاجاب جالينوس

بجواب احدهما ان لكل عضو فعلا واقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك

الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان في ذلك فلا يكون مقامه مقام الطبيعي الصحي والآخر ان الضيق انما

انما يكون عن شيئين رديين مرضيين احدهما نقصان البيضية والآخر ترطيب جرم العنبية فانها اذا ابتلت تمددت

الى الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا ثقبت ووضعت في الشمس اتسعت الثقبة واذا رطبت تمددت

الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث منه آفتان احدهما جفاف الجلدية والاخرى قلة المسافة بين الجلدية والهواء المضي فيعرض من

ذلك للجليدية من الكلال في لحظة ما يعرض لمن يلبث في عين الشمس فنقصانها يقرب الجليدية من الهواء المنير والضوء الساطع

كما ان بعد نورها سبب لحجابه عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء تلبس الآفة وقت من ضيق الحدقة بل النقصان

البيضية واما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس

قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعطنا ههنا ما السبب في ضعف البصر

اذا ترطبت العنبية فان كان لا يحدث من ترطيبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه

في ضعف البصر هنا ثم قال صاحب الشرح ان في هذا الموضع سهوا من المترجم وان انحلال العنبية وتمددها لا يكون سببا لضيق بل للاتساع وكذلك اليبس فيها وان صح فالبيوس من الضيق عند ما يكون الغرض عند ما تجف العنبية في نفسها وذلك لانه يتولد اليبس على اجزائها القريبة من الثقب فانه يكثفها ويجمعها بعضها الى البعض فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق الثقبة سواء كان من الرطوبة او اليبس لئن سلمنا فالمطالبة بعلة ضعف البصر عند سببها قائمة اذا لم يتبين السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث لصغر انه يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذي به يصلح الانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال انه يمكن ان الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح فانتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي فالمكان هناك فيكبر الشبح الرابع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه الغرض نظر والشيخ قد عدل عن ذلك وقال سببا لضيق من القرنية يجمعها فينقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممدة للقرنية من الجوانب الى الوسط فيتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد من البيضية فتقل وتتباعد الطبقات الى الضمور الاجتماع الى ما يحال المحوط واقول سبب ضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلان ما عند سببها القرنية ورطوبتها فلانها طبقة شفافة لئلا يمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث ينقبض ويتمدد العنبية بانقباضها وتضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بها وصنفت لها اي القرنية صفون وتكاثف كما يعرض للشائخ في اواخر اعمارهم وضعف النور عن النفوذ فيها والاشياخ لنقص عن الانطباع في الجليدية ويرى صاحبه الاشياء كانها في ضباب او في غمام وقال صاحب الموجز اما بحذو الثقبة من القرنية فان جميع آفاته يضر بالبصر الا زوال الطبقة العنبية لو لم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فتمدد وتنضغط وتزول عن موضعها الى احد الجوانب فتنقل الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية وتزول عن المحاذاة بقدر زوالها اي زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث وتحقيقه ولا يخفى ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة ثم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية لا ينفذ النور في تمام الثقبة على استقامته بل في بعضها الذي قد بقي على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من ثقب ضيق و... البصر وقد ذكر علامته هذا اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فتنقلب العنبية على نفسها ويقع اجزاؤها بعضها على البعض لانتفاء ... فتضيق الثقبة بالضرورة وتنجذب العنبية الى الجليدية فتقع عليها ...

١٠٢

فيقع عليها وتنوح اي الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة او تنزح العنبية فتزول الثقبة عن المحاذاة فتنفي الرؤية

هذه البحث السابق وعلامته ان لا يكون البصر ما شاهد الاشكال الجليدية من الصنوبر ولا مستقيما فربما البصر على شكل

الالتفات الى الجهة التي مالت العنبية اليها احسن ما البصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من

المعطورات والسعوطات والنطولات المرطبة والتوسع في الاغذية المرطبة الدسمة وحصر النفس هو كما قال ابن

ابي صادق ان يحبس النفس طويلا لكون ويدفع الى داخل ويعاقبه بتوتير عضلات الصدر والبطن كالمزحزح

النحو حتى فعل ذلك اعاد الهواء الذي يخرج بالتنفس في العروق الى الاعضاء مستفيضا لما يجده من الابخرة

المولد في العروق فيمتلي الدماغ ومجاريه ويتمدد فتتسع العنبية والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المع في

الوجه الثاني لم تصر ضيقة حتى تتسع بالحصر بل زالت على ما هو عن محاذاة الجليدية والحصر لا ينفع فيه في نزول

الماء نزول الماء مرض سددي اي ينسد منه المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح او التسمح

هو اي الماء رطوبة غريبة احتراز عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ

وهذه الحالة هي المسماة بنزول الماء سمنت البصر كذا نقل الرازي عنه في الحيضة للمقالة الرابعة من العلل والاعراض

نداوه وعليه شكوكا وقال ما وطه القدح حينئذ وتجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة والى الان نجي الماء ولم لا يرى

في حال سلامة العين هذه الرطوبة من ثقب العنبي ولم لا تستر المبصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء

يرد بان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لتشبهها ببياض البيض وانما قد نرى الماء من ثقب العنبي في لون بياض

البيض وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهي تمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما في المنزاة انما لحقت وقد اعتذر

صاحب التذكرة عن جالينوس وقال انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدثت عن ذلك

نزول الماء في العين ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطوبة غلبت على مزاجها فتلك

الرطوبة تبقى في الثقب الذي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن حينئذ ذكر ان غلظ البيضية هو الماء والمتحير فلا

وهو سهو من حنين قال ابن ابي صادق عند ذكره علاج زيادة العدد في شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يمكن استفراغ

الزيادة عن البدن كالبخار زيدوا لكن نقلها عن موضعها الى موضع اخر اعلى شرفا منه نقل اليه كما يفعل بالماء

المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت او تكدرت حتى ذهب شعاعها منعت الاشباح من الاطلاع في

الجليدية فلا ... الى نزولها واخراجها عن العين والا لمست الحدقة وصيت

اصلا ولذلك تلطفت في نقلها عن محاذاة الثقبة وهي الزجاجة وداخل العنبية حتى تتعلق بها صد الجو

ولكن هذا صريح في انه هو الماء وهو خطاء لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل العقد ولم يحصل في

في حال الصحة فلا نه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس فيما في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية وصفاق القرنية

ويتكرر كتكرر امري وما الحصر هذا على راي الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال ابن سرافيون وكثير من المتقدمين

والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة والجليدية بينهما في الثقب الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما

ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لما تعلق بحجاب العنبية وخشونتها اذا كان حصولها في داخلها ورد بان العنبية اذا

انضغطت وكبست بالمهمة اتسع الثقب ونفذ الماء من ظاهر العنبية الذي هو املس الى داخلها الذي هو خشن وتعلق

بالخمل فاذا اجتذبت الخمل الماء وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض للفم ا

من الاتساع عند الولادة بخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما

لو كان بين القرنية والجليدية يتلاقى المهمة تحت القرنية عند خروج لانها طبقة شفافة وتحس لا نراه الا عند

مشاهدة الحس فانه يظهر للمكحال تحت القرنية وقال اخرون ان موضعه بين القرنية والعنبية حيث تكون

خلف القرنية ومن هذا الظن يوهم الكحال مع بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخمل بل يغوص حيث

توضح لهذه واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض الاعين واسعا بحيث

لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا زيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت ليست الثقبة

بجواز تتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم تعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن

ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث تقف في الثقبة تمدد الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فلذا

تكبست العنبية بالمهمة وسال الماء الى داخلها وتعلق بالخمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال الممدد كما يعود

الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شيء من الثقبة عند كثرته فيقف

والقرنية بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء بتمامه واقف هناك الثاني ا

ثابتة من المشيمة الملتصقة بها ولا يحس عند سيلان المهمة انه ينثقب طبقة آخر

١٧٥

الثالث ان المهت لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية لنحط الما منها السالت البيضية بعد اخراج المهت
من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية في غاية الرقة يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس المهت
مدورا لئلا يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان تكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا
لئلا يخرق العنبية ولا يعصرها ولو كان الما بينها وبين الجليدية لجعل حاد الراس ليكون ارساله اهون
الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الما يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني
والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية وبين العنبية والجليدية
اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة
والحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف من الثقبة
بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموضع
عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه منه اعلى من حطه الى داخل العنبية وتفرقه في النواحي للضعف وليقعد بعد العلاج
بالقاية على قفاه مدة كميت لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في صورة التي يخرج من الما بعض من
النقبة لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل آخر
مجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل راسه في العين حتى تراه قد وصل الى الما ويدخل راس العمود
في فمه ثم يمص حتى يجذب ذلك الما الخارج من النقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم تكبس الباقي ان كان في النقبة بذلك
الميل حتى ينحط الى داخل العنبية ويتعلق بالخمل فيمتنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون
ان الابصار انما يتم بان يرد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج الشعاع
الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون
بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلي العين وقاعدته تلي المبصر والادراك التام انما يحصل
الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا حجبت لسبب جميع الثقبة
او ناقصا ان كان قليلا بحيث يسد جهة ويبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره الا انه
الحدقة والكائنة السدة الناقصة في ما في الوسط ويكون حواليها مكشوفا فترى في وسط كل شيء كوة

الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالكحل ثم تلزم المهت
صالحا ثم تشيل عنه وتنظر بل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يستقر لان الكحل
لا ابتجب ثم تخرج المهت قليلا قليلا باستنال ويضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد ويقطر فيها ماء
الكمون المعفوضين وتشد العينين برفائد قوية وتنوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتامره ان يكون
الى اليوم الثالث ويحذر عن العطاس والسعال وما يجري هذا المجرى لئلا يعود الماء من الكحل الى الثقبة

والفرق بين السدة العصبة والماء ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت تتسع حدقة الاخرى في الماء
لم تكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يرجع الى العين الاخرى فتتسع حدقة الا انه
الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة وراء الماء فح لا يتم هذا الاستدلال ومع

تتسع الحدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك لا اتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة
الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من الحدقة المغمضة منه العين والعصبة ويندفع الباقي الى المفتوحة اولانه
يتعطل عن المغمضة فتاخذه المفتوحة اولانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة فاذا اصاب
من ورا لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة
من ورا فلم ينفذ الى اليمنى ولم تتسع الحدقة وكذا اذا غمضت اليمنى لم تتسع الحدقة من اليسرى اذ لم
من الروح حتى يرجع الى اليسرى فتتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ
هو نفس جوهره لا قوته فاذا غمضت احدهما اندفع الى الاخرى وامتلاء الموضع الذي من وراءها وتمدد فا
الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبعي وليس يمكن ان تكون سرعة هذا الامتلاء والتفرغ من رطوبة
ثم تخرج عنه رجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان نفهم ان هذا الفرق هو بين الماء ونفس السدة اذ الاشتباه بينهما حتى
يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي موسدة معه فان الماء الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح
السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا تعب العليل وعلاج الماء الذي

من سدة العصبة المجوفة الصواب ان يقول مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج
الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغين والقدح لا ينجح فيه لانقلاع الماء الذي لا ينقدح ... الغامي وهي رطوبة شبيهة

شبيهة بقامة سوداء واقعة في العين لا تنفرج ولا تتحرك ولا تترجرج عند وقوفه في العين الشمس والزيبقي وهي

رطوبة مستديرة تشبه الزيبق تترجرج في العين والجصي وهو الذي يرى كأنه قطعة جص سدت به ثقبة العين لا تترجرج

ولا تتحرك ولا تتغير عند انغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجوني وهو الذي يضرب لونه الى لون الجو

الذي يظن انه لون السماء لا تتحرك في الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه من الرطوبة البيضية بحدته وحرقته والمنتشر

الرقيق الذي لم يكمل بعد ولم يستحكم ولم يثخن بالاعتلال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات

لانه لا يتعلق بالمهت وهي التي يقدح بها وفي هذا الكلام شيء وكانه رحمه الله تعالى زعم ان لما يتعلق بالمهت وتخرج

باخراجه كما تخرج المدة التي تحت الطبقة القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند كبسه بالمهت ويتعلق بالخمل

في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود لا يمكن تحريكه بالقدح

ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالخمل ويعود ثانيا والماء الذي انواع اخر لا ينجح فيها القدح كالزجاجي والابيض البردي والاخضر

والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن ان يصير في جنس ما يقدح بحسب التدبير بتلطيف الغذاء وتقليله

وترك الحشو والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل البصل

والكراث والباذروج والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا

ان يجتمع الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل شياف المرارات في جميع الانواع

غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ بمثل اكل السمك **في الزرقة** وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها

سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت قامت لون

الطبقة الكحلية وسترته واحالت لون العين الى التلألؤ والزرقة وثانيها قلة الروح بذلك لون العنبية وثالثها

عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل للروح الباصرة النيرة فتملأ العين عند عظمها وتستر

بجوهرها لون العنبية ورابعها نتوء الجليدية فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية

فلا تحول بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية

وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة

تحدث بعد ان لم يكن سببها اما نتوء الرطوبة الجليدية اما الزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية

فتنضغط الجليدية الى خارج او ورم في الطبقة الصلبية والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم ويندفع نحو

فتنتو الجليدية بالضغط وعلامات هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه

اي من النتو اذا كان لزيادة الرطوبة الزجاجية السعوط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع والغار

والتكحيل بمثل الشاذنج والدارفلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا وبالاشياء الباردة

كالصمغ العربي والكحل اي الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشياء تجفف الرطوبة

وتنشفها وكذلك السعوط بدهن الورد ينفع في البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الخلقية على

خلافها ليظهر سوادها كما هو على حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى الفجاجة

اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال

النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي النضج يصل اليه

صبغه ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في كتابه برص العين والطبري يسمي الزرقة مطلقة بهذا

الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول القدح ويرى في ابتدائه

الخيالات وعلامته عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغات بالايارجات القوية مثل ايارج

لوغاذيا والغاغو والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة واسبال الزعفران ودهن

من اي سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل الميل في الخيطلة الرطبة وتكحل به حتى قيل انه يسود حدقته

وقد تحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي يتبعها الصبغ مثل النبات عند ما تحلل رطوباته

في الجفاف فانه يبيض ولذلك يميل عين المرضى والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية

بعد صفاء الماء النازل في العين الشبيه بهذه في بطلان البصر وتغير لون القرنية وان كان في الحقيقة

انتفاخ البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس بهاك كما ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء

الخيالات والقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس يلزمها سيل العين وعلاجه الترطيب و

وهو ان لا يستقصى حقيقة السبل لا من بعد ... [illegible]

وشكا غيرنا هو علة الخفيفة ضعف البصر يحدث المسمى مزاج بارد رطب مع مادة ترطب الدماغ و

وتغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها وباختلاط الابخرة غليظة تنفصل من المادة الرطبة بالروح فتغلب
الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة فتغير آلات البصر لانه تفسد مزاجها وتخدرها بالبرودة
وتزلقها وترخيها بالرطوبة وعلامته ان دمع العين ينقطع ويصير قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج
بلا الم ولا حمرة في العين وتجد العين اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء بصره من حيث انه
لم ينتقص حقيقة لم يعتبر لكدورة الروح لتغير الالات كدورة تشاهد من خارج في القرنية في البيضية لا يرى فيها انسان
العين بعد صورة الناظر كما لا يرى الشبح في المرآة الصادية فان كانت الكدورة ترى تحت الثقبة فقط فهي في البيضية وان كانت
ترى في سائر اجزاء القرنية فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم عند التخمة لكثرة
الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحب والغرغرة والممضوغات مثل الوج والمصطكى والتكحل بالباسليقون
المسك والروشنائي الكبير او لسوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان يوجد في حجم العين نقصان مما كانت في ايام الصحة لان
البرودة تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع جميع الاجزاء وتقبضها فيصغر حجمها مع خفاء انعدام المادة المرطبة وبطؤ حركة
لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة لها شبه تشنج وهو ظاهر مما قلنا وعلاجه
تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والدجاج مطجنة او مطبوخة مع الحمص الدارصيني والسعوطات مثل دهن البان
والياسمين والاكباب على طبخ الحشائش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصفته بليلج اصفر توتيا هندي مكد خمسة
ثلثة دراهم فلفل ابيض صمغ مكد ثلثة دراهم زعفران درهم يحبب بماء الرازيانج والاخضر وصفته زنجار ثلثة دراهم ملقطا محرق
ستة دراهم بورق بلد البحر زرنيخ احمر مكد درهم نوشادر نصف درهم اشق مثقال يحل بماء السداب واما من سوء
مزاج حار مع مادة فتنتفخ الالات البصرية لعظمها وتمددها لكثرة المادة الحارة ولان العضو اذا سخن تخلخلت الرطوبات
التي فيه بالغليان فازداد حجمها وتملأ فضولا لانصباب المواد الفضلية الحارة اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته
حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء
المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والبادروج والتكحل بما يبرد ويدمع لتستفرغ المادة بالدمع
كالحصرمي وهو التوتيا المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما لسوء مزاج حار شديد محلل من غير مادة الحمى اعضاء
البصر لقوة الحرارة وتجفف رطوباتها لفرط التحليل فيقل الروح ولا يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين وغئورها

وقلة السيلان منها ومن الانف لما يجف مقدم الدماغ بالمشاركة وان اشتد عند الجوع لاشتداد الحر فانه يكثر وكذلك
في انتصاف النهار عند اشتداد الحر وعقيب الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل والنوم لكثرة
والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة تنطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة الاستحمام بالماء العذب وتدهين الرأس
بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر ودهن اللوز والقطور في العين وحلب اللبن اي
لبن البنات فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد
يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين وعلامته انه لا يكون دائما بل يقوى عند التخم الكثيرة لارتفاع
الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع استفراغها وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشنات
الملائمة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم الفضلية واصلاحها
ونضجها فتفسد وتعجز لتصرف الحار الغريب وتكرجها مثل ما يعرض للمرمي دا الحصرم وكثرة البخارات الردية لكثرة
الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الباصرة فيهم لان مزاجهم
بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج
للتلطيف بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية المتكرجة والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والبليلج
الاصفر لتجفيف الرطوبات وتنقيتها عن العين ومرة بما يقوي مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر
الرطوبة البيضية وقلة استشفافها فتزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج او لانطباع الشبح فيها وعلامته ان يرى
العليل قدام عينيه غشاوة سوداء حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه ويتخيل ان عليها غشاوة سوداء ونظره
الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي با
الطبع تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك
الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فترتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة
وتستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية تنفذ الى العين في العروق التي تاتي اليها من الدماغ وتكدر البيضية بالغلظ
والسواد او من فرط المجامعة لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ
فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ

وقال الشيخ ان خيرته منه في الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا وتتعب العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوبا

و غذائها من غذائه فتجف البيضية وتجمع وتكاثف ويذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا

اصلا ان كان كثيرا ويراه وعليه غشاء سوداء ان قليلا وتبرده ايضا تبريدا كثيرا لتحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع

الفضول الغليظة بنقصان الهضم وتكدر البيضية مع انه يضعف البصر بوجوه اخرى وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ

من جواهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة وتحليل الغريزية تنهك القوة وتهيج ابخرة دخانية غريبة

او من سوء التدبير في المأكل والمشرب ومداومة الغذاء فيحدث في البدن رطوبات من سوء الهضم وفساد

نضج الغذاء وتكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون مع مراعاة المزاج

وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وتكدرها

من اجتماع رطوبة غفية سوداوية سيالة في الدماغ فيسيل منها شيء الى العين وعلامته انها تكدر حتى يظلم العين بالوحدة

حيث لا يستطيع فيها مثل المحسوسات من غير ان يتبين للماء اثر ولا لانتشار وتخالل الرطوبة وتزول الظلمة

بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد الفضل السوداوي

التخيلات الشاذة اي النادرة قد يتخيل الى الناظر كان هناك اسطوانة من دخان ترتفع

من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تتشعث ذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في

الشريان فترتفع عنه ابخرة الى الدماغ تخالط الروح وترقى ثم تتشعث فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة

السوداوية في اللون والشكل وقيل ان يجابها الى ذلك لانها تستر بعضا مما يحاذي البصر لغلظها وكدورتها

فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة سوداء وعلاجه بتره وكيه حيث يمكن اي من الصدغين او من خلف الاذنين لينسد

طريق تلك الابخرة الى الدماغ وتنقية البدن من الخلط السوداوي بطبيخ الافتيمون لئلا يرتقي شيء منه الى الدماغ

بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى كان خطايا من نار وهي جمع شظية وهي ما يتفرق من الشيء المحترق من خشبه

في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين من امتلائها من الدم من ضعف الرأس وحالة تكاد تحقق صاحبه من الشرايين اذا

سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجاويف القلب والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي

ثم الخناق وان انصب الى الثاني حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لا يختنق الروح فيها

١٨٣

وإما الإسهال الدموي إنما يوجب إسهالاً مؤلماً منتناً لحجة حمراء شبيهة اللون [illegible] تقع [illegible]

يكون الدم عند غلبته تختلط في الثفل عند خروجه من المعى كأنه شيء [illegible] من [illegible] عرضت عليه حرقة

محرقة يصير بسببها [illegible] الزبت إذا احترقت [illegible] فتحدث [illegible] إلى [illegible] من [illegible]

علامة المقعدة [illegible] وعدم [illegible] فيكون منه [illegible] إلى المحال [illegible] تكتب [illegible]

إلى [illegible] ولزوم الحمية من الأغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوى والتحاف [illegible]

عند المعاش [illegible] بعض [illegible] المقعدة من [illegible] ويتبعه من خروق إلى

أسفل وذلك [illegible] على الإسهال في المعدة [illegible] في [illegible] في مقعدة [illegible] رطوبة [illegible]

[illegible] حلوة صافية [illegible] الحجرة [illegible] لما ذكرنا من [illegible] إلى [illegible]

[illegible] وتحيل [illegible] تتبعه [illegible] فلما [illegible] إلى [illegible]

[illegible] الحدبة [illegible] الآخرة تكون [illegible] حرارة

بسبب البخار [illegible] حلوة صافية [illegible] الآخرة

[illegible] من المسعرة [illegible] والمعدة [illegible]

[illegible] مثل البحر [illegible] مع [illegible] الداخلي وقد يرى [illegible] الشيء الكبير صغيراً والبعيد

منها [illegible] لأن [illegible] الشيء [illegible] بعيدة لكانت [illegible] الكبير صغيراً [illegible] الرؤية

إنما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط مستدير رأسه عند الملتقى وقاعدته عند على سطح المرئي ويتفاوت مقدار

المرئي صغراً وكبراً بحسب صغر زاوية رأس المخروط وكبرها وإذا كان المخروط الشعاعي أطول ساقاً أو تر زاويته أصغر كان

الشيء أصغر مما كان [illegible] تتقارب الخطوط الشعاعية جداً ويصير بعضها منطبقاً على بعض فيرى ذلك الشيء كأنه

نقطة فيدل ذلك على رقة النور وقلة حجمه فيصغر الشيء المنطبع فيه فيرى الشيء أصغر مما كان عليه بخلاف الرقة

الحادثة من ضيق الثقبة فإنه يعود إلى مقداره الطبيعي بعد انتقاله إلى موضع الالتقاء [illegible] فيكبر [illegible]

فهنالك يرى الشيء أكبر مما هو عليه وفساد خروج الخطى النور من العينين [illegible] التقائهما [illegible]

[illegible] لأن خطوط العصبة [illegible] الخطى النور وعلى تقدير [illegible] منه أن يرى

ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط المعتبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ وعلاجه ان كان الضغط حدث من يبس تسخ منه للعصب المجوف ترطيبه وان كان الضغط حدث عن رطوبة اما مورمة او غير مورمة تسترخي بها المنفذ تجويفه سدة ناقصة والتحقيق وان كان المسبب سدة ناقصة

العصب فينطبق بعض اجزائه على البعض بحيث لا ينسد منه المجرى انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء الصغير كبيرا او المدى بينهما قريب لا في الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا فاوتر زاوية

اوسع فيرى الشيء اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيد وسببه جسم رطب متخلل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر اي النوران ينعطف في ثخن ذلك الجسم فيرى

الشيء الصغير كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي تنعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ ولا تنفذ الى ان تصل الى المرئي وقاعدة المخروط تكون على قدر المرئي صغرا او كبرا فاذا كان المخروط

الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم تكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء لتكون قاعدته بعد الانعطاف

الى السهم على قدر المرئي فتصير زاوية راس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط بين الرائي والمرئي متشابها

في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبة اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء

مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العنبة مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين زمان لا يحس به عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت العنبة عظيمة وينتقض هذا بالبلور

والزجاج الصافي لا لانعكاس النور كما قال المص فانه خطأ فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل المقابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه كما يرى

الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فتنعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان يصل الى الكوكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة

يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة

١٨٥

في بعض النسخ كذا

من الرطوبات لئلا تنحدر منها الى الدمع بخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والرابع وتنقية طبقات العين المحال

المدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان ترى اشياء واحداث كثيرة اذا كان المدى بينها بعيدا والعلة في ذلك

ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية تستر ما حاذاها واوازاها من المبصرات وما بين الشظايا

فلهذا ترى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما تستر ما حاذاها من المبصرات اذا كان

المدى البعيد اكذلك تستره اذا كان المدى اقربا وعلاجه تنقية الراس والمعدة والاجماع الرقيق وترك الغذا

لئلا يتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر لئلا تجف الرطوبة وتزداد غلظا وكثافة تحليل رقيقها وقد يعرض

للعين ان ترى صاحبه كان على يمينه او يساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان ذلك حقيقيه والعلة في ذلك

انه تعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة او السوء مزاج بارد رطب غليظ او بارد يابس يكثف ليعرض لذلك البعض

فيتغير شفيفه او الحرارة تحدث فيها غليانا فتتحلل منها ابخرة هوائية لا تنفصل عنها للزوجتها فتختلط بها او يعرض زبد في نفس

هو اصغنازيل لاشفاف والبعض الكدير يكون على جنبها الا في الوسط منها وعلاج ذلك اذا كان ماديا الاستفراغ واصلاح

الغذاء وكحل العين بما يحلل الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين انها ترى صاحبه كان شيئا

يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يخرج منه وعلته ذلك شي يتحلب من راسه وقد يصعد وقت الى طبقات عينيه فيتخيل

انه في الخارج ويخرج منه وعلى حسب لون ذلك الشي التخيل يقضى على انحلاب اية من اي خلط وعلاجه الفصد والاسهال

بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش ليغلظ المادة ويمنعها من الانصباب الى العين واكثار العطاس الدائم

لتندفع المادة من الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر مما يبصر

من البعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب للاول يكون لضعف النور اي لقلة الروح وقلته

فتحلل الحركة الى مكان البعيد ويفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر الى

شي يجمع حدقته اي يكون روحه قليلا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء

وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والبيض المستوى مع البعض النيمبرشت

وباستعمال الحمام والماء العذب الفاتر وتدهين الراس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والثاني يكون

لغلظ النور بما يخالطه من البخارات فاذا بعد لطف فيتجه الى المكان البعيد ويرق بالضوء

١٨٦

بالضوء فيرى الأشياء بالاستقصاء وإذا قرب تكاثف فلم يبصر شيئاً بالاستقصاء فالحاصل أن الروح إذا كثر
امتد البصر إلى موضع بعيد وإذا قل لم يمتد إليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة ولم ير الأماكن مرئياً وإذا
لطف استقصى النظر إلى الأشياء على حقائقها وإذا غلظ لم يستقص تركيبها والمثال للطيف الكثير للطيف القليل



وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنائي ونحوه
مما ذكر في علاج العشاء والمسعر شرح [illegible] من كلام الطبري في المعالجات
بقراطية بالعالمة واعتمد عليه بحسن اعتقاده بل فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان

الخفش علة لا تكون إلا مولدة للإنسان وهو أن تكون الطبقة القرنية والعنبية سخيفتين أي رقيقتين ينفذ
فيهما شعاع الشمس الكثير أو تكون البيضة قليلة في أصل الخلقة فلا يبصر إبصاراً تاماً كما يجب بالنهار لما يتحلل
ويتفرق الروح ويتحلل وإذا كان عند غروب الشمس أو في اليوم المغيم الغبار أو بالزوال الرابع فقد يكون
بسبب العلة ضعيفاً بصر العليل في الظل نهاراً ويضعف عند الشعاع فتحمج العين ويضيقها ولذلك يسمى بالخفش فا
في بابه ضعف العين لا علاج له وعند أكثر الأطباء أن الخفش ضعف البصر مع مادة تكون في الأجفان
الأمر على الضوء فعلاجه استفراغ البدن بتنقية الرأس لأن مادة الأجفان تدل على أن ضعف البصر من الرطوبة
فيعالج باستفراغ البدن أولاً ثم بتنقية الرأس ثم كحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الأصفهاني ورماد ورق الآس ورماد
فإنها تقوي العين وتجفف الرطوبات وتصفق الطبقات وتذهب بالمادة وقد تكحل هذه العلة أي الخفش
بالمعنى الأول بدخان دهن البنفسج لتسويد الأجفان والطبقات لتجمع النور بسبب السواد وتقوى العين بعمل
إلى الضوء واستعاض دهن البنفسج باتخاذ الدخان لأنه بارد رطب فيكون [illegible] الغاية
والأرنبة ملائماً لمزاج العين **في الدمعة** هذه العلة هي أن تكون العين دائماً [illegible]
يكون فيها بثرة أو جرب أو خشونة من الجفن أو غرز من الشعر المنقلب فربما كان [illegible] من البلد
[illegible] بمادة دمعة وهي إذا فرطت أحدثت بياضاً في الحدقة لأن الكحل [illegible] ينقص كما ينقص
وقيل لا ترد على العين مواد رديئة [illegible] تجري عن [illegible] منها ويحدث البياض وغيره من الآثار الرديئة وقد
منها استرخاء العين بسبب كثرة حركة الأجفان [illegible] وبهذا تغلظ الأجفان بعد البكاء

من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليها من المواد يميل الى السوداوية فيحدث منها ما يحدث

اما النقصان للحم النابت عن المقدار الطبيعي فيعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استئصالها عند الكشط

هذه اللحمة التي على رأس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان تسيل الى العين كما انها اذا نبتت

منعت من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب علاجه الذرور الاصفر وشياف الزعفران

زعفران سنبل الطيب مر ريحان دار فلفل درهم فلفل ابيض دانق ونصف توتيا نصف دانق

عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق والكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة

هذا اذا لم تقطع تلك اللحمة بالكلية واما اذا قطعت فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع لامتلاء الرأس

والعين ضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح

الى الغذائية فينتشر بعضها من الدماغ الى العين بطريق العروق التي خارج القحف وبطريق العروق التي

داخله والعين لا تقوى عن امساك ما ينجلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها فيرشح

منها بالدمع كما في الاورام الدماغية وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجب الرأي لتنقية الدماغ والكحل

بالتوتيا الهندي المغسول المانعة لتقوية العين وقبض تام والكحل بالاكحال التي تصلح لهذه العلة مثل هذا

الذي وصفه ابن التلميذ في الكحل فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا مغسول

بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمعة لانعصار رطوبات طبقات العين وانقباضها على الرطوبات

اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما يتشنج فقرة الرأس

والصدر وتتمدد اعصابها فتنعصر الرطوبات بالضغطة ويسيل الدمع ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي تجري

بالبكاء فانها تكون حارة لان حدوثها من دون الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابي

جراثة قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال ذلك البخار

ماء كما يعرض للاسوية في الشتاء ويكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال ناظرة في ذلك ان الماء عند سخونته يستحيل هواء وكذلك الهواء

البخار الكثيف يستحيل دمعة ههنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل او لا ماء ثم بعد ذلك اذا ادام على الغليان يصير

هواء وهذا الجواب والسكات قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يتلقى بالقبول في الهذي

في القذى والحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا نوازل
من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل في العين تحسها وتنكيها خصوصاً عند الانغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة فينبغي
ان تغسل العين بالماء الحار حتى تسترخي فيسهل اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني
يتعلق بالسفلاني ايضاً ويتفقد ارض العين وباطن الاجفان بالاستقصاء ويؤخذ ان ظهر في ارض العين نقطة توضع عليها
ولصق ساعة حتى يتعلق به القطنة ثم تقلع بسرعة او يذر بالذرور الناعم الكثير النشا يلتصق به لما فيه من الغروية ثم يؤخذ بعد بعض الذرور
وظهور غروية ولزوجة القطنة فان القذى ح ينقلع مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض
العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان
شبيه بالبق صغير جداً كالذر مثلاً في الصغر له اجنحة دقيقة يلدغ بالسواد ويحرق العين ويمضها ويحدث فيها الماً شديداً
لذاعاً فيحمر لذلك واخذه على وجهين اما بان يكحل بالطين الفارسي ذروراً وهو الطين الذي يغسل به الرأس منه ابيض ومنه مائل
الى الخضرة ومنه مائل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة وتشد العين ساعة كيلا تتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويلتصق
ويتشبث به فيتقبض الطين عليه للزوجته فيؤخذ معه او تكمد العين بالماء الحار فتسترخي ويؤخذ الميل المثقوب ذو الاصابع فيدخل
في العين بعد ذلك وما يزيل الحيوان يقلعه عن موضعه ويحك ما صلابة نفس السواد حكاً رقيقاً حتى يخرج عن العين **في العشو**
هو كلال يحدث بالبصر من ادامة النظر الى الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس عنها الى العين لتفرقة الروح واضعافه وهاهنا في
هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان العشو انما يحدث لتفرق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة
البياض سواء كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصيقل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه
في الارتفاع والانخفاض الثالث منه ان الانعكاس انما يكون من سطح الصيقل الى ما يحاذيه على زاوية متساوية للزاوية
الحادثة بين الشعاع الممتد الى السطح الصيقل فلو انحرف الشخص عن المحاذاة بحيث تزول تساوي الزاويتين ينبغي ان
لا يحدث به العشو وان ادام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان حدوث هذه ليس بمخصوص بادامة النظر في الثلج
بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقاً كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة الشديدة
انما يلزم ان تنتقل الروح الباصرة الى حد اجزاءها في اللطافة فتتبدد وتتفرق كما تتبدد ضوء شمس
فلا يرى صاحبه الاشياء نهاراً او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح اذ نظر الى الالوان تخيل

١٨٩

ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه السال خرقة سوداء على الوجه [illegible]
الثياب سود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر اليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله الاتراك في
اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه
لا يحجب عن روية الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها كثيف البرد ان كان عرض
من الثلج وتضميدها باللوز المدقوق خصوصا المزمنة لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار
لترطيب العين والدماغ وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسام فان حدث منه اي من النظر الى الثلج ريد فذلك لاحتقان
البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مسامها من البرود كحالة الابخرة المتحققة منها مواد ارديئة مورد منه فينبغي ان تعالج
بما يحللها ويفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة مثل الاكباب على المياه المطبوخة التي طبخ فيها [illegible] البابونج
وورق التوت وقشوره اليابسة والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمرة المشهور على ما [illegible] الجالينوس
فان بخاره بسبب تحلله تسكين في فرجه وبخار يقويه اجزاؤه هوائية واذا غاص بخار اللطافة فيها [illegible] تحللت اجزاء المواد
منه وارتفعت الى فوق وقد كثيرت من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها تتفتح مسام العين وتحلل المواد المحتبسة فيها [illegible] البخار
فان النحاس بخاصية يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها وادخن وصب عليه الخمر يرتفع منه بخار حار يفتح مسام العين ويحلل المواد
العين بما استفاد من خاصية النحاس

في القمل في الاجفان

مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية نضيجة دفعتها الطبيعة [illegible]
ولا تحللها لانها رطوبة لها كيفية وحية الى ناحية الجلد والى اصول الشعر لانها مواضع مستعدة لقبول الفضول التي منها يتولد الشعر
لا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك تقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان
مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مصون عند الطبيعة والقوة الحيوية لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة عفن
تنقصها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا تطمع لها فيها يحصل لها من العفونة مزاج مستعد للحيوة القملية لان الرطوبة سواء
كانت فضلة فاسدة او صالحة اذا عرضت فيها الحرارة سواء كانت عزيزية صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت
لها الصورة الحيوانية الحكيم عنها اذ لا بخل من المبدأ الفياض علاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبة العفنة بحب ايارج فيقرا
[illegible] بالاصول وتلطيف المادة وتنضيجها والتغرغر بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع العسل وتنقية الاجفان [illegible]
منها بالمسلها بالماء الملح [illegible] والتكحل بالاكحال الحادة القاتلة لها مثل الشب [illegible]

مع نفقه موبزج وكذلك البورق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه ينثر القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب

غلظ المادة ولطافتها ويتبدل ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمز الميل في الزيبق حتى يأخذ الحبة و

يمسح به هناك سحا لطيفا وكحلت به العين من غير ذر قتل القمل ونثر الماني رائحة الزيبق من خاصيته قتل

الحيوانات الصغار والابوازية شئ في ذلك **الشعيرة** ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر

الشعير في شكله ولذا سمي بها وقيل سمي بها لشبهه في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي تدخل فيما يدخل من السيف

والسكين في مقبضته ليكون مساكا للنصل وهذه الحديدة اليوم قريبة في شكلها من الشعير صلب يكون لونه كلون الجفن

ومادة فضلة غليظة محترقة دموية وربما نوع منه احمر وهو يسمى العروشة ومادته في الاكثر دم وعلاجه الفصد وتنقية الدماغ والتبريد

ونقصان الغذاء وترك الشراب وان يطلي في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا واللبن الاعرابي والهند باشم بالسنبل

الحار والدياخليون وهذه العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم ينحل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال

اليد بان يكبس اصلها بالظفر ويقطع او يؤخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر الذرور الاصفر **في سبل**

العين هو هزال العين هذه العلة تحدث في المشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم

وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي

ذكر في الشذرة يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامي باحد المتساويين عن كلتيهما في ما يقدر وذلك الامر

يبس الزجاجية او الجليدية او البيضية اما الاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين او لسدة تقع في

العروق الشبيه او الشبكية فلا يرشح الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كالعرض عند استعمال

المخدرات بسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس

عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم ضمور البصر وبعضهم سبل

العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تضغرها وذلك

لانتقاء ما يجمعها وفناء البيضية او قلتها احد السبب من الاسباب المذكورة او بسبب تخرق العنبية خرقا ما فقد

تسيل منها البيضية وقلة النور الذي يملاء الاقضية لان النور اي الروح سيم رطب كثير الرطوبة ويكاد ان ينقص فليما

الجانبها الضمور لقلة وربما ذهب البصر اذ اصلب السليس فيذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات بما الجليدية فلا تقبل

الاشياء ورما ضعف البصر فهو لا تخلف من هذه العلة امتلاء وعلامه اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد و
الكان عروضه من السدد ثم ترطيب اي جميع البدن والراس ان لم تكن منها فعلاجه الترطيب المجرب والبائع وان
حدوث الشيخ فعلامه يبر لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عوض تلك الرطوبات التي كانت
مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب كيلا يزيد في ذهاب البصر في المطاعم وعلى الحضر التي تحيا فيها الطعام
والجلوس في الظلمة هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة واما لفرط طول المقام لان الظلمة وان كانت
ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا تتم فعلها والاذيتها سريعاً لبرده وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر
زماناً في فعله لحره ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط البصر اي الروح ويزيد في مادته بالتحلل والانبساط
اذا لم يكن مفرطاً بحيث تفرقه تفريقاً عنيفاً يحدث فيها الغلظة والرقة ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات
منه فيكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل وتنسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة مع
غلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضاً كالاسود في الحاية تجمع البصر جمعاً عنيفاً
مستكرها وتكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت وضعفت البصر اما الخارج
من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فيتسع الثقبة لذلك
وينتشر النور عند الاتساع او يسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج ثقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط
مع الكماح رجه التسنج يؤدي الى الاحتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن اجتمع ازداد حرارة وحتى
وتحلل فيكثف الروح به ولا تشرق تباعد او يوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء
الساطع وعلاج هذه الحالة اذا كانت من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية
الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون واشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة ولما
ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع
مصبوغ بلون السماء لان اللون الاسماء نجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعاً مستكرهاً كالاسود
الحالك والنظر الى الاسرب المكوك بالميل ليحصل له من الحك سايح والمعالجة متفرق بتركيب مع السواد
المحلوج الذي او تجويد الغذاء وترك الغشاء ولانه يكال الدماغ بالابخرة الغليظة فيثقل الروح

١٩٢

الروح ويضعف والصوم والجماع لما يتحلل الروح النفساني فيهما فيضعف الروح البصري لانه جزء منه **في الطرفة**
التي تصيب العين علاجها الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو
المأوف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالمنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيهما من التحريك
وتهيج الاخلاط وانما تهيأ ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا لذع معه
وتشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها وتسكن المها فان بقيت في العين حمرة
بسبب الدم الذي قد خرج من عرق يعني اما لانصداعه او انفتاح فوهته واحتقن تحت اعلى الجلد في موضع تبادي لونه
حمرة بعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد نضج المادة فليلطخ بالكزبرة فان فيها قوة حارة فتلطف تحلل المواد المحتقنة
الجامدة والعروق فانه يلطف ويقطع وحجر الفلفل وهو حجر يوجد في الفلفل مع الزنجبيل **في الحبار** وهو صلابة الاجفان
وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوائد اخرى لا يمكن ان يحمل على حساة الملتحم لانه صلابة تعرض في الاجفان كلها
بحيث تعسر معها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف وهو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن
انفتاحها او الى الانفتاح من تغميضها لما حصل فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس او يبس ساذج مع وجع يسير التمدد
وحمرة لانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة والكثرة لا تخلو عن تغاريق رمص يابس صلب حيث كان ماديا واما اذا كان
حكة بلا مادة تنصب اليها اي الاجفان من رطوبة مالحة او رقيقة فتسمى بورسة العين وسببها بخارات حارة غليظة تصعد
اليها وعلاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير المقشر
وتغريق الرأس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت بها كمادة الا انه
هو وضع بياض البيض ودهن الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع الشمع ودهن الورد واستعمال
الاكحال المدمعة الكائنة ماديا لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها
ويزيل جفافها **في حكة الاماق والاجفان** سببها رطوبة مالحة او رقيقة تنصب اليها ولذا يلزمها مع المالحة ورقيقة
وحمرة ولذع في الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة الحكة قروح فيها وعلاجها ان تضمد العين بالضماد المتخذ من الخبز
بدهن الورد ويكحل بالحصرمي اي بروب الحصرم او التوتيا المربى بالحصرم ليتمعل العين ويجلب الدمع فتستفرغ الرطوبة الردية فان كان
بعد هذا العلاج والا فينبغي ان يعدل التدبير بتلطيف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان الخبز النقي وتفكه بالتين والزبيب وجلب السكنجبين باستعمال

السمام الدائم والمرخات والنطولات والاغذية والاشربة المرطبة المهيئة للمادة للاستفراغ وتسليس

ينفصل [illegible] الرطوبة المالحة دموية واخرى [illegible] من خلط آخر يستفرغ ذلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال

المنقية كالباسليقون والغبار لما قلنا في الجحوظ بسبب شدة انتفاخ المقلة ونقلها واستلائها

بحيث او خلطية وعلامة ما يكون مع الجحوظ ونتوء المقلة عظم في حجمها وعلاجه التنقية بالحقن الحادة و

والحجامة تجذب تلك المادة والتكحيل بشياف السماق لما فيه من التدعيع قبض وتشديد يمسك العين

النتوء من قبول المادة وصنعته ان يغلي السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويؤخذ من عصارة الحصرم

المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويجمع بطبيخ السماق ويستعمل واما الصفة

كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري سائر اعضاء الرأس وعينه من المواد [illegible] بحيث

فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الى الشرائين الاقصية وتستصحبه المواد والابخرة التي في العروق

الشديد لانه بسبب شدة الالم تثير الحرارة فيجذب المواد الكثيرة الى الرأس وتتخلخله ويزيد في حجم

والتجاويف ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتألم طلبا لان تشفيه فتمتلي من العروق الاو

يحرك المواد وتدفعها الى الرأس ولانه يستلزم احتباس النفس وامتلاء الرأس علامته وجود سبب تقدمه

واقع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين ان اعانته مادة على الاندفاع

برفادة وتجديد وتصويت [illegible] او خرقة [illegible] والنوم على القفا ووضع الاطلية القابضة

الرمان والقاقيا ونحو التعليق وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد صادق البرد لانه يشدد

مطبوخ [illegible] اضمدة مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد بها القبض والتكثيف وما يجده

للنساء عند الطلق منفعة اخراج الجنين [illegible] الترخيد [illegible] الطمث [illegible] قلة سيلان د

ان كان عن [illegible] والانقلاب اختلاج العضلات المحركة واما استر

المحافظة لعلاقتها وهي على ما هو خارج [illegible] تحت عضلات [illegible]

وتشده وتمنعه من الاتساع ومن الاسترخاء المحيط للمقلة [illegible] المقلة العين من الجحو

وتضبطها عند التحديق القوي كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من البعيد وعلامته [illegible] الا

١٩٤

العين معها بالعدم مادة تعلمها والا يكون تمدد وشد من الباطن لعدم مضغط واخلى يد فيهما الى الخارج ويكون الجذب قلعه لا استرخاء الاربطة التي تدعمها وتشدها وتحفظها من القلق واضطراب الحركات وعلاجه الايارج الكبار واستفراغ الرطوبات الرخية بالنزوعات والتقدمات والبخورات المعلومة في امراض الراس والعصائب المشدودة على العين بعد التنقية مثل توتيا ونحو المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل

في التوثة

هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة شبيهة بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد تعرض في الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دموية تسيل منها دم احمر واسود وربما كانت عميا من دم فاسد محترق علاجها الفصد والتنقية بالحجامة الاكالة مثل الزاج والنورة الطويل الانحتار والتنقية بالايارج والمركب والكندر والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنائي ويحتاج بالسكر والحديد ووضع الذرور الاصفر بالقطن والشياف الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية الحادة بان تعلق التوثة بالصنارة ثم تستاصل لانها ان بقيت منها بقية عادت ثانية ثم تقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يمكن استيصالها فينبغي ان يبدا بالجرد وتحمى العين بمحجن لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يذر بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة ويترك ساعتين الى ان يتقرح ثم يغسل باللبن وفتات لئلا تحمى

في الغدة

هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي اذ عظم منع فضل الدمع عن ان يندفع الى المنخر من ان يتحلل بالرمص والدموع فتحقن هناك وتعفن ويعرض الغرب وقد تعظم جدا حتى تمنع البصر علاجها تنقية من الخلط الغالب ووضع ذرور البحار عليها وصفته صمغ عربي انزروت اقاقيا رصاص محرق يلتقط بالماء الحديد فان ثبتت فالاولى علاجها بالحديد كما تعالج الظفرة والاستئصال فتحدث الدمعة بل يترك على القدر الطبيعي ثم يوضع القطن على الموضع لذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض مع دهن الورد لئلا من احتذاب المواد

في التحجر

هو ان يصير غليظة سوداوية غليظ من فضلة البرد تتجمد وتتحجر في الاجفان بسبب انه يتحلل لطيفها الرقيقة جلد الاجفان سخافة مثل ما يعرض الخنازير الاورام الصلبة في العنق والاباط والاربيتين لما تتحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء بسخافتها ويبقى فيها الغليظ وتصلب علاجه الاستفراغ بحب الايارج ويطلى الموضع بمرهم عظام التحليل ثم دهن البنفسج ليلين الغليظ ليسرع او بمرهم الداخليون حتى يتحلل ويقلب الاجفان ويشق الموضع بمبضع والراس الى البصر كالظفرة حتى تخرج الفضلة فان عاد المرض بعد استنضجه بالمراهم المسطي التحامه فتندمل بالتمام

في قروح العين

وهي سبعة اصناف

الياقوتية واما من ورم حار يجتمع ويتقرح يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان وقشور

التجفيف وازالة الرطوبة المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفوة ليبيض مع الزعفر

الكندر او شياف الاصطفيقان وصنعته اقليميا الذهب فلفل افيون زعفران مكد درهمان ملح

مكد درهم صمغ عربي نشا ماميثا انزروت مكد اربعة دراهم يعجن بماء الزرنيخ ويشيف الانتفاخ ورم بار

اي ملتحمة مع حكة في الاكثر وهو الماريحي وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون

الريح لخفته يتحرك وينفذ في الاعضاء سريعاً ويميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبله

الماء مثل ما يعرض من تمشي الذباب والبق من حركة عليلة وحكة لحدة هذه الريح واختلاط الجرة حارة لذاتية

لان القوى يضعف فيه لتحلل الروح والحرارة الغريزية تبعاً لتحليل المواد وبسبب انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن لو

الهضم ويكثر تولد الابخرة الرياحية فيه وهي لا تخلو عن لذع وحرقة بسبب تصرف الحار فيها وللمشايخ لان تولد الر

فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتعرف

اللون على لون الادرار البلغمية لخلوه من مادة صابغة لا ثقل معه لخلوه مادته من الاجزاء الارضية علاجه في

الابيض بغير الافيون ليسكن للذع والحكة من غير تغليظ للمادة وبتبريد شديد والذرور والاصفر والطلاء من

والكليل الملك والصندل والعوفل وغيرها من الطلاء وفي اخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركباً مع الاحمر اللين

الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب ويجر المنفخات وتخفيف الغذاء واستعمال اللطيف والبلغم

والثقل من الريحي لخفته ثم النفخ ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم يرجع اليه بسر

بدواء يسهل البلغم مثل الاياريج والغرغرة بالسكنجبين والماء الحار والمنضج مع فلوس الخيار شنبر وماء طبخ فيه

الاكحال بالاحمر اللين او لا ثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معاً وصنعته شادنج نانخواه محرق مكد درهم ونصف

وفلفل مكد نصف درهم يشيف بماء السذاب والماء الى وعلامته الذي يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع

بعسر لرقة المادة وسرعة حركتها ولا يجمع معه ولا حكة ولا ضربان لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الر

على لون البدن علاجه الاستفراغ بالمطبوخ المقوي بالاياريج ثم التكحل بتلك الاكحال

مانع ابراء الفوه المنظور المحللات الباردة الاكليل جبا مرزنجوش

هو دقيق كالشعير او الصبر او البلوط او الاكليل الملك معوجا يجلو الزنجار واما سوداوية وسلا فيكون مع صلابة لا يغمز
تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الجانبين اي الجفنين
ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والبرد ليس يحدث منه الم شديد لان شأنه التخدير وابطال الحس بل انما
يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء وفي الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين اي
الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن الجدري اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف وعرض حرارة بسبب حرارة الرمد والحمى وعدم
التنقية بعد نضج المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضمد للتحليل بما ذكر والاستحمام خاصة
قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها **لتغمض العين الشعاع** يدل ذلك على سخافة الروح واشتعاله ورقته
فيزداد بسبب حر الشعاع وضوءه اشتعالا ورقة فيتنفر عنه ويتضعضع ويتدارك تشير القراءة(?) لانه يدل على وجود مادة شديدة
الحرارة في الدماغ يشتعل الروح بحرارتها وح لا يبعد ان يحدث منها ورم في الدماغ الا ان يكون التغمض بسبب علة في العين
كالرمد والسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه ح لا ينذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بغير مرة **في نفخ الاجفان**
هو ورم ريحي يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو بقبح المواد رقيقة تنفصل عنها رياح غليظة تنفذ في جرم الاجفان
وتداخل في جوهرها لتخلخلها او سخافة بنيتها او بخارات غليظة تتراكم في الراس وتنفصل عنها الاجزاء النارية الحارة
فتصير رياحا او لضعف الهضم وسوءه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد
بالنخالة المسخنة واعلم ان المصنف قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ثم استوفى منها ما ذكرها فصلا
منضبطا وذكر منها خاصا ونشر كيلا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض
الخاص من امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالبطلان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لازمة عند
عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة وكسر(?) الصداع وذهاب شهوة الطعام لا على المعنى اللغوي
بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والمشترك على ما يكون مشتركا بينه و
بين غيره كالورم ثم ذكر بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا اريد ان اعد جميعها على الترتيب
والاستقصاء **امراض الجفن** منها ما هي خاصة به وهي الورم والاشتراك بينه وبين جرب ياتي الانسان(?) لا غير والبرد والتحجر
والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والانتفاخ(?) والشرناق ومنها ما يشاركه فيها غيره

من الاعضاء وهي اما ان يشارك فيها ما سواها بسبب غيرها وهي انتشار الشعر وبياضه والتشنج واما ان يشارك

وهي الورديج والجسا والكمنة والانتفاخ واما ان يشاركه فيها الملتحمة وغيرها وهي الحكة والاسترخاء

الدم والتوثة واما ان يشاركه فيها وساير البدن وهي الدبل والشرى والسلخة والنملة والثواليل

التشنج والقمل وامراض الماق ثلثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان به وهما الغدة والغرب وامر

فيها وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا

والتوثة والدبيلة واللحم الزايد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثرة والبرقان واما

منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان والمدة الكامنة تحتها والسلخ والحفر ومنها ما يشاركها

القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والغلظ والورم والخرق والنتوء والرطوبة العنبية

منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي النتوء والانخراق والورم

والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر

والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية ايضا مشتركة بينها وبين غيرها وهي الثلمة التشنج والورم وانحلال الفرد وامر

المختصة بها هي الحول والغور والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون اما الى السواد او الى البياض او الحمرة او الصفرة والصغر

والكبر والرطوبة واليبس والجمود والتفرق وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر

والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة وهي سوء المزاج البسيط والمركب الساذج والمادي والسدة والانفتاح

افواه العروق والورم والانخراق وبعرض عند انتشار النور في جميع العين وامراض المشيمة مشتركة وهي اقسام سوء

المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ وامراض الصلبية ايضا مشتركة واقسام

الورم والالتواء والتفرق والاسترخاء في امراض الاذن وجع الاذن ويحدث اما من رياح

حارة حادة بخارية لم تفارقها الاجزاء النارية بالتمام تسكن في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع

ناخسا لان التمدد في العضو الغشائي يكون كالمفرق الاتصاله ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه ويلتهب

لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين ايضا كذلك وان يجد لهيبا يرتفع من اسفل الى الرأس ويرتفع في

الابخرة الحارة الى الرأس ويجف لعدم المستفرغ رطوباتها المجاورة وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة لوجود مادة

199

منفعة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واستراحته الى شرب الماء البارد وتدميع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليهما من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بمطبوخ الاهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة من الخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة وسعوطا من التصاعد ويقطر دهن الورد المغلي مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط الدهن او من الغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة انجابته وله مائية جالية غسالة وليس له لزوجة ونملطوقوم كالدهن يلج به الافواه زيادة تسديد ولا يتبقى العضو والاديم عليه ويورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها ليبرد مثل الصندل والماميثا معا وزوبا الكزبرة والخس او تعرض اي الرياح الحارة الحادثة من المشي في الشمس في يوم سائم فتواتر الحرارة في رطوبات الدماغ وتحلل عنها الابخرة تسحيل رياحا عند انفصال الاجزاء البخارية عنها وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وكربا وعطشا يسكن بتمضمض الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الرأس فقط خلافا لما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اي المطبوخ معه كما ذكر فيهما ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على ما مر في الصداع الاحتراقي وتحدث الرياح الحارة الحادة من صب الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من الغوص فيها وايجابها للرياح الحارة كايجاب الشمس لها مع ان الحمامات اتخذ من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح يسخن الرأس يعاون حرارتها الفعلية في احداث الرياح وعلامته ان يجد في الرأس خفة لخلوه عن المادة هذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح حمى شديد في اذنيه وراسه او صداع في موخر راسه او وسط راسه لمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين الكون منهما الا الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروشة على الصماخ او شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولى حدث التمدد المولم فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان احتيج لتميل المادة الى اسفل فتنعكس الابخرة وشد الساقين وذلك القدمين كذلك وتقطير في الاذن البارد فيها مثل البنفسج والنيلوفر

والخلاف وجب القرع وكذلك التسعيط بها لترطيب الدماغ وتسكين الحرارة او تحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة
عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع ضد ذلك الادوية عليها واما من رياح باردة غليظة
تسكن في الصماخ ولا تجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا كما تاتي
المعدة وتحرك فيهما من الاخلاط الغليظة التي ترتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء والرطوبة المعدة وصداعا يسيرا
بالنسبة الى الحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلتين يستريح بصب الماء الحار على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام
ويلطف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار
ودهن السداب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسداب او المغلي فيها خربق وجندبيدستر وفرفيون لزيادة التسخين وتحليل
الرياح وتحل الرياح الباردة من فضول في الراس الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته ما يجد
في الاذن من الثقل والدوي والطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد ثقله في الراس فيه شيء لان في هذه
الصورة لا يكون الثقل في الاذن على تقدير التسليم فالدوي لا يكون الا في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الرياح
وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتقطير فيها اي في الاذن بما ذكرناه قبيل في علاج المعدي او تتولد تلك
الرياح من المشي في يوم بارد وفي رياح باردة في هذا الكلام وكذا في قوله بعد ذلك او من صب الماء البارد على الراس
نظر لان الريح لا يتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح والمياه الباردة وتضييق المسام وتكثيف الجلد
فتحتقن الابخرة المتحللة من البدن وتتراكم وتبرد في الدماغ وتفارقها الاجزاء النارية فتصير رياحا باردة حتى اذا كانت
تلك الابخرة بعضها باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين وعلامته ان يجد في اذنيه شبيها بحركة الريح لان تلك
الرياح للطفها وبرودتها تكون لطيفة الحركة تتحرك مع ركود جملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره
والوجع لا يكون على صورة التمدد الذي يجذب العضو معه الى طرفيه انجذابا عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة
التي يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لضعف قواها واستيلاء البرد عليها تكون راكدة غير متحركة
ولا قلقلة بل يكون الوجع على صورة شيء يدبس فيه اي يدخل في الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمدد ما لان الرياح تكون
محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان
الحارة والتنطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث الرطبة والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والقيصوم

والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار في الحمام ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع عنه وعلى بخار طبيخ اللفت و
اسخانها من خارج بالخردل بان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة
او من قطنة مغموسة في زيت عذب فاترا او من صب الماء البارد على الرأس او الغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع
الاذن وجع مؤخر الرأس لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه شارك للاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان
يطاطي براسه لتمدد اعصاب مؤخر الرأس من التقبض والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانكاس الرأس والخاء وعلاجه
تمريخ الرأس بالادهان الحارة لاسيما مؤخره وتقطيرها في الاذن او تتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اي في الاذن
وعلاجه المقابلة بما يضاد ذلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل في الرأس والجبهة عند السجود وميل
المادة اليها وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه و
يقطر دهن الورد المدبر بالخل في الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والرأس مع صداع
وخفة وطنين استراحة الى الهواء البارد وعلاجه ان يقطر فيها النشاء الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات
الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما في الصفراوي فلاماء الماء
ودفعها واما في الساذج فلئلا تتوجه المواد الى الرأس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج
او بلغمي وعلامته ان يكون الالم من غير لهيب ولا حمرة في الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة ايضا
الا ان الانتفاع بالفعلي يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير المبرد وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم من الثقل
وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ثم اي بعد التنقية تقطير الادهان
الحارة فيها كدهن الفجل بشحمه والقسط والناردين والزنبق ودهن السمسم المربى بالياسمين الابيض ووضع
الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبث والمرزنجوش والعاقرقرحا وان كان ساذجا لم يكن هناك
علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار وعلامته
شدة الوجع والضربان والثقل في الرأس والجبهة والتمدد واللهيب وحمرة الوجه فما كان منه في الثقب وهو
واحد الثقوب وفي الاعضاء الخارجة منه اي من الثقب يظهر للحس ولا يكون هناك شدة الوجع كبعده عن
الدماغ عن الاعصاب الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك واما من ابتداء عصبة السمع عند انفجار الورم علاجه في الاعتبار

يحدث بالمادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد يومين ورق كرنب المطبوخ مع اصل السوسن العتيق وان كان غائصا

في الثقب يشترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو صعب واشد تهييجا للحمى واشد خطرا واقل امهالا الى ان ينضج لكثرة حس

العضو ولهذه النسبة من شدة الوجع والتشنج لتشنج عصبة العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدي الى البرسام

وربما يقتل في السابع لان الدماغ يتضرر بالمجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما في الشبان لان مزاجهم

احر وموادهم اكثر واورامهم احد كيفية واشد تهيجا واقل امهالا الى النضج وعلامة ذلك ان يبطل السمع لانه العصبة فلا يؤدي

السمع او لا تقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي وتعظيم الالم ما يلي قعر الاذن لمكان الورم ويحدث في الاذن صوت مستطيلا وقتا

بعد وقت لما ينفصل من المادة المورمة ابخرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى ان تحللها الطبيعة فينقطع الصوت

ثم يجتمع تارة اخرى ويتحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا ينفصل الصوت لان البخار لا يتحلل الا عند كثرته وحجمه

اذا كثر دفعة الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت منه [illegible]

رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الرأس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف لوجب فيها وفي نضجها

من الغذاء فيصير كلا عليها ويندفع عنها الجميع نحو مداخل الفضول وقد يكون معه حمى لازمة لما يصل الابخرة المتعفنة

بمجاورة الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معها الا حمى يسيرة وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتقطير

الشياف الابيض فيها وان يطلى النبرد وهو طلاء ركبه حنين ابن اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض

والاسفيداج والبوش وبزر الهندبا وماء الطباشير والكافور المدوفة اجزائه ببعض العصارات الباردة المعمولة

كالبنادق المستطيلة الدقيقة الرؤس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل النبرد ويكون حكها على [illegible]

ويسيل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويحلب فيه اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها لعابات

مثل لعاب بزر الكتان حتى يتفتح ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد فيحوجه الى البلغمي وعلامته الثقل والتمدد من

غير ضربان لان الضربان انما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع معه لخلو المادة عن الحدة وحمى

عرض منه وجع شديد يسري الى سائر اعضاء الرأس ولا خبث نفس لان صاحب الورم يكون باردا لان المزاج

يكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله

وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب ::

وحبست النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله يكون الورم في الاذن اي في اجزائها البارزة او في داخل الصماخ

فيها دون العصبة الموديه للسمع فانها خلقت في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت لها ولان

الصلابة تعين على الصوت الى مع ذلك قد غشيت بالغشائي الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها

لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير الادهان

الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبث ودهن الفجل والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والزنج مع الشمع

والزيت واما من قرح وعلامته خروج المدة ولعدم الورم ووجعه وتقيحه وعلاجه ان كانت القرحة حديثة حقيقية ان يقطر فيها

المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصنعته يوخذ سفيداج الرصاص والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما ويذاب

الشمع مع الدهن على نار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج في الهاون ويزاد من الدهن والشمع من الضرب بالدستج في الهاون

ويحرك ... حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية

والوضرية التي تمنع من الاندمال بالعسل فانه يجلو ويسعى في القطن الحلق لانه ينشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة

مسلطة ... المراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الزناج والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوين

والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل

الكندر على السواء يطبخ حتى صارت في قوام العسل ويزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون الكبير وصنعته

شمع نصف رطل زفت ... اربعة اواق مرزنجوش وعلك الانباط كذا او قنبان زيت رطلان والمرهم الاحمر وصنعته

مرداسنج ... ان حل عشرة اجزاء بصبر حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد

وصنعته ان يوخذ خبث الحديد وينقع في الخل ... ايام ويصب في الاذن او يوخذ الخبث ويرض ويغسل

بخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد ينفع

من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة ... تكن

... مع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرق المدة ومما يسكن الوجع فيه او ينفع القرحة رماد الاذن عاية بحذر

يجفف اكثر من نفس الافيون مع قليل زعفران الدرع عادية ... فيها من ... تجلب سيلانه

الاذن ... الى الدود في القرحة اذا طال ... حدثت فيها عفونة ... الادوية الحارة الرطبة وعلاجها

٢٠٣

الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمزيقه الاحساس فيها بحسب مقدارها وخروجها الى خارج حيا او ميتا اما بعطاس
سوداء الرأس دائم الحركة والاضطراب واما غير الحية وما بين الكل بحسب المادة المتولدة عنها وعلاجها تقطير ماء الحنظل او البورق
او الصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف الملفوف بالرفق
او الغزل وبالتعطيس بالكندس وتسديد الفم والانف عند العطاس واما من هوام دخل فيها وعلاجه ان يحبس كبها على
قدر حجمها ويهيج الوجع حينا عندما تتحرك ويسكن حينا وعلاجه علاج الدود من قتلها واخراجها او ... ما دخل فيها فيوذي
ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ ويجف على ثقب الاذن سيما اذا كان دبالة كيفية ... ان يهيج ... السباحة
او دخول الحمام يوما او يومين ويكون معه ثقل السمع علاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على
فرد رجليه ويثب مائلا رأسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص فوق بانبوبة او بالفم او ينشف ويجعل بان
يوضع في الاذن طرف قصبة الرازيانج او الشبت او البردي مما يكون متخلخلا غير ملتئم ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيها
الهواء ويشعل الطرف الآخر الى ان تصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى الخارج ويبقيه كما يفعل بالدهن في
السراج او بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت ليشتعل به النار او يدخل فتيلة من الاسفنج
في الاذن وينام على تلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد ينشف الماء من الاذن **في الطرش** وهو عبارة عن نقصان السمع
والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منهما مقام الآخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم
الوقر بما يكون طويل العهد من مبادئ الطرش بما يكون قريب العهد حديثا يكون اما مولودا او لا علاج لانه يكون اما لانعدام
قوة السمع فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية
ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه غليظا لا يدور ولما غلظ اللسان ضعفت
المادة التي تكون منها الاذن عصبة ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة
لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث لعقب سقطة او ضربة تفسخ
العصبة المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يمكن بانضمام شفتي التفرق وامساكهما على
الحال الى ان يلتئم ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في الانتهاء عندما يصعد المرار الى الدماغ
على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها ونقلها

الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يوخذ رمانة حامضة وينقى حبها من القشر
والشحم ويعصر حبها ويرد ماؤها الى القشر مع قليل دهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه يبرد العضو ويحميه حتى لا ينفذ
فيه مادة ويسكن حدة المواد ويمنع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج في آلات السمع فان الحار يخفف قوام
العصب ويشويه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك بالتكثيف والتقبيض
والرطب يرخي قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض فتنسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه
الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة بتغير مزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة
الافعال وعلامته وجع في العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان مرطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان
باردا تاذى بالباردات واشتد في ابرد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد اي تاذى بالمسخنات واشتد
بالطعام واحس بالتهاب اللذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من الاسباب
المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا تاذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا
بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه للاتمام وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية
والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة فجة انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما تنصب الى
سائر الاعضاء عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس بالضرورة وعلامته علامة ما ترجح الاذن البارد
من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم تدبير مبرد وعدم التلهب والحرقة مع ثقل الرأس المادة انما تنصب الى العصب
خاصة عند السجود ويكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الرأس من غير كلفة وعناء
واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب مقتضى العادة الا يسيرا واما اذا انتكس دبلت
تلك المادة الى مقدم الرأس التحت عليه بثقلها احس احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة
عند الانتصاب تكون متكئة مرتكزة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود تتكى وتميل بثقلها على
جوهر الدماغ وغشائه فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن
الشبت والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة اي بطبخها وهي مثل الحندقوقي وورق الغار والمرزنجوش والنمام
والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفي بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب

والسعتر والافسنتين بالزيت او الخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في
في الصماخ مثل وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما وسخ كثير يجتمع فيه وذلك يظهر بحس البصر اذا قوبل به
عين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ بالآلة او يلين بالدهن وبخار الماء الحارة لينذوب ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالآلة او
دما الحصاة او شيء آخر كنوى ونواة تسقط فيها من خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن فيسيح المجرى بالاجار واللين ثم يعطس مثل
الكندس بشيء ويمسك الانف والفم عند العطاس ويميل بالرأس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة
وهي انبوبة صغيرة المسلك وفي جوفها عمود قدر تجويفها يوضع رأسها في الصماخ ويلازم حولها قطن لئلا يدخلها الهواء
ثم يجذب عمودها من المسلك فيجتذب الحصاة الى الخارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سريره ويعلق او يقعد
الطبيب يجذبه او يجذب بميل من الصوف ملطوخ عليه الدبق وغيره مثل غراء السمك على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي الا يتوانى
في امره فانه ربما ادى الى التشنج واما النبات بجسم زائد فيه من بثر قرحة او ثؤلول فعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن
بان يكون ظاهرا وان كان غائرا يحتال له بآلة دقيقة فيقطعه ثم يلصق فتيلة ذر عليها قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال ثم
يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يمكن القطع اصلا مثل القلقطار والزنجار الاحمر المسحوقين بالخل حتى يأكل اللحم الزائد
ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة **في الطنين والدوي** الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه
الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي اثقل والين واعظم الصوت امر حادث من
تموج الهواء المنضغط بسبب امساس عنيف من جسمين متصاككين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنف
لانه لو كان ذلك بلين لم يحس له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون الهواء اذ قبل الحركات
الحركات التي توجبها نغمات ذلك الصوت وقرعاته بعد صدم وتأدى ذلك الصوت على تلك الهيئة وانتظام الى آلة الحساسة
حصل الادراك به واذ ليس المتموج في الطنين من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخلي وهو البخار المحصور في التجاويف والهواء
الذي فيها موجها وسببه اما رياح غليظة تحلل عن فضول تكون في الرأس تتحرك وتحرك او فضل ينصب الى الاذن فيضيق
موضع الهواء الساكن في الصماخ وتشوشه كما يضيق عن الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه
ظاهرا لان الريح متولد عن الفضول الموجودة في الرأس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الرأس
من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه وعلامة الخلط الثقل والتمدد

في الرأس مع الاذن ودوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه الغذاء الاسباب المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه تنقية الدماغ

ان كان من امتلاء خلط لم يتبين بسن او عرض للمصروع كما بياه ثم بعد التنقية الاكباب على بخار مياه الادوية

الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيري وادمان

الحمام للتحليل بما يبقى من الرياح والفضول الغليظة واما قبل التنقية فيجب الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة وفي الشمس وقرب النار

لانها تسخن الفضول المحتبسة في الرأس فتثير عنها ابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس والخوار وذلك لاضطراب

في الرطوبات المتبوثة في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند اقبال الطبيعة

عليها وتحريكها لعوز الغذاء فتتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المنحلة عنها والاحساس

في مثل هذه الحالة التي لم تجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الرأس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والابخرة المكدرة

الذهن المبلدة للحواس وعلامته ان يشتد عند الخوار والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه سر

لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنفسج لئلا تحس السامعة

بالطنين ويكون من ضعف القوة السامعة فتنفعل عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه البدن مثلا عن حركة الغذاء عند التحلل

والدفع وعن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية المعطرة بالمسك (?)

الطيبة التي لا يكون معها حدة وذفارة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل ودهن اللوز انفجار الدم من الاذن يكون اما

على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف العليل لم يغش عليه واما من امتلاء يؤدي الى انشقاق

عرق وعلاجه الفصد واما من صدمة او ضربة تؤدي بعض الى انشقاق عرق او انقطاعه او من لسع هوام مثل الحية والزراقة فانها

لذعت انفتحت المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور

لانه يحبس الدم بخاصية له ويطرده برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل او القرع مع ماميثا واقاقيا او قشر الرمان المطبوخ جميعها

في الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او الكراث المطبوخ مع يسير من الكافور عند اعتدال المزاج فان الكراث يحبس الدم من [illegible]

وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن ويصير قرحة فيها علاجها في انكسار الاذن مراده انكسار الغضروف من حيث يظهر للحس وعنه يظهر بحث

لان الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف وصرح [illegible] قال الشيخ فان الحجب الغضاريف لين مجال للانعطاف والانخفاض (?) [illegible]

يقبل الكسر كانكسار الآنية [illegible] الا الانحناء كالعظم [illegible] قد صرح به [illegible] قال الاعلا عظم واسفله غضروف ولا العرض للغضروف

الكسر بل الرض وانما يصار يطلق الكسر على تفرق الاتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم فلذا الحق الكسر
عليه والكل ان يصطلح وسببه ضغطة تقبضية او حركة قوية او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصالها وعلاجه بعد التعصيب وتلطيف
الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد بقشر الرمان المتخذ والاقاقيا والراتينج والحناء وان كان الانكسار من داخل الى
خارج بان يكون الغضروف قد تقعر الى خارج ضمد من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرد الى داخل او كان من خارج الى داخل ضمد من داخل
فان كان الانكسار مع التفسخ وتبين الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج والداخل فان رشح الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ
البطم والقنة والزفت والشمع وشحم البط حتى تندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة تحتاج الى
المرهم المدملة لها في غاية الجفاف المترد الى حال لها اولى من الصلابة **في انقلاع الاذن** ينقلع الاذن اما لجذب قوي او قطع
تصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الضاغطة وعلاجه التعضيد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث
الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد
مرخت بالقيروطي المتخذ بشحم البط المشرب بورق الخطمي وورق الخبازي وورق بزرقطونا وماء جرادة القرع فانها تسكن الحرارة
وترخي العضو وتلينه فيزول عنه الالم **في الاورام التي تحدث في اصل الاذن** خارج الصماخ هذه الاورام رديئة ذات
خطر لانها تقع في عضو جوهره غددي قابل للفضل قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يؤدي الى السرسام واختلاط العقل
الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة عما جمع من الاورام الحارة وسلمها ما كان
على سبيل بحران حسن وهو ما كان مع علامات جيدة وعلامة الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس لشدة تمدده بسبب كثرة المادة
ومتانته ومع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم واما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو بصدد من الغذاء
يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة
الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغط العروق والشرايين المجاري المجاورة له وعلامة
الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا تضييق المجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن لانها
ولطافتها تبرز الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري غائرة في الاكثر في العضو بعيدة عن الجلد فلا تحدث فيها
ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع لان
السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمدد شديد كالدم والبلغم ولانها ليست لها كيفية حارة لذاعة

بها ألما شديدا كالصفراء مع أنها مضادة للحس مخدرة له معاونة القوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه [illegible] تحرى

الغلاظ [illegible] وكثرة يبوستها وملاحتها جميعا بعد الإسهال والفصد [illegible] ان يمنع عليها [illegible] في الابتداء الاضمدة

المرخية المسكنة للوجع لئلا يزيد الورم بانصباب المواد إليه [illegible] الوجع الحارة الرطبة مثل دقيق الشعير والبابونج [illegible]

مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير الباردة الرادعة كما هو الواجب في علاج سائر الأورام لأن

المادة المنصبة إليه تنتقل [illegible] عضو رئيس ممنعا الردع يخاف أن يرجع إليه في الشيء الذي ينصب في الأذن جميع ما ينصب في الاذن

اخراجه مثل اخراج الماء فان الزيبق اذا انصب فيها فربما سال مكانه اذا قلب الرأس لثقله وربما وصل شيء منه الى الصماخ وعرضت منه

اعراض ردية مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان [illegible] الأطباء

اخبر انه شاهد من حدث به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لبرد في جوهر الدماغ ببرده ورجرجته وثقله ووجع شديد

لانه يرتكب على العصب المفروش [illegible] جدا فيمدد تمديدا شديدا [illegible] ان يخرقه وهو عصب الحس [illegible] الدماغ [illegible]

ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء وتليين ويقلب الرأس ويعطس بالكندس والجندبيدستر

ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بها بالخاصية

[illegible] الميل بالخلق [illegible] فيكون تعلق الزيبق به اتم [illegible] بعد الخروج بالعقو [illegible] من الزيبق ويفعل ذلك مرات الى

ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ والذي يريد ان يلقطه بميل من الرصاص فهو يخطي لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع بالقرب منه

لم يحتج الا الى [illegible] ويحل فقط وان كان غائصا في ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم [illegible]

[illegible] مما يمكن ان يدخل فيه الميل في حكة الأذن سببه [illegible] من [illegible] ان

مثل دهن نوى المشمش واللوز [illegible] ان الأشياء [illegible] ويحلل [illegible] ويخفف الرأس والحل

يعينه بالتقطيع والتنقية والدهن بالارخاء والتليين تحليل المادة في هرب الاذن من الأصوات العظيمة يكون السبب فيه

ضعف القوة النفسانية بجملتها والقوة الفائضة الى السمع من جملتها فيتأذى من الأصوات العظيمة والحادة فيسلم

منها بتفرق اتصالها لضعف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة العشو الى حاسة البصر علاجه تقوية الدماغ

بما مر من الأغذية والمشمومات والمروحات وغيرها في قلاع الأذن هو تشقق يظهر في اصل الأذنين ويترشح بالمدة والى الصفرة كما

في سائر القروح واكثر ما يحدث ذلك للاطفال لرطوبة [illegible] وسببه [illegible] اكال [illegible]

على ما بين الكتفين وبعسل صبر ... للبن الحليب لانه يلطف المدة وتصديتها اي مائيته من الجلا مع انه يسكن حدة
المادة وحرافتها ويستر عليه بعد ذلك المركب والغبار [illegible] ونحوهما مما يقوي العضو ويجففه بلا لذع

في امراض الانف

في الخشم وهو فقدان الشم يكون مولودا ولا علاج له واما السدة في مجرى الانف منع وصول الهواء المستنشق الى الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي اما اللحم النابت فيه ويسمى البواسير في الانف وهو لحم غددي [illegible] وهو عسر العلاج ولا يكون معه وجع وقد
يكون لحم وكمد وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن ويضيق مجرى النفس من غير ورم فان هذا
اللحم الزائد على نحو [illegible] وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويتلى منه قصبة الانف حتى يرى غليظ وربما طال حتى يخرج من الانف
او الحنك ويسمى [illegible] وعلاجه بعد الفصد والحجامة وسقي حب الايارج ان يجعل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار
والاشنان القصارين ودهن السوسن واما قبل التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب
المواد اليها فان انقلع بهذا الدواء وبقي بالكلية والا عولج بالدواء الحاد في الغاية مثل توبال النحاس والقلقديس و
الزنجار الاحمر مع الخل او يحرم بحجر [illegible] كالمبرد او يحيف من شعر بان يعقد عليه عقد تصير بها كالمنشار ويدخل في الانف
ويدور من [illegible] ويخرج من [illegible] ثم يحرك كالمنشار حتى يقرح ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى يقلع اللحم كله
ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي مقابل الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا
دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار الخطي المذكور
ثم يطلى الادوية الاكالة المحتقنة على هدب من الرصاص او على [illegible] ويدخل في الانف ليبقى موضع الانف
مفتوحا واما الورم فيه ويسمى الورم الكثير الارجل ويسمى اسفنجي لشبهه بالروبيان لانه سمك ليس بعظم ليس له شوك ولا عظم كثير
الارجل دقيقها على نحو [illegible] كما ان هذا الورم [illegible] لين الملمس كثير العروق وقال صاحب الكامل كما ان ذلك
الحيوان من اراد صيده لتسد منخرية بارجله كذلك هذا اللحم ليسد المنخرين وهذا الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه وهي
تمرة وتحصى من نزف الدم وجموده [illegible] اي رقيقة كارجل الروبيان وربما تقرح وسال منه صديد ونتن وذلك
اذا عملت فيه حرارة غريبة معفنة فحدث فيه كيفية حادة مقرحة وربما تسرطن او فسد شكل الانف اذا افرط عمل
الحرارة فيه فحلل من مادته لطيفها وبقي كثيفها محترقا فاستد [illegible] وعلامته اي علامة السرطان ان يصير الورم صلبا
ما كان ويثقل وجعه بالآخرة لما تحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة [illegible] للعضو [illegible]

لحسه واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية المادة ولسعة عروقه فحسن الاحتراق الدم بتمدده لغلظ المادة

وكثيرا ما فيها وعليه ارضيتها وحس العليل مع هذه الحال بمدد في جانب الوجع منه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس

عليه ينقبض ويجتمع في ذاته فلهذا ما حونه ويعين على ذلك زيادة حجم الورم والاحة بنقية الدماغ الحجب الا ان جانبا للاتصف منه

المواد الى موضع الورم وطليه اي طلى الورم بالحضض والمر والزعفران والزوفا الرطب وعكر الزيت والادهان يسيح بعض الالعبة مثل

بحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم يشرط الموضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اقوى من جذب المحجمة بها على نفس

العضو يتعذر ويجتنب منها ما يشبه السمكة على ان فيها سمية وهي عظيمة الرؤس كحلية اللون او خضراء او ذات زغب او شبيهة بسمك البحر

المسمى بالمارماهيج او كان عليها خطوط لازوردية فانها تورث اورام وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا رديئة بل يختار منها ما كانت

حمر البطون خضر الظهور في المياه الجارية التي كانت في المياه الطحلبية او الضفادع او كانت ناشية اللون تعلو خضرة ويمتد عليها

خطان زنجاري او نقرة شديدة الحمرة او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار او صغار الرؤس ويجب ان

يصاد قبل الارسال بيوم ويعصر بالاكباب ليخرج ما في بطونها من القذرات والرطوبات العفنة وتشد جوعها فيتعلق بالعضو

بسرعة ويلطخ الموضع معا من غير توقف ثم يصب لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم ليغتذي به قبل الارسال

لئلا تحتاج الى التجويع ولئلا تأكل الدم وتكسر حدة جذبها ثم ينظف قذارتها ولزوجاتها مثل الاسفنجة ليسهل تعلقها

دسنا لها ذلك ثم يرسل بعد غسل الموضع بالبورق وحمرة بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح او الرماد

او حراقة خرقة كتان او اسفنجة او صوفة وبعد سقوطها يمص الموضع بالمحجمة ليجذب من دم الموضع شيئا يفارق معه اثر

لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شيء من جالبات الدم والشيطرج منه لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة لئلا

يتقرح فانه اذا تقرح لم يمكن عليه الاندمال بخباثة مادته وكثيرا ما يحدث منه من شدة الالم وربما في حجب الدماغ مؤديا الى الهلاك

بل يوضع عليها القيروطي ويحفظ بالنعل حبابه وتمدده وينقى البدن اما من السوداء او الفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون او

معجون النجاح واما من خلط غليظ لزج يسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الرأس ويتعقد هناك كالحجر

او غدة من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الاخلاط الذي يجتمع في بطون الدماغ وينجلب منها الى الخيشوم وتعقد

مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترتقي اليه من البدن وتجفف

تلك الاخلاط وتزيد لها غلظا ومتانة فتنعقد هناك ....

٢١١

ومن منها الحدة ... وعلامته ان يحد العليل ثقلا في مقدم رأسه مما يلي المنخرين فكان ذلك الخلط وعلاجه بالتلطيف

المطبوخ ... ثم تنقاعه بالحب مثل حب الغار ... العوقافا والغراغر مثل طبيخ التين مع عسل ... مجد

انفتاح سدد ... وجريان الخلط السعتمل السعوط بماء ... والأكحال ... المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج

والمرزنجوش والشيح وقد تحدث السدة من غلظ لحمها او لزوجته ... من ... المجرى في الخلقة فيكون ... دا ... وسيلي

... اليه وعلاجه ان ينقى الدماغ ويحفظ ... القطر ... حتى لا ... كثرة تولد الفضول فيه فليس شيء فيما الى ... وقد

تحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ ... في ثقبها والمصفاة عظم ... متخلخل موضوع على ... الزائدتين ... فيه

ثقب ... منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس ويستفرغ الفضول المحتاط منه وانما جعلت الثقب منعطفة لكيلا

دخول الشيء وخروجه في المستقيمة ... ليبقى الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيسقم

... وعلامته ان لا يكون المنخران منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدد المتقدمة تحلل الفضول فيما فوق المنخرين

ويتغير كلامه كانه يتكلم من الانف اي يكون ... قال الشيخ تعالى ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو الحقيقة بخلاف ذلك

فان الذي ينسب اليه في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو الحقيقة انه يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كلام من

... الانف عند البصير ... عند المجرى يكون الشم

والمجرى الاول ... التنفس ... يخرج بعض الهواء ... القطيع ... فصار

... ولم يخرج بعض الهواء من المنفذين ... الموضع الذي ... ينقطع

الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج ... ونظير النقبة التي تجعل خلف المزمار فانها ... اذا كانت

السدة في ثقب المصفاة ... هذا المجرى ... مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في ... ايكون

عند انسداد هذا المجرى ... قال ابن ... في كتابه اذا ... الشم فانظر ... العليل من الانف ... فاعلم

في المجرى الذي في الدماغ وان كان ... اي المصفاة وان في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الغذاء ... الدماغ ... سعوط

بالادوية المفتحة الملطفة مثل الشونيز والعرطنيثا وشحم الحنظل والبوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان ... العليل فمه ... وينكس رأسه الى

خلف غاية ما يمكن ... النفس ... وكذلك التسعيط بها اي بالادوية الملطفة وقد تكون السدة في مجرى ... الاذى المصفاة ...

المذكورة ... في ... الريح ... ان العليل اذا ... في المنخرين خرج الريح بكرة لمقاومة الريح الغليظة الريح

المنفوخ من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة وتسد اجانبا واحدا الا ان الطبيعة

تضطره بالنفس في تفتيح جانب من المنخرين فتندفع الريح من كليهما الى او ادلبين الريح غلاظ الخلط والبس للطبيعة الا ان تردد

وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة المعطسات بالنفس والخندبيدستر والانكبابات على البخار

فتنفتح فيهما مثل الكرفس الخردل فانكمون دار الريح النمام القوية وتقطير دهن اللوز المر مع الخردل والفلفل لا يفيد

يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه ثم تقية زيسره او لسوء مزاج الزائدتين اللتين بها الشم

والايكون في مثل النوع ثقل الرأس الخان سوء المزاج بما وجاء التغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان

العليل حرارة في مقدم رأسه جهة ويتبعث من الدماغ رطوبات لتفتيحه الخان مادتها الحرارة الغريزية فاشتاد في الغريزية

عن النضج لانها تحدث في تلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل البطلان والنقصان الى ان يكون

المزوح المر انما يحسب التشويش مع التغير لا البطلان والنقصان وعلامة سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الا

لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد

القوي يوهن الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ الخان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس

بعقب الامراض الحادة المجففة كالبرسام الحاد ونحوه وفيه نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج

الرطب السافج لانه لا يكاد يوجد الا في السدة والمادة سوء المزاج الرطب الساذج وقد علم من فحوى الكلام علاج الا تبديل المزاج

التنقية في الساذج ويوجد على المادة النطولات والاطلية والسعوطات وغيرها ولعضد مقدم الدماغ على انه طبع في برما يحدث

من سوء المزاج اليابس في برد التشنج الحادث في الاعضاء بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون مرض طويلا

فربما يبرئ ويصلح لبعض يصلح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه في فساد الشم المراد تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي

وربما عرض نجاسة الشم ان يشم الروائح كلها رائحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلما تغير

وتشوش منها افعال القوة الشامة فيشم روائح خبيثة او طيبة غير موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره روائح طيبة واما

البارد والرطب فلان كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت

عن الجد بها فلا تدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة وان لم تكن موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التشويش وعلامات انواع

سوء المزاج كما مر ذكره في الخشم وعلاجه تبديل المزاج او تحليله وهنالك اي في مقدم الدماغ تحسين الرائحة ذلك الخلط اذا كان

لان الخلط الكثير او لدنه نيته قوية من الكيفيات الفاسدة وربما عند شمه شي من الخارج اذا كان الخلط اقل
لطيفه فيحس برائحة ذلك الخلط عند شمه شي لان في ذلك الوقت تنهض القوة الشامة لادراك ذلك الشي
نوحه بطبعه اليه اول ما تجد القوة هو رائحة ذلك الخلط القريبة منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة التي
مثلا اذا كان يحس بروائح كلها رائحة الفلفل والسنبل علم ان الخلط حار وكان يحس رائحة العفونة فالخلط
ان يحس برائحة مزية فالخلط بارد وان يحس برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه تنقيض ذلك الخلط بما يناسب
الحب والقوانين وغيرها وربما النسم من شي واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف يقع في مزاج مقدم الدماغ
في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروائح دون بعض فمنهم من يحس
بالنتن لوجود مادة متعفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في
الفهما القوة الشامة فلا تنفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها كما يستطيب صاحب الوحم الفحم والطين
بسبب مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة غير مزيدة فاستفادت منها ما استفاد الدم في فارة المسك
فينفصل عنها عند الاحتراق بخرة لطيفة روحانية بالعنها الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره من الحلويات عند القائها
على الجمر لان مادتها كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا اوتيت الحرارة وغلبت على تلطيف تلك المادة النضيجة التي
قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة المعتدلة انفصلت عنها بخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من
تلك المواد وادامة شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيبة الزكية والسعوطات لمن لا يحس بالنتن والجندبيدستر لمن لا يحس بالطيب
والسكبينج ونحوه من الاشياء الخبيثة تجاذ كالمر والحلتيت والكندس [illegible] ان علم الاحساس باحدى الرائحتين ههنا يكون لسوء مزاج
مستوثق قد الفه حس الشم فلا يشعر به سوء المزاج المتفق عند الشم ومتابعته هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج
وصار كانه المزاج الاصلي فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند ما ينافي غريب للاصل و
الغريب ههنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس فلذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب
كما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له
فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالنتن المخالف له
لتكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن وهذه الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في [illegible]

٢١٧

وفكره المص واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ ومتابعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب ولا يحس النتن بسبب

يجد بدبير والذي يحس النتن دون الطيب بسبب المسك حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حين لم يستقر المزاج

العرضي يجب العلاج كما هو رأى الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو رأى الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن لا يحس الطيب

سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة

ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع والفت القوة الشامة لا يحس بل يحس بالطيب

كما هو حقيقة المص وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن وانما الفرق بينهما بان من يحس الطيب دون النتن مثلا انما عرض له ذلك

بعد استقرار المزاج الردي الفته القوة الشامة يكون او لا يحس بالنتن دون الطيب ثم يبدل له فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار

فلا يتقدمه حالة مخالفة لما عليه وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب **في البثور في الانف** قد يخرج بثور في الانف وسببه

الفضول فيها حتى تصير كصور الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها فضول بلغمية او سوداوية تجلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي

المستبطن لثقبة المنخر فيحمى بالنفس الذي قد يسخن في الباطن ويتحلل منها ما لطف ورق ويغلظ الباقي ويتحجر ويزاحم النفس

والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اي تليين البثور بالشمع والدهن سيما

المارنجا فان كل ما يلين منها ويلطف يتحلل بحرارة النفس فان تحللت والا تسطت بالمبضع ان امكن ودبرت

بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى تفنيت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيذاج لانها وان في علاجها

فانها قد تصير باصور في اكثر الامر **في القروح في الانف** يكون اما رطبة يحدث من رطوبات فاسدة كالة رئيسها

من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيذاج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد

تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر وتحدث من جلاء محرقة وينفع منها تدهين

الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والقيروطي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر

ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المترب بلعاب بزر السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء من اللعاب

المذكور ويضرب جيدا واما عفنة تحدث من طول مدة القرحة وازمانها ومن رطوبات منتنة تسيل لها وعلاجها

ان ينفخ في الانف الخربق الابيض والحرو... على السوية ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مر مسحوق اسلي ان يفنى

منها الوضر والوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة **في الرعاف** يكون اما بحران وعلامته ان يكون في الحميات

الحادة اذ عسر من الامراض الحادة دان يكون في يوم باحوري لا ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط و

سقوط القوة ثم يجب ان يحبس د الحدة الدم مما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه لحدته يفتح افواه العروق الدقاق

وعلامته ان يجي قليلا قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى واسع ويكون رقيقا شديد الرقة

لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه فعلوه من البز المجبد المغلظ للقوام وعلاجه فصد احد القيفالين قبل سقوط

القوة فصد استفراغ من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم بالتقاريق لان الغرض منه جذب

الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة قيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف

وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من القيفالين فصدا واسعا وتسكين حدة الدم بالاشربة الملطفة مثل شراب الكدر

شراب الحماض والريباس بالاغذية المغلظة للدم من العدس والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد والمثلوج

على الرأس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الرأس والبدن وكذلك الشرب منه حتى يحدث الخضر وشد العضدين والفخذين

ودلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلأت العروق التي هناك منه استفرغت العروق التي في اعالي البدن وسكن الرعاف

في كيفية الشد ينبغي ان يبدأ من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه ابن سرافيون في كناشه وقال

الرازي ينبغي ان يكون في اصل العضو ليمتلي دما وربط العضو كله خطأ عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين يقطع الرعاف

لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويقطعه

ايضا مد الانثيين وحجمها لذلك وان يقطر في الانف ماء الباذروج فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع

الحار مع شيء من الكافور بل مانع من التبريد الشديد او يجعل فيه عفص وكزبرة وغبار الرحى كندر وصبر ودم الاخوين وشب

عصارة روث الحمار او عصارة القيص او ينفخ فيه هذه الاشياء بان ينعم سحقها كالغبار ويدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف

وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما انتفاع العروق الشريانية التي تحت الدماغ في الشبكية المشيمية لشدة امتلائها من الدم وعلامته

ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الموضع يحتد ويغلي ويتحلل ويزداد حجمه فتتمدد منه العروق التي في الدماغ و

نوبة نهار عقيب حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجي الدم بحفزه اي دفع من خلفه شديد لان الانفتاح انما

يكون في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه والشرياني يتميز برقته وحمرته وحرارته واكثره اي اكثر هذا النوع

يكون عقيب مرض حار ينحل منه الدم بحيث لا يسع في العروق

يكون عقيب سقطة

ونتبعه العوارض من فساد الدماغ من السرسام والدوار والسكتة والسبات او من تسبح الافاعى تعليان الدم احتداده فيتفتح
العروق والشرايين وقلما ينجح فيه اى فى هذا النوع من انفتاح العروق الشبكية ونشرايينها العلاج وربما يحبسها
الادوية الكاوية وهى التى تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل
هذا بالاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول قال الرازى احسب الذى ينجح فيه هذا العلاج هو
ما يكون من انفتاح العروق لا من الشرايين ولعل النجاح من انفتاق العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث
يغشى العليل فى بخر الانف يكون اما البواسير متعفنة او قروح ومنه متعفنة فى الانف وقد ذكرنا علاجهما واما من بخار
عفن فى الحنك يتصعد اليه من نواحى الصدر او الرئة او المعدة وينفذ من الثقبتين اللتين فى اقصى الفم الى الانف وعلاجه تنقية
الذى فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحانى وهو الشراب الصرف الطيب الرائحة وصنعته ان يلقى مع العصير فى الدن
فيها القرنفل وجوز بوا والدارصينى والسباسة والعود الهندى ولسان الثور والباذرنجبويه وفائدة الاستنشاق به انه
يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة ويقطعها مع ما فيه من العطرية تستر العفونة وينفخ فيه السنبل والسعد والورد
مفردة او مجموعة او يؤخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب فيه ذلك لان لها رائحة طيبة ذفرة تغلب على رائحة الانف فلا يحس
بها واما من رطوبة عفنة فى الدماغ علة او فى مقدمه او بعيداً الا انها تتحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة
بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزورى مع رغوة الخردل فانه يحلله ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب المقوة وهو
الشراب الذى طبخت فيه الافاوية مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره فى رض
الانف ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ ويشال حتى تذهب عنه انفراطح المفطس ويسوى باليد من خارج
حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه الصبر والمغاث والاقاقيا والمرطاب لسان الحمل على كالغدة
وان كان الرض شديدا وانكسر الغضروف الذى هو عظم الانف وهو غضروف منصف للانف على طول الدرز المستقيم اعلاه
اصلب من سفله فينبغى ان يفصد ويمال عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اى مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية
المبردة لئلا يحمى من الوجع المقارن من ميل الدم والروح اليه تبعاً للطبيعة فيحدث عنه السرسام ثم يدخل فيه الآلة التى
تسمى مفتاح الرحم ويدار الى كل ليتفرق الاجزاء التى قد دخلت من الانف الى داخل الانف فيتفرق اجزاء الانف وترجع الى
خارج ويحشى من داخل بعد ذلك بفتائل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا والمغاث لتحفظ على الشكل الطبيعى لانه

بالاّ من حتى يخرج ويستوي باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج ومتى
العليل ينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل ريش ويطلى بادوية الجبر ويوضع في الانف مكان الغضاريف
على شكل التسوية **العطاس** حركة جامعة اي حافظة من الدماغ اي من مقدمه لدفع خلط موذي بالطبع
في مجاري طرق اقاصي الانف وبعض آلات الشم او بامر خارج يحوج لذعه الى انقباض الدماغ لدفعه او موذ آخر بلذعه
سواء كان من داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق ليميله بريحه ودفعه فيرتفع اي الريه من الهواء الى
دفعه بانقباض عضلات الصدر والحجاب ويندفع اي الدماغ بحركة الانقباضية فينقبض ما يؤذي وقلع من
خارج دفعا من طرق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والاراييح الحارة والتعرض للشمس
او داخل رطب او بخار في الانف يسيل لذعها كبعض آلات الشم ويتأدى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من
كما قال المعلم الاول في سابعة الفصول العطاس يكون من الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد العطاس
من الراس علة هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة ورطب الموضع الخالي في الراس من البطن المحاذي للدماغ من رطوبة
السخونة فيه ويتأذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح يتحلل عنها ويعرض من ذلك العرض لمن داخل في نفسه
لكن ينبغي ان تكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة اي تنحدر من المنخرين لا يكون معها عطاس ما جمع
لدفع الموذي بهواء كثير يستنشقه ثم يدفعه ليندفع معه الموذي فيفعل بالانبوب الذي يخرج فيه فيلمع ما فيه فاذا اندفع
الهواء المستنشق الذي فيه يسمع صوت لان نفوذه وخروجه يكون في مضيق وكلما كان المنفذ اضيق
ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس علاجه اذا كثر الدماغ به من الورود من الخلاف
الغابرة حتى يسكن اللذع ولتحرز عن الغبار والدخان ويحترز عما يؤذي الدماغ وانما يحتاج الى العلاج اذا كثر لانه
يزعزعه ويملأ الراس بما ينجذب اليه من المواد عند السخونة والحركات فيه باثره يحتاج الى النضج فيعطي مانعا عن النضج لانه
لانه ربما يهيج رعافا شديدا او ربما يبلغ في الحميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة **جفاف الانف** سببه
شدة مجففة بادنى الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما تعرض المدقوقين او خلط المنخ فيه
الخيشوم جف فيه بما عملت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق المتردد فانسد منه المجرى ومنع
من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في الهواء والادوية بالعصارات والادهان واما تطييب ...

بالالبان والادهان وتليين بطلاء الالية بالادهان والالعبة ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالغراغر والنشوقات

حكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة ولذعة تبلغ الى دماغه وربما

منها اي من تلك الحرقة عيناه لان السخونة تجذب ... من لم الحرقة ترق الرطوبات وتسيلها فتخرج الدمع وربما حلل

الحرقة من تحت استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط

حريفة في بطون الدماغ فاذا ازدادت تلك البخارات التي تخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق احتقنت في

الانف واحرقت احراقا شديدا وقد تكون هذه الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الرأس وسبب ما يكون من غير

الاستنشاق امارة حادة او بثور او مقدمة رعاف او جذام وعلاجها تعديل مزاج البدن بالالوان المشروب واستفراغ

ذلك الخلط الحريف ثم شم اللخالخ المعمولة من الصندل والماورد والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل الصغير

بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن **في امراض اللسان والشفتين والفم في ورم**

اللسان ورم اللسان يكون اما دمويا وعلامته ان يكون مع حمرة وتنفض اي فتحة سيلان ما رقيق لطف الماء البارد

وبالبارد يبيض تبييضا اذا سال قليلا قليلا والتبيض بالصاد المهملة وهو البريق غلط لانه من لوازم الورم الصفراوي

واما الدموي فلا يخلو من كمودة وذلك لان حرارة الدم تغلظ قوام وتخنه فلا يكثر سيلان الماء في البلغمي وحده

وقلة سيلان اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة الا ان لم يستطع اساغة المطبوخ

لانضمام مجرى المري من عظم الورم والمضمضة بمياه القوابض الباردة مثل عصارة الخس والهندبا

وعنب الثعلب وحي العالم وبعض المتوسطة اي المعتدلة منها اي من تلك القوابض على اللسان في الابتداء ليبرد

العضو ويقلل حرارته المعينة على جذب المادة وتكثفه وتضيق مجاريه وتغلظ المادة فتعقد في المجاري

ولا تنصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بما يجد ... على فيه

البابونج والاكليل والبنفسج مع مرسي لحنا زير واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع

واللهيب وربما تبثر اللسان كله مع الورم لان الصفراء بحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو وتبثر منها

علاجه علاج الدموي الا الفصد لان الدم رطوبته تسكن حدة الصفراء فاذا استفرغ ازدادت حدة

لذاعة واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه علاج البلغمي الذي فيها حدة ما لان السحادة ...

٢٢٩

احلاطه لصعود الابخرة الى الدماغ ... ويكاد ان يحتبس منها النفس كاربوا والورم الحسيب

الصبابات لاخلاطه ... مجاوبا او ممتزجا ... بالعسل وحده او مع السعتر والا بارج المسخنات الحارة

مثل المرزنجوش والشونيز ... سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الريق ... علاجه الامام

... الافتيمون والزوفا ... وبزر الكتان ... النفسج والعسل وفلوس الخيار شنبر ...

... الخس ... والكثيرا الرطبة ... والصبر ... وقد يرم اللسان لشرب السموم

مثل الافيون والعفص وقد يحتبس ... من بعد في آخر ... ان شاء الله تعالى **فى بطلان الذوق وفساده**

اى تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق ... يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هى عليه وقيد بحسب

الذوق حتى لا يتميز ... بين الحار والبارد ... فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك

الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس ... كان

فى اللسان ... من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس فى الرابع

من الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منهما ... الحرارة والبرودة لما كان ... فى الاعيان

... الكيفيات الملموسة والمذوقة وسببه حصول الفضول الرطوبة فى الاعصاب ...

... على اللسان وسطح الفم ... وهذا هو الفرق بين الاسترخاء وبين الورم الرطوبى ...

... القوة الذائقة وفى هذا الكلام بحث لان العصب الذى يجيء بالحس الى اللسان انما هو عصب ...

... بالايارج فيقرا ... العضو ... الاصول لينضج الفضول ... بالمعاقر قرحا والموزنج

الخردل اى بطبيخها ... ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فمثل السكنجبين العنصلى والجلنجبين ... والنضيج

لطبيخ الرياحين ... مع السكنجبين والرخبين المرى ... الذوق فربما تغير الى المرارة حتى يحس الانسان

لطعم فمه مرا ابدا ... من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا ... بما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة

الذائقة ... بطعم المادة المعتدلة لها وكذلك يحس بسائر الطعوم الواردة عليه ...

هذا اى الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان او الفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع

البدن ... طعمه على سائر الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع ...

وعند تغيره الى العفونة وميل حال غلبة البلغم الى العفص او السوداء او تغيره الى العفونة ... او علامة غلبة البلغم المالح [illegible]

نفض هذه الاخلاط النزغرة بما يوافق في ثقل اللسان وتغير الكلام [illegible] وان اللسان [illegible]

واخراج الحروف فذلك انما يأتي باعتداله في الطول والعرض [illegible] لم يقدر صاحبه [illegible]

بتمام الحروف وهذه العلة تعرض اما من تشنج استفراغي لسوء مزاج حار [illegible] اصل اللسان [illegible]

تعقب الحميات الحادة بسبب استيلاء الرطوبات وتجفيفها [illegible]

ويعالج على كل حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع [illegible]

وحب السفرجل والخطمي [illegible] مثل شحوم الدجاج [illegible]

فذلك بها العنق والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة منشاها من الزوج السابع والسادس [illegible]

الذين منبتهما مؤخر الدماغ والحبل المشترك بينه وبين النخاع واما من [illegible] عرض [illegible]

والحركة في الاعضاء التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ وعلامته [illegible] البدن [illegible] وكذلك اللسان [illegible]

والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح دلكا جيدا او الغرغرة بالماء الذي طبخت فيه الاشياء المذكورة [illegible]

اصل الاذنين او بشئ كالملح [illegible] استرخاء من غير سبق [illegible] كالتشنج اليابس [illegible]

والحركات بليدة لاسترخاء الاعصاب ويسترخي اللسان [illegible]

ولا يقدر صاحبه على النطق لكان الاسترخاء قويا والا يتغير كلامه اي التمتمة [illegible]

واما من تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة وعلامته ثقل اللسان [illegible] التمدد [illegible]

من الرطوبة ولانه اذا تقصر في الطول ازداد في العرض [illegible] التمدد الى خلاف المبدأ [illegible] الحركة [illegible]

اذ حركة تعبير ارادية الى اسفل معاوقة ميله الطبيعي الزائد بسبب الثقل [illegible] التحريك [illegible]

والايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك [illegible] كالتحليل والتلطيف [illegible]

سبب العصب المحرك للسان [illegible] الحار لانه يرخي العصب بسبب [illegible] المادة [illegible] الاستفراغ [illegible] الراس

بالدهن المحلل مثل [illegible] المشمش [illegible] يحدث الثقل وتغير الكلام [illegible] البرسام [illegible] اذا تادى الى الدماغ

الدماغ لانه [illegible] من الدماغ على الاعصاب على سبيل [illegible]

وسببه ان مادة السرسام والبرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف تحلل سريعا
لان تحلل ما فيه لسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزيد ذلك يبوسة ما فيه العضو من
حرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم اذا لم يزل من بعد فينفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع
غليظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط الذي تحته اعني تحت اللسان اما من جبلة الخلقة او
من اندمال قرحة فلا يدعه ان ينبسط وينقلب في الفم لتقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان
[illegible] سواء من غير ان يبقى شئ من اس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن لا يجب ان يعذر على [illegible]
التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من قبل ان يصل القطع الى العمق فينبعج شريانا
ويعسر حبس الدم وربما يحتاج بعد قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى [illegible] فانه يكون
في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء اليابس لينقطع الدم وقد يكون من ورم صلب
ابتداء وفي اول كونه [illegible] او بعقب [illegible] وصلابة ونقصه من جملته هزلت وعلاج ذلك التليين باللعبة والشحوم والادهان [illegible]
يكون من انهتاك العصبة المحركة له وعلامته ان يعرض عقيبه بعقب سقطة او ضربة على الرأس عند مؤخره وقد تنهتك عصبا [illegible] مادة
كمادة الفالج فلا علاج له **عظم اللسان** قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فتدفعه الطبيعة اولا [illegible] ثم يميل غلظا بازدياد
الطول فيسد مجرى النفس ويسمى لذلك الدلاع اللسان وهذا من جنس الترهيج فيلطف لان الترهيج عبارة عن ورم ريحي قد خالط
الريح جوهر العضو وقد عرفت انه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقال هو من جنس [illegible] الورم فيه لطف لان
الترهيج من اصناف الورم كما مر به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات العضلية التي تحدر اليه من الرأس وعلاجه ان كانت
هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية الفصد ثم دلكه بالعسل والحماض الاترج ونحوهما مما يقطع ويحلل
اللعوب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية فقط فتستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح الاندراني
او بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل والخردل الخبيث فانه ملطف لذى العضو ويرجع الى حاله **الضفدع** هو شبه غدة صلبة
تكون تحت اللسان شبيهة اللون المولف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي
[illegible] لكونه يشبه رؤوس الضفادع وهو اما ان يكون مع البلغم اللزج او الدم اذا تحلل منها اللطيف وصار الباقي صلبا
وهو اذا كبر منع من الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال ان كان [illegible]

وان بحيث هذه الادوية لم تقطعه فليلطخ بالصمغ [illegible] والادوية الاكالة مثل الزنجار

والزاج المحرق والزنجار وحصى الموسى والمرهم الخاص [illegible] مع [illegible] بعد ان ينحى عنه الشريانان اللذان تحت

اللسان بالصنارة حتى لا يصيبها الدواء فيعرض نزف الدم لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بماء الجمد ويبرأ

الجرح **في شقاق اللسان** هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيحدث الجفاف في اللسان

ايبزن ذلك المزاج اليابس منه اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق بالجملة [illegible] السبب نقصان الرطوبة فيحدث

التشقق فيما يجذب منه ويبرى فيه شقوق تشعر [illegible] العضو وسخافة بنيته وغلبة اليبس والجفاف [illegible]

ويورم عند مس الشي الحامض والمالح وتحدث فيه حرقة شديدة لا انما يجد ان ولا يقطعان وعلاجه [illegible]

لانه يرطب ويبرد بجرمه وتغريته بالسكر القليل [illegible] فانه الضم يجلو ويبرد بحلاوته لكن القليل منه [illegible]

في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان ويدبر بالتسعير لما فيه من الترطيب والتغذية والتغذي بالاكارع

كذلك وذلكه بالزبد الذي يخرج من الخيار [illegible] ذلك لغصة تعرض [illegible] رطوبة والنفاق من بخارات

اخلاط محترقة مجتمعة في المعدة تنشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون متكيفا

بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها وامساك [illegible]

في الفم **في حرقة اللسان** سببه حرارة فم المعدة وسوء الاكثر او حرارة الدماغ وتناول الاشياء الحريفة

والمالحة او مرة تجرد رطوبة او خلط حاد ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل

عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة والاغذية الباردة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار و

القند واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع [illegible] بالفراغ **حكة اللسان** سببها انصباب

اخلاط حادة محترقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتفاع اليه من المعدة او من البدن وعلامته ان اللسان

يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لما يجد لتلك الاخلاط بالحك ويستروح الى

الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على

التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الرأس والمضمضة

بالماء الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو...

٢٢٣

ويرغيه مع قليل سكر العنب حتى يعمل التنقيد والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والقلع
وذلك اللسان بالهليلج الاصفر ودلكه اي مضغه في الفم لانه يستفرغ المادة الحارة. **في تقشر اللسان** وبعض
الحنك والشدقين اي طرفي الفم والعمور بضم العين المهملة جمع العمر بالفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان سببه
بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى هذه الاعضاء فتحرق اغشائها المجللة لها وتجففه وتفني الرطوبة التي بها
القابلة للحرارة فتتقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا مس الانسان فمه وذلك حك بحرقة تقشرت منه قشور رقيقة
شبيهة بقشور البصل سيما من غير الم يحس به علاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه الاس والعفص
والورد لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه فيغلظ الابخرة عنها ويردها
عنه ولا ادكى علاجه الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا. **البثور في الفم** سببها دم حاد يخالطه شيء من الصفراء او ذلك
تبرز الى ظاهر الجلد ويوجعها لحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة
في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصى الراعي او ورق عنب الثعلب وورق الهندبا مع ماء لسان الحمل والكزبرة والعدس لانه
يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع مسامه فلا تنفذ فيه المادة. **القلاع** قرحة تكون في الطبقة الخارجة
من جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث تعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وكل ذلك
المادة ورداءتها على ان قروح الفم لا تكاد تنفك من ان تقلع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلدته [illegible] ما كان منها غائصا
غائرا في العمق متعفنا لا يسميها جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة وهي المسماة بالاكلة والدبابة عند الجمهور وهو للمادة [illegible] علامة
ان يكون مع حرارة وحمرة ونتوء الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال ثم من العروق
التي تحت اللسان ثم من الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج واشباهه والتمضمض بماء السماق او الخل المغلي فيه ما تقدم
ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة ويجفف الرطوبة التي في الفم وتجفيف القرحة ان يمسك
في الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح ان كان لهذه [illegible] بسبب العفونة
لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن فيتمضمض بالخل مع النوشادر واشباه الملح ونحوها من الادوية
الجالية التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف الصديد فان خيف من [illegible]
واما رطوبتي يحدث من رطوبات مالحة بلغمية تقرح بملوحتها وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو

الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس ولا تبرز بتمامها الى السطح الظاهر فترى منتفخا كان غشاء الفم

قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والغرغرة بالعاقرقرحا والموبزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه مامیران ...

عاقرقرحا ... يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حاد محترق ...

اردأ الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان والالم وتشقق وفرط حدة ولذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون ...

بطلي ... ساق البقر لما فيه من الانضاج والتليين ثم يوم بمضيع ورق الحماض مرارا لانه يقبض ويجفف الرطوبات و

يحللها بما فيه من الجوهر الحار ويجفف القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية

الباردة القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة الاكلة في الفم ...

صورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم ... سببها خلط

عفن لذاع حريف لحال ينصب من الراس او يرتقي من سائر البدن الى اللحم فيقبله لضعفها ولينها وسخافة ...

لانها من اللحوم الغددية الرخوة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع كثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه القرحة ...

الدوام حركة الفم واللسان الملاقية منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة المجردة بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة ...

الفم ولضعف تاثيرها فيه بسبب انها تذوب بسرعة من كثرة الرطوبات وبسبب ان فيه قوة هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية

عن قليل وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي

لها قبض وتجفيف حتى تقف سعيه ثم يعالج بالقلقديون والسوريجان ليتأكل اللحوم العفنة الفاسدة وينظف

القرحة من الوضر والصديد فينبت عليها اللحم الجيد ويندمل وصنعة قلقديون نورة حية جزء زرنيخ احمر وصفر ...

وافاقيا مكد نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويجفف وصنعة السوريجان قشور الرمان الحلو الى الحامض ثلثة دراهم عفص

جلنار شب يماني قرطاس مصري عاقرقرحا مكد عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهم ملح هندي نوشادر مكد خمسة دراهم ...

يعجن بخل حب الاس ويقرص ويجفف كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل القوة الارادية يكون

اما من برودة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة ولقليل الغذاء لما اشتد الحرارة ...

فتذوب الرطوبات وتسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق مع استعمال الربوب القابضة

مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات

فالعفونة الباردة مثل سلاقة السماق بعد العدس او بمرقة الآس مع الورد والتوت والجلنار وأكل الهندبا بالطري او بقرع مع اللحم
الجريش فقد يبرء لتسكين الحرارة ونشف الرطوبة وتقطيعها واما من وفود رطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة
البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القيء بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوس ثم اخذ الاطريفل
والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفوتنجي واخذ السويق اي سويق الحنطة مع شيء من الخردل للتقطيع وتجرع المري
على الريق ومضغ الكندر والمصطكي البخر تكون اما من حرارة غريبة في اللثة تستولي على الرطوبات التي فيها وفي
ما يلي الحنك واصول الاسنان تتصرف فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فتحدث فيها العفونة وعلامته ان تخف
عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما تسود معه الاسنان اذا ادت العفونة من اصولها
الى اعلاها وتعفنت الرطوبات التي فيها فتحصل وتسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها
وعلاجه ان يشرب نقيع المشمش اليابس بالغداة فانه يبرد المعدة ... الرطوبات العفنة او السويق بالسكر اي
سويق الشعير مع ماء الثلج والخيار وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ وجيد ترك الاكل في اول الصباح لئلا
تشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في فم المعدة يرتفع عنه بخرة عفنة وعلامته ان يسكن بالاكل او يقل الم كثير
يسكن لان السبب الموجب للبخر لا يزول بها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل ... والشبت
او الاسهال بايارج فيقرا وحب الصبر ونحوه مع شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى ... الاطريفل او
الجلنجبين والسكنجبين العسلي ويتغذى بالاطعمة النافعة كالشواء والقلايا بالتوابل وتكون لفساد اللثة وتعفنها بسبب تحلب
رطوبة فاسدة عفنة حادة الكيفية من الرأس الى اللثة ويحدث فيها التأكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء
الحامضة والمالحة تحلبت من اللثة ... من الرأس الى اللثة لشدتها رطوبات لزجة لها رائحة متغيرة ولانها تقطع تلك الرطوبات
الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة ... اللثة ... المضمضة
تحليلها ... من الرأس ... وقد تسكن شيء من المادة المنصبة في خلال الاعضاء التي تحيط بالاسنان فيتعذر وصول
المضمضة اليها فلا ينقطع بها وعلاجه تنقية الدماغ والقيء بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الآس والجلنار مع العفص
فانها تقوي اللثة وتشدها فتمتنع من قبول ما يتحلب اليها والسواك المعمول من القرنفل والخولنجان والعاقرقرحا
درهما درهما ومن الصعتر ... والسنبل والبليلج درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور نصف ...

دائما المعجون بماء السفرجل والماورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول المواد ويكون من فساد لحمها
لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع ترشح الدم وانفجاره دائما منها لضعفها وترهلها وعلاجه
من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وكانت في اللثة محكوكة
بسبب قرحة خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها فعالج بعلاج الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة والصديد فبالقوي
مثل الفلدفيون والاقاقيا المعدل مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز المطبوخ
بالخل ويكون من تاكل الاسنان وتعفنها لرطوبة ردية تتغذ فيها وتعفن وعلاجه ان تقلع الفاسدة المتعفنة منها وتنقي المتاكلة
من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنة بالحديد او بالمبرد لئلا يزداد التاكل ويسقط بالجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وتشتد
بالسنون المجفف الطيب ليشتد اللثة الى ان يزول مثل الاس والعفص والرامك والسعد والمصطكي والورد ورم الحنك
قد يظهر في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحار الحاد الكيفية وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاسهال
بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الاس والورد والجلنار وعصل عنب الثعلب في الابتداء
ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع الكافور يذر على الملعقة
عليه لذلك واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع مربى الخيارشنبر وقد يحدث فيه الورم
الرخو وسببه الرطوبة السارحة اليسيرة الحرارة فقد يغلب الرطوبة رقة وسيلانا ما يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته
يكون لونه الى البياض وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والايارج والغرغرة بالمري مع كزمازج
وعاقرقرحا للقبض وتقوية العضو وتطبيخ المادة وتحليلها بياض الشفة وتقشرها وتشققها بياض الشفة
يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية الممزوجة بسبب ضعف الهضم ونقصان الحرارة في عضلات الراس والوجه عن تحليل تلك
الرطوبة فتضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراك باقي عضلات الراس
معها في ضعف المغيرة لانها احمر وارق واقوى اللون ناصعة فيظهر فيها اثر البياض سريعا ادنى نقصان في المغيرة وباقي
الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض فيها كدرة فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع التقشر قروح ان
هناك مع هذه الحالة يبوسة بلا نضج او مع حرارة غريبة محرقة فتشقق فتقرحها اللتي بها اتصال اجزاء الجلد التي فيها
وينقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والهراس من الاغذية

التي لا لزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار على لحم الحوالي ونحوها والتسعيط بالادهان اللطيفة مثل دهن البان ودهن الخيري
والياسمين والخلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط البلغمية الغليظة وتحليلها ومسحها عند التفتيش
بالقيروطي المتخذ بالشحوم مثل شحم الاسد والدجاج وبالكثيرا او باللعابات مثل لعاب حب السفرجل والخطمي وبزركتان فانه يلين العضو
ويبسطه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة لمزوجته وغرويته وتدهين السرة وحلقة الدبر بعطنه **اختلاج الشفة** قد تختلج
الشفة لمشاركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل منهما في نفس صلب الجسم كالعصب اذا تحرك
احد طرفيه تحرك الطرف الآخر فاذا انصبت الى المعدة مادة مؤذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة
والاستعداد للانقباض تارة اخرى فتتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان وفواق ووجع
هذا النوع من اختلاج الشفة على القيء لان حركة المعدة انما تكون لدفع مادة مؤذية لها وقد تختلج لمشاركة العصب الآتي
اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يتحرك لدفعه حركة انقباضية انبساطية فتتحرك بحركته الشفة لاتصالها به
النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر في اوائل
علة الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت لها قوة ما مبردة تحبس الابخرة المنفصلة عن الدم
ربما حاد وتكثف المسام الضاقا فلا تتحلل عنها تلك الرياح وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء
وتفتيح مسام العضو **تقلص الشفتين** هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند
الطفولية مادام الطفل في العشر كما يمكن اصلاح الرأس المستطيل والانف المفرطح والاعضاء المعوجة لان الاعضاء
في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدث من تشنج استفراغي ولا علاج له
وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاجه علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة **البواسير
في الشفة** قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة كدرة اللون تنقلب منها الشفة الى خارج وتنفتح
في وسطها الحلقة اليس يسمى بواسير الشفة وقد تظهر فيها اي في الشفة السفلى توتة سوداء شبيهة اللون والصورة
بالفرصاد وهو التوت الاحمر على ما قال صاحب الصحاح البيهقي في صيدنته والفاضل العلامة في شرح الكليات
ويقال له التوت الشامي ايضا ويسمى بالفارسية شاه توت وتوجع مالا يوجع منها لانها تميت العضو وسبب حدوثها كالسرطان
لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها وسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين

كلها وانتشر بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو ويسري منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد
عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل دموي محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم
فما كان منها الى السواد اشبع فانه يبتدى العلاج بالفصد من القيفال والباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط
بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن لتستفرغ المادة من نفس العضو ودلكها بالخل لتنقطع الدمعة ويقوم مقام الكي وما كان مائلا
الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد لانه من ورم ينبعث من اطراف الشرائين ويكون الشرايين حينئذ ممتلئة منتفخة فتنقطع عند استعمال الحديد
لا يمكن اجتناب الدم منها وان كوي تقرحت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس
والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع مح البيض مع شحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج
والزعفران وليشبع الشمع ودهن اللوز واذا تطاول الزمان بالبواسير فيجب ان تشق الشفة بطولها وتقص شفة
الجرح وتجمع بخياطة لرجع بذلك انقلابها ومن بعد الخياطة يذر عليها الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران
ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة اورام الشفتين تكون من زيادة الاخلاط علاجها استفراغ الخلط الغالب
بالفصد والاسهال ثم تضميدها بما يحلل مع قبض مثل الحضض والبابونج ودقيق الشعير والماورد وعصارة عنب الثعلب
البثور والقروح في الشفة اما البثور فيكون من دم او صفراء وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما
القروح فيكون في الاكثر من تفتح البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها والمرداسنج ولعوق الخشخاش بتوقين تقشير وطلي من
الشمع ودهن المشمش **في امراض الاسنان واللثة وجع الاسنان** اعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان حس الاسنان لانها
من جملة العظام لانها اذا انكسر منها جزء لم تتألم ولانها تبرد ولا تتألم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم لسبب
مخالطة العصب الذي يأتيها ويتصل باصولها او لوجع اللحم فيحتمل ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال
فلاتساع موضع العصب الوارم فان العصب اذا ضاق موضعه تمدد وتألم واذا اتسع عليه سكن وجعا للمادة
محسوسة بالسن لقنا الدواء لا في الموضع المتألم وبالسنة فيسكن الالم عند الدواء
وتمدد كالاعضاء الحساسة وحرارة ثابت ابن قرة وجالينوس وكذا الشيخ
ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصلها وتشركه وعلامة الاستراح الالم البارد
مع ورم حار في اللثة اما اذا كان الوجع مشاركها فظاهر واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما تتوجه اليها المواد من شدة

الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع تآكل ويحس بالالم ممتدا في طول السن

وان كان في العصب يحس بالالم في الغور وعلاجه الفصد من القيفال ثم الحجامة وقطع چهار رگ وهي لفظة فارسية معناها

بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين ثنتان في العليا وثنتان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ

المادة الموجبة لها من موضع قريب وانه لفصد المبضع المعروف بالوردة وهو مبضع مدور الرأس والاسهال بمطبوخ الهليلج

والتمر الهندي وامساك الماء ورد والخل في الفم للتبريد وجمع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل قليل كافور مع

دهن الورد في الفم مبردا الا انه يسكن الوجع بالخدر والتسكين والتحليل او مع افيون ان كان الوجع شديد التحديد واما

من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او للعصبة وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا التهاب في الوجه ولا ورم في اللثة

لان ايلامه لا يبلغ الى جذب المواد وحدوث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان البرودة

كيفية منافية للانتقال والسريان من موضع الى آخر وان يهيج بعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن

بالاشياء الحارة وعلاجه التنقية بالايارج ان كان مادة والمضمضة بخل لتقطيع البلغم وجلاءه وتنفذ قوة الدواء الى العمق

طبخ فيه العاقرقرحا وسعتر لما فيهما من التسخين والتقطيع والتحليل وبذلك اصله بعاقرقرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج

فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتحلل وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج وان يمسك في حبة ترياق

الاربعة وترياق الاسنان وهو جندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بالعسل او الكمادات

ويكمد اللحي بالملح والجاورس المحرق المسخنة سخانا شديدا لانه مع التسخين يجذب المواد من الاسنان ويوصلها الى الظاهر

فيسكن الالم ولذلك اذا اشتد ورم اللحي سكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام باربع او بعده بثلث

ساعات لئلا يجذب اليها الغذاء [illegible] مضمضة فان سكن بهذه التدابير والا كويت الاسنان بالكي وصفاد من ذهب او حديد يحمى

ويدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة ويضع رأسه على السن الوجعة او يوضع العجين حول السن ويوجد مغرفة صغيرة كما يكون للتنظيف

الآذان ويملأ زيتا مغليا ويصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع في الحال الا انه يفتت السن وانما يحتاج الى استعمال

النار حيث عجزت المركبات عن المطلوب فانها تقوي العضو الذي قد برد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المتشربة فيه

او فيه لتنفذ فيه قوة الادوية وليتحلل ما فيها من المواد وبعضها بان يوضع عليها قوبال النحاس مع [illegible] منه

عند الطلوع [illegible] لبن بجزرة البيض [illegible] مع قطعة او الزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما [illegible]

٢٣٠

سائر الاسنان ويحفظ من ابخرة الغذاء المنتنة لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان لشركة

لامتلائها من مادة غليظة او حادة او ردية فاسدة او كثيرة وعلامته ان يهيج عند النوم والامتلاء وبعد العشاء لما يكثر بعد ذلك ارتفاع

الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب وبالايارجات دون القي وتقليل الغذاء والتجويد لهضم

وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها او لتصدعها من حجر يمضغ او وصول شي الى اصلها من خارج بل من مادة

ردية متعفنة فيها تفسدها وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافيون مع قشار الكندر اي اجزاءه الصغار مسحوقة معجونة

باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع فان كفى والا كوت بالزيت او بحديدة على ما وصف من قبل لتسكين الالم وقد يحدث

من رياح غليظة تنحل من الرأس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المنتقل من جانب

الى آخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التي تتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل مضغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر

والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون في السن المتأكل المثقوب لما تدخل رطوبة في تلك الثقبة وتتعفن وتتدود

وقد منع قوم من ذلك بحجامات المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان منعا من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها

دودا وبان يمضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة منعا من تولد الدود لما يدخل منها شي في الثقبة ويجب بان حركة

الاسفل واصطكاك الاسنان ليس الا على المنع من تدود الرطوبة في الثقبة ولا يمنع الاطعمة المختلفة كالمنع

مرورها من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب المرار الذي هو في غاية المرارة اليها من تولده

وعلاجه ان يبخر ببزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل مطوقة معجونة بشحم الماعز او بالشمع بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع

انبوبة القمع على السن المتأكل حتى يصله البخار فانه يخرج الدود وقال القرشي السبب في ان الآلام العارضة للاسنان او لاصولها اكثرها

انما تعرض للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول المؤلمات واما الآفات العارضة للحم الذي على الاسنان كالربل والعفن

والنقصان فاكثرها انما تعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف الاضراس

فانه محجوب عن الهواء موضع حيث الرطوبات لاقية اما فكان الاولى ان يكون عروض الآفة اكثر واجاب بان السبب في ذلك من جهة

ومن جهة الدرور واما الذي من جهة الاسنان فهو ان الاضراس عراض فوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها لم تتمكن

من الانزلاق عنها فاما ان تغوص في جرمها فيعرض الالم في نفس السن او لا تنفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان

فعليه النجوم لكل واحد منها اصل واحد فيكون مداسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم يكن في قوتها عند رؤوس اصولها

٢٣١

بل تتحد عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم تكن هناك لها من نفوذ بين السن وبين اللحم منفرسة فتحرك وتحصل في اللحم
من غير ان تولم السن اللهم الا ان تكون المادة غليظة جدا بحيث لا تتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرسه فيحدث الالم
في اصل السن لا في جرمه واما الذي من جهة الدروز فعنوان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنتين وهما عظمان كبيران
غالبا من الدروز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيها
الالم لا لذلك لبقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المنحرفين والمادة انما تتحرك الى هناك اذا اتت من العظمين المتصلين
فاذا وصلت الى الدرز الذي بينها وبين العظمين المنحرفين تحللت من ذلك الدرز وحصلت بين ذلك العظم واللحم
وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان قال وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معاً اعني حال الاسنان وحال الدروز
لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في النواجذ كالحال فيما في الاضراس في كثرة عروض الالام بل كان
ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل
كالحال في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس
كذلك فلذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وعندها درز فلا جرم يقل الالم بالنسبة الى الاضراس لكونها
اكثر الما من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدروز عندها يقل وجعها بالنسبة الى الاسنان
العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالام ولكن هذه المخالفة اقل مما في العلوية
لاجتماع الامرين في العلوية وبها الكثرة في الاضراس وجود الدروز لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة ونكتة فيها وهو نفيسة

او نظر الضرس وهو مذر يعرض للسن بسبب تخشن ذلك يحدث اما بسبب خارج من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة
والعفصة التي تطول مكثها على الاسنان فيحوص منها شيء رقيق لطيف في جرم الاسنان يحدث فيها برد او قبض
مخشنا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان او لا يحدث الضرس في
... والاسنان التي في مقدم الفم لانها ارقها واصغرها واقلها اسطحا كما تكون ملاقاة الفاعل لها والغبة عليها اقل

من ملاقاته للاضراس لكبرها وعظمها وكثرة سطحها كما عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او سوداء يتعلق بلحم المعدة
ويؤدي ما يجري قوته المنصرفة الى هذا الموضع فينفعل فيها ما ينفعل الاشياء الخارجية والخرة غليظة حامضة ...

... حتى يزول ما حدث في السن في حصته من البرد القابض المخشن فينبسط واما بما يجلس ويلين حتى يزول المنقبض

القبض من جرم الاسنان والرباطات بالارفاء الذي يسحق مثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ وذلك
بها فانها تقطع تلك الرطوبة المفرسة وتحللها وتنشفها مع ان الملح معاداة للعفونة ولذلك اذا خلط بالخل كسر عفونته
واما الذي يلين فمثل السعتر والمصطكى والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع ما تلين وترخي تغلظ الرطوبة المفرسة بلزوجتها
فلا يمكنها النفوذ في المسامات الضيقة والغوص في جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في الرخاوة ومخالفة
لها في الغلظ واللزوجة وبغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس
والرباطات جذب المناسب للمناسب والذي بسبب داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما يوافق ثم
استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان يهيج الضرس
اذا اصابها شيء بارد او حار او حلو او حامض وعلاجه ان يعض على خبز حار او على صفرة بيض حارة مرات حتى تدمع العين من
شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض [illegible] ويمسك في الفم دهن الورد قد جعل فيه المصطكى
فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال لهذا ذهاب بارد الاسنان وسيذكره
بعد ذلك مستقلا **في تأكل الاسنان وتثقبها وتفتتها** هذه العلة تعرض اما لرطوبة تنفذ وتعفن فيها
فيفسد مزاجها عن قبول الروح الحيواني فيفسد مزاج الروح الصائر فيموت وتتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية
التي بها تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فتنشق وتتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين الذين جاعوا [illegible]
[illegible] والفرق بينهما [illegible] وتغير لون السن الى الخضرة او الصفرة او السواد في المادي وعلاج الاول
تنقية الدماغ مما يتحلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان لئلا تقبل المواد الفاسدة بالرد
بالسنونات القابضة المانعة عن التأكل مثل العفص والناردين والسعد وقشر [illegible] والمضمضة بالخل الذي
طبخت فيه القوابض مثل الآس والجلنار والاثل وان يحشى فيها سك ومصطكى وقليل كافور فانه يمنع زيادة التأكل
والادهان عند المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى ما يجاوره [illegible] التأكل
وعلاج الذي من اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض [illegible]
اللثة ودهن البنفسج على السن بعد ان [illegible] حتى تتجدد والمضمضة بها **في الحفر بالحاء والراء المهملتين وتغير لون
الاسنان** الحفر شيء يشبه الخزف [illegible] التفتت كالرمل المنعقد يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها

تحجر اسير قيعة منها ويسمى لمالح الفم ولونه اما اسود او اصفر او صفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير ردية

ترتفع من المعدة وتتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تتحلل من سطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما تركب على الاسنان الا

من خلل اخوجه الى العسان لا يصل اليه فتنعقد على طول الزمان ان تحلل طبيعتها بحرارة

منه ترتفع تلك البخارات بعون الحفر وعلاجه تنقية البدن والمقدر من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق

ان لا ان لم ينجر يعد شل بيد الحجر والملح وماد الصعد وسحق الزجاج والشيح المحرق وقرن الايل المحرق

الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية فيجوهر السن فيتغير لونها الى خضرة او باد نجانية او صفرة او حبيسه

لمنصب اليها الى فد فيها يتغير يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحدة وتغير لو

نحى مان طويح ان كانت رقيقة تنبسط في اصول الاسنان كثيرة وتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدلوك

بالحبوب واعتز غرغر ثم يوضع على سن الاسنان بر الصفراوي فدقيق العدس والشعير والخطمي والحنا الحبة الخضراء

وتحلل في دهن اصعرا من الانصباب وااا الاسود والسوداوي فدهن الورد مع اصل الكبر وثمار

واما المصطكي ومن نحو سليم الغليظ وتسمى بالطلعة لمعض فيا العود على دهن المصطكي والنجوم الحارة

الحرى والسم ويصير من الزرنباد وشي تحلب بعض المترعة في الملح وايا ما وهذا النوع فلا يبرا الا تنحي بعلاجه

ولزوجته وبعسر لم اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل يتشقق السن وتخرج منه مادة

وللباد بحائي البغو ويرمى من السود المضمضة بحل المغلي فيه الحنظلة لانه يجذب العفونة مع ما فيه تحليل وتعليم

الاسود والمتفاة من المبادي الحب لانه سم قوي بما قتل قد وفي منه **في تحرك الاسنان وسقوطها**

اما من جهة الاواري جميع اشباه رسة وهي الثقبة التي ترتكز فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث

الطبيعة فتسقطها لضعفها وضعطا في اصل الخلقة وفسا اللبن لها لان اللبن سريع العفونة لرطوبته مضعف

لدسومته سريع الاستحالة للطافة ولذلك يا يطح منه طبخا كثيرا لا يستحال الى الدخانية وما يترك منه ان الطبخ

الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية يستحال الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة

الى الحموضة فيؤدي الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شي اضر في افسادها من تراقي فساد الغذاء

الطبيعة لا لاوار التحدث

٢٣٣

وهيلبة ولم تكن تهي قوة اسنانهم الاولى لاجل العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها فلقد منع ا
الى سن ويكتفي بتلك الخدمة مدة العمر وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة
لنبات الاولى وتنبت مكانها اخرى من تلك المادة المدخرة واما من تقلقل السن وحسبها فحسوده وذلك اما ان يعرض للمشايخ
فلا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وليس كذلك يعرض لهم من زوال
الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي تحيط بها وتمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان لفور الغذاء كما يعرض للناقهين
والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته هزال البدن وغور العينين وجفاف يجده العليل في جميع بدنه لعموم السبب اما لان الاكول
في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان فيه نظرا او الم او غيره من تاكل او تعفن او فساد او استرخاء وعلاجه الامتناع من الاغذية
المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ لتصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية الرطبة وغيرها من الدهن عند السكر
وكثرة النوم على الاستلقاء والمروحات ثم تقويتها بطليها بالورد والطباشير والعدس المقشر والكزبرة ونحوها من القوابض الباردة
وقد تقلقل السن من رطوبة رقيقة ترخي اللثة والعصب الماسك للسن وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكلالها من ادراك الاشياء
الحارة والباردة وقد يكون السن مع ذلك سمينة لم تقصف والفك يرتعد ويرتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات
يسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبات ولضعف عضلات الشدق والشفة عن ماسكه ويجد في اصول اسنانه بردا
الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بما طبخت فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحنا
والسعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها واما تقلقل السن من ورم حار يعرض للثة
فيتبرأ عن السن وتنفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال
ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة
بماء لسان الحمل والبقلة واما في الانحطاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما عن استرخاء
اللثة وتبرئها عن السن لضعفها وقلة دمها لاجل الرطوبة الرخية لها كما في الناقهين وعلامته ذلك انها تبيض وتظهر
كان ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة الجيدة الكثيرة الغذاء كاللحوم السمان والجداء والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات
القابضة الحارة لتجذب الدم اليها وتمسكه مثل السعد والسنبل والعود المحرق والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة
وما كان بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للحم اليها وعلاجه الفصد والاسهال او الحجامة لاستفراغ تلك المادة

السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد [illegible] جيدته وازالة العفونة عنه و
يولد الدم ان ماكي اليها اللثة المتغذية وان كان ميل الى الفساد يحترق ويصير سببا لزيادة العلة فاذا قل تولده
منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق الكرسنة والايرسا واصل السوسن الاسمانجوني مسحوقة
بالسوق قبل العسل عليها لتفني عنها اللحوم الفاسدة الميتة وتقوي الباقي ويحفظ من العفونة ما كانت اللثة عفنة
ما هو اصعب واقوى فينبغي ان يعالج بالغذ فيون ويقصد به اللحم العفن ويتمضمض بعد ذلك بالخل وقد تعلق السن ساقطة
ويعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد او يشد بسلسلة ذهب او فضة
ثم يذر عليه الدواء في تزيد السن ان السن كما ابتدأ بقبل الغذاء تنمي بها كذلك تقبل المواد الفضيلة المنصبة اليها فتزيد
تغلظ ويتقدم تعرض لها نوع من الورم ولو لم تكن قابلة للفضول لم تكن تخضر وتسود فان ذلك لا يكون الا لعفونة
فمتى كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطب
كالاورام الرخوة علاجه ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير والاحتماس للتخدير والتمضمض
ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج
بلا وجع فعلاجه تنقية البدن بالايارجات والحبوب والغرغرة ومضغ السعد والمصطكي لتحلل المادة المنصبة اليها بالسك
ماء السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم المشوي في الدهن للتحليل وقد يبرد السن طولا الا انها يصلك
الاسنان فيستحق اسنان و تنقص على طول الزمان وكتبي هي نابتة لصلابتها تنطح الحدة من السن وتمنع من المضغ
اللقاء الاسنان الآخر وضبطا كما وعلاجه ان يؤخذ باصبعين او بآلة قابضة بحيث لا يتزعزع وتبرد بالمبرد حتى
مع باقي الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى خلاف جهة المبدأ وعلاجه الفصد
والاستفراغ والتمضمض بعصارة الشعر والورد والرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة في الابتدا
وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذي كانت مركزة فيه وعلاجه ان لم يتبدد
الشادة لها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكي او بسلسلة من ذهب وشيء اولى ووضع على اصلها
قرن الايل المحرق الى ان يستحكم حكة الاسنان هذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التي لها كيفية ردية
كالمالح والكبريتي وا[illegible] وغير ذلك وقد تحدث من [illegible] الحريفة فيتولد منها خلط لذاع.

٢٢٦

عريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع البدن تجلب الى اصول الاسنان منه شي يسير قد ينفذ في جرمها

وعلامتها ان يظهر فيها العفن في اصولها شبيهة بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدأ ساعة من حكة الاسنان بعضها ببعض

مضغ شي ليتبدد وتحلل المادة اللذاعة • علاجها تنقية البدن والدماغ من اخلاط الردية بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج

والحمية من الاغذية الردية كالحرافة والمرة والمالحة لما تولد منها اخلاط لذاعة والمضمضة بسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ

فيه اصول الحماض لتقطيع تلك الاخلاط ومنها التسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد وشحوم الامخاخ

والادمغة فان لها حرارة لطيفة غوصة معينة على انبات الاسنان لما مع ذلك تلين وارخا المنابتها وترطيب لاصولها

وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لردع ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب الوجع الا من حدوث الورم فيها

دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل

الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب خلط غليظة تولد فيها من رطوبة غليظة ولذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة غليظة يتولد فيها اعنى

بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات عند

النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتعالها وتقاص الرطوبات وقوة الاعصاب او العضلات

عن قبول الفضول ويعرض في مبتدأ السكتة والصرع والتشنج لامتلاء الاعصاب ومنبتها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب

الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المهيج لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه من الرياح

المودي وعلاجه ان كان من رطوبة الدماغ تنقية الرأس بالايارجات والغراغر وتدهين العنق لانه مبدأ عصبات الفكين

بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض كتشد الاعصاب وتقويها مثل دهن القسط والخلوق ذهاب ماء الاسنان

هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا وتيا لم يذبك بوضع الوجع اكثره من برد ويكتنف جرم السن فلا ينفذ فيه الروح

ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير ينفع منه حب الغار والشبابك والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة

البيض المشوية الحارة او الطحال المشوى المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة الضرس الحيض كما في الام الكليتين المشوي او العنصل المشوي

المدقوق مع الخل الحاذق حتى يزول عنها الضرس العارض يكون من حرارة شديدة تفسد عدالها وتجففها تجفيفا يعرض منه

خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وبحجب تحليل ومن علامته لون اللثة بحمرتها ولمسها ولمس الاسنان بالحرارة وينفع منه

التمريخ بدهن ورد وبنفسج فيه كافور وصندل او مضغ بقلة الحمقاء وبزرها فانها تبرد وتلين او ورام اللثة

يحدث فيها الورم حار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال وبعده ركب الاسهال بمطبوخ الفواكه والاهليلج الاصفر
والشاهترج والمضمضة بالسلافات اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة
وحب الآس والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض وردع المادة مثل عصارة عنب الثعلب وحي العالم
وماء الحصرم وقد تحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد وحمرة وحرقة ومع ذلك ورم تحدث فيها
الصفرة وقلة حجمها اذا مس الورم باليد انحسر الدم وغاب عن موضع اللمس فاذا نحي عنه اليد عاد ولرقة الصفراء ولطافتها وتكون
وجعه عند ضد الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة حتى تسخن بحرارة الفم وعلاجه الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ
الهليلج وشرب ماء الشعير والتمضمض بعده عند نفار العضو بخل المغلي فيه الآس واصول عنب الثعلب لتصلب اللثة وتعود الى
الطبيعة ولئلا تنصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل النضج فلا يجوز لانه يكشف العضو ويمنع عن التحليل وقد تحدث فيها
الورم من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت اولا لتليين المادة وتقطيعها
ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان اللثة الدمية تحدث
بسبب ذلك ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان تحيل تضعيفها من الدم جذب اليها فيمتلي منه وعلاجه السنونات القابضة
المقوية للعضو مثل الآس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص وان تذر عليها ...
بالخل بان يصب عليه الخل عند احراقه حتى يرتفع منه بخار مع ضعف ومثله ونصفه سوري وهو الزاج الاحمر او ماء الطريخ بان تجعل
الى ان يصير كالحجر وهو صنف من السمك صغير قصير في قدر شبر يصاد في بحيرة اخلاط العرب ارجيس ويملح ويجفف
ويحمل الى البلاد ويؤتى به ابيض من اذربيجان واجوده التستيق وهو حار يابس في الاولى مجفف مع شدة وريابس
قروح اللثة وتوصيرها والناصور عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القريحة الساذجة وهي
التي لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا لاكثر الرطوبة
والعتيقة يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الآكلة في اللحم فعلاجها علاج الآكلة من استعمال الخل
والقلقديون ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج الناصور يقرب من علاج
وقد يضطر في علاجها الى الكي بان يغلى الدهن ثم يؤخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن،
فيكوى به ليسقط اللحم الفاسد ويجفف الرطوبة المانعة من الالتحام لنقصان لحم اللثة ويستغنى بما قيد

قد ذكر في باب تحرك الاسنان وسقوطها علاج اللحم الزائد في اللثة هذا يحدث في الضرس الاقصى الذي
في آخر جميع الاسنان يعقب ورم حار تحلل لطيفه وصار الباقي صلبا لطن الاسنان كان في ضرسه شبيها من المأكول المتصاعد
جلا ان يحصل عليه فليقصد هو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويجففه تجفيفا قويا ومرة فانه كاللقمة في العرض الحلق وهو الفضاء المشترك
بين مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة مما يلي الفم والمري وقصبة الرية في جرم اللهاة
اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل ولا عصب كثير ليكون حسها يسيرا سنه قليلا معلق على الحنك هو سقف الحلق
كالحجاب لما بعده تتلقى ما ينفذ في الحنجرة متخارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرية دفعة
فيحميها من الهواء وحره ومضرة الغبار وحدة الدخان ويحبسها ليدخل جزء من الهواء الكثير اليها دفعة وتتلقى ما يصعد من الحلق
مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب المنضد عند مخرج الصوت بقدره فلا يندفع الهواء الحامل له بالواحدة ولا ينقطع مدده
فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك يضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه
باختلاف احواله فان كان الورم طولا في جسمها يسمى بالورم العمودي اذا سطوا الى الكان وان في راسها يسمى بالعنبي
وذلك اما دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من جوهرها
لحم غددي قليل العصب وعلاجه الفصد والتغرغر بالماء البارد ويحلل ردع المادة وتسهيلها ان ملك بالورد والصندل
والكافور ويجلبنا بان يجعل في مغرفة الميل او في الآلة الشبيهة بالحجام ويدلك عليها برفق بالاكن وذلك للردع والمنع
من ان يطول فيدخل في الحلق واما صفراوي وعلامته اللهيب والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر
من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بمنقع التمر الهندي مع الشيرخشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب
والصندل بارد والربوب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي مع الورد او شراب الاجاص شيرو واللعابات والعصارات
البارد مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين والتسكين
للوجع كذلك اذا خيف من ان تحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة وتصلب العضو وتغلظ لشدة الوجع وكان البدن
ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يراد ابراء كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف القوة وسخافة بنية خلقه فيجب ان
يخلط الرادع القابض المحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب وبلغمي وعلامته رخاوة الورم
تبيضه وبياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه الغرغرة بالمري والسكنجبين مع خردل لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر

٢٣٩

المسحوق بالنوشادر لانه لطيف جذب للبلغم وتشال الى فوق مع قليل جذب الى خارج بالعفص والنوشادر والملح
اما سببها رطوبة البلغم فتسترخي وتسترسل وتدخل في الحلق وتمنع الازدراد لو فيجب ان تشال وتغمز بالعفص والاسود
وعلامته ان يكون لونها اسود وصلب وعلاجه تنقية البدن من اخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بما الجبن بالافتيمون
الافتيموني والغرغرة بالاشيا المحللة الملطفة مثل سمن وبيت الحمام شعير واللبن حليب من اللوز ولعاب الحلبة مع قليل
وقد يعرض لها اي للهاة الاسترخا ويسمي سقوط اللهاة وهو ان تمتد اللهاة الى سفل حتى لا ترجع الى موضعها
يحس العليل كان شيا قد وقع في حلقه معلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند
الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخا يحدث اما من سوء مزاج حار رطب مادي وعلامته
الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وسائر ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغرغرة والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج
بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا
المطبوخ والايارج والقابضة المجففة الملطفة الاطريفل كالشب والاس وماء شحم الرمانين وان ينفخ فيها الشب
وقرن الايل المحرق او النوشادر ويطلي وسط الراس بغذائيا وغرغرة بالمغات والاقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع
المسترخية فانها اشد تجفيفا وفيه سخونة ما والاشراس والبرز قطونا مجموعة بالخل الذي قد طبخ فيه الاس والكزبرة فان هذا
ينفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا يخلو منها عضو تنقل ذلك الطلاء وتوديه الى المكان العليل
مباشرة بالطبيعة ولان اللهاة متصلة بالشائع باصول الاذنين والغشا المحيط عليها او بالغشا المحيط على الراس فاذا
وضعت القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها وتقبض ذلك الغشا لاشتراكه الى ان ترتفع اللهاة فيجذبها الى
فوق ثم يرتفع بذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا تنحدر منه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يدق
طرفها او يغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقوابض مثل ماء
الس والسك والعفص لئلا ينصب اليها شي تارة اخرى واذا اصبت عرضت لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب
وقد يعالج بالقطع اذا لم يرتفع ودق اصلها جدا او كبر راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض
في تحصيل الخناق او كانت وفيقة الاصل مستطيلة الاطراف شبيهة باذناب الفار مسترخية فيجب ان يقطع منها
الى القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس ويامره بفتح فيه ما امكنه ويكبس لسانه الى

لسانه الى اسفل وتقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بماسكة اللهاة وتقطع الفاضل
بالمبضع او المقراض ثم تغرغر بماء ورد مبرود فيه السماق ونحوه ويجري مجراه ولا ينبغي ان يستأصل قطعها فينقطع الصوت ويختل
بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرئة للحر والبرد
وكثير منهم يستعجل البرد في صدره ورئته فيموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان
والريح وغير ذلك ولا يقطع منها شيء قليل فيبقى الآفة بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه ورم صعب يختنق منها
العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس **في الخوانيق** جمع خانوق [?] والذبحة بضم الذال وفتح الباء
والخاء وسكونها **والاختناق** هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب لعسره بسبب سدة او ضيق يحدث
في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبانيتان نابتتان من جانبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان الهواء عن
ان يندفع جملة عند الاستنشاق او العضلات التي تليها وتحيط بها من العضلات الخارجة المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان
ويقال له الخناق بقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه تبين الورم فجملة ما يكون في العضلات الداخلة
فان لم يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا يسد مجرى النفس
بالكلية قال بقراط في ابيذيميا اشر اصناف الخناق ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد و
انتصاب نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول او الى الرابع وذلك الورم يسمى ذبحة ثم تحمر الوجه لامتلائه منه ولارتفاع اليه
ايضا بسبب انقباض النفس بسبب الخناق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق بمضاربتها المجاورة الورم الحار [?] البدن
كله وان يجد حلاوة في الفم وطعم الشراب لان الدم طعمه كطعم العنب حلو فاذا غلى وتغير بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه صار طعمه
شبيها بالخمر وعلاجه فصد القيفال اليمنى واخراج الدم قليلاً قليلاً في دفعات وحجامة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ
المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل والماء ورد وبالسكنجبين مع شراب العناب مع ما طبخ فيه العدس
و[?] مع بزر الهندبا والكزبرة ورب التوت وخل الخمر المرطب وهو انفع الذي قد القي فيه القشر الاخضر الخارجي من
الجوز فان له خاصية في نفع الورم وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع بقوته المادة الى عضو اشرف
مثل آلات التنفس والرئة والقلب ويشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى تستعمل الغرغرة
بالمطبوخ من التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان والتين [?] مع مرق الخيار شنبر وغير ذلك من المنضجات والملينات وتسكين الوجع

[illegible] المفتح [illegible] مثل [illegible]

[illegible] لطيف [illegible] [illegible]

[illegible] بالورم [illegible] شديد [illegible]

[illegible] وحده لا [illegible]

[illegible] كثير [illegible]

[illegible] المحار [illegible] بالعنف [illegible]

وان لم يكن شدة الانضغاط مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الامتلاء ويكون [illegible] الانتهاء والوجع

[illegible] الدموي كما ان [illegible] مع جفاف الفم وحرارته وعلاجه [illegible]

[illegible] التغرغر بما ذكرنا من الادوية مثل طبيخ العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر الهندبا في الابتداء [illegible]

[illegible] وما يطبخ [illegible] مع قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج [illegible] المادة [illegible]

في الخارج مثل الزفت والقطران والخردل والسداب البري والادوية التي تجذب المادة الى الخارج بالمحجمة [illegible]

وعلامته تهيج الوجه والعينين [illegible] رقيق من نفس تلك المادة البلغمية وشيء من الابخرة المنفصلة عنها الى [illegible]

[illegible] الاجفان وتحت العين [illegible] وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق البلع لعظم الورم

[illegible] مع ملوحة في الفم [illegible] لان المادة البلغمية اذا اجتمعت في العضو تعفنت [illegible] بسبب تاثير الحرارة

[illegible] احدى [illegible] على ان البلغم لو كان خاليا من [illegible] لم يتيسر النفوذ لغلظه [illegible]

[illegible] وعلاجه حل الطبيعة بالحقن [illegible] مثل طبيخ النخالة والاكليل والشبث والتين [illegible]

[illegible] والمري والتغرغر بالمري والعسل ورب [illegible] مع ماء [illegible] والخردل والمويزج [illegible]

[illegible] ان يؤخذ قشور الجوز الرطب [illegible] حتى يذهب منه النصف ثم يحل فيه مثل النصف [illegible] سكر [illegible]

[illegible] وهو قوي جدا من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لان مع شدة العفص [illegible]

[illegible] لطيف [illegible] الاصابع عند [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible] طبيخ التين والكرنب عند الانتهاء والحميم [illegible] في الحلق [illegible]

وتحليلية الوشاة [illegible] بها التقيح [illegible] ان السوداء [illegible]

الخف [illegible] بالورم السوداوي [illegible]

سبيل الاستفراغ [illegible] الورم [illegible]

الى ان تتحلل وتصير سوداء وعلامته انحطاط الورم [illegible] ولون العليل [illegible]

[illegible] في موضع ورم هذه العلة [illegible] لجميع انواع الاورام [illegible]

تستفرغ فيه [illegible] لكنه في السوداء ويكون اشد الخناق وكذا [illegible] الاضعية [illegible] الى الباسليق

وتخف الاعراض [illegible] فان السوداء الطرى في الخروج بالفصد مع الدم [illegible] لانها ليست

كتقيب البلغم لعدم [illegible] ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة [illegible] في الورد [illegible]

ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر العروق الذين [illegible]

الحادة [illegible] ما رق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا [illegible] عن الخروج [illegible]

لغلظها وكثرة ارضيتها والتمرغر بالغرورات التي [illegible] للطبيب [illegible]

معاجلة [illegible] وقد يكون [illegible] العضلات [illegible] بين الشيئين [illegible]

وتبقيه هذا النوع [illegible] كما عرفت عبارة عن العضلات [illegible] وقال بعضهم [illegible] الحنجرة

والحلقوم المري العضلات الموضوعة عليه [illegible] العضلات الموضوعة على الحلق [illegible]

داخل او خارج فكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم [illegible] الحنجرة منع التنفس دون البلع [illegible]

لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى يمنع البلع بالمجاورة وربما عظم في المري حتى منع التنفس

اذا كان [illegible] ويكون سببه [illegible] الى داخل [illegible] او ضربة او ورم [illegible]

المستبطن [illegible] وفي العضلات [illegible] في داخل الحنجرة وفي المفصل المشترك [illegible] الحنجرة [illegible]

فقار العنق [illegible] فاذا امتدت تلك الرباطات [illegible] الاعصاب [illegible] الورم [illegible]

الفقرة المتصلة بها الى داخل [illegible] امتلاء فيها [illegible] الفقار الى داخل او ريح غليظة [illegible] داخل

المفصل [illegible] المفصل [illegible] الفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع

لعصبات تليفه عضلها برخاوتها ميلها متقدم من المفصل وانزعاجها من الراس المادة ونه ويقال لهذا الخناق
الذي يكون من ورم اعضاء الحلق والذي يكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان
الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل ما الثعلب للثعلب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الذي في الحنجرة
لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق ردي هذا الخناق الكلبي داء من سائر انواع الخوانيق
لمنعه التنفس والتعذر زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا يفسد فيها مزاج القلب للتخنيق الحار الغريزي سيما اذا كان الزائل
هي الفقرة التي يثبت فيها [illegible] الراس او الفقرة الاولى والثانية يضيق الموضع هناك لقربها من الدماغ
هذا النوع انما يقتل في ما بين الاول والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقبل اي يرفع راسه لان المنفذ الى جهة
من الجنبات لزوال الفقار عن موضعها وتحاج زائدة كل منها من حفرة الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاته ويتمدد اعصاب
الرقبة وعضلاتها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشأهما من تحت الاذنين
ممرهما في العنق واذا زالت فقار العنق عن موضعها تمددت او مالت هاتين العضلتين بالضرورة فلا تقلص حتى يجذب اللحي
الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق
مجرى النفس فيضطر الى فتح الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه بالفصد والحجامة وحمل الطبيعة بالحقن في الجوع
لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل قبل في الخناق من الغرغرات والضمادات والحجامة والمطبوخات
ورد الفقرة الزائلة بالالة الشبيهة بلسان اللجام بان يدخل في الفم ويمال موضع التقطيع ليدفع الشيء الناتي الى خارج
العنق وان كانت الالة مجوفة وفيها منفذ يخرج من فمها متى اريد كالالة التي تسمى ميل [illegible] ان امكن ان يبسط الورم في ذلك
الجانب هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك البنية الطبيعية حتى
يستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلزق على الموضع فيجذب الفقرة الى الخارج وتعود الى موضعها او يجذب قدر ما يزيل الضغط
عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من الرق الغير ووضعتها في الشمس حتى ذاب الغير ثم الزقتها على رقبة الطفل
فلما جفت جذبت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة بالمص من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل الحجامة
والمرور الا ان قيام [illegible] القصبة [illegible] زوال احدى فقرتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين
ينطبق احدهما على الاخرى فاذا فارقتها بلا سبب الاسباب المذكورة واعترضت وضيقت الحلق يسمى عظم الشجي

٢٤٤

لانه يضيق الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسألة غريبة عجيبة قد اتى بها المصنف رحمه الله مع ان كل فقرة مركب من قطعتين

فانه مما لم يسبقه عليه متخرج ولم يجاذبه اليه متبرع وما ذلك على الله العزيز في تصديق ما ادعاه وتحقيق ما راه وصلاحه ...

انعصار والنخرة بالاشياء القابضة بعد الرد لينسد العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي

الحلقوم التي تكون بها البلع انما يعين على البلع وسهولة الازدراد عضلتان تحيطان على طرفي الحلق تضيقان

المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على جانبي فم المري فيعسر نزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المري

لم ار احدا من المشرحين ذكر ان على فم المري عضلة الا حنين بن اسحق في مسالته في آلات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان ...

المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان منتبها احسن بحدر ما ينحدر من حركة حلقومه الى مريه فتحه واذا كان نائما جاز ان ...

المقدم من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس يسمي ايضا المري عضلة حيث قال ان قوام ...

يكون بفعل العضل المدور في طول المري اذا اعانه العضل الذاهب عرضه ايضا وقال القرشي منكرا على من قال ان لفم ...

لا عضلة عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب لا بد بين

المحرك والمتحرك من آلة فلو كانت الكبد مثلا كلها آلة للجذب لوجب ان يجذب بالجملة الفم كما يجذب بالباب واذا لم يجز ذلك فقد صح ان الآلة

لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوى الطبيعية ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا ...

اكثر قال وما احسب عاقلا يشك فيه واقول ما احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة

كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع

فلا فان الاعضاء كلها تتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان تحمل الحركة في

كلامه على الحركات الارادية او تحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم وهما عضلتان معروفتان

بالطرجهارة ورأس المزمار وهذا الكلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرئة وفمه

هو الحنجرة وعضلاتها ستة عشرة وان جعل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديرها ...

وفي لفافة المري ورم حار فيها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حار غليظ فاسد ...

ان لا يقدر على البلع لضعف النفانغ عن الاعانة على الازدراد ولضعف المري عن جذب الغذاء والضيق الحري ...

اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المري واذا ضعفت حركته من شدة التمدد وضغط الورم تكمل الفعل ...

[illegible] يرجع الى الرئة [illegible] التقصير [illegible] يخرج من المنخرين لا من [illegible]

[illegible] ان [illegible] الصوت [illegible] الصوت [illegible] القصبة [illegible] عند طرف القصبة الذي

يلي الرأس [illegible] والموضع الذي [illegible] عند طرف القصبة ثم [illegible] عند الحنجرة [illegible] الى الضيق ثم الى فضاء واسع

[illegible] الخارج من القصبة [illegible] في هذا الموضع الضيق المنحصر فيه [illegible] يرتفع الى الخروج اذا اخرج من ذلك

[illegible] الحنجرة [illegible] ان يتقدم الى الضيق ومن ذلك المضيق الى سعة [illegible]

[illegible] القوى [illegible] تلك [illegible] الهواء [illegible] الحنجرة القوة [illegible]

[illegible] واذا [illegible] الحنجرة او ما يجاورها [illegible] المكان [illegible] القليل

المتكلم [illegible] ولم يخرج [illegible] يكون كلاما [illegible] كلام من يتكلم [illegible] قال ابقراط [illegible]

بان الكلام انما يتم باللسان اذا [illegible] من علل الورم فقالوا احتبس [illegible] الصوت في [illegible]

الى الحنجرة عند الكلام [illegible] الدماغ بواسطة [illegible] الهواء والخارج بالتنفس الدم [illegible] العروق [illegible]

النفس [illegible] من الفم حيث لا [illegible] ضيق المجرى [illegible] في الموضع من خارج قدام الحلق عند [illegible]

المادة الى ظاهر الحنجرة [illegible] من الاذن [illegible] الاذن كالطوق وذلك [illegible] محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم

لاستفراغ [illegible] في الايام لا يمكن ان [illegible] بالعدم [illegible] الطعام [illegible] حلقه هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق

فقط [illegible] لم يكن جميع البدن ممتليا قال الرازي [illegible] استوحش مخالفة القدماء فاطلبه في الحاوي [illegible] ولكني [illegible] في صنعة

الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء [illegible] في [illegible] بتحليل [illegible] من شيء فلا يحوج [illegible]

[illegible] فانه [illegible] ان ترك الغذاء عشرين يوما ويدبر بالعلاج بالغرغرة حتى يتوسع الحلق فاما من [illegible] عليه

ان [illegible] ثلثة ايام بعد ذلك البتة ويلين الطبيعة بالحقن المطفية للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا [illegible]

بعده مدافعة بالفصد [illegible] المادة واخراج الدم عشرة عشرة او خمسة لاستيصال المادة مع [illegible] القوة في البدن [illegible]

القوة [illegible] وصب [illegible] الشعير في الفم ان امكنت [illegible] وقد يوضع المحجمة عند الخرزة الثانية من العنق [illegible] قليلا

قليلا ويسوغ ما يتجرع [illegible] المحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب مثل البورق والقسط والجندبيدستر والكبريت على

الحلق من خارج [illegible] البدن [illegible] ان [illegible] المادة [illegible] اعلم ان القوم قد [illegible] في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم

فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة الظاهر والخشن في باطن [illegible] وفي باطن المري [illegible]

وورم فارق اللوزتين وبه ذهب [illegible] الكامل [illegible] ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الحنجرة [illegible]

والذبحة على ورم عضل الحلقوم والمري ويقول [illegible] عضلات الاغلقة الخناق [illegible] وذهب صاحب التقويم [illegible]

ثم منهم من يخص الذبحة بالورم الذي يكون في الموضع التي لا يتبين شيء من اجزاء الفم اصلا [illegible]

وعليه ابن ابي صادق ومنهم من لا الفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ واستاذه ابو الفرج وعليه [illegible]

قد يعرض [illegible] العضل الذي يفتح الحنجرة فعرض لذلك مجرى [illegible] الذي [illegible]

[illegible] الورم [illegible] وذلك لا يحتمل صاحبه [illegible] تزايد قليلا قليلا [illegible]

[illegible] في فضاء الصدر [illegible]

[illegible] الحنجرة فانه [illegible]

في الخناق

[illegible] حارة محترقة [illegible] قبول المواد الحارة [illegible]

وقلما يخرج في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من تحلل المواد [illegible]

[illegible] الى [illegible]

في العلق

[illegible] والشوك [illegible]

[illegible]

[illegible] كانت عليها [illegible]

في [illegible] الذي قد تعلقت [illegible]

الدم [illegible] من العروق [illegible] الدم [illegible]

[illegible] الدم الذي [illegible]

ومما يتعلق بقصبة الرئة لانها انما تدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها فانها تزداد ... كثيراً لانها لا تجد الغذاء الفعال الدم في الغضروف بسبب صعوبة اختراقها فتزاحم النفس فيحدث سعال ثم ...
لانها تتاذى بالهواء ما الحار الرطب الذي يخرج من الرئة واذا تعلقت بالمري تجد الانسان كانه قد غص ... فيبقى
الى علقها زمان يسير ثم تمتص من الدم مقدار صالحاً حتى تنتفخ فيعظم جرمها وعلاج المدرك بالعسر ... الذي قد ...
كبير حجمها او كان متعلقا بالعرق الغائر الاتحد ... تشبيه بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفيها ... سيس ...
جوانبها مغرسة كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن واخذه بها بان يقام العليل في الشمس وتفتح فوه ...
الى اسفل ويرصد الا ... في حلقه ويقبض على العلق في اصل عنقها ويمسك ساعة ليسترخي وتخلي الموضع ...
وتجذب بها برفق لئلا يتقشر الحلق ولئلا ينقطع العلق ويبقى راسها في الموضع الذي فيشكي نكاية شديدة ... الموضع
او تنزل الى المعدة وتحدث قذف دم كثير او سحج بسبب عضها ومصها وعلاج الخفي عن الحس ... سده ...
لانها تتاذى منها بسبب اللذع والحرقة فيترك الموضع الذي تعلقت به او بالخل المداف فيه ... ان يخل ...
الا نفوذه الى اعماق جسمه فتنخذ وتتزايل لتسقط قوة ويترك الموضع او بالصوف المحرق فانه يسقطها بالتجفيف ... العطري ...
شيء صنع في ... من الاشياء المسحوق مع الخل ... فانه كما ... يهلكها ... بعض ما يستعمل لاخراجها ...
ذلك الطبيب الحاذق جمال الملة والدين ... العليل ... المعصر في خرقة فانه كما يفعل ... الخرج ...
او ما كان بحيث من الحلق الى الفم لشدة ... ها ... من حيث ان تولدها ... فهو ...
واما الشوك وما اشبه فان كان ... الحس ... اخذ ... بكلبتين ... ان ... بالاشياء المزلقة فانه ربما ... شيئا فانه ربما
خرج او يبلع شيئا مسدودا بخيط كقطعة اسفنجة ... اذا جاوزت الموضع او قطعة لحم او قطعة ... بالعسل ...
ليصير عليه ساعة حتى يتخلل العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما ... ذلك الشوك ويقلعه من مكانه فيخرج وقد يدس في الحلق قضيب ...
خيزران دقيق لين او ... فانه يدفعه الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدفع بالالة المعروفة ...
كلها سبكة طويلة ... ينزل الى اسفل فانه ربما ... في الاعضاء **انطباق المري**

هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المري لامساكه ... هي عضلة في ... المري ... عليه ...
ما ينحدر اليه بارادة ولكي يكون عونا للدفع ... الى المعدة وذلك بسبب فضل ... بعض الباه ... الى ...

٢٣٨

يلج المآء والشيء الرقيق السائل ولا يصير الخفيف لانه لا يترك ينضم لخفته بل يحتاج في تسفله الى غامز قوي يدفعه الى

المعدة واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فنزلت اللقمة من غير مشقة لفتحها الطريق بنفسها لصلابتها وثقلها وعدم

ما يمنعها الانطباق وهذه العلة لانتزاع الدوام استقاع المري في الرضاب لدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة عليه

والمجاورة للحنجرة وفيها رطوبة دهنية تملسها وترطبها لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو سخيف رخو فتنتشر من تلك الرطوبة

التي تمر عليه والتي تجاوره ويزداد ترطبًا واسترخاءً الا ان يكون المراض طفلا فيبرأ عند زيادة قوته وتوفر حرارته الغريزية

للتحليل بالكلية فيطول المرضية وعلاجها الاستفراغ بالارياجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع مثل طبيخ الانيسون والسنبل

والكندر والبهمنين والمصطكي **حكاك المري** قد يظهر في فم المري حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنخع والتنحنح والتلوي

اي التوي الرأس والرقبة لما يعرض عنها من حكاك لبعض اجزاء فم المري بعض وسببه خلط غليظ محرق حريف لذاع في المعدة يرتقي الى فمها

واسها فيلذعه لملاقاة حرارته الحريفة كما يلذع المسام الجرب فتحدث في هذا الموضع حكة متعلقة حيث لا يمكن حكه بشيء يبدو لك الاحجرة

يحللها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بماء الشبث اللوبيا وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه احد اقوى

في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن بالحليب بالسكر فان اللبن يسقي الاعضاء من الكيموسات الردية بغسله وجلائه لها بمائيته ويرخي العضو

ويرطبه بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة وليتقوى به البدن بجبنيته فيمنع صعود الاخلاط الحريفة من الوصول اليها وشرب شراب الكدر الحلو

لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط الردية ويصفيها ويذيبها ملطافته ويقطعها ويخرجها عن البدن

بتلطيف الادرار ويغلظ الاحجرة ويسكن لذعها وحدتها بالترطيب **في الاختلاج والارتعاش العارضين**

للقصبة الرئة اما الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتنخع اي اللجلجة والارتعاج ساعة بعد ساعة

وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرئة بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهوآء المجتمع فيها بقوة و

نفذ في القصبة وهي جرم صلب صفيحي فاذا قرعها الهوآء بقوة حدث الصوت ثم يحتبس ذلك الهواء في القصبة لضيق

فمها ويخرج منها بقوة الى فضآء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فمها الى

فيحصل في فضآء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة يتالف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام فاذا

تحرك غشآء القصبة بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهوآء منها متصلا على ما يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام المنظوم ولا يكون

ذلك التنخع دائما حيث لا يكون الاختلاج دائما لان حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظ يعني في الخروج عن المسام فتحاول القوة الدافعة

وتحريك شيء منهما اذ فتحه اي ان شا لطيف بالحركة ويحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما لدوام سببه وهو المادة البلغمية الرخية لفضل البخرة والالية الغشاء وارتعاش اخير تام وسببها سبب الارتعاش والاختلاج كما في ساير الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للنوازع والمعوقات بهما تاثير اعظم

في الغريق والمخنوق بالوهق

اما الغريق فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد اغلي فيه فلفل وخردل ليرق البلغم ويخفف الرطوبات الباردة التي حصلت في الرية والمعدة ايضا ويحسى ايضا حسوا معمولا من دقيق الحمص واللبن فانه يغذو ويجلو الرية اكثر من سائر الاغذية ويصلح مزاجهما فاما المخنوق بالوهق فان ظهر في فيه زبد لم يكن قد غشي عليه فلا حيلة في مداواته لان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا اشتد حرارة الرية رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت بما يتصعد من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التي تتولد فيها لغلبة الحرارة على الرية اذا لم تخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرية ووجدت مجاريها كالاتي [illegible] بالانعقاد من خروجها مع الهواء حيث لم تجد مخلصا يحصل فيها [illegible] فعند ذلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى خارج اندفاعها [illegible] لما منعها التوهم [illegible] الاضطرار الى خروجها الى خارج فيظهر الزبد وتارة اذا اسخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة [illegible] بسبب انحباس النفس [illegible] الهواء الذي يخرج بالتنفس تلك الابخرة الدخانية في العروق فاستلا منه الدماغ ومجاريه في [illegible] شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانها ايضا تتحلل بلطيف واختلطت بما يتصعد من الهوا والابخرة المحتبسة بالخنق الا [illegible] على الاعم الاغلب لاختناق الحار الغريزي فيه وغليان الحرارة النارية [illegible] الى القلب او الدماغ [illegible] جوهر الرية او الدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات المختلطة التي في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصاعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت وليتنفل عليه بان يجعل وضعه [illegible] بعد ان يصير المخنوق الى حد [illegible] التشنج [illegible] وليس [illegible] ان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد [illegible] من [illegible] البخار [illegible] فلا تندفع الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغطة فيحدث عنه الخناق الورمي ويحقن بالحقن [illegible] المادة الفاسدة من عالي البدن من غير توان ويهيج فيها ويغرغر بما ينفع الماء الفاتر [illegible] ويلين عضلاتها واعصابها فتسكن عنها الالم الحادث من الشد ولا يتوجه اليها مادة

في الصداع

سببها اما نزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرية فيحدرها وتحدث عنها الرطوبات اللزجة الدماغية

الدهنية التي تلبسها وترطبها دائما وتعين على تسليس الصوت وصفائه وعلامتها ان يحس جهيرها بالخشونة
والدغدغة في هذه المواضع بحدة النازل وحرارته فانه لو كان الكائن غليظا في الغالب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة
بل ينزل الى المعدة ويخرج منها بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم بالتنحنح وان كان فيما يكون لليابس الكيفية الحادة وعلاجها
مع الزلالات لشراب الخشخاش والمزورات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والقرع والعدس الاحمر مع النشا ونحوها
ونحوها من الاطلية والمطولات المتخذة على الرؤس واما سوء مزاج يابس في الحنجرة يجففها بتجميع اجزاءها بسبب اليبس والرطوبة
فيختلف وضعها وتحدث فيها الخشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة والنفث منها الثقيل وعلاجها بشرب
وحب القثاء المقشر والنشا واللوز المرقق والخشخاش ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة المنومة واما سوء مزاج بارد يدفع
الحنجرة ويجمعها فتحدث فيها الخشونة وعلامته ان تحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية لا يكون معها الم ونفث
وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصفته فلفل حلتيت جزء زعفران بالسوية يطبخ بالعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر بندقة
وان يمسك تحت اللسان حب المتخذ من الخردل المقلو والفلفل والمر واللبني والقسط معجونة بالعسل واما سوء تركيب
للحنجرة وقصبة الرئة فيلينها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الاسترخاء فيرخي الصوت لا الى حد الاسترخاء فيبطل
لان القصبة والحنجرة منفذان للهواء المحدث للصوت لذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرئة اولا
ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث الصوت وحيث استرخاء في قلبه كثرته
نقصان الصوت وبطلانه وعلامته بان لا يحس صاحبها بخشونة في هذه المواضع لا الم فيها بل يحس ثقل وعلاجها
بما يعلى فيه الانيسون وبزر الرازيانج الا براسامع العسل واحد الزنجبيل المربى بالعسل فانه يقطع الرطوبات ويجلو بالدسم
ارضى بل فيه رطوبة بحفظ سخونته مدة مديدة كالنار اذا اشتعلت على حطب طلي بالعسل والصنوبر وسلاقة السوسعي
الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوس الاسمانجوني والسوس والعروقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر
الكبار ورب السوس والميعة والمر مع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية المكلفة
لها وعلامته لا يكون مع البحة عظم وثقل في الصوت بل صغر وحدة وصفاء النقاء المجرى مع خشونة وجع والحجر
لما يحدث فيها التفرق الاتصال باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان المنشف الرطوبات وصلابة الاجزاء
المخالطة بها في الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يشرب النفسج الطري الخالي من النمورة ولعاب بزر قطونا بالسكر وتحسيه

وعلامته وجود تلك الاسباب ١٢ شريف خان

اعراق الورم المسمنة بعينه باحة وتهيج الصوت من الصياح الشديد او مداواة الخشونة بسبب تحليل الرطوبات الملينة او لاعراض الورم
والالم في الحنجرة وقصبة الرئة بسبب تحليل المواد الى غشائها من الحركة القوية المسخنة وتستعيب علاجها الاستحمام بالماء العذب ترفا
مع تحليله اللطيف يرخى الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرخيه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل وتحسى صفرة البيض نيمبرشت
حارة لينة تلين المواد وتنضجها بسرعة وتحللها وتسكن الالم سيما في الاعضاء الحساسة وتلج في المواضع العليلة وتبقى لانها بمنزلة الضماد
وفيها التغرية من غير تلذيع وينبغي لذلك تسقى الخشونة الحادثة في الحلق والمرئ والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحوارى
فانهما يلينان ترطيب وتزيل الخشونة بما فيهما من اللزوجة والتغرية قال الشيخ رحمه الله كالسيور تتخذ من الفطير وتطبخ في الماء وتسمى في بلادنا ماش
والاحساء المعمولة باللبن الحليب ودهن اللوز فانها تلصق وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي
والكثيرا ولعاب السفرجل ولعاب بزر قطونا واخذ الحبوب اللينة في الفم مثل ان يؤخذ من الصمغ العربي والنشا والكثيرا والخشخاش
والسكر ولب القرع والبنفسج ويعجن بلعاب بزرقطونا ويحبب بالكبار مفرطحة **عسر البلع** سببه سوء مزاج المرئ
لان البلع انما يتم بقوتين احديهما جاذبة طبيعية التي في المرئ والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضلات
الفاعلة للازدراد عند … فاذا عرض للمرئ مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة من الاعتدال ضعفت
قوته الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالضرورة وعلامته عسر الازدراد وفيه شئ لا يحس بشئ …
ومنها النفخة وعلول … من المرئ الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضغطه
اخر فان الازدراد يكون مع وجع بل … احتباس … وفي موضع من المرئ اذ لم يوجد … بجزء من اجزائه ضيق
هناك فيحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين من اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا استدل عليه بالعطش
والانتفاع بشرب الماء البارد وان كان باردا فبضده وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان كان يابسا فبجفاف
وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللعوقات والمروخات بين الكتفين لان موضع المرئ خلف قصبة الرئة على الفقار
على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذه المواضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها
فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر هندي مع حليب بزر البقلة او لعاب بزرقطونا ويغرغر
بعصارة ورق الهندباء والكزبرة الرطبة والخس ويطلى ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة
والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الانيسون وشراب … وطبيخ الافيمون

الانيسون والمصطكي والسنبل ويغرغر بطبيخ المازريون وانه ايرسا او حسك مع البنفسج ويطلى بالسنبل والانيسون والمصطكي والجندبيدستر
او بمرهم دهن الخيري ودهن القسط واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب الآس ويغرغر بطبيخ البهمنين والورد
اليابس والهليلج والانجدان ويمرخ بدهن النارديني والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ولعاب
بزرقطونا ويغرغر باللبن الحليب ويطلى بلحم القرع واللوز الحلو ودهن الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن
البنفسج ودهن حب القرع **او ورام المري** يكون اما حارة وعلامتها الحمى والعطش الشديد بين الكتفين سيما عند الازدراد
وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة لحظة لحظة ليتصل مرورها عليه فيزداد تأثيرها وفيه الاضمدة الرادعة
بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل الصندل والماورد وماء السفرجل وماء الآس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير
والبابونج والبنفسج والخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه
مع حليب بزر القرع وماء الرازيانج ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وغراء الكشك مع [illegible] وماء الشعير واما باردة وعلامتها
ثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء المطبوخ فيه شبث والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع البنفسج ووضع الاطلية المتخذة
من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين مع التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزنبق لتحليل المادة [illegible]
قرحة المري سببها بثور او ورم منفجر او في اغلب الاوقات حادة تعرضه تجد بها عند مروره عليه وعلامتها الوجع عند
مرور اللقم التي لها كيفية ما [illegible] من الحموضة والملوحة [illegible] التقطيع الحاد تحدث في القرحة شديدة دون اللقم
الدسمة والتفهة وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة والورم في المري فان الازدراد يولم في الورم بعظم
اللقمة وفي القرحة بكيفيتها وعلاجها تجرع الغيروطي المتخذ من دهن الورد لان له قوة قابضة تجفف رطوبات القروح وينبت
اللحم فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين للوجع والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في
الصفرة تغرية وتشبثا بالمواضع الآكلة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح وافناء
للفاسد الردي **في علل الرئة والصدر في الربو وانتصاب النفس الربو** علة رئية اي عادية في
الرئة خاصة بها لا يجد الواقع اي صاحب السكون مهما ابدا من تنفس متواتر لقصر الزمان بين التنفسين وسببه شدة الحاجة الى
الهواء [illegible] وصولا الى القلب [illegible] فيتدارك بالتواتر ما لم ينقص بالعظم والسرعة فان [illegible]
ولم يكن [illegible] عظم النفس [illegible] مع [illegible] يضطر الى النفس المتواتر لغلبة

حرارة القلب وشدة ... الى الهواء البارد ويقيم البدل اليه وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو مالا يتاتى النفس

معه صاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته صاعدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى اي مجرى الهواء ويسهل بذلك التنفس و

واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح ونحوها فيقع عضلات الصدر واغشيته على الرئة بل بعض اجزائها على بعض فتنضغط

وتزداد المجاري ضيقا بل تستد ... فانها في الاصل في غاية ... تكون مسدودة في الاكثر ... ان فتح فيحدث الانتصاب

ان يستوجبها حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيستقيم النفس ولذلك يسمى ... المستقيم ايضا وسببها البلغم غليظ ...

والاشياء تحللها وتنضجها او ينزل اليها من الرأس علة بلا انقسام قصبة الرئة التي هي موضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء

عروق خشنة وبعضهم يخص هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في

الرئة دون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين علامته ان تكون معه حرحرة

في الصدر لما يحدث ... عند الدخول الخروج تعسر عنيف واصطكاك ... الاخلاط الغليظ وسعال مع نفث لما ... في

الرئة فتدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء المستنشق على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة

زيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة فيلهث الانسان ليتوسع مخرج النفث ولهذا يسمى ...

... فان لم يكن معه سعال ونفث من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤول الى ان يختنق في يومه لان المتنفس مادام ...

... من تغير النفس ... التجربة بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا ليس متواترا عظيما قدر ما يتمكن في اليقظة بتكليف البسط

كذا عند النوم تتعطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرئة واما الى الاستسقاء اللحمي لان ينتج لانغمار الرطوبة التي

... الدم فتبقى فيه وتغتذي به الاعضاء فيترطب جدا وتترهل لما يختنق الحار الغريزي خنقا فاما عند ضيق النفس ... وصول

البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء وعلاجه تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي

والمعجونات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الرازيانج ... والزوفا اليابس مع العسل

والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية الباردة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسرة الانحلال ... والحارة

المادة ... فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة ونضجها تنقية البدن بالقي بسلاقة الفجل

... البارد ... واما امتلاء الصدر الرئة من بخارات القلب واحتقانها فيها فيضيق

... الرئة ... الهواء المستنشق لكثرة تلك الابخرة فان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء

الهواء فاذا احتبس فيها شيء آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلان الشيء كان على الرية

فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامته عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاشتياق الى البارد بين يديهم

فاما خروج البخار الدخاني فالنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتاد انما يكون

عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدته قال التحرك

الكبير ما دام الحيوان صحيحا انما يتحرك في نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى العضل

التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش بحرارة

القلب والرية ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين

القلب بلعاب بزرقطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر عن

الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته تنفس البكاء وان يتسع في الوسط

حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه ضعفهما

القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عند الانقباض فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ثم

كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب تنزل العضلات الى ناحية الاسافل وتميل عن ناحية الصدر والظهر

فلا تقع على الرية فتضغطها والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند النفس انتصابا مستقيما حتى

يتهيأ لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمر

بدهن السوسن والزنبق والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبت واما يبس الرية وجفافها وانقباضها

في نفسها كما في آخر الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب

حيث لا تكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة الصوت لان اختلاف الصوت

في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان وسيعا كان الصوت ثقيلا عظيما

وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرية واجتمعت

في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان يقل الربو عند تناول ما يرطب الرية وعلاجه ترطيب الرية

بسقي ماء الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ولبن الاتان ونحوها من الاغذية والعصارات واللعوقات الرطبة

٢٥٥

واستعمال الاطلية والضمادات الرطبة على الصدر واما من ورم الرئة وانضغاط مجاريها فلا ينبسط الورم في

الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرئة وينطبق بعض اجزائها على بعض ويضيق منافذها

تلك الاورام على ما سيجيء ان شاء الله تبارك وتعالى **السعال** حركة من الصدر والرئة تدفع بها الطبيعة

والاعضاء التي تتصل بها وتشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المضعف للصدر والحجاب المستبطن

التي في الصدر والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل لتقبض على الصدر قبضا شديدا وتخرج ما في الرئة

المتنفس دفعة بشدة وعنف فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما لشيء غريب في الرئة تحتاج الى دفعه

بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجراها لانها لا تقبل غير النفس فتتحرك باستعانة الهواء وتحرك

العضلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة وللاستعداد ولانتقاص من القوى بها مادة ويجيء

علاجه والمادة تندفع اليها من الاعضاء التي ورائها او تتولد فيها وتلك المادة تكون اما ان ينضج

وقروح الصدر واما من نفث الرئة وهي السل ويكون السعال من ورم في الرئة ترد الطبيعة ان تدفع هواء بالسعال

الا بعد ما يتحلل او ينضج وينفجر ويبقى من المدة يسمى اي ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يعني

الحجاب في معاليق الكبد فينجذب معها الرئة لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض فيتألم الرئة وينضم

بسبب التمدد والانجذاب ان كان الورم في محدب الكبد فينضغط منه الحجاب الغشاء ولا يتأتى منه الانبساط

فيريد الطبيعة ان تدفع اذاها على ما هو عادتها وقد يجيء علاج هذه العلل التي السعال عرضها من بعد مفردة على

واما ان يكون الشيء المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون السعال كاما اذا قذف مادة ودالة

طريق المنحدرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وملتصقة فيها ويخرج بعسر لانه للزوجته يتشبث بها فلا ينفصل الا

شديد وسعال ملح ويكون يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل

الايرسا مع العسل حتى تنفث وقد يكون تلك الرطوبة اللزجة تنصب دائما من الرأس الى الرئة ويكون صاحبه

كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون لشيء رقيق حاد ينزل دائما من الرأس ويدفع قصبة الرئة للذعه

وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء فيمتلئ منه وهو ينحدر الى الرئة وقد يستفاد

الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الرطوبة رقيقة

لا يمكنها ان تخرجها حتى يخرجها بالنفث والرطوبة عنها الرئة فهي تقلب عنها لتفارقها غير قابلة لها فترجع هي منحدرة
الى موضعها ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان ينفثها الهواء فلا يكون
بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعه الريح ويشتد السعال للنزلات خاصة بالليل لان يكثف المنافذ
التي تتحلل منها الرطوبات ويشتد ادها بزيادة برد الليل فيجتمع في الدماغ وتنزل الى الرئة ويعقب النوم اذ عند النوم تجتمع الحرارة
في الباطن وتتصرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع فيكثر النزلة لان العليل ما دام جالسا لا يمكن ان تنزل الرطوبة
ولا يدفعها ما يمكن ان تنزل الى الرئة لما يحس بلذعها وبدفعها بالحلق عند نزولها وهذا السعال ردي يؤدي الى السل اذا طال
لعلته لان الرئة عضو رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها توجب فيها تأكلا وقروحا سيما اذا لم
تندفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت ازدادت حدته ولو عاود لا تأمن ما يندفع من هذه المادة لا ينقطع الا السعال لم تندفع(?)
فتنصدع منه عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش والغرغرة بالنقيع(?)
مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلا المرضوض بقشره وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس وعلى الرأس
ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتوفير الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيميل ما ينزل الى الرئة
اليه ويتحلل منه لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ
التين ويترك حتى ينفط ويتفقأ النفاطات ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حب السعال ... البلغم ما ينضج المادة ويلطفها
فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلا المقشر
وبزر الخشخاش مع قشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون السعال من جوبة الرئة لضعفها ويعرض
هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا يزال تمتلئ فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها وتحدرها
الى الرئة فان الرئة في جوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما تترطب بما ينحدر اليها من النزلات او لان ... وصدورهم تمتلئ
من الرطوبات فتنشفها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء باسفنجة توضع بقرب رطوبة فانها تجذبها الى
نفسها وعلامته كثرة النفث وسهولة خروجه لكثرة المادة ورقتها وخروج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة عن
النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعسر الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وعقيبه لازدياد تلك الرطوبات
غلظة ومقدارا بسبب انتفاء الحرارة الملطفة المحللة التي تكون في اليقظة ولعدم انتفاض(?) شيء منها في النوم

وعلاجه تنقية البدن من البلغم لو اضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس الزوفا اليابس

بالحب بطبيخ بزر انجل وصل السوس مع العسل والاسبانخ بالربح وقس اخاليه في الحارة لمتشقق الحم شرب

والزوفا اليابس والايرسا واللوز المروشي من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة بالعسل والتعديل لا غديه

والكرنب اما السوء مزاج حار في الرئة وامتلائها من الدم الصفراء وضمد بادلة بجها وتبريد الطبيعة ان تدفو ذ

عظم النفس لشدة الاستياق الى النسيم البارد وحرارته لكثرة اختلاط الانجرة بحارة الدخانية مع العطش وخاصة طلب

الهواء البارد وسكون النفس به اكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الانجرة الحارة اليه قبول الهواء

لكون ضعيفا على ذات الرئة وعدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث اصفر اذا اشتد السعال ولم تكن المادة

الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات الزامه لتعديل ثانه مع اللعق والتبريد والتغذيه

واجابت رطبا وبنفسج المربي واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو بنفسج الكثير من طبيخ

وبزر الخطمي والسكر الطبرزد وضمد الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة

والماء ورد وتمريخه بالشمع وطلي الاخضر يعني الشرب من ماء البقول الباردة لحن والكزبرة ونحوها واما السوء مزاج بارد

تحرك الطبيعة لدفعه اذيته وعلامة رصاصية اللون اي بياضه مع خضرة يسيرة وسلبية كثافة الدم وجموده وقلما

يتولد منه ذلك لا يرد القلب بالهواء ورديه فبرده الكبد فتحدث من جموده سوء ادة بالشراقة ومن نقصانها

مشوب بصفرة كما في الناقهين والسوداء اذا خالط الصفرة ازدادت منها الخضرة وقلة لون الا انتعاشه

الهواء البارد والحمام علاجه ان كان من سبب بارد خارج عن البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد وحصر تنفسه الهواء

الذي كان يخرج يرد والنفس يصير في جميع مجاري الرئة فينتحها في الحال ويزيل عنها سوء المزاج الكائن

فتعالج بالجلنجبين العسلي المعسل بماء التين والزبيب واصل السوس مع العنصل وصفته زبيب منزوع العجم خمسة عشر درهم

سنبل الطيب وسليخة ودار صيني ودار شيشعان مكرر ومن قصب الذريرة وحب الاذخر وعلك البطم وحب الازرق مكد

ولصف ارابعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة دراهم يدق بالدق ويعجن ما انتفع بفلفل ويلح . واخذ

الحارة المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري وحب السوء مزاج حار يابس محفف .

ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لاتنها با فنا والرطوبات يزيد في البيه وسكونه عند المطر والتبرد

٢٥٩

بالسرطان النهري ويحتبس لما يشنج الرئة ويجتمع في نفسها فلا تطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث

وهزال البدن لان اليبس والجفاف يسرى من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخاف منه الهزال الدق لحار لعدم

الحرارة الا اذا اشتد المرض ويشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف فيلحق الى الحرارة وسرعة النبض

لشدة الاحتياج الى النسيم البارد وعدم مطاوعة الآلة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر فاما العظم وعلاجه

سقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ حب المبرد المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار وقثاء

والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن هناك حمى لئلا يتغير ويستحيل الكثيرة فان

علت فيه الحرارة الغريبة يعنى وصار ذا حمى تضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الاصفر

وماء الخس والكزبرة وبياض البيض واما الخشونة قصبة الرئة من الغذاء الحريف طوباتها والركوب اجزاء الرضية عليها

لذلك واخيه من الحق وغيرهما كالصياح الكثير فانه بسبب حرارة الحادثة من حصر النفس وحركة آلات الصوت تجفيف الرطوبات الملينة

للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يمليس باللعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والبنفسج والكثيرا ولب حب

القرع والخيار والخشخاش الابيض والاحساء المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرها من الحبوب والادهان

الدم الدم الذي يخرج من النفس يكون اما من جزء الفم مثل اللثة والعمور وعلامته ان يخرج بالتبزق والتفل وعلاجه التغرغر

بالاشياء القابضة مثل طبيخ الآس والجلنار والعفص والشب فان كانت هناك قرحة طرية الصق عليها الكندر ودم الاخوين

لتجففه ويقطع عنها سيلان الدم او كان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك لما نزل من الرأس وعلامته ان يخرج

بالتنحنح ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه وغلبة الدم والتباريق امام العين لما ينفصل من الدم ابخرة متلونة بلونه وتختلط

مع الروح الباصرة فتدرك اشياء مشعشعة ذات تباريق يظن بها انها في الخارج وخفة الرأس لاستفراغ الدم بعد النفث كان او لا

عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار والا فيكفيه التغرغر بالسلاقات القابضة

مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الآس والربوب القابضة مثل رب الآس والسفرجل والحصرم والزعرور

وما يشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الخل على الرأس واما من الحنجرة وقصبة الرئة بجراحة حدثت

هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وحدث منها تآكل وانحراف في بعض العروق او سعال ملح فان السعال حركة

عنيفة غير طبيعية قارعة من الرئة والقصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء

٢٥٩

و صياح شديد فانه يوجب التفرق فيهما [illegible] يجد منفذ [illegible] من الهواء والبخار [illegible]

والزحير الشديد كما يحدث التفرق بالحركة العنيفة نحو العطسة وحصر النفس وكذا الغضب الشديد فانه يسخن الدم ويحلله [illegible]

في حجمه خصوصا الذي في القلب [illegible] فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة لميل الدم بسبب الغليان

الى فوق [illegible] وعلامته ان يخرج بالتنحنح [illegible] فيحتاج في اخراجه الى حركة قوية ويكون قليلا

لان الاعضاء التي تألفت منها الحنجرة والقصبة [illegible] الاعصاب والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس فيها

من لحم [illegible] وعلامته التنحنح [illegible] المذكورة واخذ اخراج نفث

الدم [illegible] من الطين [illegible] الجلنار وعصارة لحية التيس

المعجونة بماء لسان الحمل [illegible] على الحنجرة ويترشح [illegible] على المري [illegible] القصبة

[illegible] لبعض الاعضاء [illegible] المثانة [illegible] من المري والمعدة وعلامته [illegible] كانت الجراحة في المري [illegible]

يخرج الدم بالقيء [illegible] في امراض المعدة اما من الكبد وخروجه يكون بالقيء ايضا لان الدم يجري منه الى المعدة [illegible]

[illegible] يخرج بالقيء وربما يمكن ان يترشح منه الى الرئة ويخرج بالسعال [illegible] الحجاب [illegible] وكثر ذلك يكون في الاسهال

الكبدي [illegible] الدم من غير نضج وسببه ضعف [illegible] عن توزيع الدم على الاعضاء فيسيل شيء منه الى الامعاء ويخرج [illegible]

وشيء الى المعدة ويخرج بالقيء [illegible] فانه يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة [illegible]

[illegible] بالمعدة [illegible] فيكون [illegible] واما من الرئة وذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من [illegible]

وسقطة والصراخ الشديد واما من [illegible] الرئة الحادة [illegible] وانفتاح [illegible]

[illegible] شدة الامتلاء [illegible] بارد يابس [illegible] الرئة [illegible] بعض اجزائها الى البعض [illegible] العروق من حيث

[illegible] وعلامته ان يخرج الدم بالسعال [illegible] التنحنح ويكون الدم احمر ناصعا لان الرئة انما تغتذي بدم قد خالطه

[illegible] من الصفراء اللطيفة [illegible] ناصعا [illegible] الصفراء [illegible] بما يخلطه الهواء في مجاري الرئة

[illegible] الاجتماع [illegible] الدم [illegible] بسبب كثرة [illegible] في

القلب والشرايين التي [illegible] كان من [illegible] يخرج [illegible]

[illegible] الدم لا يسرع خروجه [illegible] بسبب [illegible]

٢٦٠

الجراحة واتساعها المنفذ وقد يكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرية من النزلات فتصاعد اليها

من بخارات البدن كثير الزبدية لانه كما يترشح من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات الرغوة والهواء المردد في الرية

وما كان من تقيد اعيها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرية اعني لحمها

ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يخالطه من الرطوبات البلغمية التي تنتشر بها جوهر هذا اللحم لما يحتقن فيه بالهواء وانما تشبه في لونه

عند انصبابه اليه فيبيض كاللبن المنتفخ الشبيه المني في الانثيين فان جرم الرية يبيض لمخالطة الهواء وان كان يغتذي بدم احمر لطيف

ولذلك يكون في الاجنة التي لا تتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون

قليلا جدا ويطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منها الى اجزاء صغار ويتشبك احدهما بالآخر تشبكا شديدا

يعسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخلخله ولزوجته باختلاط الرطوبات وعلاجه قصد

الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقلما يجود ويتخلص منه العليل لانه يقع في اكثر الامر

في السل لان الرية لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها تقبل مادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة

لها عن الاندمال تتقيح ويصير الجراحة قرحة واما من الصدر فعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان النفث فيحتاج في قلعه

واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسير الدفعة عن الصدر صغرها وشبيها بالعلق بسبب الجمود لطول المسافة فيطول

مكثه من اول خروجه من العروق الى ان يندفع فيبرز في مدة المسافة بالضرورة فيجمد لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على

حرارته وتوزيعه والصفا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب الغشائي مجاورة

الدم ويجمد ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق لان اعضاءه عصبية كثيرة الحس وعلاج نفث الدم

من الرية من الفصد وسقي الاقراص غير انه يجب ان يطلى تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من

غير ضعف كثير في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الرية فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه

من الخطر ما في الذي من الرية لانه يبرأ سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه من محل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته

ولا يستعد الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الرية بها على ما سنذكره من بعد وان لم يبرأ قليلا فيستحيل الى السل كما في قرحة الرية

في ذات الرية هي ورم حار في الرية من مادة حارة بحرانية كالدم الصفراء من مادة حارة بالسبب الفعلية كما البلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها

محصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بها تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف فلا يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي

وموية صفراوية تحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او يحدث عقيب مرض اخر من نزلة مزمنة تنصب من الراس الى الرية

فتنضج تهادى النفث فيها فنضجها فيؤدي الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب او الذبحة او غيرهما على سبيل الانتقال

اي انتقال مادة المرض الى الرية وهذا من شر الانتقالات لان الرية اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على المواد المؤذية لسخافة

جوهرها واسرع تاكلا لتخلخلها واذا تقيحت عند انفجار الورم ولم يمكن نفثها وعلاماتها الحمى الدائمة الصعبة لكثرة وصول الابخرة

الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما

يشتغل في مقدم الصدر لما تنجذب الرية الى اسفل لثقل الورم وتنجذب معها علاقتها التي هي منبت غشائها ويعرض لها اللعلاقة

والغشي عند تجذبها وتمددها الى اسفل وحمرة مع ثقل وحمرة الوجه لان الرية عضو كثير الرطوبة فاذا انتفخت ارتفعت منها بخارات

كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة بالذات او بواسطة العفونة الى الراس الى الوجه بسبب المسامتة فظهرت الحمرة فيه في الوجنتين

خاصة بحيث يظن انهما مصبوغتان لعلوها البخارات الحارة اكثر بسبب تخلخلهما بخلاف سائر اجزاء الوجه واعترض

عليه بان هذه الابخرة ليست بحمراء او تنتحي الوجنتين لا لميت تلك الابخرة فيها بل تتحلل بسرعة فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها

بذلك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم وبسطته فيهما فاحمرا وفيه

نظر ويمكن ان يجاب بان الرية عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك تغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت

من المواد الحارة وازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجنتين ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته

حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها الدم والصفراء المتعفنين اللذين بهما مادة الورم والبلغم الذي

صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت منها حمرة شديدة في الوجنتين

بحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة

العضو ورطوبته وانما تقل تلك الحمرة في قرحة الرية لقلة ابخرتها مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم العفونة الورمية وحمرة اللسان

لذلك وورم جفنيها لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة فصارت بلغمية

رقيقة كما في الاغمي ونزلت الى الاجفان فنفذت فيها الا انها تعطيها تخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث السبات في هذا المرض

لان الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ تصير رطوبة باردة فتحدث السبات ولعطش اللسان لاشتعالها الحار الناري

الصدر والقلب والتوق الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي وهو نبض مختلف في العظم والصغر

والصغر والشوق والعرض والتموج والتقدم والتأخر والسرعة والبطء مع لين وله عرض ما كأنه امواج متتالية على ترتيب لسبق

لرخاوة جرم الرئة ورطوبته فرطب الشرائين نفسها لاتصالها بالشريان الآتي الى الرئة سيما الورم الحادث فيها انما يكون

في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمدد بل ارخاء وترطيب

ذلك يلزمه لين الآلة والغشي هذا المراد يتبخر عنها ابخرة رطبة تزيد في ترطيب الآلة وهي اذا ترطبت ضعفت

القوة عن بسطها وتحريكها دفعة فتحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ترطبت لم تقبل الجزء والتحريك الا فرقى جزء جزء من اجزائها

دفعة كاليابس الصلب بل يتحرك منها جزء والتحرك جزء آخر بسرعة وقبولها للانفصال واختلاف الاوضاع وعلاجه فصد الباسليق

الخالي هناك منها وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين

ويسقى ماء الشعير ويضمد الصدر بالاضمدة الرادعة او المستعملة في الشعير والبقلة قليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج

والبابونج والاكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة وعلامته

شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاع الابخرة الحارة منها الى الرأس

وكثرة الريق والبزاق لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة من الرئة الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم لضعف الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم الحار

الا ان الامر من التليين التضميد بالرادع اما لسكون الحمى عند الانحطاط ويحتاج في علاجه الى استعمال الملطف من الانضاج لنفثه

الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب ورم حار يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة

سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة وعلامته ضيق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس

ولا حرارة في الصدر اما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فظاهر اما اذا كان انتقاليا من ورم حار فلانما يتصلب بتحليل الاجزاء

الحارة اللطيفة منها وتبقى البارد الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان تنفث وعسر انجذاب النسيم لتمدد اجزاء الرئة وانضغاط مسالكها وعدم

مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن البنات ويطلى

الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب الخطمي والحلبة وبزر الكتان **حمى السل ونفث المدة** السل وهو

في اللغة الهزال سمي المرض لان من لوازمه هزال البدن وهو قرحة الرئة والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا

تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرئة مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال

الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا تكون معها حمى ولكن تكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب

البهاد امّا وتضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذابة ابدانهم [illegible]
جاورن مجرى صحاب الربو ويطلقه العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرئة وتلك القرحة تحدث اما لتقيؤات
الرئة اذا لم تحلل موادها بالنفث وجمعت وتقيحت او ذات الجنب اذا تقيحت وترشحت المدة الى الرئة ولم ينق في اربعين
يوما بالنفث فانها حينئذ تلذعها وتعفنها تاكل جرم الرئة وتعفنه فتحدث فيها القرحة او لنفث الدم كان خروجه من عرق
في الرئة فان جراحها تتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها من عضو آخر لكنه يكون حادا حريفا فيفسد الجرح بها
او زكام فيه نطرلات الزكام عظيم وتجلب الفضول من الدماغ الى المنخرين لكنه ذكر هذا عبارة الرازي في الفاخر [illegible]
[illegible] عليه في صدر [illegible] او نوازل كثيرة متطاولة من الرأس خصوصا اذا كان لها كيفية ردية تفسد جرم الرئة وتقرحها او سعال
طويل ينصدع منه عروق الرئة ويلزم هذه القرحة حمى دقية دائمة كحمى الدق بجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء
وفي الليل وتكون الحرارة عند اول اللمس دقيقة فاذا لبثت اليد ساعة ظهرت بقوة لحمى جرم القلب لمجاورة الرئة الالمة
ووصول ابخرة ردية متعفنة حارة منها اليه وقصور فعلها من استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فتكثر الابخرة الدخانية
في القلب وتختنق الروح الحار الغريزي وتشتعل الى الغريبة في سائر البدن وتحدث الحمى واما سبب [illegible] فنسبته في الدق [illegible]
ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهي الشيء الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة [illegible]
بالنفث ان الطبيعة تروم ازال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا تؤذي الرئة فتخرجها الطبيعة بالسعال
ويفرق بين المدة والخلط اي البلغم الخام لانها لا تشبه الا به من حيث البياض فغلط العوام وانما ذكر الفرق بينهما لما [illegible]
من ان بعض الناس ينزل من رأسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس [illegible] ويكون حاله
كحال المسلولين بالنتن عند الاحراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي المشترك من الحار الغريب والحار [illegible]
استولى على الرطوبات ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف بحيث تحدث سخونة تغلي منها غليانا
شديدا او تتحرك حركة غريبة وتنتن فيتغير في طعمه [illegible] ويعتبر فساد الاقبل بعده صلاحا من [illegible]
البدن وتناهي العفونة وهي قد تكون غالبة عليها بحيث يدركها الحس عند النفث وقد تكون كامنة لا تظهر الا اذا لقيت [illegible]
النار وتفصلت الاجزاء الحارة اللطيفة المتعفنة منها تحرك النار الى القوة الشامة وبالرسوب المادة ان الحار الغريزي اذا [illegible]
انضجها نضجا ما فتحللت عنها الاجزاء الريحية اللطيفة لها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي عن نضجها بحيث [illegible]

٢٦٤

بالاعضاء الاصلية او لما كل عرق يترشح منه الدم او خشكريشة تخرج بالسعال لما تقشر عليه عن الموضع المتقرح كما
يتقشر عن الجرب الظاهر بخلاف النخام فانه لا يكون له نتن القيح ولا يرسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من الخشكريشة [illegible]
من علاماته ايضا حمرة الوجنة كما في ذات الرئة لكن الحمرة ههنا يكون اقل لقلة الابخرة وتقعقف [illegible] اي اعوجاجها
الذوبان اللحم الذي يسندها ويدعمها [illegible] التي تحتها لشدة حرارة القلب وسريانها منه الى سائر البدن وعلاجه فيفصد الباسليق
في الابتداء من الجانب الذي يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس بنزلة تجري من الرأس فالعلاج ان يفصد القيفال حتى لا تنصب من الرأس
الى الرئة ويسقى لبن الاتن فانه ارق والطف لان لحمه سوداوي يجذب الدم [illegible] وهو الرقيق لبنا واما لبن النساء
فان فيه ليس كل لبن الرطوبة بدنية اذ طبيعة الدم تكون شبيهة لطبيعة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت [illegible] الاتن ترعى من
الحشائش ما فيه يبس وقبض كالهندبا والعوسج وما اشبه ذلك حتى تكون لالبانها قوة مجففة لكان اولى ولبن النساء والماعز ما لم يكن
مع الحمى الدقية حمى عفنية فانه يستحيل في هذه الحالة الى المرار ويزيد في الحمى فيذوب [illegible] البدن اكثر مما يتقوى بتغذيته ولم يكن
المعدة ضعيفة بما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن [illegible] قد يعدل [illegible] لذلك [illegible]
الانفعال [illegible] معتدلة [illegible] فاما مع الحمى [illegible] الاستحالة الى الفساد وهو انما يفيد المسلول [illegible] تغذية وتطرية للبدن
لتقوية القوة وتعديل للخلط الكائن لانه [illegible] غذاء محمودا سريع النفوذ وتجرية للقرحة بالجبنية فيكون سببا للاندمال بالجبنية وتسهيل [illegible]
بالزبدية المرخية الملينة وتنقية جلاء للصدر [illegible] بالمائية مع ما فيهما من الحرارة اليسيرة لكن فيه ترطيب يزيد القرحة لان [illegible]
في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ترطيب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع
من ان يغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن [illegible] جدا وهو اوفق للصدر والرئة [illegible] وينبغي
ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا لقي الهواء يجبن في المعدة كالمني اذا خرج من [illegible]
وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى ويسقى [illegible] السرطانات فانها كثيرة الغذاء رطبة مبردة للحمى [illegible] للقرحة من الرطوبات
الردية المانعة من الالتحام وينبغي ان [illegible] ويستعمل [illegible] بعد ان [illegible] فيقطع
[illegible] وارجلها ويغسل بماء الرماد والملح ليتنظف ما عليها من الرطوبات [illegible]
مع مراعاة القرحة بالحلو فينبغي [illegible] الاندمال لا يمكن الا [illegible]
ضعيفة من الرئة وهي تزيد في توسيع القرحة [illegible] في الرئة [illegible]

في مشاركة ... يجتمع فيه اثمار رطوبات كثيرة من نزلات تنحدر اليه وبخارات تتصاعد اليه ولذلك قيل ان بذلها

لا تقبل الاندمال البتة لان تنقيته انما يكون بالسعال يزيد في القرحة وتوسع التفرق ويستلزم لا يلام جذبه لمواد تي توجب

زيادة اذ وحدث الورم الادوية الجاذبة مانعة للنفث زائدة في حد الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور مغلظة

للنفث والمنقية مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها للبرء عللا اخرى منها دوام حركة العضو العسر

والقرحة تحتاج في اندمالها الى السكون لتنضم شفتا الجراحة بخلاف الجا... فانه وان كان الرئة دائم الحركة لكن حركته ليست انبساطية وانقباضية

... الالتحام منها بعد المسافة من مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التاثير التام في الالتحام

... الطبيعية ... الفم ثم الى المري ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى ماساريقا ثم الى الباب ثم ... عنه

الى ... الكبد ثم الى الاوردة التي في حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة ففي طول ... تتفرق قوته

بالمرة وان كان الدواء يطلى من خارج يصل اولا الى سطح الجلد وينفذ قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء

المستبطن للاضلاع ثم ... للرئة ثم يصل الى نفس الرئة ومنها ان من الادوية ما كان باردا فهو يضر بخيرنا فذ وما كان حارا فانه

يزيد في الحمى وما كان مجففا يضر بالدق وما كان مرطبا يمنع من الالتحام منها ان السعال ... لا تتراد الى اصلاحها وذلك لا يكون

الا في مدة يحترق فيها القرحة وتصير ناصورا لا يلتحم قطعا او يتسع حتى يتآكل جرم الرئة وذلك لانه ... ومنها ان جرم الرئة

سخيف فيكون سريع التآكل ومنها ان ... عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان الرئة

كبار وسعة فيصعب على الطبيعة ... لعظم ... ومنها انه عروق غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها

مجرى للهواء فيقوى تمديدها لها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما **نفث المدة** الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما

كان من الرئة وربما كان من الصدر من انفجار في نوحه ورم الذي من الصدر ويدل عليه تقدم خراج وجع في الصدر وعلاجه سقي

طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل السوس والايرسا والحلبة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب والقيروطي

ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الانجرة والايرسا وشيء من البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخير ...

بالمر والميعة واللاذن والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة فيسهل خروجها ان كانت من الرئة او السبيل ترشحها ان

كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم ترشح الى الرئة يهلك العليل بتعفين الحجاب و

احداث الورم الشديد فيه ثم تغذي بما ينقيها من الحبوب المنقية المعمولة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن و

حب القطن والحلبة ورب السوس والايرسا ... اسهال لان المدة اذا لم تخرج بالنفث من الرئة اكلت الرئة وافسدتها ...

والت امر العليل الى السل المدة المتحققة في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هي ورم ... باطنه خراج ...

اليها مادة الورم ... قال الطبري كلمة فارسية معناها ... تسمى لان المادة اذا اجتمعت في الورم ...

وتنصب الى ما تحت الغشاء الموضوع على الاضلاع او الى ما فوق الغشاء ... بين ... ورم اذا اجتمعت

في فضاء باطن العضو حصل لها ... الغشاء المجلل المغشى ... اجتماعها في داخل اضلاع تحت هذا الغشاء والغشاء المجلل للبدن ...

المجلل ... اجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء ... عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح ... في ... على

المني في الرحم ... المادة في فضاء الصدر ... فضاء ... بين الصدر والرئة ... جانبيه معا او في جانب ... النفث

لغلظها ولزوجتها وكثافة ... المحيط بالرئة فلا ترشح المادة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى يخرج منها بالنفث وضعف

قوة العليل من اخراج المادة للزوم الحمى ... لهذا المرض لمجاورة القلب ... ولذلك يتورم الرجل اذا ...

المرض وتمادى به الزمان لان من ... يبتدئ ببطلان القوة الغاذية ... ثم تبطل الشهوة ببطلان القوة

الجاذبة والغاذية ويعرض الاسهال الذوباني ... لضعف ... وعلامته ثقل ووجع في الصدر ... القرحة ولمدة ... ان

لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المادة المتحققة وهي لا تخرج الا في ... كما ذكر من العلل ...

لا تنضغط الرئة بامتلاء فضاء الصدر من المادة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق ... الكثير ... فانها من ... وحمى دقية

لقرب الموضع من القلب ... الحرارة من المادة المتعفنة ... فتكون حاله كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك ... موضع المادة

بالوجع في تلك الجهة بسبب التفرق ... بان يضطجع العليل مرة على جنب ومرة على اخر فالجهة التي ... منها ثقل ... موضع المادة و

بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ... المرض الذي ... صوت ... على ...

... وصل السوس ... والسكر الطبرزد ... البول ... فان ... الا ان ...

... ذلك ... والثاني ان ... الرئة ... في السل ... ذلك ان ... المادة في ...

لان جرم الرئة ... المادة ... والثالث ان ... الرئة ... بالنفث ... سكون ...

... النفس ... والرابع ان تصير المادة ... الى الرئة ... الى الكبد ثم منها الى ... كانت الغليظة ... الى المثانة ...

... الغليظة ... في ...

ان لها قوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء ليست
الامعاء ليس فيه قوة جاذبة من الكبد وقبل ان امزجها بالبراز او لان ان يخرج للطيف الكثيف او تصير المدة تنفذ في الشريان
العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبة منه اخذة الى الكلى وتخرج بالبول او تنفذ في شعبة منه نافذة الى الامعاء وتخرج بالبراز
وليس تنفذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه تحجب عنها قد تنفذ في العظام الى خارج وانما لا تنفذ في المرى
لانه يوجب انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لنفرتها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال البدن وقد ذكر الطبري
صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين بن اسحاق انه قال في تفسيره للفصل الثامن من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب صفو
من العرق الذي يصل الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما لطف به تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في الكلى لانه
لما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف في هذا الموضع لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وسواء اذا
بان انسان نفث الدم من الرئة او نفث المدة ولحقه غشي فيه دل على البرء وذلك ان العروق الذي يغتذي القلب
يطلع من الكلية فاذا حدث الغشي بعقب نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء الى القلب وتنزل الى
ويبول بها العليل فان بال المدة فانقص قصاراتها بان العليل يبرأ لان طريق المدة قد صار بطريق البول فينقى سريعا
والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الرجعة فيجب ان ترق المدة حتى تلطف وتجري ثم قال وهو
التشريح وحكى ان الطبيب [illegible] بالري حدثت له هذه العلة وكان شيخا ضعيف القراءة لكتب جالينوس فبكى وشكى الى [illegible]
المدة من الصدر ببول المدة فوصفت له هذا الفصل بعينه فسكن [illegible] من تلك العلة برئا تاما قال جالينوس في ا[illegible]
الآلمة ان المدة تنحدر من الرئة بالبول طريقه ان يصير من الشرايين التي من الرئة الى التجويف الايسر
[illegible] الى الاعظم ثم الى الشعب التي تعلى الكلى من ذلك الشريان واعترض عليه بان من العجايب ان يدخل القيح تجويف
الايسر فلا يحدث غاشية ولا يخالط الدم ثم ينفصل [illegible] الشرايين على رقته وكثرة تخلخل الشرايين قال ابن زهر في الجواب ان الاور
[illegible] تكون بها [illegible] عند صعها الى اى عضو اتفق لها فلا تزال الطبيعة تنضجها حتى تعود مدة وتصير فيها شبيها با
فيها من [illegible] كثير شي تعد ذلك لا يجد عند مرورها بالتجويف الايسر من القلب احادثة فان الكيفية الغريبة قد فارقتها جلها [illegible]
[illegible] على هذه المدة في الرئة الاولى ونشبه ان يكون لم يعرض له اولا عند مرورها هذه المدة بتجويفه الايسر ضعفا يسير [illegible]
القوة التي له واما كيف تنفصل هذه المدة من الدم فقد علمنا جالينوس ان لجميع الاعضاء قوة جاذبة للموافق وقوة دافعة للمخالف ولما كان الشرايين [illegible]

الوزيتة وقد يكوى الموضع الذي فيه المدة من الصدر بكاوي دقاق حتى يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من الخطا

في ذات الجنب والشوصة

ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اضلاع الصدر المجلل عليها من
داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضل به يكون انبساط الصدر وانقباضه
وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كالمنديل ويحتوي من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح
سماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز المتوسط بين آلات التنفس المسمى ديافرغما عند الجمهور واما الجانب الايمن منهما واما الجانب الايسر
واختلف في اردئهما فقال بعض الذي في الايسر ردئ القربة من القلب الا انه من جهة النضج والتحليل سليم وحسن وقال بعض ان الذي في
الايمن اسوأ لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا فسيأتي ذكره مستقلا وعلامته
الحمى اللازمة لمجاورة الورم للقلب وسريان العفونة منه اليه ثم الى سائر البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء لجناده وكذا
الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم وعروض ضغطه للشرايين هذا الكلام طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب الا بالقرب منهما
شريان وقد صرح جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الآلمة الضربان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس الجنب بالقرب من الغشاء
عرق ضارب وقال سرابيون في كناشه ان كان الوجع في الشوصة ضربانيا فليست العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض في المواضع التي
يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولئن سلمنا وجود الشرايين فيها فلا نسلم ان ضغطها يوجب الوجع
الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات التنفس فاذا ورم عجز عن الانبساط
التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال لتأذي الرئة بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة
كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة هيجت السعال من غير نفث حتى تنضج وتغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر يختلف اجزاؤه
في عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيتمدد الشريان تمددا شديدا لاتصاله
به فيعجز عن الانبساط التام لصلابته فلتدارك القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الاغشية تشارك الشريان بشظايا العصب لان الشريان كما
علمت يحيط به غشاءان احدهما من خارجه وهو الغليظ والآخر من داخله وهو الرقيق وان الغشاء مختلف القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن
فلان بعضه ملتبس على العظم وبعضه على العضل التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورم كان قبول الاجزاء
اللينة منه للتمدد والورم اكثر من الصلبة فلان تمدد الشريان تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وتنخفض الاجزاء الشديدة التمدد
وتحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف فيه بحث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة رقيقة لطيفة صرح به جالينوس

٢٦٥

... صلابة ... يكون ينفذ فيها الدم الصفراوي البلغمي ... وعلامة ... وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة

... لان الدم لحرارته يوجب شدة الحاجة ... وكثرة توليد الروح قوة الحرارة

... وعظم حجم الورم فيأخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى ينضغط الرئة ويمتنع الهواء ...

... انفجار الورم و... انشاف الرئة الدم و المدة من العضو المتورم فينبغي ان ينظر الى الانفجار

... مادة ... ويكون الخارج بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء

... يكون من ترشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجتمع ويتقيح وينفجر وانتشاق الرئة لها

... وحركتها بالانقباض والانبساط والحركة مسخنة مهيئة للانتشاف مع ان العضو في ...

... من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم يستقر بعد في موضع ذلك

... الى ان ينضج ... اليوم الثالث و... استقرار المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ عنها في نفسه لذلك قيل

... الدم الى ... الحمرة ... او السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم لا بد ان يميل الى السواد لما قدم

... يكون الدم الذي في البدن ... القوة في ذلك ... لم ... القوة في اخراج الدم الى هذا الحد ... الطبيعة

... الاجاص ... الزبيب المنقى ... المنقى ... وسقي ماء الشعير ... مع ... وغذاؤه

... البنفسج ... وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع ماء ... ودهن الورد

وعلامته شدة النفس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك الشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره

... الى ... البارد مع صلابة الآلة وعلامة الفصد ... لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع ...

... الكثير الى موضع الورم ... في ... الدم ... البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ...

بالاشربة التي لا تزيد في السعال ... مثل شراب النيلوفر والبنفسج و... مع لعاب بزرقطونا واما

شدة ... المادة ... وكثرة ... مع ... وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده

... وتأخر النفث وعسر نضج المادة وعدم قبولها ... سواد لونه اي لون النفث واكثره قاتل ...

... في مدة ... القوة فيها قوية على الانقباض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة ...

وعلاج ذلك ... من الفصد ... مع ... المتخذ من ... الكرنب ... والبابونج وبزر ... ان المادة غليظة ...

الموضع وللتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية متصلة

ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مائلة اليها يكون تليين النفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مائلة

اليها والمادم بلغمي وعلامته الوجع الثقيل ودغدغة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا [illegible] المعفنة

فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطة الدم وهذا [illegible] بقلة

حرارة المادة وحدتها مع سرعة نضجها وعلاجه علاج ساير الانواع من الفصد وغيره [illegible]

غير انه ينبغي ان يقلل فيه التلطيفة لئلا تزداد المادة غلظا ولزوجة فيتبلد عن النضج [illegible]

واشراب الزوفا ان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي من الاضلاع [illegible]

للاضلاع من خارج اما بمشاركة الجلد او بغير مشاركة ويسمى هذا ذات الجنب الخالصة والغير [illegible]

المفصلى انه يكون النخس والمنشارية النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو ابعد من [illegible] واما المنشارية فلان الاجزاء

في العضل اكثر من الصلبية فلا تمدد الشريان عند تمدده تمددا شديدا ليظهر منه الاختلاف [illegible] بعض اجزائه ليكون

التفاوت بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم السابق لا يكون [illegible]

لبعد تلك العضلات من الرية وعدم انضمامها بها الا عند الانبساط وحلولها الحجاب [illegible] من الاضلاع [illegible]

منها اليها الا ان فيه ضيق النفس بالمعونة هذه العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت من الاعانة وربما ظهر الورم فيه

من خارج وتألم عند اللمس باليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطة بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر [illegible]

الدالة على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا يعرف فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني

ويستولى عليه الحار الناري فيسود ويتعفن ويصير كالمدر ان الموتي الغشائي تشارك العضلي في ساير العلامات الا ان منشارية

النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفئة الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة

اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليها اما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف

وهي الاضلاع التي جعلت رؤوسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب

الحاجز عند [illegible] الانسان وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك لانه عند الحركة يتمدد ويمتد عضلات البدن وما يتصل

بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة الموجعة يصير العضو الوارم منضغطا

وان نام على الجنبة الاخرى صير متعلقا فيزداد الوجع وقلما ترتقي هذه الشوصة الى الصدر والرئة لقوة انضمام الرئة له وهيجان

في وبال الامرفاتها انفع من الفصد وسقي المسهل اما الفصد فلان جميع الكبار من الاسافل الى الاعالي بالفصد عسر قال الرازي في ذات

اذا كانت حركة المادة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مائلة الى اسفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان

لا يستبق ما يجذب من غلظه ثم شيئا يقدره واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل

ولا يقدر مقدارا ما يسقيه من المسهل اقل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه بالتمام فيخاف فيه من حركة

وان اكثر فيكثر استفراغه وكل ذلك يجلب مضارا ردية واما الحقن فانها قليلة الخطر سريعة التاثير لقرب الموضع ولا يقصد بالاضمدة

لقلة وصول اثرها اليه بسبب سمك الجلد وثخن الجلد والعضل والعظم بينهما ومن الحضولا وقع المحللة بينهما فانها

اذا كانت لا قيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى خارج فانها تجذب المادة الى الموضع العليل سيما عند كثرتها وتعجز عن جذبها

بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقديره ينضج لتحلل ان توقف عنها بالنفث فتنتهي وفيه خطر عظيم بل تجذب المادة

بالقدح وحواليه كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى يتقرح هناك علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم

القاسم للصدر بنصفين وهو غشاء منسوج من مجاذاة منتصف عظام القص الذي آخره النحر والخنجري ويتصل من

فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاآن اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى **ذات الصدر** واما الجانب الموضوع

على الفقار ويسمى **ذات حرص** وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن قبة النحر وهي عند ملتقى

الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد

الورم على الجنبين والصلب واما علامة ذات الحرص فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم بحجم

غلافه ولان ملتقت يمنة ويسرة عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا حل قلق قلقا شديدا من الو

الغشاء والاعضاء التي هو متصل بها وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيها يجب

ان يكون على الصدر في ذات الصدر وبين الكتفين في ذات الحرص وقد يحدث الورم

في الغشاء المستبطن للصدر كله اي حمل الغشاء المستبطن لاضلاعه يمنة ويسرة ولا

ان هذه الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل

استنشاق لان هذا الغشاء معين على النفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة الانبساطية ولذا تقل بحيث

٢٧٢

من جهة العلة لا يحتاج الى نفس عظيم ولا يتأتى له ذلك فيها لكنه بالاختناق ولذا يسميها البعض بالخانقة لانها

اكثر ما يلحق الذبحة واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم وعسر ولا يقدر ان ينام على كل من

الاشكال الا ما يشغله وهو الجانب الذي ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الآخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى باغشية

هو الحجاب المعترض بين المعدة ويسمى البرسام وقد مر ان المصنف لما خالف الجمهور في هذه المسئلة

قيل ان تقدير كلامه انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في

البرسام ينافي هذا التأويل ومع هذا ردوا الى تحقيق اتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلنا عنه انه قال نسيل من الحجاب الواصل

فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز للعصب المنحدر اليه من الدماغ لارتفاع الابخرة الحارة منه اليه والسعال

المنوط لمزاحمة الورم الرئة عند الجمهور ولمزاحمة الحجاب الحاجز عند المصنف مع تغير النفث في الابتداء وعند عدم النضج اما عند المصنف فلميلة

الحجاب الحاجز منه بين الرئة ولا يقدر العليل ان يتنفس الا بآلات لا يمكن حصر التنفس وانبساط الصدر والرئة والحجاب غاية الانبساط

عضلات الصدر المبطن منها الا بعسر فيشتد الوجع لازدياد التمدد فيه الا بعسر ولا تحمله العليل ولا ان يقذف العليل

لذلك فاذا اقذف اصابه الغشي من شدة الوجع ويعرف علاج هذين النوعين يعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب

من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل فقلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة

وقربها من القلب ولشدة منعها النفس **في جمود الصدر** هذه علة تعرف بجمود الصدر وجموده هو ان تبرد عضلات

الصدر والحجاب والرئة وتتكاثف فلا تنقبض ويحدث منها نوع تمدد فلا تنبسط ولا تنقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة

بالتشنج وتسلب النفس منها الا انه حيث لا ينبسط الآلات للتنفس لاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي

ويمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر والرئة اتساعا تاما وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي وانطفائه بسبب

تلك الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح ومنافيها فان الهواء يستحيل بنفسه روحا على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين او

يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب فيستحيل المجموع روحا ما هو مذهب الشيخ ويوجع ذلك لعدم الروح

الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية وهذه النارية مقتضية لتحلل جوهر الحار الغريزي الرطب للحرارة الموجبة

لنقصان جوهر الغريزي سببها برد يلحق الصدر من مصادفة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما حدث ذلك

المرض بمثل الافيون لانه لشدة برده يجمد الحرارة الغريزية ويطفئها ويجمد الرطوبات ويغلظها ويجففها ولذلك يعرض من شربه

وهذا ربما ضيق الحلق وصغره وتشنج وكمودة الاطفار والسبابات وعجقة اللسان ثم يؤدي الى كزاز وخفقان

ونفس بارد وموت ومعاناة الاسترخي بتدبيته وخفقان وخاصة ببرد القلب ويشفي الحرارة ويخفف الرطوبات شعر

مثل اسبات الالات التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره ربما تقارب الحلق ويلاحظها تسخين العضو بالادهان الحارة مثل دهن

القسط ثم يستعمل جندبيدستر والانفخة الحارة مثل السداب الصعتر والفوتنج والحلتيت والافسنتين وجندبيدستر مع

العسل وذهن ... الشراب ... تسخين مع قليل من الحلتيت

في امراض القلب

سوء مزاج القلب يكون اما حارا

وعلامته ... عند التنفس في الحيات ... وانبساط ... اكثر اوفق

وحرارة ... الاحتياج الى الهواء البارد ... وعطش

حرارة القلب ... البارد ... في جميع البدن ... القلب ... جميع البدن فمعه

... وتحلل ... من غير سبب ظاهر احتراق الدم ... كدر كثيف مظلم

في ... الكثير ... الالتهاب ... الكافور والاشربة الباردة التي تخص بالقلب مثل شراب

الريباس ... الصندل ... بالاشربة الباردة مثل الصندل ... ورد ... وعلامته صغر النبض

... وتفاوته ... لضعف القوة ... وضعف ... وبحول القوة ... الاستراحة الى السخن ...

الا ان ... المزاج يكون باردا ... الروح المتولد منه قليلا ... قليل ... اشتعال ... الحركة الى الخارج لبرد

... لرقة ... بالانبساط القلب ... الخوف ... بتحرك ... ما يكون

الدم ... وحرارته ولطافته ... للروح ... عن ... الى الخارج فذهب الاشربة

والتفارة بالعود ... المسك المفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة القوية مثل شراب ... الثوم

البارد ... وشراب العود التي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والطلايا المقوية مثل الدارصيني والزنجبيل

والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة ليكون نفعها اسرع دائم مثل السنبل والسعد والدارصيني

... نفاح الورد ... المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجبويه واما يابسا وعلامته صلابة النبض ... الآلة

وصغره لضعف القوة ولصلابة الآلة ... على القوة وتواتره ليتدارك به ما فاته من العظم والسرعة ...

... الادوية ... في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالعزم والغضب والغم

٢٧٤

والقم والجوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية
الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الحار المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر
بالقيروطي المعمول من دهن البنفسج القرع المشرب من ماء الكزبرة والخس ان كان رطبا وعلامة لين النبض اي يكون
اندفاعا الى داخل بسهولة لين الآلة وبطؤه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف ليس في الغاية فتجتهد
القوة في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فيأخذ في الاستراحة والبطوء وسرعة انفعالات
النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المخصوصة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة
وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه والرياضات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان بسبب سوء المزاج ممتلئا استفرغ
بما يوافقه من الفصد والمسهل **الخفقان** حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع
انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد الى ان يخلص انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية
والانبساطية التي تكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه تكون مع اضطراب واختلاف مستكره وذلك المؤذي الامتلائي
الذي بحسب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى ملأت عنها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها لكن المراد
هنا الامتلائي انه موضع علامات هذا الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ
البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي المرنبجال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الجامد
بجملته اما ان يحيل فيه الانفحة واما بان يترك يوما واكثر حتى يتخثر ويسمى الماسة(?) وهو شديد التغطية وقال صاحب الذخيرة
هو الماء الصافي الاصفر المنفصل من الاجزاء الغليظة التي يعلو الجبن عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة مليّن للطبع
وفيه بحث واقراص الكافور والاقتصار على المزورات المتخذة من الخل واما خلط سوداوي يحتبس في عروق القلب فيهيج
لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر والتفزع والوحشة وحال قريبة من المالنخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث منه الى
الدماغ وظلمته وعلاجه علاج المالنخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم
او كثرة الفصد وسوء التدبير في الاكل والشرب حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عنه وكذلك لقلة الغذاء او لعبادة
قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب ما دام بقية قوة يضطر بها اما بالكائن يفرغ عن نفسه اذى فكان الخفقان انه كل ضعف يحدث فيه
بوجبة انفعاله عن ادنى شيء حتى الجهرة(?) الحذاء وعلاجه اكتساب الدم الجيد المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث

بمشاركة المعدة وقد يكون الخفقان لغلظ الخلط الفاسد صفراوي او سوداوي او ريح او غذاء فاسد [illegible]

المعدة وما ينقذف عنها وعلامته تنقية المعدة بالقيء والاسهال ونحوهما مع تقوية القلب [illegible] بمشاركتهما

ويعرض من ضعف حس القلب وسرعة [illegible] وعلامته ان يتولد من ادنى اذى يتأذى اليه من كيفية حارة او باردة او

انفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتأذى من بخرة الغذاء والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها [illegible]

[illegible] القوة وعظم النبض وقوته وعلامته تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملائم بحسب الحرارة والبرودة

وفيه [illegible] الغذاء الغليظ كالرؤوس والهرائس لما يتولد عنها من غليظ بعد الهضم فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء [illegible]

ولا [illegible] حركته فيبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد

وقد ذكر ذلك علامته ثم تبين لي اي فائدة في تخصيص الشيخ من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان

الغشي هو تعطل من القوى المحركة والحساسة [illegible] احترز به عن حركة النفس لضعف القلب لان الروح مركب للقوى

فاذا اجتمع واختنق او استفرغ [illegible] ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح

النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ والنخاع ثم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء المستعد لقبول الروح

النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركات الارادية

وسبب ذلك الاجتماع الانحراك الى داخل كما في الفزع المفرط او اختناقه فيه كما في السدد [illegible] او استفراغه وتحلله حتى

لا يفضل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء لاحتياج ذلك الباقي [illegible]

الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب [illegible] سبب الغشي [illegible]

[illegible] الروح [illegible] كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب [illegible] الروح للحرارة الغريزية او استفراغ يحلل [illegible]

للروح لان الطبيعة لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم والاصلاح [illegible] او بالنضج والاصلاح [illegible] الدفع

او بالوقاية عن الخبث وزيادة [illegible] المفضي الى فساد البدن [illegible] فاسدة وهي تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف [illegible]

لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة تستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقهما [illegible]

[illegible] جمهورها اي اكثرها وعظمها فلا يبقى الا شيء يسير اي القلب [illegible] الظاهر والباطن

ومن هذا القبيل اي الاستفراغي للاوجاع الشديدة فانها تحرك الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى

الروح الى ذلك العضو الوجع وتقاوم المؤذي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي تحلل الروح كما تحلل في التعب

بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المقوي للقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال الشديد والقي الكثير

والرعاف والعرق ونزف الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية

كالفرح المفرط فان النفس فيه تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب فيتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر دفعة فيحدث

بغتة الغشي والموت لما تحلل فيه ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه فيتحللان لذلك ولا يخلف

بدل المتحلل ما يخرج من العمق لانه ينقطع عن المادة الغاذية ومتى افرط تبعه انحلال القوة والموت لما يبرد الباطن والظاهر معا

واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه لا يكون الا مع غليان من القلب لتوران التهاب حرارته فيه

طلبا للتشفي من الامر المؤذي والغلبة عليه فلا يتحلل من الروح والحرارة شيء فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه

شيء لحقه بدله او امثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والفوران

ومن القبيل الاول اي الامتلائي الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا

تكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها وبردها وحجمها اذا ابتدأت الحمى لعدم حصول التحلل والغليان والذوبان الى ان تحلل تختنق الروح

والحرارة الغريزية تحتها وتضعف القوة وتجوز ان يحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في

الحميات من قبيل الثاني كما يعرض لمن به غب خالصة لما يشتد به الاذى واللذع والحرقة من شدة الحرارة وتحلل الروح وتحلل القوة ومن

في الاعضاء الباطنة لان الاخلاط في ابتداء الحميات تنصب الى العضو فيزيد الورم ويشتد الوجع وتحلل القوة وتحلل الروح فينبغي ان

يحذر من الغشي حاره فيها في ابتداء النوبة تنجذب المادة من الباطن الى الظاهر من الشريف الى ما هو دونه ويمنع من

لانه يميل الى الداخل والغشي الذي يحدث من امتلاء العروق بالاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فتختنق الروح

والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد الكثيرة قد تعرض للغشي من جهة انها ابدا من الغذاء ايضا لانها تطلب الغذاء الجديد

الغذاء لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج الدم لفسادها وهذا على ما صاحبه من اجل

من الطعام عند التخمة فانه تختنق الروح والحرارة بمشاركتها القلب وقد يعرض الغشي لمن يحتاج الى الغذاء او فم المعدة لقوة حس

قربه من القلب كثيرا من اسبابه يحدث الغشي لما يتأذى القلب بالمشاركة فيتجمع الروح كله اليه

الجوع البقري ومثل اورامه وامتلائه من الاخلاط الردية غليظة كانت او رقيقة او لذاعة او غيرها فانها كلها

توذي فم المعدة بتلذيع وزيادة كميتها او الفساد كيفيتها رداءة كيفيتها يشاركه القلب لذلك قيل لوجع فم المعدة وجع
الفؤاد وقيل لان فم المعدة مشارك للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فانه يسمى فم المعدة فؤادا وقد يكون سبب الغشي سوء
مزاج القلب فانه متى عرض سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب القلب ويتحلل [illegible] عن نفسه الا دفعة كان [illegible] فلذلك
افرط انتقل الى الغشي لتحليل الروح اذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتفاع بخارات
ردية الكيفية كما في خناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية يرتفع عنه بخارات سمية الى القلب
[illegible] عنه القوى ليسقط فيحتاج الى [illegible] تحليلها عن مسالكه وضبط ويحتقن ايضا لعجزه عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض
وقد يحدث من ورم بارد [illegible] في الغشي القلبي
وقد يعرض من ورم بارد في غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كما حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد
كنت اردت [illegible] الى التشريح فتغافلت عنه مدة وكان القرد يهزل في كل يوم هزالا فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت
في غلافه رطوبة فعلمت ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل من ساعته
وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان لوصول الكيفية الفاسدة الى القلب والتحليل الروح [illegible]
الوجع او من شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني واما الباردة فلما [illegible] مضادتها
[illegible] الحيوة [illegible] وقد يحدث الغشي لانسداد مسلك الشريان الوريدي هو الذي يسلك فيه الهواء من الرية الى القلب
فيه الابخرة الدخانية من القلب الى الرية [illegible] الشريانين اللذين يطلعان من القلب الى الرية [illegible] ليكون
الذي [illegible] الانبساط والانقباض اذ بالسد ينقطع النسيم عن القلب ويحتبس البخار الدخاني فيه فيضيق الروح والحرارة الغريزية
او لانسداد مسلك الابهر من الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد [illegible]
النخاع فيحتبس الروح في القلب فيختنق قال ابن ابي صادق انما يختنق [illegible] الاكثر دون الغشي [illegible] من انسداد الابهر
الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدأ الحركات كثيرة قوية [illegible] كما قال الرازي ان القلب في الحقيقة هو مبدأ
الحركات اجيب بان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى لانه منبع الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] بعدم [illegible] وعلامته ان يكون الغشي شديدا لا يكون عن ضعف المعدة وخناق [illegible]
يكون [illegible] من ضعف القوة [illegible] ولمن افرط القعود في الحمام لضعف المعدة لضعفه او استحم على الريق حتى [illegible]

يهيئ لمعدة ومراريو ذيها كما قال بقراط في ثانية الفصول من يصيبه مرارًا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت

فجأة وذلك لانه مستعد لهذا النوع من الموت كما يتحرك فيه قوة القلب مرة بعد اخرى ويمكن المرض [illegible] من عشته

تعوّر حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فتختنق الحرارة الغريزية كما يختنق عند بطلان التنفس اعتبر فيه بقراط ثلاثة شروط احدها

ان يكرر الغشي مرارًا كثيرة وذلك لانه [illegible] ضعف القلب [illegible] ما يرد عليه من المواد فيكون

مستعدًا لان يمتلي بما يقبل [illegible] الى [illegible] ان يكون [illegible] ذلك وثانيها ان يكون شديدًا

فان الغشي الخفيف قد يكون بقوة من القلب [illegible] ان قوي [illegible] الطبيعة [illegible] ويصحبها الزوج

فيحدث الغشي لكنه لا يكون [illegible] فيه قوة [illegible] القلب [illegible] وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب

ظاهر فان الذي يكون عن الاسباب الظاهرة [illegible] لا يكون القلب [illegible] قال الرازي ان جالينوس قد قصر في تفسير

هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب لم يقل انه يموت فجأة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب هم الذين

ينتهي بهم في نهاية النحول [illegible] لا يموتون فجأة بل [illegible] ويكون السبب في ذلك خلطًا يسير المقدار

غليظًا [illegible] الى القلب فيصل النسيم الى القلب وينقطع [illegible] مسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم على

ما يحدث [illegible] في ذلك الوقت حتى يخنقه [illegible] مرات كثيرة يحدث من هذا

الغشي ويكون معه زبد يسير [illegible] النبض وقد [illegible] ان هذا الفصل [illegible] عن وصول النفس الى القلب و

والمكانه عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في الشريانات [illegible] في هذا الغشي [illegible] ان ذلك اذا لم يقو

الطبيعة على ازالة ذلك العارض عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك في الصرع [illegible] لكن لا يكون [illegible] حركات قوية

ذا العلة في [illegible] الحركات الارادية [illegible] في اكثر الامر وبعكس [illegible] في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها

اكثر [illegible] قال [illegible] عند انقطاع [illegible] الرمث من كان [illegible] وضيق النفس مما يحوج

الى النفس العظيم من الحركات القوية والصياح [illegible] اكثر مما يقدرون عليه [illegible] واما الآخرون الذين

يحدث بهم ذلك [illegible] النحول وسقوط النبض وصفرة اللون فيموتون قبل النوبة [illegible] اعضاؤهم اليسير [illegible]

الايسر [illegible] واما [illegible] وقت النوبة [illegible] على [illegible] الايسر [illegible]

والصنف الاول يحتاجون الى السكون في مواضع باردة والثاني في مواضع حارة وذلك لان القليل من الهواء البارد يكفي في ترويح

القلب والحار [illegible] للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم تبلغ الى حالة يسخن القلب تسخينا مفرطا فقد قال ابن ابي صادق [illegible]

من كان مفرط [illegible] شديد العارض اشبه الكثيرة وكان يغشى عليه في المشي مرضا كثيرا الى ان مات ورأيت من مات باول غشية ركبته

[illegible] في تحقيقنا ان السدة كانت في الاول في الابهران والقلب لم يمكن [illegible] الترويح راسا ولذلك كان يعاوده

مرارا كثيرة وان في الثاني وفي الثالث كانت السدة في الشريان الوريدي فلما عدم القلب الترويح مات [illegible] المختنقين

وكل من [illegible] يغشى عليه في المشي لم [illegible] فعلمت ان السدة كانت في الشريان وعلامة الغشي مطلقا برد الاطراف لرجوع

الروح والحرارة الغريزية الى القلب فتخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة

وصفرة اللون لاستتباع روح الدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا بل يسمع كانه من مكان

ومن بعد لان القوة الدماغية لم تتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت وعجزت بسبب نقصان الروح النفساني من جملة

ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس في اغلوقن [illegible] ان الحرارة في عمق البدن [illegible] القلب واليه ادى الى اختناق

يزيد [illegible] حتى يتعطل النفس وعلاجه ما في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه يتاذى ببرده فتنتبه الطبيعة وتحرك الروح [illegible] الحرارة

الغريزية الى الخارج [illegible] وتقوى وتعتدل [illegible] الحرارة متوجهة الى مبدئها [illegible] بالكلية [illegible] في تحلل [illegible]

الى برده [illegible] ويكثف المسام ويزيل عنها [illegible] على تحليل الروح [illegible] ويجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن

[illegible] الروح من التحليل والرش ههنا اقوى من البل سيما اذا كان [illegible] لانه ابلغ في التنبيه للقوة [illegible]

البشرة وفي [illegible] عند [illegible] الرش على الوجه [illegible] لانه يبعث على استنشاق الهواء

[illegible] الروح الحيواني فاذا استنشق [illegible] الروح [illegible] وقوي [illegible] التخصيص بالوجه فقد ذكره جالينوس في

اغلوقن انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر [illegible] معدن الحرارة الغريزية لان الحواس [illegible] لانه اقرب الى [illegible]

[illegible] الذي [illegible] الاعضاء ولان الانف [illegible] الروح الحيواني في [illegible] على [illegible] من [illegible]

الروح متولد من الهواء وشم الارايح الطيبة من الطعام الذي فيه [illegible] الطيبة [illegible] المبثوثة [illegible] وهو من [illegible]

لان الارايح الطيبة تقوي [illegible] الروح الملائمة [illegible] اللذة على ان [illegible] الرائحة [illegible]

خاصيته في التقوية كالمسك والعنبر [illegible] التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية وذلك [illegible]

لانه يثير الحرارة [illegible] الطبيعية [illegible] الذي [illegible] مقام [illegible] للنائم فينبعث الروح عند ذلك من القلب الى الظاهر

٢٨١

ولذلك ... فيضا لانه يجذب المادة الى خلاف جهتها كما في ... الجزء ... لما

تنبيه الطبيعة واما ... وحصول الافاقة فيعرف ... الى ... فما

باستفراغ وا... فالتعديل ... اذ في القلب ...

... الا ... بالعروق ... قوة ...

الدم ... من ... في ... القلب ...

... عن التحرك في ... نوع في القلب

... عنها ... عن القلب ... الدم ...

... على ... والتحقيق ... القلب ...

... قريب من القلب ... الدم ...

... القلب ... الى العرق يخفى لا ... مقصدا الدم

مقاساة المرض ... المياه ... القوة ... وعند ...

القلب عند ... في انبساطه ... عند الانبساط ... فلا ينبسط القلب ...

... المركز ... الى ... فيزداد الضعف في القوة القلبية ... غشي

وسبب المياه الملطفة على ... الباذنجان ... الاكليل ... مادة ... الاطراف

الملطفة التي فيها عطرية مثل ... الاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق ... والزعفران

القلب ... سوداوية ... من الخلط السوداوي الحار ... في ... الدم

الى عروق القلب ... سائر العروق ... القلب ... عند

الضيافة اليه وعلامته ان يحس الانسان كانه ... قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط ... الادوية

كالعفونة والسمية وغير ذلك ... قلبه وكثرة ... يكون ... من ... الرطوبات

التي في المعدة وقصبة الرئة ... الى ... حال ... الناري عند خفقان ... بسبب قلبه وصول النسيم البارد الى القلب

وضعف القوي ... علاجه استفراغ الخلط السوداوي ... السوداء من مكان بعيد وتعديل

مزاج الكبد حتى يتولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في باليوليا وسقي الترياق الكبير **تقشر القلب** هذه
علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر بجرد ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم نزول من قوة لضعف الكبب
زوال ويحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي مدة ويستفرغ سوء رطوبات الاعضاء بالاستفراغ الى ان يبلغ الاستفراغ
الى الرطوبات الزوادية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا بالقلب احس العليل بالضرورة بحالة شبيهة بالحس
والتقشر في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة فان الاسهال الصفراوي قد يمكن من انصباب الصفراء الى المعدة
اذا طال جرد حمل المعدة فيحس العليل كان قلبه تقشر والاقات حدوث الجرد والتقشر في القلب عند الاسهال الصفراوي
والقلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية بل يموت لسبقها ويؤيد ذلك قول ابن جلجل من ان فضل حاد حريف ينصب على
القلب فان انصباب الفضل الحاد من الرأس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرئة ثم يتدرج منها الى القلب ونادر الوقوع
لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرئة ولا يد عليه يسرى الى القلب اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب وح يقتل
من ساعته بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك التقلب في الوجه يسيرا بحد من الم
والاذى ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من البدن بسبب سخافة الجلد ورخاوة اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف الماسكة
عن ضبط الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الفروج والتيهوج
والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة **قذف القلب** هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره
بالقذف وسببه سوء مزاج حار بالقلب فيندفع القلب منبسطا فيه بحيث لان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق دفع
الشيء المؤذي ولشدة دفعه منبسطا يتخيل له ذلك اي انه يخرج من الصدر ومن خواص ولائل هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل
بحسب الخلط المؤذي من الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية
البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية القلب **احتواء الرطوبة على القلب** ا
هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المجتمعة في غشائه المحيط به فيحس بثقلها
ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتأذى بها ولذلك عد الغذاء من انواع الخفقان فيكون
القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات ويتقلب فيها وهي اذا كثرت جمعت بالقلب ضغطته ومنعته من الانبساط
ممانعة يحس بها العليل ويحس بتخلف في نفسه ويكون ساقط القوة وانقضت هذه العلة لا تكون الا

٢٦٢

الامشاركة فم المعدة وفيه نظر وعلاجه الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى خارج وتحليلها والاستفراغ
بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران وبالبابونج والبخور لتحلل الرطوبات وتجفيفها
وينفع منه الانعصاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويجذبها من داخل الى خارج **جذب القلب** علته
بحيث يحس صاحبها كان قلبه ينجذب الى اسفل وسببه الغالب على ذلك خلط يحصل في معاليق الكبد فيجذب **المعاليق** بطريق
التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد بواسطة [illegible] وربما يلحق القلب ادنى الم فيغشى الانسان عند
وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل عليه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداومته ويستفرغ
ذلك الخلط بما يوافقه **في امراض الثدي قلة اللبن** سببها اما قلة الدم في البدن فتنعدم مادة اللبن لان تولد اللبن
انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند تمام زمان [illegible] عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويكون فضلته
التي لا تصلح لغذائه اللبن ليكون غذاء له بعده اذا تولد وبعد الولادة ينصب الدم بالكلية الى الثديين لانه ليس كما كان
في الوريد الغاذي فيه ويبيض فيهما بسبب ملاقاة اللحم الغددي الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد ويصير دما وذلك لان الطبيعة
التي تحفظ الدم على هيئته فاذا خرج عن وعائه تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والحمئة واما الى جوهر آخر كالرطوبة الزلالية عند
انصبابه الى فرج اللحم وكاللبن وانما عند انصبابه الى الثدي والانثيين بسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال او
والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كما يفسد الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج
الثدي فيفسد الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي
هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامة وجود احد هذه
الاسباب التي تقدمت وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان تغلب
عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه ورائحته وعلامة
البلغمي شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في رائحته وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا واما
ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل وعلامة السوداوي شدة ثخنه وغلظ قوامه وسواده
وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر مضادة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب
والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيداجات مع لحوم الجداء او الحملان وفي اللحمية والرمانية

[illegible] ومثل الزبيب [illegible] التي فيها بزر الجزر [illegible] والحسو المعمول من قيت الحنطة مع الحلبة [illegible] في

البلغمي ومثل مرقة الحنطة والحمص [illegible] الشعير [illegible] ودهن اللوز ولحوم الدجاج [illegible] وفروج [illegible] فيهما [illegible] اللبن [illegible]

كثرة اللبن

[illegible] مفرطا ان ذلك يضر من حيث انه يضعف البدن لكثرة [illegible] بما يتولد من الدم ومن حيث انه

يحدث [illegible] الثدي فيناله [illegible] الخارج [illegible] وكثيرا ما يحصل من حيث انه [illegible] الجزء [illegible]

المجرى الطبيعي ومن حيث انه [illegible] فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض [illegible] اللبن [illegible]

[illegible] الرطوبات او [illegible] اللبن [illegible]

[illegible] ويحصل انكاثف في مجاري [illegible]

[illegible] الورم [illegible] يتغلظ ويمنعه من الجريان الى [illegible]

قد تحدث فيها نوع الورم الحارة [illegible] سائر الاعضاء [illegible] في علاج [illegible]

وقد يحدث الورم الحار بسبب [illegible] اللبن [illegible] وذلك [illegible] وكثافته او [illegible] مزاج [illegible] الثدي

فيجمد اللبن [illegible] وتحليله [illegible]

[illegible] بطول الاحتباس [illegible] وعلاجه ان يوضع عليها

[illegible] من الحرارة [illegible] عند شدة الحرارة [illegible]

مع صفرة [illegible] ويسكن الوجع ويمنع [illegible]

العضو [illegible] بالاطلية [illegible] مثل بزر [illegible] والبابونج [illegible]

[illegible] الورد [illegible] مثل [illegible] الحلبة [illegible]

[illegible] مثل شمع [illegible] الكتان [illegible] بماء طبيخ التين قد يحدث فيها [illegible]

[illegible] من غير ورم [illegible] المياه المحللة [illegible] مثل [illegible] السلق [illegible] ماء الكرنب [illegible] الذي

طبخ فيه البابونج والبنفسج [illegible] وقد يحدث فيها [illegible] عند البلوغ لان الطبيعة في [illegible]

آلات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية [illegible] على ضرب من البحران فيتصعد عند ذلك

[illegible] الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي بينهما وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا

٢٨٥

مواد واذا وصلت تلك الابخرة اليها بردت وتكاثفت لبردها وتحليل لطيفها لسخافة جوهر فيصلب الباقي وينعقد فاذا

قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطافته وحللته وفي الاناث يزداد عظم الكثرة المادة الطينية وضعف الحرارة عن تحليل

فيزداد شدة حتى انه تكثر ذلك ادة فاحشة ويكون لحكمة الله تبارك وتعالى عضو مستعد لتوليد اللبن وفي جهة اذا حدث الورم فيها

مرض لانصباب المواد اليها من الوجع ضمدت بلحم الزبيب والملح المدقوقين المعجونين بماء الآس او ورق الكبر والاثمد لتقوية

العضو وردع المواد **في امراض المعدة** سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخاني

لما يحترق فيها بعد انه فينفصل عنه ابخرة دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة

والحارة فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها الاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة وتهلهل نسجها وتذيب عنه

العفص والجمع الذي به يمكنها ان تجذب ما قربها وتهضم كما ملاءها ولان المعدة الحارة تكثر تولد المرار فيها ثم يتحلل فيها

مشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك لا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة المرارية تكيف اذا

صار صديدا او ميس الفم لنشفها وتحليلها الرطوبة وعلاجه سقي الاشربة والربوب اللطيفة مثل شراب الرمان والحصرم والليمون

والريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكن الحرارة وتجمع المعدة وتثير الشهوة بحموضتها ولا يتقيد

فيها لغلظها مثل القريص والسكباج بلحم البقر والحصرمية والسماقية بالبطون الا اذا بلغت الحرارة الى انها تقوية فيتغذى

بالريباسية والزرشكية والحصرمية بلحم الطيهوج والفروج وسقي الماء الصادق البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة

واما حارا يابسا مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدايم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تهيج

تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة وتندفع الى فمها وخروج الصفراء بالقيء ومع البراز ومع البول والجشاء المنتن الحريف

بعد الاكل لفساد الغذاء لفساد الهضم ومخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال

بطبيخ الهليلج مع السقمونيا والحب بحسب ميل المادة وحال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج ولحار رطبا

بمادة رطوبية وعلامته اعتدال الشهوة فيه نظرا لان الحرارة المجردة تسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد

اليها فكيف اذا كانت معها رطوبة تتاذ بها في الاخفاء وتذوب بها وتملأ المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى اذا

وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة ح على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى الدهنية لان الحرارة

الغريبة اذ غلبت على الغريزية تحللت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعفها فتكثف منها الحسد ببينه

واستولت عليها وحركتها حركة عنيفة على سبيل الهضم النضيج واذا كانت معها رطوبة كانت لينة فاصرة عن الاحتراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فيفسد الهضم وتحدث فيها لمنوسة اولا حيث كانت ومبهوتة ثانيا واما ما يحدث في الرطوبة اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة المراة كيفيتها فحركتها للدفع فيحصل وعلاجه القيء بالشبت وسكنجبين البزوري واخذ الهليلج الهندي بالحلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشنات المجففة التي لا تسخن فيها واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته شدة العطش وجفوف اللسان وذبول البدن تضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الباضمة في قبول الغذاء الهضم من الاحالة والطبخ ولان دم صاحب المعدة النارية انما يكون قليلا فاحريفا لا تقبله الاعضاء ولا تتغذى به فيكون بدنه مهزولا وكثيرا ما يقع في الدق والشيخوخة ويبس الطبيعة في البراز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد ومن المتانة والغلظ الذي يلبث به في المعدة وتقادم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك نقل ان له معنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني بسبب ان مدة حمل البقر تسعة اشهر ايضا وهذا يدل على مناسبة بينها وبين الناس في المزاج والقوى وماء الشعير ونحوهما كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراضي وفراخ الطيور الخفيفة واما باردا يابسا بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما سيجيء ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا ثم المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي بتحليلها تزيد في اليبس والمرطبات تعاون البرد فتضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل من العسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة والمروخات ينبغي ان يكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب التفاح الشيرين والرمان الحلو والزوفا مثل دهن المصطكي ودهن الناردين مع الشمع واما باردا رطبا بلا مادة وعلامته ايضا مركبة من علامات المفردين المذكورة من بعد مع بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية وميلانها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كما في المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على البدن وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعصاب وضعف الحرارة التي هي آلة لجميع القوى المحركة واما ان يكون مع مادة اي خلط فيقال الكمد لا يحدث قبل الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل ويندفع وعلاجه الاشياء الجاذبة لما يبستها

ايارجاته من الاغذية كالقلايا والطبيخات المتوبلة من المعاجين والجوارشات كالكموني ومثلاثا فلي اقراص الورد وجوارش
العود والزنجبيل المربى ومن المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما حار رطب بلا مادة وهذا لم يعتبره لان الهضم انما
يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا تجاوز عن الاعتدال وعلامته تغير الطعم الى الحموضة تغيرها وفسادها الى هذه الكيفية لكثرة تولد
الرطوبة في المعدة بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتقاء بخارات
متولدة من تأثير تلك الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس علاجه التبريد والتجفيف بالاطريفلات واما بارد فعلامته ضعف
الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه ويكمل بتفريق اجزاء ما غلظ وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وتسخين
ما انشف وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع
حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الحركات [illegible] وتحلل اللطيف
على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن اي البراز لان الكبد لا يجذب [illegible] الكيلوس لفساده
بل يكون شبيها بالبقر الاحتلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الى فوق وهي مع ذلك [illegible]
وتحتبسها وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم ونفاخة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية تحللت تلك الرياح وكثرة الشهوة
المعدية لتكاثف فم المعدة وقبضه وجمعه فتقوى القوى الجاذبة كما تقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء اليه ولبرودة
ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده فتتقاضى الاعضاء من العروق وتضطر العروق الى مص [illegible] حتى ينتهي الى
وعلاجه سقي الجوارشات والمربيات الحارة مثل جوارش الكموني والعود والزنجبيل المربى والورد المربى واما بارد رطب فمن بلغم
لزج وعلامته قلة الشهوة لان البلغم يرخي المعدة ويملأها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية
لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويجلو ويلطف ويقطع وهي الاغذية الحريفة لما يستعمل
المخالف لغير المعتاد يكون مخالفا للمعتاد والغثي لان المعدة تتحرك للدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير عطش او مع عطش
كاذب هذا اذا كانت معها ملوحة فظاهر لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة فتشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة وهو الماء
البارد فانه يدفع اللذع بكيفيته ويعاون جميع الطعوم القوية وترطيب المعدة بالرطوبة الجوهرية التي له واما اذا كانت خالية
عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء اللزجة اذا حصلت في المعدة بقيت فيها لا تتحلل ويزداد صلابة لحرارة المعدة حتى
ان لم يكن هناك رطوبة غائرة لها فتطالب الطبيعة بالرطوبة حتى يلطفها ويقطعها بها حيث يمكن ان تتحلل تلك

يبرد بتبريد او تجرعتين من الماء لانه يسقط في الماساريقا بسرعة قبل ان تطبخ المادة به يشتاق الطبيعة الى تجربته نحو جرى

ثم ياتي مادة ولا يزال كذلك الى ان تنحل المادة عن آخرها وتذوب وتنعقد بهذا السبب في تعطيش [illegible]

والا كالماء حار مثل غذية الفرجة وانتفاخ البطن ونحوها انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار [illegible]

يعمل في الغذاء عملا ضعيفا وتحلل عنه الحرارة غليظة قليلة الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد [illegible]

فتصير ريحا ونفخة واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر وتحتبا الى مخرج الطعام

احيانا بالقيء وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اخلاط الرطبة المائية بالدم وعلاجه تنقية المعدة بالقيء

بطبيخ الشبت والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات

الحادة لتبديل المزاج واما باردا يابسا مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ والجشاء

في المعدة وحموضة المعدة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل واما بعد الاكل فيختلط الغذاء بها فتنقص حموضتها ولا تظهر

كثيرا وخروج السوداء بالقيء احيانا [illegible] عظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة وترشح الطحال جذب

تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال لا بالقيء لان السوداء مادة غليظة مستقرة في قعر المعدة وقد صرح

الشيخ بانه لا يخرج عن المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ ولان القيء ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم

تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش والتقزز من [illegible] الاغذية

الرطبة والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك ترى

الصبيان والمرطوبين يستطلق بطونهم [illegible] وعلاجه القيء كذا في بعض النسخ [illegible] قرص الورد

واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان وهزال البدن لقلة [illegible] من الغذاء [illegible]

تعين على الهضم وترقق الغذاء [illegible] في المجاري [illegible] فاذا [illegible] كلها

يجف البدن [illegible] قال الرازي اذا كان اليبس قريبا [illegible] المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك [illegible]

استمراء الطعام [illegible] وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن [illegible]

[illegible] واذا استحكم اليبس في المعدة [illegible] الحمام [illegible]

[illegible] في ذكر هذه [illegible] ولم يتبين لي فائدة فيه وجع المعدة سببه اما

٢٨٨

اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط ردية فيها او رجع لمضيفها او لمكيفها او هواء دخل في اقسام سوء المزاج والتام الخ

فيها او قروح فقد ذكر سوء المزاج ما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها وتذكر الاورام والقروح بعد [illegible]

بها تعلقها واكثرتها بالنسبة الى اعضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة [illegible]

انضاج رطوبات مستكنة فيها فتتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصير رياحا اذا فارقتها الاجزاء الهوائية [illegible]

لما تحلل بعض تلك الرياح وينفع به من فوق وقراقر لما تتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا [illegible]

وبطن وان يهيج الوجع بعد استقرار الطعام من قسم المعدة الى قعرها بسبب انها ضمة ريح تنهضم الغذاء [illegible]

الا يسير فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فتحصل التمدد والوجع هناك اي اعالي المعدة [illegible]

وعند الكبد الى جانب الايمن من المعدة والكبد كبيرة فلا لزم ان يكون ميل راس المعدة الى اليسار [illegible]

الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد اسفل الجهات الفوق [illegible] والطحال [illegible]

والكسيار وينفع بالتمر عليه اي على ذلك كجاذب لان الرياح لبردها وغلظها لا تتحرك بذاتها حتى تتفرق [illegible]

البعض الذي يعقب الطعام منتن حمضا ويقرقر معها جهاء سكنه اليابس مثل الثمار والملح والرياضة على الجوع

الرياح والرطوبات التي هي مادة لها وسقي الجوارشنات الكاسرة للريح كالكموني [illegible] مضغ الكندر [illegible]

الرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء كما تستفرغ الفضول بالقيء والطعام مورد للمعدة [illegible]

ذلك الطعام ويبقى المعدة منه وتفريق الاكل بان ياكل في اليوم مرات قليلا قليلا حينما كان [illegible]

واختيار الا فق بحال المعدة حينما كان الهيجان من رداءة كيفيته وان ضعف المعدة عن هضم الغذاء [illegible]

ويحدث الوجع ويتولد عنه ريح موجعة بالتمديد والوجع او كان في عضو بعيد ضعيف الهضم غليظ [illegible]

الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء [illegible] قال الرازي المعدة التي يوجعها الطعام [illegible]

[illegible] ذلك الى دفعه لانها لا تحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقيء وان كان في اسافلها دفعته بالبراز [illegible]

وثقلها ان كان الضعف انما هو من قبل اجتماع اخلاط فيها وسقي [illegible]

قشور الفستق [illegible] انيسون زعفران [illegible]

[illegible] انيسون [illegible]

ويعجن بعسل ويقرص ويجفف في الظل **في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة** ضعف الهضم هو ان لا ينحدر الطعام عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه الى التحليل ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والبواقي يكون منه في هذه المدة والهاضمة عند ضعفها لا يقدر على التصرف فيه الا في اطول مدة فيطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع انبعث المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة فكلما استعمل الهضم انزول وكلما ابطا ابطا الا ان عرضت ولا يخفى ان ما ذكره الشارح ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام ومزاج يتهيأ بسبب ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي وعلامته الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها لشيء لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح النافخة وتحلل الغذاء وزيادة حجمه باختلاطه بتلك الرياح معه والجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى يغيره عن كيفيته التي كان عليها في المدة الطبيعية **واما سوء الهضم وفساده** وهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما رديا ويتغير الى بعض الكيفيات الردية فلا يجذبه الاعضاء للتغذي وان جذبته لم يحسن تشبيهه بها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد عن الحرارة نتن البراز والجشاء المنتن الدخاني السمكي الحريفي لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة غريبة غليانية شديدة و يعرض له بحسب استعداده وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات الردية فمنها ما يضرب الى النتونة والدخانية ومنها ما يضرب الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يضرب الى رائحة غريبة لا يمكن ان يعبر عنها او الحامض اذا كان الفساد عن البرودة لان البرودة عند غلبتها تقهر الحرارة الغريزية وتطفيها فيحمض الغذاء على ما عليه حال العصارات في صميم الشتاء وتمدد الشراسيف لتمديد الغذاء بسبب قصور الحرارة على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والغثي لغليان الغذاء بسبب قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا والمعدة لا تكون شديدة فتتشبث به ح لا تستكره اهاله فيتصعد الى فم المعدة على رداءة فتنفر منه ويعرض له ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فيتحرك لدفعه وحرقة المعدة من تلك الكيفيات الردية **واما التخمة** فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة البتة ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب او يبقى على حالة ولا ينحدر ويستطلق بافراط وسبب هذه جميعا اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها والفرق بين الساذج بكون المعدة متى ضعفت لعدم المادة المستفرغة بان العليل اذا اكل طعاما جيدا انما استفرغ بالقيء لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان الساذج يكون من شأنه عسر البرء لان المادي

لان المادي حدوثه عن جسم مجاور للهاضمة واخراجه ودفعه عن المعدة يكون بسهولة والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم
المعدة وتهلهل نسيج الياف فيها فلا تصح عنها الافعال الطبيعية لانها انما تتم بقوة انواع الالياف الثلثة واحكام نسجها لان
وجودها فيها فمتى استرخت حصل الضعف بالضرورة وعلامته ان يكون يعقب في كثير لما يتحرك فيه جرم المعدة حركته نوعية
عنيفة غير طبيعية وينزع جميع اجزائها ويمتد الى فوق تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها ويستمري اليسير من الطعام ويثقل عليها ما فوق
ذلك لانها لا تلتف عليه التفافا طبيعيا ولا تقدر على اشتماله وضبطه فينساق لضعفها وتعبها الى انحطاط عنها وعلاجه سقي
الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة مما فيه عطرية وقبض مثل جوارش العود ووضع الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر
والمصطكي بماء السفرجل وتمر تحتها بين النارين وهو السنبل الهندي وهو السنبل الطيب فانه ينفع عن وجع المعدة وبرد الجوف
استرخاء الاعضاء ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك
الطري او بطيء القبول للصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون دسما او منتنا او ردي الصنعة
كريه الرائحة فتعافها النفس ولا تستلذها فلا تقبل عليها بالقبول التام فيمتنع عن هضمها الاشتغالها بها فيفسد او بالكمية بان يكون اكثر مما تقوى
فلم تقوى المعدة على هضمه كالنار اليسيرة اذا القي عليها حطب كثير فلم تقدر على اضرامه فيترك الطعام غير منهضم بل غير منهضم وقد يفسد اذا
توقف في المعدة لقوة الماسكة وتصرف فيه الحار الغريب امتناع الهضم من هذه الجهة اذا لم يفسد الغذاء ولم يتغير الى كيفية ردية
اصلح من امتناعه من جهة الكيفية لان البدن ما خذ من الطعام الكثير يسيرا من الغذاء الصالح كيفية ويترك الباقي غير منهضم او يكون
اقل مما ينبغي فيحترق ويسرع كالاغذية اللطيفة في المعدة النارية او سوء ترتيب في الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم
الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما
يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة من طعام اخر او شرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء او دفعه الري الكافي فيطفي
الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء وجرم المعدة او امور قد تطرء عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام عائقة عن استقراره
في قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم او تمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون او خ يدوم تلاقي اجزاء المعدة
للطعام واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقي ولذلك لا تجود المعدة الكبيرة بهضم الطعام القليل
لعدم التلاقي واما عند الحركة الخفيفة قبل استقراره في قعر المعدة فانها تعينه على الهضم لانها تقرر الطعام في اسفل
المعدة الذي به يتم الهضم انما كان كذلك لان الاشياء التي ليست سيالة من شانها اذا صبت في وعاء متسع ان يكون منه

سلى بقية تحرك طرقاً عند تمدده بأسفل الأضلاع ورسبه على أعلاه فإذا لم يتحرك بقي كذلك أن تحرك تساقط أعلاه

أسفله من جميع الجوانب حتى تستقر فيه تحوا سيل بسببه المفرط على الأغذية العسرة للانهضام ومثل النوم المفرط على الأغذية

السريعة التغير وعلاجه تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقيء بطبيخ الشبث والفوتنج مع السكنجبين وهو فصل لا يخرج الطعام

الفاسد من غير أن يتغير بما في ورده بالماء فيجذب شيئاً منه إلى العروق والإسهال بالهليلج والشهريار والتمر هندي فإن لم يخرج الفاسد

الفاسد تقوى المعدة بعده لأنه ربما عرض لها من الضعف ويعين على هضم الغذاء وما يبقى من الغذاء أو الأخلاط التي بسبب الطعام الأول في المعدة

أو تعد لسبب ما يقع وقوي تجوع أن يحتاج بلطيف التدبير بعد ذلك أي بعد النقاء بأن يترك الغذاء أو يقلل منه إذا الأطعمة المعتدلة المتحللة بالحرارة

الغريزية على الرطوبات التي نفذت منه في البدن فيحصل هضمها ويصلح الفاسد منها وإصلاح المأكول المشروب بأن يجعل قوة اللطيف

الهضم ليقوي المعدة على هضمه مثل الدراج والطبيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران **الهيضة** هي حركة

المواد الفاسدة الغير المنهضمة أي الانفصال من طريق المعدة والأمعاء بالقيء والإسهال الحثيثة عن أسبابها على شدة وعنف

من المعدة وذلك إما لتغير الطعام وفساده إلى المرار لشدة حرارة المعدة أو لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق

فتدفع الطبيعة ما كان لطيفاً طافياً من ذلك الطعام الفاسد في علو المعدة بالقيء وما كان راسباً منه في قعرها بالإسهال

لثقله على المعدة ولذعه وإيذائه لها وإذا اندفع ذلك استتبع واسترجع ما في البدن ويصعد من المواد الفاسدة الغير المنهضمة

التي قد اجتمعت فيها بالتدريج من المواد الصالحة إن كانت موجودة بالضرورة وعلامته أن يكون معه كرب

لحدة تلك المواد المرارية وتنجذب المعدة أو قلبي لوصول أثرها إليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لأن

الماء يتحرر في هذه المعدة سريعاً ولا يحصل منه تبريد أو إزالة للعطش في مرار وربما اشتدت هذه الأعراض بسبب رداءة المادة

وفسادها ويحدث تشنج في المعدة والأمعاء لشدة تأذيها من الأخلاط الحارة وقلق شديد من شدة اللذع وهو الوجع

وتنخرط الوجه ويطأ النبض وذلك لاستفراغ الرطوبات التي تحللت بالكلية وتعذرت في الأعضاء إلا أنها لم

تصر جزء عضو من الأعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة معها وإن كانت جائية في الأعضاء كلها

إلا أن ظهوره في أجزاء مواضع اللحم أكثر وأسرع بسبب أن فيه لها التخلل أكثر رطوبتها ويبقى الأنف لأنه عضو قليل اللحم فإذا

استفرغت منه الرطوبة ذبل ودق جرمه بالضرورة وتبرد الأطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ

الرطوبات والفتح والرجوع ما بقي منها مع الطبيعة إلى موضع الماء لتدفع ضرره وربما أفرطت الأعراض جداً حتى الغشي

٢٩٢

على التعليل لا لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا يفضل على الموجود في المعدن شيء ينتشر في البدن
ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك عند ما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيعرض الفساد والطعام لاختلاطها
به فتدفعها الطبيعة بالقيء والاسهال ويستفرغ معها الروح الى ان تسقط القوة وعلاجه تسهيل القيء بسقي ماء الحار سخنا

يغسل المعدة نقاء تاما ثم تسكينه لئلا تنحل القوة برب التفاح الممزوج بشراب الرمان النعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب
الاخلاط اليها واما تغير الطعام الى البرودة والبلغم فتدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتمددها لها وعلامته ان يكون ما يقذفه
حامضا بلغميا وكذلك ما يختلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان يسقي الماء الحار الذي قد طبخ فيه انيسون
وكمون ومصطكي وعود ونحوه حتى ينزل البطن مرات فتستنظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا يتعرض لحبسه
ما دامت القوة قوية محتملة ثم يعطي المقوية والجوارش المسهل على المسك واما من تراجع الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن
الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن فيثقل عليه ويصير كلا
حيث لا يصلح لان تغتذي بها الاعضاء فتدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تناول الطعام الفاسد من
المعدة كما في النوع السابق وعلامته تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن قبل القيء والاسهال وكثرة الرياح
في البطن قبله التراجع لقصور الهضم بايام وان يبتدي بوجع السرة وخصوصا اذا كان الانصباب الى الامعاء لكن الاختلاف
الكثير ايام يلاقي اذا كانت غليظة متسفلة واما مع في يسير حيث يتصاعد شيء منها الى المعدة وربما كان الاسهال ههنا من
القيء لان الامعاء هي المدفع الطبيعي للفضول لان الطبيعة تتحامى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب العسل
بماء حار حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع والارخاء ويعقبها بالقيء لانه يرخي المعدة ويلينها
ويسيل ما فيها من الرطوبات اللزجة وقد حدثت فيه بالتغير سوداوية توجب الغثي وذلك لا محالة توجب القيء او الاسهال لانه يقطع
الرطوبات ويرققها ويرخي جرم المعدة والامعاء فيتسع لذلك تسريب الشغل عنهما اذ لذلك يحل به القولنج كثيرا فان كفى والا اعطي السفرجل
المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية لينقطع الاسهال او القيء وذلك لان النوم يسكن الشهوة والسكون موجب لمنع المواد
واستقرارها ويتدارك به ضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم تقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينال
الروح عوض ما تحلل منه ويستعين على هضم ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويدبره او يجذب المواد الى الظاهر التخبيز
فينصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد ذلك لتحبس الاسهال بالكلية وتترطب الاعضاء بنزول ما فيها

من اليبس والجفاف ويتلطف بما في العروق فلا يعرض منه بسبب لحاجة وغلظه سدد ويلطف تدبيره بمثل الحوامض المصلحة

الانبضام بماء الرمان والسماق ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى ...

في نقصان الشهوة وبطلانها

يكون اما لسوء مزاج حار حاد يرخي فم المعدة فيضعف قواه كلها ويسيل المواد اليه لترقيقها او لضعف القوة الدافعة فيتلى بها وتسقط الشهوة الشتاقة الى الماء البارد ولذلك ترى الجنوب الصيف شديدي الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء لان البرد يقوي المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها ويتسع دعاؤها بالنسبة ويحدث خلاء محالة واستحالة تحمل العروق جذابة مصاصية حتى يتصل الجذب الى المعدة. علامته الجشاء الدخاني الذي تشبه رائحته رائحة ما يعرض للاغذية التي ترد على المعدة شيء من الاحتراق والتعفن بسبب غلبة الحرارة النارية والعطش والتبرم اي الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شراب الماء البارد وعلاجه تعديل مزاج المعدة بالمبردات اللائقة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض معه تجميد اجزاء المعدة فانه اذا كان كذلك عرض الغم فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة ويسقط الشهوة ويميتها لاماتة القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة بل ساير قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد واذا دام ذلك فسد الدم ورشح الى ساير البدن وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامته سوء المزاج البارد وعلاجه علاجه منعه ... في هذا تناول القونجي والثوم والتكميد بالجاورس واما لخلط مراري او مالح فيها اي في المعدة فيتاذي منه فيكون بتلك السبب هاتين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة تحرك الى الدفع الى الجذب وعلامة اللذع لحدة هاتين الكيفيتين وورود انبعاثها والغثيان والقيء وشدة التوقان الى شرب الماء البارد لتسكن به حرارة المعدة ويسيلها وليزداد ويغسل منها ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم او ملوحته وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقيء والاسهال واما من بلغم كثير لزج يحصل في المعدة ويحول اما بين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضا يكون مقبلة على الدفع معرضة عن الجذب وايضا يكون ممتلية منها فلا تطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات الردية الحادة اللذاعة ولمنعه وصول تلك الكيفية اللذاعة الى جرم المعدة لسطوحه ولا عطش لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا تشتهي الا ما فيه حرارة فيعود بحدة ليسخن ذلك البلغم ويرققه ويقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد نفع لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويفعل فيه تغيرا ما فينفصل عنه ابخرة غليظة نفاخة وغثيان بل يتحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك للمعدة لذعة ونحو من الرياح

النفخة الغليظة لا يسرج منه الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقي بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوس

والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والمجر جرو اصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط

عفن في المعدة تستغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس لا تشكر به المعدة وتستحر له فوقا فان كان هو

في جرمها يخرج بالقي وان كان متشبثا في طبقاتها لا يخرج بالقي بل البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والبخر لما تصاعد عنه ابخرة

عفنة الى الفم والبراز الردي الشديد العفونة لاختلاط شي من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقي وتعطيرها

وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك وجوارش العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية فجة فتشتغل

الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا تمتص الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا تتقاضى المعدة

بالغذاء لا يستغني البدن عنه كما يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط

الفجة الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن

وعلاجه قلة الاكل لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة

واما من قلة التحلل من البدن واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص وعلامته صلابة

جلد البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شي لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود

خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فيصبر على ترك الغذاء والمائدة وطول صبره على الجوع اي على ترك تناول الغذاء

لا يكون لجوع بمعنى طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح للمسام والتحليل والتعرق بتحليل الفضول لذلك

التحليل وتفتيح المسام بالرياضات القوية واستعمال الابزنات التي طبخت فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة

المفتحة كل ذلك ليكثر التحلل من البدن فيحتاج الى البدل فيتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد او السدد

فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلئة غير متقاضية للغذاء وعلامته الخلفة المختلفة الالوان فتارة يكون

لونها ابيض لما ينقص صفوة الكيلوس الى الكبد فينحدر على بياضها الى الامعاء وتارة يكون احمر لما يتوقف شي من

الكيلوس حتى صار يقاومه تغير لونه بسبب الحرارة النارية المعتقدة وتارة يكون اصفر لاختلاطها الصفراء وعلاج جميع ما

ينفذ الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما يجي في علاج امراض الكبد واما من احتباس ما ينقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب

السدد المنفذ فلا يدغدغها فتشتهيه بحموضتها ولا يدبغها منقية لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها

٢٩٥

فيتعفن شيء منها على سطح المعدة فيكون محركاً الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب وعلامته من لا يجوع فان اكل شيئاً ثقل

ولا ينهضم وسلامة المعدة وجودة قوتها الباطنة وان تعود الشهوة عند تناول الحوامض المقطعة ويقوي بعض المقطعة

كما انها يفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك يرى الصائمين في البلدان الحارة يفطرون اولا بالخل ثم يتبع

شهوتهم كما تهيج عن انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج عظم الطحال

السكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الانجدان والمخللات المبزرة مثل الكبر والشبت والثوم المخلل

والزنجبيل وبزر السذاب ونحوها ويتقي بالمقطعات اللطيفة مثل ... الخل الحريف والشبت مع الملح والبورق

تأثير عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة لا سيما السبب الخارج ... والكبد وتحريكه للاحشاء وقلته ... ازالة

المحادة من الطحال والمعدة فينفتح المجرى بقلع المادة المسددة واما بطلان حس فم المعدة فلاحتباس امتصاص العروق ولا يبلغ السوداء

بسبب آفة نالت العصب الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر

الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة ولا تكون الاشياء الحريفة كالفلفل لا تلذع ولا تحس فوق ... الاشياء

فسم المعدة والا تغيره عن شيء ... وان كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه ... خاصة

ان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغها خاصة في مرة لو مرتين ... عن سوء مزاج مادي ... الغذاء

ليس بل كلما تبدل مزاجها واستفرغ مادتها تبدل مزاج جميع البدن واستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان ... استفرغ

مادتها يكون قد بلغ الى انحراف كثير من المزاج الطبيعي والى ضعف وذبول شديد ... استفراغ المواد الصالحة ... على كل حال

الدماغ بالمعاجين والادهان والدلائك الموافقة بعد التنقية بالحبوب والايارجات

في الوحم وفساد الشهوة

لا فرق بينهما الا انه ... لكن المصرح ... بينهما ... الوحم شهوة الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة ... الشهوة ...

الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيذاج وغيرها من الاشياء ... في مدة شهر ... تشتهي النفس

الحلق ... والسبب لذلك اجتماع خلط ردي ... في فم المعدة ... المتعادي ...

الطبيعة الى شيء مضاد له اي المخالف المتعادي ... ذلك ... الطبيعة اليه لانه في ذلك الحال ملائم وموافق

بها ما يرتفع به اذى المعارض بها كما انها تشتاق الى الغذاء الملائم الموافق بها في حال الصحة والمضاد المخالف

المعتاد ... المخالف للمعتاد وغير ... فان المنافيات وهي الاشياء التي ... غاية الخلاف ... الاطراف اي يكون كل واحد

من شيئين منهما في الطرف بالقياس الى الاخرى يكون بين كل متنافيين من تلك المتنافيات غاية البعد وبالعكس اي

بالاشياء التي وقع كل واحد من شيئين منهما في الطرف بالنسبة الى الآخر متنافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال اي ما

ان غير الطرف غير متنافيات اعلم ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاد العلامة في شرح الكليات بان [illegible]

هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان [illegible]

اللذان حقيقتاهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمخالف اعم من الضدين

والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا للآخر اذ ليس بينهما غاية الخلاف لا لان الشيء الواحد ضدان [illegible]

[illegible] حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في الكيفية تشتاق الطبيعة الى الشيء المضاد في الكيفية [illegible] غير

ذلك لان الكيفية ما تشتهيه وتقطعه مضادة للكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط اي الخلط المخالف لا يكون مضادا

للمعتاد لا لانه لو كان مضادا لاستحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان [illegible]

لا في موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المعنى لان الردي يجتمع مع المعروض ضده في المعدة [illegible]

المعاصر محال فما يضاده كالبلغم لا يكون مضادا للمعتاد ايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا [illegible]

ملزم ما ذكرنا من ان يكون لكل واحد منهما ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الدين [illegible] وتعريف [illegible]

المنافيات هي الاطراف وبالعكس ان الشيء المضاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد [illegible] المعتاد

الذي يكون بمنزلة الوسط لا يكون ضدا لاحد منهما وضده المضاد هو الخلط الردي لا يكون ضد المعتاد بل مخالفا [illegible]

في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مائل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق [illegible]

ويرققه وذلك يوجب ان يكون حرارة [illegible] من حرارة المعدة حتى تقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة [illegible]

لانها افرد [illegible] انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق وهي اليها حرارة الدواء مثلا مخالفة لحرارة [illegible]

التي هي حرارة المعدة ولبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها وهي حرارة الدواء والمشتاق [illegible] مخالط

منافيان [illegible] وقد تعرض لهذه الشهوة الا من طلب الطبيعة لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردي [illegible]

نفسه ما يشاكل في الكيفية كما تطلب المادة الحقة التي في مقدم الدماغ [illegible] لانه للخلط

على الطبيعة مستولية للقوى وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته لشيء في الحقيقة [illegible] الشهوة [illegible] للطبيعة

يكون الى الاشياء المشتهاة كلها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالماست فيمن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذه بين الخلطين المختلفين في القوة واكثر ميلهما في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة واخر في قعرها بطيء في الاوقات على فمها لان الشهوة لا يكون الا به واخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد يستدل الرماير على ذلك بان امراة كانت حبلى في معدتها كانت تشتهي اكل الزرنيخ ويمنع من ذلك بجهد فلما القرحت الدبيلة كانت تقذف اشياء من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون تحسي الخل والاشياء الحامضة فاذا قذفوا اخلاطا حامضا تضرس الاسنان والمحققون لا يحسنون هذا الراي لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا علة الفساد الطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن والا كانت في غاية لضعف قال الشيخ ان الميل اي ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج مما لا اصل له والفرق بينهما ان التي يكون بالمشاكلة لا تكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل تغيره باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا تدوم لانها تزيد في المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي تكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية تكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية في اول التخلق والا كان الجنين لا يحتاج الى جميعها لانه لو انتقص شيء منه وانضبط شيء لكان المنضبط يزلق بالمنقص فلا ينضبط وكذلك الجنين يزلق به ايضا فاحتيج الى ان يحتبس الكل ويصير اجوده غذاء للجنين وما هو دون ذلك يرتفع الى الثديين وما هو رديء يبقى في بدن المراة يعين على ازلاق الجنين عند الولادة فينصب منه شيء الى المعدة ويجتمع منه بلة ورطوبة سيالة فيها تشتاق الطبيعة الى الشيء المشتهى لها والانزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا اكبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لان تنجذب معه تلك الفضلة الردية فيقل في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقيء وتنضج الطبيعة الباقي على طول الايام بما يقل الطعام لما يعرض لها من فساد الشهوة ويحيل الصالح منه غذاء للبدن ويحلل الباقي وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع لما يحيل كثير من المواد الى تلك المادة وتكيف بكيفيتها لان ما يفضل من دم الطمث عن غذاء الجنين يرجع الى عروق الحوامل ويمتلي منه بدنها فيختلط به غيره من المواد ويستحيل اليه فتندفع الطبيعة شيئا منه الى المعدة يوما فيوما الى ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا التفصيل بالمذكر قيل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير واما الانثى فلا تجذبه وان جذبته

ما تحللا كما تحلل الذكر بقوة الحرارة فلذلك يجون الفضل في الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة بالقي بمثل ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبت والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والزنجبيل الكابلي والملح النفطي وحب الايارج مع العسل ثم الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكي والكمون والنانخواه والقاقلتين والفلفل والزنجبيل والسذاب والسكر الطبرزد ولتسكين تلك الشهوات اذا هاجت تمشمش عظام الفراخ المشوية اي بمضغ مشاشها وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله تعالى لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقدد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والابازير والملح

في الشهوة الكلبية اي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة و الحرص على المأكولات والمكالبة عليها والمهارشة على المواكلين كما هو في طبع الكلاب فانها لا يكاد يزول حرصها ولو بها على الغذاء وان امتلأت بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكثف لا بالافراط يعرض بفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فيحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والقهوية ولذلك يكون بالانسان في البلدان الباردة والازمان الباردة انتهى وصاحب شرب الماء اكل من صاحب شرب الشراب وكثير من الذين يدنون من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء اليه ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه بالنسبة ويبقى المعدة جاذبة لضرورة الخلاء خاصة ان كان مزاج سائر الاعضاء حارا فيكثر التحليل فيها وتخلو من الغذاء ويدوم استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد حتى تصل الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة الثقل والنفخ لضعف الهضم ولطول انحدار الغذاء وقلة العطش وسائر علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلي الممسك والجوزي والعجنوش والمقلو مثل المصطكي والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد منقعة للعلة ان كان سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم يجب القي وايا وحب الايارج ويسقى الشراب الحلو قال بقراط شرب الشراب الصرف يشفي الجوع اي الكلبي الحادث من برد او خلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص [illegible] في الشهوة وخصوصا اذا استعمل مع الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او من الخلط الحامض لانه يرخي الخلط ويسيله ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهريسة والفالوذج والدسمة ان كان العلة بلا [illegible]

الجوزي وجوارش الثمار مشك سلا تحلل بسبب عروض الصفرة من كثرة ما يرد على المعدة وصغيها عن هضمه فيحدث عنها ضعف

في القوة وزيادة في الشهوة لتدارك ما يحلل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء بحموضتها

تقبض المعدة وتجمعها وتكيفها وتعرض بها عند ذلك يعرض عند مص العروق المتاصقة بالغذاء وبحموضتها تدغدغ فم

المعدة تقبلها ما يعقد مص العروق وايضا تدغدغ بها المعدة وتقطع بها البلاغم اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب

ان حركتها مع هذه البلاغم تكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب وعلامته قلة الشهوة للماء وحموضة الجشاء وحموضة البصاق

وقصور الهضم وتغيير الغذاء الى الحموضة وان يهيج ما يخيل ان لم ياكل الفزع شديد في معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها

فاذا اكل شيئا اختلط معها وسكن الفزع والدغدغة ولا يصبر ان لا ياكل من شدة الفزع وان يكون سببه كثرة الاكل كثيرا ما

البراز واستغناء الاعضاء عن هذه القدر الكثير من الغذاء فيحدث ما يلبثها وتخلي عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه ان الاول سكون السبب استفراغ

السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من ان السبب اعظم الادوية المقصودة ولوجها الجذب ان يقصد وسكن

لا استفراغ السوداء الغليظة وتسخين الطحال يجذب السوداء بالقوة ويصير ضعيفا بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه

يعدل حموضة السوداء ويزيل الى المعدة ما عرض لها من القبض والتكاثف بسبب الحموضة الا انه لا ينبغي ترطيبها لانه يخدر

عنها قبل عرضه فيها والدسم يليها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما شدة تحلل البدن فان البدن

المتحلل اكثر حاجة للاسباب المحللة من البدن المكتنز الصلب واذا كانت هناك حرارة باطنة او خارجة اشتد التحلل

وافتقرت الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها من العروق واحتاجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى المعدة

وعلامته وجود اسباب التحلل او تقدمها مثل حرارة الهواء الطيف والسهر ونحوها مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام

والحركة وان لا يكون في الهضم افة لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره

الى الغذاء يمص جميع ما يمكن التغذي به من لب الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة الطيبة النفوذ مثل بطون الحجر والطيور

لكمالها في المعدة واللزجة المسددة كالخبيص والفالوذجات والهريسة والورنيخ لذلك ليسد المنافذ فيقل التحلل ويتولد منه كيموس

متين لزج لا يتحلل بسهولة وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه

فيسد المسام ومرخ البدن بالقروطي مثل دهن الاس المقوى بماء السفرجل الحامض فانه بارد جيد ينجح في الشبان

والسيدة خصوصا واذا استفاد قوة قابضة من الادوية المتخذة في الاخرى واما اشتياق الاعضاء كلها الى الغذاء وافتقارها

وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع طويل فيطلب الاعضاء كلها الغذاء لتخلف بدل التحلل حتى عافي

وامتصاص من الاعضاء لما في المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ

والتحلل وشدة الجوع والشره في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا تكون الطبيعة مع هذا النوع متخلية لان الاعضاء تجذب

جميع بقية الكيلوس فاذا لم تعن دون نفقتها من غير استعمال المسهل وثبت على البراز استغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا تجذب

بقية الكيلوس بالتمام بل تجذب منها ما يكفيها وتتخلى عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الخمار الحامض فانه يدل على

لبث الغذاء في المعدة وان لم يستمر ركما انها اذا انعقلت في الانواع الآخر بعد ان كانت متخلية ودلت على البراز فذلك

يدل على ان البدن قد ابتدأ ان يغتذي بعد ان كان لا يغتذي فيه نظر اذ ليس البدن في الانواع الآخر لا يغتذي وليس

الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها اذا ان كان انما يكون بسبب استغنائها عن زيادة الغذاء وعلاجها ان

تعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان والبيض نيمرشت قليلا قليلا لجودة هضمها ولا تثقل على المعدة فيكثر الغذاء

البدن منها ويحتال ان لا يخلو من هذه شئ فيزداد الاشتياق الى البدن وذلك ليسد المسام ويحفظ الطبيعة لئلا يحلل مثل

شراب التفاح والسفرجل الحامض والغذى مثل الحصرمية والسماقية وقد يكون بسبب زيادة الشهوة واشتدادها

الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات فتتناولها من المعدة فتفارقت بها وتركت البدن والمعدة جائعين

وعلامته الاحساس بحركتها وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجها قتلها واخراجها بما يجئ وقد يكون لخلط حامض

بلغمي محتقن في فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل به كالسوداء بما يفعل مص العروق المتقاضية للغذاء وعلامته الخمار

الحامض ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب علاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالحبوب والايارجات

واخذ الاسفيدباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل

في الجوع البقري

هذا هو الذي يسمى بوليموس هو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فتكون الاعضاء جائعة المفتقرة الى

الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو بالحقيقة ضد الجوع والمعدة عالقة

فهذا الجوع بالبقر في العظم فان معنى بوس باليونانية هو الجوع ويقال هو الشئ العظيم جدا

الجوع به في العظم كما ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة جدا به ما قيل من سمى به لان البقر

العلة فليس لشئ بعيانه وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة قاتل للقوة الحسية الجاذبة فلا يتغير

٣٠١

ونابيوع السوداء ودغدغتها لا يكون صاحبه ازدرا ولقوة لانه انما تتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة وفي ابتدا
هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد يبطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه وقرم الاعضاء اي توقانها
اليه علامته ضعف القوة وسقوطها للفقدان بدل التحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة عند اللمس
باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه فيحدث
وغشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل لمشاركة القلب فم المعدة وتاذيه من سوء مزاج البارد المفرط وقيل لان يسري
الى القلب برد ضعف القوى لا يمكن له ان يستوفي الغذاء فيزداد الجوع في البدن فيحمى لغلبة استعمال فيه الحرارة وترتقي ابخرة حارة الى الدماغ
ويحدث الغشي فان من احتمى غذاءه عن وقته دفعات كثيرة او رد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظة اصابه الغشي لما يحمى وقيل بسبب انقطاع
الغذاء عنه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت اشتدادها عند انطفاء الحرارة ببرد القلب ولو كان حدوثه من
حرارة القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث
في بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية بفرط تحلل لما اوجبته الحرارة العارضة في البدن من
الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين في البرد المفرط سيما في الذين اصابهم البرد الشديد الذين تكشفت معدتهم من البرد الشديد بحيث بطلت
قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقل الغذاء فيستولي البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تعطف على الرطوبة
الغريزية فتفنيها وتفنى لفنائها الحرارة وح يكون تاثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى وعلاجه ما في حال الغشي فرش الماء البارد
على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها وتخشينها بالابر ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كالالم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة
من الادوية العطرية مثل السك والرامك والورد والسنبل والمصطكى والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بماء ورد
وماء لسان الثور وماء البرابج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء الرئيسة بسرعة وليكون قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء له
اشد لعطريته فتقوى به القوة فيغتذي الروح والبدن في اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمدققات المعمولة من
الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني والنبيذ التي المجروش لينفذ الى الاعضاء ويغذوها سريعا ثم تبديل مزاج فم المعدة بمثل
الترياق والسنجرينيا وجوارش البزور وغيرها وبالاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة مغشية فم المعدة
مجللة له فتحركه الى الدفع فيضعف الجذب مع انها ايضا تحول بين جرمه وبين السوداء المدغدغة له
او اخلاط رقيقة تغوص في جرمه وتفشو في ليفه فتحركه الى الدفع فيحدث الغثيان والتهوع ويضعف جذب الغذا

٣٠٢

يدام مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان تكون المادة الرقيقة ضعيفة
فتظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقيء او بالاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع
من ذلك وتسخينه وتقويته وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن تحلل وتحوج العروق
الى استخلاف البدل الى مص بعضها من بعض ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي المجتمع تسمية الجوع المغشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان
لان المعدة في هذا الجوع لا يكون عائفة للغذاء كما في بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش من الطبيعة لان
الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية الكيموس كلها اليها فيجف البراز وشدة الاشتياق الى الماء البارد وان ساعده لا يمكن
تنفذ اذا جاع لشدة ما يتأذى فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تأخر عنه الطعام غشي عليه
سقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح ومن تأذي القلب بالمشاركة وعلاجه اما في حال الغشي فما ذكر بعده اي بعد الغشي
اطعام العليل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة بالقوة فلا نظر اما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد
ضعفها وتورث العطش وتعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف البارد بالفعل فان البارد الفعلي تجمع المعدة وتشدها وتشهيها لذلك
وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثف المسام فتقوى القوة وتمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المنقوع في ماء
الرمان والتفاح ونحوه قيل وينبغي ان لا يتوالى في علاجه فانه يؤول الى الشبع لما يكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ عند رطوبته ولان
تقوى الحرارة وتجمد فتنعقد الاخلاط وتبرد وربما ارتقى شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه الشيء في
العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة الى ان تغسلها بالماء وهو لا
تنغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها فتشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد
او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع فيه ويتحلل به لان الاشياء الشديدة
اليبس لا يمكن ان تتحلل الا برطوبة غامرة لها تعاونها الحرارة واما الحرارة المفردة فتجففها وتزيدها صلابة ويبسا فلما شرب الماء
اختلط به بعضه فغلظ وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقرا الى الماء حيث لم ينفذ اليه الماء قدر
ما يكفيه وذلك الخلط اليابس فيستدعي الماء الحار ليتحلل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان يتحلل بشربة
او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ سريعا في المسام ريثما قبل انحلال
الخلط فيشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يتحلل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس من

عوز الرطوبة واستقرار الاعضاء الى الماء واما ما كان عن احتياج بدن الى الماء فلا يسمى كلبا وعلامته ان لا يكن الشرب

للماء البارد الا به وانما يسكن بما يصبر عليه الصحة لان حرارة الاحشاء تقوى وتشتد عنه ذلك اي عند الصبر على العطش فيقل على تعذيب

ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وترديه الاعضاء به ان كان حاصلا لذلك كالبلغم الغليظ الذي لا يكون له كيفية رديئة والا

يقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش لانقاسبيه وقد قيل ان الثوم يسكن العطش فانه يسقو ريدس قال ابن

ماسويه خاصية الثوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد في المعدة لتحليله اياه وقال سفيان الاندلسي انه

قاطع للعطش البلغمي المتولد في للاساريقا او البلغم اللزج المالح المتصل بجرم المعدة فان كان اي هذا القول

حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان استقرار هذا العطش انما يكون بانقطاع تلك المادة الغليظة وقد يبادر بحللها

والثوم كذلك التجربة وتكرار الاستعمال يعدل اليه فليستعمل هذا العطش بهذا السبب بعينه وهذا ظاهر مع ان من قال انه يسكن

العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على الاطلاق حتى يحتمل المبالغة يتجب ذلك فيه وقال الطبري الثوم يسكن

العطش من في معدته رطوبة او في راسه فتنزل منه الى المعدة لحرارة الثوم وترقيقه الماء وتجري منها الى العروق

فتروى بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش مرضة ولوحة في الفم بحسب تلك الملوحة وعلاجه بالقطائع المقطعات

والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالارز والهريس

والاقتصار على الزيرباجات سكر او فانيذ مع دهن اللوز واما من حرارة المعدة كما يعرض في الحميات الحادة واما من سببها

واما من حرارتها وسببها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرئة او حرارة القلب

والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل الصدر

والرئة يسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء

وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر وانما يسكن المعدي

بالهواء والاخر بالماء لمجاورة كل من العضوين للاخر فمتى برد احدهما برد الاخر لكن تسكين الماء البارد لعطش القلب اكثر

واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب بالمجاورة ولان القلب يلبس بعد

ما هو الهواء البارد اليه الا ان يكون مساويا للكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء منضاضا للحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة

لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فتضعف حرارتها على مقاومته ... علاما سوء مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت كلها

وقد يحدث لورم الكبد لما تضغط عنه المجاري فلا تنفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم على الحدبة وذلك يزيد العطش لما يسخن الكبد

من جهة الحار او البارد لانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما تكون بالحرارة فلا تجذب الماء وتسخن هذه الاعضاء بشدة اشتياقها الى الماء

فيها تحول بين الماء من نفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون من مزاج حار في الكلى

المائية من الكبد فوق الاحتمال ثم يدفعها الى المثانة ويجذب مائية اخرى من الكبد فلا يزال يجذب ويدفع كما يكون في ذيابيطس وقد يحكي

العلل من بعده وقد يحدث من شرب الخمر العتيق او تورم الفصل او طعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة سخونة شديدة او ماء

البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عنه لملوحته وحرارته فتطلب الماء على انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات ويجفف فتشتاق

الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه يسقى ماء الشعير وسائر المطفئات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء الخيار

وحليب بزر الخرفح مع رب التفاح والورد بالاجاص السمرم بردة وان يقصد ان احتيج اليها لكان الدم قد سخن سخونة

شديدة ولم يكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل او الافراط في علة التحليل للرطوبات الاصلية التي تغتذى بها

الاعضاء وتحتاج اليها عند افراط المسهل في استفراغ الرطوبات الفضلية الى الخليطية الغير الطبيعية وبالجملة عندما تقل الرطوبات عن

الاعتدال تشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه جوهر دون

الماء وجب بان الترطيب بالغذاء وان كان جوهرا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفي هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه

يحصل بسرعة اول الملاقاة ومحتاجة الاعضاء نظرا الى ان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة فكيف

يسخن الدواء الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في الاسهال او عند الافراط فلا [illegible] الحرارة الباقية المبردة

لان البرد الحقيقي بحمية وكثيفة الاعضاء وتغليظ الرطوبات يعين على القبض ونحوها من [illegible] التي تقطع على الدواء [illegible]

ماء الرمان تمزج الاعضاء من التقطيع للترطيب بعد الاستحكام المعتدل بالخبز المعرق فانه يرطب البدن ويبرده ويفتح المسام فتنفذ فيه الماء

والدهن ويقطع الدواء لانه يحرك المواد الى جهة هي ضد جهة الاسهال وهي ظاهر البدن ثم يعرض من تناول اللحم الا ما في المملحة منها

فانها تسخن [illegible] سائر الاعضاء الاصلية وتعفنها وتحلل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطبة

للاعضاء فيشرب العليل ماء ولا [illegible] بل [illegible] او القريفون بتحليله الرطوبات الاصلية للحرارة وفرط [illegible]

فانه اشد [illegible] مع انه غير ملائم لمزاج الانساني وعلاجه الترطيب بشرب اللبن [illegible] وماء الشعير مع دهن

البنفسج وماء الخيار وماء البطيخ الرقي وحده [illegible] الماء البارد يقوي القلب ويدفع عنه نكاية السم [illegible] يحدث من اكل الشيء

الغليظ اللزج كالسمك الطري ما يحتاج الحرارة الى تلطيف وتقطيع فيسخن المعدة ويشتد العطش ولانه يلج في العروق

اما لزوجته ولقيته فيحتاج الطبيعة الى ان ترققه حتى يتهيأ للنفوذ ولا يتصل بموضع فيطلب الماء وبعد النفوذ وهو بعد شيء

بها فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان يتحلل الكلية ويتم نفوذه الى الكبد وعلاجه ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين

الحار وقد يكون الثلج معطشا فان كان قد كان من غير شك فلا تجاد الحرارة اليه لا يذائه فم المعدة لشدة برده فتتوجه

الطبيعة على عادتها اليه لدفع شره وتصحبها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه فيحدث العطش او لاحداثه التكاثف

والتقبض في فم المعدة فتشتاق الطبيعة الى الماء السائل ليزيل ذلك التكاثف فيه بحث اذ على هذا ينبغي ان يكون الاشتياق

الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل

ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيها فيكون ان يسخن ما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض ان العطش

بالثلج بسبب انه لبرده تهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخينه ويحدث العطش وقال الاستاد العلامة

ان الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا تخلو المعدة عنها ابدا ويشتد تشبثها بجرم المعدة

وتقصير حائلة بينها وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها طابخة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيب

حرارتها فيقوى العطش وليس يحصل غلظة الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل في الفم والحلق فلا يحس شديد الكرب

او لان الطبيعة تستلذ به عند استعماله لاجل تسكين الم العطش فيطلب الاستكثار منه الا ما فيه وذهب القرشي الى

ان تعطيشه ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا اورد على البدن ونزع

من تبريده ما حصل فيه بالفعل عاد تسخينه بحرارة الدخانية كالدواء الحار اذا برد حتى يصير باردا بالفعل برد شديد

لكنه اذا زال برده العرضي عاد فيسخن البدن وللاستاد العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب فمن اراد

فليطالعه في شرح الكليات ورم المعدة يكون اما حارا او سوداويا او صفراويا وعلامته الحار تقربها من القلب وسهولة وصول الابخرة

الحارة المنفصلة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه للحس اذا كان في قدام المعدة

خصوصا عند الاستلقاء وعند نزول العليل وربما كان اختلاج لضربان الشريان العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم

في مؤخر [illegible] المعدة [illegible] عن نفسها او التصوع عن الطعام بسبب ضغط الورم عليه وشدة العطش

[illegible] شدة حرارة [illegible] المادة في حجمها يتحرك الى الدفع وتكره الجذب الا [illegible]

اى عضو كان يمنع الطبيعة من خروج انعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة وعلاجه الفصد من
الباسليق ثم سقي ماء الرمان لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا تنفذ فيها المادة لاقتصاصها من الغذاء اعلم ان الشعير يتقدم
الطباشير باخضرار لانه اخر من التزايد فيه العنب مع فلوس خيار شنبر لانه ملين البطن مع خفة المادة وينفع الورم وليس فيه
اسهال قوي يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل فيه قليل الهليلج لما فيه من القبض فلا تنحل قوة المعدة
وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع فان القوابض تجمع
جوهر العضو تحفظ قوته والعطريات تقوي القوى وتنعشها لانها لذيذة محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو القوى
وقوله تقبض قيد مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة الغير الصرفة وان كان عند الانحطاط فانه ان احتيج الى
التحليل الصرف لكن لم يصح محض التحليل كان فيه مع تحليل الورم يحلل القوة وتنحل بانحلال قوتها قوة الكبد العروق اجمع
ويؤدي الى الهلاك فلذلك يجب ان تخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما المعدة فهو الورم الرخو يتولد من رطوبة تجتمع فيها
تشبه نسيج يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة وعلامته حمى لينة لكون المادة وبائية بالذات خالية عن المعقو بخوبة الحادة
الحارة وكثرة الريق مع سقوط الشهوة لاستغراق المعدة ونسبها تشرب تلك الرطوبات ولانها اشد تحركا الى الدفع ولعابها فيه انتفاخ
المعدة من غير صلابة في المجس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة
الى الراس مع صاصية وهي بياض مع اخضرار في البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم
والرطوبات باستيلاء البرد وعلاجه سقي ماء الاصول لتلطيف البلغم وتضجه وترياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار
اقل ما يمكن من الغذاء والطف لتقدر المعدة على هضمه فلا يفسد فيها ويصير مددا لمادة العلة وتمريخ المعدة بدهن الورد لما فيه
من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والخل للتنفيذ وتقطيع البلغم وتضميدها برماد خشب الكرم لما فيه مع التجفيف
قوة محرقة محللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين وتنضيج وتحليل مع قبض والسنبل
لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية محبوبة بالخل فان لم يتحلل بما ذكر من التدابير
يستفرغ برفق ان امكنه بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او بنقيع الصبر ويحذر القوي لانه يجلب المواد
الى المعدة ويزيد في الورم واما صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون انتقاليا قلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة يظهر
للمجس مع انكار ردية وخبيثة اخس لما علم في العلة المراقية وشحوب اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وعفافه

في سنين يبوسته المطلع بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الكائنة السوداوية وعلاجه ان يسقي ماء الزيانج وماء الكرفس

والكرفس خيارشنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بارفق مع تليين الطبع ويمنع من تصعد الابخرة

البخور وماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام للاستفراغ الرقيق ويزداد تغليظ البخار او تقوية المعدة بالاغذية

المليئة المحللة وفيها شئ من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والمصطكي وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم والعسل

والافسنتين والزعفران وماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والشمع والزيت عند الحاجة يكون فيها ورم سرطاني

وكثير من جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه تولد في اللحم عند خروج

الدبيلات مثل اشياء شبيهة بعروق غلاظ صلاب مع ان في المعدة عروقا كثيرة الاوردة والشرايين **دبيلة**

المعدة وقروحها كثيرا ما يجمع الورم الكائن الحاد في المعدة اي يحصل في باطنه موضع تجمع المادة الورم وينضج

ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامة صيرورته خراجا شدة الضربان لان زيادة المدد لازدحام مادة الورم بسبب تحللها وغليانها

عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد الوجع الموجب لثوران

الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة تهدأ الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ ويبقى الانتفاخ

وعلامة انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما تنبع المدة بسبب حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التي تجري

عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها واختلاف المدة والدم او قيئهما وتضمر الورم وعلاجه ان لم ينفجر بنفسه

نفسه بعد صيرورته خراجا ان يسقي اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار ويغمز عليه برفق

ويومر العليل ان ينبطح على فرش في غاية الوطاءة حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر وماء العسل ليسقي النضج فيها

ثم بعد نقاء المدة يسقى للادوية الملحمة المدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمني

والورد واما **قروح المعدة** وبثورها فعلامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة لانها

بين اللذعين فيه نظر لان المعدة مستعدة من بين الكتفين وانما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة او البثرة في

المري دون المعدة او تحت العقص لو كانت القرحة في فمها او فوق السرة لو كانت في قعرها او يظهر في القيء او في الاختلاف

دم المدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء منتنة لما تفصل عن القرحة ابخرة متعفنة ويشبه الدبيلة علاجها ان يسقي المسهل صالحا

ان بقي الوضر والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا تسقى المسهلات لتقوية المعدة فانها تزيد في القرحة الا المدمل حتى يندمل

مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة **في النفخة والجشاء والتثاؤب والتمطي** النفخة تحدث اما من جهة المعدة
بسبب سوء مزاج بارد فيها واما من جهة الطعام واما لحصول خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد او ضعف حرارتها الغريزية
عن الانضاج فتحرك بعد الحرارة من غير هضم وتفعل التبخير وتضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا فتبرد وتغلظ وتصير رياحا
نافخة وتكون المعدة كالزق المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجه التام
ولا تستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء فيفعل عنه عمل الحرارة وان كانت معتدلة ابخرة غليظة لضعف
الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد منها
رياح نافخة مثل العدس واللوبيا [illegible] فلا يتصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد عنه رياح نافخة فان
المعدة كالدماغ والرحم لها كان حسها [illegible] وتقوى بها وبالعكس فان ورد عليها طيب فرحها [illegible] على
الهضم وان ورد عليها نتن او عكس ذلك ضعفت ففسد الهضم واما الذي يخلط فيها فهو البلغم واما السوداء والصفراء المحترقة التي
خالطها البلغم الغليظ فتحلل حرارة المعدة وتصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب
وعلاجاتها **والجشاء** ما اندفع من تلك النفخة الى طريق الفم فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة تحدث عن ريح
يستفرغ من المعدة الى طريق الفم الا انه نفسها هو اكثر فساد الهضم لانه يلطف بالطعام والا فانه يستقر في قعر المعدة بل
يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء وذلك لان المعدة عند هذه الحالة تتفتش وتجمع لتدفع ما فيها بالانعصار من الريح
الى جهة الاعالي فيندفع معه ما في المعدة من الطعام لكن تلك الجهة [illegible] قعر المعدة الذي فيه القوة الماسكة
اقوى من فمها عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب الماء بعد اكل الطعام على العجلة لان الهواء يسبق الماء عند المص
والطعام من فمها عند استعجال الاكل فيجتمع في المعدة ثم تدفعها الطبيعة ويندفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه حين اشتمال المعدة
على الطعام ونزول عنها التمدد ويكون بعد الهضم **والتثاؤب** وهو حالة يضطر معها الانسان الى انفتاح الفم يحدث عن
صعود بخارات [illegible] الى الرأس [illegible] الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين وغلظت بسبب
البرد والكثرة وقلة التحلل فتمددها [illegible] الطبيعة [illegible] تعجز عن ذلك فتغلظ فيستعين بالقوة الارادية ولذلك
يكثر عند النوم كما عند الانتباه من النوم ثم قلما يتفارقان **والتمطي** يحدث من تلك البخارات ايضا اذا حصلت
في عضلات الاخرى من عضلات سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد

الهضم بما ذكره غيره. القيء والتهوع والغثيان القيء والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها الشيء وفيها
من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو المعدة ولا يصحبها حركة من المندفع الذي يعرض فيه بحركة لكن
من الدفع حركة المندفع الى خارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها تقتضي بها اي بسبب تلك الحالة التحريك
الذي يكون لدفع ما فيها اما راهنا اي دائما ثابتا او قليل المدة بحسب التقاضي من المادة فانها ان كانت متولدة في المعدة
يكون الغثيان دائما وان كانت تنصب اليها من عضو آخر توجد في وقت وتسكن في وقت وتقلب النفس تقع للغثيان
اللازم وقد يتقدمه ذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرتها
عنها ما هي مستورة في جوفها ويعرض منها القيء لان المعدة عند ما يتحرك لدفع تلك الاخلاط اذا نبهها تطاوعها في
الحركة في الاندفاع بسهولة ان لم تكن متشبثة بجرمها او بعسر ان كانت متشبثة او متخللة بجرمها غائصة فيما بين طبقاتها و
يعرض منها التهوع مع الم مفرط لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في الاندفاع عند ازعاجها وتحريكها
للدفع وتلك الاخلاط يكون اما حارة مرية وعلامتها الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقيء وعلاجها تنقية المعدة منها
بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج وبالايارج فيقرا المقوى بالسقمونيا او بحب اللبنية ان امكن ذلك وان لم يمكن
فعنده اخراج المادة المؤذية من المعدة ينقطع القيء بالضرورة وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالادوية و
الاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع عود الهندي والصندل والماورد ومثل السماقية والريباسية والحصرمية التي
قد جعل فيها السفرجل والماورد والعود واما باردة رطوبية او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم العطش والشهوة
وحموضة ما يخرج بالقيء اما في السوداوي فظاهر واما في الرطوبي فلقصور الهضم او لوجود حموضة في الرطوبة المالحة او حلاوته
في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان ينقلب ماء ويغذو المعدة لكن لا يكفيها وصل اليها
اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية للغذاء اليها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء الملطفة مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين
فان لم يكن ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الرمان النعنعي
مثل القرنفل والعود الني والورد وقد تكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخر مثل الكبد
والطحال والمرارة وهذا النوع ارداء من الاول لدلالته على آفة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة
المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد تكون منصبة اليها من سائر البدن

في الحميات وعلامته ذلك ان لا تكون هذه الاعراض دائمة بل تسكن بعد القي حينا الى ان يجتمع في المعدة مرة اخرى وعلاجه

ان ينظر من اي عضو ينصب فيه فيدبر ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية وتقوية [illegible] المعدة [illegible]

العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقي من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما تحتمله المعدة او كيفيته بان يكون

مرا او حريفا او حامضا فيلذع المعدة ويؤذيها فتتحرك لدفعه او سوء تدبيره في الاكل كان ياكل اللطيف على الغليظ فينفذ

ويؤذي المعدة فتتحرك للدفع وعلامته ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء [illegible] وتقويتها بعد

ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون بسبب سوء مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما يرد عليها ولا تقدر على امساكه فتحتاج الى

دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القي على جهة البحران عند ما تدفع الطبيعة اخلاط الحادثة [illegible]

المعدة وتدفعها بالقي وعلامته انه يكون في مرض حاد على الاكثر لان الطبيعة انما تدفع مواد الامراض الحادة بالقي [illegible]

تسفل وتميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التي اليها ميل الطبيعة [illegible] ان [illegible]

الطبيعة على ذلك بالمقيات **في الدم** الدم الذي يخرج بالقي يكون من المعدة [illegible]

فوهة عرق من المعدة او المري لفضول حادة مرية تخالط الدم وتنقب العروق او لضعف القوة الماسكة التي في افواهها

لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فينفتح عن ادنى قوة تصيبها او لامتلاء العروق [illegible] التي فيها [illegible]

الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه [illegible] العروق [illegible]

بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديدة الاصابة فينصدع [illegible] او [illegible]

وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم [illegible] اذا كان الدم كثيرا [illegible]

في الهواء [illegible] مع شي من [illegible] الكهربا والصمغ العربي وطين الارمني [illegible] ودم الاخوين [illegible] البلوط [illegible]

بعجمه لان عجمه بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فيسد افواه العروق والسماق ونحوه وقد يكون قي الدم من انصباب

الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والراس اذا حدث به الرعاف وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به وعلامة

ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا في الطحال او ان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم

المتنخنخ في الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون من قرح وآكلة في المعدة

وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لا سيما اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة

انقطع عنه الترويح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة الرقيقة التي كانت تحفظ على الدوية فتغير برد وغلظ بها اذا كان
مزاج المعدة باردا او عرضت له كيفية ردية كمية وعلامته الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد وانحلال
الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن مسالك رطوبات البدن فتسيل في نفسها من المسام اما باردة بفتور
الحرارة وغورها والناقص لتراجع الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه فهذا من ارداء العلامات وعلاجه ان
يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبت لما فيه من التسخين والقوي الفوتنج لما فيه من التسخين والتقطيع والسكنجبين المقطع وقيار
ولذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة وما ينفع منها انفحة الارنب لما فيه من التحليل والتلطيف قال جالينوس وقد جربنا
ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انافح سائر الحيوانات غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل
من غيرها واذا جمد في معدة رضيع ينبغي عنه لبن الام ليلا يزداد التجبن الجمود ويسقى لبن البقرة مطبوخا بالفوتنج والشبت
والسذاب والقيصوم وورق النعناع ثم لبن البقرة لا الجبن الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة
تلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جرمها واليافها فيتميز ويجتمع في نفسه للهرب المؤذي للاستعداد لا
الجمع للمعدة للدفع لمن يريد ان يثب فانه يتاخر الى خلف ثم يثب لانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة
تباعدها وتسع تجويفها [illegible] ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي ليعوضن جميع الجهات متمددة منبسطة عن التشنج
الانقباضي الذي كان سابقا [illegible] ذلك الهواء على الدفع كالريح عند السعال وتمدد [illegible]
والياتها الدفع ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها كالمهايج عليه [illegible]
هذه الحالة تعرف الى فوق وسببه ما يتأذى به فم المعدة من خلط حارة او حريفة او غذاء فيه كيفية حادة [illegible]
فم المعدة على قوة من ذكاء الحس وعلامته حرقة فم المعدة وان يكون بعقب اكل غذاء او دواء حريف [illegible]
او الدواء المتخذ [illegible] مرة صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه يسقى السكنجبين الماء الحار والقيء بعد ذلك ثم
يسقى البزر القطونا من اللوز ودهن الورد ودهن البنفسج [illegible] وتبديل مزاج المعدة وارخائها وتسكين اللذع
وغذاؤها الشعير المبرد بالنشا بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة وان ريح غليظة محتبسة
في فم المعدة او في طبقاتها او في المري تؤذي تمديدها فتحرك المعدة لدفعها [illegible] وعلامته ان يكون
بعقب التخم وقصور الهضم فتزيد لذلك رياح غليظة لا تقوى الطبيعة على تحليلها ويعتري الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا

بعقب كثرة الرضاع او شرب اللبن فان اللبن يعين في تولدها لضعف حرارتهم وضعف هضمهم وتتولد عنها رياح

وعلاجه ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يخشى الا ان اندفاع الرياح بالجشاء من الاغذية اسهل كما يسقى ويمنع

كالمصطكي والكمون والنعنع والزنجبيل ونحوها واما ما يؤدي الى شغله وهو امارطوبات كثيرة ملتحجة بجرم المعدة وعلامة امتلاء الفم من الماء

وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج الكامل فيبقى الطعام فيها ويحمض ورداءة الهضم لذلك وعلاجه تنقية

المعدة منها بالقيء والاسهال بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة

بالاعضاء خالعة لها لهزه لها بقوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت من مكانها اندفعت لما تتمكن الطبيعة ح

على دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالضرورة بخلاف اليبسي منه فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة له واما طعام كثير غليظ

يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلاجه تناول الاكثار وترك الرياضة لما تنضم معه قوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا

اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم تجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه

يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فيجذب اليها الغذاء بالضرورة

الخلا قال صاحب الكامل يكون الفواق اما من الامتلاء بمنزلة ما يحدث عن تناول الطعام الكثير او من التدبير المولد لكثرة الفضول

في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمعروح وانتخب كلامه او عبر عنه فاحتيج في تقويمه الى هذه

الجملة وعلاجه قذف ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد تحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل

ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية رديئة ويؤذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فتروم القوة الدافعة دفعه فالفواق

ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها فتروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض عنها

فيتحرك تلك الحركة ومن جهة تقبض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى تحتبس في خلل ليفها ما من شانه ان يتحلل عنها فيتاذى

منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة مؤذ لها بسبب الكيفية المجاوزة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاكل

المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة من داخل ومن خارج بالاغذية والادوية مثل

النبيج المطبوخة مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل النعنع وبزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والزنجبيل والسنبل

والوج والجندبيدستر ويسقى مع خل العنصل وتضمد المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع الرحي الذي

مع الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف كالغيظ او الروح من برد وصياح جميع الاعراض النفسانية التي تنفع كالغضب والفرح والقيء وحصر

٣١٣

على الجبل ... والنوم الطويل ... النفع لانه يقوي القوة على انضاج المادة وقلعها لتوفر الحرارة الغريزية واجتماعها في الباطن في حال النوم ١٢ السيد الهاشم

النفس و... مبادرة من العطش لتحريكها الحرارة الغريزية ... اذا تحركت اشتعلت ازالت البرد و...

وعلته ... حرارة ... لتحرك ... رطوبات فتنشفها المعدة وعللتها اما الرطوبة ... طبيعة ... فيها فتضطرب

شديدة ... حرارة ... يعرض من اشتعال وهيجان ... فلما المزمن حصر ... تحريك قوي لبعض الاعضاء

وتعرض ... سخونة شديدة في القلب ... لاعراض نفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها فقد يحدث عنها

... المعدة ... واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها الى ... [illegible]

العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحرارة وتقوى فقد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان

الورم عظيما فيزاحم المعدة ويضغطها بالعظم ويبقى اثر المزاحمة والضغط عند ذلك فمها ويهيج الفواق ... لمسافة بين الكبد

وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا اذا كان الورم عظيما وتمدد المعدة بالثقل لما ينجذب الكبد بالثقل وينجذب

بانجذابها ... لمشاركة بين ... المعدة وتحرك الدافعة لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن ... [illegible]

ليس ... بينها وبين الحرارة من ... الى اثنى عشري بطريق الماساريقا وذلك ... الورم تولد اخلاط حادة كثيرة

فيرتقي بغليانه الى المعدة ثم منها الى فمها ثم ينصب ابتداء الى قعر المعدة ويرتقي منها بالغليان الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب

الفواق وهذا هو اختيار جالينوس وللمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تتصل منهما ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذى

منها ... الا اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغثي المفرط لما يسخن المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد

... وما ينصب اليها من الاخلاط الحارة المرية وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجيء وقد يحدث الفواق لسبب

جفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض فيه تشنج اليابس لنقصان طول الاعضاء وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة تحرك الى الانبساط ...

... لطلوع الطبيعة الى الانبساط الاستيلاء ... عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباض ... القريب من الموت ... انبساط

للاصحاح وهذا الفواق ردي للدلالة على فناء الرطوبات التي في المعدة والياف فمها واعصابها وتجفيف جوهرها لكنه غير قتال ان كان حدوثه

عن استفراغ ذريع في زمان قصير وذلك لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير لان سبب الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط

والقوى بعد باقية سليمة وكذلك الاعضاء فيتاتى لها ان تقبل افعالها على ما ينبغي وتستعيد مثل تلك الرطوبات بسرعة عند التوسع في

الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية يكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين

وقد نقصت ... القوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتوزعه على الاعضاء قد ضعفت فلا يتاتى لها ان ترد الاعضاء

الى الخصب الا فى زمان طويل وحدة المرض لا تمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية متعذر فى اعضاء المعدة مما لا

يمكن اصلا وعلاماته ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة تجذب الرطوبات الى المعدة تمرو قسراً و حمرة حادة محللة للرطوبة الاصلية

لها كحرق الشي وعلاجه الترطيب بسقى اللبن و دهن اللوز والاحساء اللبنية ونحوها مما ذكر فى تشنج الباب او انقلاب المعدة هو ان

يقذف ما في المعدة ما اكله منهضما وانما سمى به تشبيها له بالشي منقلب اسفله اعلاه وسمي القذف انقلابا لان من شانها ان تدفع الثقل الى اسفل فيدفعه طبيعتها الى اعلى وسببه سوء مزاج او ضعف يصيب المعاء المسمى بالاثني عشر

وليس الامر على ما زعم المصرح وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان المعاء الاثني عشر ما متصل بقعر المعدة ويسمى بواباً

والمعاء الصائم وهو معاء متصل بالاثني عشر فاذا وصل الغذاء المنهضم اليها الدفعها بما من شانه ويقبل لذلك المحرقة والمرارة

فيندفع ذلك الغذاء المنهضم بقوة على جهة في حج تجبر الى المعدة وتكره به المعدة وتدفعه الى تلك الجهة اذ دفعها اليها لم

تكن جهة المراد ليس فيها مانع فيخرج بالقي والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس ما يكون لم يبالا لان

الغذاء المار بالمعاء الدقاق لا تخلو قد امتصت منه صفوة الكيلوس مشتملا لانه قد طال وقوفه في الامعاء الدقاق لانسداد طريق الى اسفل

وتعفن لطول المقام في الامعاء الدقاق ثم تلافيها وتاثير الحار الغريزي فيه بخلاف ان الطبيعة قد عصت لما لا يطمع لها وانما يدفع

الزبل في ايلاوس من المعدة لما ينزل كان ينزل شي من الثقل الى الامعاء لا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر و يثقل ولا يمكن جنسه و

في المعاء فتدفعه الطبيعة الى المعدة ثم يدفع عنها بالقي وقد من بخلافها ههنا فان خروج الثقل ههنا من الاثني عشر والصائم والطريق

بينهما بين المعدة قريب والثقل كلما وصل الى موضع الانحدار رجع عنه الى المعدة فلا يقف فيه مدة طويلة حتى ينتن والصغر بينهما يحرق

القشارة الرقيق مع القي في السحج وبامتداد الوجع والحرقة بعد كل الاشياء الحامضة والحريفة وعلاجه ان يعطي الاشياء المغرية كما

يأتي في السحج **الكرب والقلق المعدي** قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى انتقال من شكل الى

شكل آخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان لسبب فيه مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المتشربة اي الغائصة في جرمها

خصوصا في قعرها فانها مادة متشربة احدثت كربا لانها تؤذي المعدة ولا يندفع عنها بالتقرر في طبقاتها فاذا اجتمعت في

فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذي فتقاضي الطبيعة دفعها وهي لا تندفع بالضعف المعدة او لقلة المادة او لرقتها

او لشدة القوة الماسكة وفي الاكثر يكون المادة حارة مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد

وعلامته في المعدة منها ما الممكن بالتي بالماء الحار والسكنجبين ومع ذلك عنده ما يكون مجتمعة في داخلها المتشربة في جرمها تطفئها بالمبردات من

او خارج يسقى ماء الخيار مع شراب التفاح او السفرجل ويسقى سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل
والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة وهي لا تخلو من كيفية ردية كالحموضة والملوحة والبورقية والعفونة
تؤذي بها المعدة ويحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقي بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين
العسلي او تحليلها بالملطفات مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين في اختلاج المعدة قد تحدث في المعدة حركة اختلاجية
كما تحدث في الاعضاء العضلانية بل شبيهة بالخفقان فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة او في جزء الاعلى منها
اي من المعدة صحت الخفقان وربما حدث الغشي الضيم بمشاركة القلب الفم المعدة وقربه منه وسببه اذية تلحق المعدة اما من خلط
بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد فيختلج وتضطرب لدفع الموذي فالخلط الذاع يحتبس من جانبي المعدة ويزيد
فتنزعج القوة الدافعة فيتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه ان ينظر انه من اي خلط حدث
فيستفرغ ذلك الخلط بالقي والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فيتحرك فيها لما
يتاذى منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء في حال انفعال الطبيعة فتتصاعد الديدان الى المعدة لما يتاذى من حدة
المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبقى في الامعاء حيث لا سبيل له الى الخارج عنها وعلامته انفعال الطبيعة وجع يحدث
في الامعاء للعقد الحادث من احتباس الثقل واما اللذع الصفراء واما الترقي الديدان وغمها لها وتقلب النفس لما يتأذى
المعدة منها فيطلب اخراجها بالقي ودغدغة وعصر في المعدة اما الدغدغة فلترقي الدود وحركته المنكرة واما العصر فلان المعدة
تنقبض وتجتمع لتحليلها باخراج الدود ولان اجزاءها تنقبض في ذاتها للهرب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما يجي
في القولنج ثم اي بعد انحلال الطبيعة والفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها بما يجي في بابه وجع الفواد هذه العلة
هي وجع يعرض في فم المعدة ويسمى وجع الفواد ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له
بحيث لا يتميز كثير من الناس بينهما في الالام قال جالينوس لو اشتكى الرجل علته في فواده فاعلم انه يريد فم المعدة لشدة
انفعال القلب معه بمشاركة الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط مراري ينصب اليه كما عندما او ديدان
الشديدة وعندما لابطال عن تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لذا حدثه الغشي الشديد بحيث يؤدي الى الهلاك وانما يعرض
منه الغشي لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب ويرد الاطباء بعدها من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية
بسبب انجمادها في المعدة لا لتقدير اليسير الذي ينبغي بالامتناع وقد فرغ المعدة وسوء مزاجها المادي وغير المادي منها بما تبعا خرقه المعدة

سببها تناول اغذية غليظة كالخبز الفطير او فواكه فجة فهذه لا تنحدر عن المعدة سريعا لغلظها وبطؤ انهضامها بل تطفو على فمها
لما تولد عنها رياح غليظة تمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة وتحمض بحرارة المعدة حموضة مجاوزة للحد الطبيعية حتى تصير كـ
الاشياء التي تضرس لان فم المعدة لعصبيته يحس بطعم الغذاء لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة
واستقر فيه تكامل نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا اتفق فيهما لم تترسب المعدة ان لم ينهضم البتة خصوصا اذا كانتا غليظتان
تحمض ويحرق المعدة ودايما بالحموضة ويخرج بالقيء او بالاسفل [illegible] سبقته في فم المعدة تحميض عندما تقيئها الحرارة
القاصرة عن هضم الكامل وقد تحدث حرقة المعدة عندما تقذف الطحال خلطا سوداويا شديدة الحموضة والحرافة
الى فم المعدة والفرق بينها وبين الاول ان الاول لا يحدث الا عقيب الطعام الغليظ وعندما يفسد الطعام في انهضامه
ويتغير الى الحموضة عن تقصير حرارة المعدة وفي هذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء تنصب الى المعدة بسبب خلائها
والاول يسكن مع الجوع اذ حينئذ تتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فتصلحه وتكمل هضمه وتغتذي به او تدفعه عنها ان لم يصلح لذلك فتسكن
الحرقة بالضرورة وهذا النوع الثاني يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يخلطها ويكون بينها وبين المعدة فيسكن لذعها وعلاج
الاول الحذف بما يشبه الخل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الخفيفة كالقلايا ومصبحات الثوملة واللحوم الحقيقية المشوية وعلاج
النوع الثاني فصد الاسليم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطي يظهر ما بين الخنصر والبنصر من اليد [illegible] وانما صفته [illegible]
الباسليق الابطي لان الاسليم انه يميل من الباسليق الاخر حيث ان الحجة شريان ليس تحت هذا شريانا فتعلق طرفه باسليم الفصد [illegible] الطحال الا
شعبة منه [illegible] السكنجبين البزوري واستعمال الاهليلج والاملج المربيين لتقوية المعدة ودفع المواد الفاسدة
ايلاما احكاك المعدة وقد عد عنها سببها اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب [illegible] الى المعدة
[illegible] عنها كما في النوازل التي تنزل اليها من الراس فتحدث فيها الحكة واما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة
الداخلي كحزاز الجرب ويفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع يكن [illegible] المستولي على الطعام والشراب
ويهضم واذا كان من البثور الصغار لم تحتو المعدة على الطعام لما يتأذى عن مماسته ولم يهضم [illegible] وعلاج الاول
استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني يجيء في الذرب [illegible] استرخاء المعدة وتهلهل نسجها اي سخافة نسج ليفها
ودهنه وسبب استرخاء المعدة ابتلالها بالغذاء الرطوبي فتضعف القوة الماسكة ولا تلتف المعدة على الطعام اصلا ولتلف [illegible]
لا كما ينبغي وذلك ان تسترخي المعدة بنفسها فتزيل الالياف التي انسجت منها او تسترخي رباطاتها التي تتعلق بها [illegible] فتسقط

اجزائها بعضها على بعض واعرض بينها. ومتى كان استرخاء في الرباطات التي بها تتصل المعدة بالاعضاء انحنى العليل
او مال الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التي بها تتعلق المعدة بالصلب والترقوة
مالت المعدة حيث ثقلها الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي في
الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس
واذا كان الاسترخاء في ارباط المعدة استرسل صدره ودخل ظهره لانه اذا ترخت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال
العليل الى تقاعس الصدر بسمت المراق ويرتفع المعدة فيتسع المعدة ويبدل عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزاء
ويرجع الى الشكل الطبيعي وسائر علامتها لا يجود اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف حرارتها من اجماع ذلك الفضل الرطوبي
وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مائلة
الى تجفيف وقبض واما تهلهل نسجها فيعرض مقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير او للتعاطي اكثر التي فانه يحتاج فيه
انجذاب قوي للمعدة الى فوق والى حركة عنيفة غير طبيعية وللاسهال لكثرة بكاية الادوية المسهلة التي الاتح عن سميتها
لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحلل في جميع البدن من هذه الاسباب وتقل رد بدل المتحلل عليه فيتهلهل
غريبة لبعيد اذا انها متغيرا في موضعه عند الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام ضامر الالياف ويودي ذلك الى ضعف
جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف المالفة وترتيبه المخصوص في الطول
والعرض والوراب والهضم ايضا يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة فاذا تهلهل العضو وتغير نسج اليافه اختلف وضعها
المذكورة ويلزم من ذلك ضعف الافعال وعلامة ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج تتفرق حرارة
المعدة فلا ينهضم الغذاء او الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة و
... في العضو حتى ربما لم يخرج الا بدواء او حقنة وتعرض مع ذلك نحافة في البدن وهزال في المراق وضعف في الشهوة ولا علاج لما
... وفساد الالياف كانت متقاربة للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة **تشنج المعدة** قد يعرض للمعدة اجزائها العصبية
تشنج امتلائي او استفراغي لما يعرض لسائر الاعضاء فلا تحتوي على الغذاء اصلا وتحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها
التي تعلقت بها بالاعضاء ان تتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباطات
التي تشارك الفقار وتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعاء الاثني عشري بالمعدة كما قيل انما هو من قدامها

عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف ومال متصل المعاء

الاثنى عشري المسمى بالبوابين قدام الى اسفل فيخرج الغذاء منه بعسر مع انه اذا تشنج ذلك الطرف بقى البواب منفتحا

لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض متكى على جانب ان التشنج ان كان في الرباط المتصل

باليمين الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل باليسار مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك

الترقوتين فعلامته انحناء العليل لا ينحنى بها الى اسفل ان لا يمكنه ان يقل اي يرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي والاستفراغي

وقد نذكر جساوة المعدة والعضلات الموضوعة عليها في مراق البطن قد يعرض لجرم المعدة او جرمها جساوة من خلط غليظ

سوداوي تنصب اليها في اوردتها فيمدها ويكثفها ببرده وغلظه او يداخل جرمها مداخلة بلا ورم من شبهه بالورم وعلاماتها

تهيج يظهر في ماق العينين بضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها لسخافة جوهرها وتبخير كثير لكثرة الرطوبة تولد

في المعدة وبما ظهرت الجساوة في المعدة للجس عند الحس ولا ينقص ان ينكب شي اذ عند الانكباب وان تنغمز المعدة اي

دخل وهي تصلابتها وتمددها الاتنغمز وتتالم منه عند السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة ... لان المعدة لا تنبسط

لصلابتها ولا تتسع حتى تدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا فالقيروطي حامية ... ملين ... مرتم

والتضميد بالاضمدة الباردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والاكليل و

اصل السوسن مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع بياض الفار ... المزاج فالحذر ... الاخلاط مثل طبيخ

الافتيمون والبسفايج واصل السوس واصل الخطمي وعصارة القرطم مع الخيار شنبر مع عسل ودهن ... الاضمدة الملينة المحللة

مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان ... للورم مع لعاب بزر الكتان ... مع ... الدجاج

وقد تحدث الجساوة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك بسلوك الطحال ... فيصاب بتحجر الجانب الذي يلي الطحال

من جسم المعدة بسبب البرد والمكثف وعلاجها علاج الطحال واما جساوة العضلات فتحدث الصم من خلط الغليظ المداخل لها من غير ورم

ويفرق بين سلات جساوة المعدة باسفل فان جلابة العضلة تكون مستطيلة الى العرض ... الاعضاء ... العضل ... طولها

مستطيلة بطرفها والاخر يعوض مثل ذنب الفار ولا يحس ... الموضع من المعدة موضعها من العضل والخضر اي الشروان العضل

تعوج منها العرض ... الطول وجان ... الورم ... افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل ... اذا كانت في المعدة

وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية مثل طبيخ الشاهترج والهليلج مع الخيار شنبر

والترنجبين لكان ماء الجبن بطبيخ الافتيمون والغاريقون فيما يسهل الاخلاط الغليظة وتقميد بخل العنصل الساين والورد

الياسمين والبابونج والاكليل واصل الحنظل مع الشيح وبزر الورد او بمثل الاشق والمقل وماء بعل الكرنب والجندبيدستر والزعفران

مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق ونحو ذلك من الادهان والنطولات وسائر التدابير في الذرب وهو انطلاق

البطن المتصل وقيل هو ان لا ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا ينفذ وجميع البدن الى سيستفرغ من اسفل فقط استفراغا

متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء او امساكه اكثر من هذا القدر من الزمان من زمان الهضم

ويسمى به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب بينه ذرب

فسمي به لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فسمي به لصعوبة العلة وعظم

الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة تكون مفاجئ لانها انما هي من سوء الهضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا

تحرك فيطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب

مرض مزمن متطاول **والخلفة** وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبثة المعتادة فيخرج مرة سريعا ومرة بطيئا

ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمصرح لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما

مختلطة باخرى الذرب والاختلاف تغير لفظ الخلفة الى الاختلاف يشعر الى الترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف

هو الاسهال الكائن بالادوار والخلفة هي الاسهال الكائن بالاكوان يكون اما من المعدة واسبابها اما سوء مزاج بارد

رطب ساذج او عرض لها وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل لقصور الهضم

وضعف القوة الماسكة وقلة اللبث والجشاء الحامض ولا يكون معه قي البلغم ولا اختلاط لكونه بمادة او غير مادي علاج

التسخين والتجفيف كالكموني والفلافلي وجوارشن العود واما الكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة التبرز ونفي النادي

المعدة بقلة قي البلغمي وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم

بين جرمها وبين الغذاء وعلاجه القي لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الهاضمة الجامعة القابض لدفع الخلفة او الحاجة

وازالة تزلق عن المعدة والحدة لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما لملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من

ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على المجرى الطبيعي فتتولد عنه رطوبات لزجة تتلطخ في سطح المعدة وينزلق الغذاء عنها قبل

انهضامه لا يمكث فيها او مصة الهابطة من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وتزلقها بملاسة الرطوبة وعلامة خروج الطعام

٣٢٠

المعدة مرتعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان تتصرف فيه الهاضمة ثم بهذا تكون الهضم
ضعيفة خاصة ان تحرك العليل لان الحركة تعين على الانحدار ويحس ثقل الطعام تحطا ضربة اي دفعة وتحدره
الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس له حافظ يمسكه بالقسر وعلاجه جوارش الخرنوب
وصنعته خرنوب نبطي منقا من الحب كمون كرماني مدبر بخل الخمر مقلي وسماق وحب الآس وسويق النبق
وبلوط وكزبرة مقلية ومصطكي جزء جزء ق يعجن بعسل منزوع الرغوة او بالعسل معفي وجوارش الانار وصنعته كندر
جلنار بكد عشرة دراهم فلفل نانخواه سنبل كاشم انيسون شونيز كمدر مال بعجن بعسل معفي ويجتنب الحار
الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الاسترسال والزلق ويستعمل الاسوقة الجيدة القلي ليكثر نفعها ويجففها
مثل سويق النبق والارز والشعير واما الانصباب للمرة الصفراء الى المعدة وذلك عند ما يكثر في البدن
فيندفع منها الاعضاء الى النواحي المعدة والامعاء لانها تدفع الفضول فتكرهها المعدة والامعاء
للذعها وحدتها فتدفعها مع ما فيها من الكيلوس والثقل ثم ان في المرة الصفراوية الى قوة حادة جاردة تعين
على الاسهال وعلامته ان يكون بعقب الحميات المحترقة الصفراوية والغب الخالصة او بعقب اخذ
الادوية الحارة وشرب الصرف لانهما من الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء
مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء شيء من الغذاء او صرفا عند خلائهما عنه
والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها ان كانت تخرج
قليلا قليلا لانها مادة فاسدة واجتنب الدفع بالارزا مع السكر او شراب الورد والكدر
والسلبح الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل الصفراء تقوي المعدة والامعاء
وتفيدها قوة قابضة وتزيل عنها التزلق والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض
لقطع هذا الاسهال لان الاسهال سبب للحبس الا اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف
والغشي لاتباع المرة غيرها من المواد الصالحة ثم يسقي اقراص الكافور او اقراص الطباشير ان كان قد
بقي الاسهال بعد استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة
فيوجب فيه حرقة ولذعا فتحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع منها ما الى المعدة والامعاء ان السوداء

[illegible] من قوة مقطعة سائجة وعلامة ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة لحموضتها وحدتها

[illegible] ويسكن عند الاكل [illegible] فاذا اختلط بها اكسرها وبينها حال لطف بينها وبين جرم المعدة وعند شرب السبرو

[illegible] ويسكن الغذاء [illegible] فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون ونكميد المحال

[illegible] على الجذب شيحا بارسال ما فيه الى المعدة والماكرة عند نصبا

[illegible] دهن الفوة ودهن [illegible] ويجم في الماء لتكسر قوة المسيحة المسابقة [illegible]

[illegible] من المعدة [illegible] واذا ورد الطعام اليها ابقى تلك القروح لذعها واذا

[illegible] لقوة الدافعة وتحرك [illegible] ولا تدعه يلبث فيها وقطعا ويسمى هذا النوع من الخلفة

[illegible] الموت وعلامته ان يتغير طعم الفم لاتصال بسطح المعدة ويجد فيه حرارة وبياضا وتغير في الشهوة لاتصال المجرى

[illegible] المعدة [illegible] بسبب القرحة [illegible] بعد الطعام ووجع وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم ينتقل الوجع

[illegible] تخرج من المعدة [illegible] عن المواضع المتقرحة ويكون في الخلفة صديد رقيق لانه يترشح من قرحة

[illegible] ويكون عدته بحالها لم تتغير [illegible] تتغير على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة تشتمل على الطعام [illegible]

[illegible] وعلاجه ان يعطى اقراص الطباشير [illegible] الزعفران وصنعته ورد احمر بزر الحماض [illegible] طباشير كثيرا [illegible]

بزر قطونا [illegible] حب الرمان [illegible] الامعاء [illegible] وصنعته بزر قطونا بزر الريحان بزر لسان [illegible]

[illegible] ويعقد [illegible] الى [illegible] حتى ينعقد ويقطر عليه دهن الورد [illegible] والاغذية اللطيفة [illegible] مثل السماقية والريباسية و

[illegible] الشعير والعدس المقشر المطبوخ الذي [illegible] الدهن [illegible] الحموضات لاسيما مع القرحة [illegible]

[illegible] نوازل تنزل من الراس الى المعدة فتفسد الغذاء [illegible] وذلك [illegible]

[illegible] الحرارة والبرودة حتى تكثر فيه الفضول [illegible] الى المعدة من طريق الحنك [illegible]

[illegible] فساد مزاج المعدة [illegible] تضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت [illegible] النوع من الاسهال [illegible]

[illegible] وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل [illegible] من تلك الفضول الى المعدة [illegible]

[illegible] الشرق [illegible] من الراس [illegible] هذا الترتيب [illegible] بخلاف المعدة فانه لا يكون على ترتيب [illegible]

[illegible] النوازل [illegible] المعدة من حرارة [illegible] والعطش [illegible]

وطلاء الرأس وتقعده في الرطوبي ومن الحموضة ورائحة الصديد في السوداوي ومن حلاوة مشوبة بمرارة الملوحة وطعم الحمأة في الدموي [illegible]

الدماغ على أمر غير مرة وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والإسهال بنقيع الصبر وإهليلج الأصفر والورد وأيارج فيقرا وحب القوقايا على

الحال ودوام [illegible] مزاجه بالشمومات والعطوسات والضمدة والنطولات المذكورة في أمراض الدماغ وجذب المادة إلى الجهة الأخرى بدلك الرأس الخشن والحرق [illegible]

وتضميد بالخردل والمسك وذلك القدمين والساقين بالدبس والملح وغسلهما بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والإكليل مع الزنجبيل [illegible]

أو بضمد جعدة لحيته بنين وزعفران ونحوه من الورق المحموة من الشب وعفص والعلك وعصارة لحية التيس والسماق والأقاقيا والأقراص المعمولة

من الورد الأحمر وصمغ والخشخاش ورب الحصرم والنشا والكثيرا والزعفران [illegible] من اجتناب النوم على القفا وعلى المخاد المرتفعة [illegible]

ينام ساكنا على وجهه وينبغي أن [illegible] عند [illegible] لكن يميل المادة إلى مقدم الرأس فيندفع جهة الأنف ولا ينبغي أن يعجل الفصد [illegible]

الإسهال كما أمر [illegible] بل يكون القصد إلى التخفيف للدماغ وتنقيته مع [illegible] من [illegible] حتى لا ينزل شيء من الرأس [illegible]

إلى صديق من أهل النظر قد فهم شيئا من الطب يشكو إلى خلقه [illegible] فوصفت له أشياء ذكرت [illegible] استعملها قبل وصفي ولم ينتفع وما طال ذلك [illegible]

استقصائها وأقللها [illegible] إيماء للنظر [illegible] وطال مقامه عنده [illegible] إنه يقوم إلى الخلاء مرارا متواترا عقب النوم ثم [illegible]

تلك حالة بعد النوم فقال نعم فحدست أن خلطا حادا ينزل من رأسه إلى معدته منجذبا إلى فم المعدة وذلك كان [illegible]

ودلكها بالأدوية الحارة مثل الخردل والفربيون فانتفع وقد يكون سبب التخلف رداءة التدبير الغذاء أما في كميته بأن يكون كثيرا فضعف المعدة عن [illegible]

وتغيير فضلات تدفعه الطبيعة وأما في كيفيته بأن يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن [illegible] فيفسد بأدنى سبب فيندفع أو يكون حارا [illegible] إلى [illegible]

انهضامه أو يكون [illegible] أو لرداءة [illegible] الطبيعة فتدفعه قبل الانهضام ويكون [illegible] وربما كان مع اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد ويندفع [illegible]

ذلك تقديم الأسباب وسوء الترتيب مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتأخير الغذاء الغليظ [illegible] فإنه يزلق [illegible]

انهضامه وتأخير سريع الاستحالة كالأغذية [illegible] على الأغذية [illegible] فينهضم السريع ويبقى هناك إلى أن ينهضم الغليظ [illegible]

لو توقف الغليظ في طريقه فيفسد [illegible] الحتة بالمجاورة والمخالطة [illegible] الطعام الفاسد إلى الدفع كما هو عادة [illegible]

وعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب بأن يقدم اللطيف على الغليظ فإنه ينهضم اللطيف قبل الغليظ [illegible]

ينهضم قعر المعدة وإذا انهضم انفتح البواب بالضرورة ليخرجه إلى الأمعاء فيستحب شيئا من الغليظ قبل الهضم [illegible]

والمعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف المؤخر في أعلاها ولا شك أن الهضم في قعر المعدة أقوى [illegible] لينهضم اللطيف

الضعيف بهضم الغليظ بالهضم القوي [illegible] الهضمان من غير ضرر والحق أن التفاوت بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم [illegible]

على الغذاء ونضج المعدة [illegible] في تقديم [illegible] [illegible] الا ان [illegible] اكثر من ذلك [illegible] من [illegible]

[illegible] التعفنات لم يكن [illegible] في تقديمه ضرر [illegible] المعدة [illegible] اكثر من ذلك الى ما [illegible] من [illegible]

ولغير ما [illegible] الهضم حركة عنيفة على الغذاء [illegible] من السكون المحتاج اليه عند الهضم وتجدده [illegible] بعض الحرب [illegible]

[illegible] بين الغذاء وحرم المعدة فلا يهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء وما تجر بها [illegible] القوة الماسكة [illegible]

كثرة [illegible] فيفسد [illegible] وقد [illegible] المعدة ويتبع ذلك [illegible] من [illegible] الاستياع [illegible] بعضها [illegible]

[illegible] في [illegible] على حسب اشتمال المعدة [illegible] الادوية بالمزاج في الكيفية وتغير الترتيب [illegible] [illegible]

[illegible] وقد تحدث [illegible] وتمتلئ [illegible] بعد [illegible] الغذاء في المعدة [illegible] لم يكن ان ينفذ الى [illegible]

من [illegible] والطرق التي منها [illegible] الغذاء الى الاعضاء [illegible] بالاسهال [illegible]

البدن عن الغذاء [illegible] العروق [illegible] المعدة وكثرة تقدم طول [illegible] وترك الحركة [illegible]

[illegible] المعدة [illegible] والدلك والتعريق في الحمام والمداومة على [illegible] حتى تخلو البدن والعروق [illegible]

[illegible] الكيلوس من المعدة والامعاء [illegible] وعلامة الاسهال

[illegible] اذا لم [illegible] تجده [illegible] ويشبه [illegible] الكشك [illegible]

[illegible] لم ينفذ منها الى الكبد [illegible] الى [illegible] حرارة [illegible] الاسهال

[illegible] ولصغر اللون [illegible] الدم كما في [illegible] او لكثرة [illegible] اذا كانت [illegible]

البدن حرارة [illegible] الدم او [illegible] الرطوبات [illegible] عليه اذا كانت فيه برودة

علاجه [illegible] المعدة [illegible] جوارش [illegible] وجوارش المصطكى وتقوية الكبد

[illegible] المعدة [illegible] والاغذية وغيرها [illegible] من الخلفة يسمى

دود البطن [illegible] سببه [illegible] [illegible] ان لم يقع في

[illegible] الغذاء [illegible] فيكون [illegible] في [illegible] واما اذا وقع في [illegible]

[illegible] ان [illegible] بين [illegible] ان [illegible] على التدريج كما يجمع في [illegible]

[illegible] المعدة [illegible] كالعروق [illegible] حتى [illegible] ثم يندفع الى الامعاء [illegible] ويستدل على ذلك

بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث التقليم بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ثم تطلب الطبيعة ان يظهر فيه الضعف كالمتخيض عن غرز الابرة
فاذا احس بذلك حث الطبيعة الى القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ويجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث شبيه
بذلك في الحميات الدائرة عند ما تدفع الطبيعة الخلط في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يخرج بالقيام فان كان الدم غسالة
صفراء دل ذلك على انه صفراوي وان كان سوداويا فانه سوداوي وان لم يكن له دور محدود معلوم بل الوجع دائم ويشتد في بعض الاوقات علمنا
ان الخلط الغالب الدم بيان حصاته كان ... مع ... في ... المعدة والخلط
الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحادة والجوارشنات ولا ينبغي ان يخرج من هزال العليل وضعفه فانه يقوى ويسمن سريعا اذا
وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الى المدفوع فلا يجتمع فيه شيء ومتى قطع القيام بالادوية ... ادى الى الدبيلات
او الى ورم الامعاء او الحميات ... وقد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها رديئة
وقد يحدث الذرب من سدة تعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة
في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ بعضها اي من عصارته ما كان رقيقا ان لم تكن السدة تامة ويحدر
ما كان غليظا الى الامعاء وانما يكون في الاستفراغ الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وضعف في البدن مع سلامة حال
المعدة وظهور الهضم فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء له قدر واما اذا كانت السدة تامة كان يندفع على قدر
ما ياكل ويهلك البدن جدا في اسرع مدة ومن السدة ما يكون دوريا ... كانت السدة في محدب الكبد وذلك ان العروق المنسدة
التي في الكبد تمتلئ في مدة معلومة الى ان تحمل ثم يستفرغ ما اجتمع ثم ينقطع الاسهال الى ان تمتلئ العروق مرة اخرى وفيما بينهما
حال كالصحة ويسمى هذا القيام الرشحي اما اذا كانت السدة في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز
يوما فيوما ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامة سدة محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء
الكبد مما ينفذ فيها الى السدد الحابس عن النفوذ وهزال ونحافة وفساد لون لقلة ... البدن اي نصيبه من الغذاء وعلاجه فتح
السدد بما ياتي في باب سدد الكبد وقد تكون النخالة من ضعف حمل المعدة فلا تمسك الغذاء بل تزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى هزال البدن وضعف
القوة وذلك لحمل ... اما من خلط اكال يصيب المعدة عند ... النخالة تجرد سطح المعدة وتسلخه وتذهب بخشونته او من ورم حار
يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا يستحيل المعدة البتة وانه انما يوجب
المعدة لا تغير فانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد ولا تهضم الغذاء فتخرجه الطبيعة بحاله لا يتجاوز في الوجع والتمدد وقد ذكر في المغني و

في المعدة ... فيه ثبوت ... من نوع الغذاء ... البعض للذي ...

تلك في المعدة سمي زلق المعدة ... في الامعاء سمي زلق الامعاء والحق ان الهضمين الآخرين ... انما يحدث ... الزلق

بسبب ... كذا عند ... مجازا ... مع المضرات ... كذلك زلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش وبطلان في الهضم

زلق ... بعد ... زلق المعدة ... في المعالجة ... تسمية ...

بده العبارة الى ازلاق المعدة وغيره من العبارات المشتهرة كما ذكرنا ولذلك ... قال بقراط اذا احدث الحال ...

... زلق الامعاء والقبل في زلق الامعاء ... مراده نقصان الهضم وبطلانه ... من سقي السموم ...

وبين ... فلما ... المعدة ... وعلامته ان يخرج ما يأكله غير منهضم ولا يكون ...

ولا مغص فيه نظرا لان المادة الاكالة المنصبة الى المعدة او ... في الحدث حيث ... حمل المعدة ...

لا يحدث فيها لذعا ووجعا وكذلك السموم الحارة ... الحادة فلا ... عن الوجع الشديد ... ولا يكون ...

تختلط بشيء من الصديد ايضا نظرا لان المواد الاكالة الحارة والسموم حارة في ...

فروحا ... صديد ... الرطوبات ...

الانسانية وعند قرحة المعدة والامعاء وقد تقدم كلامه ... على ... والحق ... العلامات مخصوصة

زلق المعدة عن ... سطوح ... من ... بالرطوبات وعلاجه ان تضمد المعدة بالقوابض المقوية

الباردة مثل السماق والورد والطباشير والصندل ... وقشر الرمان ... والعفص وعصارة لحية التيس معجونا

بماء الآس وبماء ورق الكرم او ماء السفرجل الذي ... يعالج بعلاج الورم ويسقي الاسوقة مثل سويق الشعير

التفاح والسفرجل ... والاسباب التي ذكرناها كلها حارة ويقتصر على ... اللحوم ...

والطيهوج والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع قيل ان الحار ... بالتين ... سبب الحمل ...

عند ... الحمل ...

... شيء ... الذي ... الاعظم ...

تمت

Chatur Singh.

جلد ثانی شرح اسباب

بسم الله الرحمن الرحیم

فی امراض الکبد سوء مزاج الکبد یکون اما حارا وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته
بمشارکة فم المعدة ویجتمع اجزاؤه لضرورة الخلاء ویجتاف وضعها فی الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما یسخن فم المعدة بالمشارکة
فیسترخی ویسقط الشهوة ویبس البطن لان الکبد بسبب حرارته تجذب جمیع مائیة الکیلوس فیجف البراز وحمرة الماء لکثرة تولد الصفراء فی الکبد
واختلاطها بالبول والحمی لسریان مزاجها الی جمیع البدن لکونها من الاعضاء الرئیسة وحرارة موضع الکبد من غیر وجع لان سوء المزاج
غیر موجع کما هو رای جالینوس بل لان الکبد عضو عدیم الحس لا یدرک المنافی وما اعتاده فانها انما یالم اذا کان المزیج فی نفسها او کان
فی الکبد سبب یوجب التمدد فیها او فی المرارة وخلافه انکان مع مادة صفراویة فینصب شیء منها الی المعدة ویخرج عنها بالقیء والاسهال
ویعالج مبرد الکبد بماء الهندباء والسکنجبین ونحو ذلک والاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والقثاء مع قیق الشعیر والعدس والفوفل والصندل
والورد الاحمر والمروخات المتخذة بالانبرباریس والتمر الهندی ونحوهما مثل الرمان المز والریباس والتوت الشامی مع الماش والاسفاناخ
ونحوها وبعضهم یورد ماء الشعیر علی الاشیاء الحامضة القابضة خوفا من تضییق العروق وتخشین جرم الکبد واستفراغ المادة
انکانت بالفصد من الباسلیق الابطی والاسهال بطبیخ الهلیلج مع فلوس الخیار شنبر واما باردا وعلامته خلقه
لان الکبد لبرده لا یجذب صفوة الکیلوس فیندفع مع البراز وقد یکون الطبیعة یابسة لقلة تولد الصفراء فلا ینصب شیء
منها الی الامعاء لا یندفع النجو من ذاته وتهزل البدن وهو ان لا یلتصق الغذاء التصاقا تاما کاملا فیستفرغ

وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة خلط الرطوبات فيه وتهبج
الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه عند ضعف الحرارة الغريزية انما تتولد فضول مائية ورطوبات رقيقة تنفذ الى الاعضاء وتحتقن
فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتكبت فيها لا تتحلل واذا كان ظهور التهبج في القدمين كان اقل
خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهبج
واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة فائضة جدا وقلة العطش وبياض
اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادي علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم
مع البول وعلاجه تسخين القلب بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل
واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع السوسن والناردين والاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج
المطبوخ مع الحمص والكمون والشبث والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بما يسهل وبما يدر مثل
ماء الاصول او طبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم واما اليابس فعلامته قضافة البدن وسببه قلة تولد الدم لسريانه
الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد تنشف مائية الكيلوس فيجف البراز ويقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح
المعدة وقد تنشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا تنغمز
تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة المرطبة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع والبقلة
الحمقاء والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كادمغة الجداء والباقلي المقشر وكشك الشعير المقشر والبقول
المرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي ودهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء
واما الرطب فعلامته تهبج الوجه والعين لكثرة ارتفاع الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليهما وترهل اللحم واسترخائه اي
سخافته وقلة حركته فلا تتحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي تتوجه اليه مع الدم ولكثرة انصباب الرطوبة من الكبد بالمجاورة والملاصقة
ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا تجذب رقيق الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة [illegible] وقلة العطش وعلاجه
كل ما يجفف من الاغذية مثل القبج مع الفلفل والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل المصوص [illegible] المتوبلة [illegible] ومثل
الاطريفل ودواء الكركم [illegible] وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول واما حار يابس او حار رطب او
بارد يابس او بارد رطب فعلاماته مركبة من علامات البسيطة وكذا المعالجات تجب ان تكون مركبة بحسب ذلك المزاج المركب ضعف الكبد

وهو خلل في جميع قواها الاربعة او في بعض منها بسببه اما لسوء المزاجات الساذجة واما لحصول اخلاط فيها اي في نفسها او مرض

فيها نفسها كتحبس الاخلاط فيها او حصوله فيما يجاورها مثل المرارة فلا تجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية والمثانة

فلا تجذبان المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم الطمثي فيضعف لذلك الكبد او لشدة تورم فيما يجاورها مثل المنافذ

الذي بينها وبين المرارة وبينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم ينفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل تبقى فيها فتحتبس

ارتفاعها وتتادى المضرة الى البدن كله فيضعف الكبد ولما تختلط تلك الفضول بعضها مع الدم فتنتشر في البدن وتحدث امراض

كالصفرة والسوداء والاستسقاء والرمل والحصاة او تفرق اتصال كالورم ونحوه الشيء سبب الضعف ان كان قويا يضعف جميع قواها وان لم يكن

قويا اضعف بعض قواها فابقى لم يندفع بسبب ما ادى من البعض الى الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما الجاذبة

فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي الحركات والرطوبة ترخي الياف

العصب وتمنعها عن الاندفاع القوي الذي لا بد منها في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها التفريق ما غلظ وجمع ما رق وتقطيع لزج

الافعال حركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسييل وتهيئة الموذ

لكنها اذا افرطت ضعفت الحرارة ولينتها فلا تتأتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي واما الماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ اللطيف

على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها تمانع في ذلك والدافعة من اليبس لانها انما تحتاج الى تحريك وتكثيف

قليل يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به اللطيف حافظا لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط اليبس امسك الفضل ومنعه

من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لانه يضعف ان كان في الهاضمة لم ينهضم الكيلوس

على ما ينبغي فتبقى المواد مختلط بعضها ببعض وتكره الطبيعة ذلك فتدفعه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة لم يمسك

الدم والمائية من ان يندفع الى الامعاء وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء ولا المائية بتمامها الى الكلية فيسيل شيء منه

مع المائية الى الامعاء وشيء منها لكن قليلا الى الكلية ويكون اكثر الدم في عامة الامر لا يندفع الى جهة المقعر الا انه اكثر اسهال وعن دفعة

الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وربما لا يكون الا اختلاط كما في الاسهال الدموي لان الطبيعة بها مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم كالخارج بدله اختلاط بالبراز

ولا كذلك في الاسهال الدموي فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة مميزة كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط

بالمائية بحيث لا يمكن تمييز بينهما وكذا الحكم في اسهال بعض واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا لو ضعفت بضعفها القوى الاخرى

وفساد اللون فيضرب الى الاكثر الى صفرة وبياض وربما يضرب الى خضرة وكمودة لان ما يتادى الى سائر الاعضاء من الدم

لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بسبب الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية او لضعفه عن دفع الكيموس فيبقى ممتنيا لا يجذب شيئا آخر من المعدة او لضعفه عن تمييز السوداء ودفعها الى الطحال حتى ينصب منه الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة وحاجة البدن اليه ضعيف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يسيل اليه من الدم يكون دما غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين ممتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي امتلاءه وظهر فيه الثقل عند العشاء ويألم المآلين لتمدد بسبب كونه في عضو لحمي لين ابتداء الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه لانه اذا لم يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكون للبراز لذلك برق وغير وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة الاول الاختلاف الغسالي لما ذكر ونسيج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا يحلله ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا ضعيف البنية بعيدا عن الفاعل كالوجه العين لا يقدر على ذلك فيتركه ينفصل فيه لا يتحلل ولا يلتصق به فيحدث به التهيج فساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تميز المائية عن الدم العجز عن امساكها من ان يندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تمييز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لعله اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغها لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيلوس لا يندفع الى الكبد على المجرى الطبيعي ينبغي وفيه ينقطع المعين القاضي بالغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تميز الفضول الثلثة والمائية عن الدم عدم توزيع كل منها الى اوعيتها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن بتغير لونه وعلاج ضعف الكبد اذا كان سببه الكائن سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية واذا كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سددا فيجيء مداواته من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي بالحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة وكما ان البرودة تؤدي فكلاهما متلازمان ولذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالدارصيني وقصب الذريرة والمرو والزعفران كذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب المدقوقين المطيبين بالدارصيني ونحوه من الافاوية سدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ في عروق الكبد فتعلق فيها وتحدث السدد لان الغليظة لا تتسع لها المجاري حتى تنفذ

فيهابرعة واللزجة تتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها منها بل تبقى محتبسة فيها وعلامتها ثقل في
موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في المحدب لما يلي الكبد مما ينفذ فيه الى السكر الحابس عن دفعه عنه الى غيره يلزم من ذلك
حدوث الاستسقاء لما يفسد مزاج الكبد بسبب التحبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى العضل المحيط ولا
حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدة وطال زمانها فتادت الى عفونات تحدث عنها الحمى فان كانت السدة في الجانب
المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان
رقيقا على مهل ورقة البول وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في
الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا تنفذ فيه الى الكبد فلتنصاف الى البراز وتندفع معه وقد يكون البراز
لينا جدا اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا تنفذ فيها المائية بل ترجع تقهقرا الى الماساريقا وتندفع من الامعاء مع البراز وعلاج
الكائن في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة للسدة به اسهل لقرب مسلك البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندباء و
بزر الخيارين والكشوث مع ماء الهندباء ومثل السكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافسنتين والسكنجبين البزوري وشراب الديناري
عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندباء وان كانت في تقعيرها فبا
لاسهال لان دفع المادة به هاهنا اسهل لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة و
بالمسهلات الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندباء مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم تكن حرارة
ودعت اليها ضرورة شديدة لان المادة قريبة من الدوار يمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي
ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج والتغذي بالزيرباجات المتوليه بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوليه بها
عند الحرارة ونحوها مثل الحماض مع ورق الهندباء وقليل خل ومثل الهندباء المطبوخ بدهن اللوز مع الخل وقد يكون
السدد من ورم فينضغط المجاري من زيادة حجمه فتسد وقد يحتاج علاج الورم نفخة الكبد قد يجتمع في
اجزاء الكبد وتحت غشائها بخارات اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا و
يتحلل عنه بخارات غليظة قليلة الحرارة تصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء المائية عنها واما لكون الكول
غليظا نفاخا لا تستولي الحرارة على انضاجه التام فاذا اجتمعت هذه البخارات وتكثفت واستحالت رياحا
نافخة تضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا يجد منفذا لكثرتها واما السدد في الكبد اما الصفاقية

لنفشار المحلل له فذلك هو نفخة في الكبد علامتها تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما
يكون في الورم لان المادة المورمة تعفن فتسري الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب توجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تعفن والاحرى في
نفخة سلامة افعال الكبد وتميزه كل جزء من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شئ منها بالدم حتى تفسد لون البشرة وتحدث
عقيب انهضام الطعام اكثر اذ حينئذ يكثر تولد الرياح النافخة وتقرقر بالغمز الشديد عليها وتحليل لما نزع عن محلها وتبدد
علاجها سقي المعجونات المحللة الملطفة مثل الكموني ودواء الكركم ودواء اللك والحجامة على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها
بالتبخير وتحليل موادها اكثر من الكون على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل
الملح والجاورس والرماد ونحوها والتغذي بالاغذية الناشفة للرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب

اورام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها

ورم الكبد يكون حارا ودمويا وعلامته الحمى
والعطش والثقل والوجع الممتد والمحيط بالحركة في موضع الكبد وذهاب الشهوة لسخونة المعدة بالاشتراك وعجز الكبد عن جذب
الكيلوس فيبقى المعدة ممتلئة لا تطلب الغذاء وظهور الورم المحسوس تحت الشراسيف وحمرة الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة
الحارة اليهما بسبب الحرارة والرطوبة والسعال اليابس الحادث عن نفث لانه لثقل الكبد يجذب الى اسفل ويجذب معه المعاليق
والرباطات التي بين الكبد والرئة فتنجذب اقسام القصبة فيضيق فضاء الرئة بقدر الجذب فينضغط النفس فيسعل بالاضطرار
ناما من الطبيعة ان هذه الاذى يندفع من الرئة بالسعال كما يندفع كثير من انواعه وانما لم يكن معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى
الرئة لترشح مادة الورم منه اليها فيه مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في المقعر فلشدة مشاركة
المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة محتوية بزوائدها على المعدة احتواء اليد على الشئ الممسك بالاصابع فينتهي ضغط الورم اذا عظم
الى فمها فتهيج الفواق واما في الحدبي فقال قوم لانه تنصب مرة صديدية الى فم المعدة ويؤذيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية
الى المعي احرى واسهل على الطبيعة من نصبها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والمعي بسبب عظم الورم الحدبي فلا يمكن ان
تندفع المرة الصديدية منه اليها فتنصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم ان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعده عنه وقال بعضهم
لمشاركتها بالعصبة فيه ولذلك لا يصل الالم اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قد مر في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر كان
مع ذلك في مراري البخوخة المعدة من تسخين الكبد وتولد الصفراء فيها ولانصباب المرة اليها من الكبد وتليين البطن اذا كانت
القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما بحيث تسد المجاري وتمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فهو ينفذ ويبقى الكيلوس له

ونسف الكبد بحرارتها جميع ما فيه من المائية ويجف البراز ويثقل الطبع ويشتبه بالقولنج لما يعرض معه من النفخ والتهوع
والوجع عند القولون وتتابع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا تجذب الغذاء وكان الورم عظيما استرخى [?]
البدن وغشي لما يتأذى القلب بمشاركة المعدة عند ميل شيء من الاخلاط الرديئة اللذاعة وبرد الاطراف لما توجه الحرارة
الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاول فلما ذكرنا
واما الثالث فلان التقعير قريب من غشاء البطن فلذلك يكون حجمه اشد مزاحمة اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب
كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاول فلمزاحمة الورم الحجاب فيضغطه وتمديده له فيضيق لذلك فضاء
الصدر على الرئة وتضغط مجاريها فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه واما الثالث فلان انضغاط الاجوف
الطالع من حدبة الكبد الذي تجلب المائية منه الى الكلية وبه تنتقل وتنجذب الترقوة الى اسفل في الحدبي اكثر اما الثقل فلان
المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما يلي الكبد عند ورم المحدب من الكيلوس اما عند ورم المقعر فلا
ينفذ من الكيلوس اليه شيء لانسداد مجاريه بانضغاط وان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلان الاجوف
قسم من العرق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يتجاوز في صعوده عن محاذاة القلب ويتشعب منه شعبتان الى الترقوتين
والانجذاب المعاليق المتصلة بالترقوة واحتباس البول لم يحس فيه بعض الكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس
للشراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعير لان المقعر ملتصق بالمعدة
بسمين لا يصل اليه حس الاصابع الا ان اعظم الورم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل لان استعمال الرادعات الباردة قبل
الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم كذلك استعمال المحللات وحدها يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل
ماء الهندباء وعنب الثعلب وماء الرمانين السكنجبين الحامض اذ فيهما مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لان منهما تجريد الكبد واحتباس
فيه تنفيس المنفذ الذي الى المائية ولا لكمال القوة وارجاعها وقوة المريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض
وتقوية لتقصد تحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو
سريع القبول للصلابة والتحجر والتحليل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندباء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصا الراعي وورق
الكرم مع الصندلين الماورد ودهن الورد والكافور ولانه يخلط معها السنبل والاكليل ودقيق الشعير في الاخطار يستعمل الصندلان
والطين مع الورد والافسنتين والاكليل مع ... ويسقى ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو ويبرد من غير لذع ولا اسهال

مع انه يمكن ان يقوى على نضجه جلاء بما يخلط به لطبخ معه ان احتيج الى زيادة القوة واما صفراوية وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدد تعرض للكبد

جانب المرارة حتى لا يندفع المرار عنها اليها بل يبقى فيها وينشرب فى اجزائها تشربا غير طبيعي فيحدث الورم علامته صفرة اللسان لكثرة

انصباب الصفراء الى المعدة والوجه لغليان الصفراء وارتقائها الى الرأس الرجيع اى البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق

للماساريقا وخروج البثر الصغار فيه اى فى اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان مع شدة الالتهاب واللهيب وحرقة

المعدة ولذعها ما يصب اليها من المرة المنبسطة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية على حسب اختلال

الحال وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد مثل طبيخ بزر الهندباء وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل الهندباء واصل السوس

مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا تزداد السدة ولا تضيق المنافذ فلا يتحلل عنها او

ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فمما لا بد له لما ذكرنا واما الاطلية فمثل قيروطي الصندل والمامیثا وعصارة الهندباء والخل واما الاشربة فمثل

شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين الساذج واللاوندي ان كان الورم في المحدب يعني بايدرا اكثر لانه مشارك للكلية لان العروق التي في ظهر الجانب

باجمعها كلها تنتهي الى العرق الاجوف المتصل بها هناك من الكليتين ومن يخرج ايضا الفضول وهما مخرجان طبيعيان لما فيه فليستفرغ فضوله منهما

وان كان في المقعر يعني بالمسهل اكثر لانه مشارك للامعاء لان الباب تنتهي جداولها الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا

ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما يتفرق المادة وتنتشر في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع التي لا استفراغها

اسهل على الطبيعة ولا تترك البطن يعتقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول الكيلوسية من الامعاء فتترشح الى الكبد وبسبب انه

يسد منها المجاري التي تندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة والى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم وبسبب انه يولم الكبد و

يزاحمه ويضغطه بالمجاورة واما باردا بلغميا رخوا وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض

الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء عضلاته لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة

البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها ولبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش

لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة عن تغليظ الدم وتحليل المائية عنه

بالتبخير والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان جليا بما ذكر من غير وجع لان البلغم رخي العضو بلينه الا ان جملة

والتليين من اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن

الحادة ان كان تقصير او مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاحة الاذخر والافسنتين واشنان القاف

والزوفا والغودنج والغاريقون التربد والقنطوريون الدقيق والزبيب والتين مع السكر الاحمر وبالادرار ان كان حديا بمثل
طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والاذخر واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص
المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون والراوند والفوه والافسنتين والزعفران والاغذية
المتخذة من الطباهج والدراريج مع الحمص والزيت المري والكمون والدارصيني والاشق وصليبا وهذا ان يحدث عن ورم تقدمه حار او بارد
اذا انحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قيل ان الصليب يقتل العليل او يزول او يحدث ابتداء ويكون
الحادث لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها
وتسد مجاريها وتملاء عروقها وتنفذ به الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فيغلظ وتصلب وقد يحدث الورم عن ضربة
لما يحدث عنها الالم وهو يثير الحرارة والحرارة جذابة بالذات ولما تضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات
ولما تروم الطبيعة صلاحه صيرتجالية مع المواد ولضعفه تقبله وتقدر على احالتها كما ينبغي فيحتبس فيه ويتورم فيبادر الى الصلابة
لما تحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة الكبد ويبقى غليظها كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت عليها
الاطلية المخلطة القابضة وعلامته ان يظهر للحس تحت الاضلاع شيء صلب حتى انه بالمس اليه بغير وجع لما يكاثف الغشاء
المحيط بالكبد ويصلب لغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان التعفن بغلبة الارضية وبرودة المادة وتغير
اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة وهزال البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية وقلة الشهوة
لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارت المزاج وتكون تلك الحرارة
سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا تزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف
بماء الاصول والجلنجبين والسكنجبين البزوري والغسل ودواء الكركم وصنعته سنبل الطيب وكركم وهو الزعفران كل درهمان دارصيني
درهم ونصف قسط فقاح الاذخر كل درهم يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثاله عسلا منزوع الرغوة والاثاناسيا وصنعته المنقذ وصنعته
سعد زعفران [illegible] من سنبل الطيب مرصاف عيدان البلسان افيون سليخة كل جزء عصارة الغافث حب ان اصل السوسن ثلثة اجزاء
يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسل منزوع الرغوة واقراص المقل وصنعته ورد عشرة دراهم سنبل الطيب دارصيني زعفران
مصطكي مر كل درهم ونصف مقل ثلثة دراهم يدق ويعجن بماء الاضمدة المعمولة من قشر الكرنب والحلبة
والتين والمقل والاشق والاكليل الذاب مع الشمع والدهن مع يحفظ جوهر الكبد وتقويه من

الاشياء العطرة القابضة كالورد والصندل والسنبل الطيب قال جالينوس اصحاب ثاسلس من الفرقة المحتالة تزداد ون
كبد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابها والاعتيون انما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات المحضة فاشرت
عليهم بان تخلط القوابض بالمحللات فاستغرب ثاسلس وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان يستنبط الطب الحيلي فقلت له ان عقل
مريضنا هذا عرفان رجا يسيرا وثبات لعينه فرجع عن هذا الرأي فبالغ في الارخاء ومضى مغضبا فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس
القاه ميتا كما اشرت كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والغذية بالزيرباجات المعمولة من البصل والابازير مع
والعسل والمري والسكر الابيض والكمون والدار صيني **واما اورام العضلات الموضوعة على البطن**
وهي اربعة ازواج احدها مستقيمة في طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها مستعرضة بحيث
يقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع منهما على التوريب بحيث يقاطع احدهما الآخر تقاطعا
صليبيا من الشراسيف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال
فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل
خاصة اذا كان الورم في العضلة العاشرة الموربة فان شكل ورمها يشبه شكل ورم الكبد بسبب التوريب البعيد عن
الفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التدوير يحس بفصل انقطاعه المشترك بينه وبين ما يشاركه دفعة والفصل
المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين انما فصلا لانه
يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر دقيق ولذلك
لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه يلطف في طوله قليلا قليلا ولم يكد تراه ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة
لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع وتجذب الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في
ورم العضلة انما يكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس لاتصاله بالمراق وورم الكبد لا يظهر لبعد الكبد عنه خصوصا
المقعر منه وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في اول الامر اي في الابتداء من الفصد والاسهال ووضع الرادعات عليه
من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء الضمد بالاضمدة المحللة من غير توق وحذر عن انحلال القوة
وفوت المريض ويقتصر عليها اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء ويقتصر على
المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف ههنا ما يخاف هناك وان

وان آل الامره الى التجمع والتقيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند طول اللبث بها تأكل وتعفن
الفضل من الصفاق والتجاويف ايضا ان ينفجر الى داخل فتتأدى الى الاحشاء منها مع ان البط يمكن بها الدبيلة في الكبد
ما يجد الدبيلة في الكبد تحدث عقيب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان تجتمع مادة الورم الى موضع وتجد بالطبيعة
وتح بلا مدة التقيح لان الطبيعة لا بد ان تتصرف فيها وتنضجها وتحيلها مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا تطمع في اصلاحها وتحللها
فالكبد لفسادها وعفونتها ولا تمكن لها بعد منها تحللها لغلظها او لكثرتها وحالة المادة مجاورة الى المدة اسهل لانها الطف وقلة
حرارتها ايضا تعين على ذلك كما ان اكثر ما تحدث الدبيلة فيها تحدث عقيب الورم لما دون الامالة بسبب غلظها وبردها تعصى عن النضج والا
الى المدة في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها ويصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا تحليل اراد
ان تجمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان تشتد الحمى لما تعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حال شبيهة بغليان كما تعرض
للعصارات عند الطبخ وتنضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة فيها بسبب فقدان الترويح فتشتد الحمى والوجع ويزداد التمدد
الذي يوجبه غليانها وتحلل الحمى الى الاستمرار حال ان الحرارة لا تحترق الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجري فيها وبين المرض ويشتد
الحمى سائر الاوقات ويعطش لاحتراق في الكبد ويحمر احمرار الوجه ذات شبيهة وغيرها وتعذر على العليل الاستقلال بمدة مرتفع فينضغط
الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع لما تمدد الاربطة والعلائق المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فصلا عن النوم على جانب على الجنب
فيما يلي المعدة والحشا على الكبد وينضغط تحتها والى الى اليسار فيما يتدلى من تلك الجانب ويزداد التمدد وا جمع عند ال
المادة المورثة وزوال الشدة بتمدد تتابع الغثيان بسيار جميع الاعراض التي تكون عند النضج ونوازل الفجر وعرض قشعريرة دافعا للمدة
عليها من الاعضاء الحساسة واختلاف مدة ببياضها عند كمال النضج الشيء كالدودي عند قصوره ويقرأ لمدة البيضاء ربما يكون
اذا كان جرم الكبد سليما حتى تكون القوى المنضجة صحيحة وربما يكون خروجها ان لم تكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه يعفنه جوهره
فسائر المدة عفونتها وان تصير سوداء رحمة منتنة واذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء يجد العليل خفة تحت
ثقل يجده وربما اندفعت المدة بطريق البقي واذا كان الانفجار الى المعدة لقرب الماء ريقا لو بالادرار واذا كان الورم في جانب التحدب
وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف من الصفاق والا الموضع الذي يجتمع فيه الماء
الاستسقاء الزقي فلا يتأتى استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقيء غير انه يصير الاعراض بتغير الورم وعرض قشعريرة عند الانفجار المدة
الى فضاء الجوف وعلامة الانفجار ان يسقى الرلاتي بخفوت المجلس او يارد الشعر لسادج مع الم بقدر بقية الحرارة وذلك لتنقية

بقية المدة وعسلها وجلابها ثم يسقى جذوكك زبان قدر ساعتين الغداء الملحم الفروج الجوف مثل الكسكنه ودم الاخوين مخلوطا بماء
الى الكبد مثل بزر الهندباء وبزر الكرفس ونحوها مع السكنجبين وماء العسل وتضميد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل ...
والراوند والملك لئلا ينحل القوة ويهلك العليل وتحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصخري الحسو المعمول من لباب الخبز السميذ ودهن اللوز
والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيهوج الناعمة والطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان الملطفة ومن
سطح الكبد هذه العلة تحدث نادرا الا ان حدوثها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة حريفة لذاعة ...
بقاؤها في الكبد وقد خلقت فيه عروق تجذب مثل هذه الفضول منه الى الكلية والمرارة بالذات فلا تثبت فيه حتى تحدث منها هذه العلة ...
الاعضاء الذي تجذب الفضول منه بقوة وايضا قد غشي سطح الكبد غشاء صلب عصبي فلما يتقد فيه فضل ومن علاماتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا
في موضع الكبد وربما تغير ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ونسبة انتكون ذلك فيمن كانت خلقت كبده شديدة الالتصاق
والملاقات للاضلاع الخلف فترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينهما ونفذ الى ظاهر الجلد وربما حدث
قشعريرة مما هو بسبب ان سطح الكبد حساس تأذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه كذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويكون
فيها علامات سوء المزاج الحار على امر علاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من اسهال الاخلاط وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والا...
المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان يخفق الكبد ويضطرب ويتحرك حركة اختلاجية وسببها شدة تقع في عرق
كبير من العروق التي فيها يجري الى الكبد تسمى هي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصل الشجرة التي ...
منبتها او من العروق التي تخرج منها تسمى هي العروق المتشعبة من الاجوف المنقسمة في جرم الكبد متصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا
حصل الكيموس هناك ووقف هناك بسبب السدة تغير الى شيء من الفساد وتعفن وارتفعت عنه ابخرة حارة غليظة ردية
خفقة واختلاج مع يسير الم في الكبد بما يتحرك تلك الابخرة ولا تندفع بسهولة لغلظها او غلظ جرم الكبد وصلابته وضعف قوته
عشاؤه ولا ان يجد منفذا من تلك العروق ان لم يكن السدة فيه كاملة او نحوه ويرجع الكائن كاملة الى شعب اخرى ...
المسددة ويندفع من غير طريق السدة ومن علاماتها ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت وقوف الكيموس وحبسه
في كبده كان نار تقرأ والسبب ان جرم الكبد صلب مثل هذه المادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع عنه فيجد جرمه بمرة وبحركة فيحس
العليل بما تقرر فيه فيثبت فيه لحظة ثم تزول عند اندفاع الكيموس بما وجد فيها المسالك من سبب البحر حتى يبقى عليه ساعة وقد وضع
يده على كبده ويحس عند دفعها وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها ببخار حار يندفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل

من فلك الكيموس فانه بغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالي البدن الا ما كان منه غليظا وكثيرا ما يتبعه اعمار لما ينسد بعض منافذ
الروح بغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرقق
ما تحت الجلد من رطوبات ويفتح المسامات لتخرج منها فتخرج منها الرطوبات التي قد سالت بالعرق وعلاجها بتفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري
الذي يقع فيه ماميران وغافث ورازيانج ونحوها من الادوية الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والاقحوان والشاهترج
والافسنتين والغافث الحصاة التي تتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها في الكلية والمثانة على ما سيجيء علاماتها قذف دائم يعرض
لصاحبها في اواخر الهضم في الكبد وذلك لانه اكثر ما يتولد من الحصى الرمل في الكبد يكون مخالطا للسوداء التي هي عكر الدم لان
تشبثها بالترسب والتسفل فيجذبها الطحال مع السوداء لان من شأنه جذب الفضل الغليظ الارضية واذا جذبت السوداء الى فم المعدة
في اواخر الهضم نخسته وحدث بنخسها وهو ذكي الحس فتتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها مع تلك السوداء النخس ووجع
في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي يحتبس فيه الرمل والحصاة وانه متى قصد
ووجد في بوله شيء شبيه بالرمل قال الرازي اني وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته وتجنبته فوجدته رملا لا ريب وكنت اجد هذه العلامات
في كبدي فعلمت ان الرمل يتولد فيه وعلاجها علاجها بما تفتت به الحصاة في الكلية ثم اخراجها بالادرار قال الطبري رأيت
رجلا اذا احس كبده وجد في ناحية منها شيء صلب كالورم الصلب سائر الكبد ستدل له في الصلابة واللين كانت قارورته حسنة له و
انه لم اكن عرفت علة تولد الحصى في الكبد فكنت اداويه بتحليل الاورام الصلبة فغاب عني رأيته بالاهواز بعد سنين كثيرة فذكرت
عنه تلك الصلابة فسألته فذكر ان ما نوح عالجه بشيء حتى بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال بانقطاع الرمل
فتحققت علاج الحصى ووجدت به تصديقا واعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان الحصى تتولد في التجاويف التي تقف فيها رطوبة
غليظة مثل الكلية والمثانة والحالبين الا هو القولون والكبد والرئة والمفاصل اما جالينوس فقد نص على انه تتولد في الكبد حصاة صلبة واحجار
عليه وعلم انه يلزم من ان تتولد الحصى في الدماغ لانه يجتمع ويقف في بطونه رطوبة غليظة وان تتولد في العضلات التي من العضلات لانه تقف
هناك رطوبة لكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بانه لابد للفاعل لتولد الحصى حرارة نارية تولد في العضو والدماغ لا يحتمل ذلك فرضه ان تتولد فيه
الحصا بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه بان مادة الحصى انما هي لزجة شبيهة بمادة الكبد الذي يخالطه الطينية فتنعقد منها حصاة
وليس يصير الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة لانها تصافية جدا ولا يمكن ان تتولد منها حصاة بان العضو الذي تتولد فيه الحصاة ينبغي ان يكون
صابرا للتشنج المحدث والاذى اللازم للرمل والحصاة لان الحصاة لا تنعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه

سوء عرض الاغشية اوفي سحج او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري قد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى فيمن ل
من يعترض على جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما انه يزعم ان تولد الحصاة لا في الاعضاء التي
هي مسالك للرطوبات والمياه التي ترد على البدن بما يترسب عنها طينية غليظة تنعقد الحصاة والدماغ ليس كذلك ولا يجري
اليه رطوبة وما ينفذ عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصاة كدورة يترسب عنها بل جعل العلة رطوبات غليظة تتعفن
في الاعضاء فقلت اليس يمنع من طعام الصبيان اللحمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصاة لان فيها ثقلا طينية غليظة فتوقف
من غير ان يسلم صحة كلامه

القيام الكبدي

يسمى بالاسهال القيامي لشبهه بماء اللحم الذي يكون اما لحميا وسببه ورم فيها قد انفجرت او اما غساليا وسببه ضعفها وقد يكون اسود او مدويا ويسمى الدوسنطاريا الكبدية ومعنى ذو سنطاريا في اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذه الاقسام ثم يطلقه بعض على لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاء من الدم لاحتباس ما كان معتادا من رعاف او طمث او باسور او غير ذلك فيتاذى الكبد بثقل الدم ويجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد الدم على عادتها وتصيره الى كل واحد من الاعضاء وليس لها شعور بنقص منها فالدم الذي كان ياتي العضو المقطوع يصير اما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع القهقرى الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما ثقل عليها وهذا النوع من القيام يقل بطول الزمان لان الطبيعة تشعر بذلك فتقف عن توليد الدم الذي كان للاعضاء المجاورة للعضو المقطوع بكثرة تغيره بعد ما فيقل فيضا او الغذاء ويقل شهوة تناول الغذاء فينقص الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد لا يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او بغير ذلك فلا تتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاؤها من الصفراء او قوة القوة الدافعة فانها ما لم تقو لم تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي من الجوهر الرماد اليابس ويندفع الى الامعاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه ميلة في جرم الكبد انفجرت لم ينضج النضج الفاضل لضعف المنضجة والا لكان ابيض معتدل القوام اسده انفتحت فاندفعت المواد الخبيثة المتغيرة الى ما اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض للكيموس كما يعرض للعطش الشديد فيفني اللطيفة بالكلية ويبقى غليظة منتنا حماسا كالدردي فاما البلغمي والغسالي فقد ذكرنا في ذيل الكبد وضعفها واما الدموي الصرف الاستلائي فعلامته تقدم الامتلاء

واحتباس السيلان المعتاد وعدم علامات السحج من الوجع لسلامة الامعاء من اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم

كثير دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك يستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح من عروقه قليلا بعد

قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن علامات النتن فان الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلته لمقدار ان الكبد

يستفرغ من ينبوع الدم ولا يستحيل ان يحتبس فيها لا يضعف الجليل ليلا ينصب الدم الى عضو شريف من الاعضاء كالقلب والدماغ فاذا

الضعف الميل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ مثل شدة الاخطر والشديد من التحصين ويستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ منها [illegible]

ويستفرغ عند خروف السحج لانه لكثرة مروره على الامعاء المجردة [illegible] فتتحاف القرحة [illegible]

مع [illegible] وقد ينبغي للطبيب ان يمكن ينظر في علاج هذا المرض ليلا يقع في الغلط فان كثيرا من [illegible]

انه معوية فيعالجه وسبيل امر الكبد فيهلك العليل واما اطباء زماننا فلا حاجة بهم الى معرفة الامراض [illegible] معرفة من

المتشابهات بل كلهم لكثرة فضول مستغنى عنها [illegible] قال جالينوس [illegible]

هذا المرض فيهلكو لقلة معرفة الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الاستفراغ [illegible]

فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فتوهموا انه سحج في الامعاء فيجب ان يبين الفرق بينهما [illegible]

[illegible] بخلاف المعوية فانها لا تكون الا مع [illegible] الامعاء [illegible]

فاذا استفرغ يومين [illegible] الى ان يجتمع [illegible] بخلاف الاخر فان استفراغ الدم فيه فيكون متصلا من غير سكون [illegible]

[illegible] بخلاف الاخر فانه لا يزال [illegible]

الاستفراغ فيها من اول الى آخره [illegible] الاخر [illegible] الامعاء يكون [illegible]

الاخر فانه يكون [illegible] ثم [illegible] ثم [illegible]

[illegible] فاذا [illegible] خرج الدم

قليلا قليلا [illegible] الى [illegible]

من كثرة الدم [illegible] فيستفرغ الدم [illegible] قليلا قليلا [illegible] الكبدية [illegible]

[illegible] الامعاء [illegible]

[illegible]

فعلامتها اذا كانت من الكبد ان تكون معها علامات السحج من الالم والمغص وقد شككت انه لا بد لهذين الوجعين مما صح في الابتداء وما عند كل

مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها تخدش بها ويحدث فيها الالم والمغص من الخروج المتدارك المتواتر من ان يكون

الخلط الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجيء بعد البراز قليل الاختلاط لقلة توقفه في الامعاء من ان يتسحج العليل

الى نعيم الاندفاع تلك الاخلاط الحارة والسحجة من الامعاء ومن ان كثير قيامه اذا اختلت سدته اوضح بكثير التعب الاخلاط الفاسدة

اليها واذا اغتذى قف قياما الى آخر هضمه فعند انتهاء الهضم يدفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي

ان يحتبس مثل هذه الاخلاط الردية ولا تعطى القوابض لانه يودي الى الهلاك العاجل بسبب انها عند الحبس تقرح جوهر الامعاء

بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا يتولد مثلها والاخلاط لتسكن حدتها وتقل مادتها بماء الشعير والاشربة المطفئة التي ليس فيها كثير

قبض مثل شراب الخشخاش والعناب والرمان الحدث كثيرا ما يعرض لمن به هذه النوع من القيام سحج لعلها استدل الى اسوجين لما ذكرنا من

انجراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط علامته ذلك اي علامة عروض السحج ان يحس العليل بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما

يترشح الدم من موضع الجراحة ويختلط بها ومرة غير مختلطة لان المعاء عضو عصبي قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا يكون

سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فتخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومرة يستريح العليل الى خروجها لاندفاع

المؤذي ومرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع الجراحة وعلاجه ما ذكرناه من تعديل المزاج والاخلاط

علاج السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشاء وبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتودري مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد **في**

سوء القنية معناه رداءة ادخار الغذاء فان القنية هي راس المال شبه بها الكبد ثم سمي المرض بهذا الاسم تسمية للشيء

باسم سببه **الاستسقاء** معناه احتباس الماء الاصفر في البطن يقال استقى بطنه واستسقى بمعنى واما اطلاقه على الطبل

مع انه ليس هناك ماء فلتشبيهه بالزق اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عندما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف

اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا ولا يمكن للاعضاء ان

يحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة فيسخن الكبد وتحل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح

للاستخلاف عن المتحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص ضعف عن عمله الطبيعي ويميل اللون الوجه

والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي تجعله صفرا لان الصفرة

اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم وتهيج الاطراف لبعدها عن ينبوع الحرارة

فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء فهو مرض مادي اي ذو مادة وسببه مادة
غريبة تتخلل الاعضاء اي تستقر في خللها فتربو الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي
التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي و
طبلي اما اللحمي فهو ان تربل جميع الاعضاء فتصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وفساد مزاجها بسبب الدم تحلل الروح الحرارة الغريزية
احتباسية فيما يلي عنه البدن فتطفى الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام
فتجذبه الاعضاء الحارة بها غير المنكسرة السورة وتطفى عنه الحرارة الغريزية وتبرد الاعضاء وتبرد الكبد بالمشاركة ويصل برد الماء اليه
او لآفة تعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم فيضعف عن جذب السوداء فتبقى فيها اي في الكبد فيفسد مزاجها
اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او بتبريد المادة السوداوية وبمضادة مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلا يهضم الطعام جيدا
فيصل عصارة الغذاء الى الكبد فجة ولا يمكنها ان تحيلها الى الدم وتجذبها الاعضاء بتلك الحال ولا يمكن لها ايضا ان تحيلها الى جوهرها
فتبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلأت من الرطوبات اللزجة وربما غير الكبد بمشاركتها بسبب العروق التي هي بين كبدها و
المجاورة لها ومماسة ما بينهما ليس الحجاب الحاجز او مثل القلب وتضعف حرارته بمجاورته الرية فتنقطع مادة الحرارة عن الكبد فيبرد
ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب المائية الدم فتبقى في الكبد فيختلط ايضا بالدم ويصير الى الاعضاء فتغتذي بها وتبرد وعند بقاء
تلك الرطوبة في خلل اللحم يترهل بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون او ماء البيض وذلك لان كل
رطوبة لم تنضج حدثت فيها لزوجة كلحم العجل الذي لغرط رطوبته التي لم يستحكم تكون لزجا ومن ثم قيل انه يعسر كالزق المعلق ولهذا
ولان مادته بين خلل اللحم يسمى لحميا وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا تكون من الارادة بحال الا تجذبها الاعضاء كما في النوعين الآخرين فان
مادتهما لعدم المشاكلة تندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة في جميع البدن سهل استفراغها بالمسهلات من غير غاية كثيرة ولا كذلك النوعان
الآخران فان المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغاية به واشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كان مادة سمية(?)
لا يتم الا بالاسهال الدواء اذ لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة تجذبها فيجذب ما يحتاج اليه البدن بعسر مشقة وكرب شديد ومغص ربما احدث غشيا
لما تضعف القوى وتحليل الارواح وتنهك الاعضاء وربما جلب الموت وحيا اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل
كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة قال قوم منهم يحيى ابن ماسويه انه ارداء الجميع
لان الآفة فيه تعم الكبد جميع العروق واللحم لان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا

او الكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة ... لضعف حرارة الغريزية ...

فان غاية الطبيعة فيها مصروفة الى جهة جيدة وهي تحليل الرياح واما اخراج المائية وعلامته بياض البول لضعف الكبد وبطلان
الهضم ولو حصل الهضم في الكبد لا يندفع منه شيء من الفضول والافادة لونا في الجملة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة
الكيلوس فينتقل الى المعدة والامعاء ويندفع بالاسهال وبعض على ذلك للذع العارض الكيلوس من فساده في المعدة وانتفاخ الجنبين ...
من الريح بعد النضج جنب لا يستعد ان يلتصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء متبريا عنها والبطء من عود الغمز عنه بقاء موضع الغمز غائرا
ثم عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ فيها رطوبات رقيقة فجة فاذا تفرقت عن موضع الغمز لا تعود اليه بسرعة لغلظها كلا ...
والزقي فان موضع الغمز فيها لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذلك المائية وعلاجه ازالة السبب السابق وهو ورم
الطحال وبرد المعدة والرئة وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد بالمسخنات مما ذكر في سوء المزاج البارد للكبد
من المعاجين المقوية للمعدة والاغذية ثم تنشف الماء بالتعريق بالطلي البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج او بالملح المسحوق ...
... بالزرادين مع دهن البان او الغار والدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن والادفان في الرمل الحار ...
او بالنفقة المتخذة من شيء في الحلبة وحزر الحمام الرطبة وعلك البطم والشحم العتيق ومن خثاء البقر وبعر الغنم ورماد خشب الكرم
او نطرون مع الخل وقد قيل قاله جالينوس وقد تبعه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث اي الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة مزمنة محرقة
تعرض للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتقاض الخلط الصديدي الذوباني الذي قد اذابته
تلك الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط الى الكلى لكونه من جنس المائية ومن شأنها ان يندفع اليها في نواحي الكلى او وقع ضعيف
فيها تعجز عن جذب تلك المائية اذ من شأنها جذب مثل هذه الفضل ما دامت سليمة واذا لم ينجذب اليها تفرق في جميع البدن فحدث
الاستسقاء اللحمي او نصبت الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا
نصب كله الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن سدة في مقعر الكبد لو تفرق في البدن وحدث الاستسقاء اذا كانت سدة
فيه ولو كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى وقول لو اتفق هذا اي اجتماع الحرارة المذيبة في البدن مع السدة
في نواحي الكلى فكان يجد شأنه النشوء والنمو اولى بان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الذوباني من جملة
الفضول فاذا انصب الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي ولو انصب الى العروق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع
عنه الى الكلى بسبب السدة لو الضعف ورجع منه وتفرق في البدن لغلظة الاعضاء ايضا دفعه الى الجلد كلا ...

النضج الذي يطمع في صلاحه وهضمه فحدثت البثور والانتفاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذوباني
الذي تفرق في الاعضاء انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد بخلاف تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه
الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان تندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان تجذبه الى نفسه مثل ما تجذب من الاعضاء
مائية الدم التي تكون مخالطة له لرقته فدفعها الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعها الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن
ان يحدث البثور والانتفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلا هذين منتفيان
اما الثاني فلما ذكروا واما الاول فلانه لو كان كذلك لكثر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي وتقرح على تقدير ان يكون المائية المولدة
الصديدية على ان الصديد بطول احتباسه في فضاء بطونهم اقرب من ان يتعفن ويفسد فيحدث له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف ذلك
وما يعرض لابدان المستسقين من التنفط والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين الثالث ان الصديد لو
لو كانت الكيفية لذاعة لفسد جرم الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب الزقي قال ابقراط من امتلأ كبده ماء ثم انفجر
ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلأ البطن ماء ومات اي من عرضت في غشاء كبده نفاخات ثم تفقأت وانفجرت
وانصب ذلك الصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لابد وان يكون [illegible] بما له اعانحدثنا للتاكل فيفسد الثرب
والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا اعلم ان الانتفاطات انما تحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان صديد
المستسقي ليس له اللذع ولا الحدة الرابع ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما لاسهال الذوباني
والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني ابيض مستشفا غير متغير في لونه ولا قوامه كالماء
الصافي وانما تعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان
واما الاثر الاول الذي كان في الخلط او العضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا توجب العفونة والعفونية فيما يتولد عنها كالخبز
والعبيد ولذلك يشاهد براز المحموم المستخرج بالقرع والا يسيل على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة واطلق الشيخ
الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة حادة تشبيها بالصديد فان الحرارة المدنية كالادوية الاكالة اذا استولت
على البدن حال الحمى الى رطوبة سائلة يظن انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل حدوثه اي حدوث الاستسقاء

اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض بالكلى في العلة المسماة ذيابيطس فتجذب الكبد المائية الكثيرة
من المعدة وتجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج

19

حادث عرضت في المجرى الذي تندفع المائية فيه الى الكلية سده وعلامته علامات سوء المزاج الحار المذكورة في امراض الكبد وكذلك

علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا ما يبرأ الكبد بالآخرة مع بقاء الورم الترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال

والادرار والتعريق والتجفيف بالاستحمام كثيرا استحمام واما اللحمي فهو ان يجتمع المادة في الاحشاء اما في ما بين الصفاق والثرب واما في ما بين الثرب

والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج فيه البول ايضا الى ان

يصير فيصير منفتحا الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف او يصير كأنه خيط دقيق عند ما يستغنى عنه كما ذكره جالينوس في التشريح من منافع

الاعضاء واما يبلى شيء يعني اصلا كما ذكره المشاؤون وهم طائفة من تلامذة ارسطو كانوا يأخذون العلم منه ماشين لعدم وسعتهم عند الجلوس

لازدحام الاكابر في مجلس درسه والمائية تصير الى جوف المستسقي في ... فمن مقعر الكبد الى ذلك المجرى عند ما يفسد الجانب المحدب من

الكبد بورم وصلابة او غلظ او صار الدم الذي تولد ... اما ان كانت الكبد باردة او صديديا ان كانت حارة فلا تنفذ المائية الى

الكليتين فتدفع الطبيعة ذلك المنفذ الذي من المقعر الى السرة وتدفع المائية فيه فاذا انفذت المائية فيه وافق التحدر عند فقدان

ذلك المجرى سلامته كما هو رأي جالينوس ... بالانسداد فتنقب المائية المجرى عند قرب السرة لكثرة التمدد ويجتمع دون الصفاق

ولذلك متوالي الشرف في هذه العلة ... الا ان المجرى ... ذاهبا اصلا كما هو رأي المشائين فان الطبيعة اذا فتحت للمنفذ ... المائية

فيما دون الثرب ... البطن حتى ان الاستسقاء ... فيما من ... عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتأخرين واما الباقون فقد ذكروا الوجوه

لهذا النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية اذا لم تنفذ في محدب الكبد الى الكليتين ثم منها الى الحالبين والمثانة تنفذ الى

فضاء البطن على سبيل الرشح كما ترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتقنة في الصدر من عظام

القص على سبيل التبخير فان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما يبرد فيه ومنها

ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فيتحلب مائية الكيلوس حينئذ الى فضاء البطن قبل ان

يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد في العروق الى الاعضاء فلا تتغذى لعدم المشاكلة فيكثر في العروق

ولهذه العروق شعب كثيرة تتصل بالاحشاء يجذب منها الغذاء الى الاعضاء ويندفع فيها البول الى السرة في الجنين وهذه الشعب على

صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فتندفع تلك الفضول في هذه الشعب الى الاحشاء وتخرج

عنها الى ما بين الثرب والصفاق او ... ذلك اللحم فيتورم البطن ولا يزال يسيل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويمدد وهذا الوجه

ليس ببعيد فيما ... لا تتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة تقف في البدن لا على هيئة طبيعية تتعفن سيما اذا كانت غير صحيحة [illegible]

الرطوبة انما تعفن اذا وقفت في موضع واحد ولم يكن لها مجاري تدور فيها وتنفض وتزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم
يدخل فيه ولم يخرج منه ولم يدر في المواضع والسواقي تعفن وتولدت فيه اشياء ردية والا لم يتغير ولم يتعفن وهذا النوع اخفى الا
ارداء الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في الكبد حار او صلب فيسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم
مبطل لقواها فيه بحث لانه لا يوجب الزقي بوجه الا ان يكون مع السدة في تلك المنافذ وقد ذكر في ارديتها وجوه اخر الاول ان بعض اعضاء
رئيسة فلا يمكن استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها والثاني ان اكثر ضرره وعظم افساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف
والثالث ان ضرره بآلات التنفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس ان
مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وقد يبقى قوم منهم يحتج الى ان الطبلي اردأ لان معه [illegible] للاحشاء وايلامه اشد من غيره ولانه انما
يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة او لتفرق اتصال والحق انه دون اللحمي الزقي لان
المادة الموجبة له اسهل التحلل والمعالجة وعلامته امتلاء البطن وعظمه وصفاقة جلده لصفاقة الماء ويكاد [illegible] الزق المملوء [illegible]
بالزقي وليس الشق المفرج فيه ويسمع منه خضخضة الماء [illegible] عليه عند انتقال صاحبه من جنب الى جنب علاجه علاج
ورم الكبد الحار او الصلب [illegible] تبديل مزاجها اي مزاج الكبد ان كانت حارة فبالسكنجبين بماء الهندباء وان كانت باردة فبالسكنجبين
البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك كالكلكلانج البارد وصنعته ورق
الماذريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف هليلج اصفر سقمونيا كذا خمسة دراهم عصارة الافسنتين ثلثة دراهم ايرسا ورد احمر بزر الهندباء
بزر الخيار المقشر رب السوس كذا [illegible] ويعجن بالسكنجبين [illegible] الخيار شنبر فانيذ كذا خمسة دراهم ويحل ثلثها في ارطال
ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن الادوية به او الكلكلانج الحار صنعته هليلج اسود هليلج ابلج تربد [illegible] بزر الكرفس شيطرج
هندي فلفل لسان العصافير كمون كرماني ريوند صيني ملح اندراني ملح احمر ملح العجين ملح هندي نانخواه كذا ثلثة
دراهم تربد رطل الملح منزوع النوى ثلثة ارطال الطبيخ الابلج باربعة وعشرين رطلا من ماء حتى يبقى ثمانية ارطال ثم
يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي فانيذ [illegible] ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال
من [illegible] الطري ويحرك حتى يستوي ثم [illegible] عليه الادوية وتخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون الملك الصغير والكبير
بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ القارورة وبياضها ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص الانبرباريس والورد
وشراب الرمان الزيرباج والسكباج والرمانية والزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والفروج والطيهوج

بالادوية المدرة والمدرات لتندفع المائية بطريق البول ولا تنصب الى فضاء البطن فهو للمرض من الاقراص مثل قرص
المازريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج والنانخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج والانجدان
والفوذنج والبلبون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على دواء واحد لئلا تألفه الطبيعة فلا تنفعل عنه وان تسحق الادوية سحقاً
لتصل قوتها سريعاً الى محدب الكبد وان يتبع بمرق دجاج سمين واما الطبلي فهو ان تجتمع الرياح الغليظة العسرة
التحلل في المواضع التي تجتمع فيها الماء في الزقي رطوبة قليلة جداً ولذلك سماه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه
حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم تهضم المعدة الطعام جيداً ولم يتم انهضامه في الكبد ثم يحاول الكبد ان
يهضم ما لم ينهضم بعد بهضمها بحرارة نارية فينفعل فيه فعلاً غير طبيعي خلاف ما تفعله الحرارة الغريزية فتحلله ابخرة تصير رياحاً
عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها وتجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي تجتمع فيها
الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا تلتزق بالاعضاء بعد المشابهة
فترجع في الشعب التي تأتي السرة وتفتح افواهها وتنقذف الى الاحشاء وجميع مواضع الماء عن الزقي وفيه ما فيه وعلامته ان لا يكون
معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما ينفخ الزق واذا قرع البطن باليد سمع منه صوت كصوت الطبل ولذا سمي بالطبلي
ولا يكون معه خروج السرة كثيراً الا ان اشتد وفيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه الاسهال بما يسهل
المائية والرطوبات السخيفة التي تكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي تتولد منها الريح برفق
بما لا يسخن الكبد فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضاً والتنقية لتنقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح بالاشياء التي تصنع
الكندر والكمون والكمادات مثل الجاورس والملح المسخن والحمولات المعمولة من السذاب اليابس وبزر الحرمل وبزر ...
وبزر الكرفس والتربد والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السجزنيا و[illegible]
ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء يقال للذي
به الاستسقاء الاحبن وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح وبقي ما يعسر تحلله منها
اي من الرطوبات والرياح غليظاً لا يتحلل ويصح الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن ... ويتم اغتذاء بدنه
ويكمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه كثيراً مما كان وعلاجه الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية لتلطف تلك الرياح وتحلل
وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السذاب والجندبيدستر ...

في امراض الحرارة والطحال اليرقان هو تغير لون

البدن فاحش الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا لحصلت حمى غب او ربع لان المادة

خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة بان دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته

تقدم حميات صفراوية ثم دفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات اخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء لان عند المجاهدة البحرانية تميل الى الاعضاء

نحو جهة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء يحدث غثيان لما ينصب شيء الى المعدة

ومرارة في الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال الطبيعة وتحركها الى امر آخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الاخر فتحتبس البراز ويخف تحلل

رطوباتها ويكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو رديء لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران في اليرقان انما يكون اذا دفعت الطبيعة

المرة عند عجزها عن اخراجها عن البدن بما هو انقى سبيلا مثل الاسهال ونحوه فيدفعها الى جهة الجلد ولم تخرج بالعرق لغلظها فتحتبس تحت الجلد وتصفره فان البحران

في اليرقان انما يكون اذا كانت المرة غليظة ولم تتمكن الطبيعة من دفعها بسبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه بسبب من اسباب اليرقان

مثل السدد في الكبد او الورم فيها وكثرة المادة وعند هذا يكون بالضرورة رديا لانه اعتمد جالينوس وقيل انه يكون بدفع الطبيعة على سبيل البحران لكن في

كثرة المادة او رداءتها او سدد في الكبد فعند ذلك تضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتمييز جيدها من رديها

علاجه ان تعان الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن

ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول الى المجاري واما من سوء مزاج حار عرض للكبد فيحيل الغذاء الى

الصفراء او الطبيعة لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس ويحدث له غليانا واحتراقا فتحصل هذه الصفراء في العروق والى سائر البدن مع الدم لكثرتها ويجاوزها قدر

الذي تستعمله المرارة ولذلك تكثر معه حمى وهو لوحش لسخونة الدم وغليانه بضده وحصوله على تلك الصفة الى القلب وسائر الاعضاء وعلامته علامات سوء المزاج

الحار للكبد على ما مر وقيء الصفراء لانصباب شيء منها لكثرتها الى المعدة وقلة صبغ الشفة فيه لطهران باطن الشفة واللسان في اليرقان انما يكون لاستيلاء

على المعدة والى البرد وقلة انصبابه الصفراء اليها لاندفاعها الى الظاهر البدن ولذلك يكثر فيه القيء ونحو ذلك الا انه يكون فيما يحدث من حرارة

الكبد لان الاحشاء فيه تكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة تعي الصفراء في شدة صفرة البول

لكثرة اندفاع الصفراء في البول وسواده لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول تجتمع وتتكاثف لا صفرة وتتراكم وتتكاثف فتكاثف قبل

نفوذ البصر فيه فيرى اسود كالماء العميق فانه يرى لذلك كاللون اسود او لتحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب تحليل حرارتها في المسالك فيصير

تكاثفها وقد يكون لشدة الاحتراق للصفراء حتى تصير سوداء محترقة ويعرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غزيرا بالضرورة

لان الاحتراق يلزمه ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب لسوادها

علاجه تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكرت وتنقية البدن من الصفراء بمثل

طبيخ الهليلج وماء الرائب الذي نقع فيه تمر هندي واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فينجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم يغلي فيها ويعود لفرط

حرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف يسع فيه عشرة ارطال واعلى فانه عند غليانه يتخلخل حتى يملأ منه

الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان مزاج المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمقعدة اقرب من اندفاعه

الى الكبد رجوعه فتقرى اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث تمتلي منه ولا تسعه

فتتمدد تمددا كثيرا فتسترخي حتى تسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل تنبسط مع الدم

في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأت باكثر مما يجب فانها تمتد وتسترخي ولا تستطيع ان تدفع البول الى خارج ويضاد

قصد المرارة على جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن كما يعرض للطحال اذا تورمت وتمددت ان لا تقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط

بالدم وينبسط في البدن قبل حدوث اليرقان مثلا ان الكبد يسخن بما يتادى اليه من حرارة المرارة فتحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكره هذا العبد

والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يعتريه كمودة اذ الذي

يتعدى الى الوجه من المادة يكون اشد تهيؤا للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة وتكون معه نحافة

البدن لما لا يتولد دم يصلح لان يتخلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب

الدهن الى الفتيلة في السراج في سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة في المرارة يلينها

فيها يكون الكبد صفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار الثفل بل الفرق بينهما

ان الكبدي يكثر معه العطش وقلت الشهوة وفي المرار وحمرة البول المراري يبقى فيه للسان والبول في الابتداء لاحتباس

المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ في الآخر والفرق بينه اي بين المراري بين الذي من سدد الكبد اي سدة عروقه التي بينه و

بين المجرى الذي بينه وبين المرارة وعروقه التي ترتقي منها الصفراء الى حدبته وتندفع الى الكليتين والمثانة ان

ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما ينفصل عن المرارة ويرجع عنها

الى الاعضاء وهذا السددي يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء علاجه تبديل مزاج المرارة

بالاشربة الباردة المطفية مثل شراب الحماض الرمان والسكنجبين الساذج الصادق الحموضة مع ماء الهندباء وماء اللبلاب وتنقية البدن

من الصفراء الطبيعي المليح الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى يكثر فيه المرة الصفراء لما
تغير الدم الذي فيهما ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس ونحوله يعني نحافته لان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزءا للبدن
وحكة تعرض لجميع البدن للذع الصفراء وحدتها ويبس البراز لانجذاب المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء
بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة تدفعها من هذه الطريق عند زيادتها في البدن وان يعرض قليلا قليلا بسبب ما يصل الى
البدن من الغذاء ولما يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن وعلاجه الاسهال بما يخرج الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية
الملطفة مثل السمك الصخري المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بالحصرم وماء الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة
الملطفة واما من ورم الكبد بسبب انضغاط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة والمثانة فيحتبس فيه المرار ويصير الكبد يسخن بما
كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة وعلامته علامات ورم الكبد كذلك علاجه واما من سدد في الكبد
يحتبس بها المرار الى المرارة والكلية وعلامته ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد
طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء
لسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذي سم حار كالرتيلا والزنابير الخبيثة والافاعي وذلك لما يسخن العضو اولا
بحرارة السم بالاثم فيسخن الاخلاط التي فيه وتعفن وتستحيل الى الصفراء وتنتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء قتال بالمرارة
النمر والافعى وهند الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك وعلامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان تعرض لعقبه من لسعة
حيوان في الذي عن اللسع او حدوث مغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه وكرب وعطش ويجري في الفم لفساد الاخلاط و
تعفنها وتفاع بخرة متعفنة عنها في الذي عن المشروب علاجه سقي الرمان لعابات بخطونا وماء الهندباء بأقراص الكافور وماء الشعير
ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترياقية وقد ذكر ابيات ان جالينوس سقى من في ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرأ المرض واما من شدة
حرارة الهواء لاندافه للمرار وتحيل ما في البدن من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته لقي المرار لما يجب
من المرار الكثرة الى المعدة والعطش وضعف الشهوة بحراقة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والمعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا
الصنف من اليرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تأثير الحرارة ونفوذها فيهما وفي الاكثر يكون
عن حميات محرقة لما ان المرار الذي يتولد في ابدانهم من الدم تعفن تلك الحرارة الغريبة في داخل العروق او ما يسخن القلب والروح او لان
الورم ثم يسخن المرار في العروق القريبة منه فيعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكتنان في مثل المجاري وسقي ماء الفواكه الباردة مثل الرمان

… التحفة …

والاستفراغ والتبطيخ المسدي الفرح والحبايا الاطعمة الباردة مثل الرمانية والرباسية والحصرمية لانها بعيدة الاستحالة الى الصفراء
تورم الكبد للمرارة فيضعف من جذب المرار من الكبد وعن دفعه الى الامعاء وعلامة الحمى اليرقانية انها حمى فللزوم حصول الحرارة من المادة المتعفنة في
موضع الورم الى الكبد فينقلب للمرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكان الحمى عيانا بقية المادة فيها فالحمى بعده من تقلب ضعيف ومشاركتها لانها
الكبد وسوء القلب لعسر تنقل موضع الكبد الا في جهة بعض حجم الورم ان حس ثقل كان بسبب انقباض الطحال كما في ورم الكبد وخشونة لسان الحرارة
الحمى الكثيرة انقطاع الابخرة الحارة المحقنة من المعدة التي التبسيع لانصبابها الى المعدة حيث لا تجد بها المرارة من الكبد علاج ضعف
المرارة عن الجذب بسبب مزاج في الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع وعلامته يكون مع البرقان غشي وقي المرة بالثقل الى الكبد والحس
بل يندفع شيء منه الى الاعضاء وشيء منه الى المعدة وشيء الى المرارة وكان ما في المرارة لم تقبل قوتها عن الجذب بالكلية علاج ضعف
الكبد فان المرارة تقوى بتقوي الكبد … فالكبد يكون علاجها … علاج الكبد اما السدة فمنه في المجرى الذي فيه المرة الصفراء
من الكبد علامته يكون مع المرة مرارة الفم وثقل يسير في الكبد بثقل فلا اختباس يسير من الصفراء وحيث لا يندفع شيء منها الى المرارة
وهكذا شيء منه فيندفع الى الاعضاء والمعدة واما اليسيرة فعلته بعض الصفراء حبسها … فيها … الرجيع قليلا قليلا لا يبقى من المرارة
اولا فاولا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى يعود وعلاجه استفراغ الصفراء من … ثم تفتيح … حرارة بالهندبا وعنب الثعلب والسكنجبين
لم تكن حرارة فبالاكرنب والكرفس والرازيانج والسكنجبين البزوري ونحوها والسدة في المجرى الذي فيندفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته
تبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء دفعة وعسر خروجه لان الصفراء تغسل الامعاء وتنقل البلغم اللزج فيمنع عنقل
المعقدة فيحتاج الاول الى النهوض في البراز وان انقطعت منها بالكلية لم تنزله فيثقل ولم تتحرك البراز ويندفع ولم ينقطع الا علة
من الرطوبات فيدرك عليها وتحبس البراز فيها وربما تجتمع فولنج لانسداد لا محالة انقل او بالرطوبة المنتشبة لانك عليها لا يكون
في المرة لان الكبد الصحيحة تدفع المرة الى المرارة فاذا لم تكن الى النزول الى الاعضاء لا الى المعدة لانها ساد بذلك لنقية البلغم فيها اخلاط
الخلط الرديء بالغذاء ويجد العطشان لا بعده باتصالات المرارة بمجرى المرة توازي الكبد … فيندفع شيء الى المعدة الاضطرار وبعضه قد يكون
القيء فمن كان من المرارة معده مجرى فيندفع المرة عنه لانقطاعها عن الامعاء الى المعدة وعلاجه العلاج المتقدم بعينه غير الحرارة والسدة
لكن يحتاج بعدها الى ادوية اقوى من الاول بعد تمكن السدة وربما يحتاج الى الحقن فانها تنفع ان لم تنزل الحقنة فيجب الحقن … فانها تفتح
السدة وتحلل القولنج وتنقي الرطوبات اللزجة المنتشبة بالامعاء والصفراء المتشبثة في الاعضاء تنقي من السدة في جوف المجرى من
يعني الذي يجذب المرار المرارة والذي يندفع منه المرار الى الامعاء فالاسباب … فيه فلوس الخيار … المروحي ان السدة

٢٦

في هذين المجريين أي في داخلهما لأن الأطباء إنما يطلقون السدة على ما يكون في داخل المجرى في تجويفه وما يكون على المسام

وأفواه العروق يطلقون عليه الالتصاق ولولا [illegible] لا يحدث إلا من أن الصفراء لحدتها ولطافتها لا يمكن أن [illegible] فيها رطوبة لزجة

فتسدها فيحتاج إلى ما يحلله مثل الكبريت والحجار [illegible] من نتائج أفكار الرازي فيبحث لأن [illegible] في هذين [illegible] لا يمكن أن يكون

إلا من الصفراء بما بصورته لا يخلو عن [illegible] والمشاهد خلاف ذلك فإن الصفراء التي تنفذ فيها تكون على حرافتها ونهاية حدتها

ولطافتها فكيف يصير متحققة في العضو [illegible] غليظ إذا اختلط بها لا يمكن أن ينفذ في جرم هذه العروق الشديدة صلابتها

وتمززها لأنها مجاري للصفراء وليس من المحال أن تتولد في الكبد أخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وتنفذ إلى المرارة كما يكون

فيمن يكثر تناول الرؤوس والهرايس مع شرب الشراب فتنفذ تلك الأغذية على نضجها في العروق وتسدها ولا يبعد المرارة على جذبها

لغلظها ولزوجتها سيما إذا كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة على أنهم تجوزوا [illegible] في الأمعاء خصوصا في قولنا يعرض البلغم

كثيرا ولا يخرج عنها فلا يجد في المرارة موضعا يندفع إليه وكان المجرى الذي هو بين الأمعاء مفتوحا [illegible] مع كثرة المرار ودفعة المجرى فكيف

مع قلته وضيق المجرى الشيخ أن يستبعده ما استبعاده فإنه قال إن المرة إذا حصلت وكثرت في الأمعاء خرجت بنفسها وغيرها إلا

أن يكون عرض للحس أن يبطل والله أعلم أن [illegible] حدوث السدة في المجاري من [illegible] الكثرتها وقد تحدث

السدة في هذين المجريين من لحم نابت أو ثؤلول [illegible] المعالجة لأن قوة الأدوية لا تبلغ إلى أن يقطع اللحم والثؤلول

وعدم انصراف اليرقان بقاء السبب ولا علاج له إذ لا يمكن إزالته إلا بالحديد وهو غير ممكن هناك وربما عرض اليرقان بسبب التعويج لا السدة

والطريق الذي فيه تنصب المرة إلى الأمعاء بسبب [illegible] على سطح الأمعاء [illegible] فم المجرى الذي تنصب المرار [illegible]

إلى الأعضاء ويحدث اليرقان وهذا إنما نقض ما سبق من أن السدة في هذين المجريين لا يكون إلا من [illegible]

المجرى [illegible] وذكر إنما يكون [illegible] بسبب [illegible] المرارة [illegible] فينطبق على فم المجرى [illegible]

بسبب [illegible] الكبد فينقبض مجاريه [illegible] فيها [illegible] المجرى فلا ينفذ المرار إلى المرارة [illegible] التعويج

فأما ما يعني بالصفرة من ابتداء [illegible] اليرقان [illegible] فيها عن الجلد [illegible]

والبخار [illegible] فإنه [illegible] الأخلاط [illegible] المجاري [illegible] مع [illegible]

ومن الأنف [illegible] الذي [illegible] العروق [illegible] الصفراء

[illegible]

٢٧

الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فيتحلل عنه سريعا ولذلك يبقى المرخوف عن النظر الى الاشياء المحمرة
وبسبب ذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان الاسود نسبة الى السدد وهو موضع يكون لون
سكانه اسود فهو يحدث اما لسدة في المجرى الذي فيه ينجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا ينصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع
الدم ويكثر في البدن بانتشاره واما لسدة في المجرى الذي يدفع فيه السوداء من الطحال الى الفم المعدة فيكثر اي السوداء فيه اي في الطحال
وتموغه عند امتلائه الى الكبد وتسري مع الدم في البدن وعلامة هاتين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب
الايسر فيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء هناك وان
يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يصير من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولده قليل
جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان في الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى شي من السوداء
في الطحال فينصب اولا فاولا الى المعدة وفي الثاني يسقط دفعة وعلاجه تفتيح السدد بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص
والمعاجين التي هي مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون والملح النفطي والغاريقون
واما لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق بين الكبدي
اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون
قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر
غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط الاخر خالصة
صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شي
منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويندفع شي منه بالاسهال والادرار وتنحل عن امساكه فيندفع بحسب ميله مع البول او
البراز او بالقي ومع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة
وعلامته اي علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد انه يكون مع خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب خارجي
وساير الاعراض التي تكون في السوداء المراقي وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق
والخلط الردي بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد وتطفية حرارتها بالاشربة والاغذية
والاطلية المبردة واما لضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم في جميع البدن

في جميع البدن اما الضعف هلكه فينصب السوداء من الطحال ويسري في جميع البدن علامته كدورة بياض العينين في القسمين مع سقوط
الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى ينصب منه الى فم المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني وعلاجه
تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين واصل الكرفس والكزمازج والقردمانا وقحاح الاذخر واصل الكبر والورد والمقل بماء ورق الطرفا
او بماء السذاب والخل والمحاجم بالنار او بغير النار على الطحال لتجذب السوداء اليه بالدلك بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترق الكيموسات
الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما الورم في الطحال حارا او صلبا فيضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدم عنها وسيجيء في امراض الطحال
وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران لامراض الطحال حيث لم تجد الطبيعة طريقا للنفض غير ناحية الجلد والمانع وعلامته
ان يحدث اليرقان عقيبها اي عقيب امراض الطحال ويجد العليل الخفة اي عقيب اليرقان خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب
والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبت والسوسن قال الطبري اليرقان الهندي منسوب الى الهند وهو موضع يكون لون اهله اسود الى
الصفرة وسببه انسداد الطريق الذي بين الكبد والمرارة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان
بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون ويشوب الصفرة في السواد لون اهل الهند ويفرق بين ما يكون سببه السدة في الموضعين وبين ما يكون في الطحال فقط بلون
الماء فانه ان كان على صفرة مشبعة تشبه الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك يكون البراز بلون الخرقة
التي يمسح بها اللبد

امراض الطحال سوء مزاج الطحال

يكون اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في اليسار و
تضرب العاقرة مع الحمرة الى السواد لما يسخن الكبد بالمشاركة سخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم السوداوي فيه فيندفع شيء منه البول ولذلك النجو
يندفع شيء منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق الايسر من الجانب الايسر ان كان مع الترهل ماديا وذلك لان الفصد يجذب المادة الى المجاري التي
هي في غاية البعد سقي ماء الهندباء وعنب الثعلب والاقراص الباردة مثل وردا احمر اربعة دراهم طباشير بزر البطيخ بزر القثاء والخيار وبزر المخا كل ثلثة
دراهم راوند صيني اصول فقد نيون كل درهم ونصف زعفران درهم كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف او الهندباء ويقرص وتضميد الطحال
بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفا والخل ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير واما باردا فعلامته
سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء هذه كلها الضعف عن جذب السوداء فيه بحث لان القراقر والجشاء انما يكون لضعف المعدة وفساد الهضم لما
يتعدى اليها البرد الطحال بالمشاركة وعلاجه التسخين بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون
والكمون والفنجنكشت والسذاب والثلجم واصل الكرفس والرازيانج والسوسن لما البزور والاصول الحارة فللتسخين واما الخل وان كان باردا
فلانه ينفذ الطحال السكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء واما السكر فليميل الطبيعة اليه بسبب الحلاوة

٢٩

والاقراص المعمولة من قشور اصل الكبر والزراوند وسقولوقندريون والاشق وبزر ... بعقل وبقسط السذاب والاشنة والاذخر

والبوج وسنبل المحرقة بالخل وماء ورق الكبر والطرفاء والاضمدة المتخذة من التين والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء و

سقولوقندريون والموز المر وورق الغرب مع الخل واما يابسا وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد

لضعفه او لعدم مواتاته للانبساط والاتساع لنفوذها فيه فيختلط بالدم وينبعث الى ساير البدن فلا يتغذى على المجرى الطبيعي فاذا ترطب

بيبسه وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه ايضا بمشاركة الطحال في سوداويته لا

السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة مع لعاب بزر المرد ولبن البقلة

البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته ...

ونقل فيه ... وظاهر انه في الساق خلاف الطحال حتى ان الرباطات والمعاليق التي تتعلق بها الطحال فتضعف عن حمله و

يميل ... ثقله ... لما يكثر في الكبد بمشاركته تولد الدم الرطب وسواد فيه بصغر ... ابيض ...

مع البياض الحادث من الرطوبة عند ... من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه ما يجففه من الاقراص المعمولة من الورد

الاحمر واصل الكبر والزراوند والسنبل والملك المغسول والابهل ... الطرفاء والاضمدة المتخذة من الفودنج والسذاب

وثمرة الطرفاء مع الخل ... واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب لسبب الرطوبة

والسواد في القارورة لقلة تولد السوداء المضادة لمزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون كدورة لكثرة اختلاط الرطوبة

الغليظة المتولدة في الكبد بالدم في البدن ... وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها

تبريد ... مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفاء ... مع ماء ... والخل ولا يسقى الشعير لانه مرطب في الغاية واما

حارا يابسا وعلامته اعتقال الطبيعة لنشف ماية الكيلوس حتى ... لكثرة ما ينزل منها من الدم الغليظ الحار

وصفار يظهر في القارورة لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير ...

... لا ينضج ربما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق

عنب الثعلب وعصا الراعي وورق القرع وورق لسان الحمل ونحوها وساير علاج سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط واما باردا

رطبا او باردا يابسا ... غليظة لان البرودة ... في الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة وتحجر

الطحال الغليظة التي ... من الدم ... جرمه من غير ورم فلم يذكرها ... اورام الطحال وصلابته

اكثر ما يكون اورام الطحال صلبة لانه مفيضة الفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا تراكمت عند الورم تصلبت لجمودها.

وقد تعرض له الاورام الحارة للكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما حارا ولكن اذا عرضت لم يلبث ان تنقلب لان الدم الواصل

اليه لغذائه غليظ وتراكمه في الورم ويزداد غلظا فيصلب سيما ان شدة حرارته تعين على تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي

اما حارة دموية وعلاماتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة تشتد ربعا كما سنبين في الحميات وسواد في القارورة

اخذا من القيمة لاحتراق الدم وكثافته ويعود واده كثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال عن الجذب

بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن وتشمر سعة اضلاع الخلف

فترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بمثل التمر هندي وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع

الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا تتحجر المادة واما صفراوية وعلامتها الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها تشريط

الطحال لانها الطف فتبلغ حدتها الى ظاهر العضو والتلهب التي تجاوز من البشرة ايضا لاتصاله بها سيما اذا عظم الورم

فترشح المادة الحادة منه اليها والحمى التي تشتد على ادوار الغب واصفرار العينين واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء واختلاطها

بالدم المتخونة الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر وربما انقلبت سوداء ويسير الاختلاط السوداء التي لا تجذبها الطحال

مع الصفراء وربما يظهر معها يرقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف

الطحال عن الجذب وعلاجه نقض الصفراء بالفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد

الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمي مع ماء الهندباء وحي العالم وبلغمية رخوة تسمى تهبج الطحال وعلامته

زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض اللسان العين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى

الطحال بالعرق الذي فيه ترتقي البخارات السوداوية الى الدماغ كما قال جالينوس وذكر الجيلاني عن الجماعة وعظم الطحال

الكثرة من الرطوبات النازلة من الدماغ اليه لان الرطوبة التي تجري اليه من الكبد تكون مختلطة بالدم رقيقة لا تحدث منها حالة الورم

اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الراس فهي باردة غليظة لزجة ولذلك يزيد النزلة وتتبع حاليق العين لان لانقطاع البخرة رطوبة من

الطحال اليها وتحلب رطوبات من الدماغ اليها وبياض القارورة وانحطاط تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليها بالمشاركة

يلوح منها سواد واما القارورة فلان البرد عند استيلائها على الكبد يزيل الاحتراق من المائية ويحدث لها بياضها لكونه فيغتفر بسببها

ما البياض الرصاصي واما النجو فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركتها للطحال بواسطة الوريد الذي ينفض السوداء اليها

نفض البلغم بالحقن المتخذ من طبيخ قشور اصل الكبر واصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون والتين والزبيب والتربد

مع السكر والبورق والملح والمري ودهن اللوز المر والحبوب المعمولة من الغاريقون والاسطوخودوس والتربد والغاريقون والايارج والاشق

المنحوبة بالعسل وسائر الادوية الحارة الموافقة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت وقرص القوة وضماد الطحال برماد

خشب الكرم ودهن الورد لضغط المادة وتليينه عن التحجر بالحل للتسخين والتقطيع ولايصال الادوية الى الطحال فيستعمل

المخصوصة بتقوية الطحال السوداء واما صلابته سوداوية وعلاماتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الابخرة الغليظة

المتحللة عن الطحال لضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية

وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالحس لمادة حجمه واستيلاء عظمه لانه معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وحيث

عظمه كثيرا تولد الفضول الغليظة في الكبد ونفس متقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء في الرئة مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمته

الحجاب لمجاورته له فاذا انبسط الصدر عند نزوله الطحال اللازم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيستريح الصدر الا ان يتنفس

لحظة او يتقطع النفس ثم يعود الى الانبساط التام فلذلك ينقص فيتضاعف النفس لذلك ويتاذى شديدا بالطعام لان المعدة

اذا امتلات من الطعام وقعت على الطحال وعرض للمعدة الم من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة وتغير في اللون الى الكمودة

وفساد الهضم لبرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال والحال الطبيعية لفساد الكيموس

وعند تحدث لنفض الشريانين الملتفين بالحلقوم وهما الشريانان الواسعان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا

الانبساط التام والنفس الطبيعي الذي يلي تدبير الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيتحرك جميع

الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر في هذين الشريانين لحس البصر لانهما شريانان عظيمان غير غائرين في اللحم وهزال

في البدن على قدر عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس

في الاعضاء الالمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط ورداءته

لا سبب هو ان عظمه يهزل الكبد لضعفه ويورث ايلاما شديدا بالمضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال البدن

لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يجذب من الدم القليل

العظمة فيقل غذاء البدن علاجها ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم

ويترك الاسليم حتى يحتبس الدم من ذاته لغشي ولا يحتبس اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند نفده من ذاته ان احتبس
من قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان توضع اليدين
منغمسة في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد ثم يسقى السكنجبين البزوري في الاسهال بطبيخ الافتيمون والبسفايج
والاسطوخودوس وقد يرون تضميد الطحال بالخل والسذاب والفوذنج ويضمدوا الاشق ونحوه مثل الخردل المنثور على جلد مطلي بالعسل و
اقراص الصفر واقراص الكبر بعد التنقية واكل التين والكبر المخللين والزيرباجات المعمولة من القراريج والدراريج ونبات كلها
مما يسهل انهضامه مع الخل والكبر والكرويا والزعفران والدارصيني

تقيح الطحال

اعلم ان الورم الطحال قلما يقيح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في النادر لان الورم انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه و
جمعه مدة والورم الصلب عاص عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة او كانت الطبيعة قوية وفي عبارته شيء و
علامة تقيحه ان يبول شيئا كالمدي لتراجع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه منه مع البول مع رائحة متغيرة حمى الحمام
غير مرة ان القيح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة ووجع شديد
ونخس في الطحال للذع المدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع بالبراز اذا اختلط بما في
المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب البزور المنقية المدرة مثل الرازيانج وبزر الهندبا وبزر الكشوث والخيار بلبن اللقاح
او بلبن الاتن لان اللبن يجلو المدة بمائيته او يشرب ماء العسل بجلائه على حسب المزاج وعندها يضمد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل
لان من شأن النخالة ان تزيل الطحال وتنقيه بسرعة مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها

ضعف الطحال

علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب
السوداء من الكبد فتنبعث منها الى الاعضاء مخالطة للدم واذا لم تجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته
الدافعة فيمتلئ وعاؤه من السوداء فلا يمكن ان يجذب شيئا آخر منها فيختلط بالدم فاذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة
بالقيء ومرة بالاسهال التي لم يعن امساكه فيعرض منه الى المعدة ويندفع عنها اما بالقيء او بالاسهال وعلاجها جميعا التقوية الطحال بالاضمدة المقوية
المذكورة والمراهم والدلك بما يليه الا ان يكثر بالضعف القوة الجاذبة تضعف من البرد والرطوبة لما علم ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة واذا
البرودة مميتة للقوة مخدرة لها او من اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل للقوة وتجوهيته الآلة ويخفضها على تلك الصفة وينافي جميع
ذلك الاستفراغ الرطوبي والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة فانها نافعة في الامساك

من جهة ... بالسعفة جعله على جبهته ... العلاج قليل المداواة بحسب ... شاء ...

سدد الطحال علاماتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب خلط او كانت في الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير علامات الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المنقي المستعمل ههنا اقوى لان السدة ههنا بسبب خلط غليظ

نفخة الطحال سببها برد مزاج الطحال لكثرة السوداء فيه فتتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات تحتبس بينها تحت غشائه ويصير ناحية الطحال ريحا وعلاماتها تمدد تحت الجنب الايسر وورم غير صلب يطأطئ عند الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وجشاء لاندفاع شيء منه الى المعدة وعلاجها بالمحللها ومنها مثل الجلنجبين وبزر الكمون وبزر السذاب والنانخواه ويعوف الحرف بمن ... في الخل يوما وليلة ويعجن بدقيق الشعير شيئا يسيرا ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجفف من غير ان يحترق ثم يدق ناعما ويؤخذ منه جزء من قشور اصل الكبر وبزر الجلنجبين وسقولوقندريون وثمرة الطرفا نصف جزء ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء يدق وينخل ويشرب بماء بزر الجلنجبين والمصابرة على العطش وربما يحتمله لتشتد الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار عليها فانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يؤخذ قدح صالح العظم على شكل الانبيق يكون له رق ويجعل له فيه ثقب صغير ويشعل النار في قطنة منفوشة ويوضع على رق الانبيق لئلا يلاقي النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو ويحوطها حوله بمثل العجين ويسد الثقب ويحشو بالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك تنطفي النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان يتحلل بسبب سخونة النار وعند انطفائها يبرد ويتكاثف ويحتاج الى مكان ضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين يلاقيهما ليشتغلا من المكان ما قد خلاه بتكاثفه فاذا اريد اسقاطه من العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الآلة يؤخذ قدح فيه عرض الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع وتشتعل النار في قطنة وتوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح بعد فتنطفي النار ويجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين ان خيف من الحرارة فيحي عنه ساعة ثم يعيده

الحجارة في الطحال قد يتولد في النادر رمل اغبر او اسود وصغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة المادة وسببها في الطحال السبب الذي في الحصى الحرارة والعروق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للترمل لكثافة جوهره وتخلخل لحمه واتساع عنقه الذي يندفع عنه السوداء لا يلبث المادة فيه الى ان تتحجر مع انها خالية عن اللزوجة الا النادرة وعلاماته ان يخرج الرمل

مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء ... اخلاط او بالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع او
الكبد مع الم البواسير فانه دم سوداوى يسيل اى تحرّ جرد فى غلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل فى الطحال والندع مثل الكبد اختلط
بالدم الغليظ الكدرى الذى فيه فسار تعل وسيل الى الاسافل مع نخس وجع فى الطحال لخشونة الرمل وخدشه بسلامة الاعضاء
الاخر من الات البول كالكلية والمثانة ونحوها مما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد علاجه تنقية وذلك بالبزور المنقية للمدة مثل
بزر الهندباء والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والبطيون ونبتين المخلل لانه يفتح افواه العروق ويقطع الطحال والحلوة ونحو من الاغذية
والاشربة والاطلية

فى امراض الامعاء والمقعدة زلق الامعاء

هو ان لا يلبث الطعام فى الامعاء بل يزلق فيها سريعا وهو اما لبثور تخرج فى السطح الداخل من الامعاء من المواد الحادة فاذا لذعت البثور الامعاء خرجت مافيها غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله يكون فى الامعاء واذا قبل يلبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا او لم يلف الهضم المعوى علاماتها ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام فى الامعاء مستفلا على التدريج حتى اذا جاء عن مواضع البثور وجب عليه التنبيه وكثرتها يكون الالم وان يجد ايسابا لفع الى الرأس ووجبه لارتفاع الابخرة الحارة فيها من الامعاء الحارة بسبب المادة المثيرة او السبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة وسكين اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى ان يزول البرد والحقيقة من الماء وعلاجه الفصد وشراب سويق الشعير وصنعته ان يؤخذ سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى ويقطر عليه دهن الورد ان لم يسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن واسقاطه وسفوف زلق الامعاء البثورى ... والادوية المغرية كالصمغ والنشا والكثيرا والبزر القطونا والحقن المبردة مثل الشعير والحمص الارز وقشور الخشخاش والختمى وبزر المرو يطبخ ويصفى ويمزج من دهن الورد والصمغ العربى والنشا او شراب الخشخاش ... والرمان والحلو والاس والاغذية اللطيفة مثل الارز المطبوخ مع ... دهن الورد ... الكعك اللذق دهن اللوز ... الحرقة المخوفة لانها لوجب اللذع والحرقة واما البثور فى سطحها الخارج من تلك المواد وعلاماتها ان يجد العليل ... فى الاحشاء مع قيام عن نضج والانهضام ويخالف النوع الاول بانه لا صديد ... برازه الصديد ليسيل من تلك البثور بسبب قصار البطن ويكون الوجع مختلفا فربما يجده فى موضع مرة ويجده فى غيره مرة اخرى لا يمكنه ان يبين موضع الوجع بكنه اقاويل الطبيب فى المعالجة البقراطية ولم يساعده القياس ... التجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفئات مثل ماء السفرجل ... الكرم مع ... الكثيراء ومثل الهندبا والمسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة الرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع ... وورق الخلاف وقشر بزر قطونا ولسان الحمل حتى يحالم ... قشر الشعير وتسكين فى المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة ممتنعة اى حلوة كالماء

الغذاء بمخالطة لفظية تجتمع في الامعاء فيتلطخ بها سطوحها فيزلق الطعام بلا استمساك ويخرجه سريعا واما الرطوبات الزجاجية
والمالحية لو اكثرت في الامعاء فربما يحدث عنها القولنج وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الطعام القليل الهضم وبالكمال كما يكون في الامعاء
سيما العليا منها وعلامة لبث الطعام في الامعاء اذا اخذ الانسان المعتدل مع حسن حال المعدة من الهضم من لبث الغذاء فيها قدر ما يمضي على المجرى المعتاد
وان كان الزلق في الامعاء وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقيء ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالتمام بسبب الاسهال
بالمزج فيتم بسقي السفوفات والاقراص القابضة وان كان الاسهال باقيا من تنقية الرطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار
واما الزلق للامعاء وابتلائها بسوء مزاج رطب عرض لها فتضعف قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه
خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات ههنا منشربة في جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات القابضة
المنشفة والاسوقة وذلك الاحشاء بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي ينصب من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها
الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلفة وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لا دفعا للمعدة لانها لما انه شديدة الحس وبعضها صفر ومج
مع لذع الصفراء من محرق وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل الصفراء كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء
فيه قوة قابضة مقوية للامعاء فيقدر على ان لا تقبل الفضول المنصبة اليها وبالقيء وهو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق
ولان الامعاء تسلم عن جناية الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة للبزور المقوية للاحشاء ليتدارك
ما قد عرض لها من ضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عندما يعرض للاعصاب
الجائية اليها من الفالج بسبب امتلائها نفسها او مبدائها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لمباديها فاسترخت الاعصاب
النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه **علاج الاسهال والسحج** قد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها
وغير الدموي منها في امراض الكبد امراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الان ما كان من بعض الامعاء وما كان اودة او خراطة ويسمى الاستطلاق على
الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها عند امتلائها من الدم بلا سحج لعلوه من مادة حادة سحجة لها وذلك
الانفتاح اما في الامعاء السافلة وعلامته ان ينزل غائط مع دم ثم ينزل غائط بغير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم
فينز الدم عنها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل في الخروج ولا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها
وخروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط وقبله غير مختلط به واما في الامعاء العليا فانه قد قبض المصنف رح بذه المسئلة
من الطبري ولم يتدبر فيه وعلامته ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك

لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما صرح به الجمهور مرد فيه نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب

لتولد الريح ههنا رقيقا مع رياح قرقرة فيه النظر المذكور ولا تكون معه علامات القيام الكبدي من خروج الدم دفعة من غير خراطة وفيما بين

اوقات متباعدة من غير وجع وكونه دما محتبسا او غساليا وهزال البدن وتواتر الحمى او العطش واللهيب وتغير اللون مع ان العليل الى الصفرة

لعدم جذب الاعضاء الدم الذي يسري اليها من الكبد والثقل في الكبد لا امتلاء به البدن ولا دلائل السحج من الالم والمغص والخراطة وعلاجه العفص من

الباسليق ان كان في الدم كثرة واطاعة القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس الحصرم وحب الاس السفرجل والتفاح مجموعة والادوية الحرة

لتسد افواه العروق وان كان في الامعاء السفلى يحقن اي بالمياه ونحوها مع ذلك الحقن الحابسة لان وصول اثر الدواء اليها من الطريق

اسرع اما من السحج وهو تجرد سطح الامعاء وذلك العارض اما لمواد صفراوية حادة تنزل الى الامعاء فتذهب بصقيعها وهو الرطوبة اللزجة

المطلية على سطح الامعاء كما لصاحب الحائش فانه لا يلاقي جرم الامعاء ما يمر عليها من ثفل خشن او خلط حاد وان لم يتجرد ولا يتجرد

حينئذ ما يمر عليها كالدم وان نزلت البراز عنها انما تعرض ويحرج بسببه ثم تخدشها وتقرحها وتفتح افواه عروقها فيسيل الدم منها وعلامته

اي السحج الصفراوي مختلطة بالخراطة او لا ثم بالدم والخراطة الازوجات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا

يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم اللزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير

مختلطة بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهو دال لقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فيتادى اليها

الضرر بالمجاورة ورقتها فيسرع اليها الخرق وقد يثبت الدواء فيها سيما الصائم فان المرة الصفراء التي تنصب اليها من المرارة

لتغسلها انما تنصب الى هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبة فتهيج القوة الدافعة لقوتها الدافعة اللاذعة فيبقى في اكثر الامر خالية

وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد لها اشد ازيد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون

استفراغ الدم منها عند انخداشها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعاء

السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم الخراطة او لا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم المخاطة مع دسم وشحمية ان كان

السحج في الامعاء المستقيم ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون الاعور وهذا اي الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما

اجتمع في الدقاق ولانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب المسيح ان كان بعيدا باقيا وهو

انصباب الصفراء بالربوب الحامضة كرب الحصرم والرمان ورب الريباس والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها

تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل الحامض لما فيها من

اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من سحج وقلنا عرض للقرحة فلابد من استعمال ما يحلو

ويبقى وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالفلفلفيون ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية المقلية لانها تسكن اللذع وتقبض

وتلزم على موضع العلة جيدا وبالادوية المغرية وهي ما يكون لها لزوجة تلتصق على القروح فتسدها كسفوف المقليانا وصفته على ما ذكر

المصنف في قراباذينه بزر قطونا عشرون درهما بزر الريحان عشرة دراهم بزر لسان الحمل عشرة دراهم بزر الحماض سبعة دراهم بزر البقلة

الحمقاء سبعة دراهم بزر الورد خمسة صمغ عربي عشرة دراهم طين ارمني خمسة عشر درهما طباشير عشرة دراهم تقلى البزور [illegible]

بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والورد ويخلط بالعلم يسحق جدا [illegible] على هذا التركيب فان المقليانا باليونانية هو [illegible] وتسمية

السفوف المشهور اليه لو وجه فيه والحقن الحابسة المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر وقماع الرمان والجلنار وحب الآس مطبوخة

مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وحجارة الحية والشب والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص وشحم الكلى المذاب [illegible]

[illegible] الا انه لما كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر ولما كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة [illegible]

من قريب ولا يتلاشى بطول المسافة وربما [illegible] بالفعل [illegible] الامعاء [illegible]

ويسيل الدم منها او البلغم شديد اللزوجة [illegible] السحج للامعاء [illegible] جرم الامعاء [illegible]

مع شيء من جرم الامعاء علامة تقدم [illegible] ذلك البلغم [illegible]

والوجع ثقيل [illegible] الذي لا ينتقل الى حين يختلط بالبلغم [illegible] حركة [illegible] وخروج البلغم مع

الخراطة والدم وكثيرا ما يكون [illegible] عقب نوازل وزكام او انصباب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه

بعد ازالة السبب باستفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي البزور اللعابية التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل [illegible]

والحقن بالحقن الممسكة التي [illegible] مثل طبيخ حب الآس وقماع الرمان [illegible] والقرطاس المحرق والزعفران

والاسفيداج قال المصنف وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية حارة ملطفة

للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج [illegible] مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكرفس [illegible]

نظر فانها ربما [illegible] الامعاء [illegible] المالحة [illegible] فضل صحة [illegible] الامعاء

[illegible] فليتامل ذلك [illegible] ان ما قاله الاطباء هو عين الحق المحض الصواب لان الواجب في الامراض

دفع سببها وازالته ولما كان [illegible] من السدة البلغمية بدئ بعلاج السدة بالمسخنات ولم يبال

بامر الحمى وان كانت تزيد فيها وبهنا وان كانت تلك الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه عن المعدة
والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف من المؤثر الضعيف مع طولها ودوامها فهنا اخراج البلغم وقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات واللينات ههنا الى شهر
لابد ولم يحدث في الامعاء قرحة على ما شهدت به التجربة وصح بشدة الالم وصعب العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج ما امكن
ثم تداركنا ما بقي من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبذور اللينة على ما مر واما سوداوي يحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة وهي تسحج
بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق وعلامته لعض اللذع لحموضتها وحدتها وكون القرحة الحادثة منها خبيثة وفيها لطخة
السوداء ما يخرج خاصة في ريحها تغلي منها الارض لانها تجد فيها تنفذ في باطن الارض كالخل فيخرج في خللها من الهواء والابخرة المشتملة تحدث
النفاخات ويكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي لشدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع
السبب ومنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء بقوة ولا يخليها حتى تنصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء
متى سقوف فيها بين البزر اللينة والاحتقان بالحقن اللينة المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيرا والطين الارمني ومح البيض
والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما تلذع القرحة تحرقها تقوي السوداء وتزيدها ولذلك كان من اضر الاشياء لصاحب السوداء وانما …
خشن يحدث في الامعاء عند مرور … عليها بالخشونة وعلامته وجود سببه تقدم استمساك البطن مدة ونقل يابس الخشن … الطبيعة يابسة
بعد … السحج باق في الامعاء وسيل من موضع السحج دم حرقته فيعل الطبيب الجاهل في امساكه بالقوابض فيحتبس البراز ويجف ويزداد … الى القولنج
وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمعالجات مثل اللعبة وشرب البنفسج فانها مع ما تزيل الثفل اليابس تسكن الوجع … المسهلات
التي تحدث السحج في الامعاء بحدتها … بالحقن بها بعد بقاء بعده من الثفل اليابسة مكان خروج الدم … وقد تحدث
السحج من شرب الادوية السمية كالزرنيخ فان السحج منه … النوشادر وعلامته لذعه وتقطيعه … الابيض … السحج … الثفل …
الامعاء فيسحج … وعلامة كل … في شرب السموم وعلاجه … الاحساء المغرية المبردة لتسكين البطن
وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدتها ما لخروج بالاسهال المحرقة كما يعرفه الدواء وينفع منه الادوية
المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحرقة وتحد الاخلاط وتلج بالامعاء فيحول بينها وبين مرور ما عليها من الاخلاط …
المحيض فانه بما فيه من الحبشية يتلصق بالاحشاء ويسكن اللذع والحدة فاما المدة التي تخرج من الامعاء …
صار قرحة واكثر ما يكون القرحة في الامعاء … وذلك … في الدقاق … عليها … الاثر …
ذكا … المعدة … ان المعدة … الماء فيعرق فيه ما التحريك وتحلل

بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجه ان يحقن اولا بالحقن الجلاءة لتنقيتها من الوسخ والمدة ويطهر جرم اللحم والاليا الصحيحة بمثل
سلاقة السماق واقماع الرمان والاس الازر والشعير مع النورة الغير المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوت الفج
مع الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق واذا كانت المدة ردية كريهة الرائحة تدل على التآكل
والتعفن فيحقن بحقن الزرانيخ وصفتها زرنيخ احمر واصفر وتوتيا وعفص محرق ونورة غير مطفات بكد ستة دراهم افيون زعفران كندر انزروت
دراهم يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير وربما يجعل بعض الاطباء
طبيخ الزرانيخ مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزيد عليها الى ان تنظف القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة
ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما مر ذكره **في الزحير** هو حركة من المعاء المستقيم يدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر
على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية او ربما يجرد من سطح الامعاء لشدة الزحير وبعضها من الثفل المحتبس كالطحال
دم ماصح يترشح من افواه عروق المعاء المستقيم عند انفتاحها من البدن وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى المعاء المستقيم فلذعه يدعو الانسان
الى دفع البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية واما مرة صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل عليها بوجود لهيب وحرقة
ولهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع بهما بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه غير
منكسر القوة واما ورم حار يعرض للمعاء المستقيم فيتخيل العليل ان في معائه ثفلا محتبسا فيدعو ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير
وعلامة الفرق بين الثقل في المعاء المستقيم بما يتبعه حمى وحصر بول لانضغاط فم المثانة وعلاجه الفصد مع انصباب المادة ثم تحليل بمياه الادوية
المطلقة الملينة لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع كذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر
الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية
فاذا جمع ولم يتحلل يستعمل المنضجات والمزيل يتحقق في الامعاء الدقاق يدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثفل وبعد مكانه ويضطر الانسان
الى استعمال الزحير وحمل مبرد غليظة تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة شبيهة بخلط الامعاء فيعتقد
جهال الاطباء ان ذلك اسهال فيستعملون ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع
والمغص اللازم وخروج الثفل اليابس كالبعر وتقدم الاغذية اليابسة وقد تفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر بابتلاع
شيء من البزور فان لم يخرج فهو ثفلي والا فلا وعلاجه بتليين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن الملينة وشرب المرقات
مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز بما يكفي فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة

فكذا هي التي تشبه لتكسير الد وجعه وتمدد المعا المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان هناك ثقلا يمدده فيقوم الى البراز وتبرز
حرو لا يخرج منه شيء وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن
النفط والسذاب والمطبوخ والجلوس فيه مع صلابة كما في الركوب على الحجر يخرج من الثقل فصلابته فينكي المقعدة والمعا المستقيم ويؤذيهما ويدعو ذلك
الى التزحر وعلاجه الادهان بالقيروطي المتخذ من الشمع ودهن البابونج والمقل واحتقن بهن الخل والزيت

في المغص

المغص هو وجع الامعاء وسببه ريح غليظة تحتقن تمدد الامعاء ولا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا
ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه
واما المغص الحادث من مرار ينصب الى الامعاء ويؤلمها بالكيفية وعلامته الثقل القليل مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز
وعلاجه سقي البزور اللينة الباردة الغير المقلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والنشا بقدر وجوامع الماء البارد ودهن اللوز فان كفي والا فلا
بد من استفراغها مثل الخيار شنبر والشيرخشت اما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيؤلمها بكيفيته وعلامته علامات اللذع المراري سوى
الثقل سوى خروج المرار واما تخصيصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مؤلم لان الالم فيه اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بما ذكرنا
الا مع بزر قطونا المضروب بالماء ورد ودهن الورد ونحو ذلك اللبن بما فيه يسكن الوجع واما خلط ملح بورقي وعلامته اللذع مع ثقل ما وعلى المرار
وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن التربدية والسفانجية المتخذة مثل السقمونيا والتفتيح لتسكين اللذع بالعروقية واما خلط
بلغمي زجاجي غليظ يرتبك في الامعاء ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة وعلامته الثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط
تشبثه بذلك الموضع وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من
فوق بالقيء ان كان في الامعاء العليا مثل طبيخ الشبت والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم سقي الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل
الكموني والفلافلي لتبديل المزاج والتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما ثفل يابس يحتقن في الامعاء ولا يخرج
بالتزحر وعلامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء وقد يجيء في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما
حيات وحب القرع وسيجيء بعد

في القراقر

تكون بسبب الاغذية مثل ان تكون لزجة اي تكون فيها رطوبة فضلية
لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ابخرة غليظة تستحيل رياحا كاللبن او كثيرة الكمية فتعجز الحرارة عن هضمها فيتولد عنها
الرياح او رديئة الكيفية خاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء وبرد فلا يحصل الهضم ان كان الغذاء
صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول ان يكون عن الاغذية حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني

وهو ما يكون عن ضعف الامعاء وحده ونهايتها بسبب حار حتى ... وعلاجه علاج ... في الثاني من هذه الفلاقي هو الكموني والجوزي ان كان معها اسهال بسبب ضعف الهضم

في القولنج

القولنج هو مرض معوي مؤلم احترز به عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس يتمادى مدة لها قدر من غير وجع يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع اي البراز احترز به عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لحدوثه في المعاء المسمى بقولون في الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه واستقامته في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة حساسه فيلبث الصفراء لكثافته ولكونه ابعد من ... الغذاء منسوبة الى حنين بن اسحق بين المعاء الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم يشيرون الى القولنج ... لهذا يعرض فيه على الاكثر وقد نقل هذا عن ثابت بن قرة وقال الامام ... في تسميته بعلة المعاء ان بعلة انما يقال لها قولنج ... ان المعاء قولون ... الكناش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فلذكر فيه على خلاف ما نقل عنه في رسالته

ايلاوس

ومعناه المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس غلوقن معناه يا رب ارحم نوع منه ... من القولنج في المعاء الدقاق وهي الاثنا عشري والصائم والدقيق المعروف بذات التلافيف لكن احتباس الثفل قلما يكون في الصائم ... في طول ... على الاكثر ولانه يتصل عروق كثيرة لامتصاص الكيلوس ولان اكثر انصباب الصفراء الدافع للبراز يكون اليه ... من الامراض الحادة التي تقتل في الرابع في الاكثر لما ... فيه قريبة الا ان المعاء ... فلا ... يستعمل الحقن القوية والمسهلات الشديدة بل يرجع الى المعدة لان الطبيعة عند ما ... دفع الفضلات البرازية فلم تجد سبيلا الى اسفل ... الى ... حركة ... على خلاف عادتها فيدفعها الى المعدة حيث لم يمكن ... في الامعاء ... يعرض عنها حيث ... فيتصرف فيها ... بالتعفن ثم يندفع عنها ... القذف والتهوع ... الفاسدة ... ولما يتضرر القلب من الرائحة المنتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة ... القولنج ... مشابهة ... فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في المعاء الغلاظ القولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس ... القولنج ... واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز ... الاثقال ... تقدم ... الامعاء ... تلك ... الردية

وتحلل لنهايتين جرم المعدة والسوداء المنصبة على الحرج ويحرق البلغم المولدة لتلك البلاغم ومثل الاطعمة الغليظة بنفسها او الاحبار

تغلظ المادة ونزوجتها او برودتها فلا تنحل بسهولة مع غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وتكاثفها او بردها او جفافها او جمع مما يحلل

عنها ومثل غليظة بعد الامعاء مع تمديد البلاغم والانفعال لها وخروج البلغم في الثفل مثل عدد القولنج وقلة خروج الرياح قبل حدوثه

فيحتبس يوما فيوما او تراكم ويحدث حتى تحتبس بالكلية وقد تشتبه وجع القولنج بوجع المغص الغرقي منها الاسباب المتقدمة مثل شرب الماء وقلة الحركة والنوم

وتناول البقول الغليظة والاطعمة الغليظة في القولنج وان وجع المغص كالنزاع ان كان سببه حارا [illegible]

معه [illegible] البطن [illegible] المغص [illegible] ان تشبه [illegible] البلاء [illegible] لانه [illegible] المعدة والامعاء

فيتبع [illegible] منها الثفل [illegible] الثفل [illegible] الاحشاء ووجع القولنج ثقيل [illegible] الانتقال والبلاغم

المستدة [illegible] الامعاء [illegible] ومن الانواع الاخرى المغص [illegible] فيسهله الكلال

[illegible] علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد تشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية

[illegible] يترك الكلية [illegible] الا عرض التي [illegible] وجع الكلية وذلك [illegible] البول

القولنج [illegible] وجع الكلية [illegible] موضع الكلية بل يكون [illegible] فيه ويكون مكانه صغيرا [illegible] البطن [illegible]

[illegible] وجع القولنج [illegible] الى [illegible] المعاء [illegible] ثم [illegible]

ثم [illegible] الى [illegible] البطن فان جالينوس [illegible] معا [illegible] البطن [illegible]

[illegible] الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات [illegible] ذلك [illegible]

من هناك [illegible] القولنج [illegible] ويستدل [illegible] وجع الكلى ايضا [illegible] البول [illegible]

علامات [illegible] الكلى [illegible] وجع الكلى [illegible] فلما انقطع [illegible]

[illegible] فلما [illegible] بخلاف وجع القولنج فان [illegible] الامعاء [illegible]

الخروج من الثفل [illegible] البطيعة [illegible] الرازي [illegible] ذلك وقال الشيخ [illegible] في وجع

[illegible] وقد يشتبه ايضا بوجع [illegible] ووجع الكبد والطحال والمعدة وقد جمع بين الفرق بينها [illegible] موضع العضو فان وجع [illegible] يكون

مائلا الى اسفل [illegible] ووجع القولنج يكون [illegible] الاكثر في [illegible] ووجع المعدة والكبد والطحال

الا في [illegible] ووجع [illegible] فانه لا يجد [illegible] في هذه الاعضاء وجع

بها ان وجع القولنج في صعوبة السهر اذا عرضت لها او لزم حادة وحمى لازمة الحمى المحرقة اللازمة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع شديد

في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها من قوة ما يبلغ وجع الديدان فينبغي حدا

وسائر الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمة

للقولنج مثل سقوط الشهوة والقيء ووجع الساقين اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء في الضرر بسبب اتصالها بها و

ثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان في تلك السدة مجرى المرارة فظاهر واما اذا لم يكن

عن ذلك فلان الثفل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء وانصرافه ثالثها اسقاط شهوة المرارة لها وكراهتها عند الطبيعة ورابعها ان الطبيعة

ح يكون متوجهة الى الدفع اكثر من الجذب خامسها كثرة ما يحتبس من الرطوبات التي في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وسادسها

كثرة الفضلات بتحلل المتصعد الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القيء فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء

وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها الى الامعاء

في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء للاعضاء النافذة من البطن الى

الساقين وتمديده لها وانما يظهر ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين لان ضرر الانجذاب بالكلية انما يتبين عند الطرف واما النفخ فلا

حتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها ح يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس الى جرم غليظة تقصير بانجذ

مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج القولنج من القولنج ان الحيل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل مما ولا مثل النمام

وشحم الحنظل والتربد والانزروت والملح المسحوق بالسكر الاحمر فان اطلقت الطبيعة فلذلك والا فالحقن بالحقن القوية او بالتي دونها

على قدر قوة سبب شدة الاعراض ومن تجارب الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان تكون العليل على هيئة الساجد شيلا عجزه

الى فوق واما الاستلقاء وغيرها من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار فاما من الاشكال ان تكون الحقنة منه اعمل الحقن على ذلك الشكل

والتيم عليه فان من الناس من يكون حقنه مشتركا اعمل ومنهم يكون حقنه مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع معاليهم مع الامعاء

على جهة يكون الوجع اليها اميل انفع كما اذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى الادم يكون البروك

انفع لما يستقر الحقنة على جانب العلة ويكثر وصولها اليه وتمكن عن عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن تسقى المسهلات الشديدة الاسهال

المقوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل السفرجلي المسهل والشهريارن لخواصها خاصة اذا كان معه غثيان لا يستقر

المسهل في المعدة فانها تقوي المعدة وتطيبها وتسكن الغثيان القيء واما سقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر

خطر عظيم لانه ربما كانت الشدة قوية وكان البدن ممتليا فيحدث الاختلاط وتوجه الى الامعاء ولم يجد منفذا ومخرجا فتعظم البلية
ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الابزن والكمادات فكثير ما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي ولانه
ان اذا كانت للاقى الاعصاب ويستعمل ازداد انصبابها لارخاء العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان السبب رياحا كثيرة غليظة الجوهر تحللت وانبسطت وا
ولم يتحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة فعاد او الوجع بازدياد التمدد واما الكماد فلانه ان كان يابسا حفف البزر ونشف رطوبة فاشتد الاحتباس و
جذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الاعصاب لتحلل الرياح ايضا وازداد الوجع اذا كان السبب رياحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن الا
الانحلال فان الانبج يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته العرضية وبقوته المستفادة من الحشائش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل
انفشاش المواد وتحليلها ويرخي حصول المقعدة وذلك لتحسين اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتحلل الرياح وعصيانها من
التحلل وكذلك الكماد لانه يفش الرياح التي قد تلطفت ويحللها ويحلل الورم مع الامن من المحاذرات المذكورة واذا كان سبب القولنج
ضعيفا فان الابزن والكماد قد ينفعان ايضا ويمكن ان يستدل بهما على السبب فيه لضعف قوة ازالته ويخرج العليل بعد البرء ولا الطعم زمانا لان الجوع
يقوم مقام الاستفراغ فيندفع ما بقي من البلاغم الغليظة في الامعاء بعد التنقية لان الطبيعة حينما لم ترد المعدة والامعاء وسائر العروق
ما يشتغل بهضمه توجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات النيئة وهضمها وتصلحها وتختار منها ما يصلح للتغذية ويجعلها غذاء للاعضاء ما لم
يصلح لها بالتحلل اللطيف بهيجان الحرارة واحتدادها عند الجوع باقبال الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو قدر يسير بالنسبة فتقوى القوة على نضجه
ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية لما انه لجلب عود من المرض لضرورة لاشتغال الطبيعة بهضمه عن تصرف في تلك المواد
وانضاجها سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية اقل ذلك الزمان يوم وليلة لان كل ما سوء كان بدنه
متخلخلا وتسلط يسهل عليه احتمال الجوع والصابر عليه هذه المدة من غير ضعف قوى في القوة واما ريحي شبهت رياح غليظة محتقنة من
الامعاء في تجويفها الكبار تكون سهلة التحلل يحلل تلك الرياح من تلويات زجاجية هناك تمدد جرم الامعاء ولا تحلل بسهولة لغلظها و
ولكثافة جرم الامعاء وعلامته تقدم البرد وتناول من الاطعمة النفخة او التقوية البزر العاصية على القوة الهاضمة فيتولد منها رطوبات فجة غليظة او
الفواكه الرطبة المولدة للرياح وتمال الوجع شدة حتى يظن العليل ان حجارة تنقب لان الريح لقوة تمدد ضيق مكانه يمزق الامعاء وينفذ
فيها فيتخيل العليل ذلك ويحجج الحشاء بصعاد لعله ما يتلطف منها ويندفع وربما سكن الوجع مرة وسكن الجوع بالدلك والتكميد بالاشياء
المسخنة الا الاشتداد فلما ينفصل من الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد نفخة غليظة زجاجية تزيد في الوجع واما السكون
فلما تتلطف الرياح بالحرارة وتتحلل وربما انتقل موضع احتقان الريح كالجس بها بالبصر وتحس باليد وذلك عند

كثرته وزيادة غلظه فاذا انتقل الى موضع فيستقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز منقطعا في
مستفحا صعبا اذ ادعى على الماء طفى ولم يرسب كالحشار العقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدا بالجملة فانه يندفع من البراز
يكون منقطعا بالريح متخلخلا وعلاجه علاج ذلك النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا الشيافات والحقن التي تستعمل
في هذا النوع ينبغي ان يكون معتدلة مع كاسرة للريح مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير وبزر الانيسون والجندبيدستر
والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ الشبث والبابونج والقيصوم والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج
وما انحاه وتبين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن بخروج الريح وما دامت المحتقنة وهي الثقل الرجا
حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف
والشبث وما انحاه والشونيز والمعروف مع الزيت والجندبيدستر لتقوى الحرارة على تسخين الامعاء ويمسكها العليل كثيرا بقدر على
مساكها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء وطول الوقت ويسقى الكموني ونحوه مما يكسر
الريح كالفنداديقون والشجرنيا والترياق الكبير والتكميد بالجاورس والملح المسخنين لانهما يشبهان حفظ القوة والحرارة
ويفيد انها حدة وقوة على التحليل وريح البطن وذلك بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبث والياسمين
اوجب النفع منه في الشغلي لان السبب هناك اقوى مما يحلله الدهن ويزيده ويجز الماء الحار في كلا النوعين لانه يزيد
الوجع بسبب انه ينفخ البلغم ويمدد الرياح بالترديد ويمنعها عن التحليل بتكثيف الاحشاء واما ضعف الحرارة المنضجة للبلاغم
المحللة للرياح المرخية للاحشاء وقد يكون القولنج الريحي من سوداء ينصب الى الباطن فتنفخه لضعف المعدة وقصور الهضم كما في
الماليخوليا المراقي وعلامته معرفة الغذاء وانتفاخ البطن ... لان السوداء كما ينصب الى المعدة ترتفع عنها ابخرة غليظة
كثيرة تستحيل رياحا ... تحركت ... بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة
فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية جف ولطف واسرع تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها اليبس
وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من استعمال
الحقن والشيافات المعينة للريح والتمريخ بالادهان الكاسرة للريح وتنقية البدن من السوداء بمطبوخ الافتيمون واما ورم
حار يعرض في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة
المتصعدة من موضع الورم ... كثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد ورقة البراز لكثرة تولده في المعدة بسبب

السبب الرابع عشر

السبب الخامس عشر

السبب السادس عشر

٤٦

بسبب حرارتها ولكثرة الغشاء فيها من شدة الوجع ودرور العرق ويكون من غلبة الدم وثقل والغثيان بالكثرة منها من
الشراسيف الوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وحدته يكون قليلا قليلا على حسب انفجار المدة وزيادة الورم وقد يكون القولنج في ابتدائه
من ورم يعني ان الامعاء الصفاقية مما ينفذ فيها البلغم وعلامته وتلك الا عرض وعلاجه اي علاج الورم الحار الفصد ان وجب ووضع
الخرق المبردة بالماء ورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا تنفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها
فلا تنفذ في العضو ولتسكين الحرارة الحادثة عن الوجع فلا تجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع ولا يضر ايضا التضميد بالاضمدة
الملينة المحللة اذا سكن الالتهاب وزال التزيد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي والبورق ودقيق الشعير و
البابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب الكتان وتنطل بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الحارة
مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب التي فيها تسكين تحليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان
والبابونج للتقوي بالحرارة على نضج المادة وتحليلها قد مرس فيها فلوس الخيار شنبر وتليين البطن وسقي ماء الاجاص وفلوس الخيار شنبر
والشير خشت وشراب البنفسج لازلاق الاثفال من الامعاء فلا تجتمع فيها ويزيد حجم الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها عند حصاتها
قولنج ثقلي ايضا وربما هيج عند كثرة الصفراء الى السفل ... لا الى فوق بسبب التواء ... يقع في الامعاء وربما انهتك بعض ما فيها
فتحصل لها ... منها ويزول عن موضعها فتحتبس الثفل فيها او فتق يعرض في المراق وفي كلامه نظر لان الفتاق المراق لا يوجب
تغير وضع الامعاء الا ان الفتق هو الصفاق ايضا قد صلت فيه الامعاء لكن الموت عنده ولكن سبق على ضد القولنج والحق ان الصفاق
اذا انفتق وحده وصلت فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه معا طويل كثير التلافيف والاستدارات تغير وضعها فاحتبس الثفل بعرض القولنج
او قرة وهو بالصفاق المعروف ان تعظم جلدة الانثيين ... لو نزل الامعاء ... لكن ... جلده بها ...
الفتق الذي يكون في الصفاق الذي عند الانثيين فينزل فيه الامعاء سيما الاعور لانه يخلي غير مربوط بشيء الى كيس الانثيين ...
او للقولنج القرد فانها لا تجب القولنج وربما صعبت عليها عقدة شديدة او لو قوي لا يحتمل التنبه ... دفعة ... وحركة عنيفة
او حمل شيء ثقيل او انفلات فتق ويكون الوجع لا ما كانه انتقل من مركزه من موضع الى موضع كالحبي الرحمي ... في ...
بل يكون منتشرا فيها في جوانبه وربما يظهر منتفخا في المراق ويعظم في كيس الانثيين وعلاجه ان يرد بطنه بالمس اللطيف والمسح ...
مستلقيا اذ يمكن ان لا يرجع ... الى مكانها ويرجع ... ويمال ويحرك تحريكا
يتحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او يمال ... مع رجليه حتى ينجذب ... فيقع البطن ويحرك فان لم يرجع لما ان شكله

باهر والتحريك سبب تحليل بها مثقولا وصنعه غسله على وضعه اهل الهند في كتب الرسائن ان يوخذ ماء ورق شجرة الخروع ويحرك
الزيبق به بالقهر في صلاية مقعرة حتى يخرج منه وسخه وسواده فيتزج للاغبرة ثم يحرك بماء شجرة عنب الثعلب ويفتح عنه الماروان
ثم يغسله بالمياه كفى الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليلة يحرك الزيبق به حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه بطريق اخر
يجعلون تسعين مثقالا من الزيبق في قدر مع رطل من الماء ويغلونه بنار هادية وكلما قل من الماء شئ صبوا عليه شيئا آخر حتى يميز السواد
عنه الى الماء ويلطف عن الشوائب الردية والتراب الهالك المعدني غير مقتول لان مقتوله مهلك بسبب نفوذه في العروق قدرا وقيمة
وهو وزن عشرة دراهم او خمسة سهام درهم لو او فلس فانه ينزل بثقله سريعا ويستوي الامعاء ويمشي بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من
فوق الى اسفل ليعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحتمي بعد خروج الزيبق مرقة اسفيدباجا دسمة لتليين الامعاء وازحاتها
فازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا لتعد الامعاء للتسوية ويقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق
ووجد العليل ثقلا ووجعا لاطيق من الزيبق فليمكث ليخرج الزيبق من فيه ويعالج العقبى بعلاج الفتق والقروحي بعلاج القروح
الامعاء التي لكثرة شده بالرطوبة المزلجة بعد ذلك واما ثقلى بسببه ثقل يجف ويشتد ويبعد في الامعاء اما اليبس
الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فيقبل الطبيعة على استقصاء المص حتى يجف واما الحرارة الامعاء وتحليلها
الرطوبات الثقل وتنشفها اياها واما ليبسها وتنشفها الرطوبات وجذبها الى نفسها لهواء يابس حسها اما التشرب فخدرا او لسوء
مزاج بارد يعرض لها فينبه للنزح المرار المنصب اليها ويبقى الثقل فيها مدة يجف رطوباته واما لكثرة درور البول واندفاع
المائية من طريق اخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تحلله فيجذب جميع الرطوبات التي في المعدة والامعاء اليه ليصير
بدل المتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء وجذبها للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة
النفث وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وثورانها وعلامته ما كان من الاطعمة اليابسة القليلة مناولها فحبل
حدث القولنج او قلة الغذا منها وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام يبس الثقل قبله وشدة العطش ووجود
الالتهاب في المراق وتحولها لكثرة التحليل ونتن البراز لشدة تاثير الحرارة العرقية وسواده الى الحمرة لاحتراق ما ينصب
اليها من الصفرار واختلاطها بالثقل المحترق والذي من يبس الامعاء فعلامته هذه العلامات من غير التهاب
في المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامة ذهاب حس الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة مثل
ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا يتقاضى بالقيام ولا يحس اذى المحمولات الحادة مثل البورق والملح و

والملح والصابون وتنفخ البطن بما يتناول لاحتباسه في الامعاء وانفصال البخرة رياحية عنه لا كوجع حجابي تعديه لذهاب

الحس فقد يتفق ان يكون هناك ما يضعف الحس بافساد جوهر العضو وازالة قابليته للروح الحساس والذي يكون من كثرة درور البول

علامته ان يكون يعقب كثرة دروره والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار وتخلخل المسام وكثرة

العرق ومزاولة الغسل بالمياه المحللة مثل الحمامات وغيرها وعلاج هذا النوع اي المتعلق من القولنج ان يسقى المري لانه يقطع ويلطف و

يسهل ويدبغ الامعاء بخصوصه ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء سيما ليزيد الانحدار والتليين او مرقة حارة وثمة مرقة للثفل

مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة لزجة كثيرة يصير لحمه لذلك رخصا سريع الانهضام مناسبا لللمذاقين واحرم

ضعف الحار الغريزي منه واستولى النار على تلك الرطوبة فتصرف فيها واحدث لها ضربا من الاحتراق والرياقة

واذا اختلطت هذه بالرطوبات الغريزية الفضلية التي تكثر في بدنه لقصور الغريزي وضعف الهضم والدفع فيميل التجاويف

اعضائه بها وتعرض لها حدة وبورقية وكلما ازداد هرم ازدادت تلك الرطوبات البورقية فيه فالكان عند ذلك اسود كان

الرطوبات احد فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فيطلق البدن ببورقيتها ويعينه على ذلك دسومته ولزوجته

وازلاقه ولكن ينبغي ان يمرج بعد اعداده الى ان يسقط ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا بالمقدار ضعيفا بالكيفية

حتى يتهرى ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة المتشكلة التي في اعضائه الى الماء والدجاج السمينة فان مرقتها بدسومتها تزجي الا

ويلينها ويلين الثفل ويجري بينه وبين جرم الامعاء ويفصل بينهما فيستعد للزلق ويخفف لطافته بالحركة وليومر بالنحل حتى

ينزل الثفل قليلا بعد تليينه واعداده لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والسفسج والنخالة والخطمي

والتين والحلبة ولباب القرطم مع الشيرج ودهن اللوز والاحمر والمري ولب الخيار شنبر ويسقى ما يسهل سريعا مثل البورق ويستعمل الشحم

الحنظل بعد انحلال الطبيعة وبعد ذلك اي عند نزول القولنج ينظر الى سبب الثفل فالكان من يبس الاغذية او قلتها

يستعمل باضدادها في الكم والكيف وما كان من حرارة الامعاء يسقى الفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشا

وشراب البنفسج والكان من ذهاب حسها يسقى الترياق والمثرود يطوس الجديد نهون وهو الشراب العتيق الذي

قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل والفلفل مع العسل والميسوس هو الشراب السوسني واستعمال

الادهان المقوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع والقسط والكان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب

والحلو المتخذ من النشا والزبد وسقي شراب البنفسج والخيار شنبر وغير ذلك مما يقلل البول ويلين البراز

وان كان من كثرة الاكل من لبسه ابن الطين في موضع بارد وتكثيف الجلد وتسديد المسام فرح البدن بالعرق على المعمول
من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والآس وطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب الاخلاط وتغليظها غلظا ومتانة
بلزوجتها فلا يحلل سريعا **الديدان** سبب تولد الديدان رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء فتحدث فيها حرارة غريبة
تولد منها انه يريد ان الكلام حرارة ... الاولى ان يقال سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة
تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما تصلح ان تكون مبدأ له فاذا وجدت مادة فضلية
يمكن دفعها وتنقيتها ليستبين منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور
والدماميل واذا كانت لا تندفع من ... يمكن ان يقبل هيئة وصورة حيوانية ليستبها ... استعدت به اصلح ما يخلو من عمور
وهي حيوة دودية او قملية ... مقابلته فتفيض عليها ملك الصورة من الصانع القدير والحكيم الكمال الطبيعي الذي تستعيده
لان ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة لانها حينئذ تعفن غيرها وتفسده لكن هي مع ذلك مسلطة على عفونات البدن
ويوسا خها وتتغذى بها لمشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة لانها تفيد
ولانها لمرارتها وحدتها مضادة مزاجها يقتلها ان كانت متولدة تكيف يمكن ان يكون مادة لها ولذلك اذا هيجها بالاشياء
المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها تنصب الى الامعاء وكان ... من الا الطبيعة ... اذا احتاجت شديدة الى
وهو مناسب للاعضاء ... فانية لا للدودية ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها حيث ثم اندفع الى خارج قبل ان تعفن مع
الاخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لا يمكن ان يلبث فيها حتى يتعفن ويصير ... بخلاف البلغم فانه لزوجته تتشبث بسطوح الامعاء
فان ما يحتج بها مال على ان تولدها ليس من ثلثة فلنثبت بالبرهان اللمي الاني ان تولدها من البلغم لا غير واما الطوال قد يبلغ اوجدها
قدر ذرع تسمى الحيات وتولدها في الامعاء الدقاق لان فيها رطوبة لم تفرق ولم تقسم الى ... الكبد ... ومتوسطها التي هي مادة ... قد
النفل ... عليها ولا تنقطع عفونتها لان ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات ما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع
الطبيعة ان يتصرف فيها الحرارة الغريبة المتعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في صلاحها فرفض عنها كما تعرض
عن الاثفال فيتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد ... لانها تلبث فيها مدة طويلة حتى تتعفن تعفنا شديدا يتسع الى
حدة لتقطيع والتقسيم لكثرة الملابسات فيها ولك تلك الامعاء ... ليست لها ... كالاعور والقولون وان الصفراء ايضا ما تنصب
اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها قبل ان تشتد عفونتها وتنقطع ... فتتولد منها لذلك دود عظيم مائل الى الحمرة

ة لا يتأدى بالقوة القريبة وعلامتها أنه يخص ... [illegible] الاسهال وعرضها لها سيما عند الجوع وضرر ... [illegible] يتأذى

... [illegible] المتعفنة اتصاعده اليه من البدن او من نواحيه فان كانت الابخرة كثيرة شديدة الحدة والحرارة

الدماغ وينقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار تشنج تشنجا يسيرا او تشنج

الاعصاب القريبة منه تشنجا ما ويظهر الشنج والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل

ان الرأس يتشنج سطح المعدة وينقبض من الاذى فيتشنج غشية الفم لاتصالها بها ويتشنج الفك الاسفل ويضطرب

... [illegible] حركتها نحو المعدة فتطلب ... [illegible] الى المعدة عند الجوع والغثيان ... [illegible]

... [illegible] ضعف ... [illegible] الكيلوس ... [illegible] وحدوث حكة في ... [illegible] وكرب ... [illegible] وربما صعدت

الى المعدة وخرجت من الفم ميلا الى الموضع الذي يجيء منه الغذاء ... [illegible] بالقيء وربما ... [illegible] المؤذية

... [illegible] الابخرة ... [illegible] الى الدماغ ... [illegible] التشنج ... [illegible]

... [illegible] بعض مسالك الروح النفساني ... [illegible] بعد القتل ... [illegible] تساعد منها

... [illegible] الدماغ والابخرة ... [illegible] عند ... [illegible] بالادوية القاتلة لها ... [illegible]

... [illegible] والترمس وحب النيل ... [illegible] والملح الهندي ... [illegible] قوة ... [illegible]

... [illegible] شيرج العلين ... [illegible] ثلثة ايام قبل سقي الادوية حتى ... [illegible] الدود ... [illegible]

... [illegible] ثم ... [illegible] الادوية في اللبن ... [illegible] من الاغذية المولدة لها واما ... [illegible] القرع ... [illegible]

... [illegible] وقد يتصل واحدة منها باخرى حتى ... [illegible] طويل يبلغ ثلثة اذرع ... [illegible] في الامعاء ... [illegible]

المستقيم قليل واكثر تولدها يكون في يسار ... [illegible] من جهة اليمين لان المرارة

... [illegible] الدود ... [illegible] اكثر ... [illegible]

... [illegible] السوداء ... [illegible] كانت ... [illegible] المعدة ... [illegible]

الى ... [illegible] المادة التي يتولد ... [illegible] الصفراء ... [illegible] فلا تتولد

... [illegible] حرارة الكبد ... [illegible] المادة ... [illegible] تنصب الصفراء الى المعدة ... [illegible]

... [illegible] في يسار المعدة ... [illegible] على السوداء وفيه نظر لان ... [illegible] الذي تنصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء ... [illegible]

شعبة بالاثني عشري كما صرح به الشيخ والصائم ايضا موضوع بحذاء المرارة ويكثر له ان يرشح المرار منها اليه فيلذعه و

خروج ما في تجويفه من الغذاء فيخلو تجويفه كخلو جوف الصائم ولذا سمي به ولان مسافته بين بين الامعاء وليس بها الليث

من مسافة بين المعدة واخر المعاء الدقيق من شأن تلك المادة التي تتولد عنها الحيات الا انها قد استولت عليه الالتقام

لا كالتقام ما تتولد عنه الديدان الصغار وعلامتها بعض تلك العلامات وخروجها من سفل لانتشارها من جانب

وضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال تشبيهها بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع اردأ الانواع واخبثها لان تولده

مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال والكبار فاقرب الى هذه الاعضاء فهي ابلد

الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا تمنع

الالتصاق بحيث يتشبث بالامعاء عسر الاندفاع لبعدها عن المخرج وضيق المجاري الحاوية لها ولكثرة تلافيفها وعلاجها

قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة فيها ينبغي ان يكون اقوى من المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانا

مما يشرب اشد اكتنافا وتستر بالرطوبات المخاطية الواقية لها وكثيرا ما تكون مستترة بغشاء صفاقي يحتوي عليها كالكيس على

ما يشاهد بعد السقوط ولانه يتولد من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك تكون مجتمعة فان اليابس

من شانه الجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب المستطيل ارطب من المستدير ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية

فلا ينفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها غلبة كثيرة وتجرع المري على الريق بعد سقوطها لانه يقطع الرطوبات اللزجة

المولدة لها وينظف الامعاء عنها ويحذر الاغذية اللزجة الرطبة لانها تستعد ان تكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع و

الجبن الرطب اما صغارها فشبيهة بالدود المتولد في الخل والمتولد في الجبن معوجة كالكرات لان تولدها في غضون المعاء عند التعرج

والغضون اذا ركب بعضها بعضا وزاحمها الثفل الحاصل في المعاء انضغطت الديدان بين الغضون فدقت

وتعوجت كقطعة من دائرة على حسب استدارة المعاء وتولدها في المعاء المستقيم من مادة قد استولى عليها الانقسام

والتفريق استيلاء شديدا لضد ما ذكر في الطوال من استقصاء الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيما بقي ما يكفي

في تكوين دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة تعفنها لانها تلبث في الامعاء كثير العلة الماساريقا

ووجود الاوعية فيها ولان المرار الى ان يصل اليها يتلاشى ويتفرق ويضعف عن غسل الرطوبات و

جلائها حكة ودغدغة في المقعدة وان تخرج هي مع البراز لقربها من المخرج ولسعة مجاري الذي

٥٢

يتولد فيه ولضعفها عن التثبت بها لان خشونة الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها وعلاجها الحقن المسقية للامعاء ويحمل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش المرد ومار السذاب الصبر المذاب في ماء الاسفنتين او ماء ورق الخوخ او القطران

في البواسير

هي زيادة مثل اللحم والدم تنبت على افواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ يتسفل لغلظه وكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد ويبوسته او لكثرته ووقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فتبقى مختلطة بالدم او لتناول اطعمة مولدة للسوداء واذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اما على فم العروق او على ناحية منها وهي ثلثة اصناف اما ثولولية كالعدس والحمص تشبه الثآليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من الصرافة واما عنبية مستعرضة مستديرة محفرة الاسافل تشبه عنبة ارجوانية اللون وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية واما توتية رخوة محفرة على شكل التوت لها رؤس مدورة محببة اسفلها دقيق تولدها من مادة دموية قريبة من الصرافة وكل واحد منها اما عمياء لا يسيل منها شيء واما دامية يسيل منها شيء اما بادوار معينة او غير معينة واما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا يحس بها ولا تباشرها الادوية ايضا ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم واخراج الدم واصلاحه بالاغذية الجيدة الرطبة التي تولد منها الدم الصالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج المسمنة وحفظ الطبيعة لئلا تستمسك فتؤذي المقعدة وتسقيها بالصلابة والخشونة وتشتد الوجع ثم تبخيرها بورق الآس وجوز السرو واقماع الباذنجان وقشور اصل الكبر والمرهم المخلل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعر الجمال تحت اجانة مثقوبة تجلس عليها حتى تزيل على طول الزمان وتسقط هذا اذا لم تكن مؤذية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة حتى تسقط فاما اذا امتلأت والتهبت ولم يسل منها دم فينبغي ان يحل بالفتح افواهها ويسيل منها الدم مثل البصل ومرارة الثور والعرطنيثا بعد التليين بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر ودهن سنام البعير ويضمد باضمدة مسكنة للوجع لئلا تسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع الملاسوي المحادث من جملة الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران لاصلاح الافيون وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل والبصل المحيض

اى المعجون بالسمن فانه يسكن الوجع ويفتح الفم او مرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص او
دهن الورد ان كانت حرارة شديدة فاما ان كانت دمية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه
مادة البواسير فلا يحدث منها الورم والبثور فى المقعدة ولانه يحقق فى الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه من
الفاسد الغليظ وهو سبب قوى لفساد مزاج الكبد ولانه امان من كثير من الامراض السوداوية مثل الخفقان
والصداع السوداوى ووجع الورك والمفاصل والكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة وحسبه يكون مجاريها فلا
فلا يجوز ولذا قيل انه بمنزلة الحيض من النساء الا انه ان افرط ورق وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد
فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الخبث وتحمل شياف الكلى فاما العلاج التام للبواسير فهو ان
يقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الزرنيخ والفرفيون والزرانيخ حتى تسقط فانها
وان اذيت بالادوية المفتحة لكنها تستتر تاتيا وتعود كما كانت فى اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى المؤذيات
المذكورة مدة طويلة حتى يشفى فالاصوب ان يقطع من اصلها بالحديد ولا يترك اصلها ويقطع مادته فانه
يؤدى الى آفات قوية واوجاع شديدة وورم عظيم او توضع عليها الادوية الاكالة حتى تفنيها ويظهر
اللحم الصحيح فان لم يصبر على اسقاطها بامرة واحدة من شدة الوجع كررت مرارا ودلكت فيما بين المرات
بالمراهم المسكنة للوجع حتى يسود ويسقط من اصلها وان [illegible] يحتاج الى قلب المقعدة بان يمص المحاجم حتى ينقلب
ويظهر ثم يعالج بالحديد او الدواء الحاد

اما رياح البواسير فهو رياح غليظة عسرة التحلل تحدث
وجعا مثل وجع القولنج لانها فى الاكثر تندفع فى الخاصرة وحوالى السرة والكليتين فتصعد مرة الى الظهر والشراسيف
ومرة اخرى على الخصيتين والقضيب وتقطر [illegible] الى المقعدة وسببها الخلط السوداوى المنصب الى الكلية او متولد
فيها وتحللها بالحرارة التى فى الكلية الى ابخرة غليظة وتحللها الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء
الارضية عنها فتندفع فى الكلية ولا تتحلل بسهولة ولا تندفع كاندفاع ما يتولد فى المعدة والامعاء وعلاجها
تنقية السوداء وسقى كاسر الرياح من المعجونات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصل قوتها الى الكلية

النواصير
قروح غائرة تحدث فى المقعدة عند مخرج المعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيحرج الامر فى ربطه حتى يتعفن و
يفسد ما حوله من جوهر المعاء ومن اللحم يسيل منها صديد اى رطوبة سيالة غسالية يتحلل لهما الله

اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضو لين سخيف كثير الرطوبة ممر للفضلات النفضة متكون في شكله ووضعه
مجاور للمثانة التي ترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع في اسافل البدن شديد الحس لكثرة عصبية فلذلك تشتد
آلامه فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما نافذة الى داخل المعا او غير نافذة علامة النافذة ان يخرج منها الريح
والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ سحيقا واما عند ضيقه فيستدل عليها بان يشد موضع المقعدة المقابلة
ويؤمر العليل ان يحصر نفسه فيحس بخروج الريح من المنفذ وعدم خروجه لو وضع طرف شمع في فم المنفذ ويحس تحته
ويسأل العليل بل يجد حرارة النجو وقد ينفذ الى المعا ام لا واذا ادخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا في المقعدة يلتقيا
ولا علاج لهذا النوع لا الجرح متبدد متعوج كالمخل او منشر مفتول معقود عليه او بابريسم كلك يحل حد ربه فاره ما بين
المنفذ والاخر من المقعدة ويحرك ويجره كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار
حتى يفنى اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف عنهما من شدة
الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض الردية ولانه ربما ينال القطع والتآكل الى بعض العضلات
الحابسة للزبل فيخرج بعد ذلك بغير ارادة ولكن ينبغي ان تترك وتحمل اذاه مدة العمر وليس له اذى اكثر من
الرشح وسيلان الصديد واما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى المعا
[illegible] وعلاجها ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد [illegible] العضو ويقطر فيها من شياف [illegible]
المتخذ من الصبر والكندر والانزروت [illegible] والجلنار ربع قليل جدا من الزنجار ثلث
قطرات كل يوم غدوة وعشيا بعد ان يستلقي العليل [illegible] ويوضع تحته [illegible] فاذا لم يحس
فيها بالسيلان فالاولى ان يلف عليه قطنة ويلت بشيء [illegible] في الدواء ويدس فيها اورام المقعدة
قد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتديا او بعد [illegible] عند قطعها [illegible] بالدواء الحاد لاتحاد المواد
اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليها لانه يبرد العضو ويشفيه ويردع المواد
بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن [illegible] لانه يبرد [illegible] الورد ولانه يحلل ويردع
المواد بالقوة القابضة التي في [illegible] الرصاص [illegible] الرصاص
[illegible]

٢٥٥

قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والشموم المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فيجب ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا **شقاق المقعدة** تكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فتنشق عن ادنى سبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه يجد شقها لخشونته ويمددها لصلابته وغلظه وهي لا تمدد لغلبة اليبس والجفاف فتنشق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض او القيروطي المتخذ من الورد والاسفيداج والمرتك واقليميا الفضة والشموم واللعابات والنشاء وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها مصالحة بالخاصية ان كانت حرارة هذا قيد مستدرك ان لم تكن حرارة هذا مناقض للكلام السابق وضع عليها القيروطي المتخذ من الورد والاسفيداج والمرتك ومخ ساق البقر والزفت وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص والاس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفاء ويذر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحى والكحل **استرخاء الشرج** هو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه اما آفة العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة لها بسبب تشنج او هتك او انتثار العصبة الجائية اليها وعلامته ان يعرض لحقه بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع او خرمه ولا علاج له واما برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومرخ الخرز السفلى من خرزات الصلب لانه مبدأ للعصب الفرد الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ومرخ المقعدة بالادهان الحارة ومثل دهن القسط المعتق فيه الجندبيدستر والفربيون والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والمر وجوز السرو ونحوها **خروج المقعدة** يكون اما بسبب ورم بها اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو ويخدره وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل بالرفق وتسكن الوجع مثل النضيج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرو ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذ من دهن الشبت لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجع الى داخل

داخل ثم يعالج بالقابضات لئلا يخرج ثانيا كماء الحصرم ونحوه اما الثالثة فسرعانها لغلبة الرطوبة على العضلة

الممسكة لها وعلامته ان يدخل المقعدة بسهولة اذا دست باليد او بغيرها ثم ترجع الى خارج وعلاجه ان تمسح المقعدة بدهن

ورد خام وهو ان يلقى الورد الطرى فى الدهن ويشمس فانه مع ما تتشبث به الادوية على العضو فيقوى العضو ويقبضه

ويشدده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار تفنى عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التى بها تنفذ الاجزاء القابضة

التى فيه وتفنى ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التى بها تقوى الاعضاء وتسخنها وتقبضها وذلك لان امزاج تلك

القوى فيه غير مستحكمة ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص والجلنار والعفص تسحق كالغبار وتدخل ثم تسد بلطخة و

عصابة ويجلس فى الماء الحصرم الذى طبخ فيه الجلنار والعفص والبلوط والاس ونحوها من الادوية القابضة المقوية للاعصاب

قروح المقعدة تعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الاباركوهى والمغسول والمرداسنج وطراف

شجر السماق واطراف الاس وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا اخذ حبها مثل الافيون **حكة المقعدة**

قد تكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد تكون مقدمة البواسير تدل على انها تحدث لانصباب دم سوداوى

حاد لذاع اليها وعلامة ذلك ان لا تكون بسبب الديدان علاجها فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية و

الادوية المبردة المرطبة المعينة وقد تكون لاخلاط مرارية او بورقية وتلذعها لحدتها وتستدل على ذلك

بخروج تلك الاخلاط مع البراز وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت تنصب منه الى العضو او من

نفس العضو ان كانت محتبسة هناك بما ذكرنا فى الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل لقمع تلك

الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين والتقطيع **امراض الكلية والمثانة**

سوء مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة

لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذى هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاحتراقها

الصفراء التى تجيء مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة شهوة

المباضعة لانها تسخن الشرايين التى فى اعضاء المنى فتنجذب الريح الناشرة والروح والدم اليها

ويحدث الانتشار ولانها تسخن المنى فيكثر لذعه ودفعه للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة

العطش لانها تجذب المائية عن الكبد وهو من الماساريقا وهو من المعدة والامعاء فيحدث

العطش لاشتياق تبرد الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها حدث منه

ذيابيطس الحار وقد يحمى وعلاجه سقي الاشربة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات

مثل لعاب بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والكافور مع

ماء عصا الراعي او ماء ورق الآس او ماء الحلول للكافور تأثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بوحدة

لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها والمبارد(?) وعلامته بياض البول والكون لانها لا تجذب المائية

تماما من الكبد فتبرد الكبد ويقل الدم وتكثر اخلاط الرطوبة المائية به فيبيض اللون ويقل

تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض ويصفو وذهاب شهوة المباضعة لضعف ما ذكر وضعف الظهر وكونه

كظهر المشايخ منحنيا لا يقدر لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر

وعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها الظهر وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان

العظيم المتكي عليه وعلاجه الحقن الحارة بالادهان الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها وتقوي جوهرها بد

سومتها اللزجة مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط ودهن موضع الكلية بتلك الادهان وللكموني

منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التي فيه توصل قوة المسخنات اليها والافاوية محركة

للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة اذا سحقت ناعما فيصل من جرمها شيء له قدر الى الكلية وتشبث

بها حينا **هزال الكلية** قد يعرض للكلية ان تهزل ويقل شحمها او يفنى لسوء مزاج حار

يذيب شحمها ويذبل جوهرها بكثرة التحلل وبافساد غذائها الطبيعي فيضعف عن التصرف والاغتذاء او سوء

مزاج بارد يضعفها عن الجذب والتنضيج والاغتذاء او كثرة جماع تحليل انتشار شحمها وتضعيفها باستفراغ جوهرها

وتحليل قواها وتذويب شحمها الذي عليها بسبب سخونة القوى لآلات التناسل واطفاء حرارتها الغريزية

بالآخرة او الاستفراغ المسهل او مدر وعلامته بياض البول اما في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا تحمل المائية

في الكبد الى ان تتعزل(?) لجذبها اكثر بالتحلل ثم يدفعها على حالها كما في ذيابيطس واما في البارد فلانه برد الكبد

بالمشاركة فينقص الهضم ويقل الصابغ واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا في سوء المزاج البارد ووجود

ضعف الكلية عن امساكه ووجع لين في الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتألم عن حمل الاعضاء.

عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتفننة ولاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة

المرخية لها وتخانته في البدن المحدثة الدم ومراريته فلا تجذبه الاعضاء ولا يصير جزءا منها او لضعف الكبد

وقصور الهضم وقلة شهوة الباه لما يجيء بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن وللكلية بالتوسيع في الغذاء وازالة

السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فيتصرف فيها تصرفا

تاما ويتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج رطب المزاج تجذبه الاعضاء باشتياق وتسمن سيما الكلية

فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون متينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب اللوز

والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والخبز المشحم الحار قبل ان تزول عنه

الحرارة الفعلية ويجمد الشحم فيتقل على المعدة ويطول الخدارة والحقن المسمنة للكلى المتخذة من طبيخ رؤس

الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلى والادهان واللبوب المذكورة وغيرها مثل حب القرطم

والحبة الخضراء والمسمن الامخاخ مثل مخ ساق البقر والابل والضان فانها ترطب الامعاء السفلى وتغذوها وترشح

منها الى الكلى والنخاع فتغذوها وترطبها وترطب الاعصاب النابتة من فقرات الصلب والقطن وسقي دار التركبين

وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثه او ربعه من ترنجبين فانه لفضل حلاوته ودسومته يجود هضمه وتجذبه الاعضاء باشتياق

وتتغذى به وبالجبنية التي في اللبن تلتصق بها

ضعف الكلية

سببها اما سوء مزاجها واما تهزلها فان الاعضاء المهزولة

تكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتهلهل نسج لحمها فيتغير وضع اجزائها ويسوء

تركيبها ويختل معونتها للقوى الطبيعية التي فيها فتضعف افعالها ويستفرغ منها غذاؤها بسرعة ويزداد

ضعفها يوما فيوما او بسبب كثرة الجماع لما تستفرغ به الروح والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد من

ساير الاعضاء سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها لفرط التمديد والالحاح بسبب كثرة

المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا تمكث فيها المائية حتى تميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها فتجذبه لها او

تهلهل لحمها لذلك او صدمة او تحدث بسببها من بعض خصوصا بانشاء او الركوب فيكثر التحلل عنها فتضعف فيها في غذاء

وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي في ماوية الدم في العروق واما

قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به ويخرج في الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب

٢٥٩

من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذي سببه
سوء المزاج تكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال تكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كانت سببه
سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان مادياً وسقي الدواء النافع لبول الدم مما يقوي القوة الماسكة
مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة
البارده المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس والكسب بماء الآس ان كان سوء المزاج حاراً وان كان
بارداً فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يعتدل في المبردات لان الحرارة توسع المجاري وتجذب الدم وتكثر التحليل
ومرهما من الورد والخل للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان
سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على ثلثة معان الاول ان الضعيف
جوهر العضو والثاني ان الضعيف جوهر الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو والثالث ان الضعيف نفس القوة
لكن الضعف الحقيقي هو ان تهلهل العضو الليافه وعصابه المنتسجة بعضها في بعض كالثياب الخلقة التي تبلى عن كثرة
الغسل واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغيرها ثم
التلزيز والتقوية بالاغذية المغرية القابضة اللزجة مثل الرائبة بعجم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير او الحنطة
والتمر ونحوه من التمر جليل له لزوجة والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤس والاكارع المطبوخة بالحموضات
والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرقة الرؤس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج
واللقاح لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصاً اذا خلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها حلوة دسمة حارة
رطبة باعتدال قليلة الفضول مغرية ملائمة لمزاج الانسان لانه تغذى بلحمها ولها خاصية يلتصق بها بالاعضاء
وفيها الطف قوة مدرة تصل بها الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية
الانهضام فطرأ عليها هضم آخر **ريح الكلية** قد تتولد في الكلية ريح غليظ من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة
نارية ضعيفة تمددها وعلامتها وجع تمددي من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ويدل على الخواد لما يلطف
ويحلل بتجاه الحرارة اليه بالكلية وعلى الهضم الجيد لما لا تولد الريح عنده لان الفضول التي يصلح ان تكون مادة وعلاجها شرب
الملطفات المنضجة للمادة والرياح المحللة للرياح مما لا يسخن الكلية كثير اسخان فيكثر تولد الرياح مثل البزور بماء العسل او السكنجبين

او المسكّر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السداب البابونج والشبت والتكميد اليابس بالملح والنخالة

والرماد والدهن من القسط والزنبق ونحوها مثل دهن الخيري والسداب

وجع الكلية

سببه ريح او ضعف فقد ذكر

اما ورم احدى... وقد يجي من بعد والابزنات تديد المنفعة في اوجاع الكلية انها تلين

العضو... تسكن الوجع تحلل الرياح والمواد وتوسع المجاري البرانج وتدر البول خصوصا اذا طبخت

فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبت وورق الكرنب والخطمي

ورم الكلية

تكون اما

حارا... جلطا او رقيق صفراوي علامته حميات مختلطة اي ذات فترات وهيجانات غير منظومة لا نوبة لها

لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له وورمها لا يكون كبير الحجم فلا تحدث منه حميات قوية لازمة بل يكون

معها اقشعرار وفتور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه فتبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف

وتقشعر الجلد وتلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقي عليه ثوبه ووجع في القطن من جانب الكلية العليلة فان كان

الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل

جاصة اذا اضطجع العليل اي اتكى على وجه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة تكون معلقة غير مستندة الى

والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية تغلبه حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا

والكبد من المعدة والصلع لما ترتفع منها الى الدماغ ابخرة حارة للمجاورة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر

ليبس الدماغ بتلك الابخرة وقي المرار المشارك المعدة للكبد مشاركته للكلية فيسخن بسخونتها ويتولد فيها المرار

ولما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما

اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية

البراز فيجف فيعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا

والسفرجل وحب... بزر الخطمي ويسهل في الابتداء بالملين من غير عنف فان الاسهال العنيف ههنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا

يخرج عنها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع او ولع الحرارة والتضميد في الابتداء بقشر الصندل والماميثا وماء

عنب الثعلب وماء الهندباء ودهن البنفسج للردع والتحليل فاذا مضت مدة اسبوع ولانت الحمى فيه نظر لان الورم

اذا اخذ في الجمع اشتد الحمى بالضرورة وزاد لهيبها لما يجتمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى و

لما يزداد الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما تلين الحمى ويسكن سورتها بعد التفسخ ونضج المادة وزاد الثقل لكثرة

ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما تاخذ فى طريق الجمع اذا ايست الطبيعة عن

تحليلها وصرفها فى تغذية البدن ثم يصير كلا على القوة فيستثقل ويحدث الاقشعرار فيه ايضا نظرا لان الاقشعرار

انما يحدث عن الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة لما تلذعها وتوذيها لحدتها ورداءة كيفيتها ويشتد

الوجع لتخلخل المادة وازدياد حجمها عند النضج والغليان فالورم فى طريق الجمع واستحالة المادة الى المدة

ثم ينبغى ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمى والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بماء حار ودهن

الشيرج ويطلى بالماء الحار فانه يرخى ويرطب وينضج ولو طبخت فيه الادوية المنضجة لكان اقوى ويسقى

البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمى والحلبة فان سكن الوجع كله وبقى الثقل فقد تم النضج لان سكون

الوجع يدل على زوال الشد الذى كان عارضا من التخلخل والغليان اللازم للطبخ فيزاد فى الضماد الاشياء

المفجرة من خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى ودهن القطن ويحرك لتنشق الجلدة التى على الورم فاذا

انفجر وخرجت المدة فى البول فليسقط البزور المنضجة المدرة كبزر الخيارين وغيرها مثل بزر البطيخ والقرع والاذخر

بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب التفاح ولبن الاتن فانه شديد الجلاء مع رقته ولكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة

يسقط البزور الملحمة مثل بزر الكتان ففيه انضاج وتغرية وتجفيف سيما المقلو منه والكاكنج ففيه تجفيف و

تنقية والخشخاش ففيه تجفيف وتسكين للوجع والنشا للتغرية والطين الارمنى للتجفيف حتى يندمل واما باردا

وعلامته الثقل فى البطن مما يلى الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب وتشتبه بوجع القولنج لما ذكر

ويفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل تزيد فى اذاه لامتلاء المعا ومزاحمته الكلية بالضغط وسائر ما قيل

فى الفرق بينهما فى باب القولنج وعلاجه بالتضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والمقل وورق البخار

والمرزنجوش والادرار بطبيخ بزر الكرفس والحسك والانيسون والبرسياوشان والهيون مع الخنجبين العسلى

واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والشيح والشبت والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة و

الحسك والتمريخ بدهن الخل والملح والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط والحسك والبابونج

ولخلوس الخيار شنبر تاثير عظيم فى تحليل اورام الاحشاء الباطنة حقنا وشربا لان له حرارة معتدلة بها

تحلل الاورام مطلقا وتلين الصلبة منها ولانه يسهل بلا نكاية ولا خاية اسهالا غير عنيف حتى يستفرغ المواد

الرقيقة اللطيفة بحاجتها وتبقى الغليظة فتصلب بسرعة واما صلابة واكثر ما تحدث عقيب الورم الحار او البارد بحرارة

حجرة تحليل لطيفه او برد غلظه فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلظه وفجاجته وعلامته ثقل الشديد براكم المادة الارضية

مع وجع قليل لان برده وغلظه يبلد حس العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء الغليظة لانسداد عروق الكلية

من الورم ولانها لا تجذب الا الرقيق لضعفها وحرارته لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى

الطبيعي فيبقى شيء منها في الكبد ولان السدة ايضا ادمنعت الاجزاء الغليظة من النفوذ وقل البول بالضرورة

مع انها كما تمنع الغليظة تمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لما تحبس المائية في الكبد وهزال

نزاب وذلك ان الورم يصلب في الكلية لا يمكن ان ينفع في زمان يسير فيصير مع الدم الى البدن او فضاء السطح قال

الطبري قد يعرض عنه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط العروق الصاعدة من الكلية اليه الذي يجري فيه فندلوه وعلاجه

عسر لصلابة الورم صلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدواء اليه اصلا داخلا وخارجا ويعالج على كل حال ان تضميده يقطر

بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وشحم الدب ومخ البقر وكذا

بالادهان الملينة لئلا تحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف فيغلظ فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والقوقسم

والنخار والتكمية مثل دهن القسط والشبث والمار الحار والتنطيل بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان والنضج

والسفايج والتين والحلبة وسقى البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة بالمدرة

مثل بزر الخيارين والبطيخ ليوصل اليه اثر المحلل بسرعة ويستفرغ ما صار رقيقا مستعدا للاستفراغ

قروح الكلية القرحة تفرق اتصال يقع في اللحم ويقع سببها تفرق اتصال فيه بحث

لان القرحة هي تفرق الاتصال مع القيح والاولى ان يقول كما قال الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم ان يقع انقطاع

عرق او دبيلة انفجرت او خلط حاد عرض في الورم تقيح وياكل حصاة تجرد وتخدش وعلامتها وجع في القطن رار وحارة من كل

ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم خروج المدة والدم وقشور بقرحة في البول وما خرجت شبيهة بقطع اللحم الصلبة والفرق

بين قروح الكلى وبين قروح المثانة بعد اشتراكهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع

تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فتدفع كل قليل من البول لتجتمع فيها والقشور تكون فيها حمراء لانفصالها

عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا تنقبض على البول لا عسره سيما عن الالم فلا يخرج بسهولة
والقشور بيض لانها تنفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب
لانها لعصبيتها اقوى حسا من الكلية لان لحمها ليس نسبتها الى ما يسيل اليها بوجع او وجع وهو القطن او العانة
ويستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة تكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة وبانها
تكون منتنا لان المثانة وسخة يطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن النتن
فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي السبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط اولا وابانتها عن
المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا تزيد بسببها القرحة والتاكل لئلا يزداد الوجع والحرقة واخراجها
بالفصد والقيء ان كانت غالبة فان القيء افضل ما يعالج به في قروح الكلية لانه يفتح ويجذب المواد منها
الى خلاف جهتها كذا قاله جالينوس في حيلة البرء واقول ان الاسهال يضر بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية
المسهلة لا تخلو من حدة فتصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء بالرشح فتزيد في القرحة وثانيها
ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء تزاحم الكلية بالضغط وتزيد في القرحة بالرشح والمجاورة مع
ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد ان ينفذ شيء منها من محدبه الى الكلية ويزيد في العلة ثم
الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع جد وجهد بليغ لان قروحها عسرة
الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول ابدا يمر عليها فلا يترك الدواء
لابثا فيها الى ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة تنصب دائما اليها مع البول ولان جرمها صلب ولانها لا تفتر عن فعلها
دائما والعضو المتقرح يحتاج في برئه الى الهدوء والسكون وكذا الامر في المثانة بل فيها امران زائدان احدهما ثبات البول واحتباسه
فيها وهو مما يمنع الاتصال وثانيهما عصبيتها وقروح العضو العصبي عسر برءا من قروح اللحمي من الكلية بالاقراص
والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الشب واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس
المحرق والكندر وغيرها مخلوطة ببعض المغريات مثل النشاء والكثيرا والصمغ فانها تلتصق على الفوهات وتسدها و
تجعل المدملة تلزم وجهها الازمة للقروح وتجعل رطوبة القرحة لزجة فتلتصق احدى شفتي الجرح بالاخرى
وبالمدرات لتبذرقها وتوصلها الى موضع القرحة **جرب الكلية** هو عبارة عن انجراد تقشر

بثور صغار عرضت لها وقد يظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم تتقرح وعلاماتها علامات القروح

من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة مع عدم اتساع القرحة وحكة ودغدغة

في موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة مع لذع البول للمواضع المتقرحة ولذلك سمي بالجرب ويحاذيها تحس لتمدد

الغشاء التي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازداد اللذع وتفرق

وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص والسبستان مع الترنجبين

او بالحقن الملينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذع المدة مثل شراب

البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور

وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم وبزر الخيار خمسة دراهم بزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة وبزر الخطمي

واللوز المقشر والنشاء والكثيراء ورب السوس والخشخاش الابيض من كل درهمان تسحق وتعجن بلعاب بزر قطونا وتتخذ

بنادق مع الطين الارمني للتجفيف والاندمال **في ديابيطس** هو ان يخرج الماء كما يشرب بحاله

من غير ان يتغير في زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا واستسقاء الذي في امس لان الماء الذي يجتمع دائما في

الوعاء القابل للبول المسمى امس وهو المثانة ويشبه هذا المرض الى المشروب عصابة لسبب زلق الامعاء والمعدة اي

المطعومات فكما ان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ بهذا وسببه اولا

سوء المزاج الحار الكلية فتجذب المائية من الكبد فوق ما يحمله لينطفي ما عرض لها من اللهيب ثم تدفعها

لضعفها واتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارضين لسبب سوء مزاجها الحار المرخي و

امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا تقدر الماسكة على ضبطها وتنبه الدافعة وتتحرك لدفعها او تتخلى

القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فيستفرغ بعضها وتجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد لبقاء

الحرارة فيها والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك الجذب متصل المائية واندفاع ولذلك تسمى هذا المرض

الدولاب فانه ترجمة ديابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل اسكندرية مياههم في الاخاديد فينصبون عليها دواليب

يرجعون بها الماء عنها ويردونه اليها ليتلطف الماء بهذا التحريك والتقلب في الهواء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى

ايضا بالدوارة والبركارية لان الماء يدور الى ما يدر منه اي من الداخل الى الخارج وعلامته شدة العطش

الا شتياق انه يعرض المعدة في الماء لا شتياق سائر الاعضاء اليه دون الكلية تمتنع ما يعرض عن الماء لا

قوته ما والكبد الضعيف يجذب المائية عنها من غير حمى اليها الدايم من غير حرقة وان يكون البول اعني رقيقا

المائية من الكلية بمثل المائية الى ان تتصرف فيها القوى ... تتغير لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير الاشربة

المطفئة المبردة مثل شراب الحماض والحصرم والحماض ... كافور المعمولة من الطباشير ... مثل

كزبرة يابسة وبزر البقلة بزر الحماض بزر الخس بزر ... وبزر ... والطين الارمني ... واقراص

الطباشير المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار واقراص ...

طباشير ... راسن ... بزر البقلة بزر الخس ... دم بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمني

... صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي ... كافور ... بماء البقلة ...

والرمان الحامض وتضميد البطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني

وسويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وقفاح السفرجل

والتفاح وبخلاف والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد

يعرض ... من البرد المستولي على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او خصر شديد من برد

... اي شديد فيضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا و علامته عدم علامات الحرارة الا العطش

... من العطش لذلك يسمى المعطشة العطاد ... الكلية لما لم تحفظ المائية لضعف ماسكتها بل

... المائية التي فيما فوقها وتوجه اليها ثم ... عنها فلا يأخذ الاعضاء منها حاجتها فلا

... الى شرب الماء ... لكون البرد عامّا ... بقل العطش البتة وعلاجه سقي المثرود يطوس المعاجين

... البدن ان وجب ... والسكنجبين العسلي والحقن الملينة ...

... مثل ... والسعد مع ... والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة

الورم الحار من ... لان جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ في الاكثر ... مادة حارة

... السبب الحصاة ... الوجع مواد ...

... ليكون ... عصبيا ... لان الورم ...

66

لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن دفعها للبول وعصارها عند امتداد او لكثرتها او

لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول لان البائل لا يعصر مثانته بربما من الالم وحمى حادة محرقة وهذيان لمشاركة

الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت

الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المحاذية للعانة فيترشح مادة الورم الى الجلد ويحمر وربما كان معه احتباس

الغائط عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في جهة المجاورة لها وعلاجه الفصد من الباسليق والحلب في ماء

التي طبخت فيه الادوية الباردة اللينة لتنكسر سورة المادة وترطب فيسهل تحليلها وتسترخي العضو فيسكن الوجع

فان العضو عصبي حساس يتادى الوجع فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخبازي ونحوهما وتضميد المثانة

بدهن البنفسج وتضميدها باللبن والسمسم المقشر والخبز السميد لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد تبريدا يسيرا ونحوها كالشلجم ودهن

الكرنب والبابونج والحسك لا يضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا يتحجر المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج

القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وماء الهندباء وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي البزرقطوني بالاسفيذاج وتليين

ما عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع وابتداء زمان الانحطاط يضمد باللينة التحليل وهي ما فيه

حرارة يسيرة لان القوية التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة وسخان قوي تحجر المادة لشدة تحليلها ما يمكن ان يتحلل منها

مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلى بمطبوخ وهو المثلث ويزاد كل يوم في تقوية المحللات بحسب تليين المادة

واستعدادها للتحليل فان تحلل الورم وزال فذلك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يتجمع عولج بما قيل في دبيلة الكبد

من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالتحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب

واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او بعقب ضربة او سقطة تنصب بسببها مادة الى المثانة وتصلب بتحليل لطيفها

بالحرارة الحادثة عن الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للمس ان كان عظيما وعلاجه سقي ماء البزور المدرة

مثل بزر الخيارين والهليون والانيسون والرازيانج مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار

فيبقى الغليظ ويتحجر بل يراعى معه النضج والتليين ويحتمي بماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وبماء الحمص فانه يدر و

يحلل والجلوس في الابزن المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي وساير الاعضاء

الرياحين والحسك وتطلى المثانة تبالك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط

٤٧

قال الحص والفصد في هذا الوقت للاصحاء القوة لكن قد يفصد الصافن او الماء بعض ان ساعدت القوة لتفتيح مجرى البول والغائط

او تصيد بالاصمغة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والاشق والمقل مع مخ ساق البقر ودهن القسط والزيت

كما ذكر في ورم الكبد ويصلب **قروح المثانة** سببها اما سحج مرار اي كال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة

الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول لحدته يلذع موضع

القرحة ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر الات البول مثل الكلى

والبربخين لسبب طول القاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الالات فانها مجاري للبول لا اوعية ولسبب ان

المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا لامر بالغ في الرداءة يوجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس

فيها مدة وهي اذا كانت متعفنة كان تجميع البول في مكان متقيح وذلك موجب لزيادة نتنه وعسر خروج المدة وقشار

مثل الصفائح والنخالة لما يتقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطي ما ينقي القرحة مثل العسل وماء العسل

مرة وما يلحم القروح اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا ينفع منها اقراص الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر

عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والنشا والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج كل واحد

افيون درهم يقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للتفرية وتسكين الحرقة

ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فيما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل

والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوضر كثيرا فبماء العسل وحده لانه يجلو القرحة

وينقيها من الوضر والمدة بحيث لا يوازيه شيء في ذلك **جرب المثانة** سببه فضل حاد مالح او

بورقي يحدث فيها بعد التقرح وعلامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة وسوء

تحالي ونحافة البدن لان المثانة بحرقتها وحرارتها تجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى البدن

ما يجب ان يناله من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن خواص افعالها فيختل

امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبات مدية او صديدية تترشح من تلك البثور وربما سال

الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها تاكل في موضع عرق ودي قدر تترشح منه الدم قليلا

قليلا وعلاجه سقي المغريات لانها تسكن اللذع والحرقة وتلصق بلزوجتها على موضع القرحة

فتندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل النشا والصمغ والكثيرا او

والكثير او شرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك ودهن اللوز
والامراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب بزر السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز

الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكرنا ان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه على الدموية فاذا خرج عن العروق تغير وانجمد وعلامته سبق بول الدم اما لآفة في الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة ينشق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سيما من السموم القتالة فينفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة القلبية والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتحليلها عن امساك الرطوبات واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه انتفاخ لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصاة مفردا او مع شيء من رماد خشب التين لانه يلطف ويقطع جلاء ويفتح بسبب انه رماد شجرة مملوة كلها من لبن حار حاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والفجل والسذاب البري وان يجلس في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والحاشا والاذخر والاقحوان والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان ويدق في الاحليل انفحة الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان لم يكف هذا العلاج فالاعطاء المدرات والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجيء فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة **وجع المثانة** يكون اما بسبب القروح او الورم او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة والريح وقد يجيء واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول المدرات او الاشياء الحارة فانها تحدث السخونة في المثانة بذاتها او بما يوصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى و علامته الوجع واللهيب في موضع المثانة والعطش لان المثانة بحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر مما يحتمله وتدفعه الكلية مما فوقها الى ان يصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة اللينة لتسكين الوجع بسرعة الخشخاش مثل شراب البنفسج والخشخاش ثم حليب بزر القرع وبزر الخيار ونحوها مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر الهندبا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل و

رقيق الشعير وعنب الثعلب وماء الهندباء والنطل بالادهان الباردة مثل دهن القرع والبنفسج والورق مبهما في تحليل

واما السبب سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض عقيب شرب الاشربة والادوية الباردة مثل الكافور ونحوه او عقيب

هبوب الريح الباردة فانها تقهر الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد البدن سيما الاعضاء العصبية وعلاجه سقي المدرات

الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفودنج والانيسون وبزر الجزر والسذاب والشراب الديناري والتضميد

والتكميد بما يسخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبت والفودنج مع الجندبيدستر والحلتيت ريح المثانة سببها

اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها لا يقدر على نضجها لقصور حرارتها فتتولد عنها رياح غليظة وعلامتها

تمدد بلا ثقل في القسم الاسفل [illegible] خصوصا اذا ثقل العليل ذكر الشيخ ههنا الانتقال بدون المسند اليه فزعم المصحح

انه [illegible] وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد ولا غير لان الاوجاع للمدة انما تكون من الريح [illegible]

[illegible] الانتقال من الوجع فقد [illegible] قوة الدلالة لان الرياح من شانها الانتقال والتحرك [illegible] وفي بعض النسخ

ينتقل بعلة اي الوجع وهو صحيح وعلاجها سقي دهن الخروع الى [illegible] بالتدريج فانه محلل [illegible] من [illegible]

[illegible] بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ الحارة مثل

الحلتيت [illegible] مع [illegible] وتحليل [illegible] الادهان [illegible] على موضع المثانة [illegible] تحفظ قوتها [illegible]

[illegible] حتى تصل الى المثانة [illegible] في التحليل والتضميد مثل السذاب والفودنج والشبت والحرمل والخرسان [illegible]

[illegible] في الحصاة والرمل الحصاة [illegible] الكلي فسببها الفاعلي حرارة غريبة نارية خارجة

عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم [illegible] او دم غليظ [illegible] الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ

فيجف ويحترق من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كان المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة

[illegible] او سدة من خلط لزج او ورم ساذج في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فيتصفى رقيق البول ويبقى [illegible] قليلا

قليلا [illegible] والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يتحجر [illegible]

[illegible] فتدفعه القوة الدافعة اولا فاولا بسهولة الدفع [illegible] ويلتصق به شيء آخر حتى

يصير حصاة والحصاة تكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة وتحتبس على الكلية في فضائها [illegible]

فلم تخرج لشدة التشبث وتنعقد هناك بالحرارة الغريبة وينضاف اليها اي الى المادة التي تنعقد شيء بعد شيء

شيئ بعد شيئ ويتعقد حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة في القمقمة التي يسخن فيها الماء
الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء والصق بعضه ببعض يصير
حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شيئ بعد شيئ حتى يصير حصاة كبيرة صالحة القدر وعلامتها صفاء البول بعد تكدره
لاحتباس الاجزاء المنعقدة في الكلية والثقل الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده في الكلية عضو لحماني
من فضل غذائه وهو يشبه الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولده في [illegible]
كان شبيها معلقا منه اي من القطن وخاصة اذا انقطع وان امتلاء امتداده من الثقل وجعا في موضع الكلية [illegible]
بالمجاورة وربما عرض الم في الخصية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة والشرايين وفي الرجل [illegible]
وذلك لمشاركة [illegible] بين الكلية بالعروق وغير العصب [illegible] فاذا سخنت الشرايين من الوجع انجذب المادة [illegible]
امتلاء وعرض لعليان من الوجع [illegible] وتعليق الروح فيعرض خدر [illegible]
وقد ذكر الفرق بينهما اي في القولنج ووجع الحصاة [illegible]
[illegible] على حسب نوبة تولد الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب [illegible]
واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول الصبيبة كالقولنج والمدد في ذلك مختلفة [illegible] الى سنة وسبب ذلك [illegible]
حرارة الكلية وضيق منفذها خلقة وضعف القوة الهاضمة فيحدث ذلك يجتمع العضو [illegible]
[illegible] الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر [illegible] الخبز الفطير
والتي [illegible] والهريسة واللاكشت والحلاوى اللزجة والفواكه [illegible] كالتفاح [illegible]
البدن منها او لا بالقيئ وهو افضل لانه يذهب المادة المتوجهة الى الكلية ويقللها [illegible] ويجعل الكلية نقية ولان
على التواتر الاغباب جائز لا مخافة فيه بخلاف الاسهال حيث لا يجوز استعماله [illegible] الاسهال [illegible]
الغليظة الى جهة الامعاء وتخرج الثقل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون [illegible] ما ذكرنا من [illegible]
الخلط لما كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها بل خفيفا مثل طبيخ السفستان والتين واصل السوس الخطمي [illegible]
[illegible] لتستفرغ المادة المستعدة للتحجر من نواحي الكلية بما لا يسخن كثيرا فان [illegible] القوي
يجذب العضو اليها ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع والهليون والكاكنج [illegible] والبرسياوشان

واستعمال التدبير الملطف بالتغذي مثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي ويفيد باجادة المضغ الخشكار من الحمصية والاسفاناخ
مع القرع والخيار والرياضة للتقدم على الجوع وتجويد الهضم لئلا تتولد مادة الحصاة لفساد الهضم ثم تقيتها بالادوية المفتتة لها
من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والفوتنج والانيسون وفستين الكرفس واصل السليون واصل الخار واصل الكاكنج والرازيانج والسداب
البري وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلي الكثير الاصول والبزور المفتتة للحصاة والمخرجة لها
فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا ليقل المواد المزاحمة للكلية وليلا يغيب
الى ما يلي منها عند شدة الوجع فيحدث فيها ورما ويحقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مرة فانها
تسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة فيضغط ويزيد في
الالم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي والشبت والكرفس والكرنب والبرسياوشان والرطبة والقرطم
المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البرزقطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق الخبازى فانه يلين المجاري ويوسعها
فيسكن الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع ويفيد بها مسلوقة ايضا على القطن والخاصرة والحالبين
وتوسطي الادوية المدرة وهو في الابزن لانه بسبب ارخاء المجاري وتوسيعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصاة
ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري والشبت ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل
ويهز صلبه يوما ان ينزل من درج او يحمل على فرس رهو بعد التمريخ فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان
تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة وبعضت لتجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الحجامة
والسبب في ذلك انه اذا خرج بعض الهواء من المحجمة بالمص يجذب شيء من الجلد وما يجاوره الى داخلها لضرورة الخلاء واذا
انجذبت هذه الاعضاء انجذب ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فينجذب ايضا الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما
تعلقت بموضع حتى يبعد الى المثانة ويحقن بالعابات المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها
ترشح من الامعاء الى مجاري البول فترخيها وتلينها وتبلها بالرطوبة المزلقة ويسقى دهن اللوز مع طلوس الخيار شنبر فان ذلك
يزلق الحصاة ويستفرغ الاثقال من الامعاء فيزول الضغط عن مجاري البول ويتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب
وضع القضيب في الماء الحار ويدق فيه اللعابات والادهان ويسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى يخرج فان اشتد
الوجع جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل الدواء اللفاحي والترياق

والترياق الذي لم يعتق بعد وبقي فيه قوة الافيون اما حصاة المثانة فاسباب تولدها اسباب تولد الحصاة
الكلية وعلامات الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج فان فيهن
تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم طويل على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج فيجري البول الغليظ عنها
بسهولة ولا يحتبس فيها شيء من الفضول لضعف السبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية وعدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات
القوية فلا تتولد حصاة الكلى فيهن ايضا وعلاماتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة تعرض للقضيب في اصله
للمشاركة بينهما ولما يقع من الرسوب الرملي الخشن شبيه في فوهة المثانة بعد البول ولما تتحلل عن مادة الحصاة بسبب حرارة
الوجع الحادثة حارة وتحتبس عند العانة ومثل القضيب وتوتره احيانا لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع والحكة التي تعرض
في اصله في عدد الموضوعة في جانبي المثانة كما تتوتر عند لذع المني ودغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح
النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لا تكون الا رطوبة فجة غليظة تتولد عنها رياح غليظة ممددة عند عمل
الحرارة فيها واسترخاؤه من غير سبب كانتشار من غير شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحرارة
وتحليل الرياح وبياض البول لان الحصاة انما تكون من البلغم الغليظة اللزجة وهذا مما يتولد عند ضعف الكبد لبطلان
هضمه المستلزم لعدم تولد المرار الصالح ورقته لاحتباس الاجزاء المخالطة له وقد يصير البول ابيض عند استفراغ
تلك المادة الفجة او عند ذوبان الحصاة واندفاعها لكنه يكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان الحصوي
يكون بعد تولد الحصاة وتعقبه خفة وراحة والرمل الخارج ابيض [illegible] الركة والزيادة البياض على حسب
غلبة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب [illegible] وعسر البول واحتباسه
لانسداد بعض عنق المثانة او كله لوقوع حجر فيه وخروج المقعدة لما يضعف العضلتان المسلمتان للتبرج الى
فوق من التمدد الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير لاخراج البراز لا تضغط المعاء
المستقيم وضيقه لمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على ذلك وكلما فرغ العليل من بوله
اشتهى ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المندفعة لتقاضي البول لا عند نزول الحجر واما عند تكون الرمل
فلما يبقى شيء من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضاه [illegible] القيام واذا شيل رجلاه و[illegible] كان مستلقيا عند الاسر
والعسر يطل على المثانة بالماء الحار حتى يسترخي وغمز عليها الى فوق يبول [illegible] لما تزول

الحصاة عن قوته المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لنهمهم
وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية الى
المثانة فيهم واسعة لكثرة حراراتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فتنحدر المادة بكليتها غليظها ورقيقها
الى المثانة بسهولة ولا يندفع منها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا فتحتبس في المثانة وبعدم
خروج المني الغليظ القوام من ... فيبقى الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حراراتهم كما ان الحصاة الكلى اكثر ما يكون للكهول
لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة لان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم
ويبسهم فان البرد يضيق المجاري بالتقبض والتكثيف واليبس ايضا يضيق ذلك لعدم قبولها التمدد مع ان كليتهم اقبل
للمواد من الصبيان لضعفها لكثرة المباشرة فتبقى المواد الغليظة فيها وتتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغي
ان يكون تولد الحصاة في الاول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة
يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فتبقى المواد الغليظة فيه وتتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد كضيق مجرى الكلية
الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة واكثر من يصيبه حصاة المثانة
نحيف لان مجاري النحاف بين الكلية والمثانة اوسع فتندفع المواد الغليظة منها اليها وتتحجر وفي حصاة الكلية بالعكس
لان كثرة الشحم تضيق مجاري كلى السمان لان موادهم في الاكثر تكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فتبقى في الكلى وتتحجر لان السبب القوي
في تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك تتولد الحجارة في مياه الحمامات الفاترة ...
مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان تكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فتضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه ويرد
مزاجه فيحتمل الادوية الحارة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ قدرها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك
لان قعر المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جدا حتى تقوى على تفتيتها ...
صلابة الحصاة ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عصبانية
صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان المحل له تأثير قوي في ذلك وايضا لطول اللبث في المثانة تزداد صلابة
بخلاف ما يتولد في الكلية فانها يكون اصغر والين اما الصغر فلصغر تجويف بطون العضو وعدم قبوله للتمدد ولكونه متخلخلا واما اللين فلان
مادتها التي هي الدم والبلغم ... لحلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه وان لم يكن فيه حاصنا يزرق في الاحليل وربما ...

ثم الفتت الحصاة منه ومن العقارب نحوه وينفع منها الترياق والمثروديطوس والشجرينيا والمعجون المفتت للحصاة

المعمول من حب البلسان وحب الغار وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج وامثالها فان كانت بلسان لا تجيب الى

التفتت فينبغي ان يشق عنق المثانة لانه ابعد شيء من اللحمية فيلتحم سريعا ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم

البتة لكونه عصبيا بل الخبير ويخرج الحصاة ويأتي بهذا الفعل في سن الصبي حتى لا يبلغ السن الى تسعة عشر سنة

فان المصبوغ في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه لطراوة لحمه فاما بعد ذلك فيخط اما في

الشبان فلما يسرع اليهم الورم من بحار المهالك واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا تندمل واما في الكهول فانهم قد يبرؤن

في الندرة لما لا يحدث بهم الورم ولما ليست اجسادهم الصافية باردة يابسة بحيث لا يلتحم واما الصبي جدا فانهم يموتون

لضعف قواهم **حرقة البول** تكون بسبب قروح تلذع بحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول

وتذهب البصر بالرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي تكون هناك فانها تعري المجرى وتخالط البول فيعد له فيما تنشر

البول الموضوع في جرم المجرى يخالط وذلك اما القروح الكلى واما القروح المثانة او مجريهما وقد ذكرت جميع ذلك بعلاماتها

وعلاجاتها واما لحدة البول لورقية بسبب مرار كثير يخالطه فيسحج المثانة والقضيب وعلامته علامات حرارة المزاج وصنع الفاروقي

وعدم خروج المدة والقشور وعلاجه سقي لعاب بزرقطونا وشراب البنفسج بادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض

والحريف وشديد الحلاوة فانها تعد البول كغذيته لذاعة حادة فتحتمى بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز ومرق الفراريج

والسمك [illegible] وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد تكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره

عليها ويفرق بينها وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد ولانها لشدة الوجع لا تصبر على

معاسات البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير **احتباس البول وعسره** يكون اما للورم في الكلى ينسد منه المجرى فلا ينفذ

البول فيها الى المثانة او في المثانة او حصاة فيها او لجمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها تعارض نسيل البول

من الخروج كما تمنع البراز في القولنج الريحي لا يتحلل منها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق مجراه او كثرة رياح ممدودة بها الى الاعلى

فلا تتميز عند الارادة فان انقلاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وبقيضها على البول بالقوة الدافعة التي هي عضلة البطن

لها على العضل بعد [illegible] العضلة التي على عنقها وقد ذكرت جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما [illegible] في مجاري البول [illegible]

ان يكون لعقب اندمال القروح [illegible] كالبول وقلت شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء ويعرف

واما الثاني فيتشكل قولا وحصاة فيها لانه يقوم ستان سبب ذلك المرض الحصاة الكائنة في العضوين سواء كان عدتها على سبيل الاجتماع فرادى فرادى ١١

٤٥

٥٣

بين القاثاطير لا لكان في مجرى القضيب وبعدم غناء العلاج انكان فيما فوقه فانكان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وانكان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتركزها اي امتلائها لامتلائها وتمددها وثقل في العانة للمشاركة ووجع شديد لان التمدد في عضو عصباني وتمدد مفرط لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا فشيئا وعلاجه انكان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اي بالآلة المخرجة للبول هي المسماة بالقاثاطير وهي انبوب تعمل من الين الاجساد واقبلها للتثنية مثل الاسرب القلعي والفضة على حسب طول قضيب العليل دقيقة جليلة وضيقة وتثقب في رأسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ يبقى الآخر مفتوحا ويشد وسطه صوف منظوم الخيوط بخيط ابريسم قوي ويدس في تجويفه عن الرأس الآخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا تدخله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء واما اذا كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها تزيد في الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس التام خوف الهلاك بشق فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة يدخل فيه انبوب حتى يجري البول فيه انكان اي الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين بتسهيل الارخاء والتهيئة للتمديد والاتساع بالابزن المعمول من البابونج والخطمي والبنفسج الحسك وورق الكرنب كزبرة البير وبزر الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج البابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الحسك واما الاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة فيه بحث لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها بقوة التفاف لبعضها عليها وبذلك يحبس الانسان بوله الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة ودرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه يمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احدهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها تقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض رأسه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق واذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شيء فيه البتة وعلى هذا فاذا استرخت العضلة بتمامها ولم تعصر عنق المثانة احتبس البول بالضرورة فيكون تقدير كلام المص رح واما الاسترخاء العضلة العاصرة لتمام

لتمام عنق المثانة ولكن لايتهيأ لهذا احتباس البول وقيل المراد بالعضلة الحاصرة عضل البطن او يجتمع ان يمرخ البطن

بالادهان المذكورة بعد المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته ورد الى حجر [illegible] قوى لانه انما يتم بانعصار

المثانة من جميع الجوانب وانقباضها على الحوية بعد الاسترخاء الايتأتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام

العصر من جانب واحد ويكون ان يشابه باطنه لاحتباس العصر وعلاجه سقى المعاجين الحارة مثل [illegible] والبلادري ومرخ

المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل ومن اسباب [illegible] الخروج [illegible] مع الجندبيدستر والفربيون والاخلاط اللزجة تلحج في

مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلامته تقدم الدعة والراحة والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم

البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان يخرج في البول خام وان لا توجد علامات الحصاة والورم وغيرهما

من اسباب الاحتباس مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه سقى المدرات القوية لاخراج تلك الاخلاط مثل الانيسون

وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري في طبيخ الشبت والجلوس في الابزنات التي طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش و

البابونج والاكليل والشبت والحلبة والكرفس والحرمل وتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والشبت والزنبق منها في

الاحليل واما اخلاط حادة تنزل الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول لانها الرطوبة المغرية التي فيها وهذا يوجب العسر

والتقطير لا الاسر اي الاحتباس لانه اذا الم البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة والترخي بعصر

عضلات البطن فلم يتيسر البول بل تقطير وعلامته تقدم تدبير المسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لانه كثير

اللحم واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمستمسك لقوة الحس واللحم كالمصب لها لان اللحم

الطف والطف للطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب خدريا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون

مع عظمه الورم كثيرا او يكون التقطاع في نفسه غير منسوب الى ان يسترخي البدن بعد ويكون الانسان عند غمز لحمه اكثر صياحا واضطرابا منه

عند غمز عصبه وهذا في عصب الحس واما في عصب الحركة فقد قيل انه لاحس له كالرباط وان الصبر على اوجع يخرج البول اي ان احتمل

شدة الوجع والحرقة عند خروج البول بال على المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على هذا الصنف وعلاجه سقي

الاشربة واللعابات والادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو

ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج ويجتنب المسخنات والمدرات لادرارها الخلط الحاد والخلط الحاد يجري مجرى البول و

يذهب بالرطوبة المغرية واما الشدة حبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فتتشنج المثانة

المثانة وتمدد بامتلاء البول ومدافعته الاستفراغ وتضعف عن ضبطها وتموت القوة الدافعة لان الممدود يبلغ

الى حد فتعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث عقيب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة المعمولة من

بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان تنقبض بالغمز بعد التليين وتقويم

الغمز باليد مقام عصرها على ان فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها يخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان

والادهان التي فيها قبض لتعين على دفع البول وتردد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج الماء والا فالقاثاطير

القاثاطير واما البثور وقروح في مجاري البول وكلما اراد ان يبول اوجع فلم يصبر العليل منه فيحتبس بول بعض

لكن اوجهد وصبر سال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع ايضا يكون العسر مع التقطير وعلاجه علاج قروح المثانة

وقد ذكر والزرق في الاحليل بما يخدر ويزيل الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وربما يغرى

يلطخ على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فتضعف قواها او تحدث

الورم فيها او لما يعرض في نسج ليفها مثل التهلهل فلا يتاتى منها الانقباض ولا انضمام على البول وعلامته

ان وهنت المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد بورم او لم ترم لما قلنا فلا يحدث

فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان

يبول ولو بالقاثاطير واما القبض وجفاف على مجاري البول من حر شديد كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني

الرطوبات فيجف المجرى وينضم وفي علل الذوبان وعلامته حدة البول والالتهاب وينفع الترطيب فان القليل من البول

لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا لما يرطب ويلين المجرى ويوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء شكى الي

رجل ضعيف البدن منهزل ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه جدا فحدست ان مجرى

قد جف ويبس وانضم فلذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى و

يتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برأ وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج

الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع

في المثانة والمجاري بسبب بلغم ينصب الى الاعصاب والباطن وعلامته علامات التشنج وان القليل الذي

يخرج منه يخرج بعسر لاتساع المجرى واستقامته بخلافه عند الاسترخاء فانه ينطبق بعض اجزائه

لعجز اجزائه على العصر ويحتبس وعلاجه علاج التشنج واما الضعف حس المثانة لآفة فيها او في عضلها او في مبدا ا
اعصابها او في مبدا الكل وهو الدماغ كما في قرانيطس وليثرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول وحرقته
فلا يتقاضى باخراجه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران ودهن البلسان
مع المسك والجندبيدستر واستعمال الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل
والشيح المثبت على المثانة وسقي الترياق والمثروديطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ فيعالج بعلاجه الا
لورم ما يجاور المثانة من المقعدة والمعاء وغيرهما كالرحم والسرة والحالبين اذا كان الورم عظيما فبسبب انضغاط
المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما تتعلق المثانة بالمجاورة من المزاج
الردي الذي بالورم ولما ينضغط ويضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها ما يكثر اداره للاشتغال اي اشتغال
الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان الزحير من الاثقال اليابسة والرطوبات الغليظة
والورم فانها مثل ذلك تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك البتة وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم
والاذى عنها في تقطير البول سببه اما مدة في البول تحرق المجرى فيكون استرساله مؤلما واحتباسه
في المثانة بالضغط لقلة الضار غير محتمل لشدة التمدد والدغدغة فيكون له حال بين الاسترسال والاحتباس وهو
التقطير او لان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعي النفض فتدفعه الدافعة وان لم يكن بارا فقدا
علامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراء وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية
الحارة واكثر ما يصيب ذلك الشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور
البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي والخس وحليب بزر القرع والخيارين
وماء الشعير وما يسكن البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار
والصمغ بماء الخس والتغذي بالملوخية والهندباء والخس والقرع ونحوها واما لضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما في
المبرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطبقة بها فتضعف لا ماسكة ولا تقدر على امساك كل قليل
من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فتتخلى عنه او لضعف الدافعة فلا يعصر البول وان كانت المثانة
الممتلئة عنه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول و

لقديم التدبير البارد وعلاجه سقي المعجونات الحارة مثل المثرود يطوس والاطريفل الكبير وجوارش الكندر وسكنجبينا

مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما وينفع منه امساك البول الحار مثل الكندر والبلوط

والسعد والخولنجان والقرفة والآس وحب الرشاد معجونة بالعسل والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلثة

دراهم سنجبينا واكل التين والزبيب لانهما يقطعان البلغم ويجلوان المثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب

العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير اذا لم تكن السدة تامة وامكن للطبيعة

ان تدفع البول قليلا قليلا فيتركبان ويكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر

في سلس البول والبول في الفراش

سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع ... وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات اسفل ويسخن المثانة مخلوطا مثل جفت البلوط وحب الآس والجلنار مما له قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا التت اخلاطه بسمن البقر لتقل عفوصته وتسويت لنريه بخفيفه و... بالادهان الحارة مفتقا فيها المسك والخزامى وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع رباطات المثانة وتسترخي المثانة لذلك فلا تضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتو الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان تزول تلك الفقرات الى خارج زوالا لا ينقطع تلك الرباطات بل تحدث آفة في العضلة العاصرة من تمدد الرباطات لا تقدر لها ان تقبض عنق المثانة ويدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسترخاء تشنج العضلة فلا تنبسط عند ارادة البول ولا تسترخي وقد يحدث السلس من الهالي داخل الاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض لضغط الفقار المثانة فلا تحتمل ان يجتمع فيها ما كثير بل يدفع كل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للامتداد مضعفة للمثانة لاحداثها سوء المزاج لها وعلامته حرارة المزاج والاستقرار بالمسخنات وصبغ البول و

٨٠

وصبغ البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر
البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج ذيابيطس والبول في الفراش سببه ضعف واسترخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان
لرطوبة اعضائهم فيسترخي من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا
قليلا قليلا للانتباه من النوم يبول بدفعة الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس فيه تحت قبل انتباههم
من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احديهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك
يقدر الانسان على مساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه
القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على مساكه عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد
ذلك ولم ينتبهوا اذا كان سبب انتباههم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا ما حصل الاستغراق التام وعلاجه علاج
النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان ثم يزول عنهم بالبلوغ
وتوفر الحرارة واشتداد الاعضاء وقد يحدث السلس بسبب مجاور [illegible] كل ساعة فيخرج البول
على قلة كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثقل كثير في الامعاء [illegible] ويزول بزوال السبب **بول**
الدم يكون بانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة لان الدم [illegible] اذا كان من الكثرة [illegible]
الا انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها دقيقة لا تحوي كثيرا ولا ينصب فيها الدم كما ينصب في
عروق الكلية وانها ايضا مندسة في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة وعند خرق المثانة وعلامته
ان يكون نقيا من القيح والمدة [illegible] وبسبب [illegible] بالعين [illegible] خالصا طريا بلا وجع بخلاف
ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة [illegible] ويكون غزيرا كثيرا [illegible] من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه
يترشح [illegible] العروق وان كان [illegible] على موضع الكلية [illegible] منها الحرقة
[illegible] فانه [illegible] ولطافة جوهره [illegible] العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل
[illegible] عليها [illegible] العروق وتجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا
عروق [illegible] في جرم لحمي ومع ذلك [illegible] المائية المندفعة الى الكلية بعد الكل
[illegible] تكون سكينة [illegible] سطح الباطن من الكلية

٨١

ويعتين على العفن عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بإيجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح
لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكراز قوتين لمام وربما كان خروج الدم من الكلى
بادوار بحسب امتلاء العروق وغليانها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه الم نحو القطن عند الامتلاء
وبرد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخروج الدم في وقت الدور سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق الا انه
الدم وتسده ويسقى اقراص بول الدم المتخذة من بزر القثاء والقثاء والكثيرا والجلنار والسك ودم الاخوين ونصف
بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهرباء او اقراص نفث الدم المذكورة واما لضعف الكلى او ضعف الكبد
عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان يكون غساليا والذي من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط
بالمائية فيه هو الدم الذي يجيء الى الكلية لغذاء وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كالذي
مائلا الى البياض والى غليظ لان الكلية لكونها عضوا اصليا متلززا وجب ان يكون الذي يجيء اليها لغذائها
غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد وانما يعوزه النضج الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب
الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية لتغير لونه وميله الى السواد والقتمة لطول احتباسه بسبب بعد المسافة
ولاختلاط السوداوية ايضا ورقيق لضعف الكبد عن انضاجه وشبيه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا
شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجهما في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما لتأكل العروق التي
في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان الا فيهما دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت
في موضع عرق ذي قدر خاصة مع تاكل يتبعها بول الدم زمنا مدة اذا كانت القرحة في غير موضع عرق ومع غير
تاكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرئة والحجاب
غير المحيط بالاضلاع وعلامته ان يكون يعقب قروح في موضع عرق لها قدر وقد تأدت الى الفساد والتاكل
في جرم ذلك العرق ويكون نجسه قليلا قليلا بتفاريق بحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان موضع وقوعه
المثانة وفي عدها من اقسام بول الدم شيء مع مدة ونتن رائحة العفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة
لان المدة يطول بقاؤها فيها فتزداد عفونة ونتنا واما الكلى والمجاري فانها مجار للبول لا اوعية له فتندفع المدة
منها قليلا قليلا ولا يطول بقاؤها فيهما حتى يكتسب فيها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة

على ما مر في علل اعضاء التناسل من الذكران **في نقصان الباه** نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه واما لاسترخاء الآلة فلا تتحرك ولا تتوتر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمديد العصبة المجوفة وانبساطها طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة تكون في العروق وارواح كثيرة حيوانية منبثة تستصحب دما شريانيا كثيرا وانما تنجذب هذه اليها بسبب قوة شهوانية ملذة واذا استرخت الآلة لم يمكن لها ان تتمدد وتنبسط وتنتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه فيقل فيه الريح والروح والدم وعلامته انحطاط البدن ونحافته وضعفه قوة وفعلا لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فتضعف القوى الحاملة فيها وتضعف آثارها التي هي الافعال ومنه الشهوة او لقلة الدم وقلة الطعم اي الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم وفي النوم لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية وسيجيء لهذا زيادة بيان ان شاء الله تعالى وترك التعرض بالجماع مدة لانه يضعف البدن لكثرة التحلل للروح والحرارة الغريزية من استفراغ الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المني هو شيء ما يتأذى البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الثالث وقرب من ان ينعقد بعض عضو البدن منه لعدم تغيير في العروق والشرايين واما لقلة المني وعوزه لان الشهوة انما تتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع فيتحرك منها بهياج ويحدث بكيفيته لدغا واذى وبكميته ضغطا وتمددا او تشتاق تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول وعلامته نزارة المني عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان سببه يبوسة آلات المني هزالها ويستدل على ذلك بقلة المني فالاستفراغ رطوبة المرققة والاستنقاع بالحمام المرطب والدخول في الماء والاستكثار من الاغذية الرطبة ويعالج بالاغذية المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيدباجات وسقي دواء الترنجبين الزائد في المني وصفته ان يؤخذ من الترنجبين الابيض المنقى ملثوث بماء ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه ملعقتان عند النوم وان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد في المني اكثر اختصاصا من الدم والترنجبين اذا خلط به كان جذب الطبيعة له وتصرفها فيه اقوى لحلاوته واختياره عسل السكر لانه ارطب وان كان سببه برودة آلات المني فانها تغلظ المني وتمنعه فيقل حجمه ويزول عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجمود المني عند الخروج وعسر خروجه لتبلده في الحركة وتغلظ والاستفراغ

ايسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية المسمنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزائد في المني وصفته لب اللوز

والجوز والبطم وحب صنوبر وحب الزلم والفندق والنارجيل والفستق وحب القلقل والخشخاش الابيض والتودريان و

السمسم وبزر الجزر والجرجير والبصل وشلجم والرطبة والبهمنين والزنجبيل والفلفل والدارفلفل والكبابة والقرفة والدارصيني

والشقاقل والخولنجان وبزر الهليون على السواء يدق ويعجن بثلاثة امثالها عسلا والمعجون الحار الزائد في الجماع المتخذ

من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان وبزر الجرجير وبزر الجزر والانجرة والهليون على السواء المعجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل

الابيض وان كان بسبب حرارة الات المني ويستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه فاذا مارق

ولطف سهل وسهل خروجه لان الحرارة الة لجميع الحركات والانتفاع للذات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر البقلة

واللبن المحمض وان كان بسبب رطوبة الات المني ويستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية

الناشفة مثل القلايا المبزرة والمشويات المتوبلة بالدارصيني والكرويا وصعتر والسذاب وان كان من اجتماع البرد والبلل او البرد والرطوبة

والحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركيب العلامات عولج بعلاج مركب مضاد لكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب

الفاعلي للدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سببا لعلة وقلة المني

سكون المني وقلته وفقدان اللذع المهيج للقوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن تناول الافيون وفتور الخشخاش

وورق القنب وعلامته كثرة المني عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه بالسخن المني ويحدث فيه

حدة ولذعا مهيجا كالزرعوني وصفته فلفل ودارفلفل زنجبيل قرفة دارصيني ونقل خولنجان

بكد خرنودر بان بهمنان بوزيدان لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل بكد ثلثة اجزاء يدق وينخل

ويعجن بالعسل بنصفه ونحوه مثل معجون انبوب ومعجون البزور والخفنة المسهية المتخذة من طبيخ الحسك

والزنجبيل واللبن الحليب ومن الجزر والحموضات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والقنة وشحم الاسد مع دهن

النارجيل واما ترك الجماع ضرورة او اختيارا ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء اي

اعراضها عنه وقلة احتفال الطبيعة اي اهتمامها بتوليد المني كما لا تهتم اي

الطبيعة بتوليد اللبن في الفاطمة فلا يتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة طرده

طروه على البال وعلاجه التدرج اليه لتتحرك القوى الشهوانية وتاخذ المولدة في توليد المني وسماع احاديث ذلك
والنظر الى تسافد الحيوانات فيتذكر النفس امر الجماع وتتحرك الى الاعضاء التي هي الآلة مع الدم والروح
والحرارة الغريزية فتسخنها وتستعملها في توليد المني وتهيج المولدة منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما تتحرك
الى العين عند تخيل الصور الجميلة لانها مستفيدة والنهاية ادراك هذه الصورة ولذلك تظهر فيها عند ذلك تغير
وكذا تتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلئ الفم من الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات
التي هناك وذوبانها بالتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية
كما ثبت في القواعد الحكمية فيحدث في البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة واستعمال المروحات
مثل دهن السوسن الخيري مع الشمع ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهية
مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤس الهرائس وغيرها والاعتماد اكثره في هذه الامر على الاغذية لان منها
يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما الرأي فهي كالزهد والتقشف فاذا استقر ذلك في النفس لم ترغب في المجامعة و
اعرضت القوى الشهوانية عنها ولم تحرك الالة او هجر الجماع نفر الطبيعة عنها فلا ترغب في المباشرة معها ولا
تحركه القوة والالة او احتشامه فينفعل النفس وتستحيي عن الانكشاف والمباشرة الفاحشة او سبوق استشعار
الى القلب من ان لا تنتشر منه القضيب فلا ترغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والشنعة عند المرأة او لسبب عدم القدرة
واسترخاء الالة خصوصا اذا اتفق ذلك اي عدم الانتشار عند المباشرة وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة
الى المجامعة مرة اخرى مثل ذلك اي عدم الانتشار في الوهم واعتقد جزما بانه لا يتاتى منه هذا الوقت كما في الماضي
وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما تعاضد في ذلك امر اخر وهمي ايضا وهو ان تعتقد انه
قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع لسبب السحر وعلاجه دفع تلك الاراء عن النفس واما لضعف القلب لسبب
تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي فتضعف القوة فتنقطع الروح
الشهواني والريح الناشرة وقد يغلب عليه الحياء ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فينقطع عن المباشرة وعلامته نقصان
الحرارة في جميع البدن ولين النبض اي رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى عليه عند الفراغ
منه او لحرارته المجاوزة عن الاعتدال فيتحلل الريح الناشرة وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه

٨٥

تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطرة واما لضعف المعدة والكبد فتنقطع مادة المني لقلة
تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة اي شهوة الطعام والهضم وعلامات آفات المعدة والكبد
وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما لضعف
الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسة عن اعضاء التناسل ولا تحس بحركة المني ولذعه ودغدغته المتقاضية
[illegible] للشهوة ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذة التامة لضعف الاعصاب عن الحركة والانتشار
[illegible] ان تكون الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين
[illegible] المشمومات والاطلية الموافقة وغير ذلك واما الضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية
لا تتم الا بقوة الكلية لان مادة المني تأتي من الكبد الى الكليتين في شعبتين من الاجوف النازل وتصفى فيهما
[illegible] ثم منهما الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لتطول المسافة بينهما فينضج
فيه المني ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فهما تعينان على تمام تكون المني بانحائهما الدم النافذ في هذه العروق
اذا اصابت الكلية الحارة باعتدال يكون كثير المني قويا على الجماع لان خميرة المني على ما راه الشيخ تنزل من
الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا يتغير بالعرض مزاج المني وتضعف الشهوة عند ضعف الكلية
وآفاتها كما تضعف عند ضعف الكبد والدماغ ولان الكلية تحيل الدم النافذ في العروق التي بينها وبين الانثيين الى طبيعتها كالخميرة
فيصير المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل تؤثر تأثيرا قويا في مزاج المني فما كان من الحرارة
يحرق المني ويجففه ويبعد الروح [illegible] وما كان من البرودة يجمد المني ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر
جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الآلة فيكون اما لضعف البدن اليه فتضعف لذلك الاعصاب وتعجز عن
الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذي ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والسرور والطيب
وغير ذلك او لطول الامساك عن الجماع فيتقلص العضو [illegible] ان جميع الاعضاء تقوى وتشتد باستعمال الرياضة
التي تخصها وتضعف بتركها كما قال ابقراط العمل مغلظة والعطلة مذيبة وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضأن لانه يجذب
الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيها لسداد مسامه من لزوجة اللبن ودسومته ولانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل النفوذ
فيها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضأن مفرط في الترطيب والتليين [illegible]

وبالزفت لعله الدلك وجذب الدم اليه لحفظه فيسمع ان الزفت يجذب الدم اليه وعصب الباء الى عليه فانه العضو

يرخي ويرطب ويحلل ويجذب اما القلة النفخ والريح في اسافل البدن اما لبرد مفرط فلا تتولد النفخ والريح وهو الاكثر

او لحر مفرط فيتحلل او ليبس معوز لمادة النفخ وعلامته قوة الباه وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ او الحرارة

القوية والانتفاع بالاغذية المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل في الهضم الاول بل تبقى الى الهضم الثاني والثالث

فيتحلل رياحا نافخة في العروق وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا

بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب عن الآفة فان كان عوز النفخ لعدم الحرارة يستدل على ذلك بان

يقوى الانتشار عند الجوع والخوي من الطعام لغلبة الحرارة وثوران الرياح وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية

المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة يستدل على ذلك بان يقوى الانتشار

بعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب عولج بالترطيب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك

وتناول ما ينفخ كالباقلي والحمص واللبن الحليب بقليل دارصيني لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة هي مادته يحتاج

الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى تتحلل منها رياح نافخة ونحوها من الادوية الباهية غير الحارة القوية

لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس بفرط التحليل واما البرد اعصاب القضيب وهي من جنس الفالج لحدوث فضل

بلغمي بسبب البرد او لكثرة القيام في الماء البارد او الجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا يتاثر من القوة

المحركة والحساسة التي تنفذ فيها وعلامته خثارة المني ورقته لنقصان الحرارة المستولية في آلات التناسل

بالمجاورة والاشتراك وسهولة خروجه لكثرة ورقته من غير انتشار وان لا يتقلص في الماء البارد ولانه لا يتاذى

من برودة الماء لبطلان حسه حتى يتقبض ويجتمع هربا من المؤذي وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا الى

الضمور والهزال لفتور حرارته وضعف افعاله الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا مزمنا

جدا وقد دق العضو وانهك اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي تسميه العامة العنة و

وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعيف الحس والحركة ولا رقيقا منهوكا وكانت تتقلص في الماء البارد فعلاجه

علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والمسوحات والحمولات المسخنة مما ذكرناه اي في الفالج والاسترخاء سرعة الانزال بسبب

ضعف قوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك اللطيف الموجب الى هيئة من الاشتمال

متنوعة منفعته ثم بالقبض وجودة استمال الليف على المحرك والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع
الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وتزيل الليف فلا يتأتى منه القبض والاستمال وعلامته ان يكون
هناك علامات الحرارة لا في المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة
فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال على الادرار
والقيء وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين العجز
والخصية بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الآس والنرجس ودهن القسط وشراب الفنجنوش وهو شراب يؤخذ
من عصير العنب مع ادوية قابضة يغلى غليات حتى يتقوم وصنعته ان يؤخذ من سلاقة العنب العفص
ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من كل
عشرة دراهم والزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم وخبث الحديد ثلثون مثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى
ومعجون الخبث صنعته الهليلج الاسود بليلج املج فلفل دار فلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل من كل عشرة دراهم بزر الشبت
بزر الكراث من كل اربعة دراهم خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المقلو اربعة دراهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
ودهن اللوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك يرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة
المني ولذعه حتى لا تستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان والحركة بل تشتد اشتياقها الى دفعه للذعة وحرقته
فتدفع هي اي الاوعية ذلك المني عن نفسها سريعا وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وعلاجه سقي
ماء بارد ورطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر الفرفخ والحماض والخس والاغذية مثل الارز
والعدس مع حليب بزر الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها
وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماته وعلاجاته كثرة الشهوة تكون اما لامتلاء البدن
وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون ولا يضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء
البدن شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتاذيها بامتلاء المني ولذعه
تشتاق الى دفعه بالاهتمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له امتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن
وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء والمائلة الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم

والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر الخس وبزر البنج والشهدانج والكزبرة ودقيق
الباقلاء والنيلوفر وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد
الظهر بتبريد الكلية وادعية المني فيسكن لذعه وهيجانه بما يضمد مثل عاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار
بماء الآس وما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة اذا كانت
مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يحتاج ان يشتغل بتدبيره وكسره لكن الاكثار
من غير ضرورة يوهن المزاج وينهك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته يغمر الحرارة الغريزية ويبرد البدن
ويصير كلا على الاعضاء ويتبع ذلك اعراض ردية بل انما يجب ان يكثر لئلا يستعقبه ضعف فيستفرغ عن البدن بعضه بالاسهال
لان استفراغه بها اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما من حدة المني ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامة حدة
المني ولذعه عند الخروج وعند خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده ان يصيب سحج في البول لانحداره في مجرى البول من الملوحة
الغروية بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء
البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش وورق القنب والدخول في الماء البارد وشرب الرائب
الحامض فانه في غاية التبريد والتطفية واما من كثرة الرطوبات المنهية لان يصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم
وفتور القوة وعلامته غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه الدواء الحار المقلل
للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة
للرياح لان الرياح بايجابها الانعاظ تحرك الشهوة وتذكر العشق كالصعتر والسذاب والفودنج والمرزنجوش والكموني ونحوه كالدراج
والطيهوج والتيهج واما الحكة وبثور في اوعية المني توجب توجيه المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فتتحرك الشهوة
كما تعرض للنساء حكة في الرحم من اخلاط حارة صفراوية او مالحة بورقية فيشتاق الى شيء يدخل فيه يحكه ليتبدد المادة
المؤذية وتسكن الدغدغة فلا يهدأ حينئذ شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع تثير
الحرارة وتزيد في كيفية تلك الاخلاط الحارة اللاذعة وفي كميتها ايضا لما ينجلب الى الاوعية من الدم والمني وغيرهما
فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط وربما يتبع الجماع الم التقرح وتلك البثور وحرقتها بمرور المني وعلاجه الفصد
وحب الاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب القرع والخشخاش ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج

والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع وتصليب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة ولا
لكثرة النفخ لا لامر منه كثرة الانعاظ كما يقع من القراقر التي لا يولم الانعاظ شديد واما التي لو لم فلا يمكن ان يحدث
منها الانعاظ لان الالم يمنع الاعضاء عن خواص افعالها وتحلل القوة وتحليل الرياح بسبب مجاهدة الطبيعة
واضطرابها الدفع المنافي وكما يشتد الانعاظ لصاحب السوداء المراقية وان لم تكن مني كثير ولا حاد وعلامة
شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي على ما ذكر في الماليخوليا وعلاجه النكاح
والتبخير والنفخ من قوة الحرارة فيه يجب لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصير
رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فتسقي المبردات مثل حليب بزر الفرنج والخس والهندباء مع السكنجبين
والنكات من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فتسقي المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء
فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة **كثرة درور المني والمذي** وهو رطوبة تسيل عند
ابتداء الشهوة لتليين مجرى المني فيسهل خروجه لان البول يمنع خروجه مما يعسر دفعه ويبرده فلا يأتي منه الاحبال
وهو ما فوق مجرى المني لان تليينها الماسيل فوقه ازيد من تليينها الماسيل تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأ
حركت اجزاء للتقضيب واوجبت الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فان ضعفت الغدة الموضوعة في رقبة المثانة
ويلازم ذلك سيلان الرطوبة منها **والودي** وهو رطوبة غروية لزجة تسيل في مجرى البول عند ارادته
لتغرية المجرى لان البول لكثرة مقداره وطول زمان مروره عليه وهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة لتكسر منها
حدة البول فلا ينسحج المجرى وتولدها من غدة موضوعة بقرب عنق المثانة فينضغط عند حركة البول للخروج فتسيل منها
تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وهو خروجه من غير ارادة اي من غير
مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فتمتلي الاوعية وتتمدد وتتاذى
وتضطر الى حركة دافعة للمني بانضغاطها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواؤه في القوام
والكمال النضج لصحة مزاج الاعضاء وعلامته فعالها من غير حرارة مفرطة مرققة للقوام ولا برودة مفرطة مغلظة
له من غير استتباع ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعيته
المني قوية فتنجذب مادة المني من الاعضاء وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلامته استفراغ

وعلاجه استفراغ المني الذي تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن ثم استعمال الدواء المقلل

للمني من الحار والبارد على حسب الواجب واما لحدة المني وحراقته فيلذع الاوعية وتحوج الطبيعة الى دفعه علامة

الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني لحدته تجرد الرطوبة المزوية عن المجرى المشترك

بينهما من مجرى القضيب فتحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى صفرة وتدل عليه الاسباب السالفة

علاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المقلل المني والمتخذ من

الجلنار وبزر الحس والبقلة وبزر قطونا والكسفرة والهندبا والخيار والكزبرة والنيلوفر والاسترخاء اوعية المني و

برد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فتتخلى عن امساك المني فيسيل بنفسه وعلامته رقته وان ينزل بلا انعاظ

لاسترخاء الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانتشار القضيب في تفتح المجرى وتبيع بعض صالحه

لان تنزرق سخنة المني والاسترخاء ويأتي في ذلك وسائر علامات برد المزاج علاجه سقي الدواء الحار المقلل للمني المتخذ

من بزر الفنقد وهو بزر الشهدانج سمي به لانه يفقد النسل وورق الفودنج والسعد والجلنار وبزر السداب والمر

الابيض والشهدانج والكمون والشونيز والميعة اليابسة ونحوها واغذ الكمونى واما التشنج وتمدد لعيرض من

تعضل اوعية المني فيسيل المني لعصر عليه كما ينزرق عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري

وانقباضها واليه العضو المتشنج يضطرب الى حركات منكرة فتتحرك الدفعة لذلك وتندفع المني عنده وتوع في الاوعية

ملتمًا منها انها تدفع المؤذي الآخر الذي هو التشنج كما يعرض التي عند مأذي المعدة من شيء غير الطعام بخلاف

ما يعرض لعضل المقعدة من التشنج فان تشنجها ماسك لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة وذلك اي عضلة

الاوعية خلقت للعصر العصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع الانعاظ لعدم استرخاء الآلة ويكون في الصرع و

تورم الذكر المسمى فرسيموس لما يتشنج فيها عضلات اوعية المني والقضيب علاجه علاج التشنج واما الضعف الكلية وذوبان شحمها

من شدة الشهوة لان شدة الشهوة لا يكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية

وعلامة ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار ان يخرج من المجامع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا

ولا شانه وذلك لانه بسبب ضعفها لماسكة رقة المني يسيل منه شيء كثير ويتحرك الى الخروج والايلاج فيه تمامه لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى

ويندفع عقيب البول ويعلن بالثوب ويورد منهك البدن والقوة لانه من الرطوبة الغريبة الجهد الاالمعتاد ومنها

يتعدى الى الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكرناه الفكر في الجماع
او سماع من جديته فيتحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار واخراج المذي والمني نوع من الحركة ضعيفا فيمذي او يمني او ينزل
وهذا كله انما يتم اذا اعانه سبب آخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث النفس بها
والسماع من جديتها وتقوية القوة الماسكة بما يسقى ويمرخ به وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من
تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع انه يصيبهن رق واوعية منهن ضعيف جدا فيتحلل عن ملكه بادنى
سبب وينبغي ان يتعهدن من اسبابه ويعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال **الاحتلام** اسبابه مثل اسباب جريان المني
الا ان اكثر المني يكون فيه جامد البرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا عند النوم
لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكذلك علاجه ويمنع منه شد صفائح الاسرب على
الظهر لانه ببرودته يمنع سخونة المني عند النوم والنوم خاصة على الظهر على فرش الحرير من المسخنات لسخونة الكلى والعرقين
التي في اعضاء المني وانجذاب الروح والريح والدم اليها فيسخن لذلك المني ويتحرك ويتحلل عنه رياح نافخة منعظة وتنفتح
ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثير الى القضيب فينتشر فينبغي
ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى تماس المحدب الكبد فتكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب
الايمن والكلية اليسرى نازلة عن الكبد لمزاحمة الطحال لها فتكون قريبة من الجنب الايسر فتسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى فانها لا تسخن
عند النوم على اليمين على الفرش المبردة مثل الكتان وورق الخلاف والبنج والعوسج ونحوها **فرسيموس** هو باليونانية اسم اللعبة فانه
الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان يتصور منه على هذه اللعبة وقيل انهم يصورون ابناء الصورة
صورة شيطان قائم الذكر واحدى يديه على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابو سهل قيل ان الصبيان كانوا يلعبون بتماثيل من خشب
تسمى بهذا الاسم فشبه بتلك التماثيل قضيب ينتصب دائما فسميت العلة بهذا الاسم وهو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب منتصبا من غير شهوة الجماع عند
قلة المني او مع شهوة عند كثرته ويبقى بعد الوطي على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس من المني وربما اخذ فيه ويبطل القوة الحرارة و
كثرة ما ينجذب اليه من الدم بسبب التمدد المؤلم وهو يضر بالنسل لتعذر ادخاله في عنق الرحم وتضرر الرحم ايضا عند ادخاله لشدة صلابته
ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد
اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما تقتل بالالم

بالالم لذا كان حس هذه الاعضاء لذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشدة تشاركهما للقلب والدماغ

والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظة في اعضاء الجماع وتداخلها في مجاري القضيب وهي اما متولدة في نفسها او واردة

اليها من الشرايين متولدة في اعضاء قبلها وعلامة ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في القضيب متقدم وعلامة

ما يصير اليه من الشرايين ان لا يكون معه تقدم اختلاج في القضيب ومعه الم لشدة صفاقة جرم الشرايين وضيق تجويفها

فيشتد فيها التمدد والاذى من الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تحرك تلك الرطوبة ولا تقوى على

تحليل الابخرة فتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية منها وقد يعين على هذين السببين اعني المادي والفاعلي

تكاثف جلدة القضيب وباطنه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهران المتقدم

زائدة من الاغذية المولدة للبلغم والمني والحارة والحريفة لانها تسخن الاخلاط وتبخرها والنافخة ومن كثرة النوم

على القفا فيدوم انتشار المني ريحا لسخونة الكلية ومن شدة الحقو شديدا فتتسع افواه العروق المتجهة الى القضيب

بامتلائها من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح وتسخن المني والاغذية تولد الرياح وربما حدثت هذه

العلة من ترك الجماع مدة فيتحرك المني بعد غلبة والريح الشهواني لقوة ويؤدي الى فرسيموس وعلاجه ان كان

بسبب حرارة كثرة دم الفصد وسائر ما قيل في المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني الذي من الحرارة

من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وتضميد صفائح الاسرب على الظهر والعانة وان كان

مع بياض اللون اي لون المني ورقة المني فالقيء بما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف منه من

انحدار البول الى اسفل وتمريخ بما يكسر الرياح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل في سيلان المني الذي من

الرطوبة البلغمية الغديوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدة لاسترخاء عضلاتها

للماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما تحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق وحدة المني ورقته وكثرة

ويكثر فيهم اللذة اي لذة الجماع هم في الطبائع الكثيفة فان التذاذهم وتالمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى

ممن هي الطبائع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام

تبقى متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة وما ادركته فينضم ما تكيف به في الزمان السابق مع ما يتكيف به في الزمان

اللاحق فتدركه القوة المدركة على اتم وجه فتلتذ به او تتالم بخلاف سائر الآلات فانها الطف من آلة اللمس و

كذا المحسوس بها من محسوسها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الصور ومحسوس السامعة كيفية
التكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة المادة المتكيف ولما كان كل واحد منها اكثف من الآخر
على التوالي كذلك الالتذاذ والتألم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات الحسية التي هي اقوى الجميع
سيما في الطبائع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يلدون اولاداً نحفاء ضعفاء والبلداء يلدون اولاداً اذكياء لان الحكماء
طبائعهم لا تغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقص العقل والقوى ضعافاً نحفاء
فالكثافة طبائعهم يشتهون ويتغلبون من لذة الجماع وتميل نفوسهم بالكلية اليها فتتوفر القوة والروح على منيهم
فيكون مولودهم كاملاً في العقل والفكر وسائر القوى ويسترخون جداً عند الانزال لتحلل روحهم شيئاً فشيئاً بحسب
شدة اللذة وضعف قواهم وعسر بعض حاله كالغشي ومن استفراغ المني فانه ايضاً يضعف القوى بخروج
ارواح كثيرة معه واكثرهم مترهلوا الابدان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية
وارواحهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في
عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء اي خلاء المعدة وبعد التبرز ويتناولوا الاشياء القابضة
العاقلة للبطن مثل القلايا المبزرة بالكمون والحسيس والطبيخ الكدباج والارز والحمص المطبوخ بقليل
دهن ويكلوا اشياء فاتخذوا من اقاقيا ورامك وعلك ... وصمغ وكندر وبيجادر واطليه خصوصاً عند الجماع ويعطي لتقوية
قلوبهم لتكثر ارواحهم وتقوية قواهم واذنستهم كتقوية اعصابهم ويكسر حدة منيهم ليسكن شبقهم اورام الانثيين
تكون حارة وعلاماتها حمرة اللون وعظم الحجم لتخلخل المادة لحرارتها الاصلية والنارية العفنية
والوجع والحرارة والالتهاب خصوصاً اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب وعلاجها فصد
الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل والماورد واللعابات مثل لعاب بزرقطونا والعصارات مثل عصارة
الكزبرة وعنب الثعلب والهندباء وبعد الابتداء الى الانتهاء تخلط بها الادوية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل
دقيق الشعير والباقلى والحمص ثم توضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها
مخلوطة بدهن الورد للارخاء والتليين وصفرة البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلاً قوياً واما
باردة بلغمية وعلاماتها بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد النقي مرات بما يخرج

٩٤

بالخروج المسلم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادوية مثل دقيق الباقلى والحمص والكمون والاكليل والبابونج

والمقل والشبح ونحوها واما صلبة سوداوية وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال القئ والتضميد بالاضمدة الملينة

والمحللة مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم مثل

شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السائلة بنفسج مطبوخ بادهان بالعرقية مطبوخ العنب ...

هذه علة نادرة في الرجال وفي النساء انذر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفم الرحم في النساء وتمدد يعرض في

اوعية المني لورم حار بها وانغاظ شديد لما ينجذب الى العضو من دم كثير بسبب حرارة الورم ولما يسخن المني ايضا بهذه

الحرارة فيتحلل عنها ومن مادة الورم اجزاء كثيرة تصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا تتحلل بسرعة

فتصير سببا للانغاظ والاختلاج فان لم يعالج العليل منه فادى الى خلع اوعية المني من شدة التمدد وربما عرض له

التشنج ومن اصحاب هذه العلة من تشنج لعلته وعرق عرقا باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض عند تادي الدماغ من

ورم ذلك العضو بشدة الم لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ وانقطاع النبض انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية

واستيلاء الحرارة الغريبة على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق والات التناسل واحالتها الى الرياح النافخة

والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة والانحلال القوي من شدة الوجع وتحليلها من امساك الرطوبات فتسيل

من ... ولطف عنها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت والخيار شنبر

وذلك لئلا تنصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج

والطين الارمني والافيون بماء الحصرم وماء الكزبرة وسقي ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصى الراعي فان لم تنكسف ذلك الورم

الورم فليوضع المحاجم على العقب مع شرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن الا من من الضبابة ... المتفرع

المادة عن نفس العضو

وجع الانثيين والقضيب

يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب

وعلاجه ان توضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب وربما جعل فيه

الافيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الحمى والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع والخدر

وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع التي قد فتق فيه فربيون واما من ريح

وعلامته استقالة الريح والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة عليه المفشية للريح

٩٥ جلد ثاني

مثل البابونج والاكليل والفودنج وبسداب والمرزنجوش بالادهان الحارة والتي قد اوليت فيها جندبيدستر مثل دهن الياسمين والسذاب واما
من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع اللبادات الراجحة عليها اللينة بغير العاصبة لئلا يؤلم فان المرخيات بلين وتؤلم العضو وتهيئه
للتمدد ويزيده لان تحلل به الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف العاصبات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها وورق الخطمي
والكرنب وعنب الثعلب

في عظم الخصيتين

قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن
والخصب فلا يولدين المني على ما ينبغي لما تتبدد فيها الحرارة الغريزية لعظم المكان ويمنعان ايضا من المشي
واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيحي من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كان كيسهما على قدر المخدة
الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري في طلب المعالجة من الجراحة وانهم سكتوا
من المعالجة خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسأل من نائب السلطنة ان يأمرهم بالمعالجة فعالجوه وقطعهما وبقي بعد
ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم ولما
يعرض العظم على سبيل السمن للتدبير فيتثقل حملهما على البدن لا تولد اللين فيهما على ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة
المخدرة لضعف القوة الجاذبة الغاذية التي تعالج بها اثداء الابكار والنواهد من اللواتي يخرج ثديهن لئلا
يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان
يؤخذ منه لقهره والصلابة بماء الكزبرة ومثل الحكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى

ارتفاع الخصية وصغرها

قد يعرض للخصية ان تنقبض وترتفع من كيسها الى العانة فيؤلم ويمنع اكثر الحركات وتصغر وتجتمع في ذاتها لاستيلاء
المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فتصغر الخصية من البرد وتهرب
وترتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن فتكتسب حرارة من الاحشاء والترب الاعضاء الباطنة وذلك لانها مجوفة
متخلخلة سخيفة الجوهر غدوية ومع ذلك على خارج البدن فتاثرت من البرد تاثرا قويا فكلما ضعفت انقبضت بالضرورة
ومالت الى نور البدن وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويرجع بعد
ويحدث تقطير البول وعلاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجاذبة للدم مثل دهن الفرفيون ومرارة الثور والحلتيت
ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والابزن للارخاء والتسخين

في الصفن

وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض للصفن وما يليه ودال

دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيهما رياح غليظة متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليهما وتواتر عليهما اختلاج
الحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيعظم المثنى ويسمى القرو الدوالية وسببها انصباب مواد
غليظة الى هذه العروق التي في الجلد او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلية ملفوفة ملتوية عليهما كانها
عقود والاكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد ابرد ولان
لها عرقا زائدا ينصب اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين يمين
الطالعين وينشعب من ايسرهما عرق يأتي البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين
وربما كان كلاهما ينشآن من العرقين الاتيين الى اليسرى من ايسر من الطالعين الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم
والروح اللذان يأتيانها ابرد وارطب لعدم تصفية المائية عنه واما الذي يأتي البيضة اليمنى فانما يكون منشاؤه من نفس
الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي ينصب اليها انضج وانقى من المائية وكذا الامر في تشريح الشريانين فيهما وانما
جعل ذلك كذلك ليتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون توليد المني فيهما متساويا ولا يختلف فعل
المعدوة فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد مضى وعلاج الاورام الصلبة في الانثيين المشاركة لها في ان سببها
المادة الغليظة وقد ذكره هو القيء والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة **في استرخاء الصفن** قد يطول الصفن ويسترخي
بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية المجاورة للبحار من غير استرخاء في داخله ويكون فيه امر سمج ومزاحمة عند
المشي وعلاجه التطفيل بالمبردات المقبضة مثل العفص والاس والورد والعدس والقرظ والجلنار وجفت البلوط والكزمازج
والتضميد بها **قروح الذكر والخصية** وحواليهما قروح هذه المواضع رديئة تسرع اليها العفونة لقربها من
مجاري الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذي يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى في علاجها
لانها لتسعى في زمان يسير وتشتد نكايتها لذلك كاحسن هذه المواضع اما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمر والاسفيداج
والاقليميا المغسول بالشراب لدفع العفونة والتوتيا واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار
ضمادا او ربما او ذرورا واما المتعفنة فيعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق ولحاء شجر الصنوبر المحرق ونحو
ذلك من المجففات القوية واما الاكلة منها التي تعفنت وفسدت واسودت اجزاء العضو منها فيعالج بالقلقديون ونحوه
مما يأكل اللحم الفاسدة وينظف القرحة من العفن الصديد ويجففها واما اذا كانت القروح واحتيل

القضيب ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج بالادوية التي
من تسهيل الادرار حاله تبريد وتخفيف واللبن منها لئلا يزيد الالم واللذع وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة

الحكة في القضيب يكون اما من مادة حادة صفراوية بورقية او دم سوداوية تتعفن تنصب اليه
او عرق ماد [illegible] وتترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها النفض تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال
بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ماميثا وماء الكرفس المعصور ان كانت بورقية
والا فماء الكزبرة وغسله بالماء الحار ليتخفف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد وتسكين لذعها ثم طليه
ببياض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا ويخفف تخفيفا لا يؤذي ويسد الاعضاء ويمنع انصباب المواد
اليها وان كان الامر اغلظ فينبغي ان يحجم على الاربية عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب علق
ويطلى باطلية الجرب على ما يجيء

اورام القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام
الانثيين وكذلك معالجتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس ضمادا والعدس ان
يطبخ بالماء ورق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر الخطمي ضمادا بالخل ودقيق نوى التمر ان
خطمي [illegible]

شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة
ومما يقرب نفعه ويشفي سريعا ان يؤخذ قيموليا وهو طين ابيض كالرخام وتوتيا وضاد كثيرا ويتخذ منها مرهما
بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض

الثاليل والتوث على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج
سائر الثاليل ويطلى بالبورق المحرق ورماد حطب الكرم ونحو ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة
التي هي مادتها فان لم تنجع تقطع ويذر عليها الزاج والزنجار ليحتبس الدم

السدة في مجرى القضيب
يكون اما من بثور تخرج فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجرى لان العليل لشدة الوجع [illegible] البول
يمسكه ولا يرسله دفعة وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا وماء بزر بقلة الحمقاء وان تبرز في الاحليل
بعد انفجار البثرة شياف البيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والتغرية والحيلولة
بين جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة تندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر ويخففها
واما من خلط غليظ لزج يحتج فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه وعلاجه سعتر

بمعنى المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس وبزر الرازيانج وبزر البطيخ والهليون وتلطيف التدبير
بمثل ماء الشبت والحمص والكمون والزيت وحليب القرطم وان يطلى على العقب بالمياه المطلقة التي طبخ فيها
مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفوتنج والصعتر ويزرق في الاحليل الفم مع مثل دهن
البابونج **اعوجاج الذكر** سببه تمدد يعرض للعقب اما من خلط غليظ لاحج في عضل من عضلاته فيمدده
الى جهته تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب من الاعصاب الآتية اليه
فان كان في العصب الآتي اليه من العانة كان التعوج الى فوق وان كان في العصب الآتي اليه من القطن الى اسفل و
كل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم ولا يندفق عنه المني الى قعره على استقامته وعلاجه ان يلين بعد ازالة السبب
بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر
والشمع والراتينج ثم يسوى باليد **في القيل** ان المريطاء هي المجرى الضيق يحدث من اجتماع اطراف الصفاق
عن الاربيتين وقت نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما المريطاء بالمد ما بين السرة والعانة وفي تفسير المصنف
لبعض النسخ ان باريطارون وتفسيره بما ذكره غير مستقيم ثم نقول للبطن بعد المراق هو الغشاء الخارج وبعد العضل
غشاءان احدهما الثرب ويدخل يقال له الصفاق من حيث انه يطوى ويحوي الامعاء ويشبهها بستره ويحصر الحرارة فيها
فيها وتمنعه من ان ينفشي الكثافة وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين قد تتخلل بين
ذا آخر الصفاق ويقال له باريطارون اي الممتد من حيث انه يمتد على اوعية الجوف ويسترها واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه
ثقبتان مثل بربخين تنفذ فيهما عروق ومعاليق ثم ينفتحان وينبسطان حتى يصير كالكيس الواحد للبيضتين فاذا اتسعت
او انخرقت ما بين الثقبتين من الغشاء الصفاقي حتى ينزل فيهما شيء مما فوقهما الى كيس الخصيتين بسبب علية وادرة وقرو وسبب القيلة
هذا اما رطوبة مرخية باكثر توسعه خصوصا اذا اعانتها دفعة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك تحدث هذه العلة بالصبيان كثيرا
لرطوبة مزاجهم وضعف اعضائهم وصيحتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعاء مع الثرب او الثرب وحده فيعرض للثرب فتوق
فينزل المعاء وحده وعلامته ان يحدث قليلا قليلا فيه نظر لانه من علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معاء او ثربا او غيرهما
الا ان الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه الغليظ جهرة وثقله وميله الى الاعضاء
السفلية بالطبع بخلاف الرمي للطافته نفسه يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والاشتمال لزوال الانفتاح و

بعض اجزائها على بعض ولاستقامة المجرى الذي ينفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند ذلك صلاحا و

كان المعوي يرجع عند ذلك لما تمدد الرباطات وتجذب الامعاء من اسافل البدن يميل الى حاليهما ويزول عنهما ميلهما تسفلهما الى

جهة الانثيين بقرقرة يسيرة بحركة ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع

الطبيعي كما مر في القولنج ويصير من الزبل يسمى البرائي اي ذلك المعاء النازل الى كيس الانثيين بما يؤدي الى الهلاك

في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى الى موضعه لا يمكن ان يحل القولنج الا بعد استقامة

وضع الامعاء واما ان يكون اي النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع بيسر عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء واسع مترهل

ليس له ثبات الامعاء حتى يتجذب الى الاعلى عند الاستلقاء ولانه اشد رخاوة واكثر تزلا وليناً من الامعاء فيتزلق

عند الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة ولا قرقرة اذ ليس للثرب تجويف عما يحتبس فيه الريح كما للامعاء وعلاجهما جميعاً

ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع في المجرى فان لم يرجع اجلس العليل في الماء الحار ليسترخي المجرى

ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد متخذ من المصطكى والانزروت والكندر وجوز السرو وورقه والاقاقيا وام

الاخوين والمر والشبت ويصبر والاهل والحضض والاس [illegible] وغرى السمك والايحل ثلثة ايام وهو مستلق حتى ينقبض

المجرى ويضيق ويحذر عن الامتلاء لئلا يثقل الامعاء وتزيد ميلها الى التسفل والحركة عليه لانها تعين على النزول

والانحدار والمنفخات لانها تمدد [illegible] القوى [illegible] والامعاء وتوجب نزولها لان الريح عند كثرته يتحرك

الى الكيس ويشتد المجرى دائماً باللجام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون لحماً وعلامته ان يرجع بسهولة عند

الاستلقاء وغيره وذلك لخفته ولطافته جوهره وبقرقرة شديدة وعلاجه تسديد بالعصائب [illegible] وهجر المنفخات

وسقي ما يحلل الرياح مثل الكموني والسجزنيا ونحو ذلك والتضميد بالسداب والغنجكشت والفودنج والوج والمرزنجوش

والشيح ونحوها والتمريخ بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل رطوبات تنصب الى

الكيس من دفع الطبيعة او تولد عنده لبرده واحالته الدم الذي يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته ان يكون

الملمس لان عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه التغضن [illegible] ويزول عنه الخشونة برا

لا يبرق الجلد عند التمدد [illegible] تحته يضعف الماء وصفاً لثقله بخلاف [illegible] في الاقسام اما الريحي فلان الريح

جوهر خفيف واما الثربي والمعوي فلان الثرب والمعاء واخواتهما جسمين يسيلان لكنهما مربوطان من فوق

١٠٠

بر باطات كثيرة وان يعظم جدا اذ كل ما يرد اليه من المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة
جلده ويقل معه البول لانضغاط المثانة والبرابخ فيكون البول قليلا والمرات كثيرا والا انصرف شيء من المائية الى الكيس
عند ما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وان لا يرجع البتة وعلاجه ان كان
كثيرا ان يبزل بين الدرز ويساره موازيا له ببضع عريض ليستفرغ الماء على التمام في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث
الغشي ثم يربط الخصيتان ابعد ما يمكن ويوخذ حديدة دقيقة معقفة محماة ويدخل في موضع البزل ويدار على الصفن
حتى لا تصيب الخصية بل تصيب الصفن والباريطارون فيتشنج موضع الفتق ويضيق فلا يدخل الماء بعد ذلك ثم يعالج
الخشكريشة وتدمل وقد يبزل ويترك من غير كي فيصح العليل بذلك حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فيعاد والعلاج وبعضهم يقطعون
جرم الكيس لينفشي الماء في الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا ويكوى موضع البزل فيه بحث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون
الخياطة وينثرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان صغيرا تنشف تلك
المائية بالادوية النافعة للماء المستعمل في الاستسقاء الزقي مثل رماد قضبان الكرنب او رماد خشب البلوط اذا طلي به مع
الزيت المقوم بالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر ومثل الفلفل وحب الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ وقد يكون
لانصباب مادة غليظة فتغلظت وسمنت الخصية وتسمى القرو اللحمي فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته
من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان القرو اللحمي هو نبات اللحم في الاجسام المحيطة بالانثيين
ويكون الورم في هذه الحالة جاسيا وربما كان متحجرا ويكون مع اوجاع رديئة واما غلظ الخصية وسمنها فهو
تعظم الخصية وقد ذكر من قبل وعلاجه علاج الاورام الصلبة في الانثيين فان لم ينفع فعلاجه بالحديد
واما ادرة الدوالي فقد ذكر في دوالي الصفن

في امراض الرحم في العقر

بالضم هو امتناع
العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا يكثف الرحم
ويضيق افواه العروق التي يصير فيها المني ودم الطمث الى فضاء الرحم واذا ورد اليه المني من الرجل او المرأة
برده وجمده فلا يجيب علامته رقة الطمث لا بسبب ضيق المجاري يحتبس العلقة ولا يخرج منها الا ما كان رقيقا مائيا
وقلة حمرة وما في دم الطمث لكثرة المائية وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة
دخانية تنفصل من الاخلاط بتاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون

١٠١

هي المسامات المعتدلة التي السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد وتضيق المسامات ما تسده فلا تنفذ فيها من الابخرة ما يصلح
لتكون الشعر الا القدر اليسير أو قلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول ازمانه اي تباعد ازمان الحيض بان
يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضين مديدة والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ فعلك لان المراد
التي هي حال بحيضها لكون دمها باردا غليظا بلغميا قليل المقدار لا يندفع الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج
عاما لجميع البدن تدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون واللمس وغير ذلك فعلاجه تنقية البدن ان كان
هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم سقي الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثروديطوس
والشجرنيا ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاكليل والساذج
الهندي والعرد ماما والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض ودهن الناردين صوفة وتبخير الرحم
مثل الزرنيخ الاحمر والمرد حوز السرو والميعة والسعد والقنة وحب الغار في بعد الطهر واما حار يجفف فيعقد
المني ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها في الحبل بجذب المني وانضاجه
وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته نحافة المرأة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس الحاد على الاعضاء
وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في العانة وهي ما بين السرة
والفرج ونزارة الحيض وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم لنقصان مائيته وعلاجه تبديل المزاج بالاشربة
مثل شراب البنفسج والنيلوفر والسكنجبين والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان والجدي بالاسفاناخ والقرع واشباهها فيحسب
بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحلل سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض منها واما يابس يجفف المني ويعقده ويكون
ما يتولد الرحم من المني غليظا متينا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكيل ويضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة
فلا تصل الى الجنين الا شيء يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية وعلامته ايضا نحافة المرأة ونزارة الطمث ويبس الفرج
وانما ربما بلغ من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه الترطيب بالتوسع في الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيذباجات
الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة
مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفرازج الملينة مثل مخ ساق البقر والسمن
ولبن النساء ولعاب بزر السفرجل واما طبا يضعف القوة الماسكة بالاسترخاء للبيف ويحدث فيهما ...

بملاسته فيزلق المني ويخرج عنها ولضعف القوة الجاذبة للمني ايضا فلا تجذبه ولتغير المني وجمد ما فيه من الحرارة
الغريزية ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور في الارض الردية وعلامته ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان
يسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي علاقة الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلأت
تلك النقر بالرطوبة واسترخى جرم الرحم بها لم يمكن ان يتعلق وتتشبث بها المشيمة تماما فالجنين يكون صغيرا خفيفا فتقوى الرحم
على حمله واما اذا كبر وعظم ضعفت الرحم عن الامساك والحفظ فيسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم
بالايارجات واستعمال القيء وتناول الاغذية الناشفة كالقلايا المتوبلة بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج
المتخذة من شحم الحنظل والانزروت ومن السنبل والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل في صوفة وبخور
فيها اي في الرحم بالطبيخ الطيوب الطيبة المجففة مثل الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والمسك والسليخة وذلك لشدة
اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تأثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية
او سوداوية الى الرحم تفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه تنقيتها وتقوية الرحم لئلا تقبل
مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المرأة وكثرة
شحمها فيضغط الثرب فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل
الا ان تكون المرأة عند الجماع على هيئة الساجد فحينئذ يتمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباينته عنها
لكن لا يكون منه حبل في الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المني لعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن التمام
ويضغط ايضا المجاري للمني من المرأة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين و
تغذيته وذلك القليل يكون رقيقا لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية ولهذا لا يفضل من غذاء هذه المرأة لفرط
سمنها ما يكفي للبزر والثمار كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر تكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل
الذكر الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويتغير وايضا يكون لحمها الرخو
المنفنج كثير الرطوبة لبرد مزاجها وعلامته كثرة الشرب وانثيال البطن اي انتفاخه وعظمه فوق المقدار
عند الحركة او عند الحركة تشتد الاشتغال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد والثرب يزاحم الحجاب
ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر ليتلافى به ما فاته من العظم والتفاوت ادنى ريح او نحو ذلك

في البطن لانضغاط الامعاء وضيقها بكثرة الشحم وضيق الفم لكثرة الشحم وضغطه للرحم وضيقها ولغلظ الاوراك والاتحاد

وانها وان حبلت اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل

الغذاء ودوام اخذ الاطريفل الصغير والكموني وغيره كما للتوليد مما يجفف وللدواء المسك خاصية عجيبة في التهزيل وقد

يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حاداً محرقاً او بارداً مجمداً او رطباً سيالاً لا يلبث

في الرحم لرقته او يابساً لا ينبسط في الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته وعلامة حرارته علامات المزاج الحار

وصفرة للمني وقلة نتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودته علامة المزاج البارد ورقة

المني ومائيته لما لا يتحلل شيء منه لعدم الحرارة وليس استطلاع مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل لان المني اذا

استقر في الرحم تحلل عنه الرطوبة وتفني ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل في قصره وكذلك اليبوسة ان كانت

مفرطة عليه يعتدل بالرطوبات المنوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلاً للتمديد والتشكيل بسهولة الا ان يوافق زوجا

يكون مزاج رحمها او منيها مشاكلاً لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفساداً وعلاجه امالة المزاج

الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل السيء المزاج بالمراة التي يكون مزاجها

ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بمنيها وقد يكون لقصر رباط الكمرة بالفتح وهي راس القضيب فاذا اخرج منه المني

لم يمر على استقامة الى قعر الرحم وعلامته ان يكون الكمرة منوسة متحدبة الى ناحية الخصي ولا يزرق البول على

الاستقامة لانحناء المجرى لكنه يزرق الى اسفل ولا يزرق اصلاً لانحناء المجرى ميل الثقبة الى اسفل بل يجري

الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والامخاخ ونحوها كالالعبة والادهان

ثم يمد ويسوى ويشد على شيء مستوي حتى يستقيم او يقطع قليلاً ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستقيم

ويشد حتى يلتحم الجرح مستوياً واما المرض الذي في فم الرحم مثل ورم صلب او نبات لحم او ثؤلول او رتقة او غير ذلك

مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانغلاق الرحم وعلامته ذلك ظاهرة للحس وعلاجه ازالة

ذلك ان امكن وقلما يمكن ان لا يعرض مثل هذا العضو اذا عولج بالحديد او بالادوية الحادة الا كان

خطر لانه عضو شريف ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم

يورث الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم تتبعه الموت وقد يكون لميلان

١٠٧

لميلان فم الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب او تقبض من برد او يبس او هزال ر
او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب الى رباطات احد الجا
نبين فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يتمدد والشق الوارم وينجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والتقبض
فيه يحدث من التشنج واما في امتلاء العروق فلما يغلظ ويتقلص فينجذب الجانب الاخر اليه وكذلك في الاخلاط ا
لما يتشنج رباطات ذلك الشق واليابسة فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذاة اي محاذاة الفرج فلما
يزرق اليه المني وعلامته ان يصيب المرأة وجع عند المجامعة لما يتمدد عنق الرحم عند ذلك لعدم الاستقامة على هيئة ا
وهو لا يقبل كذلك ولا استعداد له فيما الم القوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن هل هو من صلابة او امتلاء
او عند عروق فيه شيء وعند اليابسة وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احتبست القابلة
بامتلاء العروق وتبداد ها وان كان لتقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين
والبابونج والحلبة ولب القرطم وبزر الكتان مع دهن الخل في الفعل والمروخات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات
مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الخل في صوفة والحمام المرطب وان كانت رطوبات استفرغت بما يستفرغ عنها
مثل الايارجات ثم تسوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي او بعض الشحوم حتى يحاذي فم الرحم وقد يكون لخطأ
طارئ عند الاستعمال اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة ضعيفة من
وثبة او صدمة فانها تزيل المني وتخرجه ان كان عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تمزق علائق
المشيمة وتقلعها عن بعض الرحم او شيء من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف فان تأثيرها في الابدان اشد واقوى
ابدع من تاثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروضها له يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف
باختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس عالي الهمة قد تاثر الامور ويحولها واعتاد التثبت فيها واخفائها في النفس كان تاثيره
فيه اقل منه في غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليست ممن تاثر الامور الهائلة واعتادت التثبت فيها
فيتاثر منها تاثيرا عظيما بتحلل ارواحها وتخور قواها وتثور اخلاطها وتتغير جميع افعالها حتى لا تقدر على تدبير البدن كما
ينبغي ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة تلك الالام وتتخلى عن حفظ الجنين ومسكه فيسقط او من الالام البدنية ممن اسقام توجب
ضعف القوة الماسكة او وجع شديد تضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين فينفصل الجنين منه فيهلك وتدفعه الرحم دفع

وفي المعدة الغذاء الفاسد قريب منها عند عظمه او استفراغ خلط الضعف منه الامعاء بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها

ومجاورتها يضعف الرحم عن امساك الجنين وتتاذى بمرورها بجنبه او ينقص منه غذاء الجنين ما يستفرغ الاخلاط الساحجة عند

استفراغ المادة الفاسدة تضعف … قوته … كثرة جماع يحرك الرحم … فانه … الطبيعي

الذي … الى جذب المني … الجماع الى الفرج فينزعج الجنين … ويسقط وكثرة استحمام … للرحم … الحامل

من سيلان رطوبات البدن … المستعمل في الحمام فان … كان يفيد رطوبات غريبة في الرحم

محوج للجنين الى هواء بارد لما يسخن قلبه … من حرارة الحمام ويحتاج الى التنفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون

وافيا بتبريد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج لاستنشاق الهواء البارد … حركة مزعجة مسقطة موهنة لعلاقات

المشيمة مع ان الحمام … يرخي القوى ويضعفها بكثرة التحليل وعلامته التحفظ عن تلك الاحوال والاسباب وقد

يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين علاقات الجنين التي هي متعلقة بالنقر التي في الرحم فلا تتصل به العروق التي ينسحب منها

المشيمة وعلامته انتفاخ … بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يتم الجنين … يكون بسبب …

الاستسقاء … فانه لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه … والاسهال … الخروج فانه … ويخرج البلغم والرطوبات

التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط … وتعالج به الرحم الباردة من

وضع المحاجم بالنار وغيره من المعاجين الحقن الفرزجات والاطلية … وقد يكون من … ورم حارة في الرحم …

او قروح ردية فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاجه … وقد يكون لكثرة هزال المرأة

فاذا حبلت في تلك الحال … قبل ان تسمن لان البدن … من الغذاء لاصلاح نفسه … بالا يفضل للجنين

ما يغذوه لان … طبيعة … الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها في تدبير الجنين فيصرف الغذاء الى اصلاح بدنها

حتى تحصيل السمن … فيضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون

… الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لضعف آلات المني

مثل … الكثير … عروق … التي هي مجاري المني حتى تسترخي … فيها فيفنى مجرى

بالكلية فلا يتحلب المني … الاوعية وقطع العرق الذي خلف الاذنين فانه يبطل النسل على ما ذكره …

… المني ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين

خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع لئلا يبعد من الدماغ وبالشبه مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين ثم نفوذه

في العرقين الطالعين المنشعبين من الاجوف ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل

الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته الى بعض من بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان صقالبة

اذا ارادوا ان يهيؤوا اولادهم للدعوة او للناس يتبرؤا منهم بهذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع و

يصير بصورة النساء فيتركون ... ويتوسلون الى الله تعالى ويرون ان عادة مستجاب وان الله تعالى قد اصطفاه وخباه

وطهره من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن ربن الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس انكر ذلك

خطأ قول بقراط ومن خصصه وحده كانت الغلبة له وقال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ

وحده وان كانت خميرته منه وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس علي ومن

الاعضاء الاخرى ترشح بعضها الى هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء

كالطل ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى

الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون موصولها الى هناك الا بان تتبخر تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى

يتصعد الى الدماغ وهناك تفارقها الحرارة المبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك ينزل في

العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع في عروق هناك لئلا يتغير عن التعدل الذي افاده الدماغ فلا يتبخر بالحرارة

كرة اخرى فاذا انزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادف هناك عروقا جاءت من الكليتين الى الانثيين و

تلك العروق مملوة من دم قد تسخن في الكليتين واعتدل فتحيل ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته بعض الاستحالة ثم

بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما تعدله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى اوعيته واقول مما وجدت في كتاب

هرمس سر الخليقة قد فسره بليناس صاحب الطلسمات وترجمه ابو مسعود الغياثي يؤيد كلام القرشي وهو ان المني

مادته من النخاع تتلف بعضه الى بعض ويسمو الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم ينزل الى الذكر ويخرج منه وقال العلامة

قطب المحققين في شرح الكليات والحق ما قاله جالينوس او يعتقد بتسليم قول ... في ان ارباب قطع العرقين لتذكرين انما يكون

لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المني ... لم يتحرك على اقدار ... منه الى الانثيين ثم الى القضيب

الى الرحم ... قوة ... ثم يمتزج به من دم العرقين لا يوجب النسل الاول ... ان من تقطع له العرقان

لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين متى قطعا وكان العرقان بحالهما لم يبطل النسل وهو فاسد
ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نسلم انه يحصل الاستغناء بهما في بقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل
بالانثيين عن الرحم والعصب والاوعية وغيرها من اعضاء آلات التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب
للنسل كذلك وجود الانثيين سبب للنضج والكمال واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الاخر
وقد يكون العقر من اجل المرأة بغير الاسباب المذكورة بل لخاصية في المني كحال الشجرة التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك
ان يصب المنيان على الماء فايهما طفا فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البولان
على اصل نبات الخس او القرع فايهما جف فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يؤخذ سبع حبات من حنطة
وسبع من شعير وسبع من باقلى ويصير في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبع ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته الرجا
بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبته ترجو فيه الولد قال فاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء
المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولى وهو اسم للرحى اي هذه العلة تشبه الرحى لاستدارتها
وفيه بحث لان الشيخ ذكر ان الرجا من جميع اقسام هذه العلة هو ان تمتنع فيه المرأة قطعة لحم لا صورة لها وهذا القسم بعينه المسمى
مولى يقال بغير ذلك معلى ويسمى بالفارسية بادروخين وهذا الكلام يدل على ان مولى الذي ترجمته بالعربية الرحا بالحاء
المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع اقسام قد يعرض للمرأة احوال شبيهة باحوال الحبالى
من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكدورة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن
من تلك الفضلات وانصباب شيء منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على
ما فيها اشتمالا على الجنين وربما كان معه صلابة اذا كانت وارمة بالورم الصلب او تشتمل على القطعة اللحمية
او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة ويحس في بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة في الرحى فظاهر
لان الريح لغلظه لا يتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان ذا حيوة واما في الورمي فلثقل
الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيئات في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول
الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غير ما يكون من قطعة لحمية ذات حياة لا تكون كحركة الجنين وحجم
الحجمة ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وسببه اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة تحلل لطيفها وتعقد

كثيفها فتتولد قطعة لحمية لا صورة لها الا فقط اصنافها لكثرتها وقد تحقن تلك المواد من الحرارة الغريزية

وتلبس مزاجا يستعد به لقبول نفس حيوانية فتفيض عليها وقد سمعت بامرأة ولدت جنينا على صورة سلحفاة

يحس ويتحرك ساعات واخرى على صورة حية وكثيرا ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون

سببه لا حجاج ما يشتمل الرحم فيه على بذر المرأة فقط وتمدده وشبهه بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلقة

لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او فمها فيصير الرحم لذلك صلبا متحجرا او ينقطع الطمث

لانسداد العروق التي يجري فيها الدم وتعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة تحتقن بين صفاقي

الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحبل الحق تمدد جسارة البطن معه ودون بطن الحبلى و

نزول اليدين والرجلين او نقصانهما لاحتباس الفضول الطمثية في البدن لا تصرف الى غذاء الجنين فتدفعها الطبيعة الى الاطراف

وتختنق الحرارة لكثرة تلك الفضول وتضعف عن دفعها وتحليلها سيما في الاطراف لبعدها عن الينبوع ولضعف

الكبد ايضا وتضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول او لاشتراكها مع الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذي

يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يبقى سنين اربعا وخمسا وربما يبقى الى اخر العمر ولا يقبل العلاج … الا

اذا تمادى به الزمان يفرق بينهما بالجسارة والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخرى من علامات الاستسقاء الا انه

اذا اهمل امره تطاول آل الى الاستسقاء وعلاجه يقرب الى الاعتدال بعد الخروج ويسقى الادوية الكبار مثل الاياريج

جالينوس والاياريج لوغاذيا بعد ذلك عند نضج المادة ثم يسقى الدحمرثا ودواء الكركم وترياق الاربعة …

والا اهمل والمستكطرا شيع وغيرهما مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات التي تذكر

في احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر

والفودنج والبابونج والجاوشير وبخار الكرفس والمرزنجوش ومثل دهن الياسمين والخيري والسذاب ان كان مع صلابة

الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم كثرة الطمث

افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له كدفعها سائر الفضول

يكون فضلا مستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف

واللون بحاله على الحمرة والنضارة ولا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما تقوى القوة وتزيد صفاء اللون

والضاربة بخروجه لانه يثير الحرارة ويصير كلا على القوى تعالى على الاعضاء وينبغي ان تعمل بحسب ما لم يظهر ضعف البدن وتغير
وتغير في اللون علامة ذلك فربما افتصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد الثديين ليميل الدم الى جهتهما لا
منه لانهما عضوان ضعيفان صغيران يميلان بيسير من الدم وهو لا يجدي ينفع وذلك ينبغي ان يكون الشد وتيقظ مولياً ووضع المحاجم
بالنار على اسفل الثديين لا ان عروق الرحم تشارك عروق الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين بما ينبغي ان تكون المحاجم
بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له والطبيعة لعين تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا ما القوي بجذب الدم
بالقوة الى جهة مخالفة لحركة الطبيعة والقسرية التي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان تكون المحاجم العظيمة الكبيرة لتاخذ مكاناً كثيراً من
تلك العروق المشتركة ويكون الجذب ايضاً اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين والاعلى ما فوقها ولا [illegible] بين المنضمين
خاليا من تلك العروق وسقى اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل والجلنار وشبه [illegible]
منه مندمل من اجناس الملح فيه طعم البورق مع شيء من المرارة ومنه مصنوع على الجاورشني والعفص وقشار الكندر والقاقيا
ونار الآس ونحوها واما الرقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته [illegible] منه ضعف البدن لان
الدم الرقيق الحاد لا يصير غذاء او تغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم لان الدم الرقيق الحاد يكون
قريبا من الصفراء في صفائه ورقته ما يسيل من الدم بالطمث وحرقته وسرعة خروجه لحدته ولطافته و
صفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول في امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة
الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والحماض ورب الريباس السفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة
الباردة مثل الحصرمية والزرشكية والريباسية مع الارز وسائر ذلك فيها الا الفصد لانه ليس فيها امتلاء سوى
يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة المائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق المرققة لقوام الدم
او لغلبة الخلط السوداوي او الحاد المفتح لافواه العروق مثل الصفراء وعلامة كل واحد منهما ان تحمل المراة بالليل
قطنة نظيفة قد جففت على النار لتقبل اللون كما ينبغي ثم تنظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها لون الخلط الغالب
فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او خضراء او كمدة فهو سوداوي وهكذا ان كانت
صفراء فهو صفراوي وربما بقي على ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير
المذكور مثل استعمال الادوية والاغذية والشيافات الحابسة وقد يكون من بواسير في الرحم

في الرحم وعلامته ان يجيء ادوار غير ادوار الحيض بان تكون في شهر يومين الى سبعة ايام بل تكون ادوارة ما خالا مقدار
وربما لم يكن ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم علامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد ويكون
معه نتن وحرقة والم وقد يجيء علاج القروح وقد يحدث بعقب عسر الولادة لما تضعف منها الرحم وتنخرق العروق و
تنفتح الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه علاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح والتشقق
في الرحم كما سيجيء **في قروح الرحم** حدوثها من اسباب من خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم
وتفسخ وتهتك غشاوة واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك بفرط التمديد يفسخ الرحم
وما يلازمه من الصياح القوي والزحير الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوترها وتمدد الاوعية
بالتوسيع او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه انهتاك وانفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة بفوهات فاذا
فصلت عنها بالعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالضرورة
او خلط حاد مراري يقطع ويأكل الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع لحصول التفرق
في عضو ذكي الحس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا شبيها بالدردي يدل على خراج اي ورم حار انفجر
قبل النضج الكامل والا لكان ابيض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على الاكل لان
الخلط الاكال لشدة تاثير الحار الناري فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذكي الحس يحدث
وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على فسخ وهتك وقد يتصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة اكلة لكان
مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة
تفسد اللحم ويذوب من استيلاء الحار الناري المعفن ويسيل عنه صديد غسالي عاما لا يكون الدم الاسود منتن الرائحة
مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتقريح والتاكيل القوي وان كان مدة بيضاء
ثخينة قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة كريهة يدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة
وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام و
قلتها انما يكون بسبب ان ما يجيء من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثره جزء اكله والباقي بسبب سوء عمل الحرارة الغريزية التي لم
تفسد بالكلية بفعل الحرارة الغريزية يصير ذات لذع عديمة الرائحة في الظاهر الا اذا لقيت على الجمر فحينئذ تظهر منها رائحة منتنة

وعلاجها اي كان تسنج وتهتك في الرحم ان تجلس العليلة في ماء القمقم وتستنجي به وتحتبس الدم بحمول فرزجة من الكندر ودم الاخوين
والانزروت والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو بماء عصا الراعي وماء لسان الحمل والآس بحيوقه لان هضوف ناعم لا
يولم الرحم ولان فيه قوة جاذبة ولحمة لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال او تحقن بها
اي تبلك المياه الكائنة بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة تندفق الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين
الارمني والاقاقيا والعفص والرامك واستعمال الفرزجة والحقن بهما انجح لان وصول الادوية المشروبة الى هذه العضو
بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها لطول المسافة او يسقى واقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل
وان كان انتج عن العجاز خراج ينبغي ان يحقن بمرهم دهن ورد ودهن بنفسج وماء السكر حتى تنقى للمدة والوسخ من موضع القرحة
بجلاء السكر ويسكن اللذع والوجع بتعبير الدهن ثم تحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح ويمانى الموضع
العصبية وصفته زفت ورتينج بكد عشرون مثقالا شمع اربعة مثاقيل يجمع ويذاب مع دهن الورد وان كانت
المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء الباردة القابضة لانهما يدلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة
النارية لانهما اذا بقيا على حالهما ولم يتداركا بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنهما وفسد اللحم واتسعت القرحة
وبأكلت كالارز والعدس وقشور الرمان والجلنار وحب الآس والكرنب وحب البلوط مع دهن الورد لما فيه من التعزية
مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة الى المثانة تغيب البزور المدرة الغير القوية لئلا تنجذب اليها مواد حارة
ولا مدة كثيرة ولا يلسعها فيزداد حدة المدة وفساده فيتقرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار
والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء كان والقثاء والكثيراء ورب السوس على الربع منها اي من البزور اي يوخذ
ملا من البزور جزء ومن كل هذه ربع جزء لانها بلزوجتها وعذوبتها تحفظ قوة المدرات الى ان يصل الى العضو فلا تفض
في طول المسافة والشربة ثلثة دراهم شراب الخشخاش او شيء يسير من قيروطي ليسكن لذع المدة وحرقتها فلا تتقرح
منها المثانة فان صارت المدة الى المعاء المستقيم فيحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني ودهن الورد
والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء بل يرجع من
الى الرحم وبدفع مرطوبتها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء وبين تقوية الامعاء فتدفع ما
ينصب اليها من المدة ولا تتأثر من لذعها وحدتها فلا تتقرح وبين التعزية فيحول بين المدة وجرم

الامعاء وصفرة البيض مسلوقة تحمل حمرة فانها اذا سلقت المح حبست الطبع ونفعت من الذرب استطلاقا مع ان فيها تغرية

وفي الحل تخفيفها بالمياه وبخارها تقوى الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتنقية القروح

الخبيثة والمكان حين تأكل وكان ان يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل كان خضراء او اسود كالدردي او صديدا فينبغي ان يحقن

بما ينقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم تدمل القرحة بالادوية المذكورة

وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويخفف الالم والزعفران لاصلاحه محلولا

بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي الوسخ بالجلاء **شقاق الرحم** قد يعرض للرحم

لما يعرض لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة ليبس يطرأ عليه بعد عنف تكاثف منه اجزاء الرحم ويجمع فتنشق الاطراف

التي يكون عنها التكاثف وخاصة عند الولادة اذ لا بد ان يتمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن ولا يتأتى

ذلك منه عند اليبس والجفاف فينشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد

الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة

وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم تحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك

الشقاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بالآلة او في مرآة موضوعة بالة الفرج لتجد انفتاحه

وان يخرج الاصبع داميا وبما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع لتمدد يقع في عنق الرحم وزيادة انسلاخ

موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم باسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق البقر

مع دهن البنفسج الزفت او دهن السوسن مع علك الانباط والزفت محلولا بالطلاء **حكة الرحم** قد يعرض حكة الرحم للخلاط

مادة صفراوية او مالحة او بورقية او اكالة سوداوية او مني حاد جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذعا

ودغدغة لا تبدأ وربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو لين مس شيئا لينا وجد منه لذة مثل

الحمص القدم والكشح والاربية والرحم ذكي الحس مخلوق لان يتلذذ الانسان بمسه واحتكاكه لذة مفرطة ويجد

فرحا ونشاطا عظيما سيما اذا كانت بها اذية تبدار بالاحتكاك فيتلذذ منه بالوجهين وعند ذلك يتحرك الروح الى خارج

لحظة فلحظة ويتحلل فتسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم

فتسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل المواد الفاعلة عند الاحتكاك وقد يعرض لتلك

المراة ان لا تشبع الجماع لان شهوتها ليست من كثرة كمية المني وتمديده للاوعية حتى لو استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها تارة اخرى وكلما جومعت ازدادت للجماع عشقا لما تزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا ما لجماع وكذلك المني الحاد مع انه ينجذب كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل على انهما من اي خلط تحدث من لون الطمث المجفف في قطنة لطيفة بما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منها واللطخ في الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل الماميثا وعصارة لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة والخس والفرفخ والادهان الباردة مثل دهن الورد ودهن البنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق البنج وقشور الرمان والعفص المقشر يطبخ بنبيذ ويحمل الصوفة وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة مما فيه تبريد وترطيب وتحذير بسير لو بسير الرحم عدد نهايات تكون في فارج الرحم في عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها لمس بجاسة البصر والمس وافتح فم العنق ونظر فيه المراة المحاذية له فانها تظهر نابتة فاذا كان في وقت سيلان الرحم وهو عند امتلائها وحقنان الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند انفتاحها كان اصفر لسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد ما هو فتدبل وتصير ضامرة وعلاجها استفراغ البدن عن خلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ بدهن الخيري والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والتوتيا والمرداسنج بالسوية والشمع ودهن الزيت العتيق ونحو ذلك مما ذكر في البواسير المقعدة المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم تكن عريضة على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكي وتولم الما لذكاء حس العضو ناصور الرحم علامته طول التعفن اذ الناصور يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها وصلبت عليها مادة من موت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون دالة على سكون الوجع وتقدم قروح لم تبرء بالمعالجة اما الضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول القبيحة والصديدية او لانه عضو معكوس لا تستقر فيه الدواء او لانه تنصب اليه الفضلات واما لضعفه ووضعه في سافل البدن ولانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم ويترشح اليه منهما رطوبات مادة عفنة وطالت المدة واقلها الرطوبات لونا وسال الصديد بكثرة ارق الرقيقة القبيحة اي تولد فيه من القوة الذي يترجح اليه القوة ويسيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما يجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة

المجاورة لها العالية ويعرف مكانه بالمس وانه في عنق الرحم او قعره وكذلك يعرف منتهاه بانه قد يمتد ذهبنا الى عظم العانة او الى
المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر والادوية المطلقة الحديدة
يؤدي لعصبية العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشي ايضا لا يمكن هذا العلاج الا في الموضع التي ترى وتشاهد وتمكن
على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه **سيلان الرحم** انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما
عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال ثم تلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها
فلا يتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل تغيره عن حالته تغيرا ما فيندفع عنها واما فضول تصل اليها من جميع البدن
الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا تقدر على دفعها ثم تلك الفضول تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية
عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كان الغالب
وبلون الخرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم يكن لغلبة تلك المحتقنة ويستدل على المني بلونه في انها من قوام في الغليظة عدم
العفونة لان مني المرأة جنس من دم الطمث نضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا او استحال من الدموية قليلا قليلا فلذلك يكون خاليا
من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريبة [illegible] السيلان يعسر تعرفها الا ان السيلان [illegible]
مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن فتتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما التي منها
مشاركة مع الرحم مثل آلات التنفس فان لها اتصالا قويا ومشاركة تامة معه ولذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي تستنشقه الام
مثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك تسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى الصفرة من الرداءة [illegible] الكبد
انتشار الفضول مع الدم في سائر البدن وتصيبها نفخة وورم في العين لارتفاع الابخرة حارة غليظة ورطبة رقيقة بسبب ضعف الكبد
وعلاج نقص البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر [illegible] الاسود [illegible]
ان لم تكن حارة والاغذية الجيدة المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات حابسة على ما ذكر في افراد
واما سيلان المني فقد ذكرنا اقسامه **احتباس الطمث** يكون لقلة الدم في البدن لاحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل [illegible] مستغني عنه
تندفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصا من
الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلامة التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم كثرة كما من
من البلد البارد والهواء البارد فان البرد يجمده ويكثفه ويجمع الاجزاء او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسيل

في العروق الدقاق لا يخرج من فمها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول البلغمية في سائر البدن لكثرة تولد الرطوبات
الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على الدم وخضرة الاوراد لاحتوائها
على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده لفقد الروح وتكثفه وتجمد الحرارة الغريزية وتمنعها
من الانتشار والانبساط في الظاهر فيخضر لون الموضع المحتوية عليها ويسوده ويجب اشتداد اللبن وكثرة البول لما ان الطبيعة
تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة وقلة
جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطراره الى دفع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان تعطى
الادوية المسخنة الملطفة لترقيق الدم ويسهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفودنج والكمافيطوس ونحوها مجموعا
بعسل او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة وتقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبث والمرزنجوش والفودنج
والسذاب او البابونج والاكليل والصعتر وتكمد بالافاوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده وجوزبوا والهيل
والقسط ونحو ذلك مما له عطرية تفتيح للسدد وتقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيف لها وتسخين للعروق والاعضاء المتكاثفة
بعد ان يدق كلها وتطبخ وتصير في كيس من صوف وتكمد به الشرج العانة وهو حار كذا [illegible] صاحب الكامل وشفاء
وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية وهو ان تبخر بادوية حارة لطيفة طيبة الرائحة
بان تكب قمع على المجمرة وتضع انبوبة في فم الرحم ليتوقى [illegible] الفصد الصافن لان يدر الطمث بقوة لامالة
الدم من الاعالي الى الاسافل وحجم الساق عند الصافن لذلك قيل يوم النوبة ليكون الجذب الصناعي متعاونا للدفع
الطبيعي فيكون تأثيره أشد وأقوى ويستولي الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء منه فيسيل
عليها دفعة الى الجهة التي أميل اليها بيومين لئلا يتصل الزمان من الاستفراغ فيحدث ضعف فتور القوة واما انسداد فوهات عروق
الرحم من جفاف يقبض تحليل الرطوبات كتجفيف النار الاديم اذا ادني منها ويدل عليه التهاب جفاف الرحم او يبسه ويكثف
لغشائه وعلامته بياض اللون لان اليبس لا يوجب الغضاجة وقلة تولد الدم الصالح ولانه يغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنها
ظاهر البشرة ونقاوة النبض لقلة حاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظهما وسائر علامات برد المزاج لان الرحم من
الاعضاء الشريفة التي يسري مزاجها الى سائر البدن او يبس كثيف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وجلاء
العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر ويمنع من الذي البرد وامراض الم فانها

فانها تسخن الرحم بقوة وصفتها مر ثلثة دراهم بزر كرفس خمسة دراهم ورق السذاب فوتنج شكاعا استبع فوة الصبغ حلتيت
سكبينج جاوشير بكدر بهمان يقرص ويسقى بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق
الرطوبات فتسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم الرحم بضيق العروق بسدها بالضغط والمجاورة او ورك على فم الرحم او قروح
اندملت فسددت بالتحامها افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي هذه الحالة يرجع الدم المنجلب الى الرحم
حيث لم يجد منفذ المخرج منه وينبسط في البدن يورث امراضا وعلاجها اما كان من ورم فهي علاج الورم واما ما كان عن لق او
اندمال قرحة فهو كالمايوس منه سالج المرأة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات
واستعمال الرياضة لتحلل تلك الفضلات منها كما تحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بما سيجيء في قصد الهزال من
وسقي مايدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجلبه بافتتاح المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة لتعاضد الطبيعة
عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه من المحاذاة زوالا مفرطا فلا يخرج منه الدم
وقد ذكر في المقر مع العلاج **في الرتق** الرتقاء هي التي يخرج ما على فم فرجها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من شيء
زائد عضلي او غشائي صفيق لا ينخرق بالافتضاض او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما على ما بين فم الفرج
وفم الرحم مما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه بأعيانها واما على فم رحمها مما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع
خروج الطمث لشدة الانسداد من غشاء او التحام قرحة وما شبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند
ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعود شيء من الدم شديد بعدو ؛ وبلاء عظيم لذلك
ولما يرجع الدم منها الى جميع البدن وتمتلي منها العروق والتجاويف وتختنق الروح والحرارة الغريزية فتموت المرأة وتهلك وعلاجه
بالحديد لا غير فما كان من التحام يشق بالطول بالآلة التي تقطع بها البواسير او بمبضع عريض مجعفي كالآلة المسماة بسيل نهان
فما كان من اللحم الزائد يعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع بمبضع ويترك في الشق فتيلة مجوف ذو ثقب ليخرج منها الرياح
والفضول ملفوفا بصوفة مطليا بمرهم ليمنع عن الالتحام والانضمام **نتوء الرحم** هو ان يخرج الرحم من الفرج منقلبا
من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا او تنتفي الثقبة او من قبته فقط ويبقى الثقبة حدوثه يكون اما من اسباب خارج
من جذب مشيمة او جذب جنين ميت عليه عنف بانبغي فينجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق المشيمة بقعر الرحم او
من سقوط المرأة من موضع عال على حجر فتنقطع منها رباطات الرحم وتسترخي لمجرد السقوط او

لزوال فقرة عن موضعها الى داخل او لوجع شديد يعرض منه ضعف او استرخاء في الاعضاء كما يهرب الجوع الحيواني الى داخل دفعة فيختنق وتخمد الحرارة وتبرد الظاهر والباطن وتضعف القوة النفسانية بالجثيثة وقد تكون في الباطن رطوبات فضلية تذوب وتنتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم تبلغ الى حد الاختناق فتسترخي رباطات الرحم فتنزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع الحارة او ضربات السقطة واما من سبب داخل فقد ذكر الرطوبة البلغمية لزجة مرخية للرباطات فتسترخي وتنزلق منها الرحم ويعلب كما يعرض كثير اللمجانين لكثرة ما يجتمع في ابدانها من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمرأة وجع عظيم في العانة والمقعدة وتعطل النظر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ وتتشنج الاعضاء من شدة الوجع ورعشة لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع ابخرة عفنة فاسدة ردية كيفية الى الدماغ من الفضول البلغمية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة الغريبة فيها عن الوجع الشديد ويحس بشيء مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشيء نازل الى الجسم وعلاجه ان كان بسبب رطوبة انعصت الرحم واترهلها الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات التربدية وحقن الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع البلغم ويسخن الاعضاء الملدوغ فيه شيء من الخلوق او الغالية وهذا العلاج انما يمكن في الموضع الذي سقطت رقبته وبقيت المقعدة واما في النوع الاخر فيحتاج الرحم به ثم رد الرحم الى موضعها برفق بفرزجة لينة من صوف مغموس في دهن الرغب الذي يكون في اصول اشجار المغيلان بالفارسية كوركينة قد غمست في ماء طبيخ شراب قابض قد طبخ فيه القرظ والطراثيث وقشور الجوز وداذي فيه شيء من اقاقيا ورامك وسك تدفع به الرحم الى ان ترجع الى موضعها والمراة شالة الوركين مستلقية على قفاها منفجة بين ساقيها وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة وشم الاراييح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروائح الطيبة ويميل اليها لان له قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات وليس له حس ذوقي فان كان زمانا واستنشقت العليلة الروائح الطيبة صعد الى فوق وان كان شاهقا الى فوق قدم الى فمه طيب نزل اليه كما يميل الحيوان بالتمييز الطبيعي الى شيء يريده ولكمال تميزه في هذه اوشدة حسه قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروائح الكريهة لانه يستنفر عنها

١١٨

فيهرب منها الى اسفل بسادة هذا العلاج في كل ثلثة ايام ان لم تستقر وتعود الى خارج وترك الفرزجة فيها بان
تضطجع العليلة وتضم ساقيها الى ان ترجع الى هيئتها الطبيعية وتستقر عليها لا تعود وان كان بروز الرحم من الاسباب
الخارجية فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة لميلان الرحم في ذكر في العقر اورام الرحم اكثر ما يعرض
للرحم من الاورام الورم الحار لانه مصب الدم الطمثي ولان المواد المنصبة الى العضو المتألم هي المواد الحارة في الاكثر
والورم الصلب الحادث عقيب الدم الحار او ابتداءً لانه عضو عصباني صفيق لا تتحلل عنه المواد بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة
لكثرة الشرايين الواردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويتحجر الباقي لسرعة وابتداءً عطف على قوله عقيب الورم الحار
ويحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم لما تنصب بسببها مادة حارة اليه واحتباس طمث او نقصان لما ينصب في ذلك الدم عفونة في اجزاء
الرحم ويتورم او اسقاط جنين لا يتألم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما بيناه ذلك الرحم
من كثرة اصطكاك المقعد وحركته وقرعه وضغطه آلة او ابتداء وجماع لما يتأذى من الافتضاض [illegible] الى [illegible] ويشكل [illegible]
المحاذي مع علامة الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب وشبه البرسام للمشاركة القوية التي بين الرحم
القلب بواسطة المجاور الشرايين الكثيرة وسواد اللسان ووجع الرأس خصوصاً في اليافوخ والثقبة ان كان الورم في مقدم
الرحم والقطن ان كان في مؤخره والخاصرتين ان كان في جانبيه وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجلين
ويحدث فيه امتداد شديد لا تقدر المرأة ان تقوم الا منحنية فينزل عن العانة مثلاً الى الاربية والفخذ ومن القطن
الى الفخذ والورك وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم في مقدمه مائلاً الى الاعالي لضغطه عنق المثانة والرجيع
ان كان في مؤخره مائلاً الى الاسافل لضغطه المعاء المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض وعظم الشدة
الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء الفصد [illegible]
وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير والباقلى والخطمي والبنفسج بماء الكزبرة وماء الهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم
بالالعبة والادهان والعصارات الباردة واستعمال الفرازج بها اي تلك العصارات وانما لم يقتصر في الابتداء
على الرادعات الصرفة حذراً من تحجر المادة وفي منتهاه النطل بماء طبخ فيه البابونج والخطمي وبزرهما والملينات
المحللة فاذا لم تتحلل واشتدت الاعراض من الوجع والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة الحمى
مع الحرارة الحادثة من الطبخ ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تمددها

١١٩ جلد ثاني

واصناف الحميات مختلفة الادوار لان المواد يتحرك في البدن فيعرض لها دوران يهيجان عند شدة الوجع
ومجاهدة الطبيعة وانهاضها مادة الورم وح ينصب شيء منها الا على نظام معين يستولي العفونة لضعف العضو عن
الروح وتعين وتحدث منه الحمى اللازمة الى ان يتحلل وقشعريرات لما يجري من تلك المادة العفنة عن مستوقدها عن دفع الطبيعة
لها على الاعضاء الحساسة فانه يجمع وح ينبغي ان يعان على الجمع بحمول الالعبة الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان
والتين ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس في الماء الحار فاذا تم
النضج والانفجار حقنت المرأة في رحمها بماء العسل وتقيت المدرات المنقية مثل بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندبا واللبن حتى
تنقى من المدة وتستعمل المدرات القوية لئلا ينجلب اليه مواد آخر تعين المدة في ازدياد القرحة ثم تعالج بعلاج القروح
على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما ينفع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الدم
الطمثي المحترق او من غيره فان السوداء لغلظها تميل الى اسافل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب للفضول العكرية الغليظة
فتدفعها الطبيعة اليه وتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى
الايسر وبالعكس وان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس وان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس و
هذا اذا عظم الورم جدا فمال العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميل الى جهته بالتمديد
ومتى لم يعالج عرض منه استسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة
ولما تفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء ولا تلتصق بها وعلامته صلابة في موضع العانة
ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها غضروف فيحتبس فيها كثيرا فيها
ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما نفس الرحم فان باطنه منتسج من العروق والشرايين ولها فوهات
كثيرة تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن
لها ان يترشح من فوهات تلك العروق فيزداد غلظا بطول المكث وحر العضو وتتحجر وثقل
في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم او ساق واحد
ان كان في جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان والحالبان بالاشتراك وتمدد اعصاب الرجلين و
رباطاتها ويحدث منه العروج واضطراب حركة الساقين عند المشي لان ضرر تمدد الاعصاب والرباطات التي في

التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافهما ولما يقل نفوذ الغذاء اليها لانضغاط مجاريه ولذلك يظهر لان البضم الكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه وجع لان المواد البادرة الغليظة تكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح ويغلظ الروح النفسي ويضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم الا اذا لم تكن المادة في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الداخليون الباسليقون المقل وشحوم الامخاخ والادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبت والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن وعلى بزر الكتان فان محللات الصرفة تزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبت والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج البابونج المرزنجوش ونحوها

السرطان في الرحم

اكثر ما يحدث السرطان في الرحم يحدث عقيب الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم ينفجر حتى تستفرغ من العضو مدة ووستحال بتحليل لطيفها وبقي كثيفها سيما اذا كانت المادة دموية فانها اسرع انفعالا لغلظها واعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري بعد ذلك غليان وفساد في جوهره علامته الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشرايين ربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد فتاكل العضو وتفسد جوهره علامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وافسادها في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى اليابس في النادر لانها يكون عن النضج الكامل لان هذه المادة غير قابلة له والى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق والاثر له سواء كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ وبعد اللحوم الفاسدة ولا يمكن ذلك ههنا لان لخباثته وفساده تشبيها بالعضو وداخلها الجوهر ونفوذها في العروق التي فيها الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن فك الغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لبرودته لشدة نتنه ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع اللعابات البادرة عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى بالملينة بتحليل مثل الداخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا تفيد الا زيادة في غلظ المادة وشيها وتردها بالنطولات المنضجة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان و

١٢١

ترى بشخص العارض لها وميلها الى الاستواء اذا كان من ميلان الرحم ان يهرب من شيء يلائمه وتشتاق الى الا
العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم بالادهان الحارة العطرة المنقوع فيها مثل المسك والعنبر لتزداد ميلها الى اسفل
وتحمل الى الرحم بها البرجى اليها اصلها او تدخن النساء الجاد بذلك وتحلله بتسخينها او يدلك القدمان بقوة ويشد الساق
لتنبه الطبيعة بسبب الاذى وتستيقظ وتعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذنين باعلى
الصوت لانها لم تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيح في اذنها
تنبهت واستيقظت حسها افاقت بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان ينقي البدن بالحبوب مثل حب الاصطمحيقون والايارجات
الكبار مثل اللوغاذيا ثم تسقى الدحمرثا والمثرودبطوس والمعجون النجاح وهو المعروف بالسوطير ونحوها ثم نظر ان كانت المراة
انما هي خالية من الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويرققه ويزيله ويستفرغه ويميل الرحم ايضا الى
اسفل شوقا الى جذب المني وميله الى الاستواء وتسقى الادوية الحارة لتسخن الرحم والمني البارد المقلقة للمني لتقبل مادة العلة
وتمسح القابلة حسها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك
فتحمل الاشياء الذاعة المدغدغة للرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل بعد مزجها بالزيت لتسخن الرحم ويقذف المني
وان كانت المختفة بسبب احتباس الحيض عولجت بالاشياء التي يدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات
المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفربيون والفلفل **البثور في الرحم** حدوثها
يكون عن اخلاط اما موية من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد مخالطة للدم مندفعة اليه من طريق الطمث
واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس وتصير بثورا
واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرائين كثير الفوهات فلا يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من
تلك النقر والفوهات وتعرف بالوقوف عليها بان يكون تفتيح فم الفرج والنظر فيه او في المراة المقابلة له او بحسه باللمس اذا
لمس بالاصبع وعلاجها تضمد بالكابيق والطلاء بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين قيموليا وخبث
الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن لذعها **نفخة الرحم**
سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية بحيث يميت الحرارة مضعف للرحم اي لقواها لنقصان
الحرارة التي هي التها سادا لمعتها بالقبض والتكثيف تحلل الرحم ما يصل اليها من الغذاء

الغذاء اي الرياح لضعف الحرارة فتحتقن اما في عمق الرحم واما في زواياها واما في فضائها واما فيما بين خلل اجزائها
وانها في المتخلخلة ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة ووجع فيها مع تمدد
منتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب لاتصال رباطة الرحم بتلك الاعضاء وتكون لها صوت كصوت الطبل الفارغ و
الشر من البطن وعلة ربما كان منتقلا من جانب الى جانب ويصحبه نفخ في الرحم لتمدد الرياح المحتبسة وضربان لتالم الاعضاء المجاورة
لها وادراكها بضربان الشريان التي فيها متوقية العانة فيه تكرار وعلاجه النفض بالايارجات واستفراغ الفضول الغذائية
التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم البارده ان كان سوء المزاج باردا وسقي جوارش الكموني والسنجرنيا باد
الاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسيرها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات المسخنة
المفتتة للرياح مثل البابونج والشبت والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون
والنانخواه **امراض الصفاق في الفتق** يكون اما لانحلال الغشاء اي الصفاق عن ربطه او لوقوع شق فيه ينفذ فيه جسم
غريب كالمعى او الثرب فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب حدثت هذه العلة
يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة توجبان التفرق في الغشاء بسبب سقوط الاحشاء ووقوع ثقلها عليه دفعة بعنف وقوة
وصيحة واستلائها حصر النفس وتمدد الاغشية لاسيما بعقب الامتلاء من الغذاء وحمل شيء ثقيل او ضربة تقع على البطن فتهتك
الصفاق واما من ريح منفخة للبطن والامعاء فيمدد الصفاق وتخلخله وتهتكه وعلامته زيادة تظهر وتحس من الصفاق
الداخل من المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس ويرجع ويغيب عند الاستلقاء والغمز عليه لميله عن
الصفاق الى داخل لثقله الطبيعي ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق
والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالاخر ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن
ان يحصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلثة عند المحافظة في اخراج الجسم الغريب مما بينهما ويعالج حتى
كل حال لئلا يزيد بترك الامتلاء وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها تدفع للاحشاء بقوة الى موضع الشق والجماع
خاصة بعقب الطعام واتقاء الامتلاء وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والحذر من طول الجلوس في الحمام
لانه يرخي الغشاء ويلينه ويعده لزيادة الخرق واتساعه وليسقى الكموني ونحوه مما يكسر الرياح وما داومة
الشد بالرفائد المربعة والمثلثة ليرد الشيء الخارج مما بين طرفي الشق الى الداخل ويحفظه عن الرجوع

ويعين بردها على جميع اجزاء العضو الى موضع الشق لا بالافادة الكرية فانها توسعه لان جذبها يجلب
في موضع الشق وتفرق كلا من طرفيه عن الآخر لضعف عند الشد والقميد بضعفها ويفتق المذكور في قيلة الامعاء
والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل **في نتوء السرة** يكون اما من فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب
المذكورة وخروج الثرب او الامعاء واما من رطوبة بلغمية تصير الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما من ريح ينفذ
فيه كما في الطبل واما من لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان النتوء من عرق ينخرق او شريان ينفتق فيخرج منه
الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى انورسما وهو ام الدم وعلامته ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن
لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فالخارج هو الامعاء دون الثرب يكون مع وجع بالتمدد
الامعاء وانضغاطها وترجع بقرقرة لما ذكر وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب ولا يرجع عند الغمز ولا يوجع ولونه
كلون البدن الا ان يكون له بريق وصقالة وعلامة ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع
بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشراقه لفقده الطبيعة العرقية التي تحفظه على صفائه وما كان من
اللحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا مع مدافعة
للحس للتمديد المراق وعلاج الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج قيلة الماء
والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انفتاح العرق النابض او غير النابض فتركه على حاله
احمد من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يتدلى منه قد يتدلى بالرزاخير غايته ويبقى فيه
القبح الذي قد كان واما الانفتاحي فقد يعود ثانيا لما يبقى انفتاح العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد
لا يرقى الدم في الشريان يحتاج الى الكي **في خروج الاعضاء الظاهرة في الحدبة و**
سياح الاقرسة الحدبة زوال من الفقرات اما الى قدام ويقال له القعس والتقعس يختص بهذا النوع اذا
كان بشركة من عظم الصدر واما الى خلف ويقال له حدبة المؤخر والحدبة على الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى
احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث في العضل التي تلي الفقار من خارج او داخل فيضغطه
ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة او يمده الى داخل تمديدا يزيل الفقار عن موضعه الى جهة الموضع اي التي فيها الورم
وعلامته تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام ويختم بتعيين شدة الحرارة والالتهاب

والاطباق واللزوم ثم بعد سكون الحمى بمدة بسبب تفتيح الورم وتصير درته خراجا وصيرورة المادة مدة يبقى وجع وثقل في الظهر وبدا الظهر يتجذب لزيادة انضغاط او الانجذاب لتحلل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام خلل وسببه ان الرازي في اواخر جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمصرح جعلها علامة للورم الموجب لها فيلزم منه ان الورم اذا كان موجبا لها لم تكن هذه العلامات للتورم مقدمة عليه بل مقارنة له وعلاجه بعد الفصد في ابتداء الورم عند صيرورته خراجا وضع الاضمدة القوية للتليين عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمي وتنطيله بدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن لطيف بالادهان الحارة بالفعل او التي طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان ويسقى اللوز من الخيار شنبر مع اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لازالة الفقار وازالتها عن موضعها واما ريح غليظة تحقن تحت الفقار تمدده لشدة غلظها تمديدا قويا بحيث تزعجه وتزيله عن موضعه لان التمديد القوي موجب لتفرق الاتصال ويسمى هذا النوع رياح الافرسة الفرسة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط وعلامته ان يحدث بعقب وجع في الظهر التمديد الريح بلا حمى والثقل وعلاجه يسقى ماء الاصول والبزور الطاردة للرياح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السداب والنانخواه من دهن الخروع والنفض للرطوبة التي هي مادة الريح تحت السوبخان والتضميد بالاضمدة القوية الحرارة المفشية للرياح مثل الميعة اليابسة والقسط وقصب الذريرة وعسل اللبني والاشق والفرفيون بماء الرازيانج والسداب ودهن الناردين والنطل بماء طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسداب والاذخر والقيصوم والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان يتقصع الى داخل ليجذبه الى خارج لا الذي يريد ان يجذب واما من خلط غليظ لزج يمدد النخاع فيه بحيث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار بل رباطات الفقرات اي رباطاتها التي بين الفقرات ويزلقها عن موضعها فيه بحيث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الغالجية التي تتشربها الرباطات فيبتل بها وتسترخي وتتربل فتنزلق الفقرات عن موضعها لان استحكامها واستيثاق كل واحد منها بالاخر انما يكون بواسطة هذه الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامته

بياض اللون وبرد الملمس قوله انشاف الموضع الخ يعني الذي يمرح لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها وتقدم المدبر
المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسة من التضميد والتطبيل بالمحللات مع تفضيل اقوى لان الرطوبة ههنا هي السبب الواصل الموجب
للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف وتمريخ
بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسرو والغار وزجاجة وتضميد بالاضمدة القابضة ليشد الرباط ويلي
عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل عصير السرو والجلنار وورق الغار والورد والآس والبنفسج والابن سقطة
او ضربة تزيح الفقار وتزيله عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد الكائن واله الى خارج او الى جهة
وبا عوض المحاجم الكائن الى داخل او الى جهة ويوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة وطليه بالاطلية المحمرة
وهي التي تجذب الدم اليه فيقتدي البعض مثل الزفت والمقل وشيء من عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه
ليشده ويحفظ على الهيئة الطبيعية ويحبس الدم المجذوب اليه يصير جزءا منه وقد يحدث لتشنج الرباطات اما من رطوبة
غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلان الرباط جسم صلب
متلزز كثيف قلما ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المتشنجة شديد القبل اما اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلا تنفع
الرطوبة الغليظة وتستفرغها من الرباط لا يمكن الا بعسر في مدة طويلة والطبيعة لا تحتمل في هذه المدة تعب ذلك
التشنج الشديد الذي قد بلغت شدته الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامته علامات التشنج وكذا علاجه على ما مر

في الدوالي الدوالي هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم والسوداوي الغليظة
ولكثرة اجتنبه وترسبه بالطبع وهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء
الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل او السرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاستحكام هذه العروق
وصلابتها واحتوائها باللحوم الصلبة المتلززة لا تقبل الانشقاق ولانها ليست باواخر العروق بالحقيقة بل هي
قريبة منها لا تنفجر ولا تنفتح فواهها وهذا المرض يضر بالعضو من جهة انه يغير غذاءه عما ينبغي ويثقل عليه الحركة
والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوادية ملتفة على الساق وهو
اكثر ما يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقائمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن هو من تعب رجله ويكثر
القيام عليه فليتحدر الدم الى عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم

لتقليل الدم وامالته الى جهة المخالفة وتنقية البدن من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلئة التي في
الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو فليمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم ربما لم يخرج بتمامه عند الفصد
وتضمير العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية وتقليل انتصاب الرجلين وربط الساق بعصابة من اسفل الى فوق **داء الفيل**
هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي غلظ القدم والساق غلظة فيلية اي شبيهة
برجل الفيل في العظم والاستدارة وعدم الانحصار وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يجري عند مس الارض ولذلك سمي
به وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه الدم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم
وعلامته ان يكون معه حرارة في الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التفجر لان المادة لخبثها
ورداءتها وشدة حدتها وعفونتها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا وتاكلا وقروحا
سرطانية وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح وهو اذا
استحكم اذهب حس العضو لانه لفرط امتلائه يسد مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب لضرب من الامتلاء
بطل حسه كاسفل العقب واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بحب الخبث او المسهلات القوية الحادة
ثم بعد تنقية البدن والامن من تحلب المواد الى الرجل فصد مابض الركبة وحجامة الساق لتستفرغ المادة من نفس العضو
العليل وهجر الاغذية الصفراوية السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة لتكثيف العضو وتضييق
المجاري فلا تنصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والراحة وترك المشي ونحو ما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما الغلظ البلغمي
غليظ علامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة ملمس بل ربما كان باردا الملمس ولا يتفجر لانه لبرودته لا يقبل التعفن والفساد
يعرض عنه التاكل والتقرح وعلاجه ادمان القيء كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويقللها وينقي البدن عنها
ولابد عنها ان يجتمع فيه فينصب شيء منها الى الرجل والتجريع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين
مع نصف درهم كندر ونصف درهم زنجبيل لنشف الرطوبات وتجفيفها وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والشراب العفص
والورق للسرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل لئلا ينصب اليه المواد **وجع الظهر** يكون اما لبرد
مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثفه لكثرة النخاع وبرد العظام والاعصاب والرباطات وقلة
اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد ويتالم

وعلامته ازمانه وان يحدث قليلاً قليلاً الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه في الاكثر للتسخين والتحليل وعلاجه في المبادي بالقي والاسهال بحب السورنجان بعد نقيع التام بماء اصول العسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والنداخي النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والمقل والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من تعقب التحريك خلطاً بلغمياً كثيراً وتعرقه في العضلات والاوتار والرباطات ونهيجه ريحاً غليظة من فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد مولم او لامتلائه بيساً وجفافاً فتمدد الاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر اولاً بكثرة الحركة فتنجذب اليه الفضول ثم يبرده بكثرة التحليل الروح والحرارة الغريزية فتغلظ تلك الفضول فتكاثف ويحدث التمدد وعلاجه الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري وللتفسيح النرجس لذلك واما من ضعف الكلي وعلاماتها او يوجب الماء في الظهر اي عضلاته وغشيته واعصابه بسبب الحادث والمشاركة او يوجب الماء في نفس الكلية فلا يميز العليل بين المها والم الموضع المتصل بها من اعضاء الظهر وعلامته ان يكون منشأ الوجع في القطن المكان الكلية وان يضعف الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلي واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب او تمدده كما في الحميات المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر ممتد من اول ما يتوكأ عليه الى اخر فقرات الظهر ويعرض مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور المتوكي على الصلب حرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق مع شراب الرمان خصوصاً الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكثفه فتسكن حدته وغليانه وتخلخله ويقل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية فان التبريد والترطيب فيها اكثر

وجع الخاصرة

وهو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات واكثره بلغمي او ريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد وعلة سخنه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادراً وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل والاشق والانزروت والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان للمامبرسوع وانما لها خاصية الشياف ههنا لسرعة تاثيرها للقرب من موضع العلة

في اوجاع المفاصل

والنقرس ووجع الورك وعرق النساء اي وجع النسا الكائن العادة قد جرت ان يسمى وجع النسا عرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذي يقال له النسا او النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه

اليه للتين مثل اضافة الشجر الى الاراك **وجع المفاصل** هو وجع وورم في مفاصل الاعضاء اي اللحوم التي حول المفاصل
وقد يكون في الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان تميل كيف
المادة في الرباط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب والاوتار قد غشي
بالغشائين الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذي غشي به اصله وهذان الغشاآن صفيقان
لا تنفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل اما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا نفذت
المادة في شظاياها العصبية التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لا سيما
من الابهام فيقال له النقرس وانما نسبت هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى سائر اوعية
البدن فان المفاصل جعلت آلة للانقباض والانبساط ولم يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة
الرباطات لان ذلك انما يتم بانتقال رؤس العظام المفصلية عن موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل خال عن
المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا تنحصر
فيها المواد فتمددها تمديدا شديدا ولان حسها قوي لكثرة ما ياتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة
كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب
اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة مستلززة لا تندفع عنها الفضول
سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع لان الحركة مؤلمة وصفيقة
ولا تستفرغ المواد منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء
انما تكون في العروق اولا فيكون طريق نفوذها اطول ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي افواهها اضيق مع ان
اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يكون بادوية قوية جدا يخرج بها منها غيرها مما
ينفعه سيفرعه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مدة كسائر الاورام لان
موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما يكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة
يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها غليظة مخالطة اما ابتداء او لما تغلظ
فيها لطول المكث وكثرة الحركة لما تتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على

صح المادة وتغيرها واكتسابها مما يجاورها برودة كثيفة مختلطة لقوامها ولذلك تتحجر المواد كثيرا في المفاصل كالجص
ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع من الجمع والتقيح لان ذلك انما يتم بالهدو والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها
من الضمادات المبردة لتسكين الوجع تفجج موادها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي اذا كانت رقيقة كثيرة حتى بل اللحم
الذي حول المفاصل على سبيل الانتقاع والتشرب احدثت اوراما شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي كما ان مادة الاستسقاء
اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع الاعضاء كما ادرد في الورم وتصير ورمها
كالحجر اما كذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضاء وفرجها فيوسعها وتفرقها
وتمددها لا كمدد الغذاء حتى تتحلل او تجتمع في موضع واحد فتصير مدة وبسبب هذه العلة تضعف المفاصل
اما السوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في اصل الخلقة ضعيفة خسيسة ممنوة بكثرة الحركات بعيدة عن
القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك ينصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وانصباب المواد
اليها لا انها اشد اخذا لها لكثرة حركاتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع فانه يعين الحركة
على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من الاعضاء والمواد تتحرك بالميل
الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهو قليل واما دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء في النادر واما
انسان فيها قد لا يكون عن خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما يختلط به المرة الصفراء فيحدث رقة لانهما
باردان غليظان بطيئان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد احيطت بها رباطات
كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بها افادتها رقة ولطافة وحدة ولذلك لا يحدث هذا المرض
للصبيان والخصيان والنساء لقلة المرة فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع ايضا اقوى اسباب هذا المرض خصوصا
على امتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيحمى فيجذب اليها المواد ويحتبس لانها تزداد ضعفا بسبب الهز والتحريك
فيزداد قبولا للمواد اما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات
غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطر لا في قطرين وان كان الوجع من الجهتين والاسهال بعد
النضج التام بطبيخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص والزبيب عالم والهليلج
مع لب الخيار شنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء الترد والصندلين

والصندلين والفوفل والورد والماميثا والاقاقيا والخل وماء الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة

ان كان الوجع شديدا مثل الافيون اليبروح ونحو ذلك وماء الخس هذا عند ابتداء المرض وتزيده فاما عند انتهائه

فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل واقوى مثل الاكليل والبابونج

وينبغي ان يقع في ضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لخاصية

بهذه المرض او تسكينه الوجع باستفراغ المادة المواجعة وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها

ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا

فعلت القوة الطبيعة فعلها فيه انفصل منه اللطيف المسهل فحلل فحلله تحليلا وجذب المادة المرتكبة في المفاصل حتى

يستفرغها ثم يعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها

ويقويها على الامتناع عن قبول ما سال وانصباب ما ذاب من موضع آخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندبا

ولذلك اذا اكثر منه تحجر الفضلات وتقع في المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي

فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة

الصفراء مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقل ما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها

وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدأ

في علاجه ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوهما مما يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة

التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة

المقدار لدمويتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالقهر وتعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع

عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم لان القوابض لا تبلغ

قوتها الى ان تصد هذه المادة وتدفعها عن العضو بل يزيد في صلابته وكثافته فلا تتحلل عنه المادة المنصبة

بسرعة واشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء الخس والكافور

ونحو ذلك مما يبرد وتبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة بقدر ما يسكن الوجع وسقي

الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها

١٣٣

مما يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل ويبرز الحس عند اشتداد الوجع
وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن
ايضا ان تصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة وثقل
الوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغوص الى العمق ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم
التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من سحنة وغير ذلك وعلاجه القيء بطبيخ الشبت واصل السوسن والعسل
والاسهال بعد النضج التام ونهيه للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه وتطول مدة المرض
وربما لم يبرا ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم
ويخص النفع بالمفاصل مثل التربد والماهيزهرج والقنطوريون والحجر الارمني وحب النيل ثم التضميد بالاضمدة
المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبت والخطمي والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والفرفيون ولعاب
الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى غلظ غليظ يتحجر في المفاصل ويعقفها اي يعوجها ويو
ما يؤخذ من العقاف وهو داء يأخذ في قوائم النساء لتتزوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة و
لزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع في هذا النوع
لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا تبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما تبقى عند استعمال المحللات القوية
واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه وقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم
والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم
يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من عرق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه
بعد الفصد بل يراه اسود كدرا غليظا واحمر صافيا معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام
فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة
وبزر الكتان والمقل والجاوشير والرانج والتين مع شحم المعز المذاب والزيت وسمن البقر والمرخ
بالقيروطيات المتخذة من دهن السوسن والقسط والقرطم والخروع والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم الكلى
المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها

فمنها البابونج والمرزنجوش والفوتنج والجاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين
واكثر فعلاجها قلة الانتفاع بالمعاجين الحارة المفردة والباردة المفردة لانها انكانت نافعة بوجه كانت ضارة
بالآخر فلا تحصيل الانتفاع التام واختلاف اوقات الاستعمال بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا آخر بدواء آخر بضاده
وان تكون العلامات مركبة ودواؤها تكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات وفي وقت
واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل عميق غائر في اللحم
وعليه لحم كثير فلا تظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسه ظهورا بينا الا اذا امتلأ المفصل جدا
فحينئذ يظهر منها على ان ما يبطن اكثر منه فيهما فاكثرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر
اوجاع المفاصل من جهة ان الروادع في الابتداء ربما اضرت اضرارا شديدا لان المادة عميقة والرادع يحبسها
هناك لانه يدفعها بتكاثف الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن له ايضا ان يبعدها عن العضو قطعا
لانها تجري اليه من مجار غائرة غائصة ويجعلها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون بالاشياء المبردة وهي
تفجج الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وهو المفصل للتحلل لان المادة اذا احتبست
فيه صارت بطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات خصوصا للرباط الذي بين زائدة عظم الفخذ
وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت اكالة متعفنة
مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذه المفاصل متحجرة لان التحجر انما يكون بتحلل جميع
الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لتعمقه وغلظ ما فوقه لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى
يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا تكون لها حرارة شديدة بل فاترة بها تلطف المادة وتحللها تحليلا لا تؤدي
الى التغليظ ولا يجذب اليه شيئا آخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحناء ودهن الشبث في الابتداء اذ في هذه تسكين
الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من شدة الوجع اللهم ان تكون المادة
رقيقة جدا فحينئذ لا بد من هجر المرخيات واستعمال الروادع قليلا لتغلظ المادة ويمنعها من الانصباب واما استفراغ
المادة فيه انكان دمويا يجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع لتنجذب اليها المادة وتستفرغ
بسبب الاشتراك من حيث انها في قطر واحد ومن اليد المخالفة لعلة الاشتراك البالغ بما فيها في قطرين وتكان بالعضيا

فبالقئ والحقن والشيافات المخرجة للمزوجات اما القئ فيمثل بزر الفجل والشبت والعسل واما الحقن فمثل طبيخ اصل
السوسن الاسمانجوني والقنطوريون والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والتربد مع المري ودهن
اللوز المر والعسل واما الشيافات فمثل ما ذكر في وجع الخاصرة وبالتجويع ما امكن فان الطبيعة توجه الى المواد التي
في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وتدفع الباقي والمرخ بدهن الفرفيون والجندبيدستر والتضميد بالادوية
المحمرة المنفطة لتجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد وتدفعها بطريق القيح والصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا
والذراريح والبلبوس والثوم وخرء الحمام وعسل البلادر ولا يترك ان يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي يكوى من حديد
شبيهه بقدح يكون ما بين قطريه قدر الضعف شبر غلظ شفته كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح
قدح آخر مثله ثم آخر بعد ما بين كل الاقداح قدر عقد وله مقبض طويل يحمى بالنار حتى يصير كالنار ويوضع على
حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فيكون قد كوى اربع كيات مستديرة في مرة واحدة ونضج محل
الكي على موضع المفصل ويعمق تعميقا صالحا لتجفيف الرطوبة المزلقة التي هناك ان لم يكف ذلك العلاج المتقدم
واز من المرض لان امره ان لم يكو يئول الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوى تحللت تلك الرطوبة
المزلقة وفنيت وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم ان ينقلب عن موضعه و
ينخلع وشدة ما يكون هذه العلة اذا اعرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطأ انحلالا واما
عرق النسا فهو وجع مبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة
والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق يتشعب من الاجوف النازل ممتدا طولا من مفصل
الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل البدن على طريق
الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فتتمدد وتتالم و
ربما اكتسب هذه الفضول عند الامتلاء كيفية رديئة عفنة لفقد الترويح فتوجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته
زاد نزوله لما ينصب اليه المواد من جميع البدن وتنضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع وتسفل العضو
لازدياد ضعفه وبحسب المادة على قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد
وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم عن

عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها واتقالها او
لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لحبادة الاعصاب وعسر العطاء فيها
من الجفاف العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب العرج انه يكون من حياة في
عضلات الفخذ والصلب والاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع رمانة الفخذ عن الحق اذا
كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب
من التعفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط واما العرج فلتشنج الاعصاب او امتناعها عن الحركة والانتقال
واما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي تجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط في اكثرها
ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى شظايا الرباطات التي تنبت من
عظم الخاصرة وراس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق فيتشنج وتتشنج بتشنجها الاوتار التي هي
اجزاء لها تشنجا ما سيما الوترة العريضة التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين نشات احداهما من عظم
الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم تصلبت الى الساق وعند تشنجها تتقلص
الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج الورك البارد وكذلك
علاج الورك الدموي
علاج الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد الباسليق
وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل عند امالته اليه بفصد عرق النسا

في الحميات

الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن لا جزء الماهية مبنية وانما حدثت
فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت فيها حرارة فاشتعلت
وتعفنت ويدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن
باقية مدة الحياة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا
بعد الموت مادام الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن لو دفن في الثلج
هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة
في الحمى اليومية والدقية حيث تتشبث اولا بالارواح والاعضاء

ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان تكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا
اشتعلت عند ضعف الغريزية واحدثت كيفيتها اكثر مما كانت طبيعة في حال الصحة وانتشرت في
البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار واما الحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجة
عند احتباسها فانما هي الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان
مستوقدها عضوا آخر فانها تسري منه الى القلب اولا لسخنه اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان فتعلق
تسري الحرارة ما يحملها من الاجزاء الروحية او الخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما يتصل
الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان تتصل الى ما فيه شريان فتنفذ فيه ثم منه تسري الى القلب
في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء تادت السخونة الى الكل في اسرع
مدة ولانه عند العصارة والانقباضة يرجع يسير من الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء
مشتعلا بالحرارة الغريبة التهبت تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع وقت وتنبثت منه بتوسط
الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير
المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدا لجميع انواع الارواح
والقوى ولجميع الاعضاء على الراي الحق ولذلك بنا لبام الضرر بيانه دون العكس وهو اول عضو
يتكون في الجنين واول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن كله وكما
ان الغريزي يتادى منه اليه كذلك الغريب لا يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب فيشتعل تلك الحرارة فيه اي
في البدن اشتعالا لا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن
من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية
تنبعث من القلب الى البدن اذا لم تبلغ ان تؤذي الفعل وان تتشبث بجزء من اجزاء البدن تسخن الباقي
بالمجاورة ويوجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاخلاط والاعضاء الاصلية فالاول
حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث
من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي هادية او لانها تدق معها الاعضاء وتهزل وحمى عفن

١٣٨

حمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول

حمى خلط كما قال الشيخ لئلا تخرج الحمى الغليانية على التقسيم بسبب خلوها عن العفونة

في حميات اليوم

اما حميات اليوم وهي ان يسخن الروح الحيواني والطبيعي والنفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم تتادى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه وتسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط فتسخن كما تسخن كير الحداد اذا اجتذب اليه هواء حار بالمجاورة كالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حار او توقد فيه بحيث يسخن هواؤه فقط ثم تتادى السخونة من الهواء الى الماء والحيطان وحدوثها يكون عن اسباب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعاً وتتركها سريعاً بدنية اي لاحقة بالبدن اولاً مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والآلام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح اولاً كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا رداءة لان الروح الذي تتشبث به الحرارة الغريبة تحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضاً كثير الرطوبة فلا تشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات آخر ردية دقية او عفنية ان اخطئ في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية الى المحرقة او الدق و الدموية الى المطبقة وعلامتها ان لا يتغير معها في اليوم الاول البول لا في اللون الا في الغضبية والغمية ولا في القوام الا في التخمية ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيهما في الاول تغير اصلا او يكون فيهما تغير لكن غير كثير وتكون الحمى هوائية سالمة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تتحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحارة لا تكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا تشبثت بممتزج لطيف حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فتحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة ما تلقاه بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فتزيد بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج واما ان تغلب الحرارة وتستولي عليه فتسخن بها الرطوبة التي فيه وتغلي غلياناً تنفصل لطيفها عن كثيفها الى ان تسقطه الادنى وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا تحدث عفونة واما ان لا

يغلب عليه ولا تقدر على قهره وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فتسخن الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا شديدا او تتحرك حركة غريبة فيفسد فسادا لا يقبل بعده صلاحا فلا يحصل بها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها احالة من الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم يقبل الهضم والنضج ولم تصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فتنفصل عنها ابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء ويكثر الاشتعال والتلهيب ح في البدن تبتدي بغير نافض لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريرة الا ان تكون الابخرة المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضلات نخس يسير وتنقلع بغير عرق سابغ كالخلطية بل بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق الصحي لا تكون بها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك النفس وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا تعاود وان دامت لانها سابحة في تجاويف العروق ينفصل بعضها بعض فان اشتعل البعض يشتعل الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستوقد يصب اليها جزء بعد جزء حتى يحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما ما لا يمكن ان ينقضي مثله لو انتقل الى جنس آخر وان يحدث بعقب اسباب بادية اي خارجية اما عن غم مفرط تتحرك فيه الروح الى داخل وتحتقن فيه ويفقد الترويح فيحتقن الحار الغريزي ويشتعل الحار الناري فيسخن الروح في القلب وينادي منه الى جميع البدن وعلامتها نارية البول وحدته اي حرقته او ذفارته عند الخروج لما يسخن الاخلاط بسخونة الروح من غير ان تتعفن وبها تغلب اليبس على البدن الا لغلبة الحرارة

الحرارة المحللة لرطوبات الدم وصيرورة الباقي حادا مراريا او لعدم استمرار الطعام وقلة الاغتذاء فان كان

كل سكان كثير الغم لم يستمرا و باكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس تحتد الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس

ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح واختناق

الحرارة الغريزية وعلاجهما دخول الابزن المعتدل العذب او لو كان شديد الحرارة احرق الجلد وحصف المسام

فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا تخرج الارواح المتنحية عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء

الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحارة لتسكين حرارة الحمى وفيهما لان ما تشربه البدن من الماء الفاتر

يعود الى طبعه فيبرد وقيل مطلقا ليجذب الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر وليسكن سورة الحرارة

النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمريخ بالادهان الباردة العطرة

كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة لتقوية القلب والروح

وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية الباردة مثل الصندل والكافور والماورد وواذا باب الغم بغير

الكلام الجميل والملاهي مما يشغل النفس ويذهلها عن الغم واما من هم قوي تعرض منه حركة عنيفة للروح

تارة الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا او محالا بل هو امر مرجو ممكن الحصول لكن

بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول مستحيلة لها او فرح مسخن لها بالاحتقان

وفقد الترويح كالغم او فكر كثير في شيء يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم مما يسخن الروح بدوام حركته من

المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلاماتها اي علامات الهمية والفرعية والفكرية علامات الغمية غير ان

النبض فيها يكون اقوى الا في الفرعية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية اذ لا يحتقن الروح في القسمين

الاخرين ولا يختنق الحار الغريزي ولا تضعف القوى كما في الغم وبها عند حصول المطالب مصيرية المجهول معلوما

في الفكرية فيحصل فرح وازدياد قوة ولا عند انبساط الروح الى خارج تنقص البخارات الدخانية وتحلل

فينتعش الحار الغريزي وكذلك ينبسط الروح احيانا الى خارج في الهمية بسبب الرجاء وعلاجها علاج الغمية واما من غضب

شديد يتحرك فيه الروح الى خارج حركة عنيفة غليانية لينتقم من المؤذي علامتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح

الى خارج وارتفاعها لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان

١٤١

وحجوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه

وميله الى المراتبة وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من استماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو والنوادر

العجيبة لاشتغال النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ المعتدل الحرارة لئلا يكتب الموادّ

التي في البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة توجب الحمى او يعنف شيء منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم

لئلا يحترق الجلد وينسد المسام حتى يلين البشرة بالترطيب والارخاء ويجمر يجذب الدم والروح الى الظاهر

فيتحلل منهما ما فقد وسخن ثم بعد تفتيح المسام وتليين البشرة الدخول في الماء البارد لسعة في المسام ...

وسكن الغليان بدفع العفونة وليسد المسام فتحتبس المائية التي نفذت في المسام من الابزن والاستحمام يحقن تحت

الجلد فيكثر الترطيب والتبريد والخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فيستعد

يزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فتحتقن

الحرارة في الباطن وتشتعل في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق والخلطية فيوجب العفونة والحمى ووضع المبرد

على الرأس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور كزيادة تبريد القلب لان

انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس و

الصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة

ههنا لا تكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب تكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان

الدم لغلبة طلب الانتقام فلا يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان مجمعهما بسبب الغليان يزداد ويبقى

شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب فيه لغلبة الحرارة شدة الهيجان والفوران

ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما تكون الحركة بجزء من الروح بعد جزء برفق وتؤدة

مع استرخاء وتحليل كثير من غير غليان وفوران فيتحلل به الدم والروح تحللا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي

الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واماتة السرور منه على النفس بتحقيره واما من سهر مفرط مسخن للروح

فان الشقيطة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية وفي حفظ

نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويخف بكثرة التحلل فيتحد لسخونته وعلاجها ان تكون

ان تكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات آلات الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمالا واسخف

بنية والطف رطوبة وقلت تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن مائلتين

الى النعاس والجفنان ثقيلتين عسرتي الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة

اليها والوجه وجميع البدن منتفخا لذلك الى الصفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي بحركة المرة

المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتجعلها مرة والنبض صغيرا

لضعف القوة من كثرة التحلل وربما الالتهابات لسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة الاستمراء وعدم النضج الصالح وعلاجها

النوم والسكون لتقليل التحليل وتكثير الرطوبة والتنويم لترطيب الدماغ بالمرطوبات والادهان والشمومات

لان النوم يرطب لجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم وتسكين اشتعال الروح بسكونه في الباطن

ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام بالماء البرود وتبريد وترطيب ولان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة

والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل

الفراريج ليحصل بدل ما يتحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من سكر الطبرزد

والماورد وماء البهرامج لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من التعب للبدن مسخن للروح لان الحركة

البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشعل الحرارة الغريزية فتحمى الارواح سيما النفسانية منها ومنها ان

الحركة البدنية تجفف البدن فيشتد تأثير الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد وقحله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لاجل

الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض

واشتراكها لسائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات

وعدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة

الفاترة لذلك الرقيق وهو الذي يكون بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ويرقق الرطوبات ويسيلها

اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن بلزوجته يسد المسام فيحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن

التعلق بالماء مع انه يرطب بنفسه البدن ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف

الجداء وصفرة البيض النيمبرشت وسقي الجلاب واما من اسهال قوي تعرض منه حركة للزوم مفرطة لا مضطرا

جلد ثانی

الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخين من حرارة الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل
فان الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لابد من كيفية حارة حادة يسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح الى سبب
الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط بسبب ازعاجه لها من الاعضاء ودفعه لها بقوة قوية فتحدث
منه الحمى واستفراغه الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زائدة
للطافته وعلاماتها عروضها عند ذلك اي عند الاسهال القوي علاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب
والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والاقاقيا والكبابة والآس
والماورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد
يسخن الروح حتى تشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك يستلزم لثوران الاخلاط
والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك تحلل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح
بفرط حركته عند مقاومته الطبيعة ومجاهدتها لانه مركبها وعلاماتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء لمرض
فيه اما لسوء مزاج او تفرق اتصال علاجها تسكين الوجع ومداواة ذلك المرض ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما
تعالج به الحمى التعبية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشي يسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عند
ما يجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء وعندما يتفرق فيها لاصلاحها يخلو القلب عنها والطبيعة
لا ترخص في ذلك فتضطرب حركاتها بين الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة ينقلب حمى وعلاماتها مقارنتها الغشي
وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج
الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات المرطبة من الاشربة وغيرها على ما مر في الحمى التعبية بعد زوال الغشي
واما من جوع طويل او عطش شديد لاحتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء
والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة وتوجه الهم نحو رطوبات البدن تسخنها اذا لم تجد ما تتوجه اليه
من الغذاء فتكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان
ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب وعلاماتها صغر النبض وضعفه لقصور القوة بكثرة التحليل وربما مال الى
صلابة لغلبة اليبس والجفاف وقلة الدم المرطب للشرايين الملين لها او قلة رطوبة الملينة

وعلاجها ما ذكر في السونوخس والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ ويشرب من الثلج والماء البارد
قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربوب الباردة مثل رب الرمان والريباس والانبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكروا ان السدة
في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب باد بل عن سبب بدني فيه بحث من وجهين الاول ان الحمى اليومية السددية على اصطلاح
القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب السدة في فوهات العروق الليفية والعروق الساقية او في مجاريها لا في مسام
الجلد والثاني انه قد يحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السددية تكون في مسام الجلد
وقد تكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدة
اما غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم يضغط او برد عاصر قابض فيختنق البخارات الحارة وتجتمع ولا تتحلل
فتحدث حرارة مفرطة وتسخن الروح لانه الطف الاجرام البدنية والطفها واحرها وهذه الحمى هي التي تمتد الى
ثلثة ايام او اكثر ان كانت السدة قوية كثيرة ولم تكن كالنقية وتستحصف فيه من برد من خارج وتنتقل الى حميات
العفن عندما يتعدى من الاشتعال والسخونة التي توجبها واحتقان البخارات وعدم نفضها الى عفونة الاخلاط
وعلامتها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا تتحلل الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة وانما يحدث
لا عن سبب باد وفيه البحث المذكور وانما تمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كانت في مجاري العروق
الليفية والساقية وفي فوهاتها لا يندفع سريعا اما اذا كانت من خلط الغليظ او لزج كثير او ورم فظاهر
اما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان يرتفع
بسرعة ويزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان
كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا تجذب
الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري فيلحج فيه تحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت في
السدة سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الجوالي الغير الحارة وسقي ماء الشعير مع السكر
لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر ونخالة الحنطة ونحوها مما فيه جلاء
معتدل مثل دقيق الباقلي والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد الطعام سيما الدخانية
تحدث منها ابخرة ردية دخانية تشتعل حرارة وتلتهب الروح خصوصا في الابدان

الحرارية لما يحترق في الطعام في معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسعة المسام لما تتحلل الابخرة الدخانية
منها لسهولته وعلاماتها تغير الجشاء الى النارية والنتن وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية البدن والامعاء
من الطعام بالقيء والاسهال بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتتفتح المسام لتحليل ما تحتقن من
البخارات الفاسدة والتغذي باغذية عسرة الفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية
والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة بكيفيتها تعرج الا بعد ما يتحدر به الغذاء ويستفرغ عن اجزائه
ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل
خلف الاذن والابط والاربية عند ما تسخن الفضول فيهما من عشرات تتعفن لانها تكون مع العفونة تكون من
جنس الحميات العفنية وتتادى سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون
عفنية لان العضو الباطن اسخن من الظاهر فتتعفن موادها عفونة قوية بسرعة وعلاماتها انتكاب وجه الحمى لان الابخرة
الحارة التي تتصاعد الى الرأس تسخن الدم وترققه فيميل الى ظاهر الجلد فيتفشى لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون شديد
لذع الحرارة واذا بلغت منتهاها ترقى ويتصاعد من البدن بخار رطب لذيذ الحرارة ندي لكونه غالبا من العفونة
رطبا لان هذه الاورام تكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع ضيقين حار من الورم والحمى ويلزم ذلك
شدة الاحتياج الى التطفئة والبول ابيض لميلان المرار الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال
العضو الوجع تتوجه اليه مع الروح المواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا وبسبب الحرارة فان
الحرارة جذابة واول ما ينجذب اليها من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم ثم تدبير
الورم بالاضمدة والاطلية المبردة القابضة ليسكن الحرارة ويضيق الطرق التي بينه وبين القلب فلا تصل السخونة
الى القلب حتى ينقضي الحمى ثم بالاطلية المحللة والمنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف والمسير فيها يسخن الروح
النفساني لان تاثيرها في الرأس والدماغ اكثر بسبب الملاقاة وبما يرد عليهما من المسام بالاستنشاق والحيواني
لما يرد على القلب بالاستنشاق والتنفس من المسام بطريق الانتشار وعلاماتها الحرارة والالتهاب في الرأس والعينين
ونشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل
مبردا بالثلج على الرأس من موضع بعيد الى القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الرأس

١٤٦

على الراس كثر طيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد وسهوقي بالثلج واما من استحصاف الجلد من البرد والاستعمال بالماء البارد لان الابخرة الحارة في الباطن يمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فتحتقن الابخرة الحارة في الباطن وتسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد والكبارة كجلود الايادي المنموسة في ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة تحت اليد عند اللمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس بحرارة اجري فذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام وتخلخل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتقاء الابخرة الغليظة اليها والنبض سريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب تكون الحرارة واحتباسها في الباطن والبول الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شأنها ان يستفرغ من المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرقيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانعطاط والتوقف فيه لتتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلي والجلبان المطبوخ والدقيق واللوز المر والاشنان والتدثر والتعريق بعد ذلك لتتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء حار او دواء حار تشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونته فيشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والعينين وحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد لتغير كيفية الدم ومرارة الفم وحلقه لحرارة المعدة وانجذاب الصفراء اليها للطافتها او سرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل تسخن اولا المعدة والحرارة واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة تبدو في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين البطن بمثل الشيرخشت والتمر هندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول مع الماء ورق الهندبا والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد تحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لاغذية لان الاغذية لا تولدها لانسداد من تراكم

الوسخ وتسمى هذه الحمى قشفية وعلاجها دخول الحمام وغسل البدن بالماء الفاتر والدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشىء يسير من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد تحدث من زكام او نزلة حارة لانعكاس الابخرة الحادثة الدخانية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الرأس لكثافتها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتراحمها وتراكمها ومنعها الخروج الابخرة من المسامات وعلاجها الفصد او الحجامة ان لم يتهيأ الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي تتحلل منها الابخرة وتتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام بعد خفة الحمى لئلا تزداد الحرارة وتنتقل الى الحمى العفنية وقد تحدث من زحير شديد او خلفة متواترة مستدركة لما قلنا في الحمى الاستفراغية وعلاجها علاج الزحير والخلفة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة العلاج لان الحمى الاستفراغية قد تحدث من اكثار من الغذاء المثقل لما ترتفع عنه ابخرة ردية لقصور الهضم فتسخن الروح سخونة فتلتهب الحمى كما في الحمى التخمية او قليل من اغذية سريعة العفونة في الابدان المرارية فان اكثر فضولها تنبخر ابخرة دخانية حادة وهي لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح وعلاجها القيء ان كان الثقل في اعلى البطن او تحمل الشيافة ان كان في سفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنفض بغير الادوية القليلة الاسهال ليستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا تثور الاخلاط ولا تهيجها فتحدث سخونة وتلهب في الروح

في حمى الدق

واما حمى الدق فهي ان تنشبث الحرارة الخارجية عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتأدى الى سائر الاعضاء ويوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى تفنى رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية اما لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار الطبيب لتواتر الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعف وينفد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح للتغذية وتنفر منه الاعضاء فلا تقبله فيزداد احتراقه وتسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان تزول عنها بعد زوال السخونة من الاخلاط وعملت الحرارة

وعلت الحرارة فی رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنیها او سل ورم حار یحدث فی الصدر فتتادی
حرارته الی القلب بالمجاورة ثم منه الی سایر الاعضاء الاصلیة فتنشف رطوبة الشرائین حتی یجففها
ویجفف معها الاعضاء الاصلیة وبحسب ازدیاد الجفاف تشتد اشتعال الحرارة فیها وفی کلامه بحث
لان الحمی والورم من الاسباب الواصلة للدق لا من السابقة واما من اسباب بادیة شل الغم والهم والغضب
والسهر التعب عدم الطعام وسایر ما یجفف البدن تجفیفا مفرطا مع الاسخان لاسیما ان اتفق سبب من هذه الاسباب
فی سن الفتوة لان المزاج فی هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفی وقت صایف لمن مزاجه حار من الجبلة ویدبر تدبیرا حارا
فان هذه الامور یعین تلک الاسباب فی تسخین القلب والاعضاء الاصلیة وفی تحلیل رطوباتها فتضعف
المهرات والمرطبات عن المقاومة یستولی المرض ولهذه الحمی ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة
الی الاخری لا بحسب عملها فی نفس الرطوبة لان الاختلاف انما یظهر عند الانتقال واما ان فعلها وتاثیرها
فی نفس الرطوبة فمتشابه ایضا ولو اعتبرت المراتب بحسب التاثیر فیها لزم ان یکون اربعا علی عدد الرطوبات
و[illegible] ان الحرارة الغریبة اخذت فی افناء الرطوبات المحصورة فی تجاویف اطراف العروق
الصغار المجاورة للاعضاء الاصلیة الساقیة لها وهی من الرطوبات الثانیة التی استحالت من الخلطیة
وفی افناء الرطوبات التی فی فرج الاعضاء وهی تجاویف صغار مختفیة فی اللینة منها کاللحم لانطباق
اجزائها علی بعض وبینة فی الصلبة منها کالعظم وهذه الرطوبات هی رطوبات مبثوثة فی الاعضاء
بمنزلة الطل هذه الرطوبات والتی قبلها معدة فی الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب
حرکة عنیفة او غیرها ولان یستحیل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وذلک لان الغذاء لیس کله یصیر جزءا
للبدن بل یبقی منه شیء علی سبیل الادخار یحتاج الی تصرف ازید من الطبیعة حتی یصیر جزء عضو فان الغذاء
فی طبیعته من طبیعة الاعضاء لابد فی صیرورته عضوا من استحالات کثیرة وفی کلامه بحث لانه جعل المرتبة
الاولی من الدق ما تکون الحرارة اخذة فی افناء الرطوبات التی فی العروق الصغار والتی فی فرج الاعضاء
ولیس کذلک لان المرتبة الاولی منه عند الجمهور هی ما تفنی الحرارة الرطوبة التی فی العروق وتشرع فی افناء
[illegible]ة التی فی فرج الاعضاء لان هذین النوعین من الرطوبة لیس یمکن افنائهما معا فی مرتبة واحدة

اذا الطبيعة تحامى عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فحال الفناء
تلك الكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى فان قيل عندما تتعلق الحرارة بالاعضاء وتفنى تلك الرطوبات
بجذب الاعضاء بدلها من الرواضع وهي من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة المتشعبة
من الكبد وهي من الكبد وهي من المعدة فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك عن تناول الغذاء
قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعي [illegible] لا يمكن الاحتراز عنه فاذا
عاد ان المحلل الطبيعي محلل اخرى قوي مرضي كثر التحليل بالضرورة ولا تفنى اجزاء [illegible] بالاخلاف فتجف الاعضاء
على مر الزمان وايضا عندما تستولي الحرارة على الاعضاء بحيث تفنى الرطوبات المذكورة ويضعف الهضم
وتصير الدم مراريا حادا لا يصلح لتغذية الاعضاء والاخلاف ويضعف الفم جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل
الانتشار على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الانتشار والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة
فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان تكون قد فنيت هذه الرطوبة فيكون التي
تشبهها بالرطوبة القريبة العهد بالجمود والملصوق بالاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من
طريق المزاج والتشبيه الا انها لقرب عهدها بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت عليه رخوة القوام فلو استحالت الى
جوهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات وتسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة
الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول في الاعضاء فاذا اشرفت على
الفناء اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة ان تكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا وتكون تشبهها بالرطوبات
الاسطقسية التي استفادتها الاعضاء عند بنية البدن من عنصري الماء والهواء وبقاء الرطوبة [illegible] انما
التي بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها تصير الاعضاء الى التفرق تتفتت
وهي حمى في هذه المرتبة [illegible] والتشنج لان الاعضاء في هذه المرتبة تاخذ في الانفصال [illegible]
[illegible] وهو المتاخر [illegible] من القدماء وقال ابو سهل المسيحي في التاسع والثلاثين من المائة
[illegible] رطوبة بها تتصل اجزاؤها بعضها ببعض ومتى سخنت هذه الرطوبة [illegible]
[illegible] تسمى [illegible] هي النوع الاول من الدق وتسمى حمى دق مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة

١٥٠

هذه الرطوبة قد ابتدأ بها الفناء مع سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق وقد
يقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال لها
المفتتة وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وبعضها مدة يديق
على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت قال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم تتبدد الرطوبة
التي فيه فهو مرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق
والشرايين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى
مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا فخطأ فيه وذهب حبيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في
العروق الصغار وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الطلية مثل اللحم في الثانية تفنى هذه الرطوبة
ايضا وتتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء في الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا وتتشبث
الحرارة بالرطوبة التي بها تتصل الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة
التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد ولان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية
لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن
من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربعة وذكر ابن ابي صادق معترضا على حبيش وعلى الشيخ ايضا
ان من المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم تكن لها في الرطوبات
المنحصرة في تجاويفها كثير تأثير بما يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان تكون الرطوبة التي بها
تكون الاعضاء رخصة رطبة يعني اولا في المرتبة الاولى دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط
واحدة باعيانها وان تكون الرطوبة الزواجية التي تمده تلك الرطوبة تفنى في الثانية وهكذا ان
الرطوبة التي بها تتماسك الاعضاء تفنى في الثالثة وانما لا تفنى هذه اذ هي اقرب الى جوهر
الاعضاء ولان الطبيعة تحامي عن الافضل ولا تتعدى بالارذل الى الكمت وتوغلت اولا
فكان حمى الدق ضعفا اذ اعد فتعطل الواجب ان تكون هذه تحمي في المرتبة الاولى وان التعليل
منه في الثانية والكلية في الثالثة كما ذهب اليه ابو سهيل المسيحي فاما الرطوبة العروقية فليست تفنى من

الحرارة فقط بل ولان عند ما يجف تقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء ويقل الاغتذاء على الحرق الى المعدة فيقل الاكل
ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى او لا تفنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هي مادة الاكل
فكانت هذه الحمى صنفا واحدا اقول ان هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق صنفا
ليست عين الاخلاط على ما زعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة مستحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء
الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت
متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهرها مع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب
ان تفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزء من الاعضاء المفردة في الجملة كما تبين من كلام الشيخ فتؤثر
فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها في اول مرتبة من المراتب العضوية تستغني
بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى تفنى ان تفنى الرطوبة التي بها تمكن
الاعضاء خصصه ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الزادية مددة لها بل هي هي بعينها وان
اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه ما في كلامه يلزم ان يكون خروج الدهنية بالبول و
البراز الا في المرتبة الاولى من الدق وبحسب بعده عن هذه المرتبة تقل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة
الثانية انقطعت بالكلية والشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها تماسك
الاعضاء تحمى في المرتبة الاولى وتفنى القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة توجب ان يكون
للدق مرتبتان الاولى الحمى والثانية الفنى بناء على ما قال من انها لو فنيت او لا لكان الدق
صنفا واحدا فقط وظاهر ان فناءها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية
ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض لازم لضعف الاعضاء وقصورها عن اجتذاب الغذاء ليس سببا
لافناء الرطوبات معها للحرارة الغريبة في ذلك بل بسبب عدم البدل والتخلف عما يتحلل فيفنى السادس انا لا نسلم
ان الرطوبة العروقية مادة للرطوبات كلها حتى تفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الطلية وهذه رطوبة
مخزونة مذخرة في تلك التجاويف يجذبها الاعضاء عند فقدان ما يغذوها من الرطوبات الاخر
وتغتذي بها فعند فنائها تفنى الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث

١٥٢

حيث قال ان الغذا ليس كله يفنى كما يحصل بل قد يمضى منه ما هو فى سبيل الانفاق وما هو فى سبيل الادخار
وذلك هو الرطوبة المخزونة فى العروق والرطوبة المبثوثة فى الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى هى فى الدرجة
الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللثقة من حيث اللزوم والاتزان والهدو وعدم تبين اثر الحرارة
فى افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم يضعف
قوى الاعضاء كثير ضعف ولم يشتد اشتعال الحرارة فى الاعضاء لبقاء ما بقى منها من الرطوبات الاخر فيسهل
لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتى فى الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور النحافة
والذبول وعلاجها صعب واما التى فى الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد نالها من ضعف الحرارة الغريزية
وافناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج اذا افنيت
رطوبتها الدهنية وشرعة الحرارة فى افناء رطوبتها التى بها اتصال اجزائها القطنية فابتدات تلك الاجزاء
فى التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليه من كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فنى
من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تخمرت ونضجت فى اوعية الغذاء اولا ثم فى اوعية المنى ثانيا ثم فى الارحام
ثالثا والذى تورده الغاذية لم يتخمر ولم ينضج الا فى الاولى دون الاخرين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة
الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسرة جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما
ذكرنا من ان الغذاء لا يتخلف فى الاكثر الا مما يتحلل من البدن بالتحلل الطبيعى وعلاماتها ان تكون لازمة على نظام
واحد لان مادتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية
الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوى المتفق فلا يحس به
لتمكنه واستقراره فى جوهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلى وصيرورته كالمزاج الاصلى
والشىء انما ينفعل عن ضده الوارد المغير بإيابه الى غير ما هو عليه فعند ما هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل
عنه لم يحس به فلا تكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كاللهب مثلا لان اللهب حرارة واردة
بسبب الصفراء على الاعضاء التى قد لعبت على مزاجها الطبيعى من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس
به العليل من الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج البدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد

يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه لحيث لم يستقر المزاج المرضي في بدن اللامس والوقع
خلاف ذلك من حال اللمس وما ذكر بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشي لسبب المسخن
في حمى الدق وان كان قوي من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق تكون اضعف من حرارة الغب
بل يقرب من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عن قوي
القوة بل عديد ضعف وتحقيق هذا ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا تقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها
قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم تكن قوية بل كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان
... فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه وكانت الحرارة الغريبة انما تقوى
اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا ورد على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب فان حرارتها
تشتد وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من
الخلطية ... لان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط
وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك وقال الفاضل
العلامة اما قوله ان حرارة حمى الدق تكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله
لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة الحمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل
قوي على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعله المسيحي
... الى كلام القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية
... هذا اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب لتساوي الزمان وكيف لا
والرطوبة مما تعاند الحرارة وتضعف تاثيرها في المثال المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد
ما انطفت فيه المشتعلة وبقي حجرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزاء النارية
... فنسلم ان حرارته تكون ضعيفة اذ لم تبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي
نفعا لان السخونة في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه تاثير المسخن ولم يفارق السبب عنه فيما زال عنه المؤثر وبقي
اثره واما علة الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت

في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا تقوى في الماء كما تقوى في الحديد عند اتحاد ما يسخن به وبسبب الزمان واما اشتداد

الحرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس لما زعم القرشي بل لما بينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة

من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط

من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل الشبه انه يكون ادراك اللامس حرارة الغب اقوى

واشد من حرارة الدق لان الحرارة في الغب حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال

الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الى ظاهر الجلد فيسخن يد اللامس سخونة شديدة كما يسخن الجلد واما الحرارة

في الدق فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا تنفصل عنها الابخرة كما تنفصل عن الاخلاط بل ما تنفصل

عنها من الابخرة يكون قليلة دهنية غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتاذى عنها اللامس واما الارواح

فهي في غاية اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة الغريبة صارت الطف فتحلل بسرعة والا تمكث في المسام

وتحت الجلد حتى يسخن منها الملمس كما يسخن في الغب مع انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة

والتصعد لا يشتد فيها تاثير الحار الغريب لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتاذى عنها

اللامس كما يتاذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لا لحاجة شديدة

الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الآلة لكثرة الجفاف وضعفه فلا يقرع الاصبع بقوة ويبطل بادنى غمز

بسبب ضعف القوة وان لا يلين الملمس فيها الملمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات

المشتعلة في المواد تحلل عنها ابخرة لذاعة حادة لعفونتها الى ظاهر البشرة تشتد لذلك سخونة الملمس في

هذه الحمى عند ابتدائها يلمس يكون الحرارة هادية فاذا القيت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة المتحللة

عن المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين لان مستوقد الحرارة ومنشئها القلب

انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة بالشرايين فلذلك يكون اسخن من سائر

الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا تحلل منها بسهولة الكثافة جرمها فتزداد سخونتها ومن علاماتها القوية

ان تنمو الحرارة وتشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما تنمو المشتعلة عند اصابة الدهن المغلي وهو

الظرف الذي يغلي فيه الحمى عند صب الماء الحار عليه كذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقويته

الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن تتشبث به وتحيل ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار ممدا لها [illegible] يزداد الاستحالة يزداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده على [illegible] المغلي ينفصل عنه بحسب حرارة المقلي الحجرة حارة لم تكن تنفصل قبل ذلك من نفس المقلي فيجتمع حرارة المقلي [illegible] حرارة الاحجرة والماء وتزداد سخونته بحيث يسخن كل ما تماسه من الاجسام الى ان تنكسر سورة حرارة المقلي بالماء فيسكن الغليان في الحالة او يتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المصرح واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه اراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء نادرته وجاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ما سها شيء من الماء فعند ذلك تثور وتحمى لان رطوبة الماء تحرك وتزعج يبوسة الكلس فتظهر الحرارة وتنكشف وفيه بحث لان انزعاج يبوسة الكلس من رطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه لو ان تشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك لان تشتد الحرارة عند ترطيب البدن بالحمام المرطب الوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد الحمى وهو نصف النهار فيجد الحرارة زادة وغذاؤه يقوي بما دة تظهر الى خارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي والظهر او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فيقاومه الحرارة عند تناوله وتشتد به كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء عليها وقال عنه اسحق بن سليمن الاسرائيلي صاحب الحميات وقال هذا خطأ فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركب الوجود بخلافه وقال ابن رشد في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء لما صار لها سوء مزاج حار وكان المتغذي من شانه ان يحيل الغذاء شبيها به فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فيقوى الحمى ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة

١٥٦

مناسبة الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء تتوجه اليه دون الماء فيعرض
لها تعب لضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها فتشتد الحرارة ولا توجب
ضعف الغاذية في غيره من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين
وقال المسيحي وهذا التعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله
هذا الفاضل العلامة وهو ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت في الاعضاء وصارت لانها شبيهة اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء
متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية وانماها فالغذاء في هذه الابدان ينمي الغريبة ويقويها كما
كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها في التمكن قال صاحب الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة
الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوي الحرارة الغريزية في
الابدان الصحيحة كذلك يقوي الغريزية في المدقوقة تم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من يمسك عن الغذاء يوما
او ليلة بحيث يستولي الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم
وينفذ الى الاعضاء ويصير بدل المتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح ونقصانه واذا
نقص التحليل منه وهو دائما في الاستمداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثير جوهره وتقوية القوة وانتعاشها وانما
ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة تتوجه الى الغذاء والى هضمه ويعرض عن تحليل الروح والرطوبات
الغريزية وذلك لان الطبيعة من شانها ان تحمي الاشرف وتحفظه عن الفساد والتحلل ما امكن وتستفدي عنه بالاخس
وقال ابن ابي صادق ان للمتقدمين في هذه التعليل آراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء تجاذب الابخرة الحارة
المحتبسة في اجواف هواء الدار وتزاحمها للحلول في محلها وتتدافع هي من اماكنها فتثير وتحمي البدن لذلك مثل
الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان توجد تلك الاعراض عند شرب الماء
ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط لا يقدر على مقاومة الابخرة ومولودا متكونة
من اعضاء مركبة بل يلاشي ويبطل فعله لان المؤثر في البدن حالة الاختلاف وحالة التبديل ينبغي ان يكون سببها
الاغذية كذلك لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء زاحمتها ونحتها بقوتها
ودفعتها الى خارج واما النورة فان الابخرة الدخانية المحتوية فيها متولدة في جسم منفردا وغالب عليه الجسم

١٥٧

الارضي والبخاري الناري الدخاني متولد فيه فاذا اصابه الماء خاص فيه بلطافته من

وصيه واخرجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل ما يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ

الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة في ابدانهم انما يظهر

بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في

جواهرها هذا اذا كانت مبتدائة فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وتقشف الجلد

ومن بلغت به الى الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية تلطا رضداعة لفناء الرطوبات المائية وقلة الغذاء وهذا الحكم

عام في الاعضاء كلها الا ان الاعضاء الضعيفة منها اكثر لا تسرع بها التحلل اشد لكثرة رطوبتها ويظهر في الغدة لانه عضو قليل اللحم فاذا فني

القليل منه ولذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله اولا وينخرط وجهه لضمور اذنيه ويرق جرمها لما ذكر ويدق

وتنمو حنجرته وتظهر عظام الصدر منه وتبرز اوتاره وعروقه كل ذلك لانحلال اللحم فيما فيه وهي اي العروق مع ذلك

خالية فارغة من الدم لا تحتوي تجويفها على كثير شيء لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تهلهل نسج المعدة وضعف بقية

سائر اعضاء الغذاء او ضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق وعلاجها التبريد والترطيب

وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر ساعة يسيرة لئلا تتحلل قوة المريض بعدها استنشق بعد ذلك ليكون

الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه يسد المسام فتحتبس المائية النافذة في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادها البدن

من الابزن والابزن قبل مع ترطيبه البخار يرخي الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية فيهيئها لنفوذ الدهن فيها

ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الرطبة كالبقلة الحمقاء والماء كبية والخس والقرع والقثاء ومن اللحوم

الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها تنهضم سريعا وتنفذ سريعا الى الاعضاء

وتلصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة

مثل الصندل وماء الورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب الحماض واقراص

الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية التبريد لا يكون لها قبض شديد لان القابض

لا يغوص برودته الى عمق البدن فلا يحتاج ويكون المبرد يحتاج الى البرد ولطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد

اللطيف جدا لا يوجد الا في الخل والخل خالطه شيء من الحرارة واما الرازي كان جالينوس لم يعرف

الكافور او لعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف و هذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط

معه شيء من المرطبات مثل الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوها وتبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل اوراق الخلاف

واطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج واللوز الفواكه العطرة والفواكه العطرة مثل

التفاح والسفرجل والكمثرى والاستنبوية ورش الماء البارد والماورد ووضع الجمد فيه وفرش الكتان المصندلة واما دق

الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات

لشبه بينهما فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضاء وتخمد الحرارة الغريزية

من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يوصل للبدن غير وقت الشيخوخة ... فيه من انطفاء الحرارة

فان الرطوبات علة اليبس للذبول على الاعضاء وسببه اما ان يستولي على الحرارة الغريزية ويطفيها ويكثف ... المعد

ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف ... لبدان اي نحافة خفيفة الابدان ضعيفة

النحيفة اشد انفعالا عن الحر والبرد وغيرها من الابدان القوية فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها التام ويعجز عن تبديل

ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما تتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس الذبول في اخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة

الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات الثانية وتفنيها كما في ... المحرقة ... الشديدة فتخمد الحرارة

الغريزية لفناء الرطوبات التي هي غذاؤها ... تعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من مواد الرديئة

لما تستفرغ معها الروح وتتحلل القوى يضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط في تبريد الحميات المحرقة بالاشربة

... البارد ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي منها الحار الغريزي علامته علامات الذبول على ما ذكر

وعلامته ... الالتهاب وبياض البول لعدم تصرف الطبيعة فيه وضعف الهضم علاجه التدبير المسخن الى طلب الحمام الا ...

بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء مثل البيض النيمبرشت والاسفيدباج بلحم الحمل وفراخ الحمام قليل من

... مثل من ... وينبغي ان لا يبتدي بالمسخنات القوية والا يهلك العليل بتغير المزاج دفعة

في حميات العفن

اما حميات العفن فهي ان تسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم

تتادى تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضاء فتسخن كما

يسخن ... وجدار ... سخونة الماء يسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار بالمجاورة

١٥٩ جلد ثاني

٥٣

محقق ١٢

والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدة الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا احدثت السدد
في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من
الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة ويصير حالها كحال الرطوبات
المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك مزاجها وتعفن وهي تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة
والامعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا
بسبب كثافة العروق وتلززه فيبقى ذلك الخلط المتعفن بمادة وتبقى الحرارة ببقائها الى ان يتعفن شيء آخر مما يجاوره معه كما في
المطبقة او يبقى شيء من الخلط المتعفن الى ان يجتمع شيء آخر مرة اخرى تشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة
وهكذا الامراض تصل النوائب الى ان ينقضي امر العفونة ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة
للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر لاتصال بعضها في العروق ببعض وكلما تحلل شيء بسرعة من المتعفن يعفن شيء مما يجاوره
حتى تفنى المادة ولم تبق المجاورة وكذلك شبه جالينوس بنار علقة قد التهبت نار في بعض اجزائه فانك ترى الكبس(?)
البعض الملتهب في الامس منتهيا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى تفنى الانبار باسرها ولا يمكن ان يعفن الدم بجملته اذ لا
يعيش معه الانسان لانها ايضا شديدة الموصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها بسريان الدم والروح
فيها فيصل اليه ادنى بقية بقيت من العفونة الاولى ويسخن ويسري منه سخونة الى سائر الاعضاء وتبقى الحمى الى
ان يعفن شيء آخر من المادة فتدوم الحمى بهذه الاسباب لا تقلع ولكن لها اشتدادات تعرض بالنوائب التي
تخص كل خلط منها وسيأتي بيانها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدائرة لان الاخلاط
التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة المتعفنة
في مدة النوبة افنت رطوباتها التي بها تشتعل الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وتحللها
من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له دفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها الا انها غير محتبسة في العروق المتلززة
المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فبقيت رماديتها واصبعها(?) التي ليست مطية للحمى ولا مادة للعفونة لان مطية
الحرارة والعفونة لا بد ان يكون سببا رطبا كما تشاهد من حال المزابل فانها تعفن قليلا قليلا حتى تبين الجميع لم تبق فيها
رطوبة فبطلت الحمى بفناء الحرارة الى ان تجتمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فتعفن ايضا بالحرارة

١٦٠

بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى في مستوقدها من هذه الاخلاط المترددة او تعفن بقية التعفن الاولى في المادة الاولى ولذلك اي ولاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى يسري العفونة

من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون هيولى لها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات

من اربعة وعشرين ساعة وزمان اخذها ثمانية عشر ساعة والحمى السوداوية تنوب ربعا لان السوداء عسرة التجمع لقلة مقدارها عسرة التعفن لبردها ويبسها وهما متضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثمان واربعين ساعة من

اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربع وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تدور غبا لان الصفراء كالمتوسط بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تجمعا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان الصفراء وان كانت

يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من الغليان وانما كان زيادة فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن

ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة من الحار بالفعل والقوة

بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفضلية الفعلية واذا قيست بالسوداء كانت اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فحمى يوما فيوما ولا يكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة

من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثني عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة

تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظة والحرارة والبرودة فانها ان كانت رقيقة حارة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك تزيد فترة الصفراوية

على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما تعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة

وعدمها والغلظة والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها

عن ... الا حتى ... ذلك ... يحول ... البلغمية ... على البدن ... انا مع طيبة البلغم

... غير ارجة فيا الغاش ... كثيرة لمقدار ... على ... اوبه صنف الحميات

... عدد الحميات الاربعة ... واحدة منها ... وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيه

... الورم اذا عفن ... في الاورام العظيمة ... الحمى ... لدوام اتصال العفونة بمنبعها

الى القلب ... ان يحصل ... اللاحق ... دائمة وذلك اذا عفن الخلط داخل العروق وعفونة

... خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن لعدم الترديد ...

... وتفقده الطبيعة ... على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفنت

... في العضو حرارة غريبة يسخن بها مجاوره اولا فاولا حتى تصل الى القلب فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان

العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فيسكن الحمى والاكثر ... ان تعفن خارج العروق

في غير الاورام بانه اذا خرج من العروق الى بعض الاعضاء مثل ... والامعاء والمثانة وغيرها الحميات فيها

... لكيفية ... ردية سمية وعلامتها اي علامة الحميات العفنية مطلقا ان يبتدا من اسباب بادية لكن يحدث

... الكلام ... فان السبب الواصل للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما تحدث من الاسباب البدنية

مثل السدد والامتلاء تحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المستحيلة

والاغذية ... كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لا بد ان يتقدمها

... كلها ... نافض ... حركة ارتعادية مع برد واقشعريرة ... نافض ضعيف وسبب ذلك

ان الطبيعة ... لدفع الاخلاط ... والحارة اللذاعة ... العضو الذي فيه ... الفعالة عنها

... فاذا تحركت عن ذلك العضو مرت بالعضلات والاعضاء الحساسة فتألم ... احست

... فتنقبض ... المزاج المختلف حتى يسعود ذلك المزاج ... وصارت بالوفاق

فيسكن الذي ... الاعضاء عن الحركة ... المطبقة اي الدائمة منها السكون ...

الى الاعضاء ... كلها لان المادة فيها ... ساكنة ... عند ... المادة

الى موضع الورم ... على الاعضاء الحساسة ... عند ... الله اعلم

على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات
تخصه في حمى الغب والحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج العروق علامتها ان تبتدي بنافض شديد
تحدثه الصفراء لشدة لذعها في نفسها فكيف اذا زادت حدتها ولذعها من العفونة [illegible] الى ان [illegible] انما هو لتحرك
البخار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على ظاهر البدن [illegible] المواد الباردة فانه يكون شبيهة بتراجع [illegible]
الحرارة والبرد في مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المادة [illegible] والعضل فان
النافض انما يحدث من القوة الدافعة للطبيعة عند اضطرارها بالدفع ما يؤذيها [illegible] للانسان تحريك
الدافعة عضوا عند حركتها اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعضاء والعضل واللحوم محاسة
لما ينفض من صب الماء [illegible] على جلده ولا يملك ان يمنع اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء
والعضلات التي [illegible] عليها ذلك الفضل لدفع المؤذي ثم ينبسط للاستراحة وللاستعداد للقبض مرة اخرى فيلتئم من
ذلك حركات مضطربة فيهتز الاعضاء ويرتعد ويتبعها المفاصل ذلك الارتعاد والاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة
بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء ويختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية فقال الشيخ انه في البلغمية
اشد لان السبب كلما كان ابرد كان النافض اشد لانها من البلغمية اشد لانه يتشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا يندفع عنها
الا بحركة قوية جدا لتقلعه وقال جالينوس ومن تبعه انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى ايذاء فتكون حركة
الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن قال الشيخ الرئيس في الغب انه يأخذ بنافض صعب جدا اشد من سائر النوافض وربما صار
بالنزع سببا لهرب البخار الغريزي والدم والروح الى الباطن وسيلولة البرد على الظاهر فيكون منه للنزع برد في الظاهر ولسع حار في
الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن
البدن سريعا لان الاخلاط التي تتعفن خارج العروق متى كانت [illegible] في مستوقد العفونة مالوفة لم يحس بلذعها
فاذا اخذت تتعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة [illegible] عن العفونة فتلذع منها الاعضاء التي
لم تكن مالوفة بها ملاقية لها فيحدث النافض حتى اذا انقضت بالتمام [illegible] وهو المادة الصفراوية تتعفن سريعا
بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتأثير الحرارة من الاجسام الغليظة القوام وبسبب حرارتها ايضا
فلذلك تسخن البدن سخونة شديدة [illegible] بالعفونة ويعرض معها صداع اما لانتقال الابخرة المتعفنة

١٦٣

الى الدماغ او بحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وكرب في مرة وربما انطلق البدن بها اي بالمرة سيما اذا كان
تعفنها في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وتنهاض الطبيعة لدفعها من على الباقي
وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر الحميات العفنية لان اخلاط العفونة
يكون مجتمعة فيثقل على الطبيعة وتضغطها فتضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد ذلك عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على
القوة وقلة حجمها فيها لان العفونة اذا انقدحت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحليل اكثرها بالتبخير فتنتهض الطبيعة لتحريك النبض
على الاستواء ويصير عظيما سريعا لانتعاش الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة
الدخانية المتحللة عن المادة العفنية والى استنشاق الهواء البارد لغلبة حرارة النار والتهابها والبول يكون ناريا عفنا
حاد الريح لاندفاع المرة العفنة معه وهي تفارق بعرق للطافة الصفراء وقتها وسيلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث
لذوي الامزجة الحارة اليابسة ولمن يدبر بالتدبير المسخن ونوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع
ساعات وهذا الاكثر ولا تجاوز لرقة مادتها وسرعة تحللها من اثنتي عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها عن غلظة
او مقدارها كثيرة او كان العليل متلزز البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الحمى اسباب موجبة لحبس المادة
وخفتها وبطء تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعة وهي ايضا اسلم الحميات النوبية سليمة غير خطرة لقلة مادتها وقصر نوبتها
فانها تسكن وتنقطع سريعا من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة
ثقلا زائدا ولا تعصي في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها يوم النوبة استراحت
في اليوم الآخر واكثر ما ينتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا تتجاوز عنه لانها من الامراض الحادة جدا
وبحرانها يكون في الرابع ولا يتجاوز عن السابع وكل دور منها بمنزلة يوم فلذلك تنقضي في اربعة ادوار او سبعة ادوار و
علاجها اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي او ماء الرمان المشحوم اي المعصور مع الشحم فانه يسهل
بالعصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوها مما فيه تليين ما مع تطفئة كثيرة لان الفساد المزاج كدرا به كيفية المادة غلب فان دفع
من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب
بزرقطونا والاشربة المطفئة مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة
الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كالريح الشمال في العالم التبريد وتحفيظ القوة ومضادة العفونة والتغذ

والمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والنيشوق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس
والكزبرة الرطبة والاسفاناخ **في الحمى المحرقة** هذه هي الصفراوية ايضا لكن غير ان مادتها تعفن داخل العروق
فتكون لازمة لا تفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من الغب الدائرة
لدوام مكثها والمؤثر مع طول مدة يكون اقوى تاثيرا مع مقصرها حتى انها تخشن معها اللسان لغلبة الحرارة
المجففة وتصفر لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه او تسود عند ازديادها والتراكم واحتراق الابخرة
وتشتد الحرارة جدا ويهذي معها العليل لارتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة
ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة
قليلة لما تشعل الدم ويزداد حرارته من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمدد في البدن لان الصفراء
لا تبلغ من كثرتها الى ان تمتلئ منها العروق فيتمدد ويتمدد بتمددها الاعضاء ولا حالة شبيهة بالربو وضيق النفس
كما يكون في المطبقة على ما يجي بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد تطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة
التي تكون مادتها داخل العروق والتي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث عن عفونة بلغم مالح داخل العروق
التي حول تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بشحمه
ان كانت منحلة لما في شحمه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي و
السكنجبين البازوج والماء الصادق البرد فان التواني في التبريد وترك المطفية في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما
يؤدي الى سخونة القلب والاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يتوون وما نحو وعدمه
من شدة الحر ويتشنج اعصابهم عند التقصير في التطفية لقرب البحران **في الحمى المطبقة** سميت بها لانها
دائمة لا تفارق ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة وتكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه
كما يكون الحمى بسخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة فيها وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه
يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد جوهرها او لقلة مقدارها لا يتأتى منها ذلك ويسمى
لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه سدة تحدث فيه لكثرته فيحتقن فيه
الحرارة الغريزية وتشتعل العرقية النارية فيسخن الدم ويغلي اذ لم تكن الحرارة قوية على التعفين وقد تكون لسخونة

بالمشخوشة والغليان عن اسباب اخرى بان تشتد فوق اشتداد حمى اليوم بحيث يتجاوز عن اشتعال الروح

هذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم برأسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه [illegible]

لذلك حرارتها واعراضها اخف واسهل واداؤها اقل ومدتها اقصر [illegible] من حميات اليوم [illegible]

ولذلك لا ينقلع في يوم واحد بل يمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا ينقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف

وقد جعلها جالينوس [illegible] من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرافيون ولا من حمى الدق التي يكون تشبث حرارة فيها اولا في

الاعضاء الاصلية ولذلك لا ينقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا تقوى بتناول الطعام ولا تكون

مزمنة ويكون الحرارة فيها حادة نارية والسخنة ممتدة منتفخة لا نخطة بخفيفة وعلاماتها حمرة الوجه والعين واستغراق

الاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الآلة ووفور القوة

وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان يبتدئ من غير نافض ولا قشعريرة وعلاجها الفصد

والاستكثار من اخراج الدم حتى تقرب العليل من الغشي فان هذه الحمى تنقلع عند اخراج الدم اقلاعا تاما ثم سقي الاشربة

والربوب القابضة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب

وتقليل الغذاء [illegible] لتولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم فهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة

الى ان ينقضي الحمى ويفارق البدن وذلك حين يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فاذا اعفن جزء منه سرت العفونة

منه الى الكثير من اجزائه فيدوم الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبة وغلبة مائية فتتسارع العفونة من جزء منه الى اكثر من

اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فيتسارع اليه العفونة ولا تقوى القوة

ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن سريعا

وينضم الى الاجزاء الاخر التي تسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك لضيق المنافس فيزيد المتعفن على

المتحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما قلنا ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب

المذكورة او لاجتماع بعض اسباب المتزايدة مع بعض اسباب المتناقصة وهذا ظاهر وعلاماتها علامات

سونوخس والقلق والكرب والتلهب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا سخن و

تخلخل ازداد حجمه ورق قوامه وانتفخ ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرئة وغلى فيها غليانا

عطشا ما شديدا [illegible] بسبب انه يبقى في العروق والشرايين التي فيها متسع للتنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى
استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرئة بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشرايين
المنبثة فيها [illegible] لان الدم اذا سخن وتحلل واستلا منه الشريان العظيم اشتد على العصب [illegible]
التام وكذلك امتلاء منه قسم من التجويف الصاعد [illegible] والذي يجري على القفرة [illegible]
الطبقة ربوية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او الجوف [illegible]
وان يستمسك نفسه ان كانت الشرايين وثيقة وتختنق فجاءة او بسبب الدم [illegible] اختناق [illegible]
لغلبة الحرارة وعلاجه الفصد فان قيل ان جالينوس قد منع عند اخراج الدم بالفصد [illegible] ثم اذا تعفن الدم
الكثير ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا اخرج شيء منه بالفصد [illegible] بما يتولد من الدم بعد
يوم فيوما بل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد [illegible] العفن [illegible]
حيث لم تضعف بالفصد تدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد
والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم يمنع من الفصد لانه يخرج [illegible] بالفصد ويصلح الباقي وهو يقلل الدم
الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتلين الطبيعة بالتمر الهندي [illegible] والاشربة اللطيفة
مثل شراب العناب والخشخاش [illegible] الاجاص وماء [illegible] البارد [illegible] الحرارة وبغلظ الدم ويدفع العفونة فان
سرافيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسية تقوى بالتعديل [illegible] التبريد [illegible] المدر فيجذب [illegible] الكيموسات العفنة
ويغتذي بها ويتوجه الى [illegible] بمعتدلة منها فيندفع بعضها الى [illegible] وبعضها الى الجلد واعراض [illegible]
الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهي حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة [illegible]
الدماغ والحادثة عن ورم آلات التنفس او ورم المعدة او الكبد او [illegible] الاعضاء وحميات ذلك قد
ذكرنا عند علاج اورام هذه الاعضاء **في الحمى البلغمية** الدائرة هذه الحمى هي النائبة كل يوم وتسمى المواظبة
نائبها نوبة الغب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلاماتها ان تبتدي بنافض [illegible]
البرد [illegible] الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته من [illegible] العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة
الاعضاء الحساس بالبرد الفعلي الذي لها بالقياس الى الاعضاء [illegible] كانت ساكنة في [illegible] العفونة

مالوفة ولذلك العضو يستقر انفعاله عن ان لم يحس بردها فاذا احدث تعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة
التي تحدث عن العفونة فانفصل عنها عن العضو الذي لم يكن الفها واحس بردها بسبب المزاج المختلف فتحدث النفض ولا
لذلك اذا تعفنت بالتمام وتحركت زال عنها البرد انفصل تحت البدن وتلهبت الحمى والا يبادر الى العفونة بسرعة
يطول مدة لبث البرد في البدن ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه يعسر
اليه العفونة حتى تنتشر منها الحرارة النارية في البدن فتلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تحتقن في الباطن و
تكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد الذي يحصل عن حرب الحار الغريزي من برد الخلط ايضا كما مر حتى
اذا تم العفونة واشتدت الحرارة ورق البلغم واتسعت المسامات وتحلل البدن وكثرة الابخرة انما تكون
نوبة حادة لذعة اذا كانت متشبثة بجسم حار يابس قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار
في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح وضعف القوة وانضغاطها من كثرة
مقدار البلغم ويقل معها الشهوة لان هضم المعدة في هذه الحمى يكون باردا ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم
وانصبابه اليه سيما اذا كان العفونة فيه فيعرض الامتناع من الطعام لفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال العلماء ان
ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس الغب وتهيج البدن و
الوجه لسوء المزاج وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره لقلة الدم ويكون معها في ابتدائها
اختلاف ورطوبة الفم وتعرض للبلغميين والرطوبيين سيما هم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا ل[illegible]
البلغم وضعف القوة بكثرة والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة وامتناع الاجزاء النضيجة من الخروج ومرة
ضعيفا رقيقا [illegible] كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمرار ايضا وقال ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب
بياض البلغم في لونه وفي بحث [illegible] لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر محتدا كذلك الحالة البلغم محتبس [illegible]
[illegible] احمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السدة لان السدة ما دامت باقية تحتبس الاخلاط الغليظة وربما تصفى [illegible]
الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة
وعسرا والاشتعال الا بحركة شديدة [illegible] قوية وان كان عن البلغم الحامض كان معها برد شديد لان حموضته انما تكون ان فعلت
في البلغم الحلو حرارة ضعيفة اوجبت له غليانا وتخلخلا ثم استولى عليه البرد بعد ذلك وقلل الحرارة فخمد مثل ما يبرد ٭

بالحصاة فيلون بعد في حلل الاعضاء والمفاصل واعون في جرمها الرقة وحموضة فيحس برده الريح ما يحس ببرد

فح غيره لا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في اقلاعه الى ارتعاد قوي وما كان من بلغم مالح

منه قشعرار من غير نفض قوي اذ ليست له لزوجة الزجاجي ولا لزج المادة لصفراوي حدتها ولا يشتد برده لانه اسخن

في البلغم واسهل قبولا للعفونة فيلبث فيه الحمى بعسر ويسخن البدن بكثرة لاقلاع الابخرة الحادة منه الى ظاهر الاعضاء

ما كان من البلغم الحلو فقلما يتقدمه الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض لانه ليس بشديد البرد من حيث انه قارب

نح ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس شديد ولا لزج فلا تحدث من هذه العوارض عند حركته

بيح وقد يشتد العفن حتى اذا اشتدت النوائب ويحلل منه ما كان لطيفا ورقع احلى فيعسر في كيفية ما الى برد شديد او حدة

الوية وبه بما يظهر في هذه الحمى المواظبة في الاوائل حر شديد وفي الاواخر قليل وذلك لحر لان العفونة تسبق اولا

الاحلى والاملح والارق بما ذكر فتنتجر عنها ابخرة حادة لحرارتها ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن

بسهولة فلا يسخن تسخينا شديدة ولا تنفصل عنه ابخرة حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب

يب ولا استيقاق كثير الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف وللتحلل وهذه احد هذه الحمى لطول مدة

ة لما ذكر ولا يعفى الى البدن فيها من الحرارة نقاوة ما ما يعني حمى بقية الى ان يكر النوبة الثانية لكثرة المادة

غلظها ولزوجتها فلا تتحلل عن سهولة الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شيء اخر ويخف بكرنوبة اخرى تقل فيها العرق

يلون شبيها وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة تضعف في هذه الحمى لطول زمان الجهاد

على نضج المادة [illegible] فيها لان المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فتحتاج الطبيعة في نضجها الى

في اجتهاد قوي [illegible] لا تقدر على ذلك والان [illegible] ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك

مادة المرض لان الطبيب ان يداوي الحمى بالاغذية المبردة المرطبة زاد في استحكامه وان داوى بالاغذية المسخنة المجففة زاد في الحمى

ان كان الدواء … المرض فلما ينبغي علاجها بتلطيف البلغم بماء السكر المركب مع الملطفات مثل اصل الكرفس

والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط … عند ابتداء النوبة لان اللادن يحركه لحاجة حرارة الحمى

… ورقتها فيندفع ما التي سبيله بالقطع للبلغم مثل طبيخ … والسكنجبين … من الملح

والاسهال بما يخرجه مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج … الاذخر والانيسون والغافث والزبيب

مع الخلنجبين ويسقى دواء التربد كل ليلة ان احتملت القوة ولم تكن الطبيعة لينة والاكل لسلتين او اكثر وبعده منضج

مصطكى مثلا عشرة دراهم تربد عشرون وربما سكر طبرزد مثل الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال الحمى

وينفع منها الادرار خصوصا بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون والكرفس والكشوث لان البلغم يصير بالملطف

رقيقا سهل الاستفراغ بها بالادرار فانه يصير من جنس المائية التي شانها ان تندفع بالبول لان تكرار الادرار وكثرته

ليست فيه غائلة كما في تكرار الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث في البدن من استفراغ

البلغم وكذا الاسهال والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء تتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية وتتصرف فيها بالتنضيج

وتلطيفها ودفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع تعين على تلطيف الرقيق وكذلك تحلل الفضول

المحتبسة في الاعضاء والعضلات وتقويته ثم المعدة مثل الخلنجبين والمصطكى لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم

اكثر ما يصيب البلغم في هذه الحمى انما يصيب الباه ويجتمع فينضج بحيث ان يستفرغ عنه اما بالقيء او بالاسهال وذلك اذا وقع بعد التغذي

نفع الاكل المعدة والبدن جميعا وزاد منها الضعف التغذي بالاغذية النشفة مثل الحمصية والزيرباج حتى الطبيخ

والصباغات جمع صبغ وهو الادام المتخذ من الخل والمري والسلق لما فيه قوة بورقية حادة تجلو وتحلل وتقطع البلغم وتخرج

الاخلاط الغليظة في الحمى اللثقة اللثق بالكسر البلل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة هذه هي

الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق وعلاماتها جميع علامات البلغمية الدائرة الا انه لا ينقص منها الحرارة كما

يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد ويكون اشبه شيء بالدق من حيث ان حرارتها [illegible]

للدائمة لا مفارقة بل لها نوبة فترة ولا تحس بها الا بعد ساعة بل بعد مدة طويلة واكثر ما يدل عليه انما تتخلل الفضول

المسام ويكثر اجتماع الابخرة الحارة تحت اليد فتحس بها وقد رايت كثيرا من المدققين عالجهم الجهال لهذا الاشتباه علاج

اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق بينهما ان اللثقة لا تقوى بعد تناول الطعام

وان اعتنى بها تكون مع [illegible] منتفخة والنبض صغير الفتل وفي الدق صلبا متمددا وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم

مثل كثرة الاكل والشرب للدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا واشتدادا على دور المواظبة وان اكثر الدلائل

والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون هناك تقشعر في ست ساعات ونحوها بحسب لزوجة المادة وغلظها

فوق الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند التقشعر تكون فوق حرارة الدائرة عند التقطير لان المادة فيها داخل

فعلا تحلل حتى ينضم النهاية آخر ما لم يتعفن فان الدائرة البلغمية البغو لا تخلو عن بقية من الحرارة

الا انها تكون حقيقة غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها تتعفن في مواضع متخلخلة او [illegible]

مجار ومدافع للعفونة تتحلل اكثرها سريعا فتسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها تبقى منها بقية في مستوقد العفونة

يسخن عنها البدن سخونة يسيرة حتى تكر النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها

الملطفات ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما يصل اليه المواد عند تلطيفها وتحليلها

فى حمى الربع الدائرة سميت به لان ابتداء النوبة الثانية تكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة

الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطأ لان المثلثة هي الغب وهي الحمى السوداوية التي تعفن مادتها خارج العروق وعلامتها

ان تبتدي بنافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات حتى يتأذى بها الا

قليلا ثم يتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة يتدرج [illegible] حتى [illegible] النضج

لان النافض فيه تكسير شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على

الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها بالقوة فيشتد انضغاط العظام والعضلات منها وتحدث حالة

شبيهة بالتكسير ويتقوى لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وترمدها وافراط غلظها فلا تسخن بسهولة حتى تلهب غليان الحمى

ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا لما قلنا ووجع في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها

وصغر في النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد وضعف القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها

وصلابته الالة بسبب استيلاء اليبس [illegible] لذلك واذا سخنت تكون حرارتها فوق حرارة المواظبة ليبس المادة

وترمدها ودون حرارة الغب لبرودتها ولذلك مدة تكون بين [illegible] في القطر والطول [illegible] لان مدة نوبتها

وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثماني عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنتا عشرة [illegible]

ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دوريهما [illegible] بعضها تكون بين مدة [illegible] في الطول [illegible] لان النبض

فيها ممتد اكثر من نبض الغب لان [illegible] البرد ويبسها وغلظها لا تتعفن بسرعة حتى يسخن البدن لتسكين النبض ولا يمتد امتداد

نبض النائبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى [illegible] في اقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة

ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة ودور [illegible] الدور ودور الغب [illegible] ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنتا عشرة ساعة

فهي ربع الدور ودور الشطر ثمان وسبعون ساعة ومدة نوبها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور وثلث اكثر

من الربع ونقص من شطر الربع دقيقة بنصف لان مقدار ربع شي قد يكون قليل كثير من ربع شي آخر وبذا جاء سر الى عليها

الساكن الكلية والمرج البارد واليابس توقت من التحريف والتدبير المتقدم مثل تناول الحمى الكرب والتكسو وتحرها وقلما

تحدث ابتداء لان المرة السوداء انما تولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى

النصد احتراق الاخلاط وتردد من استيلاء الحرارة الناري وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء

الطبيعية كانت علاماتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب

الحمية وبلين البعض لينا وقلة الاحساس علامات بلغمية المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليها بعلامات غلبة الدم

وحدوثها عقيب المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الحارة وبالعطش والالتهاب

والسابق في هذه الحمى يكون بحسب ما في الابتداء ويكون البعض فيها عديم النضج وبعده يتلون بلون المادة التي تولد السوداء

عنها فتختلف الالوان التي تحدث من احتراق الاخلاط شي في الاخلاط يكون اخلاطا لما يندفع السوداء

مع اجل النبض يكون صلبا لكثيرة السوداء علامة نضج المادة من هذه الحمى ان يلين البول ونقص البول ما يعتدل

قوامه او يقل ربما يسهل فيبعض بعد ما دون ملهب بحمى وعلاج ما كانت من احتراق الدم وكانت علامات غلبة

الدم باهر فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب انه يجذبه وتقرب منه والافصد

عرق كان يخرج من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون مرارا بل انه يحتاج الى قسمة الطبيعة وتعديلها الى ما اذا فصد

الاكحل الذي يحدث في الاكثر وبه لا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة والعرق الحمى من الشيدان

وتا مسان في ذه والاذى حسب الكامل وكثير من المتقدمين المتاخرين على فصلها الباسليق من الايسر لان

الماليخ انما تكون من كثرة المرة السوداء الطحال عندها ولذلك سلم بجملة اجابة المتقدمين الايسر لكن اعظم نعتاد بعده

الكاملة مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منه لكن بعد ان يخرج الدم كان وسيل السوداء في اخراج

والكان احمر صافيا يحبس على المكان لان خروجه فيقصر من جهة انه نصع القوة فلم يمكنه لمعاونة المرض من حيث انه

يخرج الدم الذي يحمد السوداء فيبرد قوتها ويكابها فلم يبق لها اسوادها من حيث انه يتحرك الاخلاط المتعفنة منه الى اخراج

ولا تفتح مع الدم بعصيانها فيحد الدوى بالجيد يحيلا الى الطبيعة وتعلم البلاية حو وربما ينصب الى مواضع

١٧٢

من البدن فتحدث حميات ربع اخرثم اسهال السوداء بماء الجبن للقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من حجر ان البحرين يريد

في الاحراق وتنحى من شرب البنفسج نيابة شراح والمليح الكابلي البسفايج والحب الجار شنبر والبزرجين سقى السكنجبين و

ماء الشعير للتبريد والترطيب والتلطيف والكائنات من احتراق البلغم فالاسهال بطبيخ الافتيمون والقي بالمقطعات

مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين المتقوع فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة وسقى السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع والكائنات من

احتراق الصفراء فالاسهال بشرب البنفسج والجار شنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء بالاجاص السبستان

والزبيب الخراساني واصل السوس وبزرالهندبا وسقى السكنجبين وماء الشعير والكائنات من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر الدم

فالفصد والحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية للمخرج واذا استعمل المسهل

وهي لم تهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة

فيزداد نكاية بالبقي من الغليظة لبقائها في البدن منفردة وبيسر انقلاعها واستفراغها ايضا حركة الاخلاط العفنة الغليظة

وازعجها ولم تقو على استفراغها فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وفسدتها ويعرف نضجها بظهور

النضج في القارورة وبعدان طين الماء فصار اصفر او شعيرة فانه اذ يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار للعرق ليستفرغ

العفن التمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها واما استعمال هذه التدابير قبل النضج فهي في غاية المضرة اذ لا ينضج

ح الا الرقيق اللطيف فينبغي ان تواتر الاسهال في هذه الحمى ان الخلط اسود فلا تستفرغ تمامه بمسهل او بمسهلين لغلظه وتبدد لا ...

فان تاملها لا تتهيا المادة للاستفراغ بالانضاج ثم تستفرغ بالتين لئلا تضعف القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم النوبة

بيوم لتكون القوة رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة يوم بعد الحمى فيحصل نكاية المسهل ولا تضعف من اداها واما الربع الدائمة فعلاجها

علاج الربع الدائرة الا انه ليس لها فصل وليس بعدها وبعد في سائر الايام واقل حدوثها لان السوداء مع قلتها في البدن عسر قبولها

للعفن اما بوجودها في العروق الا انها يمكن استفراغ بعضها بالفصد حتى الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم

الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها بالفصد من الباسليق الذي هو من الفوق اوسع

او لا ثم استفراغ ما هو من تحت ثم يشتغل بها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من ادرارها في الادرار ليستفرغ مع المائية

التي ترجع من الاخلاط وهي اسهال المسهلات الكائنة غليظة بعد الاستفراغ مع الدم ولا نزح للمائية واما الحمى

الخمس والسدس والسبع وما وراها فهي نوعين مثل حمى الربع لانها تولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها

اغلظ خاصل فلا يجتمع ولا يتعفن بسرعة فيكون زمان فتراتها اطول واكثر ما يكون من سوداء طبيعية لانها لزيادة بردها وغلظها

تكون البطاء حركة وعسر تجمعا وتعفنا وهذه الحميات قد حقق بعض وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة

والتسع اطول منها وليست قتالة والخمس آرد قتالا لانها تكون قبل السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ويقول ما رايت

في عمري شيئا ويزعم ان وقوعها يكون لسوء تدبير اذا استعمل اوجب الحمى فاذا عود اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا

تركت زالت الحمى فيكون ادوارها وعودها لعود سبب التدبير لا للمواد يجتمع وتتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال

في تجويزها لم يرقط ولم يسمع لم يشاهد به مجرب اي عالم كتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع واما

الخمس فقد شاهدناه مرارا وقال القرشي قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وقد شاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل

عشرين يوما نوبة واحدة واقول اني قد عالجت رجلا تنوب حماه في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع وتجزيه المبالغة الذي

فضل تلطيف لان مادتها اغلظ من السبع وينفض بما يخرج البلغم ان كان المحموم ضخما سخيفا سمينا على الاكثر ... وتدل على

ان مادتها البلغم قد غلظ واستحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقي ان كان المحموم يابسا هزيلا

نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل على انها حرارة مادة سببية والقي يوم الدور بما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء

العسل المطبوخ بالسكنجبين قوي منه جوز القي ان صح اليه واما الحميات المختلطة التي لا تحفظ ادوارها في

ورم بعض الاعضاء وفيه بحث لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر والبرسام وغيرها وعلامتها

وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في المآكل والمشرب ونحو ذلك فيتولد في بدنه لذلك اخلاط رديئة

وتتعفن وتهيج وتوجب حميات على مقتضى طبائعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون لسبب اختلاف ادوارها وعودها عود

التدبير الردي في ادواره لا ادوار مواد متعفنة وعودها في هذه العبارة شيء وعلاجها اصلاح التدبير واما من اختلاف الاخلاط ومعها

الى التردد فيه نظر لان اختلاف الاخلاط وترددها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يكون لها دور معين بحسب علة تلك المادة المحترقة

وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان البلغم اذا احترق وتعفن ما استحال لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء مختلف الادوار اي

لا يكون ادوارها على نظام ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ

وترتيب معين وعلامتها ان لا يكون شيء من تلك الاسباب وتنتقل هذه العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما تجهد

الطبيعة حتى تجتمع تلك المواد في مستقر واحد وتحامي عن المواضع المتعددة بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ ... والتلطيف

فيما يمتنع من الاستكمال الاحتراق فيصير الاستفراغ لشدة تبرد المادة ويستولي الحمى قد يحدث من جنس الحميات
العفنية انواع اخر غير التي ذكرت ويتميز عنها باعراض تخصها وسميت باسامي مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال
لها اليفيالوس هي التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن يقتضي بردا حيث هو
لبرده لكنه قد تعرض له العفونة فينتشر منه بخار اما لتعفن ويتفرق ويلتهب في الظاهر لان الابخرة بحرارتها ولطافتها تميل الى
الظاهر والبيس لعفن يبرد في الباطن لتحريك ما تعفن له بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من العفونة وازعاجه عن العضو الذي
الفه ولم ينفصل عن برده حتى يلاقي ما لم يالفه من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو وتحس به اي الاعضاء الباطنة
ببرده ولا يبلغ مقداره ولا تحركه وتفرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر ايضا وانما كان
يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يمكن
ان يتعفن بعض منه في موضع لم يتعفن الباقي وما كان مجاورا له وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليفوريا
وهي التي يبطن فيها الحرارة ويظهر البرد قال الشيخ لقائل ان يقول كيف يكون حمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب الى
جميع البدن في الجوانب حدود هذه الاشياء تعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحد الماء بانه البارد والرطب اي اذا خلي وطبعه
لم يكن مانع والحرارة ههنا تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض
لو ضع المحمد ملبعنه الحمى اذا كانت قوية بحيث تحترق في الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم النفس وشدة
العطش والكرب فهي حمى التهردية لانها تدل على قوة الموذي في الباطن وعلى ان القوة الروح ضعيف عنه باسرها فيخلو الظاهر
عن الحر وسبب ذلك صفراء قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم تتحلل منها اجزاء
كثيرة تسخن الظاهر فيبقى الحرارة مندفنة في الباطن واما اذا لم يكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم
يعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج ولا يسخن الخارج بانتشار بخاره سخونة كثيرة لان ذلك البلغم
يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار حاد قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تعفن عفونة كثيرة
تحدث منها حرارة قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد تزايل عنه الحرارة
فزالت عنها عن بخار الماء المسخن خصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر بلغما عرضه زجاجية مبردة فيعود باردا ويبرد
وهذا النوع في الاكثر يكون دائمة لان محتقن تلك المواد انما يكون داخل العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الدم وعلاجها علاج

البلغمية الخ وقد يحدث هذا النوع من الحمى الصباغ عن مادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهو الحمى
المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش وعلامتها ان يكون لازمة انكافت داخل الحرق
او يحمى على دور الغب انكافت خارجها وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الخلنجبين مع السكنجبين وقد
يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من البلغم قليل العفن في الظاهر
يأخذ في العفونة لانه لو تعفن التمام لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل سخونة ومن بلغم آخر يأخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك
مادتان احدهما في الظاهر والاخرى في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي يرسل كل واحد منهما الى نواحيه ويبرد
بحيث [illegible] وكذا تحرك [illegible] في [illegible] حركة ما عن العضو الذي [illegible] العضو الذي لم يكن قابلا له فانفعل عنه وحس [illegible] المزاج
المختلف وعلاجه علاج البلغمية الحمى الغشية التي يحدث عنها الغشي وقت ورودها وتهيجها لكثرة الاخلاط النية والبلغم
النيئة فيعرض في ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب فيحدث عنه الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان مع
ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب الشيء من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان يوجد على
الاكثر في الحمى البلغمية ويزيل منها البدن ويهيج النوبة لضعف القوة الدافعة وضعف الهاضمة وامتلاء البدن من الاخلاط
النيئة الخمية وان استفراغ صاحبها بعد [illegible] الغشي بحركة تلك المواد ووصولها الى القلب [illegible] وضعف القوة وعدم
احتمالها الاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها [illegible] استفراغها وتحللها تعالجها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط
القوة عند سكون الاخلاط وان استفراغ [illegible] المواد لحاجتها وتحركت بحركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم تقدر
القوة على دفعها بل تعجز عنها [illegible] ان اعطوا الغذا لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة الباسطة الى [illegible] المشتعلة
القوة لان الغذا يفسد بفساد هذه المادة [illegible] ويستحيل الى نوعها وان لم يغذ وسقطت قواهم لما يبقى البدن
عادما للغذاء اذ ليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيفنى هذه البدن [illegible] القوة وعلاجها الحقن الحادة التي فيها
ادنى حدة ليستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير [illegible] لان علوية الادوية المسهلة [illegible] عند استعمالها [illegible]
الاحتقان [illegible] الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى يوجب سقوطا في القوة ويورث غشيا [illegible] الحقنة غير
قوية الحدة فيكون جذبها وتحريكها للاخلاط برفق [illegible] للتلطيف والتحليل ينبغي ان يسقى [illegible]
[illegible] الى [illegible] ثم من [illegible] ثم من [illegible] السكنجبين [illegible] ثم من [illegible] ثم يرجع

١٧٦

يرجع الى النظام الاول حتى اي كالتي ان يعرض للعليل ضعف التنويم لتقوية القوة واسترجاعها وان تجدد واعد المرق

عند شدة النوبة لئلا تتحلل القوة عند ورود الحمى [illegible] التغيير الحسي بالسكر او العسل ليكون اسرع [illegible] تقوية واعون على الجلا

والتليين [illegible] المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على قوة الشعير ويسقى كل غداة مثقالا من بزر [illegible] فيسر المغلي بالسكنجبين [illegible]

للتطفئة والتقطيع واما من [illegible] صفراوية بشدة الرقة [illegible] رديئة [illegible] قد عرض [illegible] وازدادت بذلك

حدتها وحدة وحضاد [illegible] وتحركت ونفذت في البدن ووصل شيء منها الى القلب وعلامتها ان [illegible] على الامر الا كثر ما

يحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج ويبسه لانها تتعفن [illegible] وان يحترز منه [illegible] عن التحليل

الطويلات [illegible] او تسقط القوة والنبض في نوبة واحدة [illegible] لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة الغريزية [illegible]

المزمنة [illegible] مادية ومضادة [illegible] الحرارة [illegible] في الرابع الاكثر [illegible]

[illegible] الرمان المز ليسكن الحرارة [illegible] القوة ولا يثقل عليها واكل الفواكه الباردة مثل التفاح

والسفرجل [illegible] مبردة على الثلج ليقوي البرودة التي بالقوة التي بالفعل [illegible] الحرارة وليشد فم المعدة ويجمعه وليشد غيره

من الاعضاء التي يميل اليها [illegible] ولغلظ المادة الرقيقة [illegible] لئلا ينصب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على المعدة

بالصندل والماء ورد واكل [illegible] الرمان المز [illegible] لانه يقوي المعدة [illegible]

من المادة المرارية مع انه يقمع حادية المرار [illegible] والاعياء عند حدوث الغشي لانعاش القوة والحرارة الغريزية او بالشراب

الممزوج بالماء الشديد البرد [illegible] كعك ليسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت منها حمى الوباء والوباء حمى

تعرض بعرض في الهواء والمراد بالهواء هنا هو الجسم المنبث في الجو [illegible] هو ممتزج من الهواء البسيط الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة

بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة بالدخان [illegible] ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض [illegible]

[illegible] من البسائط فاذا خالطه ابخرة رديئة [illegible] من معادن [illegible] او لطبائع متعفنة او مباقل رديئة او جيف

في ملاحم او نحو ذلك مما يخرج بها الهواء عن الاعتدال [illegible] او عرض له [illegible] من اشكال سماوية او اسباب ارضية لا نشعر

بها [illegible] ذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا [illegible] حرارة ضعيفة [illegible] بعض الماء المستنقع اي المجتمع الاجزاء

المتغير [illegible] فتحدث [illegible] رديئة عفنة بحرارة ضعيفة [illegible] البسائط

المجردة لا تتعفن [illegible] ان تتعفن كل العناصر [illegible] من ذلك [illegible] التكون لان العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون

١٧٧

فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لاختلاطها بتلك الابخرة المتعفنة معها لما يضعف القوى عما يرد عليها من الامر الغريب السمي
فيعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها من الحرارة الغريبة واستيلائها او لانه يعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب
اليه وصولا منه الى غيره لانه لطافته او لا بالتنفس وهو على سورته الردية لم ينكسر منها شيء فيكون تأثيره فيه فيما يجري
ما في غيره حيث يصل اليه الا بعدما انكسرت سورته اذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وانتشر
في البدن كله بواسطة الشرايين فيتعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه فهي تعم خلقاً كثيراً لعموم السبب لما يختلط
الابخرة الردية السمية من ابدان هؤلاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى القلب الغير اثر
فيه ذلك الاثر واشتد عليه مزاجه واخلاطه وروحه من المستعدين لها لان التأثير لا يحصل من الفاعل وحده
بل لابد ان يكون المنفعل مستعداً لقبول اثر الفعل من ان شئت ان من كان بدنه نقياً من المواد الفاسدة وكان روحه مضادا
لتلك الكيفية العفنة لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعمت الآفة بجميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه وهم المملوؤن
من الاخلاط الردية مناسبة لذلك الهواء فيسرع تأثيره فيها والواسعو المسام فيكثر وصول ذلك الهواء
الى داخل ابدانهم والضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومسامهم يكون اوسع وقواهم اضعف
عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات بحفظها وحمايتها عن العفونة ومن علاماتها ان يكون
[illegible] ذوية الظاهر بكربة الباطن في الاكثر لما يعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فتنفصل عنه ابخرة حادة سمية الى القلب
ويحدث فيه الكرب لا تصل الى ظاهر البدن لغلظها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل وللامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن
في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط وتواتر النفس معها لشدة الاشتعال وتنتن لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات التنفس
وفيما فيها من الاخلاط فتتكيف بها الهواء المستنشق وينتن بالمجاورة ولما يختلط به من الابخرة العفنية المنتنة ومنها الكرب
والعطش لسخونة القلب والغشي لضعف القلب وتأذيه من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقيء والبراز اشياء سمية
منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها ووبائها ومن علاماتها ان تعم وتكثر في الناس بل في سائر الحيوانات وان يكون
علامات الوباء ظاهرة قبل هبوبه من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض بتأثير حرارة
الشمس ولا تحلل عنها لمائيتها حتى تصل الى الزمهريرية فينعقد بالبرد ويزول عنها الحرارة المحركة للابخرة المائية الى الصعود فهبطت
لعدم [illegible] سحاباً فيتقاطر عنه الابخرة المائية كما في سقوف الحمامات ولو تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة بها فالى [illegible] وتحللت بعضها

عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فتقصير منها اما غير ممطرة وكثرة الشهب والرجوم فانها انما
تحدث من ادخنة دسمة تصل الى الهواء الناري فتحترق وتشتعل وتشبث بها النار سريعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي انطفأت وتحاذي بها
من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان المرتفع من الشمعة الثانية ويتصل بها اي بالعلوية فتشتعل هي ايضاً وربما يكون ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب
تنقض او عمود من نار او تنقطع اتصالها ان كانت مادته لطيفة جداً اشتعل ثم تبين ما يعتد به فهي كانه كوكب انقض والكائنات لها ان كانت غليظة ما
اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او غير ذلك او ذلك عند تعفن الهواء تكثر تولد تلك الابخرة و
يحترق وتدخن لبعضه مستعدة للاشتعال وكثرة الهواء وضراره لكثرة اشتمال الادخنة الكثيفة ثم يحترق لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة
العفونية من الحيوانات الذكية الحس كالقنفذ ونحوه من اوكارها وسائر مساكنها وتركها بيضها وفرخها وعلاجها الفصد ان كان الدم
غالباً والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا
كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيراً دفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتسديد المسامات
وشرب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمون والرمان والسفرجل والحماض القوية للقلب وتبريده وقمع الحرارة وتخفيف الرطوبات
وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك ايضاً وتضميد الصدر بالصندل والكافور والخل والماورد لتبريد القلب فيقل عنده
الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير فيقل وصول الفساد اليه على القلب فيكون ما يتروح ضعيف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه
كافياً في تعديل حرارة الروح لا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش عليه من مثل الخل والماورد وماء الخلاف والنيلوفر
وربما يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي القلب والادخنة ايضاً كذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي
فلا يسلك انما يكون النفع والتغذية بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجة او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة

حمى الجدري والحصبة وسببه الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضاً تصير بها الى تميز اجزائها بعضها
عن البعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث تذهب كثيراً الى خارج الظرف وينفصل الثقل الارضي الى اسفل
ويبقى الباقي شيئاً نضيجاً مشابه الجواهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لا بد وان تتصرف فيها احد الحرارتين اما غريزية او
غريبة فان كان اليد للغريزية حفظها عن الفساد والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها النوعية او احداث صورة
اخرى مثل تعفينها والحرارة الغريزية التي لباقي العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوباتها وذلك لان الجسم المنعصر لا بد وان يكون في الاصل
حرارته الغريزية مستولية على رطوبته والا لفسدت وتعفنت اذا انعصر لكن النسبة بما يتقوم بالعصارة من الجزء الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار

في مقدار ذلك الجسم المتعفن فيها من الرطوبة فيها تكون على تلك النسبة بل اكثر فتكون الرطوبة في العصارة اكثر من الحرارة الا ان تقوى جدا

فتعفنها كحال الباذاذ ان العصارة على حالتها يجب ان تقوى حرارتها الغريزية بشيء من الادوية كما يوضع اصول الكبر في حجر

العنب وتنقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس وتقوية الحرارة الغريزية بازدياد مقدارها في الاكثر الامر فتعين بتنقيص الرطوبة

وذلك اما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان تتصرف في الرطوبة تصرفا تحيل بعض الاجزاء المائية الى الهوائية تحيل

وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت الغريبة

عليها فاما تبلغ فعلها الى حد تبطل صورتها النوعية بالكلية اي يصير عصير الحصرم او خلا ونارة لا تبلغ الى ذلك

فيحدث منها العفونة والفساد وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة الطبيعي بعرض من الحار الغريزي والقوى

الطبيعية مثل ما يعرض للطبيعة الدافع الطبيعية مادة ما تتهيأ من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في مدة

يغتذي بدم الطمث وبعد الخروج باللبن ودم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام فيغتذي الجنين بما فيه ويبقى

فضلا ما فيما في بدنه تضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان تشتد الحرارة فتحركه بالغليان والتشقق فتميز الاجزاء المائية

الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل الحجب والاعصاب حتى تصير باسمها مثل ... حتى كانت تلك الرطوبة

كثيرة جدا فتقوى الغريزية على تبخيرها والتصرف فيها وحدها تستولي الغريبة عليها العفونة الغليان فيحدث فيها عفونة فمن

حيث ان هذا الغليان سبب لصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول الردية علم انه من الغريزية ومن حيث يحدث منه البحران

انه لا يخلو من العفونة والحمى علم انه من الغريبة فالمصنف لكلي الحرارتين لمسبب لمجد لو احدة مشابه لغليان العصير

لكن الغريزية تقوي و ولذلك كانت الفوق لصلاح البدن ظاهرة لما تسقط الانسان المتولدة في حالة الطبيعية

حتى يثبت ... الكر ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان بل لا بد من ان يحدث فيهم

عن الرقة والمائية الى ... وقلما يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا في زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان فيها وهذه

الفائدة من نتائج افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعل لهذا المرض وانه لم يفلت منه احد وجالينوس وان كان قد

ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يبين سببا مقنعا ولا علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم ...

العربي واما غير طبيعي من سبب من خارج مثل ... الصوت في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والمتلية

الدم والكثيرة الاستعمال للالبان والشرب واللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضول الردية فذلك السبب الجالب هي اما ...

١٨٠

مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم ثورة

يت ذلك الثور النشيش والغليان المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري

ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التخلخل الكثيرة المنافذ والمسام فتتحلل عنها ابخرة حارة

غليظة تنبث في الهواء ولا تتحلل سريعا واذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن

خارج المجاورة ويجذب الشرايين من مسامها عند الانبساط حرك العفن الذي فيها وحصل مثله فيها فتغلي الدم

الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم تغلي الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك عد من العرض المعدية ومادة

الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكبر الى التفرطح والتقيح ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية

ية ولذلك يكون اصغر حادة الرؤوس لا تتقيح بل تصير خشكريشية وهذا الاختلاف انما تحدث من اختلاف امزاج الابدان

الحارة والرطوبة والحرارة واليبوسة وعلاماتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه لامتلاء الشريان

العظيم المتكي عليه ايضا وتمددها بسبب غليان الدم وتحلله وزيادة حجمه واحتكاك في الانف لارتفاع الابخرة الحارة مع شيء من الدم

بالغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة تلذع الدماغ وتسخنه وتوجب في خياله صورا فتشوشه وتسخن الروح

عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم ويرى احلاما هائلة فيتزعزع منه العليل قلقا ونخس في الجسد لتمدد الجلد وتفرق

ه عند انصباب تلك المادة الحارة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة الوجه وسائر علامات غلبة الدم وكرب

وضيق النفس لامتلاء العروق والشرايين سيما العروق التي في اعضاء الصدر ولبروز البثور في الحجاب والرئة والاغشية

ومنع الانبساط التام وعلاجها ان تلوح في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة بالفصد اخراج الدم على قدر القوة

والحجامة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن ونحوه وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران

المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب الكدر وشراب

ربوب القابضة مثل رب الحصرم ورب السفرجل والتفاح والتوت والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما توقف

عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة تدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية

فاذا ميلت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة الى الباطن يخاف ان تنصب الى الاعضاء الرئيسة الشريفة وتحدث عنها الغشي والذبول

الا قمعها من الغذاء على النقوع والكك لتغليظ المطبوخ بالتبريد ودفع العفونة وقمع حدتها والسكر لتسكين حدته

دو من اللوز لذلك ولتغليظ الدم للزوجته وإذا لم يتلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين ثوران المادة حتى ينهزم الجدري
والحصبة فينبغي أن يترك التبريد والتغليظ لأن بعد غليان الدم وتميز بعض أجزائه عن بعض واندفاع ما يميل إلى الأعضاء
البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز ونحوها بعضها
إلى بعض الأعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وإن بدر حتى يعرق فيستخف الجلد ويلين ويتفتح المسامات
ويرق الفضول ويميل إلى الظاهر ويسهل خروجها وإذا كانت عسر الخروج بسبب غلظ المادة أو برودتها أو انسداد المسام
سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان اللك والورد الأحمر حتى تخرج سريعا ويبعد الفضل عن نواحي القلب
وتحفظ الطبيعة لئلا تلين لئلا ترتد المواد الفاسدة من الظاهر إلى الباطن كما ذكر فإن خرجت وحملت المادة فيعان على تجففها
برش الماورد الذي قد أذيب فيه الكافور فإنه يجفف ويرق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب والتبخير بورق الآس
والورد والطرفا خصوصا في الشتاء مع توق من أن يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه ورئته ويرش الماء والملح
حتى يجف ويبرأ بالسقوط لكن استعماله ينبغي أن يحذر بما يحذر ربما تقتل خصوصا الأطفال لما يصل ألم الإحراق والملح إلى القلب
ويحدث الغشي ثم الموت **في الحميات المركبة** وقد تتركب الحميات بعضها مع بعض وفنون تركيبها كثيرة بحيث لا يمكن
ضبطها وذلك أن منها ما يتركب من نوع واحد من جنس مثل ما يتركب من غبين ويدور على دور النائبة ومن بلغميتين
... ويتركب ... الشطرين ... من الربع يسمى بالمنعكسة أو من نوعين أو أكثر من جنس واحد مثل ما يتركب من الغب
والمحرقة وما يتركب منها ومن الورمية الصفراوية ومنها ما يتركب من جنسين مختلفين مثل ما يتركب من الدق والعفنية
وما يتركب من اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع أو من نوع آخر وكذا الدائرة مع الدائرة واللازمة مع اللازمة
وغير ذلك من أنواع التركيب التي تقع بينها بأن يكون الخلطان ممتزجين أو متميزين وأن يكونا متساويين في المقدار أو
مختلفين بل يكون الحميات متداخلتين يداخل إحداهما على الأخرى أو متبادلتين يدخل إحديهما بعد انقلاع الأخرى أو متقارنتين
تدخلان معا ولذلك لا ينبغي أن يعتمد في تعريف الحميات على أدوارها لأن المركبة منها ربما تحدث دورا شبيها بدور المفردة
وبدورها مركبة أخرى بل ينبغي أن يستدل عليها بأعراضها اللازمة لها الخاصة بها فإنها قد تحكي من تركيب غبين دائرتين نائبة
كل يوم وكذلك من تركيب ثلثة أرباع دائرة وبدوره دور البلغمية وإذا عولجت بتدبير البلغمية يهلك العليل والتفصيل في
أقسام تراكيب الحميات العفنية يكون دستورا لمن أراد المزيد فنقول تركيبها إما أن يكون ثنائيا وهي عشرة ذو ثنايين صنف

بلغميتان سوداويتان دمويتان مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية

مع سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والآخر خارجا تبلغ ثلثين لكن سقط

العشرة والاربعة الباقية على اربعين ينقص منها اربعة من تركيب مثل اثنتين يكون احدهما داخلا والآخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو

عشرون دموية ثلث صفراوية ثلث بلغمية ثلث سوداوية ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان

مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع السوداوية بلغميتان مع دموية بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية

سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية

وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزائها الثلثة داخلة او خارجة او احدها داخلا والآخران خارجين او بالعكس

يبلغ مائة وعشرين لكن يكون لكل قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كانت الاجزاء بتمامها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج

وسقط العشرين الثمانية مائة وستون ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقة وهي الدمويات واخواتها واربعة و

عشرون من متوافقتين مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية واما ان يكون رباعيا وهي خمسة وثلثون عشرة في

الدموية وهي دموية اربع ثلث من الدمويات مع صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين

دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية

دمويتان مع سوداوية وبلغمية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من تركيب الاربعة

وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس او اثنان داخلين والآخران

خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر لو ضاعفنا ضربها في خمسة وثلثين بلغ خمسمائة وستين منه ما يسقط للتكرار ثمانية

وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية وبقي ثلثمائة

وثلثون وعلى هذا القياس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم تحفظه الطبيعة عن العفونة

غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فانما يتعفنان بسبب الرطوبة والحرارة

ويكثر اجتماعهما في البدن لان فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا ترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع

مع الصفراء او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثر فيه الصفراء مع البلغم ولذلك قد خصت هذه الحمى من بين

سائر المركبات باسم خاص وهي شطر الغب كميل فقد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية

١٦٣

فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا تقاوما فاذا كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة
متساويتين قوة بما ليس اولى الضعف بالضعف لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء
فهذه الحمى شطر غب خالصة اي نصفها وان لم يكونا متساويي القوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والنائبة مفارقة
كانت الحمى شطر غب غيرها والمقصود بالشطر هنا معنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال في المراة انها [illegible] شطرها
لا العموم والاصلي اي بسبب الجميع لا شك ان الصفراء عند مجاورتها للبلغم ينقص من اعراضها حتى البابا فصح ان يطلق عليه
البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم تنسب الى البلغم
لم تسم شطر النائبة لان علامات الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى
تركيبها يكون على اربعة ضروب لانه اما ان تتركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دائرة او غب دائرة مع بلغمية دائرة
او غب لازمة مع بلغمية دائمة وعلاماتها ممتزجة عن علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون يوما حارة شديدة الالتهاب والحرارة كما في
الحمى الصفراوية عند النوبة لانه اذا اتيان نوبتها او مع نوبتها اذا كانت دائرة ويوما بليدة متدفقة الحرارة واما النافض فيها
فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا دائمتين يكون نقص النبض والا كانتا دائرتين تكرر النفض لتتابع المادتين لوصول
احديهما على الاخرى ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا مع [illegible] مدة ولذع ذلك
دائقة للصفراوية خاصة لا يكون الا النافض مع احد شديد ولذع وان كان بالعكس كان نفض قوي طويل التعاقد كما في الخلطين البلغم
لهما ونسبة احديهما الى الاخر فان كانا متساويين في الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير ناقصة ولا ممتدة الى النفض وان كان الصفراء اكثر
كان نفض شديد ودرعة ولذع لان القليل مع الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون الا النفض
فاما شبيهها بالاقشعرار القليل المقاوم للصفراء [illegible] اختلاطهما وعدم اختلاطهما ولذلك يسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير مخالط
معها اي مع الصفراء [illegible] تارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطة به اختلاطا تاما جامعا واحدا لهما ولهذا يكون
نوبة واحدة وشطر الغب نوبتان [illegible] وهذه الحمى طويلة ممتدة اكثرها الى تسعة اشهر وربما امتدت الى ستة وذلك لان الطبيعة ان
توجهت الى الصفراء ونضجها بالتغليظ والتكثيف يعني البلغم بحالة حال المادة لانها تحتاج الى زمان آخر لنضجه وان توجهت
الى البلغم ونضجه بالتلطيف والترقيق وتعقيب الصفراء بالحال [illegible] خلطها في المادتين لم يحصل نضجهما الا [illegible] فتحيرت في ذلك وطول
[illegible] لانها يجانبها اللطيفة على اللوازم لا بد منها [illegible] فيها الفصول [illegible] الكثرة [illegible]

بمقاساة المرض ولا تنصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وساير الاحشاء اذا كانت الحمى ابتر كما تنصب
من مستوقد العفونة الى ساير الاعضاء وقد تنصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة تدفعها بالقئ او البراز والبول وقد تجتمع الفضول
وفيها نفسها وتتعفن اذا كانت هي مستوقدة للعفونة ولا تستحيل نضجا وسيرجي بنيتها بالنقص الرعدة ولطول مقاساة المرض
وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وبفسادها وعدم غذائها وعلاجها نقص البلغم والصفراء بالقئ والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وسقي
السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء اما ساذجا او بزوريا على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على
الآخر وسقي الجلنجبين السكري واقراص الغافث **في النافض بلا حرارة** وقد يعرض بادوار نافض لا تسخن ولا تؤدي
الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة وتتحرك على الادوار وينصب الى العضلات وتؤذيها ببرده ولم يؤد
الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه بتلطيف التدبير ونقص البلغم والادرار والتعريق بالحمام والكد والتعب وهذا اولى من الاسهال
لانتشار المواد في جميع الاعضاء وعند الاسهال **في الاورام والبثور** الورم هو غلظ يحصل فيه الاورام التي لمادة تميل
ما في القوام مثل الاخلاط الاربعة والمائية وانتفاخ يحصل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من فضل مادة تمدده وتملاه فان المادة اذا
كثرت في البدن انصبت فضلها الى عضو ما امتلات منها اولا عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلات ثم الى اصغر
اصغر حتى امتلات العروق باجمعها وانفتحت من فرط الامتداد افواه عروقها الصغيرة وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء
فوسعها بالتمديد وملاها ولا يزال يسيل اليها شيئا بعد شئ بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل
الى كيفية رديئة والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها غير انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام
بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا يستمر لدفع ما فيه من الفضول
الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها وتبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل
اي من الدافع فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى السفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي فيفضل
عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فتندفع الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع اليه
او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا يهضم الغذاء الصاير اليه هضما تاما فتبقى فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم
انما يكون البرد والبرد يوجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا الذي يحدث من
ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدريج وقد

يحدث الورم بسبب نحو ضربة او سقطة حدثت لعضو ينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شأن الحرارة
ان يجذب ما يصلح ان يكون وقوداً لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجوداً في البدن فيجذبه ويحدث الضعف فيه فلا يقوى
على دفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقوية له واصلاحاً لحاله فيرم لامتلائه منه في الفلغموني او خلا الرازي في
باب الفلغموني من جداول الهادي وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب
تحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمي به الورم الدموي لما تلزمه الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة
والحمرة والتمدد ولكثرة المادة ومدافعته اليه شدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة اذا كان العضو كثير الشرايين لزيادة
الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة قرعها بالحرارة الحادثة في العضو والضيق الحادث بسبب الدم وعلاجه الفصد وجذب الدم
الى الخلاف وتلطيف التدبير ليقل تولد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالادوية الرادعة اذ الحاجة ليست الا الى منع
المادة حيث لم ينفذ في العضو شيء بعد حتى تحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه
وتقلل حرارته فيضعف عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الانصباب فتقف في المجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والفوفل
والطين الارمني والاقاقيا والماميثا والورد والتمر هندي بالتقوية العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة عنه وتمنعها
من الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديداً جداً ولا يكون الورم ايضاً من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع تدل على كثرة
المادة المنصبة المجتمعة فيه من كثرة الجذب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا تقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفاً مانعاً عن التحلل فتحتقن
المادة ايضاً وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد وتصير شقاقلوس عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي واما اذا كان
من دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان تطلى الروادع فوق موضع
الورم بحيث تجيء منه تلك المادة فتنعقد تلك المواضع وتتكثف فلا يمكن للمادة ان تنفذ فيها فتجاوزها الى موضع
الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع تقوي العضو الضعيف عن قبول المادة الآتية ايضاً اذا كان البدن ممتلياً من
المواد الردية واميلت عن ذلك العضو انصبت الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلت بالعضو الاول
فان استعملنا عليه الروادع ايضاً حصل منه ما ذكرنا ويحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في
عضو واحد اهون من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضاً يمكن ان تنصب عند رجوعه من ذلك العضو الى عضو رئيس
او شريف فيمنع التجلب الى ذلك العضو من غير خائف لكنه يمكن استعمال الروادع في موضع الورم اذا كان الانصباب

كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد النفتيه البالغه واما عند التزيد فيخلط بها الادوية المحللة المرخية وهي
الادوية التي ترقق المادة وتهيؤها للتبخير وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع
عنها وذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد وتحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا يعد يخلط بالرادع
ثم يتوهم لا يجال ان الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق والمرخي من شانه البسط وهذه الآثار متضادة
متقادمة ومتى حصلت المقاومة بين القوى نقصت منها وبطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر
ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا في مستحقه مثل الادوية الكثيرة الرطبة والبابونج
والاكليل والشبت والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمانه تكثر منها اي من المحللات حتى تصير متساوية المرادع
وعند الانحطاط واخر الانتهاء تقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم تتحلل المادة
بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان تجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل
الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضاء الاصلية طمعا في ان تصرفها الى غذائها ويعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما
كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس تضمد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تسدد وتغرية تحصر بها الحار
الغريزي وتمنعه عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة وهو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان ونحوها فانها
مع حصر الحرارة بلزوجتها تمنع رقيق المادة من ان يتحلل ويتفرق فيبقى الباقي صلبا متحجرا وتعين الحرارة ايضا على
الانضاج بتسخينها المعتدل واما ما يحدث من الورم لسبب باد مثل ضربة والبدن يكون نقيا من الاخلاط ويكفيه
وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتلينه وصب الماء الفاتر عليه لذلك والمرتك
بذلك مواصد ان العضو يسخن فتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتلطف فتتحلل بسرعة
ولا تحتبس فيها احتباسا موجبا لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه
ورابعها ان المسام يصير اوسع فتندفع المادة بسهولة ولا يحتاج هناك الى الروادع للامن من انصباب
الفضول الى العضو لنقاء البدن ولئلا يفرط الورم ولو قبل النضج ان لم يكف ذلك العلاج لتستفرغ المادة من
نفس العضو بسرعة فلا تنحصر الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي يسمى باليونانية
سقاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى ينضغط

الفرحة دون الترطيب لحجب السبب الذي هو الصفراء لان الغرض منها قهر السبب بحيث لا ينجع فيه كثير من
الاشياء المبردة المجففة فتستعمل كما يحتاج المسخنة المجففة الا ان التسخين بها دون التجفيف فان لم ينجع ذلك ايضا
يستعمل ما هو في غاية الحر واليبس وهو الكي فيطلى بمثل ما مر وقاقيا وحضض يحل بالهندبا و نطلى المساكلة لطلاء بارد
وباقراص الورد وتوت وصفتها عفص اخضر كندر كل سبعة دراهم قلقديس درهم شب مركد اربعة دراهم ورد
اثنا عشرة درهما تسحق وتعجن بشراب وتقرص وتجفف ان ازمنت العلة واحتاج الى تجفيف قوله
في الجاورسية واما الجاورسية من بين اصناف النملة فانها بثور شبيهة بالنفاخات صغار متفرقة
مثل الجاورس بعض الرؤس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد
حسب حدة المادة وغليانها واختلاط الائيه بها وسببها تلك الصفراء التي تحدث عنها النملة اذا كانت
والغلظ قليلة الحدة وذلك لما تخالطها شيء من البلغم المائي فلا يسعى من موضع الى موضع بل تقف في المسام الذي
يخرج منه وتحدث الحجم بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها اكال لعدم حرافة المرار ولخلوها عن الحدة لقوته المتزجة وعلاجها
الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والترمذي
الكثوث والهندبا مع الترنجبين والسقمونيا والترمذ وان يطلى بعفص وقشر الرمان وصندل
طين بماء ورد وقليل خل وقد يحتاج الى مثل قلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية الجمرة بالجيم هي
وجمتعة مفرطة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها فيتسفل ويهبط تحت الجلد ولا ترتفع كثير شديدة الحمرة
الدم الحاد بالصفراء ولذا سميت بها وقيل انما سميت بها لانها تفحم العضو وتسوده من غير رطوبة
في قلة رطوبة فان الحطب ما دام رطبا يشتعل بالنار فاذا فنيت رطوبته صار جمرا يا خذ كل حبة من اللحمة
شدة حدة المادة وتعمق في اللحم لغلظها وتكون الملهبا الم نار توضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها
بالجمرة وتصير خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها بحيث تميز عن مادتها صديد حلولها
الجلد كما في النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا تتحلل وتحمد وتصير مدة بل تتحلل عنها اجزاء حادة تحرق
والمتقرحة وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بما يخالطها دم حاد وعلاجها علاج
ينبغي ان تشترط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها

١٩٠

لزيادة التبريد والتجفيف من خاص ما يعالج به الحمرة وردى الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع وقمع المادة

الحارة وقد يقع ... والقوتية ليصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف حتى يغلي بسبب خروج الاجزاء الهوائية و

البخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى

ثم يذر عليه كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف **في النار الفارسي** قال ابن ابي صادق سميت بذلك

اما لحدوثها ببلاد فارس كثيرا ولان من اخذ عنه اولا علاجها كان من فارس اما النار الفارسي فهو بثرة تخرج

وتنادر بسرعة الى ان يصير خشكريشة لاحراقه الجلد بكثرة حدتها ومعها تلهب شديد جدا ويكون حيث ما يظهر في البدن

خطوط حمر اطئة شبيه مثل لسان النار اذا ارتفع ولذا سميت بها قال القرشي انما اختصت بالفارسية لان الفرس

كانوا يعبدون النار وكانت لهم نار توقد دائما وتلك تكون قوية لا محالة لدوام اشتعالها والنار بها فشبه الحر

به بحرقة بها سمي بها لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء وهو قريب من الجمرة الا ان مادته اشد صفراوية

ومادة الجمرة اشد سوداوية وعلاجها وامره ينبغي ان يبدل بهما بعد الفصد والاسهال على ما يرقق الدم ويرطبه

ويبرده في مائية ليذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي وماء الخس وان يطلى بالعفص

والكافور ولعاب بزر قطونا ولسان الحمل او يبل به خرقة وتوضع على ويبل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل ليلا

تسع **في التنفط** قد يخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق شبيه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم

رقيق اذا كان الغليان شديدا بحيث تميز المائية الرقيقة المحرقة من الاجزاء الكثيفة الدموية وهي تحدث من ... دم ... غليانه بحرارة نارية

... يتميز عنه المائية وتندفع في اطراف العروق الى ... الجلد فتندفع المائية الى ما تحت الجلد كثيفا ... فلا تنفذ الى الخارج حتى تندفع عن البدن بالكلية ...

... وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغلياني وكل ما يطفي حدة الدم وتغلظه حتى لا ينفذ في انعروق الدقيقة

الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكدر وشراب العناب وماء الرمان وغيره مما فيه جمع مع ا

عفوصة وقبض والطفيل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه

وتسكن غليانه وتفجر النفاطات بالابرة الذهبية ويطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص والمرداسنج

العدس ... ماء الآس لتبريد الدم وتجفيف القرحة **الشرى** بثور بعضها صغار وبعضها كبار سطحية

الحمرة ماهي حكاكة مطربة تحدث دفعة في اكثر الامر لانها تحدث عن
الكان حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد
عن المسام وتعرض في الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار حار
اري اي مخالط للمرار او عن بلغم بورقي وعلامة الدموي ان يكون لشدة حمرة وحرارة وا
ظهوراً اكثر [illegible] لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس وعلامة البلغمي ان يكون الى البياض وانما حمرته
بسبب انجذاب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج في الليل اكثر لما تحتبس تلك الابخرة
اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد وانسداد مساماتها بسبب برد الهواء ولذا سميت بنات الليل
على ما قال جالينوس في حيلة البرء وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص والتمر هندي
الحامض والتغذي بالطفيشل والقريص المعمول من السمك الرضراضي مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ
والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء وتليين الجلد و
تحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والتدلك بالنخالة والبطيخ او بزر رجلة مدقوقا للجلاء وتفتيح المسام او تمريخ
بالخل وماء ورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين الجلد وتفتيح المسام وعلاج البلغمي
سقي مطبوخ الهليلج بالترنجبين وسقي الجلنجبين لاختلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله و
التمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق في الماشرا وهو الورم
الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما يصعد الى الراس ويحدث الورم في الغشاء المجلل للقحف وعديم الاسباب
الداخلة من الراس والخارجة منه وسببه عفونة الدم وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيزداد منها
سخونة وتشتد حرارته ونارية ويصير لطيفا رقيقا بان اقالذوبان الاجزاء الغليظة فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب
التي تدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا يدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا
وبقي للمادة غلظ ما يسري الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم في الاكثر
يكون خاليا من التنفط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول اسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان
عند تسفل المادة تخف الضرر بها الى ناحية القلب وعلامة الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه

فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنة وغيرها او وجع وضربان وعلاجه الفصد وحجامة الساقين وحل
القلب بسبب خفيف لئلا تحتد المادة فتذهب عند حركتها الى الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق والفصد عند الاسهال
نزول المواد بما لتقويتها لئلا يقبل المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين الارمني بماء البقلة او الهندباء
ثم تبريد الراس والوجه بماورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب معلى مصفى با
السكنجبين **الطاعون** اصله في اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ عفه اللفظة التي ترجمتها
بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحساسة مثل اللحم في
الثدي واصل اللسان واما الغير الحساسة مثل ما في الابطين وخلف الاذنين والارنبتين ثم اطلق على الورم
الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية
تفسد العضو وتؤدي كيفيته ردية الى القلب من طريق الشرايين كما بينه المص بقوله هو بثر صغير الحجم كالباقلاة او صغير او ورم
كبير الحجم على قدر الجوزة او اعظم جدا يخرج مع تلهب شديد مؤذ جدا متجاوز المقدار في ذلك الالتهاب بحيث يزعم العليل
ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع ويصير حوله اسود ان كانت سمية المادة وافسادها اشد فيفسد
الدم والروح ويعزل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكدخدائية في ذلك الموضع فينقطع منه الحيوة وتغلب عليه
الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من اللحم والاغشية ويسود ويصير كابدان الموتى الا ان الهلاك يسبق عنه فيه على امله العضو
او اخضر او الكمد ان كانت السمية اقل او احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث
معه القي الضعف ثم المعدة بمشاركة القلب وقبولها للمواد الفاسدة التي تنصب اليه اما لاصلاح حاله او
لثورانها وهيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب وحدوثه يكون اما
اما من مادة سمية تفسد العضو وتغير لونه مائلا الى السواد او الى الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها
وافسادها وتؤدي كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين ويحدث القي والغشي والخفقان وهو في
الاكثر الام قتال الى الربع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة
للعفونة والفساد لرطوبتها ونداوة المادة بحثيها ورداتها لا يقبلها عن الاعضاء الا ان منها ضعيفا عاجزا
عن الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع

١٩٢٣

للنفسية المعفنة لدفع الاعضاء الرئيس موادها الفضلية اليها فيقبلها تلك اللحوم الرخوة الغددية اليسوء

ضعفها وتخلخلها فيها ثابتة ابدا وجوهرها وربما جلبتها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق فاسد

والانامل يجري اليها اي الى تلك القروح والاورام موادها صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة لها نحوها

وتسلك هذه المواد في طرقها تلك اللحوم لانها في نفوذ المواد الى الاطراف فيتشبث بها الضعف بنيتها يحدث

الورم فيها ويسمى عندنا بالفارسية باغره وعلاجها الفصد والتنقية بالمخرجات في الابتداء لتجذب المادة

عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات والمكان استعمالها بطريق العلاج لئلا تشتد

المادة وتصرف منها الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فتعظم النكاية ويعم الضرر بجميع الاعضاء مثل التنفيخ والخطمي

الموضع وبين المنفسح والشمع المصفى بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال كيلا تجذب اليها موادا

المرخية بعد استفراغ البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد في الدبيلة الدبيلة ورم

مستدير الشكل على الاكثر يكون مادته باردة غليظة فلا يصير صنوبريا حاد الرأس لبرودته ولا يصير ايضا مسطحا لغلظته لونه كلونها

لكونه بلغميا ابيض اللون لا وجع معه الا ان يكون فيما يجويه حدة بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحتوي

لما يستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة متغيرة لونه

تغيرا فاحشا بسبب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين والفحم بل مثل الزريخ ذا الحبتين وهو الجص الابيض

المعروف باسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من اصناف الاجسام الصلبة كالحرف

والحجر والرمل وقتات الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من سوء الهضم الحرارة

ورداءة كيفيتها فلا يصير جسم للبدن بل تبقى في الاعضاء وينصب الى بعض المواضع

لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها حتى يصير كامنها في دعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع

ما يصير حجرا فتتولد منها تلك الاشياء الغليظة المادة وقرائتها وعصيانها عن ان تحلل لتصير مدة نضيجة

ضعف الحرارة ان تجعلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية رقيقة بالنسبة وعلامتها ان يلون معهم

اقل انطباقا من مغمزة المدة والدم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن و

التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن الورد والزيت ومثل شحم الايل والثور والالعاب الملينة والمنضجة

١٩٦

مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة والداخليون ثم يطليها وتنقيته ما فيها في دفعات لئلا تسقط القوة و
يحدث الغشي عند اخراج المدة التي لا تخلو من استتباع الروح والحرارة الغريزية دفعة لان الطبيعة لا بد ان تصرف
في جميع الرطوبات وتجمعها لئلا يعرض لها العفساد ان كانت صالحة او لا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيفسد
البدن ولا بد ان يخالطها ارواح يقوم بها القوي للمتصرفة فاذا اخرج من الرطوبات شيء كثير دفعة خرجت
معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم ذلك الغشي ثم الموت ويحشو بعد ذلك بالقطن العتيق حتى تنظف ان
الوضر والصديد بالتنشف ثم ادمالها بما ذكر في ادمال القروح ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة
تجميع ما يجمع في العمق غائر البعيد عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها تنفجر حين تنفجر الى
الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا تنضج البتة لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم يخرج منها
غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل البط الى العظم
فربما ... عن جنس ما ذكر كالحماة وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة وعلاجها العلاج المذكور
من التليين والانضاج والبط مع استقصاء في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها لا تنضج لسهولة ولغور
موضع المدة وبعده عن الحس لا يظهر نضجها ظهورا بينا ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها في اخراج الخراج
هو ما تجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وحدوثه يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو لم يمكن ان
ينفذ في الجلد وتحلل عنه بالرشح والبخار لغلظها ولا القبض ... بها اللحم فيتبدل كما في الاستسقاء اللحمي فتفرقت اتصال
لغلظها لتفرق اتصاله او اسكنت في خلل ما تفرقت منه ثم ابتدأت تتعفن بعفن اللحم الذي حولها بالسخونة التي
حدثت فيها من الحرارة النارية حتى تجمع المدة في تلك العضو ثم تنضج تلك المدة ثم تنفجر بافساد الجلد الذي
عليها بالاكل وعلامة التجمع اشتداد الوجع وان لم يوجع متمددا عند الحس لزيادة حجم المادة وتحللها بالغليان عند
الانضاج وعلامة نضج المدة سكون شدة الوجع لزوال الموجب لاشتداده وهو النضج وان ... من
ينخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولذا ... التمدد المفرط اللازم للنضج
وعلاجها في الابتداء ... بالفصد والاستفراغ واما عند التجمع فالتضميد بما يذهب بما فيه مع الحرارة الغريزية
ايضا اما العسيرة فلان النضج والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة للمفرطة محترقة والمنضجة

التي لبا من اضعف الف عشي والجو رطوبة الرقيقة تلين العضو وترخيه وتعد للامتداد فلا جا نم كثيرا

من تعرق ان اتصال في الصفا اذ شرب العضو تلد حسه وعرض له الاسترخا كالتابين للاسترخا وينبغي

ان لا نظن انه عديم الالم في الاتصال لان البلغم يولم بالبرد والتمديد لكن ايلامه قليل وعلامته ان يكون مع ادلي

متانته لان مادته وان كانت كثيرة رقيقة مائية لكن ليست مائية صرفه وله ثقل ويغوص فيه الاصبع لزجاوته

بخلاف الانتفاخ فانه لا يحدث عن رياح بخارية لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقي تاثيره لبطوء حركة المادة

وعسر معاودة اجزائها عن المواضع التي تباعدت عنه وعلاجه اسهال البلغم وبحر المرطبات والتضميد بحل

لانه يقطع البلغم ويخففه تخفيفا بليغا والماء الممزوجين لتسكين حدة الخل والدعة مع النطرون لانه يلطف

يجفف ويحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل بالملح لانه كليل ويغني من الجسم الذي يلتذ به

فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع عليه خرقة متشربة بماء رد ورماد السلوط والكرم كينشف الرطوبة

ويجففها او يطلى بطلاء التربل المعمول من المسلح ورماد الكرم وخثي البقر والشبت والصبر مع الخل الورم

الريحي منه ما يكون عن بخار سلس لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه التهيج من حيث انه للطافة يداخل جوهر العضو

ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما ويسمى نفخة وهي

لا يداخل جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما في

ما بين الاغشية المجللة للعظام والعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل يكون لغلظه ساكنا راكدا غير

متحرك ولا سلس وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقي له اثر

لسرعة حركة الريح الي الاجتماع وعلاجه بعد بحر المنفخات وتلطيف التدبير ان تضمد بدقيق الشعير او بالجاورس

المسخن او يضمد برماد الكرم معجونا بماء السذاب فان الاسل فانها تقطع وتجفف الرطوبة التي هذه الريح

ويكثف العضو ويجمعه ويشده فلا ينفذ فيه الريح السلعة في ورم عظيم يتميز عن اللحم بغلظه يتحرك يمكن

ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام

والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد لا يلتصق بالعضو انما هو بالجلد وهو في مختلفة في

العظم من الحمصة الي البطيخة وانه كيس يحويها من جميع الجوانب وتولد اما من البلغم غليظا

عرض له برد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية وسميت
بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ولا تغير
ولا تبطل من عند الغمز والعسلية وسميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الشحمية
ولذلك يكون اما عفونة ما وميل الى الصفرة وتبطل من عند الغمز ان انفش من المدة ويرجع سريعا والاردهالية
وسميت بها لشبهها بالاردهالة فارسية فان ارد بالفارسية هو الدقيق وهاله هو السمن المتخذ من الزبد
المذاب ويطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من العسلية ولذلك
يكون غليظة مائلة الى السواد والشيرازية وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ والبقا فارسي يطلق
على صنع يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها تحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع ويحس صاحبها بالم
يسير عند اللمس لان مادتها الغليظة لا تنفذ في جوهر العضو فتمدده فيحس تمددا عند اللمس الصلابة الورم واما الثلاثة
الاخرى فيها لين الملمس وقلة الحس لان العضو تتشرب من موادها لرقتها فيلبس جميعا علاجها
تنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا تتزايد والزامها الاضمدة المحللة كالدياخلون ونحوه هذا اذا وقعت
في الابتداء اذ يمكن ان يزول ويتحلل بسبب قلة المادة وقلة صلابتها فاما اذا عظمت وجاوزت عن الابتداء
وتحلل لطيف المادة وازداد غليظها صلابة وغلظا فليس الا استحالة تحللها الا احد الامرين
اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق درهما واصول الكرنب والنورة والصابون والزرنيخ
مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يمد الجلد الذي فوق السلعة
بالصنانير ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما حوتها فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي منه شيء عسر اخراجه
وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيه الادوية المحللة لغاية غلظها ومتانتها ولا المعفنة
كذلك لعدم ولادة الدم فيها الا اخراجها على ما ذكر في الغدد والعقد الغدد منها المسمى مثل الغدد التي في اصل
اللسان لتولد اللعاب والتي عند قرب اوعية المني لتولد المذي والتي في العنق والابط والاربية تملأ مواضع
تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد
من الفضل الغليظ السوداوية البلغمية واكثره بلغمي ينعقد ببرد ويبس ويزداد غلظا وصلابة والفرق

٢٠١

بثبت وبين السبع انها لا تقبل الزيادة لانها الشد [illegible] الصلابة لا تزيد ولا تنمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى
غليظة وانصب اليها لو لدت غدة اخرى بجنبها وليس لها غلاف فيه نظر وانها غير ثابتة بل يكون صلبة بحجر
السلعة فان اصلبها وهي الشحمية [illegible] لا تخلو من لين ما وعلاجها ان تضمد بالدياخليون بشيئة فوقها قطعة
اسرب ثقيلة شدا وثيقا ليتبدد عنها ويرضها ويحللها وقد [illegible] وقت فيحتاج عند ذلك الى علاج السلع
اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى فوجسثلا في عبارة [illegible] وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون
خلف الاذنين وعلاجه علاج سائر الغدد وفيه غلط فاحش لان فوجسثلا ليس من انواع الغدد بل من انواع
الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا يذهب مذهب الطواعين ولو قال وعلاجه علاج سائر الاورام الغددية
يسقط عند الاعتراض ومما يخصه رماد الحلزون فانه يحلل الاورام الجساسية بشحم عتيق وغير ملح [illegible]
ويحلل الورم لا دان عرس فانه يحلل تحليلا شديد القيروطي بدهن سوسن يزيد في تحليله ويحصل له مع ذلك ارخاء
وتليين وقد تعرض للعصب توث غددية صغيرة وعلاجها شدها اي شقها وتنقية ما فيها من البلغم الغليظ وشد
الاسرب عليها ليمنعها من المعاودة شغلة ضغطه لها فاما العقد فاما ان يكون ريحية تظهر في المواضع
المعراة من اللحم كظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة ومادتها تفرق وتغيب عند الغمز عليها فيه نظر
فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم ينعقد بعد غددا
ولذلك تتفرق وتعود فاذا انعقد بآخره لم يتفرق ولم يعد ولعل المصنف رح انما زعم انها ريحية بسبب
تفرقها ورجوعها وهي اما مع الم ان كانت لمادتها لذعة او بورقية واما بلا الم ان كانت فجة غليظة
فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان يفرك ويدق بخشب حتى تتفرق ويتفرق ثم يضمد بالصبر والحضض والاقاقيا
وعري السمك يجمع العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة ويشد شدا وثيقا
لما قلنا واذا كانت مع الم فينبغي ان يمرخ بالقيروطي ليسكن الالم بالارخاء والتليين وليحلل
المادة ويحلل ويطل بالنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والبزر
والاكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما ما يكون لحمية فيستحيل ما في تحويلها الى جنس اللحم الغددي
وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة ملس يسمى التآليل المندفنة لشبهها

لتشبيهها بالثآليل في الصلابة. قال ابن ابي صادق وابن النيلي في شرحه لتلخيص مسائل حنين ان

العصب يسمى سلعا ويعظم جدا والثآليل انما هي نحو صغار وعلاجها اخراجها ان كانت في اللحم فتخرج قطعة

لحم منقطعة وان كانت شيئا دون ذلك اللحم يلين بالاضمدة لما يخاف من اخراجه وقوع بلية عظيمة من

قطع عصب او وتر او وريد او شريان وقد ينعقد الاعصاب عند كد لطيفها لما ينصب اليها مادة تتحلل

لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعصاب او تغلظ وتجمد بسبب مزاجها وتعقدها الشبيه بالسلع

في نتوها وقبولها للانغماز ويفارقها بانها لا تزول من كل جهة كالسلع بل في ذي جهتين وليسر لان زوالها

الى قدام او خلف انما يتم بتقلص العصب او تمدده وذلك عسر لا محالة واما حركته الى اليمين واليسار فيخف

فيها زوال العصب الى تلك الجهة وذلك غير متعسر وعلاجه التمريخ بالادهان ايا ما يليها ويرخيها ثم دخول

الحمام والتمطي والتقدم فيه لتتحلل المادة وتتبدد وقد يحدث من شق العصب اي تفرق اتصاله طولا يعني

اي تفرقه طولا عند اطراف العضلات عند ما يه الى صلابة ويحدث ايضا في الاعضاء بعد انجبار الصلابات

وهو الدشبذ وهي اجسام بيض صلبة شبيهة بالعقب يحيط بموضع التفرق عند التصاق احد طرفيه بالآخر

وهذا هو معنى الجبار مثل العظم والغضروف ولذلك لو ازيلت تلك الدشبذ عن مواضع الشق لشوهد هذا الشق

باقيا وهذا الدشبذ قد يعظم اعظم مما ينبغي بحيث يضر بفعل العضو خصوصا اذا كانت بقرب المفصل وعلاجها التمريخ

بالادهان والشحوم والمخ حتى يسترخي فان لم ينفع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن نحت الدشبذ

وضع عليها المرهم الاكالة لذلك الزائد الخنازير تشبه السلع في النتوء وقبول الانغماز ويفارقها في انها

غير متبرئة تبرؤ السلع بل هي متعلقة باللحم لا يزول من موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع

في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ

في سطحها شبيهة بالعقد والحجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداوية وهي تحدث في اللحوم الرخوة وخاصة

في العنق لان مادتها غليظة جدا فلا تنفذ الا في اللحوم الغددية الرخوة ويكون في الاكثر جماعة وعدة بعضها كيس واحد

ويكون لكل واحد منها كيس خاص كالسلع فلا يكون خنزير شديد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلتها لا تنبسط

فتنقطع وتتفرق اجزاء متعددة متميزة وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لنهمها وشرهها

وكثرة تحجمها وقيل لان شكل رقابها يشبه رقاب الخنازير في انها لا تميل الى اليمين و اليسار وقيل لانها
كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد او لانها لا تكون الا جملة كما ان الخنازير لا توجد الا جملة وحدوثها
يكون من سوء الهضم و التخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فتنصب الى تلك الاعضاء وعلاجها
تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقيء و الاسهال و تقليل الغذاء جدا و تلطيفه و الرياضة على الخواء ليقل
من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل و بزر الجرجير و زبد البحر و ال[illegible]
ادرد والمقل و الاشق و الزيت العتيق و الشمع و مثل الزفت و العنصل و اصل الكرنب و اصل الكبر المقلو
و الترمس بالخل و العسل و الزيت العتيق و لمرهم الداخليون خاصية في تحليلها بل في تحليل سائر الاورام الصلبة
وخاصة ان عجن معه الابرسا المسحوق و [illegible] اصل السوسن الاسمانجوني لخاصية في تحليلها فان لم
تتحلل و الا عولجت بالاضمدة المنضجة و المفجرة مثل دقيق الشعير و الترمس المعجون بالزفت و [illegible]
لم تتحلل ثم دويت بعد الانفجار كما تداوى القروح بان يستعمل عليها او لا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة
مثل القلقطار و [illegible] حتى يسقط فاذا اكله القلقطار فاذا انقى و تنظف يستعمل مراهم
الزنجار حتى يندمل و نوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادتها فتتقرح
لخبث موادها و تغيرها الى العفونة و الفساد فتكون صورتها صورة التين النضيج اذا انشق لان المواد
اللزجة اذا تعفنت و تحلل لطيفها تفرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها و انعقدت و تحببت [illegible]
انواع الخنازير و علاجه قلعه بالحديد و استيصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا و كي الموضع لان هذه الجراحة
مادتها لا تندمل بسهولة فيحتاج فيها الى بالقي المواد الفاسدة و تجفيفها بالغا في الورم الصلب
هو الذي يدافع المجسة عند المدافعة و انما سمي به مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية
لانه لما خص كل من انواع الباقية باسماء مخصوصة خص هذا النوع باسم العام و يسمى سقيروس و ترجمته
في اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان تنصب الى العضو و تتولد فيه و اما
عن البلغم الذي قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية الجمدة عليه او المحللات القوية التي تحلل اللطيف
و تبقى الكثيف وقد يكون منهما و الذي من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها غليظة و يبس بارد

المجسة كمد اللون كانه علاه زغب لا ينقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادم الوجع لتخلو المادة عن
الحدة والرداءة ويكون العضو عادم الحس لقلة الحس ان كان سقيروسا خالصا اي سوداويا فلان الابخرة
الغليظة السوداوية تخالط الروح في اوعيتهم من النفوذ في العضو المتورم لهذا صار بعض اصحاب الماليخوليا
يصيبهم الخدر وقلة الحس في الاعضاء بهم لما تغلظ الروح في اوعيتهم باختلاط الابخرة السوداوية
فلا ينفذ في الاعصاب كما حكى روفس من الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالالم الضرب والكي
النار ولان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جلد العقب
وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة الحركة وتلزز وتكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولان العصب
يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا ان ينفذه الروح الحساس والذي من البلغم علامته تكون
لون البدن ابيض باردة المجسة ليس بتلك الصلابة لان المادة ارطب واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب لعقب الاورام الحارة
اذا كثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة تجمد المادة لغلظها خصوصا الدموية منها لانه اغلظ قواما لكن
انها قد تنتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بسبب حرارتها المحللة للطيف ورطوبتها القابلة
واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا براء له لان المادة بعد ما صارت لهذه المرتبة من الصلابة والتحجر
لا يمكن ان تلين ولا ان تنضج ولا ان تتحلل واما الذي معه حس ما ولم يكن بتلك الصلابة وهو سقيروس الغير الخالص
يعالج بالمعالجات الملينة المحللة مثل الدياخليون والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان
الا بعد سقي الادوية المسهلة المنقية للسوداء او البلغم **السرطان** ورم سوداوي تولده من سوداء
احتراقية عن مادة صفراوية محترقة وهو المتقرح او بلغمية محترقة فيها مادة صفراوية قد احترقت معها وهو
المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث ولهذا دليل تولده
عن الصنف العكري من السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة خالية
عن الحدة والسرطان ورم موذي مولم فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدي
صغيرا مثل اللوزة او اصغر ثم تتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك تمتلي منها العروق حوله مع صلابة شديدة
وكمودة في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة في المجسة لاحتراق المادة وحدتها واذا اخذ

يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل داخل في الجسم شبيهة ببطن السرطان لان الم
لكثرتها تميل الى داخل العروق وخارجها ولغلظها لا تتحلل ولا تتحرك بل تبقى على حالها فيظهر من هذه الورم
المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان لذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يتشبث
بالعضو كما يتشبث السرطان بالصيد والمتقرح منه اسود القرحة بخبث المادة واحراقها غليظ
الشفاه لغاية اليبس والصلابة حمراء وخضراء منقلبة الى خارج لما تتم لغلظها وصلابتها فتنقلب الى الخارج
يسيل منها صديد ردي منتن بسبب الاحتراق في بعض والتعفن في بعض وهو في الجملة داء اعيا الطب لا مطمع
في برئه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل لان الادوية الضعيفة قليل لا يقدر على تحليل السوداء المتحجرة و
والقوية تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق
والترمد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان له عروقا يستقيه من جوانبه لا يمكن استيصاله بالكلية
لخفاء اكثرها ومداخلتها بجوهر العضو واذا بقي بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث
هناك سرطان آخر مع ان في هذا العلاج تعذيبا للمريض وتذويبا له وتعريضا على الهلاك وربما كان
في هذا العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التفريق ونزف الدم وعند الربط ينال ال
الآفة الى كثير من الاعضاء او يتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان يقرب
الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل اصلا لخبث المادة وفسادها وانما المقصود من معالجة
احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى
لا يزيد ويسكن لذعه والمه وهذه الاغراض تتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح
وغير المتقرح المذكورة في القراباذين ونحن نذكر بعضا منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن
الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة الخس
والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول بدهن الورد وبعد تنقية البدن من الفضل
السوداوي بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم رقيق مائي بعيد عن الاحتراق لئلا تزداد مادة
السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا

مطبوخ جامع القرع والشعير والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر العرق
المدني هو ان يحدث على البدن اما على الساقين او الفخذين او المعصمين او العضدين وقد يحدث
في الندرة على الجبين بثرة ما فتنفخ ثم تتنفط ثم تنثقب فيخرج منها شيء شبيه بالعرق احمر الى السواد على
دقة الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج تمامه وربما كان له كدودة تحت الجلد سببه
فضول ردية من دم حار سوداوي او بلغم محترق يحصل في العروق الواغلة في اللحم وحرارة مفرطة تسوي
تلك الفضول وتجففها وتعقدها فيصير في هيئة لانها تتولد في جوف العروق فتتشكل بشكلها فيدفعها
الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصارت الى بعض الشعب الدقاق فتفتحه وتثقب الجلد لشدة اندفاعها
وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في العروق متكيفة الى الكيفية التي تتولد منها الديدان
فيتحرك في العروق ويخرج منها قال القرشي وهذا هو الحق فانا شاهدنا ما خرج منه ذلك وتحرك بعد خروجه
بلحظة فظن انه شعبة من ليف العصب ليفسد ويغلظ فتدفعها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما تحدث
هذه العلة في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هواءها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها
ويشويه ويجففه وانما ينسب الى المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكثرة حدوثها فيها وعلاجه
تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق او الصافن من الجانب الذي هو فيه والاسهال
بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليه الصبر ببعض العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة الرطبة
وورق الهندبا عند ابتداء حدوثها واول ظهور اثرها ليمنعها وسقي الصبر ايضا ثلثة ايام متتالية من نصف
درهم الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع جلاب السكر او منقوعا في ماء الهندبا وفي الثاني
درهما وفي الثالث درهما ونصفا فان لم تنجع وابتدأ ان يخرج ينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة رصاص
وزنه درهم واحد حتى يجر ويجذب قليلا بحيث لا يخرج عن حده بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع ويطلى العضو في
تلك الحال بماء حار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع
فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا وقروحا ردية ويجب ان يشق الموضع
بالطول الى الناحية التي يجيء منها حتى يستفرغ كل ما كان هناك من مادته ثم يوضع فيه المسهل والعطور.

الخلق اما حتى تتعفن وتتآكل كل ما يلي منها كل مادة ثم يعالج بما ينبت اللحم الجذام علة ردية لا ينجع فيها العلاج
في الاكثر تحدث من انتشار المرة السوداء وهي السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء الحادثة
او لغلبة التي عرض لها النوع تغير وعفن واحتراق في البدن كله لكثرتها فتغلب على الدم ولا يصح لتغذية الاعضاء
ولا [illegible] الطبيعة ان يدفعها لجثتها وكثرتها وعصيانها فتنبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداءتها [illegible]
يبسها وجفافها وسيئاتها فيحدث فيها تشنج وتعقد وتغير لاشكالها وربما فسدت هذه العلة في آخرها
اتصالها لانها لاستيلاء الجفاف عليها تتشقق وتتفرق اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها
ومضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية تفسد مزاج الاعضاء بحيث لا تقبل الروح الحيواني [illegible]
تتعفن ويسيل منها صديد منتن كما يعرض لابدان الموتى وهذه اذا ذلك حتى يبلغ كال الاعضاء وسقوطها
سقوطا عن تقرح ويبتدي من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها وتنتهي الى الاعضاء الرئيسة
فيقتل وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدوثه
اما من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وثفله عند عروض فساد له وهذا النوع لا يمكن معه تسليم عضو الا
لان مادته [illegible] لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت بتعفنها
الى كيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك بعدم نضجها وبقاء رطوبتها فيقبل بها الفساد وتتعفن اكثر واوت
الى التقرح بل يزول حسها كما في السرطان ويغلظ ويتكاثف لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها بجوهرها
انتشارها في جميع اجزائها ويظهر البحوحة في الصوت ليبس الرية وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة موادها
لامتلائها بسبب كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها وتغلظ في الانف لتشنج عضلات الوجه
بامتلائها من السوداء وتستدير الحدقة لذلك ايضا ويتناثر الشعور لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة
وفسادها منها ايضا ولهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لانه يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس
من يأخذه ويهجم عليه افتراس الاسد وهجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا عولج في ابتداء
واول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد والتمرد واما من الخلط السوداوي الحادث
من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تآكل الاعضاء وتساقطها والاتكال لشدة الغلبة خبث

وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج

الاعضاء الرئيسية وغيرها ايضاً وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس لتبس آلات التنفس وكدورة بياض

العين لانتشار السواد في جميع البدن وظهور اثرها فيها السطوح بياضها او النقصان رطوبات العين وذهاب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي والضيق النفس وتحجرها

وتعقد عروقه لغلظ المادة واستلزم الورق منها حيث لايغتذى بها الاعضاء ورقة الشعر وتشاره

وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه

الاقبال على ترتيب المزاج في اثناء ... التي ... الاستفراغات ليزيل اليبس المستولي على الاعضاء

ليصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتأثير الدواء بالاستحمامات والسوطات والمرخ بالادهان الترطيبة

طبة سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الحساء المتخذة

من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان ويفضر من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية

عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك يعد اكثرها في الابدان التي

الكيموس الردي والترياق ومعاجين اخرى يذكر في القراباذين فاما النوع الآخر فعلاجه اللطيفة والترطيب

مع الاستفراغ ليقل فساد قروحهم واكلها ويطول مدة بقائهم السعفة بالسكون قروح تحدث في الرأس

والوجه وقد تحدث في سائر البدن عند منابت الشعر لها خشكريشة وهي تبتدي ببثور مستحكمة متفرقة خفيفة

في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا عليها خشكريشة تكون الى الحمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم فمنها رطبة

الرطوبة مادتها رقتها السيل منها صديد ويسمى الشريخ والسعفة الرطبة وسببها فضلة غليظة عفنة ورطوبة

فاسدة لذاعة صديدية تندفع الى الجلد ويحتبس الغليظ منها تحته وتحدث وراديته الرقيق منها بفرح

الجلد ويفذه وبعد تمادتها اكلها فيسيل منه صديد لذاع واكثرها يحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا

ما مغعتهم وكثرة بخارات الكثرة حرارتهم وضعف اعضائهم من دفع الفضلات وعلاجها فصد الباسليق

بعد الاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والكمون والاخالجانة وبحر الحلاوي والالبان مما يولد دما غليظا

والاشياء الحريفة المفسدة للدم والاقتصار على الاشياء النفعة لتتولد منها دم صالح خال من اللذع والحدة

حاشية (الهامش):

٢٩

شريانين

السعفة

تم بفضله

ثم لينيها بالطلية السعفة مثل العروق والنوره المر والجلنار والاقاقيا والقرطاس المحرق والعفص الاخضر

واصل السوسن الاسمانجونى والاقاقيا والقنبيل مع الخل ودهن الورد ويقع من شيه تيرمها خاصة

في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق وقشور الرمان ومهك وعناب ودهن ورد

فانها يخفف منها بالبتة محلة شبيهة بالسورج بالسين المهملة وفي الكامل بالصاد وقشر منه قشور صغير

وسببها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة حريفة يرتفع الى الجلد فيفسده وينتشر منها تلك القشور وعلاجه

استفراغ الخلط السوداوي الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات

المركبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التنطيل بالماء الحار والالعبة مثل لعاب بزر الخطمي والبنفسج

وبزر المرو وبزر الكتان والزامها القيروطي والشحوم والادهان البارده مثل دهن القرع والنوز الخلاف

والبنفسج والنيلوفر وكذلك السعوط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب

المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعداد بالتحليل وان كانت السعفة يابسة ردية حكت بالجرد

حتى تدمى ثم بالخل والملح وماء الصابون او يرسل عليه العلق ليستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم

يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل ودهن الورد ومن

السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدي وعلامتها ان يثقب معها جلدة الراس ثقوبا دقيقة يرى الصديد

في عيونها واثقابها وقوف العسل في الشهده اي في الثقبة التي في الشمعة التي هي بيوت النحل ولذلك سميت

وقيل انما سميت بها لان رطوبتها ايضا غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل التي الذي في شمعة

الاثاب اي الجلد لشدة لذعها وحدتها لان حدتها من طعم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من

السعفة الرطبة ان السعفة الرطبة ترى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت

قطعة من الراس مقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية تكون مكشوفة ترى الصديد في عيونها

واثقابها وعلاجها ان تكوى بالزنجار ليأكل الاجزاء المتعفنة وتنقي الرطوبات الردية ويجففها بان

اي الزنجار فيها وتعهدها بان تغسل بماء الصابون او بالخل والملح وينشف ما فيها من المدة والصديد

بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف برؤس الابر وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهي الحزازة

وهي بثور تنبت في اصول الشعر في المسام التي فيها ثقوبا دقيقة اكثر من ثقوب الشهد تخرج
رطوبة شبيهة بماء اللحم ويتورم المسام لانصباب المادة اولا وبان الحكة وجذب المادة بسببها فيقوم
الراس عليها اربما يتمدد منابت الشعر بسبب الورم وحده وهذا يكون من اختلاط بلغم بورقي مع دم
بقي غليظا تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال
والحجامة من غير شرط بعد نتف الشعر بالمنقاش حتى يخرج منه شي شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة
الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه الضروري دسما شبيها به والفضول المتولدة
الضروري يكون دسمة وذلك لان الدم كانه يدسم في القلب لاختلاط الهواء المستنشق لكن هذه دسم
الدماغ ايضا لذلك ولعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها
ليطلع العضو بالخل ايضا لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما يقطع ويحلل ... الخل
سبب ان لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط ... والخل ... مقطع محلل
ادع من العضو ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة ولذلك يقوم
ثم الكي البتة فيتنظف من الرطوبات الفاسدة ويجفف ويزيل عنه العفونة حتى يبيض اصول الشعر
ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد والمداومة بالخل وبعد ان يصطبغ
بالخل الى ان يغني الخل ببعض ادوية السعفة مثل التوتيا والمرتك والاقليميا ونوع آخر يعرف بالتحجر
اي بالعقد شبيه الدماميل يظهر صلبة ولا ينضج ثم يتحلل ثم يظهر في مواضع اخر وهي من بخارات غليظة
وعلاجه التجويع ليتلطف تلك الابخرة ويتحلل بالحرارة الحادثة عن الجوع ولتصرف الطبيعة عنه
عدم الغذاء الى ... تلك الابخرة فيدفعها وبتلطيف الغذاء لئلا تتولد عنها ابخرة غليظة والفضول ...
والتنطيل بماء الحشائش المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف ونوع منها يقال له التيني وهي قروح
مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شي شبيه بحب التين وتولدها من رطوبة غليظة محترقة ونوع
آخر يظهر بثور اصغر احمر شبيهة في شكلها بالحلمي الثدي تخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم وتولدها
يكون من بلغم مالح فتخالطه بدم غليظ محترق قد تميزت عنه مائية بالاحتراق يقرب هذا النوعان من النوع

٢١١

ناولنج السبب والعلاج نوع من سعفة يسمى السعفة الحمراء تحدث في الرأس حتى حلق شعر الرأس
منبت جلدة الرأس حمراء شبيهة الحمرة لكنه تضرب الى السواد لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها
ذكر جالينوس انها ان تقرحت لم يبرأ لغلظ المادة ... علاجها الفصد والاسهال بطبيخ الشاه
والافتيمون وقطع الجهاررك وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالقير وطلي المتخذ من البنفسج المترب
والخلاف والخطمي والخبازي ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد الملقى عليه يسير من
الانه يجلو ما في الجلد ويطلى دهن الورد المبرد ... لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة
في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق
... لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والاكباب على الماء الفاتر لذلك وان يطلى
... القوية لتجلو المادة وتحللها عن الجلد الجرب بثور صغار تبتدي حمراء ومعها حكة شديدة
تقيحت وربما لم تتقيح واكثر ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد اليهما بكثرة حركتهما وفيما بين
الاصابع لانها اضعف وربما يعرض في سائر البدن عند كثرة المواد وسببه جنس الجرب فساد الدم
بنفسه ومخالطة الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاف تلك الاخلاط بالدم
وكيفية احوالها في الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف
اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك كما سيجيء وسبب فساد الدم واحتراقه لكثرة استعمال التوابل
والاشياء الحارة الحريفة والمملحات والحلاوى والشراب وغيرها من الاغذية المردية الكيموس المتغيرة
في الرائحة والقوام والطعم وتتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء للبدن
فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التي هي اشرف في العروق الدقاق
الى الجلد فاذا لم يقو على اخراجها من البدن بالكلية ويقبل الجلد لضعفه خلقة فيحتبس اما لضعف الدافعة او
لانسداد المسام او غلظ المادة او كثرتها فيزداد بها تغيرا وفسادا فتحدث الجرب وانواع الجرب
كثيرة منها اليابسة التي لا تمد ولا يسيل منها رطوبة بل يصير تلك البثور خشكريشة ومنها الرطبة التي تسيل
منها مادة وصديد وربما سال منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا تمهل في الجد

٢١٢

الخروج الى النضج وربما تولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل الصئبان جميع صنوانه الهمزة وهي بيضة

القملة لما تتعفن المادة تحت الجلد لطول لبثها ولتصرف الحرارة الغريزية فيها والاختلاط او وساخ البدن بها او مخلفة

العصور فالتي تغلب عليها الصفراء الحادة تكون حادة الرؤس حمرا شديد الوجع والحكة والتي تغلب عليها

السوداء تكون اسود الاصول لتراكم السوداء فيها لكن تنفجر بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث لطبيعة البرد ولغلظها

وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية تكون بيضاء منبسطة لرطوبتها وسيلانها متفرقة باعدة اي متفرقة لها

لسهولة تفجرها وصغار قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها والرطب بالضد وعلاج الجرب

الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او بمطبوخ الهليلج والسنا والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا

المطبوخ يخرج اصناف المواد الجربية او حب يتخذ من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل مما يخرج البلغم الغليظ

والكل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية النافعة المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الا...

والقرعية ولحوم الرخصة والادهان اللينة والطلي بعد ذلك بالطلية الجرب مثل الاسفاناخية والقرعية

الرخصة والادهان اللينة والطلي بعد ذلك بالطلية الجرب مثل المرداسنج وورق الحناء وشحم الحنظل وتلطيبها

القفنة ودقيق العدس المقشر والزبيب المقتول في الخل بدهن الورد وينبغي ان يجتنب من الاطعمة

في الحكة قد تحدث الحكة في الجلد من غير جرب بسببها بخارات حريفة حادة لذاعة وخلطا حادة

قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتكثيف الجلد ولضعف الدافعة و

هي اما رقيقة لطيفة فتحدث منها الحكة بسرعة البرء لانها تتحلل سريعا واما غليظة فتحدث عنها الحكة

المستطالة لبطوء تحللها واندفاعها وهي تعرض بعد من اكل التمر الاسود والسمك المالح والجبن العتيق ونحوها مما

يولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات مثل طبيخ الافتيمون ونحوه

بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه وعدا ذلك استفراغ ليبقى ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد

ذلك وامالته الى ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الحمام دائما لترطيب الخلط وترقيقه وتفتيح المسام

وتلطيف الجلد والتدلك بدهن البنفسج او دهن الورد والخل مع قليل من ماء الرمان [illegible] البورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتلطيفه واما

من الجماع بالواحدة فان الجماع بسبب الحركة المتعبة والشهوة اللذيذة يحرك المواد الى خارج تبعا للروح [illegible] اعضاء لتحليل الحرارة

الغريزية فتهيج الحرارة الغريزية الى ناحية سطح الجلد فيعفن ما هناك من الاخلاط وتنتن رائحة البدن

لما ترشح تلك الابخرة المتعفنة والاخلاط المنتنة من المسام ومن كان في مدينة اخلاط ردية متعفنة

بذلك اولى ولذلك امر الله تعالى في غسل الجنابة تنظيف البدن من تلك الاخلاط المنتنة

وقد تحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع من تلك الاخلاط وكثرة تولد البلغم المالح

بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة تحت

ابخرتهم تكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التحليل والتلطيف و

حكة الشيخ لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا رديا حريفا كا

المالح ويعسر برؤها فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم فيهم تتجدد يوما فيوما ولا يندفع وتد

اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين

وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع ٥٣ في الحصف

بثور كالذرة بل اصغر منها كالجاورس تنفرش في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في

الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا صادفها الهواء البارد و

الجلد وينسد المسام وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية تخالط الدم وتحتقن تحت الجلد بسبب

من الماء البارد والهواء البارد كما هو اي في حمى الكامل او مواد تكسل لثقلها عن لحوق

الخروج لرقة مادته فتحتبس في سطح الجلد [illegible] المستعصبة على الرشح كما هو اي

غليظة اذا احتقنت واشتعلت من [illegible] وانسداد المسام [illegible] واذا احتبست في

هناك رطوبات رقيقة وتشربت [illegible] في غاية الغلظة وربما تنفجر بثور

[illegible] الفضول غليظة

الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحادة [illegible] والاستحمام بالماء

الحالة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام [illegible] تقطيع وتسكين

والخل للتفتيح والتقطيع والتلطيف [illegible] بدقيق الشعير ودهن الورد [illegible] القوية

خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويلون ويلونها مرة الى السواد ومرة الى الحمرة وحدها فما يكون منها دم حاد

لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب والحكة من مخالطة رطوبة غليظة بلغمية تحترق للدم

الحاد ويكون ذلك في القوابي المزمنة التي تتقشر لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية اعسر التحلل

على الكيموسات الحادة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كانت ازمانه اقل واقصادا وقد

سريع وان كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان ومن علاماتها ان تكون في قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية

عليها وميلها الى التسفل وتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها

تنقلع ... تشبيه بالسعفة اليابسة من جهة السبب الا ان عوارض من عرا الى نوع سماع خبيث وهو الذي

تكون مادة الحادة الرقيقة فيها اغلب فتنتشر من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة تقرح الاعضاء المجاورة

لها وتتقرحها ومنها واقف وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن

وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما المبتدية الرقيقة فبدهن الحنطة

وهو علاج مجرب من احسنها ان يوخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف فمه

الزجاجة بليف ليقوم في عنق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا قلبت ويجعل كانون وتنقب

ويكبس فيه الزجاجة ويخرج راسها الى اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة قدح يجتمع فيه ما يقطر من الحنطة و

حول الزجاجة بسرقين يابس ويشعل فيه النار فان الدهن يقطر منه وثانيها ان يوخذ الحنطة ويوضع

... على صفيحة ... ويوضع على الحنطة فان الدهن يخرج ... ويحلل ...

ووضع اسنان الصايم فان لم يجد اثره مجاربا ويلغه نوع مثل صمغ البلاد ... الاجاص ... المر

والمرتك والتوتيا والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز

المر والزيت او بالطلي الاحمر وصمغ الاجاص والخل او بالاس والخل والمرتك والخل واما المزمنة

فبالادوية السعفة القوية مثل الزرناوند والاشق والزرنيخ والمقل والخردل والزاج ودهن الحنطة

والنطل بعد ارسال العلق او بالحك الى ان يدمي العضو لتخرج المادة التي بقيت في نفسه في

البثورة الصغار ... هي ما يكون من رطوبات ردية مندفعة الى ظاهر الجلد مجتمعة

فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبة حارة كانت البثور محمرة

الراس وان كانت باردة او غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحسب الامزجة ان كانت

غليظة وبمطبوخ الافتيمون المقوى بالتربد ان كانت رقيقة وبنقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت

حارة ويكمد لها بعد ذلك اى بعد التنقية اذ قبل التنقية تجذب المواد الى موضع التكميد فترداد العلة

المبلولة بالماء الحار حتى تخرج المواد من اللحم الى الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة

ويجذبها الى الخارج بحرارة وتطليها بالدقيق والسذاب والمر بالخل في **البثور اللبنية**

قد تنبت على صفحة الانف والوجنة بثور بيض كانها نقط لبن اذا عصرت خرج منها شي يشبه اللبن

المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات وتحصل في المسام والاجل غلظها

وبرد ادمها غلظا ومتانة لتراكمها ولضعف الحرارة رق منها فينتشر الجلد وعلاجها استفراغ البدن

وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجلابات مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض وعظام النخرة والغبيرا

فان كفى والا ضمد بكل مادة تجفف وتحلل مثل الحرض الابيض بنصفه ابرسا تتخذ منه لطوخ وبزر الكتان

مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد بزبد البحر مداف بالخل **نبات الليل** هي

حكة وخشونة وبثرة صغار تعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل من الفضول من الابدان

بحصافة الجلد وضيق المسام الاصلي اى بحسب الخلقة فاذا كثرت البخارات بعد جودة الهضم في الليل

لاجتماع الحرارة في الباطن عند عدم الحركة المخضخضة للغذاء وازداد المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء

وغور الحرارة حدثت هذه العلة ولذلك سميت نبات الليل وبعض من الاطباء يطلقون نبات الليل

على الشرى الا انه ابعد مهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اى في الليل وتشتد الحكة بها

والا ثم تودى الى وجع شديد بثرة الحكة وان يكون اكثر عروضها بالليل وعلاجها تنقية البدن من

المواد التي هي مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمام والمرخات الدلوكات

المعروفة وباقي علاجها كعلاج الحكة وان يمرخ بماء الاكرنب مع دردي الخل نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام

ويقطع الفضول ويحلل الابخرة **الثاليل** هي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة و

علی فرد ویسمی بعضها منکوسة وهی التی تاخذ الی داخل كأنها مركوزة في اللحم وقيل هي التي يكون اصلها
دقيقا ومنها متشققة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها مسمارية وهي غليظة الرأس مستديرة
الساق غير دقيقة الاصول تأخذ الى داخل العضو كأنها مسامير ومنها طوال متشققة اي معوجة يسمى ترذنا
ومنها متفتحة تكون المادة تحتها وتسمى ثرسيوس وسببها جميعا خلط غليظ يابس اكثره جدا قد يندفع الى
في العروق الصغار لعارض من الاسباب الخارجية المحللة المجففة او سوداوي او متكرج ... فتندفع
عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يتبخر
ويغلظ ويستحيل الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن غالبا ... ثم يندفع
الى الجلد ويحدث عنه الثآليل ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون وبما يخرج السوداء ... ماء
يدهن اللوز لنضج المادة وتليينها وترطيبها وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس ثم يعالجها
بدلك بورق الكبر والخرنوب او الآس او بالشونيز والخل او بالملح والخل ويقطع فيها الشحم ... او يابدهن اللوز
والشحوم وقد يقطع القطع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والذراريح باللبن الشبرم ومنها ما
يعرف بالعدسي والحنطية يحدث على الجبهة والوجه والعدسية صفراء لاطية مفرطحة والحنطية على شكل البرطولة
الى الحمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والحنطية اصفر وسبب الاولى رطوبة تفسد بالصفراء
وسبب الاخرى رطوبة تفسد بالدم وتغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل على غلظ
المادة وتسطحها وتنوء الثانية وتشوكها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها بالقيروطي
وصمغ البطم وصمغ الاجاص والمويزج والشيطرج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح فيه
اليسير من البواقي ويطلى فاذا جف اعيد حتى يكشطها او بالكندس والكبريت والبورق بالخل في **البلخية** البلخية
سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ هي قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهي من جنس السعفة
الردية ولذلك تاكل ما حولها بالفساد ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين
الى القلب وربما كان سببها لسع ذوبة مثل البعوض الخبيث والرتيلا وعلاجها علاج السعفة الردية وينفعها
خاصة بان يطلى بالطين والخل دائما حتى يجففها قشرا قشرا وينتهي الى اللحم الصحيح وتزيل عنها العفونة

والقيشا والبطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والخردل والملح والملقل والزاج ودهن الحنطة والخل
وقليل عسل. البطم هى بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا سمى به يعرض فى الساق ويتقرح ويسيل منها
صديد اسود لكون مادتها سوداوية محترقة وهى عسرة البرء لان الساقين اذا صارتا مغيضتين انحدرت الفضول
اليهما من جميع البدن لتسفلهما ولكثرة حركتهما وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد القى بعد ذلك ثم ارسال العلق
على الساقين ليستفرغ المادة التى قد بقيت فى نفس العضو والشرط والمص بالقوارير لذلك وان يطلى عليها
مرهم متخذ من رماد القيصوم ورماد خشب الطرفا والاميران والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والخاء المحرق
بالخل ويسير زيت ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة. فى التوثة هى بثرة متقرحة تاخذ فى عمق الجلد
والوجه فى اكثر الامر وقد يحدث فيها القروح والمعقدة وحدوثها عن خلط غليظ ولذا تميل الى العمق فيه حدة
ولذلك تتقرح وعلاجها ان ينقى بمرهم الزنجار والدواء الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح او ليستاصل بالكاوى
بالحديد او السكر ثم يعالج بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت للحم ان لم تكن. الداحس
هو ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو ذكى الحس ليكون [illegible]
بين الملموسات وشريان قوى يمتد ولكثرة الشرايين والاعصاب ليستفيد منها مزاجا يكون به اعدل
من سائر الاعضاء ويسقط الاظفار ان عم الورم اصل الظفر كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسببه
مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد والاسهال بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه
بالعفص الاخضر والخل ليردع المادة او الصندل الحديد او الخل لذلك فانه شديد القبض او بالبزرقطونا والخل لانه
بارد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع فى الثلج حتى يخدر لان
البرد يكثف الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولانه يفيد مزاجا رديا لا يستعد به لقبول
الروح وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة فيتقوى الثلج مزاجها ويصير
قوامها بتغليظ قوامها فيقل تمديدها والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المنافس فلا ينفس بخار العفن فى
العضو ويعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت فى آخره [illegible] ويطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فانه
يسكن الوجع وبراء العليل فقد تم المقصود والا وضع فى الدهن المسخن فى الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه

عليه الاضمدة المنضجة مثل بزر المرو وبزر الكتان حتى يجتمع شيئا بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة في

البوريسما وترجمته في العربية سيلان الدم هو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان

اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند الحركة

الانبساطية الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد قدر ما يسع فيه ولا يجد عنه منفذا لخروج منه لعدم انشقاق الجلد او جراحة

تقع في موضع الشريان فينخرق منه الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كانت كبيرا مفتوحا لا يلتحم

التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راي الاكثرين فانهم على ان الشرايين يلتحم التحاما حقيقيا ومنهم جالينوس فانه زعم

ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه جالينوس بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام

الشرايين الذي تحت الباسليق والذي في الصدغ واما القياس فقال ان العظم طرف في الصلابة و

هو لا يلتحم واللحم طرف في اللين وهو لا يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن صعبا التحامه والاثبت عليه

الاشياء ايضا كما هو راي بعض وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان الجلد طبقتي الشريان غضروف

والغضروف لا يلتحم واما التجربة فانه لم ير احد انه قد يلتحم التحاما خفيفا والشيخ كانه يميل الى هذا الراي فانه قال

القياس الذي ذكره جالينوس ضعيف والتجربة ومشاهدة الالتحام لا معول عليها اذ يجوز ان يكون ما ظنه

التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل بانبات اللحم فيه كما انه لا نبت فيه في اعتباره بالالتحام الحقيقي ولذلك جعل

الشريان في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا واما لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا لكان العظم

اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في الشريان منها اربعة احدها

الصلابة وثانيها دقته وبعده فور حرارته فيعسر جمود الدم الملاصق لموضع الجرح وثالثها دوام حركته

والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون ورابعها اضطرار في الشق مما سيأتي لا اخر به في تنكيسها

الالتحام ورابعها تمدده لامتلائه من الدم والروح ويسمى ايضا ام الدم وعلامة هذا الورم ان يكون في صفحته

ابيض فيه حايط فاحش فانه ينكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من علامته

ان يكون موضعه ينبض اي يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه يتبع حركة الشريان فيتحرك الدم في الفضاء

الذي تحت الجلد فيقل عند انبساط الشريان لرجوعه الى داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه منه لضيق

٢١٩

لكان عليه تنخس في الموضع بارتفاع وانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب ثم يعود والدم من الفضاء
الى داخل الشريان ويسمع له في بعض الاوقات صرير وتعقبه لما ذكرنا من حركته الدم ويكون لون الورم
على مثل لون الباذنجان والتشنج لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته وعلاجه ان يضمد بالاشياء القابضة
ليصلب ذلك الموضع ويشتد فلا يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه فيؤمن من انخراقه لصلابة الجلد ويحذر
الدم ويحذر ان يمسه شيء يخرقه فانه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول الى عاقبة
غير محمودة **في البثور الغريبة** اي الشاذة النادرة الوقوع منها نوع يعرف بنبات الاصل وهي بثور
تبيض صلبة الاصول كالغدد ولذا سميت بها مشرقة الرؤس قليلة الالم تشبه النضج لغلظ مادتها
اما ان تغلب تعظم فتصير كالدماميل واما ان تبقى على صلابتها وتترشح مدة عن رؤسها قليلا قليلا ويندمل
على ان لمادتها مع الغلظ خبثا وردائة كما للسرطان وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد ان وجب
والاسهال بمطبوخ الافتيمون وميل المزاج الى الرطوبة لتقل غلظ مادتها وجفافها وتضميدها بالبزرقطونا او
حتى يجمع ثم ببزر المرو والبزرقطونا واطراف الهندبا والسلق المغليين بدهن البنفسج حتى تم نضجها ثم بطها وتضميدها با
الشق المخيض بصفرة البيض حتى تنفجر ومنها نوع آخر حمر صلبة صغار يظهر بغير الم في موضع ثم يخفى ثم يظهر في موضع آخر
ويبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها بثور يعرف
بالتليم وهي يظهر في الوجه والوجنة صلبة وحمر حوالها بمقدار درهم وهي ردية تحدث من دم محترق ان اهمل
في امرها تعفنت واخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه ربما وجد فيها
دم منعقد شبيه بالغدة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم الخل لتلطف
القرحة ولئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور تعرف **ببثور الاصداغ** لانها يظهر فيها وهي
كبار شبيهة بالدماميل الصغار تحمر ولا تنضج اي لا تصير مادتها مدة بل تسترخي وترق فان بطت لم يخرج منها الا
يسير الدم الغليظ في الاكثر بقصر اي يصير صديدا لخبث المادة وردائتها وسببها خلط رطوبي غليظ يخالطه دم
فاسد وعلاجها فصد القيفال وتنقية الراس وتضميدها بدقيق الترمس والباقلى والشعير والكرسنة منقوعة
بالخل حتى تتحلل وغمزها بالصبر والطين ليسكن لذعها ويلين صلابتها ومنها **بثور الفقهاء**

وهي شبيهة ببعض البثور التي تكون في الصداع الا انها اكبر وتورثه ابا شديدا فلا تخلص من ترتيب تبكه

قبل القربها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل دموي حاد ينزل في مجرى النخاع وعلاجه الفصد

الاستفراغ والتضميد بورق الخس قشوا ولسان الحمل مرقوقين بلعاب بزر قطونا وتبريد الدماغ وترطيبه

المنضج ولبن الجواري والجدري الحقيقة بثور حمر ممتلئة كحب الجاورس في الحجم اذا ابتدت تظهر وتكون كذا حول الى غيبة حمرة

تجب ولا تنضج ولا تتقيح لبس المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل تتحلل لطيفها ويصير الباقي حشكرشة

تنقشر الجلد عنها كالنخالة الا في الجلد بالاحتراق وخبث المادة وسببها احتراق الدم وسخونته وغليانه

صفراويا بزيادة الحرارة والرقة - الجدري الحقيقي بثور كبار على قدر العدسة الكبار حمر في الابتداء الى البياض ما هو

ينفرش في جميع البدن او في اكثره وربما يحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها وبنضج

لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببها غليان الدم وتعفنه بالمخالطة من الفضول الرقيقة المتولدة في بطن الطفولية من

اللبن ودم الطمث فتتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل بحران ما ولهذا يحدث للصبيان كثيرا

ليندفع الفضول الرقيقة التي في ابدانهم ويصير دماؤهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير النضيجة الى ما

التي بمنزلة العصارات المتينة النضيجة اسلمه كان بعد النضج ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء

الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء ثم الذي اشبهها بحب اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خال من اختلاط المواد

الغليظة الفاسدة فاما الكمد والاسود الدالان على استيلاء البرد المجمد او على شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة

الردية الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على

تشيط الدم والرصاصي الذي يدعى السوم ويكون عرضه في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والعضد

او يدل على غلبة البلغم الغليظ الذي يعرض له الاحتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن و

انما حصر الذي في الظهر الا ان في وسطه خطوط بيض هو الذي يسمى ... ويدل على اختلاط السوداء

والصفراء والغليظتين وقبول البعض النضج والتقيح وعصيان الباقي وهو المستدير الذي له ... والمكالم ...

على اختلاف قوام المادة اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها فيكون

مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم المتشابهة ولو لا ذلك لزم ... لزم الترجيح من غير مرجح والذي يتبع كالالة

الرابع يعلم بمادة واختلافه فواجبه حينئذ نقيصة الذي في جوفه جدري اخر الدال على كثرة بنية كلها ردية

من النوع الاخر بعينها لبعد مواد ما عن النضج وفسادها وتغيير رديتها سميته ولا الاتقي في انتزا الامر خاصته

عند حدوث الهواء رديا وفسادا لهواء الانه تزداد سخونته وسميته مع بعد مواده عن النضج فتودي الى الغشي والهلاك

والحصبية السوداء والخضراء الدالتان على الاحراق والتي ترشح دما الدالة على حدة المادة وردية قاتلة

لوصول خبثها وسميتها الى القلب فينبغي على العليل ثم يهلك **والحميقا** نوع من الجدري جيئتها كبار بعض ينفقر

حتى يمكن عد الحبات من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الاخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع

اختلاط العقل للزوم الحمى لارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ ولا يتر البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ

الاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع الاعضاء

المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب وفيه قوته لسلامة القلب والدماغ والاعضاء

المجاورة لهما ويكون هناك حمى لخلو مادته من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان

كثرة يدل على سطا وعة المادة للخروج على استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة

الطبيعة قبول المادة للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه

من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات ان يكون الجدري الحمى اللازمة لاتصال العفونة الى القلب

وانتفاخ الوجه والاصداع لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك لتصاعدها بواحد ولطف مادته

اليه فتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الراس وخشونة في الحلق لبروز البثور فيه ووجع في

الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتحلله وزيادة حجمه فيما

يتمدد امتدادا وكذلك الشريان العظيم النازل اليه واما علامة كون الحصبة فالحمى المحترقة والكرب والفزع

وخبث النفس لزيادة حدة المادة ورداءتها وحكاك الانف وعلاجها قبل البروز والخروج وبعده قد ذكر في الحميات

ويمنع منه اي من الجدري التبخر بورق الاس والصندل اذا احمل لما لانه يعين على التخفيف وتقبض

الكرم والرمان والطرفا شتاء وان يرش عليها الورد المطحون ولا فائدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه

بالذكر في **البرص** البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان

٢٢٢

سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة
البلغم على الدم الذي يغذوه فيضعف المغيرة وهي قوة ترجح استعداد الغذاء للصورة العضوية ويغلب عنه استعداد
للصورة النوعية التي له فيصير الغذاء شبيها بالمغتذي في القوام واللون عن تمام التشبيه ويبعد صورة الغذاء
عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تاثير المغيرة فيه سيما اذا كانت ضعفت با
البرودة فقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحم الاعضاء رخوا مترهلا مائلا الى
ضعف الغاذية عن هضم الغذاء وتمييز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصائر اليه الى مزاجه البارد
ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره نقيا من البلغم حارا لكن المزاج
الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على اثارها لضعف العضو
المحجوم بالجرح والالم عن كمال فعله في قوة غذائه التشبيهية وكذلك ما يحدث في موضع الكي والقروح
ولما ينجذب مع الدم من الرطوبات البلغمية عند المص وبقي تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها تغذو
من غير تشبيه وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة [illegible] ويغور ويهاجر الى اللحم لكثرة
الرطوبة غائصا ذلك البياض في اللحم والجلد الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض
لاستقرار البلغم في قعر العضو وتكرجه فيه لعلة الحرارة وجلده انزل من جلد سائر البدن واشد لطافة اذا غمز عليه الشد
ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء لان كل
يترشح بما فيه وان دلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم ينجذب الى ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من الدلك
وهو داء عياء عسير البرء بل ذلك لا يكاد يبرأ لان الفضل البلغمي حيث صار جزءا للعضو لم يمكن [illegible]
والمعنى مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان تعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل العضو يتعدى مادة العلة
ويتزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يكون بمرات كثيرة لا في مرة او مرتين [illegible]
وبا في اخلاط جيدة الصالحة وانما يفسد في هذا الموضع فهو فيصير العليل لكثرة الاستفراغ عرضة
الاخلاط الصالحة مع الفاسدة ولضعف الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات وكم قد [illegible]
الرازي فلذلك الامر في علاجه استعمال الاطلية وسوا [illegible] لا يجدي بنفع الا اذا كانت مقرحة تفسد اللحم الابيض [illegible] الى الوضع

ومقصده حتى لا يبقى منه شيء ونضجه جدا وقحاحة لمزمن منه [illegible] وصيرورة المزاج الفاسد للعفنكا

قرائن [illegible] وخاصة الافندي [illegible] بافساد [illegible] للاعضاء [illegible] بعد ايصالها اليه الى مثل غذا

والذي [illegible] برده اذا دلك احمر يكون معه خشونة ما الشعر الذي ينبت عليه يكون شديد البياض [illegible]

جلده [illegible] بالابهام واذا غرز الابرة الى اللحم فربطت بالدم [illegible] خارج عنه انه من الجلد واذا غرزت فيه

الابرة خرجت منه دم او رطوبة مورية لان ذلك كله يدل على ضعف [illegible] وعدم استيلائها وعلاجه يستفرغ [illegible] البلغم

الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والقرص الكركمي

والترياق والمثرودبطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحش المشوية المتبلة

بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان الحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنفط الابيض والخردل

الاحمر والخربق [illegible] والموبزج والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق [illegible] والشيطرج والعاقرقرحا

والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والثافسيا و[illegible]

ذرق الحمام وبزر الفجل والاذريون والفربيون وافضل الجميع التيزابات التي تتخذها اصحاب الصنعة بالقرع

والانبيق ومما يخص برص انار الحاجم ماء العنابري وماء المرزنجوش ونورة الصبغ والشيطرج يطلى بها [illegible]

وقد يصبغ البرص عند الياس من برؤه بلون البشرة لئلا يتنفر منه الناس باطلية متخذة من الشب والتورج

والمرداسنج والحمر والمغرة وهي الطين الاحمر والجوز والشيطرج وخبث الحديد والنيل والوسمة يطلى

بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة تقبل بذلك الصبغ التام ويحفظه ولعله [illegible] يبعد

عنها [illegible] الادوية [illegible] والشب ليحدث [illegible] قبض وكثافة ويحفظ [illegible] الصبغ [illegible]

بذلك [illegible] عنه بسرعة في البهق الابيض هو بياض رقيق في ظاهر الجلد [illegible] بسبب [illegible]

البرص [illegible] ضعيفا غير مستول [illegible] رقيقة والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فتندفع [illegible]

مما يكون في البرص فلا يرتبك في الباطن ولا يتسفل [illegible] الى الغور كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق [illegible]

تحترق احتراقا شديدا فتنفصل عنها الاجزاء المائية حتى يبقى الباقي [illegible] الذنب [illegible]

بالغبار [illegible] ويكون [illegible] عنها [illegible] الدم ويجري بها في الجزء [illegible] الى [illegible]

خرجت من فوهاتها وقفت وانبسطت مستديرة في بحث الجلد حول الفوهات التي يخرج منها [illegible] العلة

ما فيها فلا نيل تتقشر الجلد اي ينسلخ عنها قشور ليبسها وترمدها الى ان تفني تلك المادة [illegible]

وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق يكون في الاكثر دفعة [illegible]

من سيفة قوية فان اسهال العليس مخصوصة بمادة العلة [illegible]

تلك المادة وباطلية جيالية من غير علاج آخر ولو كان [illegible] تضعف القوى المغيرة [illegible]

شي اشد لان توهج انما يكون من الغذاء الوارد على العضو [illegible] فيكون [illegible]

الابطول معالجته لان القوة المغيرة فانه لم يصلح لم يمكن زوال العلة وبهذا [illegible]

بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث تصير كالغبار [illegible] سلاسة البدن وكما [illegible]

كلما كان اي سيل الارضية كان اثقل واميل الى التسفل وفي الدليل المذكورين لان حدوثه دفعة غير

مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها وكما [illegible]

البرص فانه قد يمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة فيهما يسير جدا [illegible]

الابيض لان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون نقصان الجلد [illegible]

اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما تخرج من افواه العروق [illegible]

مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز [illegible] خرج

منه الدم وعلاجه الاسهال بالتربد والشحم الحنظل والقي والتعرق في الحمام واخذ [illegible]

ذلك الموضع وطليه بالترمس او باصل الكبر معجونا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكبريت

والخردل مسحوقا بالخل في الشمس لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وارجاعها [illegible]

المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود

فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى سواد ما وحدوثه تكون من مخالطة مرة السوداء للدم [illegible]

جريانها معا في الجلد وعلامته ان يجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه شي شبيه بالنخالة لتقشره

وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقى موضعه بعد الدلك احمر لما يجذب الدم الى الظاهر

البشرة فتغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السوداء و
علاجها الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج
الاسود والبسفايج والاستحمام الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج باغذية التي تولد
دما رطبا وان يطلى بالخربق الاسود بالخل او بالزرنيخ او الزاج والكبريت وبزر الفجل والقسط والكندر
وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى المبرص الاسود وهو مخرف مشتق من التخريف يعرض للجلد من
غاية اليبس مع حكة لما تنفصل عن المادة المحرقة الحمرة الحادة اللذاعة تدغدغ الجلد وخشونة شديدة و
تفلس كما يكون للسمك اي يتشقق الجلد ويتقشر عنه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي
قد تشربه الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته تشربا اقوى من ان يوثر في اللون وحده بل في القوام ايضا
فيجففه بحيث يتشقق ويتفلس ويبقى الى القوباء المتقشر وهو من مقدمات الجذام اذا استحكم وكثر علاجه
علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا
وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا في الكلف والنمش والبرش
والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث آثار كمدة سود وحمر فيه وانما يكون في الوجه
لان تولده من الحمرة غليظة سوداوية وتصعد البخار بالطبع يكون الى اعالي البدن فما يتوجه منها الى الاعضاء
يخرج من المسام لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار
قد ازداد غلظا هناك والنمش نقطة سوداء صرفة او سوداء ضاربة الى حمرة مستديرة كالنقط تحدث في
الجلد وربما عرضت اي صارت عريضة منبسطة حتى تصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه
لما ذكر والبرش نقط صغار سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان تلك
النقط ان كان تميل الى الحمرة فهو النمش وان كان تميل الى السواد فهو البرش وان تصل بعضها ببعض وصار
خطا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الآثار السود والحمر والكمد في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن
مستديرة وهذه كلها قد يكون مولودة مع الطفل والابراء لها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها تقارب
بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق الليفية

واحتقن تحت الجلد وجمد مال الى السواد والكمودة وذلك اما لكثرة المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر
البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيتكاثف الجلد من ذلك الدم المنجمد الذي تحته فلا ينكشف الدم
النقي والروح الذي يجي اليه رونقا ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد وبخارات الاخلاط السوداوية
المجتمعة في المعدة او في ساير البدن المتصعدة الى الوجه ولا يندفع لغلظها من المسام فتحتقن تحت الجلد
ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوية
في البدن مع ضعف الكبد عن التميز والطحال عن الجذب للسوداء والحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاع
الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي والبارد من افواه العروق
الدقاق مع احتقانه وجموده تحت الجلد احتقانا في موضع يتادى لونه من السواد والحمرة وشكله من التدوير والتضليع
والصغر والكبر منه والفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملسا وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي
ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء له حتى يحصل له من ذلك مزاج يابس مغير لقوامه
مخشن لسطحه من انتفاع الرطوبة المتحللة بفرجه بخلافه في البهق فانه هناك يصير غذاء للجلد ومجوهره فيتغير
لذلك لونه وقوامه وسبب الخال ايضا خلط سوداوي او عكر او دم محترق يخرج من العروق فيحتبس تحت الجلد
في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صدا لتحلل ما فيه من اجزائه اللطيفة منحبسا ذا حجم مثل
الصموغ التي تخرج عن الشجر وتصلب وتلزق بالموضع وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي واخلاط المحترقة
بمطبوخ الافتيمون وبالغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والعاقرقرحا وبزر البطيخ
وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندس والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزيبق وهو التراب
التي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة وحب [illegible]
والابرسا والخردل وشرح التين وهو عسله المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجرة عند القطع وينبغي ان تخلط
بها اي بالاطلية الجلاءة المحللة في الاوائل اي اوائل العلة بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد ودقيق
العدس لان الادوية الجلاءة ربما تفتح افواه العروق فيخرج منها الدم بل يجذب الدم اليها الجلاءة وتحمر بها
الجلد وتزايد العلاج لما يخرج الدم منها الى تحت الجلد ويجمد فيسود الجلد ولذلك ينبغي ان يضمد الموضع ببعض القوابض

٢٢٨

بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما الامر من قبل ما يخاف فيه ذلك الا انسداد
افواه العروق بجمود الدم [illegible] النمش والبرش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى واما البرش فلان
مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخا كالكلف وكذا الامر في النمش عند جموده واما عند
المصريح فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد
بالاطلية مواضع النقط بعد التنمية بالماء الحار لتليين الجلد والدم الجامد والخيلان يحتاج الى ان يغرز فيها
الابرة ويخرج بالرفق ما فيه من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان تحللها الادوية ثم تغسل بخل
لتلطيف بقايا الدم الجامد تقوم مقام الكي في منع اتساع افواه العروق ثم تضمد بالقيروطي ومما ذكرنا من الاضمدة
ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي وهو الاحمر الناصع فانه ربما كان متصلا
في اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع فيؤدي التعرض له بالحديد والادوية
الحارة الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين في الخضرة والوشم وآثار القروح والجدري
اما الخضرة التي تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة او عناق او غيره ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد ويجمد
فيه جمودا لا يبلغ لونه الى حد السواد فيما عند سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه من الاضمدة دم ولا غيره
من المواد من العروق المنصدعة ومن باقي الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب او الفجل او
العوسج او بالزرنيخ او الاشق او بالنطرون او بخل ليسخن الدم الميت ويرققه ويحلله فان لم يكف ذلك غرز الموضع
بالابرة ومسح منه الدم ان لم يكن جامدا او كان جامد الدم ولا يسيل عند الغرز شق الجلد بطرف مبضع و
عصر ثم اخذ بالرفق ثم دلك الموضع بملح وضمد بالنطرون وعلك البطم ليكوي افواه العروق فلا يعود منها
الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوشم المعمول بالنيل وغير ذلك كالمداد وما شابه ذلك فينبغي ان يدلك
بالنطرون في الماء الحار فان النطرون يجلو ويقطع ثم يوضع عليه علك البطم الملين بالعسل لما فيه جذب
قوي من عمق البدن ويترك ثلثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقطع منه سواد
الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه عسل البلادر ويتبع مغافرها الاثر فيقطع عسل البلادر والادوية المعفنة
لتقرحه وتاكله واما آثار الجدري والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ان يسمن البدن وان كانت مستوية فيذهب

فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج المبيض به من العرد حتى معه لما فيه قوة جالية قابضة تمنع الفروح الميتة

وتبيضه يكون على الخاشتى وسهله ان يوخذ من المرداسنج رطل ويخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ... في الشمس ويسيل الماء دة يبيض فان المبيض منه جال وغير المبيض مسود وشحم البط والمداخليو وانكا لا للاثار شبيهة بالدشابد وبالمرد

واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام اليابسة والقسط وحب البان ودقيق الارز بالمطبخ

بماء الطبيخ او بماء القاقلى وهو من انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان وتيخذ منه القلى وفيه

جلاء قوى او بلعاب الحلبة معجونة بماء الطبيخ وبزر الكتان فانه يحلل ويجلو هذا اذا كانت الآثار سوداء في

الماد شنام الباد شنام حمرة منكرة سمجة تشبه حمرة من يبتدي به الجذام فيظهر على الوجه والاطراف

الشاهد البرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي فاذا فسد تغير تحت الجلد الا

افسد الجلد وحدث فيه قروحًا وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة وارسال العلق على العضو ويحك جيدًا حتى

منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه تاكل وتقرح ثم يدلك بالملح لينذوب ما بقي من الدم المحتقن ويحلل

ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر ومما ينفع منه ان يطلى الصابون ويترك حتى يمضي ما فيه من الحدة

والجلاء القوي ثم تغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان تفني المادة بالتمام في فساد اللون اي تغيره

عن المجرى الطبيعي بحسب ما تقتضيه الاهوية والبلدان الطبيعي لاكثر الاصناف هو البياض المشرب بالحمرة فان

اللون الخاص بالاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين

... ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصى في غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا بيا

عضاء يكون لغلبة احد الاخلاط ونسبها للطبيعة هو الدم فمتى اغتذى به الاعضاء ابيض صار بياضها مشربًا بالحمرة

اعد ذلك غير طبيعي في الاكثر يكون اما من دفع الطبيعة خلطًا نفسه الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه

... الجلاءة المتخذة من اللوقة وبزر الفجل والابرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبوق معجونة بماء

فيه جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان

الاصفر وعلاجه تنقيص تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا

جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف عن تمييز ... عن الدم او عن دفعهما الى

سفر عنها والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فيفسد الغذاء الغير المنهضم الى الكبد ولا يتولد عنه

غير طبيعي في لونه وقوامه فيفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون الممعود والمكبود وعلامة ذلك الامراض

امراضها وضعف فعالها وعلاجها تقويتها واما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعريا عن الثياب وا

ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت واحتبست في المسام فاسود اللون وصار كالفحم

ذكر في الشمس واما البارد فلما يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولي البارد على الظاهر فيحترق

او لما يكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الا

وترقيقها وتحليلها وكذلك الانكباب على بخار الماء الحار واستعمال الغمرة الجالية مثل

والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشا باللبن وبماء القثاء او

واما من سوء تدبير الماكل والمشرب الاولى بان يقول سوء تدبيرهما مثل ما يحد

فانه بالخاصية يصفر اللون شرب او شما او دخل بل نظر اليه وكذلك الكمون في ادمان

البقاء في موضع واحد يكثر مخالطة الاجزاء الارضية بها ويشتد الامتزاج منهما بخلاف المياه السيالة

دائما ملاقية للارضية لكنها لا يكون ملاقاتها الاجزاء واحدة بعينها بخلاف الراكد فان امتزاج الراكد

فيؤثر فيها ويصعد الاجزاء الارضية اليها فيمتزج بها ويحلل ايضا الالطف فالالطف منها فيدوم فلمشربها

ردية ثقيلة يغلظ الدم وساير الاخلاط ويفسدها ويضعف الاحشاء وا

اللون وادمان شرب الخل لانه يقمع الدم بمضادته له والاستكثار من اكل الطين حتى يوقع

ولا يخلص الى الجلد دم صاف ... للبشرة بل شيء رقيق بخاري من بخار الصفراء ينفذ

الافواه المنسدة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء وقد يحدث صفرة اللون

الغذاء لعله تولد الدم والغموم فانه لما يتحرك فيه الروح الى الباطن قليلا يتحلل وتضعف الحرارة الغريزية

في الباطن وتنطفي الحرارة فيتغير مزاج القلب ويتبرم المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم ويقل ا

ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا ميلان الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة

وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل والاشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الد

الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوي وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء وانجذابها الى الظاهر و
علاجه التقوية والترطيب بازالة السبب والعرض الحادث منه والتغذية لتقوية القوي وتكثير تولد الدم النقي او الرد
الصافي واستعمال ما يولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على
لون الاعضاء الاصلية الجلدي الطبيعي بان يكون احمر صافيا قانيا فيحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل
ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري الضيقة فيبسط الدم الخارج لسهولته
ثم بين انه يولد دما رقيقا صافيا مندفعا الى الجلد ويزيد الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل
الاطريفل والبليلج المربى لتنشيفها الرطوبات وما ينشر الدم ويبسطه بتسخينه وتحريكه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد
والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويفيده حمرة وبريقا والزوفا اذا جعلت في هذه
الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والتمريخ والمحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران
وقوة الصبغ والكندر والمر والمصطكي معجونة بماء البلدين وبصل الزيتي في الحزاز الحزاز بفتح الحاء المهملة والا
اجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة تنتثر من جلدة الرأس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة المادة
وحدوث ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة او بورقية او من دم مخالطه مرة سوداء يتصاعد الى الرأس ويفسد بمداومة
لكيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الرأس دون سائر البدن
فينسلخ عنه الجلد وربما كان بالشركة وهو ما خفيف يكفيه الدهن بمثل دهن البنفسج والقرع وغسل بعض الجاليات
مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر او دقيق الكرسنة والترمس ولعاب بزرقطونا ولب البطيخ
وبزره ودقيق الباقلي والنخالة والقوي المزمن اشد من ذلك علاجه الاسهال بما يخرج البلغم والسوداء ثم حلق الرأس
ليكون تاثير الدواء فيه ابلغ والتمريخ والتدهين ولعابه بالحمام والغسل بالادوية التي لها جلاء قوي مرة مثل دقيق الحمص
والبورق والحلبة والزاج الابيض والخردل والزرنيخ والخل والملح التي لها الزهرة مرة اخرى بالرطب فيعمل بحدة وحرارة
من تلك الادوية الجلاءة والحدة التي للبلغم البورقي والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيراء ولعاب
ذلك ويسقي الدهن على عصير العنب فانه يسخن ويرطب ويولد غذاء خاليا عن الكيفيات الردية داء الثعلب
داء الحية هما ان العلتان هما تساقط وانما اشتق لهما هذان الاسمان من العلة العارضة لهذين الحيوانين

وذلك لان الثعلب قد يعرض له مرارا كثيرة ان يسقط شعره ويتقرح جلده والحية يعرض لها ان تسلخ جلدها فلذلك

صار داء الحية يكون تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب

مع ما ينتشر فيه الشعر ينسلخ الجلد عنه فيشبه العضو بالحية التي قد انكشف وتخشن جلدها وقيل ان داء

على شكل الحية اذا انسابت اي ذهبت على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك اي سبب داء الشعر على

التعاريج صعود البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر ومنابته وحصولها في عرق احد تقدير ثخانته فيفسد

ان اتى على محاذاة ذلك العرق فيمتد على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سميت بهذا

لان قد يتفق فيها الثعلب ويفسد زرعها فان من عادته ان يمرح في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا

ينبت [illegible] وداء الثعلب يحدثان في جميع البدن الا ان يكون اكثر حدوثهما في الرأس واللحية والحاجبين [illegible]

انما يكون في الرأس من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع تميل الى اعالي البدن فيفسد الشعور لنابته هناك وايضا

[illegible] الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له في تغير فسدت الشعور وتساقطت كالنبات المزروع

[illegible] صاحبه الى التروية والتربية واما الشعور النابتة في سائر الجسد فهي بمنزلة الاعشاب في البوادي

[illegible] لا يفسد سريعا بفقد الماء وفساده وحدوثهما يكون من مادة رديئة مستكنة في الجلد في

[illegible] يصل الشعر [illegible] وفسادها منعا للغذاء الجيد عنه [illegible]

[illegible] كيفية جيدة [illegible] غير ملائمة لتكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغيرها مما لا كيفية

[illegible] دون [illegible] وعلامته ان يكون الموضع ابيض لينا [illegible]

ناعمة وقد يستكثر مما يولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة ومما يفسده من الاشياء الحريفة المالحة

وعلاجه [illegible] البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقيء بالادوية المقيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ

[illegible] مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الفجل او بالغراغر المنقية للرأس

[illegible] ويستعمل الفصد لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه [illegible]

المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم يحمر الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتقرره في جوهر العضو فبالصفراء

حادة وعلامة الصفراء لون الموضع وتشققه كتشقق جلد طائر نتف ريشه بجفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن لقلة اغتذائه

٢٣٣

اعتزاء البدن بالدم الذي يخالطه الصفراء المادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالجوز

لها ثم تضميد الموضع بالخل ممتحن فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض فيدفع عنه ما ينصب اليه وتهيئته بعد

دهن الورد لما يحدث في الجلد من الخل من جفاف وتكاثف وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقطع المواد

الردية المتمكنة تحت الجلد من غير ان يدفع منها شيئا الى عمق البدن والزيت فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط

بما فيه من القوة القابضة وبالبندق المحرق يعتبره غبارا في خرقة وا امرة سوداء وقد مر غير مرة ان المراد بالمرة السوداء

هي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع وقحله وشدة يبسه والمزاج السوداوي وتقدم ما يولد السوداء وعلاجه

الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع

بنار ... النوم وتمريخه بالشحوم كشحم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك فانها تلين وتحلل لكن ... الادوية فلا يحترق بها الجلد

لا تبعد وطليه بالكبريت والنشادر والفربيون والخردل واصول القصب ورماد [illegible] في ... التقطير في ... الاشياء

علامة ... قائم ... جميع اعضاء الانسان ... [illegible]

... في عنق كلب ... [illegible]

... الادهان والنارديين واما دم غليظ ... وعلامته حمرة الموضع وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد

الموضع بخرقة خشنة اولا وبالزوفا الرطب بعد ذلك فانه يحلل المواد الغليظة ويلينها ثم دلكه بعد ذلك بعسل العنصل وشحوم

والخردل لتحلل الدم الفاسد القريب ويجذب البعيد وطليه بالتفسيا والفربيون لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن

باب في انتثار الشعر والصلع

لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء هوائية فيها

اجزاء مائية وارضية لطيفة بالحرارة اختلطت به اختلاطا لا يتميز الحس بينهما اذا عملت فيه الحرارة الطبيعية وتحللت

الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير الذي به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها

اليسير من المائية في المسام لانها هي الالة التي بها يتم امر الشعر فان تلك الابخرة الدخانية لغلظها يرتبك في المسام

حيث لا يمكنها النفوذ الى خارج والرجوع الى داخل فيبقى هناك محتبسة ودوام اتصال المدد اليه فيندفع الداخل منه

قد انعقد وتبلد الا فاد الى الخارج من غير ان يتقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه بارزا

بمنزلة القضيب فانتثاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الدخاني المعتدل ... عرض للناقهين من الامراض الحادة

ولاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية كالنبات من فقدان الماء وعلاجه تحسين

ذلك والتقدم باصلاح الاسباب المحتاج من الامراض وقلة الغذاء ونحوه. وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم و

البدن والحمام للترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الرأس بالخطمي وبزر قطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر

واما لتخلخل الجلد واتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر تفشى ويتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى يتلبد ويصير

مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتشار لسعة مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام تكثيفا

شديدا ليلا يسد المسام فلا تنفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتمريخ بدهن الآس والاهليلج الكابلي

والعفص والاقاقيا ونحوه مما فيه قوة قابضة غير شديدة تكثف الجلد ولا تسد المسام فلا تنفذ فيها مادة الشعر ودهن اللاذن

فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فينعقد المادة المنجذبة اليه واللاذن

يقبض يسيرا وجوهره لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا يسيرا ما في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويشد ويقبض

مراكز الشعر واما لضيق المسام بسبب اليبس والتقشف وكثافة الجلد وتلززه كما في المشايخ فلا تنفذ فيها مادة الشعر وان نفذت

فيها يبقى الثقب مفتوحة لا يلتحم ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه من بعض حتى يتلبد وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة

انتتاف الشعر وجودته لان اليبوسة توجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا انبتت في ارض قحلة عديمة الماء

يكون ملتوية كثيرة العقد وان كانت من شانها البسوطة وغلظ لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لخلو الا

الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما يشاهد في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج

والاستحمام الدائم والتمريخ بدهن البابونج والتعلف باللوز المر والشيرج المحرقين بدهن الزيت وغير ذلك مما يناسبه من الادوية

واما لضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي عنه يكون الشعر اذا خرج من بين يديه الرطوبة

الى خارج عادت الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يلحقه فلم

يتصل بعضه ببعض كالشيء عند طبخه بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع

وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر الصادر فيه ضعيفا لقلة اجتماع مادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام

لكن ليس بسريع الانتشار والانتثار لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحلل الرطوبات وذلك الراس

فيه اي في الحمام بالشيح والقيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات و

وجلائها وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي ان يدهن
الراس فيه لئلا تزيد في الرطوبة وتسد به المسام باللزوجة واما لحصول المواد العفنة تحت الجلد حتى تفسد عنها البخار الدخاني
الذي يتكون عنه الشعر وتستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها
مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية ردية فيترهل الجلد لذلك
ويسترخي فينتثر الشعر لذلك سريعا ولذلك ترى المنابت الخفيفة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا يتمرط سريعا
كما لا هدابه مثلا فان منبت شعورها غضروفية وايضا عند استيلاء الرطوبة على الجلد تترطب الابخرة الدخانية التي تصل
اليه وتصير رقيقا مائيا لا ينعقد ولا يتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض وحال مزاج البدن
وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح فما كان
منها قد فسدت فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم تنقطع فيه الآثار لا صلا ولم تفسد المسام تولد
عنه ... شيئا بالجلد ليقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالملينات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر وتحلل عنه
مادة السعفة والقروح كالخطمي والخبازي واللعابات والادهان ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد يحدث
من الانتثار ويعرف بعلة النعامة تصير فيها جلدة الراس كانها جلد طائر قد نتف ريشه في لين الملمس ولصير الشعر لذا كا...
والحرير ... كانها قد نتفت واسفرت لقلة الدم الصالح واختلاط المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا
تحدث للنعامة ولذا اضيف اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحارة الصفراوية وحدة البخار
ومنها سخافتها او رقة موادها ولطافتها فينتثر الشعر لضعفه وعدم غذائه ولا يتولد بدله شيء آخر لعدم صلاحية
الابخرة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق الدائم لان مرور الموسى
... البشرة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع ويتقوى
على توليد شعر قوي واستعمال دهن الآس والاملج واللادن وحب الغار واستخراجه منه بان يغلي الحب بالماء حتى
يدق ويرش عليه الماء ويغلي عليه الماء ويجعل تحت شيء ثقيل او يدق ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما القلع
... في غير وقته وهو من الشيخوخة فسببه هذه الاشياء ... في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث
... مسام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويخففه وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض

الصلع لبعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة دون الاصداغ وهي الراس وقصورها عنها

واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها وهي رقيقة ممدودة على عظم وليس تحته لحم ليكون تحلل الفضول عن الدماغ به

بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل رطوباتها فيما تحت مساماتها ويكثر اليه تحلل ما يتجر والتي

منها يكون الشعر فلا تبقى له مادة ويتطأ القحف من جوهر الدماغ عما يامنه من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف في

بها المس على جميع الاعضاء لاسيما الاعضاء اللينة المتخلخلة لسهولة القبول للتحلل ومقدم الدماغ اللين واشد تحللا من

موخره فلا تبقيه بقية اياه وهو ملاق لقيصير الجلد هناك بمنزلة المحرق فلا ينبت نبات الشعر فيه كما لا ياتي نبات العشب في الصحراء

مما لا يزال لا طبيعي بمنزلة الجفاف للنبات لا محيص عنه لان ايجاد الرطوبات الاصلية غير ممكن واما الاصداغ فلان تحتها

عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفاف الاعالي ولانها ايضا مواضع متقلبة والعضل

يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه **في الشيب** ان سبب الشيب عند

جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء والفضاء الى الشعر اذا كان بلغميا باردا وكان لبطء الحركة مدة نفوذه في

اللزوجة ولضعف الحركة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التي لا تكون الاجزاء المائية والهوائية فيها

اذا غلبت لسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها واحراق الباقي على الاجزاء الدخانية التي

تكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويعرض لها

ما يصيرها الى التكرج بالحرارة الغريزية القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كما يعرض

العارض للخل وللخبز الرطب والمري وغير ذلك عندما يتعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرج قطعا فاما

ما دام وسمانخيا حادا وفرحا فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل منه من الاجزاء الدخانية الغليظة والدهنية تكون غالبة

ينفصل عنه من . . . البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية البخار بالحرارة واحترقت الدخانية الغالطة انعقد منه

شعر اسود خالص السواد واذا اخذ . . . الى المائية لسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة

الضعيفة تتبخر ولا تجر على التحليل ولا على الاحراق فيزيد الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج

وهما على الشيب ويزيل الحادث في غير اوانه لكان حدوثه من اخلاط الرطبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون

من اخلاط يابسة كما يكون بعد الامراض الحادة لا تحلل الرطوبات من مادة الشعر وبقي الاجزاء اليابسة تعلي . . . الهواء ويحدث البياض كما

كما يشاهد للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده بالبياض فاذا اسقي عاد سواده الى مكانه واستفراغ الخلط البلغمي
كل وقت اذا لم يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالقيء واستعمال ما يميل الدم الى المراس ويغلظه ويستاصل
البلغم من الغذاء بالمبرزة بالابازير الحارة كالخردل والفلفل والدارصيني والمشويات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ
المعجونات الحارة مثل الترياق والمثرود يطوس ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخت فيها الادوية
الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة في ما يتعلق با
لزينة من احوال الشعر منها حفظه من الانتثار وذلك بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد
التحليل والتجفيف جذابة لغذاء الشعر وقوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل ولا يتبدد ويصير جزءا من
الشعر وتمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا وبالادوية التي فيها خواص تفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة
الجذب والامساك المزاجيين وهي مثل اللادن فان فيه مادة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا فاجتماعهما
في الاسنة ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف فهو يلين تليينا ويحلل تحليلا ويفتح الصباحا وفيه مع هذه الخصال
قبض يسير فهو لذلك يقوي وينبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يفني جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد
بقبضه المسام التي فيها مراكز الشعر والاس قال الشيخ في الادوية المفردة فيه قوتان احدهما الغالب فيه البرودة
والاخر الغالب فيه الحرارة ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا
بل يفرق بينهما فيستنفذ اولا الحار الذي فيه فيسخن المادة ثم ياتي بعده البارد فيقوي ليشتد لهذا العظيم منفعته
في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو فيقبض ما قد جذبت اليه المادة
التي تكون منها الشعر فيعقدها شعرا والبرسياوشان فانه يجفف ويلطف ويحلل فلذلك ينبت الشعر في الثعلب فان فيه قوة
حارة جاذبة ملطفة جالية والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه و
المصطكي فانه مركب من قوى متضادة وهي قوة القبض والتسخين والتليين فيحلل به الرطوبات التي من اصول الشعر ويجذب الغذاء
ويشد المنابت والسعد فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة ويزيد
فانه مركب من جوهره بورقي لطيف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد
[illegible] الاعضاء [illegible] فانه يجفف الرطوبات [illegible] الشعر [illegible]

فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاذبا للغذاء الى الشعر والاولى ان يخلط معه شئ مما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند

استعمال لحفظ الشعر ورماد نخالة الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالقوة وفيه شئ من حدة وحرارة حاصلة مكتسبة من الحرق و

الاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض عفص فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول

الشعر بقبضها وحكمه حكم الاهليلج ينبغي ان تستعمل الاسما فيه حرارة يسيرة اذا اتخذت منها ادهان ليبقى كيفيتها في حامل

لطيف نافذ في المسام ودهن بها فيوثر في الجلد بالتقطيع وطول الملاقات اثرا تاما صالحا ومنها تقطر به وذلك

يكون بحفظ الموجود لا بالادهان القابضة حتى لا ينتشر ثم بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض مما يجذب

بها الغذاء الى الشعر ويمسكه حتى يتغذى به فيزداد بالضرورة نموا فيه كالآس والورد قال جالينوس انه

مركب من جوهر مائية حار مع طعم الخز يا اعني القابض وهو ارضي بارد غليظ والمراد هو لطيف حاد والآس ذو

فانه وورقه يطول الشعر ويقويه ويمنع من الآفات الخاصة والسرفانة يسخن ويجفف وفيه جلا معتدل ولذلك اذا

غسل دهن الآس امسك الشعر المتساقط والاهليلج الاسود وشنا ان اذا غلفت بها الشعر مفردة ومجموعة ومن

مطولات الشعر ما في جوهر لزوجة يمكن ان ياخذ منه الشعر الغذاء فان الشعر مبلغ الغذاء والزنج سببه مثل

ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء الدهنية كلها ازجة

يتغذى بها الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان يغسل الراس بما السلق وشئ من الخردل الهندي

المادة الغاذية للشعر والجبال الراسم وتنقية من الوسخ والرطوبات الدهنية المسدد للمسام فيغلظ فيها الادهان

ومنها انباته اذا سقط النبات كما في الحية المستبطئة وينفع منه جميع ادوية داء الثعلب مما فيه تحليل

المواد الانعة لنبات الشعر وجذب للغذاء الجيد وقبض وامساك للشعر وغذائه والمسح بالزيت العتيق سم رمانا

قيصوم وزبد البحر ودهن البان سحوقا مع الذراريح المقطوعة الارجل والرؤس المجففة في الظل فانه ينفع انضراره

ثم ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعدل

وبلا صدف المحسنة او زبد البحر والجبسين الكلسين مع الزرنيخ الاصفر ومنها منعه من ان ينبت و

ذلك بان يطلى بعد النتف او الحلق بالنورة دون الموسى لينقلع الشعر من اصله ويخلو المنبت فيقوى فيه اثر الدواء

بالمخدرات المبرده لتبلد قوة العضو وتضعف فلا تجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران

بالخل للتفيذ وايصال اثر المحذرات الى اعماق العضو او لسد فوهات المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر

ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والشبث بماء البنج او بدم الضفادع الاجامية فقد زعموا انه لو وضع

على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او بيض النمل فقد قيل انه

يمنع نبات الشعر بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية العفصة فانها توجب التشنج والالتواء مثل

العفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه القبض والتشنج بالعرض والاملج وورق السدر

والكرمازج وزغوة الملح المر وهو زبد البحر ويوجد على المواضع الصخرية القريبة من البحر مما يجعده تجعيدا ومنها ترقيقه

ومما يرققه ان يلقى في النورة رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة حادة جلاءة تحلل بها مادة الشعر وتقللها والبورق

فان له ايضا قوة جلاءة مقطعة مجففة محللة ويكثر تعليقه على البدن لئلا يحرق الجلد ويغطه عند طول الملاقاة ويدلك

بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلى وبزر البطيخ فانها ايضا بجلائها معين على ترقيق الشعر ويصلح نكاية تلك

الادوية الحادة المحرقة ويسكن اللذع الحادث منها ومنها تسبيطه وذلك بتدهينه دائما بالدهن والماء

المضروبين المفترين لتليين الجلد وارخائه وازالة التشنج والالتواء عن الشعر ويصب الماء الحار عليه ومنها

تسويده وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة المذكورة في القراباذين مثل دهن

الاملج واللادن والاسنبتن والشقايق ومنها تشقيره وتحميره وتبييضه كل ذلك

يكون بادوية مركبة مذكورة في القراباذين اما التشقير فمثل الحناء ودردي الشراب والراتينج ومثل

الشب والزريرد ومثل الزعفران واما التحمير فمثل طبيخ السعد والكندش واما التبييض فمثل خرء الخطاف و

قشر الخشخاش والتفاح والكافور وبزر الفجل والكبريت يدق ويعجن بمرارة الثور والخل ويطلى به

الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويعاد عليه مرات ومثل الآس المسحوق بالخل ومنها علاج تشققه العارض

من اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق مما ينجذب عنه وذلك

بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد واذا الحر المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في

جميع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان

اليبس قليلا اليبس مفرطا فان افرط فلا بد وان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال

بمطبوخ الافيتمون وتركيب المزاج وقد تحدث في الشعر علة تعرف بالنموسية يظهر في الراس كانه قد مس بدهن زنخ حتى يتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او تلف فيه كالعمامة وسببه وسومة غذاء الشعر اما بسبب لطبيعة الاجزاء المائية الدسمة عليه ولدسمة باخلاط ما يرتفع من البدن الى الراس من البخارات الرطبة الدهنية وكثرته حتى يتفصل عنه اى عن الشعر ويخرج عن البخارات من المسام فيتعبه ... الشعر وجلد الراس القصر وتتغير رائحة الراس الى النموسة سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الابخرة انما يكون منها وتدهن الراس بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو وينظف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الدسمة مع البخارات اخرى مثل ما طبخ فيه الاس والبلوط وجوز السرو ونحوها وبزيت مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته

في القمل والصيبان

حدوث القمل يكون من فضل رطبة ردية لا تصلح لتغذية البدن لما تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد بقربها منه فلا تخرج عن المسام لغلظها فيبقى في عمق البدن وتتعفن هناك وتصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الخزاز ونحوها الاوساخ التي يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول رطبة ردية ... الثالث والرابع ويتعفن عفونة ما باستمالة الحار الغريب عنها لسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا تستطيع لها جهاما فيتولد عنها القمل بالقاربة وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بجذب ... ونفوذه ... يندفع من المسام بعضها بالتحلل الخفي الذي لا يحس كالبخار وهو الذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق ... على طبقات الجلد ويتولد منه الخزاز ونحوه وبعضها يحتبس اغور من هذا الغلظ ويتولد منه ان كان رديا حارا جدا ... القوبا والسعفة والثعلب ... وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى حد الصديد ولم يسرع اليه العفونة الغالبة وتصلح لان يكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه حيوة قملية او قمقامية او صيبانية على حسب استعداده فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يتنظف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا ينظف بدنه

من الوسخ فيتسد مساماته فلا يترشح منها الفضول ولا يتخلل فيها النسيم المانع لها عن الاستحالة الى التعفين

وعلاجها اذا اكثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ

بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا بينا ويقتل القمل وغيره من الهوام

والمويزج لانه يقتلها قتلا شديدا ويقتل القمل لحدته وحرارته وخبث الضفدع لانه يجذب ويجفف واللوز المر لانه يجلو

ويفتح السدد ويقتل القمل لمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل لحدته وحرافته

بالخل فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح وتجلو وتقتل القمل لمرارتها ولذعها وعند تهادى من

القمل نوع يسمى القمقام وهي متشبثة بالمسام مخالصة فيه حتى ينفض الانسان واذا نظر اليها اصول شعر قد نبتت

قليلا لعدم حركتها لان مادتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا تعيش عليها حيوة تفيدها حركة تعتد بها فاذا

حميت او اصابها الماء الفاتر اخرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء

يكون في احجارها كالنامية فاذا سخنت الهواء تحركت وعلاجها علاج النوع الاول والغسل بماء قد طبخ فيه

الاشنة والدفلى والميعة والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصئبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة متلاصقة

ومما يقتلها بورق الصنوبر والنوشادر اذا دلك بها محلولين بالخل

في كثرة العرق

وعرق الدم كثرة درور العرق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور من كثرة الحركة بها تحرك الاخلاط و

تسيلها وتفتح المجاري بالرطوبة المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة في القوة دون ضعفها كما يكون عند

تحليله القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند حضرة شيء مهيب لاشتغال القوة الماسكة بعين التشبث بالرطوبات

فهو لامتلاء البدن لان كثرة انما يكون لقوة سببه واذ ليس لسبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون لامتلاء

وذلك الامتلاء اما من الطعوم اوفي كما قال بقراط في الفصول في المقالة الرابعة من العرق الكثير الذي يكون

بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل لان كثرة العرق يكون

لكثرة العرق يكون لكثرة سببه واذا لم يكن له سبب من ضعف القوة وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار فلا محالة

يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاصحاء يكون متولدا من الغذاء الذي استكثر منه

صاحبه عن قريب او بعيد وانما خص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول

بالنضاج والدفع وعنه ذلك الكثرة وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة الصغيرة والحذارة واما من امتلاء مشغا

من اخلاط في البدن موذية اما لتعفنها وكثرتها او لتمديدها وللذاع الحديها وحرافتها فتستفيض القوة الدافعة

لدفعها وبدلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء للمعدة وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وعند

يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان القوة متى كانت قوية مسكت اجزاء العضو بعضها

ببعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تحللت عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي فصول البدن حتى

البراز وشدة اتساع المسام فانها مما تمنع الماسكة عن المساك ولعنى بالمادة على الدفع

بسهولة وعجز القوة عن الهضم الجيد لان الهضم كلما كان اجود كان المتحلل اخفى وهذا النوع الخامس

وهو عن امتلاء ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح الدموية سيما اذا كان باستفراغ بالعرق

المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص وخوف فان الدهن بالزوجته وتحقيقه المستفاد

من الورد يسد المسام ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او بشيء من اسفيداج الرصاص

وهو الحجر وخواتي يجفف ويسد ويلحج ويقبض او يطلى بالطين الارمني والمرد اسنج المربي بماء الورد

والسفرجل والآس والورد والجلنار والعفص فانها تكثف الجلد وتجمعه وتسد المسام او الاشياء الباردة

فانها العفوصتها تلحج في المسام وتسدها او بماء ورق الكرم او الحصرم او الصندل والكافور فانها تقبض

وتسد واما عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا او مائية مختلطة بالدم مثل البول الغسالي فهو من ضعف

القوة سيما في افواه العروق الصغار فتعجز عن ضبط الدم وامساكه وعن حدة الدم ورقته فتحلله الصغار

فيفتح افواه العروق والمسام ويترشح منها ولا يصلح ايضا لتغذية الاعضاء فيلقطه شعب العروق

ويخرجه من المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم لعدم

احتمال القوة وينبغي ان يسكن الدم ويكسر حدته مثل لفوح الانبرباريس والهندباء والكزبرة والعناب ونحوه كماء

الشاهي والشمش الحامض وحب الرمان ثم يمسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والآس ورق

الطرفاء ونحو ذلك وحضبت البلوط لتقوي القوة الماسكة ويكثف الجلد ويسد المسام فاما الشقوق وقد صنف

في شقوق الاطراف والوجه والشفة سبب جميع الشقوق يبس

في الجلد حتى يتشقق لانقطاع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب من خارج مثل حر مجفف منشف للرطوبات
وبرد مكثف مجمد لها او غسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية او لتعبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما من سبب
من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاج ما كان من اسباب خارجية التليين بالمياه وطليه
والادهان المرخية مثل دهن اللوز المر ودهن الحل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب داخلة فعلاجه
المزاج وترطيبه ساذجا كان او ماديا بسقي الادهان والالبان واستفراغ الخلط الرديء في المادي ثم الطلي
بالمرطبات المرخية بعد ذلك اي بعد التبديل في الاستفراغ اما انشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم
[illegible] شاهد [illegible] استعمال [illegible] دهن الورد ودهن الحناء وشحم البط المتغرة
الانثى من المعز وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق ويلصق عليه عرق البيض لقشر
الرقيق الذي في داخل البيض ليحيط عليه الدواء ومن ان يجف وانشقاق اليدين بالطين الارمني المعجون
والادهان والشحوم وانشقاق العقدين بالزفت الرطب او بعكر الزيت مطبوخا ببصل الفار لما فيه من اللزوجة
او بعلك البطم المحلول بالزيت لما فيه تليين ولزوجة لغرية وانبات اللحم وانشقاق العقب بشحم الماعز
المذاب بماء فيه العفص ليجمع العضو ويشده والكثيرا الا انه يلزق ويغري المدوقين او بدهن البندر وس
فانه يجمع العضو ويقبض او بفقبة محلولة في دهن الاكارع فانه يلزق ويلين او بمخ ساق البقر والشمع ودهن
البنفسج مع شيء من مرداسنج فان ذلك يلين ويغري ويجمع وقد يعرض للشدقين اي لما بين الفم الى ما
تتشققا وتترطبا وبيضا من تحلب خلط رطب الم من الراس اليها لضعفهما بسبب رخاوتهما وترطبهما
لانعطافها وقلة وصول الهواء اليهما ودوام تبللهما فتقرحهما بحدته وتاكله وعلاجه بعد الاسهال
والاستفراغ ان لا يكثر النوم عن الحل لتقطيع الرطوبات وتجفيفها وكسر لذوعتها وتخفيف العضو الذي
فيه السن لتبردة او تجفيفه ويحدث للعضو قبض وتقوية على دفع ما يجلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض
وماء السماق وبالكحل للعفص لتبرده وتجفيفه واكال القرحة وقد يعرض تحت القدم سيما العقب والعذر لا بد
لصاحبه على ان يطأ على الارض حسيا على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرض ذلك
المرض نزول الماء وسببه خلط حار وسيال ينصب اليه لضعف رقة ولطافة عند الم العصبة كالمشي

٣٤٣

على الشيء الصلب واما الخلط البارد الغليظ فانه تعسر القبا به اليه لتلززجه ودقة عروقه وعلاجه ان
تورم فجمع والنفجر واخرجت المدة عنه ان يوسع فم الجرح اما بالادوية الاكلة وينظف من المدة ويشد عليه
والعفص معجونين بالخل ليجفف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان تنصب اليه مادة اخرى ويكبس برماد البلوط
معجونا بالشحم وان ابطا الانفجار بسبب تلزز الجلد وكثافته لين الجلد بان توضع عليه قطعة البيطرة ويشد وقد
يبطئ الانفجار بسبب جمود المادة وعلاجه الكي بالتدبير **في قشف الجلد والقشرة** قد يخشن الجلد ويتقشر حتى
يصير كالسعف وسببه خلط سوداوي يتولد من رطوبة قد احترقت وصارت بالنسبة رمادية ينفضها الطبيعة
الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا فتدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والسقيروس واذا انبسطت
في الجلد نشف رطوباته وجمعت اجزاءه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة كان معه
مع القشف حكة تلذع بها الجلد وان لم يكن فيه حدة كان بلا حكة واما القشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق
ايضا الا انه حريف لذاع يبس الجلد ويغلفه ويخشنه ويرداءته ولذلك لا يكون الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية
البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحوم الرداضيع وسقي اللبن الحليب والاستحمام ابدا
ولزوم الدعة والتمسح بالقيروطيات والادهان الباردة الرطبة واما تشقق القدمين من دوس الصوف
المصنوع كالجوارب واللفائف الصوفية والاشياء الخشنة فعلاجه ان يضمد بما يخشن اي يصلب ويقبض ولا يسحج
ولا يقشر مما يستعمل الحناء والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو ونحوه مغلية بالخل لزيادة القبض وقد يعرض
لجلدة الجبهة ان يقشر عنها قشور دقاق مثل [illegible] قد يجف على شيء ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة
محترقة يدفعها الدماغ اليها وهو في نفسها عضو عصباني قليل الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا عند اندفاع تلك المادة
اليها فيتقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وتمريخها بالقيروطي
وتضميدها بدقيق العدس فانه ينقي ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض المغلي بالخل لزيادة القبض او بدقيق
الكرسنة فانه ينقي البشرة ويجلو ويزيل النفاق والباقلي فانه يجلو ويحلل ويلين فانه ايضا يجلو ويحلل ويغري الورد
المغلي بالخل وبدقيق الكرسنة والباقلي والشعير مجموعا معجونا بماء الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين **في سحوج**
الجلد السحج افتقار يعرض في سطح الجلد بماسته عليقة سيما بالاشياء الخشنة وسبب السحوج يكثر منها مثل

الخشنة والوقوع عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف وترك النعال اي حجابا

ومنها الحبس على البدن بقوة وعلاجها الفصد ان منها شيء عظيم لئلا يحدث به ورم وتبريد الموضع بالخرق المبرد

لردع ما يتوجه اليه من المواد وتسكين الحرارة الجذابة الحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا

تتشنج لان البرد يكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماء ورد لانه يعصر

ويشد العضو ويبرده ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه والطين الارمني بالماء ورد فانه ايضا يقبض ويبرد او

يمسح بدهن الورد فانه يبرد ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذي

فيه ويحفظ على العضو ما يذر عليه ولا يجففه الهواء بسرعة كما لا يذر ويذر عليها الورد والآس للقبض والتبريد او

يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والعروق والشمع وبياض البيض فانه

يبرد ويغري ويسكن الوجع ويمنع عن عسر الجفاف ان يذر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف بعد ان يمسح

الموضع بدهن الورد فانه يمنع الورم بالقبض والتبريد ويذر عليه رماد رئة الماعز والعفص المدقوق ايضا

المعجون بالعسل ليسكن الوجع لانها اشد قبضا وتكثيفا مع لذع الخل يزيد في الوجع فيخاف حدوث

الورم معه والقرع المحرق عجيب فيه للتبريد دفعه ويوضع على شيء من اللعابات المبردة بالثلج مع دهن

البنفسج فانها تبرد وتقبض بالبرد والثقل وتسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور للتبريد والقبض وردع المواد

عن العضو وقد يعرض الشنوج ويتشقق في العانة والحالبين لانها اعضاء لحمانية نحيفة الجوهر من اصل الخلقة

وقلة ما يصيبها الهواء البارد لدوام استتارها فيتشنج بسرعة بسبب عروق حاد ولذاع يعرض في عضو

هذه المواضع لعدم الاغتسال فيرخيها ثم يصيبها الهواء البارد فيتقبض ويتكاثف ويجمع اجزاءها بعضها

الى بعض فيتشقق مثل ما يعرض في المنخرين من الشقاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية

البدن من الفضول الحادة التي يترشح مع العروق ويفيد حدته ولذعها ثم تمريخ الموضع بالقيروطي

المتخذ بدهن الخشخاش فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويحفظه ويمنع انصباب المواد اليه ووصول الهواء

اليه ويسد المسام ويسير من رماد الخزف لزيادة القبض والتجفيف والتغليظ فانه يجفف تجفيفا قويا ويكثف

المرطوبا او بكاكنج او اسرب فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويغري ويسد

والهزال يشبه ... ييبس ويقحل ... في الهزال والسمن المفرط ينبغي ان تعتني بتسمين

الابدان المهزولة لانها عرضة للآفات لان تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب والاوتار والعروق

بعضها ملتصق ببعض لا بد ان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت الحركات ولم يمكن قبض العضو

او بسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا لكان التركيب واهيا ولتغير وضع الاعضاء عند الحركة

فكلما كان هذا الحشو وهو الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها عن المصادمات مع سهولة

الحركة فكلما كان هذا الحشو اقل كان التركيب اوهى معرضا للآفات اشد سرعة الانفعال عن اسباب

الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقات الاشياء الصلبة لتكشف

اعضاء الاصلية فيصل اليها الاذى بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان رطوبته تكون قليلة فما يتحلل منها يكون نسبته

الى اجزائه كثيرة فيتضرر بها تضررا شديدا ومن تغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب الاعضاء عن التضرر بتسخين الهواء

وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب المزعج من التخلخل وبسبب ان عروق المهزولين تكون ممتلية

باحتباس الغذاء فيها لا يكون اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا قل بقي الغذاء في العروق

ولان المزاج يكون غالبا على دمائهم ولا يستعملها الاعضاء للكراهة فيبقى في العروق ويخاف عليهم

عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان رطوبته تكون قليلة فما يتحلل منها

بالنسبة تكون كثيرة جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنية بسبب غلبة المرار وبسبب كثرة

احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما ينبعث تاثير الحرارة الغريزية فيه فيستولي الغريب ولما

يكثر معه السدد فيعدم الترويح ولانها تكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوبتها التي لا يكون الحرارة الا

وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر عظيم لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم العروق لانها لا تستكمل

عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء السبب ان فيها

من الدم لا يستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء ايجاب للامتداد مع ان عروق

السمان تكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث انشقاق عرق كبير يقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله

وذلك اذا كان حجم العروق ونحوها ضيقا اما ضيق نفس فاتل بامتلاء العروق والتجاويف فلم يمكن للنسيم فيها

ولا الحرارة الغريزية تتروح وذلك اذا كان حجم العروق صلبا متلززا مع ان اللحم والشحم المعرقين يجعلان
آلات التنفس ويضغطان العروق فيتادى بانجذاب من الامتلاء الى فضاء القلب والدماغ اما بسبب ضغط
اللحم للعروق فيتزرق الدم منها اليهما او بسبب حركة تحلل الدم زائد في حجمه مع ان العروق تكون شديدة
الامتلاء فينظر الدم الى الضباب الى هذين التجويفين اذا لم ينشق منه عرق كبير للكثرة فيقتل فجأة وحيا
وزن ميل اي سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل
الموت واما الدماغ فلما تحدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار آخر احدها انه مفسد للبدن بمنعه عن
التفرقات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء
المروح فيها مجال متسع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فعلة نضج المني وكثرة رطوبته ولان اللحم ياخذ
من القضيب فيقصر فلا يصل الى فم الرحم واما في المرأة فلعلة نضج المني فيها والمزاحمة الثرب لفم الرحم
فلا يزرق اليه مني الرجل وان زرق وعلقت المرأة تسقط الجنين لضغط الثرب له و
رابعها ان صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي
وخامسها انه يستعد للذرب بسبب كثرة الرطوبات وسادسها انه يقلل
احساسه لما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك لضعف حسه بسبب كثرة الرطوبات
على ادمغتهم واعصابهم وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضائه الآلمة لضيق المنافذ فتشتد
امراضه لعسر برئها والهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل
منه شي يزيد في البدن او للطافته جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق ينفعل
عن القوة المغيرة بسهولته كما يستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يثبت كثيرا بل يتحلل لتخلخله فلا يخصب منه البدن
ولهذا من يريد تسمين بدنه يختار من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل فاسد لا يصلح ان
يصير جزءا من البدن واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها لضعفها عن الاجتذاب وافعالها
واما لعلة في الاحشاء مثل السدد في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى
الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمجاورة ومثل الديدان

٢٤٧

فانها تقتضي بسبب الغذاء نفسها واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها تتبعها ضعف القوى
الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية ونقصانها والطفائها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق وفي الحركة
التي هي مركبها اما بالتكثيف واما بالتقشف ويفني بغيابها الحرارة ويجفف فيستولي التحلل على البدن ويقل
توليد البدل ولان الطبيعة عند عروض الغموم والهموم تشتغل بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء
ويكثر التحليل وكثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة تحلل كثيرا او سريعها اي لسرعة الرياضات بان يكون
قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل كثيرا اذ لا يخالطها السبب المانع لتاثيرها لان السبب الصرف اقوى من
المخالط بالضد وعلامة كل واحد منها بينة وعلاجه ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس
المرطبة المقوية اي الغليظة لا تتحلل سريعا مثل الاحساء والمريس والعصايد والطيور المسمنة مثل البط والدجاج
والقبج واللحوم المشوية دون المطبوخة فان غذاءها ليس بقوي والدسومة لان الاعضاء تجذب
منها كثيرا الغذاء لالتذاذها وملائمتها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا من المعدة ونفوذا في الاعضاء وتشبثها
لسهولة انفعالها لا عائقا يوثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة والكلام والجماع والاسكندر منها
لتشتغل الغذاء عن التحلل لبعد مراعاة الهضم وجذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم و
استعمال الماء الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك تحرز منه المبشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام
سد المسام بل لزوجتها فيحتبس في الاعضاء ما قد استفادته من الرطوبات بماء الحمام وينبغي ان يكون بدل الدهن ماء مبردا
لان بالكثير حتى الجلد فيحبس عنه الرطوبات لسهولته والتبريح بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعد
فان الماء البارد ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل لكنه يوجب ردع الروح الى
داخل ويكثف فيمنع من الاستمداد الذي يحتاج اليه في التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى
تسخينها ويجمعه ويحبسه فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فانها توسع المسام وتحلل الاخلاط من
الجلد ويرق الغليظ منها فيتحلل منها بسرعة الاشتغال بالسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى
الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن ويتبعه الدم واما تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف
البدن من الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام على الريق وهو الذي يحلل

فيه الهواء ودون الماء على الحواء ليزداد التجفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبت والقسط
وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء الكركم الانقرديا فانها تجفف
البدن تغيّر الدم كيفية حادة تنفر عنه الجاذبة وتكرهه الطبيعة وبعيده الضرر رقته ولطافته تتحلل بذلك سريعا
ما يقبل الانعقاد **في تشنج جلدة الراس** قد تحدث الجلدة الراس من فرط اليبس تجعّد وتشنج
حتى صار فيما بينهما اي بين الاجزاء المتشنجة طرائق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان
قد تحدث بجلدة الراس من فرط اليبس سعوطات مرطبة مثل دهن بنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع وليت النساء
واللبن عليها وايجاد التعصيب والتنعيم لحجامة لتسويتها وقد يتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف ذلك
بالعضوت وهي في اللغة مكاسرة الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق
عند الجبهة ولصيبه الهواء البارد فيجمد فيحدث هناك استرسال من سيلان تلك المادة الى الجبهة واستمساك من
البرد فيحدث التشنج الاستلائي مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة لانجذاب اليها الدم بسبب اللذع والالم
وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي لزيل الاستمساك والتشنج المشترب سيما القيروطي
في الزيادة فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن الدماغ والزوفا فانه يرخي العضو ويحلل العضو المادة
وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع **في تعظم الراس** قد تعظم الراس من تفسح الشئون وتفرقها
وهي طبقي قبائل الراس ويقال لها الدروز ايضا تشبيها لها بخياطات الخرق الموصولة والشئون الحقيقية
هي التي تكون متشابهة بمتشارين متداخل الاسنان وذلك يكون في الدروز الا كليلي والسهمي
واللامي وذلك التفسخ يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها تمددها تمديدا
تحويا بتفرق الشئون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم من الراس بالخل ويعلف حينئذ تلك الرطوبات
والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل عروق الصباغين يدهن اللوز المرسيط بالسعوطات المحللة
المتخذة من الصبر والكندش والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذي
على القحف وفيما بين الصفاق والقحف ويرم مكانه ويكون خالياً في اللمس تعرفه قوام تلك الرطوبات المائية
ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد لا حجم معه لان الرطوبة غير ملائمة

بالذات ولانها ترخي العضو وتلينه فلا يظهر من تفريقها الاتصال لم يعبا به لان الارخاء من جملة مسكنات الوجع

اذا غمز بالاصبع احس بتلبد اللحم لا يتحرك فيه الاصبع وينفد فيه الورم سريعا وتندفع الرطوبة وتبتدر ولرقته وامهات تحت

الجلد وقد يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد ينفتح الشئون من اجتماع المائية

القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من

هذه الرطوبات تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف فوق

الصلب فلا يظهر اثر في الخارج الا اذا ادى الى تفسح الشئون بفرط التمديد وقد يجتمع تحت الغشاء ويسري الى

مس الدماغ ويشتد معه الوجع في الراس بحيث يؤول الى التشنج وفي المراة الزنجارية ما يغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض

الاجفان لدوام سيلان الدمع وجحوظ العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة في

علاجه الكائن قليلا ان يضمد بقشور الرمان وجوز السرو ونحو فانه يشد العضو وتفني تلك الرطوبة بتجفيفها او

تنشفها فان لم ينجع شق جلد الراس شقا واحدا او اخرج فيه بدفعات او شقين متقاطعين الكائن قليلا لا كثيرة

او ثلاثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها بالمراهم المدملة في علل

لها كثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها ان يصير طلقية اي شبيهة بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل

الشب اليماني بيضاء براقة تتكسر بادنى سبب لاستيلاء اليبس عليها وسببها قلة الدم والاكثار بياضها

بالحمرة وتنشف الرطوبات بالحرارة الخارجية عن الاعتدال ولذلك يصير جافة سريعة التفتت

اي الاظفار بتلك الرطوبات فتلحج فيها وعلاجه سقي ماء الاصول بالجلنجبين والسكنجبين لتلطيف تلك ار

وتقطيعها ودهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بالطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء و

بالزوفا الرطب وحب المحلب واللوز الحلو وشحم الماعز الطري ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر

عليها اثار بيض مثل البرص وسبب ذلك تلجج المادة الرطبة الغليظة الفاسدة ووقوفها تحتها فيغلظ

تلك الرطوبة بتنفيفها وعلاجه استفراغ البدن الكائن فيه فضل ثم تضميدها بالزفت الرطب لانه يجلو

وينضج ويحلل وعلك الانباط وهو صمغ شجرة الفستق لانه يجلو وينقي الاوساخ ورماد ظلف الماعز فانه

الاخلاط الغليظة واصول القصب لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه ينضج وينقي ويحلل والتضميد فانه مجفف

الرطوبة من العمق جذبا عنيفا ثم تحلل والزراريح فانه يسخن ويجلو جلاء قويا والدبق فانه يجذب الرطوبة من
العمق ويلطفها وينضجها ويحلل بالخل فانه ينفذ ويقطع ويحلل ويلطف او بجوز السرو فانه ينقي الرطوبات المحتقنة
في العمق والترمس فانه يجلو ويحلل والخل او بالدردي المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث تقلع اللحم الزائد في القروح و
زرنيخ والراتينج فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها جذام الاظفار وتعقفها وهو ان تغلظ هي و
اي تتجمع وخاصة اصولها ويصير من الجفاف كعظم رميم تتفتت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط ا
لسوداوي الحاد الحادث من الاحتراق فانه اخبث من السوداء الجمودي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد
من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان عاما للاظفار كلها
وتضميدها بالادهان الملينة والمخ مثل مخ ساق البقر والقيروطي والدياخيلون وكثيرا ما يتعقف الظفر
ويتغلظ عند نباته بعد سقوطه كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فيتعقف ويخرج
بهيئة رديئة لانه يكون رخوا لينا سهل القبول للاشكال فاذا تعوج منبته الفم ويبقى على ذلك
التعقف والهيئة الرديئة فكلما ينبت بعد ذلك ينبت على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج
والتعقف قالعا من القوالع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا او لم يخرج
ما خرج فيخرج على هيئة رديئة واستمر في التولد على تلك الحيلة اذا كان ما ياتيه من الغذاء ما ياتيه فلا يجد فيه نفوذا
او منه تخللا على الوجهين الطبيعيين فيتراكم في اصل الظفر تراكما يصير له المدد كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل
شحم البط والدجاج والماعز ونحوه من الملينات وثفل القفاع فانه يلين الصلابة ويسهلها المتسوية
حتى لو انقطع فيه العلاج سهل علاجه وعمله ثم التسوية بالسكين بان يجرد فيه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي و
منها تشقق الاظفار فما كان منه طولا عند يبسها وتبرات منها شظايا حادة تخمش وتؤذي ما يلتقي
به من الاعضاء ويسمى اسنان الفار تشبيها بها وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي
علاجه الترطيب وتنقية البدن الخلط السوداوي بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم والالعبة
مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالسراستن والخل او بالسراستن والملح ودردي الخمر او بالعنصل ودهن
فانها تقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتقصفها وذلك اما لاسترخاء في اصول الاعصاب

بعض الرطوبة فيزيح الاظفار من موضعها فتقلع او يقصص بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامته ان
لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم وادمان التعالج بما يزيل الاسترخاء واما الحدة الدم وتشيطه فبعيد
اصول الاظفار وما يتبعها كما في الداحس وعلامته ان يكون معه عززان والم مقلق وعلاجه بفصد الباسليق
وحجامة الساق ان كانت العلة في اظافير اليد لامالة المادة الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بشراب
العناب ونحوه ومنها **احتقان الدم وموته تحت الظفر** وسببه تفسخ شعبة عرق من الشعب
التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق بالخل
وبالزفت فانه يلين ويفتح ... او بالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الجاسية
بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزايد او بقطر اساليون وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا
قويا والميفختج فانه يجلو ويحلل ومصه في كل يوم دفعات يزيل ذلك لان المص يجذبه من العمق ومما لم
ينضج ويلين ويحلل ومنها **صفرة الاظفار** وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيتعدى الى
الاظفار وغيرها لكن تظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد ببزر الجرجير
لانه يجلو ويزيل الاثار السمجة من البدن والخل ومنها **رض الاظفار** ويضمد عند ذلك اولا بورق
الاس وورق الرمان ليشتد العضو ويجمعه ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطة والزيت ليبعد
والاس من الورم فانه يحلل ما فذا الصب اليه او بشحم المعز وشيء من الكرنب لذلك ومما يجد
واكثر ما يحدث هذه الاصابع الرجل عند عثرة القدم وينفع منها ان يبال عليها اما لما يعد ان لشدة تجربه
اسمالخونية ان البول يجفف القروح والجراحات كلها ويدملها اذا لم يؤدي عليه قال جالينوس في
من مقالاته في المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح والقرحة التي تحدث في اصبع القدم من
وربطت ربطا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك وبرا برءا تاما واما خصوصية اللون
فلان النيل قابض يمنع هيجان الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان فسد
الظفر او غيرها واريد قلعه ضمد بالسياخليون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخ لان فيهما قوة معفنة
محرقة للزايد وغيره والجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد الخلفية ودهن اللوز المر فانه

يلين ويجلو ويعين على قلع الظفر بجلائه وتقطيعه وتنقيته للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة من
القروح او بالزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة تعين على قلع الظفر او الزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى تعلم ثم
يلزم مراعاته حتى يالبرء ما ينبت بعد ذلك **في انتفاخ الاصابع** قد يحدث الانتفاخ في الاصابع في اوان الشتاء ويحمر
بالغدوات لاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف وانسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس ويكون
انتفاخا ولذعا وحكة سيما في الابدان المرارية وعلاجه غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة
تحت الجلد وبماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا او يسخن وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة محللة مفتحة اذا طبخت ثم
سنة بدة القوة او الاما المغلي وفيه التين لان فيه قوة حادة جاذبة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه
يجلو ويحلل او الودس المقشر فان ماءه يجلو ويحلل الكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا
بالمرارة يجلو ويحلل ويفتح السدد او بماء الشلجم المطبوخ فان فيه قوة حارة حريفة وتضميده بالتين المطبوخ في ماء
يماء البنج ان لم يهيج بذه فانه يبرد لذلك الابخرة ويغلظها ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها

القطاة وهو مقعد الرديف الى الدواب ومن الانسان الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه قد يعرض للقطاة الحمرة
اولا وتسحج وتتشقق وتتقرح قروحا ردية بسبب كثرة الاستلقاء ولكثرة العرق فيها فيهاج بسبب دوام الاستلقاء وقلة وصول الهواء البارد
اليها وهي عضو كثير اللحم اللين البشرة تسحجها الشراشف مثل العرق فانه الجلاء يرقق الجلد ويسخنه فيتشقق ويتقرح عند
الهواء البارد ولا والاصطكاك بالفراش خصوصا بالمرضى الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت احوالهم
واسترخت اجسامهم وينبغي اذا ابتدأت يحمر ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والاقاقيا
لارمني والحضض الحلبي ويرش عليها الماء ورد والخل المبرد بالثلج حتى تسكن حرارتها ويتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء
يقلب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته دون الخلق
وما من القضبان والجادرس ونحوهما مثل الرمل والريش في ماليين بيلا ينسحج بالاصطكاك بالفراش الصلب الخشن فان
وتقرح عولج بمرهم الاسفيذاج ونحوه من المجففات **في الصنان** سبب نتن رائحة الجلد والمغابن كالابطين والا
نتن ليحو والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن واحتدادها بالحرارة الغريبة ويعين على ذلك الحركة المتواترة للاخلاط
يحيجة لما لانها تزيد فيها حدة وعفونة بثوران الحرارة الغريبة واشتعالها ولانها تزعجها وتحركها على ناحية الجلد فيظهر عفونتها

يلين ما صلب من العضو ويرخي ما تمدد وينفع القروح والتعرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج

من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما قد وجبت منها فلا يسري العفن والعفونة منه الى

ما قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبت والنخالة وتبن الحنطة والشلجم والكرنب والشيح والنمام والزنجبيل

والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم تخرج وتمزج بالادهان الحارة فان تاثيرها يكون اشد واقوى لسببه

ولتفتيح المسام وترقيق الفضول بخلاف الوقدم التمريخ على الابزن فانه مع ما يكون تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الابزن

الدهن بلزوجته يلج في الجلد والمسام ولا يمكن للماء الحار من النبات والنفوذ ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار

احس بالحرارة والبرودة وان هي اخضرت او اسودت فينبغي ان تشرط شرطا عميقا فان ذلك انما يكون عند

العرنى وموت الدم وفساده فاذا تركت امات العضو وافسدت اللحم ولا يمكن ان يتلاحق ضرره بالتداوي

وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار ليلا يجمد شيء من الدم في فوهات مواضع

الشرط بل ينبغي ان يترك فيه حتى يخلص الدم من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني مدوف في ماء وخل ممزوج فان ذلك يمنع

ويغسل بعد ذلك بالشراب العفص فانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او بماء وخل لانه يجفف القروح ويزيل

سخونتها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة يفعل ذلك مرارا الى ان تجف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط

وان لم يتلاحق بالعلاج حتى جاوز الامر الخضرة والسواد وبدأت الاطراف تتعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف الملوق

والكرنب مطبوخة مخبصة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن واخضر واسود ليلا تسري العفونة منه الى ما يجاوره من الصحيح

فليستعمل بتداوي من استعمال الحديد فانه ربما اصاب المشط بالعصب والعروق الا اذا لم يمكن

فانه لا بد من استعماله ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما سيجيء

في حرق النار والماء الحار وغير ذلك

اما علاج حرق النار فان لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان تتميز المائية عن الدم وتندفع من تحت العروق

تحت الجلد فيحتبس منها وتنفط فتبرد المواضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة لتدفع ضرر الحرارة بالمنافع

لتهييج الحادث في الدم فلا تتميز عنه المائية حتى تنفط وتنفع عنه من العفص على بيضه فانها تبرد وتسكن

الذي يكتب به والمحلول في الزنان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في التاسعة

وهي في حرق النار وترك عليه نفع من ساعته او يلصق بالورس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة

والماورد والخل فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان تنفط وكان شيئا عظيما سوداً يخاف من انصباب

المواد اليه ينبغي بان ينفقد ويلطف التدبير ليسيل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف وينشف

صديده من غير لذع وان كان الامر اغلظ يداوي بمرهم النورة المعمول من النورة المغسولة سبع مرات

حتى تزول حدتها كلها ومن دهن الورد وطين قيموليا لانه يجففه وتنفعه اكثر والمراهم المتخذة من رماد ارجل

الدجاج فان رماد العظم اجف وعظم الطيور اجف لانها ايبس مزاجا من المواشي وارجل الدجاج اجف لكثرة

لكثرة حركتها وتغيرها عن اللحم بخلاف الديكة لان في اعضائها رطوبة لورقيته حادة لذاعة ورماد الملح

الذراني وهو الملح المتحجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف ويغني من الجسم الذي تلقاه ما هو شبيه

يجمع منه بقبضه ما هو صلب واذا احرق صار اشد تحليلا لسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وحرقة

لفنا الاجزاء اللذاعة الحادثة منه بالاحراق ودقيق الارز واسفيداج الرصاص مع بياض البيض ودهن البنفسج

اما حرق الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم ومما يخصه لخلط يتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت و

الاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة ويضرب حتى يستوي واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه

قبل التنفط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى وينقع فيه رماد اخر يفعل ذلك مرات فانه يجفف و

يقبض من غير لذع او ماء الزيتون المالح فانه يجفف ويقبض بما اكتسب من الملح ويقبض ويبرد بما اكتسبه من

ويبرد بالخرق المبردة فان انتفط داوى بمرهم النورة ومما يخصه وكان يستعمله الحارث بن كلدة الثقفي وهو طبيب

اهل المدينة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام هو الى الحارث بن كلدة رماد الترنجبين

مضروبا بصفرة البيض وقد يحدث الاحراق والتنفط عن نفخة الصواعق والصاعقة نفخة تنفصل عنها شعلة من نار

المسمى الاحتراقية وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب وخرقه في هبوطه عند تكاثفه بالبرد اشتعل بالسخونة

الحادثة من الحركة القوية والاصطكاك فلطيفه ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفي الى ان يصل الى الارض وهو الصاعقة

اذا وقعت على شيء قريب من الانسان فيصل اليه شيء يسير من لهيبها وعلاجه علاج حرق النار ويحترق الجلد بالشمس

ويعالج بالمراهم الكافورية ومرهم الخل واما من احرق جلده بغسل البلادر فسبيله ان يشرط ويحجم ليستفرغ الصديد ويتحدر

عن الدم بالاحتراق والمواد الحارة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بمرهم الخل

ليجفف القرحة لما عرفته في الجراحات وعند ذلك الجراحة هي تفرق الاتصال العارض في اللحم

يتقيح فاذا قاح قيل له قرحة وقد يقال لتفرق الاتصال في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول

اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد وعرض كالم مبرح او مرض كسوء المزاج او
سوء التركيب فالرباط بالعرض يضم شفتيها حتى التحم وتكون مستوية الشفات غير معوجة غير غائرة وتلتقي شفتاها عند
تجرد الرباط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام وينضم قعرها كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع رفادتان
مثنيتان على جانبي الشق فان المثلث اضبط لموضع الشق من المربعة لان طرفي القاعدة يثبتان الطرفين
الزاوية ايضا الوسط فيكون تلك الزاوية باعثة على جميع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك سبب سرعة الالتحام ثم يربط
برباط ذي راسين ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون رخوا ليضمها ضما صالحا ولا وثيقا مولما يوجب ورما فقد يمكن مع ورم
ان يعرض الجراحة ... بالرباط من راسين حتى يبرز الشفتان الى الوسط ان كانت قد انحرفت الى الوراء ويمنع من ان يتخللهما شيء من
دهن او شعرة وغيرها من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان الجراحة اذا ضمت بحاشيتها وهي طرية غير
متعفنة ولا متغيرة احاط بها الدم اللزج المعترض بين الجوانب فالحمها وان لم يكن طرية بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة
لانها ... بعد فينبغي ان يحك بمجس عريض حتى تدمى ثم يربط على ما ذكر فانها ترا الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء
فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا ينضم من اولها الى قعرها بالرباط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي يجفف
من غير لذع وقبض ويحيل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة الى جوهرية فيلتصق احدهما بالآخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر
والكندر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام ويجدر اللحم والحلو ليلا يكثر الدم في البدن
فيكثر نصيب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا او
صديدا ويضمد حواليها بالزروء الصندلين وماء الهندبا وماء الكزبرة ليمنع من انصباب المواد
الى مواضع الجراحة وينثر على الرفائد الصندل اليابس المسحوق من غير ان يخلط بشيء من
العصارات لئلا ترطب الجراحة بها ويفصد ان وجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كان شفتاها لا
يجتمعان بمجرد الرباط فينبغي ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان لها غور
وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى القعر ويقع بينها يجتمع فضا فيه رطوبة صديدية
ووسخ وهو شيء غليظ يسيل من القروح والجراحات ابيض او اخضر او اسود او مثل دردي
الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف تنشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها
فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب ومن الالتحام لانه لا يتم الا بتجفيف ...
المستعمل كلما كان ازكا فعل انما عظم فيه امنف ولابد ان يجمع في هذه الجراحة التي فيها فضا في جميع القروح اما ان الفضلات عن

٢٥٨

دفع ما يفضل منه عن الهضم الرابع فيما قد اندفع قبل ذلك غليظه وسخا على الجلد ولطيفه بخارا خارجا عن المسام و
عن التصرف في الغذاء الوارد عليه واحالته جزء الفضل اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التي تحسب
البعض بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك باعتدال من غير افراط يؤدي الى مذهب [illegible] اللحم
الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا تفرط فتقتصر على الاتيان بالواجب هي [illegible]
والزراوند واقليميا الفضة والايرسا والتوتيا اذا استعملت منفردا من غير ان تخلط بشمع ودهن
وينبغي ان يكون رباط هذه الجراحة مبتدئا من غورها رباطا شديدا ثم ينضم شيئا فشيئا عند الفم ما امكن ولتستعمل الدواء اللحم عليه
ليحس عصرها فلا يحتبس فيها شيء من الوضر والصديد بل يتحلب منه الى فمها ثم يرخي عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه
وان يشكل العضو بشكل يسيل منه الصديد دائما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى
فيسيل الصديد لطبيعته قال جالينوس في قدماء [illegible] جرحا كبيرا كان غوره عند الركبة وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ
نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت اليد عند الكف وغيره تعليقا يكون الفوهة ابدا
الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن الخلق حتى ينقيها من الصديد بالنشف ومن الفسخ بالتآكل ثم اذا نقيت
للتنقية يعالج بالذرورات والمراهم المنبتة للحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحات كما بالتجفيف وبعد
نبات اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى تصير جلدة لتبقى
غليظة بحفظه من الافات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والشب المحرق وهو الودع الكبير المحرق وورق الاس
والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان و
صلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا ايردها الى حالتها
مثل المرداسنج والشب واما الابدان الصلبة مثل الابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية
لتردها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحات مع امراض اخرى
مثل سوء المزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم وقطع العروق والعصب ومع اعراض مثل شدة الوجع و
فساد اللحم فينبغي ان تقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو تزيد ضعف الطبيعة التي عليها
الا في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء وعدم تصرفه فيه لسبب الضعف فيصير فضلا ونقص لا امتلاء لان الامتلاء ان كان من خلط صالح يمنع من
الالتحام بالترطيب وتدبير الورم بامر [illegible] الكسر لانه ما لم ينجبر كسر العظم لا يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف الا ان سيلان
الدم عن الموضع يمنع الالتحام بالترطيب وتضعيف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه لشدة

٢٥٩

١٢

لما يعرض من جراحة اوجاع شديدة واعراض عظيمة مانعة من الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة

عن تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة للالحام ولانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه

يمنع الالحام على ما علم كل في موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالبنج والافيون و

نحو ذلك ومما يسكن الوضع بخاصية فيه ان يوخذ رمانة حلوة فيطبخ في الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم

واسوداده بالتضميد باطراف الهندبا واطراف عنب الثعلب والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى يتقيح

الفاسد ويسقط السواد ويمرهم الزنجار بعد تسكين المزاج وتعديله الضرر وفوق الفاسد فانه ياكل اللحم

ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان اعظم القحف مكسورا معها ينبغي ان يذر

عليها الغبار واللحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والقاقيا فانها تجبر العظم ايضا وان و

الجراحة على البطن وخرجت الامعاء الى خارج فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة بطرف الصفاق بالمراق فانه

عصبي بطي الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم تدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من

ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الذي يرجى واحالة الابخرة التي فيها رياحا

غليظة فليكمد بالشراب المسخن فان لم يسخن اكثر من اسخان الاربع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها

بتحليل الرياح ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى يتجذب ظهره ويزول ثقل الامعاء الداخلة ضغطها عن

الامعاء الخارجة وتدخل التي خرجت اما بنفسها لميلها الطبعي وتجذب الامعاء الداخلة لها او بعمل

يسير وينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الاخر فان كانت الجراحة في الشق

الايمن يعلق مائلا الى الايسر وان كانت في الايسر يعلق مائلا الى الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع

الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الثرب فان تلوحق سريعا قبل ان يسود

او يخضر وان لم اتي عليه زمان لم يرد وهو مكشوف فيرد الى الداخل وان لم يلاحق حتى يسود او ينتن

مكشوفا او حتى يموت فينبغي ان يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة او يقطع

ما ينتن منه في الخارج قليلا لانه يبرد ببرد الهواء اولا فراجعه الاول وان ارد الى الداخل بلا قطع يتعفن سريعا لانه يتم طلوعه

يستعد للعفونة عند ضعف حرارة الغريزية بسبب البروز الى الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه لقلة دمه ودهنيته

بخلاف ما ترى من اطراف الكبد والتفافات الامعاء فانها ان بردت بردا شديدا فانها يصير بحيث اذا ردت الى موضعها التي فيها الاولا سعا ربما كان

فيها ولذلك لا ينفعل بعد ان ينكل عرق ثم يشيح منه من الشريان والاوردة بخيط من ابريسم لئلا يحدث

٢٦٠

الرف عند قطعه ثم يرد الباقي الى اصله ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين العلابة واللين لان شديد العلابة

يما حرق الجلد وان شديد اللين انقطع واما جراحة العصب فينبغي ان لا يلحم حتى يمضي عليها ايام ويومن من
حدوث الورم فيها فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع شديدة عظيمة وتتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك
لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا ورمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك
التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يصان عن الحار والبارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل فيضطرب
العصب ويتغلظ ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ايضا ولانه يغوص في موضع الجراحة فيحدث فيه لذعا وعزرا لا يعين على ايصال
الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ح ان يودي الى العفونة وكذا عن الماء الحار
ايضا لانه ابلغ في التلذيع من البارد ولان تمكنه في الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخي ويوهن اللحم بالخلال
الرطوبات فتسترع اليه العفونة والهواء البارد ايضا لما علم ويكمد بالزيت المفتر المايل الى السخونة لان الماء اذا تربارد بالقياس
الى العصب وذلك لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانه لمزج يلحج بالموضع وهو مع ذلك حار باعتدال
يابس بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة يعرق العضو كله بالزيت المفتر لتسكين الوجع والامن
من التشنج ويوضع عليها القير وهي المتخذ من زيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم
يوناني يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة فانه ايبس من باقي الاصناف واشد ما قبضا
او بدهن الاس والورد لما فيهما من القبض مع قليل فرفيون في من كان مزاجه ايبس ولحمه
اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا يسخن ولا يجفف ولا يجلو فوق الواجب ولا يقصر فيها عن
الواجب وان يكون فيها لطافة في الغاية وقوة نفوذ يصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوتها
عن نفوذها في الجلد ووصولها الى موضع العصب والفرفيون كك او يذر عليها علك البطم
في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض شديد وفيه شيء
من المرارة لسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه اذ ليس له حدة كثيرة وقليل زيت واذا
ورما حار الضمد بالادوية مثل دقيق الباقلي والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير معجونة بسكنجبين لان الاشياء يكتنفها
تستفيد من الخل حرارة لطيفة بسببه يغوص الى العمق واما السكر فلانه كثير برودة الخل ولذعه ويميل به الى
الاعتدال او يضمد عند شدة الحرارة بمرهم متخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويلحم
ويمنع القروح من الانتشار ويدملها والكندر فانه يقبض ويحلل ويملا القروح ويدملها

ويمنع بالخبثه منه عن الانتشار والزيت والقنة فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه
يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصفة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لما ان السحق
يلطفه ويبرز الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقى في قدر حجارة ويحرك جيدا حتى يستوي ويطلي ويوضع فوقه صوفة
مبلولة بزيت وخل ليحلل ويبرد ولكن هذا على حسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما
ويحدث فيه تشنجا وتمددا يؤدي الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصبة الممدودة لئلا يبلغ
التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالدهن ثم تمرخ الفقرات والرأس
والعنق بدهن البنفسج ونحو البط والدجاج وان كان في الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر المقوي على ما سيأتي
وان كان فيها شظية عظم مكسور تضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى تخرج الشظية لانها تمنع
الاندمال اذا دامت فيها لا يحول بين شفتيها ثم تضمد بالكندر والمرهم بالعسل وان فسد فيها العظم ومنع من
الاندمال لا ينفصل عنه لسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال غذائه على ما ينبغي صديد رقيق ترطيب الجراحة
ويرخيها ويعرف ذلك بعفن اللحم الذي فيه ولا يلزم حال الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المدة وتعفن ويفسد بتراكمه
واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه لسهولة لسبب الاسترخاء فينبغي ان ينقى اللحم الفاسد بالحديد
او بالادوية لان الحديد ربما يصعب نفعا بالعصب والعروق وينحت العظم يجرد حتى او يبرد الى ان يظهر
لونه الطبيعي او ينشر اي يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سيأتي بيانه في باب القدوح ويخرج من ا
لموضع ويجعل صفيحة فرن على قدر العظم ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث الرعاف
في الشريان فلدوام حركته ورقة قوامه واما في الاوردة فاما لرقة قوام الدم واما لرداءة مزاج اللحم وعدم
قبوله الالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل او ماء ما يبرد ويقبض يغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي حتى
ينقطع الرعاف من اي عضو كان دماء ورد فانه اذا برد ينقبض ويصير وما فوقه اي ما فوق الموضع الذي
يجري منه الدم اليه يبرد تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويضيق الفوهات ويشدها
فينقطع الرعاف ويقبل ويشد ما فوقه شدا وثيقا لينضم المجاري واما الشرياني فلانه يحدث جحافيه ويجذبها لما تحته المسترخي لا يحبس الدم ويضم جميع اللطائف
منه معمول من الرخام المخلوط بالتوتيا المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر والمردوم الاخوين والعفص والانزروت والصمغ العربي ومكدجر من اصل المرجان
والزاج مكلس فيحق يعجونه بالصمغ العربي او ابرأ الجراحة الخزف حين يخرج من الاتون او بالزجاج او يضمد بدقاق الكندر والصبر والعفص لمدقوقا وحرق
المطفي في الخل والحنين بغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مرادهم بغبار الرحى غبار الدقيق منسوبا لغبار حجر الرحى

ودم الاخوين وبياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجاري وبعضها بحرارته يحدث سدد

في فوهات المجاري مانعا من خروج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المزلقة لفوهات المجاري المهيئة لها

للتوسع ويشد ولا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى بالنورة الغير المطفاة والزاج فانها

من الادوية المكاوية وهي التي تحدث خشكريشة على وجه الجراحة وتمنع من خروج الدم ويشد او يشال العرق

ان امكن بان يكشف عنه الجلد او اللحم الذي يغطيه ثم يرفع من موضعه بصنانير وبيراي ويقطع بعد ان يشد

كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك ليتقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشى بما ذكر ويشد حتى ينبت عليه اللحم ويطبق

على كل من طرفيه وان لم يمكن قطع العرق فليكو بالذهب المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة

حتى يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل تثبت عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي

الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى شيء فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا

يجذب مادة كثيرة ان لم يمكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار في نشوب النصل والشوك وغير ذلك

اما النصل فينبغي ان تخرج بكلبتي السهام ويحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج وغيرهما مما نشب

في البدن ولا يمكن جذبه بالالة فتدبيره ان يضمد الموضع باشياء جاذبة ليتسع الشق فيسهل خروج الناشب مثل الاشق

واصل الزجس واصول القصب معجونة بعسل فانها مع ما يرخي يجذب من العمق والضماد باشياء جذابة كالزفت

علك الانباط والراتنج والزراوند في القروح القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المنفجرة

عن البثور المتقيحة فان تفرق الاتصال اذا دام اي صار ذا مدة وهي الفضل الابيض الاملس المعتدل القوام

السائل من موضع التفرق عندما كانت الطبيعة قوية فان القيح مرادف المدة سمي قرحة والغرض في مداواة القروح البسيطة

ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن ان يمنع عن الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول والمواد اليها او من سوء

سوء مزاج واما سوء تركيب والتفرق اتصال او عرض مثل الوجع سواء التحم عن الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة لبست عنو

الغذاء عن الواجب لان المتنقل اذا كثر ضعفت تاثير الفاعل فيه ... من القروح لا ... في الادمال الى التجفيف لان ... تتخلل

بالتحلل ... لانه ... الى ... عن سطح القرحة ... من الغذاء ايضا ... العضو عن ... الكثيرة

وعن ... من الاعضاء ... او غليظة ... كان ...

ولم يكن ... تجفيف القروح ... الرطوبة

... القرحة ... سوى ان يوضع عليها قطنة ...

263

لم يكن بتجفيف القطن الا ان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوى جفف الرطوبة الاصلية ومنع بذلك من انبات اللحم مما يعصر
لمقعد القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما احتاجت الى مراهم جالبة مجففة حيث كانت كبيرة كثيرة الرطوبة
ويقدر القوى على افناء هذه الرطوبة بمنزلة المراهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية
ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا فكل واحد منها يضر بالقرحة والمجموع يتم به الغرض
المقصود ومثل هذا المراهم المذكور اذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقليميا وورق السوسن والسير من
الزنجار اذا كانت الجراحة المتقيحة في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد وما من شأنه
الرخاوة التى عرضت لها الى حالها الاولى من التجفيف والتصليب الا كانت الجراحة غورا فيحتاج بعد التجفيف البالغ لسبب ان رطوبتها
لا يسيل منها بسهولة كما فى القروح المستوية بل تنصب الى القعر الذى فى غورها وتجتمع فيه وقد يبلغ الى حد تعجز المجففات عن تجفيفها
فيحتاج الى شق سفل العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرورات والمراهم الملحمة هى التى تلصق احد سطحى القرحة بالاخر بتغريتها ولزوجتها
مثل الذرورات المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمراهم المتخذ من مرداسنج اذا طبخ معه ثلثة اضعافه زيت ويقتصر عليه بعد
ان تنحى قليلا من الانزروت ودم الاخوين والعفص والكندر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتيل ليصل
الدواء الى قعرها وينقيها وينبت اللحم فيها ويحتاط ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد فيجتمع فيه صديد وصديد ويحتاج الى البط و
اخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة مدهونة حتى ينبت فيه اللحم من القعر وصار مساويا بالسطح الظاهر فان القطن يمنع تشنف الاطراف ويحول
بين شفتيها والالتحام واما القروح العسرة الاندمال والخيرونية بالخاء المعجمة المكسورة من جملتها وهى ما كان فى غاية صعوبة
من الاندمال قال جالينوس فى شرح الفصول ان هذه القرحة منسوبة الى الاول من ذكر انها حدثت على بدنه وهو خيرون الطبيب وذكر فى كتاب حيلة
البرء ان بعض القروح يسمى باسم مشتق من اسم المداوى الاول وهى القرحة المسماة خيرونى ولا منافاة بين القولين اذ
يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدثت له مشهورا ايضا بالانجاح
فى معالجتها وانه المداوى الاول لها فعسر برئها يكون اما لقلة الدم فى البدن لانه هو المادة التى يصلح ان
يكون منها العضو الذاهب ويلتحم فان لكل شئ جسمانى فاعلا وقابلا والفاعل ههنا هو القوى ا
لبدنية والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال القروح فى الاعضاء الغير اللحمية وفى
ابدان المشايخ وعلامتها ان يكون القرحة وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم ضامرة يابسة
والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الدلك اى دلك العضو المتقرح لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرق مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم
اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة ولا ترطيب مفرط بكثرة الصديد ويرخى اللحم ويجب الذم كما يوجبه انصباب الا

عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا حمي العضو وتقيح والا يكون جاذبا الا انه

يحلل اكثر مما يجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله فانه يبدد [illegible] ليتحلل دم كثير [illegible] يتحلل يسير منه

واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والراتينج [illegible] مع [illegible] فانه يجذب [illegible] اللحم [illegible] الذي في البدن

حتى ان ما يأتي القرحة من الدم لا يستحيل لحما لعدم صلاحه لذلك بل يستحيل صديدا [illegible] بلون الصديد [illegible]

رصاصي او صفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد فاما فساد مزاجه [illegible] فيكون اللون الى البياض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية [illegible]

الى الحرارة فيكون الى الصفرة لكثرة تولد الصفراء او الى السواد [illegible] ان كان السبب فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط [illegible]

الى سائر البدن علاجها اخراج الدم الردي والخلط الفاسد من البدن بالاسهال واصلاح مزاج [illegible] الضعيف [illegible]

وعدم القرحة فيها [illegible] من الغذاء على ما ينبغي واما سوء مزاج حار في البدن الاولى ان [illegible] العضو [illegible]

الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العروق الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب [illegible]

المبرد والملطف والمرهم البارد ومثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج [illegible] لزيادة التجفيف واستعمال [illegible]

على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس على الرفادة واما سوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون [illegible]

والجمودة وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة [illegible]

واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج [illegible] مع الشمع [illegible]

[illegible] ومن الكندر ودم الاخوين [illegible] واما سوء مزاج [illegible] القرحة كثيرة الرطوبة [illegible]

وعلاجه تنقية البدن بالمسهل [illegible] مع ما يسهل [illegible] الرطوبة [illegible]

والمطبخة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص والعروق [illegible] الاسرب [illegible]

مخلوطة كلها بالمرداسنج [illegible] الزيت واما سوء [illegible] القرحة يابسة [illegible]

علاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج [illegible] بالاغذية [illegible] الامراق الدسمة [illegible]

[illegible] تداوي القرحة بالادوية قليلة التجفيف [illegible] سويق الشعير ودقيق [illegible]

[illegible] القرحة [illegible] يمنع من الغذاء [illegible] وذلك [illegible] الا ان [illegible]

[illegible] وعلاجه ان يحك [illegible] حتى [illegible]

الناصور هذه القرحة التي ينتهي اليها بالعفونة وتجويفه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث
لا يدخل فيه المسبار وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون واحد لانها ينتهي
الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت نواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها يكون على الوان مختلفة لانها ينتهي الى
اصول متعددة وعلاجه ان تغسل بماء ورد فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بماء البحر وماء العسل
فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما زنجار ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويكبس بقطن خلق مبلولا
بشراب ملوثا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والزعفران والافيون فان لم ينجح
هذه فينبغي ان يبط يعني يشق اللحم الردي من الجولب بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان
في جوار عصب او عضو شريف ومنها القروح الساعية وهي قروح غير مجلبة ولا ذات خشكريشة كبار تنبع
دائما رطوبة صديدية حادة تحرق وتعفن ما اصابه من الجلد الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد
واحتدت وتعفنت وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بدردي الخمر لان هذه القرحة رشاحة جدا لا تقبل
اثر الدواء قبل ان يطلى بدردي الخمر لانه يجفف الرطوبات تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم يطلى بالتوتيا
والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا الفضة وتراب المغنيسيا الذي يقوم عليه عند الذوب ويعلوه بعد السبك كالرماد
ويسمى الزجاجون فانه يكتسب من النحاس ومن الاحتراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية وهو مال للقروح ومنه لبا
من الانتشار وتراب بوتقة النحاس اي الكوز الذي يسبك فيه النحاس لما ذكر والماميران معجونة بالخل وحبس الدم
ويعرف بالقروح التي تحدث عن الاحتراقات لانها تتحرز من احتراقات كانها اثر الكي حدة منها يكون عن دم محترق
سوداوي كثير الرطوبة قليل السوداوية فيميل الالم تدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه وعلامتها انه
يحدث اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يخلو عن غلظ فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق فيه
يحدث عنها بثور صغار ثم تتقيح وتنبسط الجلد وما يجاورها وتنجر وتصير خشكريشة سوداء رمادي
اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها وغلظها واكثر ما يعرض في ... لانها لشدة حرارتها
اليه علاجها الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف ينقي السوداء مثل سفوف متخذ من الهليلج الكابلي
والاسطوخودوس والافتيمون وارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق

٣٦٩

من نفس العضو ثم يطلي الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعروق والخل والزيت وقد يحدث في
جلدة الراس قروح مؤلمة جدا تمنع القرار وهي في الابتداء تكون بثورا احمر متقرحة مؤلمة وسببها بخارات دموية
غليظة محرقة تسكن تحت الحجاب الذي على القحف ولا يخرج عنه بسهولة لغلظها والكثافة الحجاب تحترق الحجاب تحتها عند الخروج منه
لغلبة ناريتها فتولم الما مفرطا وعلاجه التضميد بالاشياء الملينة المحللة ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كلعاب [illegible]
المدقوق المغلي بالشيرج وقد طرح عليها يسير من دقيق الشعير والخطمي وان يداوى بعد ذلك [illegible]
بالمرهم الكافوري للتبريد واندمال القرحة **في السقطة والضربة** اذا حدثت سقطة او ضربة ولم يحدث
معها شيء من تفرق الاتصال كنزف الدم وغير ذلك فيكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقعت عليه
السقطة او الضربة بما يشده ويمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض له امور احدها انفتاح
المواد اليه اما لضعفه وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه
اما لعجزه عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغي او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه
من سوء المزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد و
رابعها الالم المبرح الذي حصل فيه مثل المغاث والطين الارمني والاقاقيا وورق السعد والصبر والماش
مقشر معجونة بماء الاس فان حدث معها ورم حار او حمى حادة يومية بسبب الالم او عفنية بسبب الورم
الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين الارمني والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد وتمنع
انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد العليل لاستفراغ المواد وامالتها عن العضو العليل الى جهة
اخرى وتلطيف تدبيره ليقل تولد الدم في البدن فيقل قسط العضو العليل ولئلا تشتغل الطبيعة بهضمه
عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز والحمص والعدس المقشر ويسقى شيئا من الموميائي الخالص فانه
يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة منها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل انواعه
ما يكون بكهف جبل من جبال قرية يقال لها ماده بآبايان من قرى فسا ودارابجرد من اعمال فارس
يترشح من عين فيه في كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود
جدا وبه يفتخر ملوك العجم كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند

وورمات فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع العجل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل لما فيه من الملح و
يلين الاورام ويبرد بتبريد الماء وان العجل يجلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من نهش الافاعي والكمدة

الخلع الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار ويعرف بحاسة البصر اذا كان
عظيما متباينا لاجزاء عن لاصقة حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر في احدهما
نتوء وفي الاخر تقعير اي تقعير في آخر ويعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما متباينا فيوجد فيه
الجس الموضع مختلفا بين الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عظيم عند الجس او تحريك العضو وعلاجه
رد الامر حد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة تشنج وتولم والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويمه على
والعظم الذي هو نظيره لئلا يتحجر معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية ولتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان ا
الم يهدم حالت بين العظم والانجبار بارفق ما يمكن دائل الجبائر لئلا يحدث في الوجه اورام ودمامات
ذلك برباط متوسط في الشدة لان الرباط الشديد يجعل العضو ضيق المسام والمجاري غير قابل للغذاء وكثيرا ما يو
الحل الى موت العضو وتعفنه وتضطر الى قطعه وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح وانقباضه
النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المجبور والضبط حتى يتحجر على الشكل الطبيعي ولا يمنع الفضول الرطوبة
المتوجهة اليه ولا يدفع المنصب اليه من المواضع البعيدة منه مبتديا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون
اشد الغاية على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم رباط آخر مبتديا ايضا من موضع الالم الى الكسر متوجها الى اسفل بعد
لفات او اربع ولكن حاله في شدة الابتداء وسلامة الانتهاء حال الرباط الاول الذي يتوجه الى الاعالي ثم تسوية
الموضع بالزوائد اي بزوائد اخرى لتملأ الفرج الواقعة بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض
فلا يلزم الجبائر عليها لزوما جيدا ولئلا يدور الفاضل الرباطين ولتسويها تسوية ثانية فلا يكون الربط في موضع اشد
وفي موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشد بعد ذلك ثم فصد العليل واسهال الشيء لين واستعمال التدبير الملطف
والتغذية بالمزورات المتخذة بالفراريج ليؤمن بذلك مما حدث الورم وسقيه الطين الارمني مثقالا لانه ينفع
في كسر العظام بزرجته وتمتينه ويحفظه بالجلاب والموميائي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا يتزعزع
العضو ولا يتزعزع بعد التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام لينقي العضو والرباط من الرطوبات

٢٧٢

الرفيعة المونية والاوساخ التي ليتعجب العليل وليطلع على حال اللحم من التغير وغيره اللهم الا ان يحدث وجع شديد

ويحمرما دون الرباط فيحل وينقص من شدته فان شدة الشد يزيد في الوجع وهو يوجب الورم او يعرض فيه حكة موذية

لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب عليه ماء حار مستلذ غير منفرط الحرارة حتى تسكن الحكة بتحليله الرطوبات اللذاعة ويترك

مكشوفا حتى يستريح العليل ساعة ثم يشد بعد ان يغمس العصائب في ماء ورد او دهن ورد وخل فانه يقوي العضو ويمنع

انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا مضت ايام ولم يحل ورم ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط

اشد مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور من ان يزول واحفظ للزوم العظم مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة

والورم ولا يحل الا في كل اربعة ايام او خمسة فصاعدا او الاوقات مراعاة الربط على الوجه المذكور بعد العشر ونواحي العشرين

فانه وقت ابتداء تولد الدشبد ويوضع عليه ضماد الجبر المتخذ بالعدس والطين الارمني والاقاقيا وماء الآس ويغلظ التدبير

ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والهريسة ليتولد

دم غليظ متين لزج فيتولد منه دشبد لان الغذاء الرقيق يتولد منه دشبد ضعيف ينكسر بسهولة في آخر الامر وعند انعقاد الدشبد عليه

ينبغي ان يرخى الرباط قليلا لئلا يضغط الشد الشديد الدشبد ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد

مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشبد رقيق ضعيف سريع الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب

اي قبل اشتداد الدشبد وتصلبه لان التحريك يزعجه ويزيله عن موضعه وعلامة الدشبد اذا ابتدا ان ينعقد ظهور الدم

يرا او درشحا على الرفائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت

عن المسام فكانه فضل زائد لطفته الطبيعة قليلا قليلا ودفعته من الجلد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم وان

اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالمراهم او ببعض العصارات الباردة ولا يشد ويشد شدا رقيقا لما علم من

ان الوثيق يوجب الورم بالايجاع ويحل كل يوم وان حدث معه ضربان في اللحم فينبغي ان يشرط المواضع المرضوضة

ليخرج الدم المنصب اليه لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويؤول الامر فيها اي في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن وان

عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط قليلا حذرا من الايجاع ولا يغطى فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج

عنه الصديد بل يشد عصابة على فم الجرح عند شفته العليا ويذهب الى اسفل ويشد اخرى عند شفته

السفلى ويذهب الى الاعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع ...

ثم الجرح قطنة حتى اذا قل الصديد وامن الورم وضع عليه مرهم يشتد ان صف معه ترف الدم ويقطع

بالصبر والكندر والمردم الاخوين وان كان في الكسر شظايا عظم لم يخرق الجلد ويعرف ذلك

بخشخشة عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوي تلك باليد على ارفق ما يمكن ويشد ما لم يحس ولا يولم الا

شيئا قليلا ويجلب عند الحس والايلام مادة مورمة فان كانت تخشخش تؤذي فينبغي ان يشق عنها

الجلد فان كانت يسيرة اخرجت وان لم يكن يسيرة نشر الشيء الحاد الناخس منها بمنشار لطيف

ثم عولج الجرح فاما بطوء انجبار الكسر ويجاوزها الوقت الذي من شانها ان ينعقد مثلها

الدشبذ فيه ويشتد وهو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع بالتقريب

ثلثون او اربعون وفي الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الانجبار

انما يكون بتلازم الاجزاء والحل ينافي ذلك لانه يزعزعها ويزيحها او لكثرة التطبيلات المفرطة فانها تلين

الصلابة وترخيها وتلطف الغلظ وترققه وتذيب الجامد وترقق الدم وتحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبذ

وتصلبه او التحريك كثيرا لان الحركة تزعجها وتزيل تلازم اجزائها واما لكثرة الرفائد والعصائب الثقيلة لها

لانها تضغط المجاري وتضيقها فتمنع وصول الغذاء وتضغط الدشبذ ايضا وتمنع انعقاده مطلقا او عدم

الغذاء الذي يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق وتنعدم المادة المتولدة

للدشبذ وعلاجه حسم تلك الاسباب جميعها وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة

ان كان السبب فيه قلة الغذاء او لطافته وهي التي تولد دما متينا لزجا فاما المنعقد الذي يكون كالعقد

والصلابات التي تبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي

ينعقد منها الدشبذ فيتولد منها هناك عقد وصلابات متحجرة فربما كانت مؤذية مانعة عن الحركة وما كشة

للاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها ايضا مع ذلك قبح في الهيئة فينبغي ان كانت

قريبة العهد بالانعقاد ولم تتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها

تقدعها وتحللها وتصغر حجمها وتنقلها او الادوية الشديدة القبض فانها ايضا تصغرها بالقبض والعصر

واما المتحجرة منها فينبغي ان تلين بالمروخ بالشحوم والامخاخ والادهان والقيروطيات ويدام بالتطبيل

بالمياه الحارة وبالتضميد بأضمدة ملينة متخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكرها فان العكر يوقف
على العضو بحيث ما يفعل فعله ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة للطيفة فان الهواء ينشفها و
يسلب قواها قبل تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع ومن اللبني والقنة والجاوشير
والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة تنبيه ليعين على التقييد في جرم العقد وكذلك ينبغي ان يلين وشايد
العظام المنجبرة التي قد وقع في جبرها خطأ او عرض في شكلها التعوج ليفسد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يتغير
به ويحتاج الى اعادة كسرها حتى تنجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر
الاول لصلابة الدشبذ المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين ولا بهذه الملينات واشباهها
ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يديره الى شكلها ويربط بالجبائر حتى ينهدم
يستوي واما الخلع والوثي فالخلع هو خروج زائدة العظم من حفرتها المركبة فيها خروجا تاما والوثي لزجاج
وزوال عن موضعها من غير انخلاع والوهن والوهي ايضا الم اي اذى يعرض للعظم وما يحيط به من اللحم و
والرباط والجلد وغيرها بسقطة او ضربة تصيبه من غير ان يفرق الاتصال لا بالزوال ولا بالانخلاع وعلامة الخلع
ظاهرة من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلده الى جانب هو جانب خروج الزائدة منه وظهور انخفاض وغور
في جانب آخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع الحركات ومن المقايسة مثل ان يقاس اليد العليلة
ناحيتها في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج وتمكن من الحركات الا ان خلع مفصل العضد مع المنكب
وخلع مفصل الورك بالتعسر معرفته لان رأس العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتو
والغور ولا فقد جميع الحركات الا قدر ما يمكن في الوثي والورم ولا كثير مخالفة بينه وبين الوثي في العلامة
اللازمة له نتو مستدير يحدث تحت الابط من زائدة رأس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان يقرب
تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما رأس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في اكثر الامر في
الارنبة او الى ناحية الورك من الجانب الوحشي فهذا هو الاكثر وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا
والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان رأس الفخذ عند خروجه من التقعير
الذي في حق الورك الى الارنبة ينزل ويهبط الى محل اسفل من تقعير الحق فيطول الرجل لذلك ونتو الركبة الى

قوله الى الحفرة ... قوله ولا يمكن ان ... الاضلاع ... قوله الرجل ... الرجل والساق والفخذ ... لا بطول لما كان يطول ... ذلك

خارج اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي مال الراس الاخر الذي عند الركبة الى الوحشي

وحشي كالورم في العبرية لان راس الورك هو راس الفخذ المحدب المنجذب عند اندس فيها فيظن ان بها ورما ان لا يقدر العليل

على ان يثني رجله عند الاربية لارتفاع راس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اي الرجل لان راس الفخذ يرتفع

الى مكان اعلى من الحق فتتمدد العضلات القابضة للساق فلا ينبسط الساق كل انبساط لان الانبساط انما يتم

باسترخاء العضلات القابضة وتشنج العضلات الباسطة تجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل

للعضل المحرك يقاومه في فعله ويمنعه من بسط العضو على اتم وجه اكان العضل المحرك باسطا او قابضا كان

بالبضا وتقصع الاربية والطوبا وظهور نتوء وزرد وانتفاخ فيما يحاذيهما من خلف لان راس الفخذ قد خرج اليه

وميل الركبة الى داخل لكونها منقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي

مال راسه الآخر الذي عند الركبة الى الانسي بالضرورة فيكون الركبة كانها منقعرة ولا يقدر ايضا على ان تثني ساقه

لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة وتشنج العضلات القابضة بجذبها الساق الى خلف

ولا يتاتى منها الانبساط هنا لتمددها بارتفاع راس الفخذ وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر

فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ الى قدام وفي الحق

وقد مال هنا الى قدام كل الميل فكيف لا يقدر بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح في هذا النوع

بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالالم وكذا صاحب الكامل وان رام المشي لم يقدر على

الى قدام لان المشي الى قدام انما يكون بارتفاع الركبة ورجوع الراس الآخر من الفخذ الى خلف ولا يمكنه الرجوع منها و

المشي يكون على وطئه العقب لان عند انخلاعه الى قدام تكون الرجل اطول من الرجل الآخر ويمكن للعليل ان يثني ساقه لتعادل

في الطول والقصر فيضغط عند المشي على الوطي على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة

المحاذي له ولذلك ترى الاربية كانها متورمة ويرى عند تجاوب الاعوجاج في اللغة الانعطاف والمراد بها

المستقيم واما التي عند المقعدة متشنجة قليلة اللحم لانها مالت بها الى الجهة المقابلة التي في الموضع الذي القدام

تمديده لها والبها وعلامة انخلاعه الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية

العضلات القابضة والباسطة لا يزول راس الفخذ من الحق الى موضع لعدم ثنيه الا بعد ثني الاربية فربما يمكن له

الساق وان يقصر الساق لان راس الفخذ ينفذ الى فوق اكثر مما كان حيث هو في حق الورك فيقصر الرجل بقدر زيادة
ذلك النفوذ ويسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع لا عفق فيظهر فيها تولد لك المزمن من خلع الورك لا يرجع
ولا يبرا البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للزوائد والمواد بسبب النسا بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة
الى بعض الاعضا فاذا ازدادت ضعفا بسبب المرض يصيبها سيما هذا المفصل الذي تحت اكثر الاعضا انصبت اليها
مواد غلظت فيها لتحلل لطيفها وبقا كثيفها ولا لتداركه الكثيف مما يجاوره بما بردوه لكثيفه فصارت مخاطية
تبتل بها الرباطات فتسترخي فتخرج لذلك راس عظم الفخذ من النقرة بسهولة وسرعة ويعود اليه ايضا كذلك فلا يرجع
الى الحالة الطبيعية ولا يبرا البتة حيث لا تحلل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها و لا كثرة الرباطات المحيطة
بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد مزاجه وضعفه الاصلي والعارضي ولا ينضج ايضا لما عرفت
ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدوا البتة اليها وعلاجها ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى
يحاذي الزائدة الحفرة ويدخل في الحفرة بعد ان يشكل العضو بشكل يوافق مثل ان الخلع اذا كان الى داخل
ان يمد الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ وفعاله الى فوق وخارج حتى يحاذي بالعضو
المخلوع ما يرد اليه الى الاربية وكذلك في جميع الخلع الذي يقع في سائر الاعضا ينبغي ان يمد برفق ويرد الى موضعها حتى يستوي
اشكالها ثم يضمد بالضماد المقوي مثل الماش والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والماش المقشر سيما الآس ويربط
بالرباطات الموافقة لها ولا ينبغي ان يتوانى ويتدافع بذلك اي بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان ترك ولم يرد
حال الى ان يرم او يبدا الورم فيها فلا ينبغي ان يرام فيرد الى موضعها في ذلك الوقت لانها ان ردت في هذه
الحال حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع ويصيب العصب ويجتمع في نفسه ويتادى منها
لكونها عصبانية الى الدماغ فيتاذى منه وينقص في نفسه ويحدث التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع في اعضا قريبة
من الدماغ وربما ادى الى الغشي لفرط تحلل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة للمؤذي بل ينبغي ان يبتدي اولا بتدبير الورم
حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد يرتد بمد خفيف غير موجع وجعا شديدا يخاف
فيه وجع التشنج والغشي وزيادة الورم كذلك واذا كان مع الخلع جراحة او قرحة ينبغي ان يكون علاجها مبدوءا به
حتى يسكن الوجع ولا يزداد بمد العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع مفردا كان الخلع او مركبا

لانه كثيرا ما يحدث عن المد الشديد في مثل هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء وكثرة ما فيها من
واورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل وتمددها اللزوم واما لاجتماع الاعضاء في نفسها وحميتها لما يسخن
الروح ويشتعل ولا بالحركات المضطربة التي تعرض لهم من الوجع الشديد ثم يتأدى السخونة منها الى القلب ويسري الى سائر
الاعضاء ثم يسخن الاخلاط الحارة التي في العروق بالمجاورة ويغلي بالعفونة او مع عفونة وخاصة في خلع مفصل
المرفق فانه لا يكاد ان ينخلع بل ينكسر قبل الخلع وسهولة الامتداد صعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته ومفصل الركبة
بخلافه من المفاصل السهلة الانخلاع عند الامتداد لسلامته رباطه ولذلك يرفد بالرضفة والمفاصل القريبة من
الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لينهزم الروح والحرارة الغريزية بالمفاجاة التي ابتلوا من الوجع ويحلل القوة
فيحدث الغشي وصغر النبض او لانه الموت اما الوثي فعلامته ان يرى في المفصل تغير قليل على حسب ميلان
الزائدة وزوالها عن موضعها نحو من جانب آخر مع ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم تزل بالكلية عن موضعها كما
ان في الوهن يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج الوثي ان يخفف الورم
ان يسح الموضع بدهن ورد ويذر عليه من مسحوق ويشد شدا معتدلا ملائما او يطلي بالمغاث والخطمي مع صفرة البيض
وان كان الوثي قويا يضمد بورق الآس المسحوق بعد ان وسك الورد والطين الارمني والاقاقيا والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر
فانما يصلب العضو ويشده فلا يرجع منه الفصل مرة اخرى وان كان معه ورم فليضمد بالماش والنخالة والحناء والاقاقيا ونحو ذلك
فانها تقوي العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه مع بياض البيض فانه يقوي العضو بلزوجته وغرويته ويسكن حرارة الاورام ووجعها
قد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان ينخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من
الروابط والمرق لعظمه للآخر من العصب والترطيب اكثر مما يجب ومع القدر الذي لا يحفظها الحركة وعلامته ان يكون العضو
كالمتعلق فاذا دغم رجع الى وضعه الطبيعي من غير تكلف واذا ترك عاد الى القدر العرضي وحدث في المفصل عند
العود غور ربما يدخل فيه الاصبع لعظمه وذلك في المفاصل القليلة اللحم وعلاجه والعظم المسترخي الى داخل مستقره والذي
زال عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مشددة للعضو مجففة بانه قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل ان يخلط
العفص والحناء والاقاقيا ونحو ذلك من القوابض مثل شيء من الخرنوب والاشنة والقسط وان يقتصر على مثل جوز
السرو والابهل ونحوها مما يقع في ضماد الفتق فانه يشد العضو وينشف الرطوبات والله تعالى اعلم بالصواب

في سقي السموم من خاف ان يسقى سما فيجب ان يحترز عن الاغذية والاشربة الغالبة الطعوم والغالبة الروائح
لان الادوية القتالة انما يمكن الشرار ان يدس فيها ويجتنب ايضا المالحة الرائحة كريهة في الاغذية والاشربة ويجب ان لا يحضر
مكانا شبعا على جوع وعطش لقلة التنبه في مثل هذا الحال لما يجب ان يتفطن له ولان السم ان دفع سقيه في مثل هذا الحال كان
اشد نكاية ويجب عليه ايضا ان يتعاهد الادوية الدافعة لمضرة السموم التي من شأنها اذا تقدم من اخذها ان يضعف عمل
السموم ويوهنه منها المثروديطوس وهو اقواها فعلا في ذلك ومنها ترياق الطين المختوم يؤخذ من الطين ومن حب الغار
بالسوية ويعجن بالعسل بعد ان يسحق ويلت بسمن البقر ومنها دواء الجوز وان يؤخذ من الجوز المقشر جزء ومن الملح الجريش
والسذاب اليابس بكل واحد سدس جزء ومن التين الابيض ما يعجن به ولا ينبغي لاحد ان يدخل فاه شيئا غير معروف ولا يشمه
ولا يدلك جسده ايضا فاما من سقي السم فينبغي ساعة يحس بالتغير والاضطراب ان يبادر فيشرب ماء فاترا كثيرا ودهن الحل
ويقيء ويكرر ذلك حتى تنظف المعدة فان تعسر القيء شرب ماء مطبوخا فيه الشبث وقد حل فيه البورق والملح ويقيء ويشرب
بعد ذلك لبنا وسمنا ويصلح في هذا الوقت ايضا ترياق الطين المختوم فان خاصيته ان ينقي المعدة من السم بالعرق
ثم ينبغي ان ينظر بعد ذلك الى الاعراض التي تعرض له من العوارض اللازمة لسقي كل واحد من السموم فيعالج بما هو مخصوص
من العلاج على ما سيأتي فان في ذلك اشكل نظر الى تاثيره في البدن فان احدث حرقة ومغصا وتقطيعا اكالا في بعض المواضع
من البطن علم انه حاد اكال فيسقى اللبن والزبد ودهن اللوز ويطعم الفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز وان حدث
التهابا وعطشا وحمرة في الوجه وبخارا في الفم وصفرة في العين وعكرا ودوارا يدل علم انه حار فيسقى ماء الثلج وتلعق
بالثلج والماء ورد المبرد ودهن الورد واقراص الكافور وبزر قطونا ومحض البقر وسائر الفواكه البارده ويفصد
ان احتيج اليها وان احدث جمودا او خدرا او سباتا وثقلا في اليدين والرجلين واللسان علم انه بارد
فيسقى الشراب العتيق والثوم والجوز ودواء الحلتيت المتخذ من المر والسذاب والقسط والفوتنج والفلفل والعاقرقرحا
والقردمانا اجزاء مساوية وخلطة معها الحلتيت مثل ربع جميع جمع بالعسل ويمنع النوم والعطش و
ذلك جسمه وسخن بالتكميد وان احدث انحلال القوة وغشيا وذبولا وسقوط نفس علم انه من السموم القاتلة
المضادة لمزاج الانسان بجملة جوهرها فيودر ويعطى ترياق الكبير والمثروديطوس ودواء المسك ويقوي بالطعام و
الشراب والطيوب وينبغي ان ينظر ايضا الى فعلها ونكايتها في الاعضاء فان لكل واحد من الادوية السمية فعلا وتاثيرا

لعضو من الاعضاء فينبغي ان يتفقد ذلك ليحفظ تلك الاعضاء عن اذيتها مثل اذا احدث اضطرابا في فم المطبق
شيافة لينة وحقن بحقنة لينة واذا احدث ذلك في المعدة اسهل به واملين ومثل اذا احدث يرقانا فاعلم انه
آخر بالكبد فاعط ما يخص للكبد من الادوية والاشربة او حدث خفقان وغشي فاعلم انه اضر بالقلب فعالجه بتقوية
او حدث تشنج فاعلم انه اضر بالدماغ فيقبل اليه بالمعالجة او حدث في عضو من الاعضاء وموضع من مواضع البدن لهيب
وحمرة فبرد بالطحلب ونحوه حتى كدروان حدث فيه برد سخن **والسموم والادوية السمية** منها معدنيات
ومنها نباتيات ومنها حيوانيات ولكل واحد منها علامات تظهر على شاربها يستدل بها على ذلك وانه ذ ه دوافيها فلا
البيش وقد يعرض لشاربه ورم الشفة واللسان وجحوظ العين وتدارك الغشي والدوار والصرع وعلاجه ان يتقيا مرات
بطبيخ بزر الشلجم والسمن والعسل ثم سقي اربعة اواق من طبيخ جفت البلوط مع دواء المسك وسقي الترياق والمثرود يطوس
والفادزهر الاخضر والاصفر المجرب من ترياقه بالسمن وقشور اصل الكبر **قرون السنبل** يعرض منه بول الدم وسواد
اللسان واعراض السرسام علاجه بعد التنقية سقي مثقال من الكافور بالماورد واقراص الكافور بالمخيض وسقي ماء الشعير
وماء الخيار ولعاب البزرقطونا وحب السفرجل مع ماء الرمان وبزر البقلة ودهن اللوز الحلو ودهن الورد مبردة بالثلج **الذراريح**
هي مادة حريفة تحدث منها مغص ووجع شديد في المثانة وحرقة البول واحتباسه وبول الدم وورم القضيب
ونواحيه والالتهاب وحرقة الفم والحمى والاختلاط علاجه التنقية بالماء الحار ودهن الحل وطبيخ الملينين ثم سقي اللبن واللعابات
الباردة وماء البقلة الحمقاء بالزبد والادهان الباردة والاحساء اللينة والامراق الدسمة وتقطير دهن الورد
وبياض البيض في الاحليل وقد تعرض من شرب المعريح هذه الاعراض بعينها علاجه هذه العلاج **مرارة
النمر** تعرض من شربها قئ مرة صفراء وخضراء واصفرار العين ومرارة الفم شديدة يفوح من فم شاربها رائحة الصبر
وعلاجه بعد القئ بالماء الحار والسمن والدهن وسقي الترياق المخصوص هو ان يؤخذ من الطين المختوم وحب الغار جزء اجزاء
النفحة اربعة اجزاء بزر السذاب ومر مصفا نصفا يجمع ويعجن بالعسل ويسقى قدر الجوزة فان تقيا لم يعد ويجلس في ماء الرياحين
ويعالج بعد ذلك بعلاج النفخة **مرارة الافعي** من سقيها لا يكاد ينجو ويتخلص ويتواتر عليه الغشي وعلاجه سقي السمن مسخنا ودهن
الحل والزبد والماء الحار والتنقية وبعد ذلك ثم سقي الفادزهر الفائق المسحوق والترياق والمثروديطوس الكبار والمسك
وماء اللحم **طرف ذنب الايل** يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل وعلاجه ان يستعمل القئ بعده سقي شيرين

من السمن والعسل [illegible] ثم يعطى البندق والفستق ويسقى من فلونيا وزن دانقين [illegible] سم الشراب عرق
الدابة قد يعرض منه صفرة الوجه واخضراره والفواق وسيلان العرق الكثير المنتن علاجه التنقية بماء العسل ثم سقي [illegible] و
يسقى ترياق [illegible] ويسقى من الزراوند والملح الدراني من كل واحد [illegible] سم بحار فاتر افيون يعرض لمن شرب الشراب اشمام ريح الخمر
من فمه [illegible] الخدر واعتقال اللسان وغور العين وتكمد الاظفار وربما عرضت له حكة شديدة علاجه القيء بالشبت والعسل
والعسل والملح الهندي ثم يحقن بالحقن الحارة ويسقى شراب صرف التي فيه دارصيني مسحوق [illegible]
ويعطى ترياق الاربعة او [illegible] قد [illegible] من [illegible] وفلفل [illegible] ان يعرض لشاربه [illegible]
لشارب الافيون [illegible] وبرد الاطراف والتشنج وثقل الكتفين [illegible] من سقي الافيون [illegible] يعرض من سقي سكر
واسترخاء الاعضاء [illegible] في العين [illegible] باب العقل والهذيان علاجه القيء بالماء الحار والسمن والعسل وطبيخ التين
والبورق ثم سقي اللبن الحليب وطبيخ التين [illegible] من النفيخ [illegible] من سقيه [illegible] دوار وسكر واحمرار العين [illegible] شديد علاجه القيء
والحقنة وان يجعل على الرأس خل الخمر ودهن الورد [illegible] فاسكنت الحمرة في الوجه والعين [illegible]
من سقي الافيون [illegible] في العين سكر وسبات علاجه علاج من سقي اليبروج [illegible] الجلد الزبد
والسمن [illegible] والتنقية [illegible] الاطراف في الماء الحار وتسخين البدن [illegible] الادهان والرياضة والتغذي بالاغذية [illegible]
وسقي الشراب [illegible] بزر قطونا قد يعرض [illegible] بزرقطونا [illegible] وكرب وضيق النفس وسقوط القوة [illegible]
علاجه القيء بالماء الحار والعسل والشبت والملح والبورق ثم يحسى صفرة البيض النيمبرشت وسقي الشراب الصرف الكزبرة [illegible]
اذا اكل منها كثيرا او اكل شرب من [illegible] قد [illegible] حدوث سدر ودوار واختلاط [illegible] الكزبرة
من البدن علاجه بعد التنقية يحسى صفرة البيض النيمبرشت بالفلفل والملح [illegible] السمنة وسقي الشراب [illegible] او
مع الدارصيني والفلفل الفطر والكمأة الاكثار منه يورث الخوانيق والقولنج مع ان فيهما [illegible] من الفطر وهي
ما كان منه سودا او خضرة او [illegible] وما كان نابتا عند احجار [illegible] او يقرب [illegible] لها كيفيات قوية ويحدث منه الذبحة وضيق
النفس والاقشعرار والعرق البارد والغشي علاجه التنقية بماء العجل وعصير القوتنج والمري والسكنجبين البورقي والملح [illegible]
وسقي الشراب الصرف او خرء الدجاج بالسكنجبين العسلي ورماد خشب التين والكرم [illegible] مع قليل خل وملح او ترياق الاربعة [illegible]
[illegible] بالشراب [illegible] المعدة [illegible] السمك البارد [illegible]

السمّ وخاصة اذا كان موضوعا في المواضع الندية ما يعرض عن اكل القطر علاجه علاج القطر **الريق** اما الحي منه فلا يضر بل ان شرب خرج سريعا بحاله واما المقتول فيعرض من سقيه وجع في البطن وورم في الجسد ومغص شديد وثقل اللسان واحتباس البول وهو ردي حاد جدا علاجه ان يقي الجوف منه بان يتقيأوا بماء العسل والبورق ويحقن بهما ثم يعطي الادوية التي نعم المسيح ايضا كاللبن المطبوخ والبزور اللينة والالعبة ويحقن بها ايضا فاما الزيبق الحي ان صب في الاذن يعرض له اعراض ردية من الوجع الشديد واختلاط العقل والتشنج وربما ادى الى الصرع والسكتة وينبغي ان يخرج بالتحجيل وتحريك الراس وصب الدهن المسخن في الاذن والشك والزحير يعرض عنهما ما يعرض من الزيبق المقتول الذي الشك رديء جدا عن جرح تبا **الجبسين** يعرض منه ان شرب المرء منه سحج القولنج والعسر وجفاف الفم والاختناق وثقل اللسان وورم في البدن علاجه ان يتقيأ بطبيخ التين والشبت والبورق مسهل بجوارش السفرجل ويحقن بالحقن القوية ويسقى الشراب والزنجبيل المربى ويعطي مثقالين من بزر الكرفس والافسنتين في المرق اتخذت مساوية باوقية من الشراب اوقية من مسيح الكرفس **الاسفيداج** يعرض لشاربه ان يبيض لسانه ويسترخي اعضاؤه ويعتريه فواق شديد وسعال ويبس في الحلق ووجع في المعدة وتمدد لونه علاجه ان يتقيأ بماء العسل وطبيخ التين ويسقى زيتا ثم يتقيأ بماء العسل وبعد ذلك عصارة الافسنتين وما يدر البول مع ماء العسل **الجبسين** يعرض عن شربه قولنج واختناق وجفوف الفم علاجه ان يسقى ماء العسل والاشياء اللعابية وعصارة الخطمي الرطب والملوكية ثم يسقى زيتا ثم يتقيأ في جلاب فان سكنت الاعراض والا اعيد الاستفراغ وان حدث سحج عولج السحج **النورة والزرنيخ** يعرض من سقيهما المحمومين سحج وقروح الامعاء ومن سقي النورة وحدها يبس الفم ووجع المعدة والاسر واسهال الدم ومن سقي الزرنيخ المصعد ما يعرض من الزيبق وربما عرض منه سعال سوداوي وكذلك يعرض هذه الاعراض لمن سقي ماء الصابون والزنجار او دخل في حلقه شيء كثير من غبار النورة فليسقى بولا بالماء الحار والجلاب مرات حتى يغسل اكثره ثم يسقى ماء الامزاورد ماء الشعير واللبن واللعابات واللوز وحبا والدسومات **خبث الحديد وبرادته** يعرض منهما وجع شديد في البطن ويبس الفم ولهيب وصداع ينبغي ان يسقى اللبن مع بعض المسهلات القوية ثم يسقى السمن الكثير ويجعل على راسه دهن اللوز والخل والماورد ثم يسقى شيئا من المغناطيس ويتبع ذلك بالمسهلات اللينة حتى يخرج **الزاج والشب** يعرض منهما مغص مع سعال يودي الى السيل علاجه شرب اللبن والزبد والسكر والاشربة الذوقائية ونحوها **فرفيون** يعرض منه كرب شديد ولهيب ولذع في البطن وقولنج واسهال البطن وهو حاد جدا علاجه من قوته بالزبد والسمن ثم يسقى السويق بالثلج ويجلس في ماء بارد [illegible] [illegible]

الرمان والتفاح المز بعد ذلك القيوعات يعرض من يتقيأ اذا جاوز شربة للذرع شديد واسهال مفرط فينبغي
ان يكسر قوتها ولا بالبن والزبد والسمن ثم يعالج الذرع وسويق التفاح والربوب القابضة والاقراص الممسكة وقد يعرض منه
اسهال ذريع علاجه علاج القيوعات دفلى يقتل الناس والحمير واكثر البهائم والمار الذي هو فيه ردي يعرض
من سقي الدفلى كرب شديد وانتفاخ البطن ولهيب عظيم وهو حاد متقطع وينفع منه اللعابات والدسومات المذكورة والحلاوة
واما القيء والحقنة بماء العسل والبورق فمما لا بد منه وطبيخ التمر والحلبة نافع وبزر الفنجنكشت [illegible] حل قيراط [illegible] يسقط
[illegible] دة وخطش ووسواس علاجه ان يسقي الاشياء المبردة المرطبة والادهان الباردة المرطبة و
الاحساء والامراق الدسمة والجوز فادزهر له خاصية فيه تقشيا هو حاد والصفا يعرض منه حرقة وجحوظ العين وحمرة الوجه
وتشري في البدن وكذلك يفعل العفص وبزر الانجرة والكشك هي حاد يعرض منها ما يعرض من اخواتها من السموم
الحادة ويقرب منها الجندبيدستر الردي الترنج الاغبر الذي يضرب الى السواد حاد يعرض منه ما عرض من السموم
الحار وكذلك الادهان والربوب الزنجبيل يعرض منه غثيان وكرب وغشي لا سيما ان اكثر منها ونوع من العسل وهو الحرف
منه جدا الذي يحرك العطاس اذا شم ويعرض منه ما يعرض من بزر الانجرة والعفص علاج جميع ذلك التطفئة بالاشربة المبردة
ومياه الفواكه الباردة والاشياء اللعابية المغرية واما التنقية فهي مشتركة في جميع السموم ومما يخص الجندبيدستر ماء التفاح
الحامض فانه فادزهر له الكندش والجبلاهنك والعرطنيثا والخربق الابيض اذا افرط
استعمالها خيف كثرة ما يميل من الاخلاط الى المري فيحدث غثيا قويا وقيا يسقط القوة لشدته وربما يحدث تشنجا بالسابق
الاستفراغ فليعالج الاول بالحقنة ليميل بعض الاخلاط الى اسفل ويعالج الثاني بان يسقى الماء الحار حتى تمتلي المعدة ويقيء
ثم يعالج بعلاج الهيضة واما ان حدث التشنج فليعالج بعلاج التشنج اليابس الخربق الاسود ويحدث منه اسهال شديد وخنق
وخفقان وحرقة لسان وعض عليه [illegible] علاجه [illegible] ثم يعالج الاسهال
بالربوب والادوية الحابسة ويعالج التشنج ان حدث بما قيل في التشنج اليابس خانق الذئب وخانق النمر يعرض
منهما لهما عفوصة في الحنك واللهاة [illegible] يعرض عن خانق النمر [illegible] وظلمة العينين
وهو [illegible] علاجه بعد التنقية [illegible]
نافعة الدلق [illegible]

وكالجبن بالبرجير واسفيدباج مع الماء وبيان في الفلفل عنب الثعلب فوح نشه محرزره وي بيوه الجبلي منه والديني ور
مثل سق الجرجير واعصاب كطار زجنه الاطراف يخرج عن الاصل اثر من عشرة لسو نزرته ووالجب يعرض من يتناول الكسوف
لون وجفاف اللسان وفواق وقي ودم كثير وتفيه واختلاف سحجي من ماطي يعرض في المذاق كطعم اللبن علاجه الملقي وسقي الالبان
والعسل مع انيسون صدور الدجاج نافعة فيه وكذلك اللوز المر الارنب البحري هو حيوان صدفي حجا شبه
الى الحمرة ما هو بين اجزائه اشياء البشيه وسق الاشنان يعرض من سقيه ضيق النفس والسعال اليابس ونفث الدم وفي الصفرا
واليرقان ووجع في الاحشاء وعسر البول والعرق المنتن وهو يقتل بتقريح الرئة وشاربه يشتهي السمك علاجه
سقي الالبان والاحساء اللينة المتخذ من قضبان الخبازي الخطمي السرطان النهري ونحوها ستفيا متواترا وتنظيف
المعدة بالقي والاسهال بعد سكون الاعراض يجب موافق والعفص ان يسيح الوزغة والحرباء الجسم الوزغة
قاتل فان وقعت في الشراب وتفسخت يعرض من شربه القي ووجع الفؤاد الشديد والحرباء ايضا قتال قريب قيل
سيف سم ساعة علاج الوزغة مثل علاج الذراريح واما علاج الحرباء فشرب السمسم الخرنوب النبطي والسكر بالتوت ويسقي من البقر
ويجب ان يسقي اللبن الحليب ممزوج بالدهن ويستحم واما بيض الحرباء فعلاجه ان يسقى زرق البازي في الطلاء ممزوجا ويمرخ الجسد بالسمن و
بالمرهم وتطعيم التين الزبد والحنظيا سام الاسندرا قيل انها هامة شبيهة بالعظاية ذات اربع ارجل فيه الذنب زعموا ان
انها لا تحترق وان طرحت في الاتون لطفأت نارة يعرض من شرب بها جماع شديد وورم واستسقاء في البطن كزاز وحبس
البول علاجه علاج المشترك وسقي الترياق ومما يخصه ان يحتمي الرتيانج وعلك البطم ويسقي منها ويجامع الميقه والخنطيا
يعرض لمن سقي هذا ثقل في البدن كمودة في العين غشي قذف المني فان تخلص منها سقطت اسنانه وتقشر بشرة وفوع
منها صفر ينقطع من سقيها شهوة الطعام ويجفف الحشا والفسد اللون ورم البطن والساق ويحدث التي والغشي علاجه بعد
التنظيف بالقي والاسهال ان يحمل على العدو ويعرق في الحمام ويسقى دواء الكركم ودواء اللك مرارة كلب الماء قيل ان قدر
عدسة من مرارة كلب الماء يقتل بعد اسبوع علاجه سقي السمن مع الحنظبانا والدارصيني والقحة الارنب ويمرخ بعصير التين
دم الثور الطري يعرض لمن يسقى الطري عسر النفس ووجع اللوز تيج حمرة اللسان والغشي الشديد والكرب علاجه التنقية
بالحقنة والاسهال قال التنقية فيه خطر لانه جامد لا يمكن دفعه فيخنق ويجب ان يسقى الادوية النافعة من جمود الدم
وبزر الكرنب الحلتيت والبورق رماد خشب التين والفلفل والنافع في حل الدم الجامد قد بعد ۞ مثل المنفحة

شم الفار ... نفعان

الفقيئة البيتين من المعدة والصدر والاء ... بكيفية سمية وتعرض منها اعراض ردية مع صغر النبض والغشي المتواتر

وبرد الاطراف والاختناق علاجه علاج اللبن الجامد فاما جموده في المثانة يعالج بعلاج حصاة اللبن الجامد كثيرا ما

ينعقد اللبن الحليب في المعدة وخاصة ما كان في المثانة ويعرض منه الغشي والعرق البارد وان نقص علاجه ان يسقى الانفحة الارنب

مثقالا بافاوية من الخل الثقيف وقدر باقلاء من الحلتيت او لبن التين المجفف ويسقى من الحرف او يسقى ماء الفوتنج و

السكنجبين الحامض ويشرب طبيخ بزر الكرفس مع ماء العسل واللبن الفاسد ربما استحال الى كيفية ردية

عن الحموضة والملح او الفساد والرداءة وتعرض عن اكله الهيضة القوية والدوار والغشي وعصر في فم المعدة علاجه

ان يتقيأ بماء العسل ثم يسقى شرابا صرفا مع الجوارشن ويكمد معدته بدهن الناردين الشوي المغموم كل ما غم

مما يشوى والارز مكشوفا حتى يتفش بل يلف لفا محكما يمنع خروج البخار فانه تصير سما يعرض عن اكله الهيضة القوية والدوار

والغشي فقدان العضل علاجه بعد ان تستنظف المعدة بالقي سقي الميبة والميسوس والشراب الريحاني مع ماء السفرجل والتفاح

ودواء المسك والامتناع من النوم والحمام لماء البارد والشراب الصرف قد يحدث من شرب الماء البارد صرفا بعد الحركة

الجماع فساد مزاج الكبد والاستسقاء علاجه دواء الكركم والشرب الصرف اما الشرب الصرف ان يسقى على الريق كثيرا فربما يحدث خفقانا

ووجعا في النسا وخصوصا بعد الرياضة والتعب خاصة اذا كان الشراب علاجه تبديل المزاج بالماء الباقلاء عليه السكر

واقراص الكافور وما يعد من السموم الكشب الحب وع ويعرض منها الهيضة ومنها الاكمرخشت قيل ان شربه قتاله يعني الصبي

والمعدة كرية ومنها الكزبرة انه يعرض منها الحكة والورم ومنها البلاذر يعرض منها السدد ومنها قشور الارز يعرض

منه وجع ودوار في الفم والسان والمري ومنها البزر الاسود والاصفر والغار يعني الاسود وما شربها يشبه تاثير الحريق

ومنها عصارة قثاء الحمار وضرب من الشونيز بري ومنها ادوية مجهولة غير معروفة ومنها سودان يعرض منه اختلاط

العقل والتمدد حتى يعرض للشفة من الامتداد حالة شبيهة بالضحك ومنها طرنيون ...

قبل ان يحدث فلغمونيا في الشفة واللسان وجنونا ومنها دردعيون هو من جملة المحدثات في طبيعة البنج يعرض منه

غثيان وفواق ومغص وعلاج جميع ذلك العلاج المشترك وليست لا واحدة منها مخصوصة بعلاج خاص في طرد

الهوام ينبغي ان يدخن المسكن بسنا بنود اللعالق والطوق وبيض طير الماء والقاقلة الاثل والسوس الجبلية

وس يوضع السلاح والمصابيح في الليل في المواضع البعيدة من المرقد فيميل الى البيت ويدار حول المرقد رسن يطلى

٢٨٥

بقطران وحلتيت ويبخر باظلاف المعز وقرون الايل والكبريت وشعور الناس والسكبينج والزفت والمقل والقنة ودش
البيت بطبيخ الحسك وماء النوشادر وفرشه بالبرنجاسف والبنجنكشت والحرف ومما يطرد العقارب التبخير بها نفسها
وبالكبريت وحافر الحمار ولقنة والزرنيخ الاصفر وشحم الماعز وسمن البقر ورش البيت بالحلتيت المحلول في الماء واما البراغيث
فمما يطردها رش البيت بطبيخ الحسك واما المنذاب واما الدفلي والحنظل والبخور به والافتراش بالحشيشة المسماة كيكواشه
واما البق فانها تهرب من دخان التين وسرقين البقر والزاج والشونيز وخشب الصنوبر وان دهن الوجه كانت كالتي هي
اقل ولا تتعلق القمل ايضا بالعضو المدهون وقيل ان ورق الدلب يطرد الخنافس واما الذباب فان طبيخ الخربق
الاسود وريح الزرنيخ والكندش تقتله واما القمل فيقتلها المرداسنج والخربق والسك وخبث الحديد ان خلطت معجونة
بالدقيق وطرحت في البيت حتى ياكلها والعنصل ايضا يقتلها وريح الزاج يطردها ويطردها ايضا الفارة الذكر اذا
وزلت او اخصيت وقطع ذنبها واما النمل فانها تهرب من دخان الكبريت والقطران والحلتيت ومرارة الثور
الزنابير تهرب من بخار الكبريت والثوم ولا يقربن من تلطخ بالخطمي والارضة تهرب من دخان ريش العقاب
الكركي والكزبرة اليابسة والشونيز بالسوس والافسنتين والفوتنج النهري يمنع الشباع عن التسوس لذلك قشور الا
اما السباع فيقال ان الاسد تنفر من الديك الابيض والفارة والذيب لا يقرب مكانا فيه عنصل والنمر يخاف من شجرة ال
والسنانير والدبق فانها تهرب من ريح السذاب واللوز المر يقتل الثعالب بجزلوا يميل الخنازير والكلاب والغراب
النمر يقتل النمر في نهش الهوام اما نهش الهوام ولدغها اذا حدثت فما يجب عليه فينبغي ان يشد فوق الموضع ساعة يقع
ويمص مصا شديدا بعد غسل الفم وتدهينه بدهن الورد وينبغي ان لا يكون الماص يشاكل الاسنان ولا صائما بعد
ويوضع عليه المحاجم بالنار بلا شرط او مع شرط ثم يشق فراريج حارة وتضمد بها فان وجد العليل الوجع كانه قد
الاسعان والتوغل الى قعر البدن فذاك والا فاضمد ببعض الادوية الجاذبة مثل زبل الحمام والفوتنج و
والبول ورماد الكرم وشجر التين بالخل او بصل الفار والثوم البري او بمرهم متخذ من سكبينج وخرميان
وكبريت وزبل الحمام او فوتنج ومشكطرامشيع اذا اجتمعت اجزاء سواء وجعلت بزيت وزفت وحلتيت ويمنع
من الاندمال ويسقى ترياق الاربع ثم ينظر الى الاعراض العارضة حتى يعلم انها لسعة اي حيوان هي ويسقى
ما هو مخصوص به في لدغ الافاعي والحيات الحيات انواع كثيرة منها المقرنة والباحثة

يعرض من لسعها انفجار الدم من مسام والمـ[illegible] تذود [illegible] اخبيل ومنها الطفارة والوثابة ترمي بانفسها الى من

ومنها البراقة يهيج براقتها نيرة [illegible] بعضها على بعض فيخيل براقتها ورايحة براقتها ومنها الدساسة

تدفن نفسها في الرمل [illegible] وتسبح فيه سباحة السمك في الماء ومنها الحية المسماة بالمكللة ومن ثم خلقت مكللة الراس طولها

شبران الى [illegible] وراسها حاد وقيل انها تقتل بصفيرها ومن يقع عليه بصرها من بعيد ويموت كل من يقرب ذلك

ومنها الافاعي كان منها غليظ الوسط دقيق الرقبة عريض الراس اغبر منقطة بسواد ومنها البلوطية تاوي المزابل

وهي خبيثة الرائحة يعرض من لسعها انسلاخ الجلد ومنها [illegible] يعرض لملسوعها الحرقة والالتهاب فلا يزال يشرب الماء

لا يروى منه ومن الحيات الافاعي انواع اخر كثيرة لا يحصى كثرته ورداءته فينبغي ان يتوقى العاقل جهده منها

ولا يتجاسر عليها ولا يسترسل لها اليد الا الى حيوان لا تعرف بل تهرب منها اشد الهرب وعلامة لسع الافاعي ان يخرج

من موضع اللسعة اولا دم ثم صديد [illegible] ثم يخدر [illegible] ويزول عقله ثم يفيق ويبتدي يسيل من اللسعة رطوبة منتنة

شبيهة بالزيت [illegible] خضر ويظهر ورم حار احمر وبثور [illegible] ت الحرقة النار ثم يخضر الورم ويظهر في الاحشاء التهاب و

في البدن الحمى مع تقبض وعرق بارد وفساد اللون [illegible] الحمرة وتواتر نفس وغشي وفواق وقي مرة والكرب ويهلك في

ثلاثة ايام وربما يبقى الى السابع علاجه ان يشد فوق النهشة شدا محكما فان كانت نهشة جنس الافاعي معروف

رداءة كالبلوطية والمعطشة فينبغي ان يقطع ذلك العضو فان الخلاص في قطعه فان لم يمكن فليشرط الموضع ولو

يجرح ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا قويا متتابعا حتى يجتمع اللحم ويغير فيستفرغ بذلك السم وقد يمص بالفم بعد

غسله وتدهينه ويوضع عليه الادوية [illegible] سوداء او [illegible] المحرقة له مثل الزفت والفرفيون والجاوشير والقنه والبصل ومما

ذكر في نهش الهوام اذا اجملت [illegible] الكي التریاق والمثرود يطوس واقراص الكرسنة المتخذة من

السذاب البري ودقيق الكرسنة والزراوند المدحرج وبزر الحندقوق بالسوية معجونة بخل مقدار مثقالين وقيه

شراب عتيق او يسقى مثقالين من الحلتيت [illegible] تقية شراب واطعم الثوم الكثير والجوز والطعام الدسم والسرطانات النهرية مشوية

وبالجملة الامرين اعظم الاشياء العارضة في موضع النهشة اما العارضة وجميع البدن من الغشي والاستسقاء ونحوه فانكا الثانية

من لتبعت الترياقات وانكانت الاولى تركت الترياقات الادوية الحادة واقبل على الموضع واستعمل فيه ما ذكره في

باب القروح الخبيثة الساعية والفصد مع الحجامة ولكن بعد انتشار السم في البدن اما الكثرة او لسوء التدبير

٢٨٧

قال قبل ذلك سلا ينقص السم في لدغ العقارب قد يعرض من لسعها ان يرم الموضع ورما صلبا احمر ويحس
الملسوع من بدنه بحالين مختلفين ذي خفة وحرارة في وقت آخر وكرب وضعف في القلب وعرق بارد كثير واسترخاء
علاجه ان يشد فوق الموضع اللدغة بعصابة قوية ويفرع العقرب ويضمد به او يضمد ببزر الكتان والكبريت الاصفر والملح
وعلك البطم ويمرخ بدهن الزنبق والفرفيون والخرسان ويدلك دلكا جيدا ويكمد بالنار والماء الحار و
يعطي ترياق الاربعة او الترياق المخصوص به ويسقى الشراب والثوم ايضا ويجتنب الاشياء المفتحة للسدد وخاصة
الكرفس في المواضع الكثيرة ونوع من العقارب يسمى الجرارة وهي عقارب صغار تجر اذنابها يكون ببلاد الجوزة خاصة
بعسكر مكرم وسمها حار ردي قلما يسلم الملدوغ منها ولا يعرض من لسعها في اول الامر وجع يعتد به ولكن بعد يوم
يوم من تقرح اللسعة وتعرض اعراض ردية فيرم اللسان ويعرض بول الدم والغشي [illegible] الخفقان [illegible]
جنب الطبيعة علاجه وضع المحاجم على موضع اللسعة بالمص الشديد وجذب السم بما ذكرنا آنفا [illegible] ثم يعصر [illegible]
الحامضة خاصة التفاح بماء حماض السيلق وبالماء البارد [illegible] طرحشقوق والصندل [illegible] والشعير [illegible] والكافور
ويسلك في علاجه طريق تطفية وتسكين الدم ويعطي الترياق المتخذ من الطرحشقوق اليابس وورق [illegible] التفاح الحامض
والكزبرة اليابسة اجزاء سواء يستف منه ثلث ساعات ويعالج الاعراض الحادثة عنها كما [illegible]
نهش الرتيلا والعناكب الرتيلا انواع كثيرة [illegible] المصرية العظيمة التي يشبه الذباب [illegible] حول السراج ومنها
ما ليس له نكاية ويعرض من جميعها تورم موضع اللسعة وربما احمر [illegible] واللسعة لكل نوع منها
اعراض خاصة فالحمر منها يعرض من نهشها وجع يسير وحكة تسكن سريعا [illegible] فيشتد الوجع للعقارب ويبرد
في البدن ورعشة والبيضا يعرض من نهشها وجع يسير وحكة واختلاف البطن [illegible] التي على ظهرها خطوط باقية
يعرض من نهشها صداع واسترخاء البدن واما الصفراء الزغباء وهي التي [illegible] ان ضربت قذفت رطوبة يسيرة
من نهشها صداع واسترخاء البدن وانتفاخ البدن وربما قتلت ومنها انواع اخر يعرض الاعراض السو
[illegible] علاج جميع ذلك بعد المص لموضع اللسعة وجذب السم [illegible] الانغماس في الماء الحار [illegible]
والانغمار في الرمل والرماد الحارين ويضمد موضع اللسعة بالمرو والملح او بزر او خشب التين والثوم ويعطى المعجونات الحارة
الشوبزر وبزر الكرفس ونحوها كلها [illegible] المخصوص [illegible] منها يعرض من [illegible]

وتقشر القضيب ويمتد ويمتلي البطن يا جاوعلاجه ان يسقى السذاب المجفف والحبة الشونيز بالشراب الصرف العتيق ويعرق

بحمام ويسقى الترياق واما العنكبوت المعروف بالعقرب فهو عنكبوت لسوقه يرجل بالارض واذ

قال قائل بيديه تعرض من لسعه حكة في الموضع واسوداد وتعرض للملسوع المطبقة وسمه حار يحلل سائر الغذا

فصد دفعات وحل الطبيعة بمطبوخ الفواكه والزام ما بالشعير المزورات فخذ اللحم الفاسد من موضع اللسعة بالحديد بعد

قروح الردية واما العنكبوت المعروف بالفهد الذي يثب على الذباب وقصيد كما يثب الفهد على الصيد

العنكبوت صغار الارجل ابيض منقط بسواد وهو سليم يعرض من لسعه الحكاك علاجه التعريق فليشف العرق ثم الطلي بالحضض

فلولان في دهن الورد ويحل المغلي فيه اصل الكرفس واما الشبث فهو العنكبوت الكثير القوائم الطوال ويعرض لسعه وجع المده

في وعسر البراز وهو رد قاتل علاجه علاج الرتيلا في لسعة الزنابير والنحل منها كبار ومنها صغار ومن اللابسين

من دوائر كثيرة وهي قتالة وجنس آخر منها عني من الكبار يسمى ... بالمبالغ يجد بسارة ... على الفار الميت ثم لسعه ...

لسعها الما شديدا وتاكل اللحم ومن خاصة ...

... الموضع اللسعة بابرة او براس مبضع ويمص مصا جيدا ثم الطلي عليه الحضض بالخل والكافور

بخل او الطحلب بالخل ويضمد بالخبازي وبقلة الرجلة وعنب الثعلب ويوضع فوق الطلاء اوقيصا مبرد بالثلج ويسد من

بعيت عليه بالثلج الى ان يجمد ويدلك بسوق الباذروج او بالذباب ويحل قطعة من الجليد الدبر ويعطي الربوب القاو ... بالسكنجبين

الحصرم او الرمان الحامض ويحيار والسندباد ... ويستف كزبرة مدقوقة بماء بارد بسكر ويفصد ان كانت اللسعة لزنابير الكبار

واما النحل فهو قريب من الزنبور الا انه تترك ابرة في لسعه علاجه مثل علاج الزنبور وكذلك علاج النمل الطيار

ونهش العظاية وسام ابرص هذه اذا نهشت خلقت اسنانها في موضع النهشة فيدوم ذلك ...

مما يخرجها ان يدلك بالدهن والرماد حتى يخرج او يمر عليها البرشيم او قرحتي ينزع ثم يعجن الرماد بالدهن ويضمد

م الوجع فليمص الموضع مصا جيدا ويطلى عليه الما الحار المغلي فيه النخالة ويسقى الترياق المتخذ في نهش الرتيلا والحية

العظيمة واما سام ابرص فهو نوع من الوزغة صغير القد منقط بالسواد ويكون في المواضع الخربة وهو يضا يترك اسنانه

لانها معوجة الشكل وتعرض للمعضوض حمى مطبقة ويعرض له من القلق ما يعرض من لسع الحيات وكثيرا ما يفسد

موضع العضة ويسيل منه شيء صديدي كالرطوبة الفاسدة علاجه ان يخرج اسنانها بان يلف القرع على السكين ... كثيرا

في تجربة اسقفيبل الترون والطين الذي يوخذ من اصل شجر السفرجل وتحليت المعطي الى الشراب في عضة الضفادع

الضفادع البحرية فقد قيل انها خبيثة ردية معرضة للحيوانات والاجسام تفقد ليها من البعيد لعضها ان لم يكن من العض

ملورم عظيم وهلاك سريع اما البرية والنهرية فسليمة لا يعرض عن عضها شيء من الاعراض

الا انه يتورم العضو المعضوض كله وربما نخوا علاجه علاج السموم البارده في عض سام الابرص

ذات اربع ارجل قصيرة الذنب يزعمون انها لا تحترق ولا تطرح في الاتون صار باردا [illegible] عض

فيعرض في البدن ورم واعتقال في اللسان وحدة وخدر وكثيرا ما يعرض اسوداد عضو على شكل مستدير علاجه

التمر ماج مع تحلل وطبخ السوس مع طبيخ الانجرة والزيت في عضة الاربعة والاربعين

هو ربما كان في طول شبر وله في كل جانب اسنانه عشرون قائمة يمشي وقد قدما وقد يشكل خالقو

عليه ويعرض [illegible] وجع شديد وحالة شبيهه بالنهوس [illegible] ثم قلب حشة فوضعها في موضع العضة ثم يقلع ويسقى

العضة ومن النمه لوند الطويل وبخطيانا وقشور اصل الكبر وحب الكرسنة [illegible] علاجه ان يؤق هذا الحيوان

من تم [illegible] نسور بما كفى فيه استعمال الملح ونحل على موضع العضة والله اعلم بالصواب [illegible] وصلى الله

على محمد وآله الطاهرين

تمت